

مِجْمَعُ الْقِسَمِ

الْجُزْءُ الْخَامِسُ

تأليف
الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دَارُ سَعْدِ الدِّينِ

للطباعة والنشر والتوزيع

رسم - صوب ٣١٤٣ نفطاس ٤٣١٩٦٩٤ القاهرة ٢٩٥٦١١٤

١٧ سورة الشعراء

(١٧)

سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا
الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾

أَسْرَى

. آمال^(١) الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان
من طريق الصوري.

. وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

. وقرأ ابن مسعود «سَرَى بعبد»^(٢) بلا ألف في أوله، قال الخليل بعد
ذكر هذه القراءة: «وسَرَى به وأسَرَى به سواء».

. قراءة الجماعة «ليلاً».

لَيْلًا

. وقرأ عبد الله بن مسعود وحذيفة «... من الليل من المسجد
الحرام»^(٣).

وذكر الزمخشري أن «من» في هذه القراءة للتبويض واستشهد
لهذا بقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً﴾ الإسراء ٧٩ قال:
«يعني الأمر بالقيام في بعض الليل».

وقال الطوسي: «وقوله: ليلاً» معناه بعض الليل على تقليل وقت
الإسراء، ويقوي ذلك قراءة حذيفة وعبد الله «من الليل».

(١) الإتحاف/٧٨، ٢٨١، المكرر/٧١، النشر/٣٦/٢، ٤٠، المذهب/١/٣٨١، البدور/١٨٢.

(٢) العين/سرى، وانظر اللسان، إعراب القراءات الشواذ ٧٧٤/١ وانظر الحاشية/٢ فيه، الدر
المصون ٣٦٨/٤.

(٣) البحر/٥/٦، الكشاف/٢٢٣/٢، التبيان/٤٤٦/٦، حاشية الشهاب/٤/٦، الطبري/١٥/١٣،
المحرر/٧/٩، روح المعاني/٤/١٥.

الْأَقْصَا

. أماله^(١) في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

. وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقون على الفتح.

لِنُرِيهِ

. قراءة الجماعة «لِنُرِيهِ»^(٢) بنون العظمة من «أراه»، وذلك على وزن

«باركنا» من قبله، وكلاهما على الالتفات إلى الخطاب من

الغيبة في «أسرى».

. وقرأ الحسن «لِيُرِيَهُ»^(٣) بالياء من تحت، أي الله تعالى، وهو على

الالتفات من خطاب إلى غيبة.

. وعن الحسن أنه قرأ بالنون المفتوحة، «لِنُرِيَهُ»^(٤) كذا.

ذكر هذا صاحب الإتحاف، وابن خالويه في مختصره، وأثبتنا

هذه القراءة على طريقة المتقدمين في الرسم.

قلت: إذا كان الحسن قد قرأ بالنون المفتوحة، فإن ذلك يقتضي

أن يكون معها ألف بعد الراء، وأن تكون صورة القراءة: «لِنُرِيَهُ».

. قرأ بالسكت حمزة وابن ذكوان وحفص.

مِنْ أَيْتِنَّا^(٥)

. وللأزرق ثلاثة البدل مع النقل.

. إدغام^(٦) الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

إِنَّهُ هُوَ

. والجماعة على الإظهار.

(١) النشر ٣٥/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٣٨١/١، البدور ١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٢) البحر ٦/٦، حاشية الجمل ٦٠٩/٢، الدر المصون ٣٦٩/٤.

(٣) البحر ٦/٦، حاشية الشهاب ٦/٧ - ٨، الإتحاف ٢٨١، الكشف ٢٢٤/٢، حاشية الجمل

٦٠٩/٢، روح المعاني ١٤/١٥، الدر المصون ٣٦٩/٤.

(٤) الإتحاف ٢٨١: «بفتح النون كما في المصطلح والإيضاح»، مختصر ابن خالويه ٧٤.

(٥) النشر ٤١٩/١، ٤٢٧، وانظر ٤٠٨/١.

(٦) النشر ٢٧٨/١، ٢٨٤، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٨٢/١، البدور ١٨٣، التلخيص ٣١٣.

وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا
مِنْ دُونِي وَكِيلًا ﴿١﴾

مُوسَى

. أماله في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

. وقرأ أبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل .

. والباقون على الفتح.

وتقدم مثل هذا في الآيات ٥١ / ، ٩٢ من سورة البقرة، و ١١٥ من
سورة الأعراف.

وَجَعَلْنَاهُ هُدًى

. إدغام^(١) الهاء في الهاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

. والباقون على الإظهار.

هُدًى

. أماله في الوقف، حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقون على الفتح.

وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الآيتين: ٢ و ٥ من سورة البقرة.

لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ

.^(٢) قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والمطوعي والأعمش بتسهيل

الهمزة مع المد والقصر في الحالين.

. واختلف في المد عن الأزرق.

. وقراءة حمزة في الوقف بتحقيق الهمزة الأولى بلا سكت على «بني».

. وقرأ بالسكت، وبالنقل، وبالإدغام، في الهمزة الأولى.

. وعنه أنه قرأ بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وضعفه صاحب الإتحاف.

. وقرأ حمزة الثانية بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ مع المد والقصر.

. وأجمع القراء على تفخيم الراء؛ لأنه أعجمي.

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٨٢/١، البدور ١٨٣، التلخيص ٣١٣.

(٢) الإتحاف ٥٧، ٦١، ١٣٥، النشر ٤٠٠/١، ٤٧٧، المذهب ٣٧٨/١، البدور ١٨٢.

وارجع إلى الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم، فإنك تجد تفصيلاً وبياناً أوفى مما أثبتته هنا.

أَلَا تَتَّخِذُوا

. قرأ أبو عمرو ومجاهد وقتادة وعيسى بن عمر وأبو رجاء واليزيدي وابن عباس «ألا يتخذوا»^(١) بالياء، والمعنى لئلا يتخذوا، فهو منصوب، ولذلك حذف النون.

. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «ألا تتخذوا»^(٢) بتاءين. ويؤثر الطبري هذه القراءة على غيرها لأنها أكثر استفاضة.

. وتخرج العلماء لهذه القراءة على ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون «أن» لاموضع لها من الإعراب، وهي للتفسير بمعنى «أي»، فتكون «لا» للنهي، ويكون معنى الكلام قد خرج فيه من الخبر إلى النهي.

الثاني: أن تكون «أن» زائدة، ليست للتفسير، ويكون الكلام خبراً بعد خبر، على إضمار القول، وتقديره: وقلنا لهم: لاتخذوا.

الثالث: أن تكون «أن» في موضع نصب، و«لا» زائدة، وحرف الجر محذوف مع «أن»، تقديره: وجعلناه هدىً لبني إسرائيل لأن تتخذوا من دوني وكيلاً، أي: كراهة أن تتخذوا.

(١) البحر ٧/٦، السبعة/٣٧٨، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٥، الرازي ٢٠/١٤٥، العكبري ٢/٨١١، حاشية الجمل ٢/٦١٤، البيان ٢/٨٦، الكشف ٢/٢٢٤، التبصرة/٥٦٧، الإتحاف/٢٨١، النشر ٢/٣٠٦، غرائب القرآن ١٥/٥، حاشية الشهاب ٦/٨، التبيان ٦/٤٤٤، مجمع البيان ١٥/٦، المكرر/٧١، التيسير/١٣٩، القرطبي ١٠/٢١٢، حجة القراءات/٣٩٦، شرح الشاطبية/٢٣٤، إعراب النحاس ٢/٢٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٤٢، الحجة لابن خالويه/٢١٤، حاشية الجمل ٢/٦١٤، الكافي/١٢٠، المبسوط/٢٦٧، العنوان/١١٩، إرشاد المبتدي/٤٠٦، الطبري ١٥/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٦٣، المحرر ٩/١٢، روح المعاني ١٥/١٤، زاد المسير ٥/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٤، الدر المصون ٤/٣٧٠.

ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٢٠﴾

ذُرِّيَّةَ

. قراءة الجماعة «ذُرِّيَّةٌ...»^(١) بالنصب.

ولها عند العلماء التخريجات الآتية:

١ . منصوب على البدل من «وكيلاً» في الآية السابقة.

٢ . منصوب على النداء في قراءة من قرأ «ألا تتخذوا» بالتاء.

٣ . مفعول أول لـ «تَتَّخِذُوا»، و«وكيلاً» المفعول الثاني.

٤ . منصوب بتقدير «أعني».

. وقرأت فرقة «ذُرِّيَّةٌ»^(١) بالرفع، ونسبها ابن خالويه إلى مجاهد،

وهي على تقدير: «هو ذُرِّيَّةٌ» أو على البدل من الضمير في «يتخذوا»

على القراءة بالغيب، وعند غيره على البدل من الضمير في

«تتخذوا» على القراءة بالخطاب.

وقد اختلف العلماء في إعراب البدل مع صورة الفعل بالتاء أو الياء.

قال أبو جعفر النحاس:

«ويجوز الرفع على قراءة من قرأ بالياء «يتخذوا» على البدل من

الواو، ولا يجوز البدل من الواو على قراءة من قرأ بالتاء «تتخذوا».

وقال مكّي: «ويجوز رفع «ذُرِّيَّةٌ» في الكلام على قراءة من قرأ

بالياء على البدل من الضمير في «يتخذوا»، ولا يحسن ذلك في قراءة

من قرأ على تاء؛ لأن المخاطب لا يُبدلُ منه الغائب».

(١) البحر ٧/٦، معاني الزجاج ٢/٢٢٦، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٦، مختصر ابن خالويه ٧٤/٧٤،
العكبري ٢/٨١٢، حاشية الجمل ٢/٦١٤، البيان ٢/٨٦ - ٨٧، الكشف ٢/٢٢٤، إعراب
النحاس ٢/٢٣٠، حاشية الشهاب ٩/٩، وانظر معاني الفراء ٢/١١٦، والتبيان ٦/٤٤٤،
والقرطبي ١٠/٢١٤، المحرر ٩/١٢، ١٣، روح المعاني ١٥/١٥، الدر المصون ٤/٢٧٠، كشف
المشكلات وإيضاح العضلات ٧٠٦ وانظر الحجة للفارسي ٥/٨٥.

وممن أجاز الرفع على البدل في قراءة التاء الزجاج، والزمخشري، وابن الأنباري.

وأجاز الشهاب الإبدال على القراءتين: بالياء والتاء.

قال الزجاج: «ويجوز الرفع في «ذَرِيَّة» على البدل من الواو...، ولا تقرأ بها إلا أن تثبت بها رواية صحيحة، فإن القراءة سُنَّة لا يجوز أن تُخالف بما يجوز في العربية» انتهى.

ولم تبلغ الزجاج وغيره على أنها قراءة، فذكرها وجهاً من وجوه الإعراب، وردَّ هذا الوجه بالرواية المتواترة كما ترى.

وقرأ زيد بن ثابت وأبان بن عثمان وزيد بن علي ومجاهد في رواية المطوعي «ذَرِيَّة»^(١) بكسر الذال وتشديد الراء والياء.

قال الشهاب: «وهذا من تغييرات النسب».

وقال الزجاج: «وقرأ بعضهم «ذَرِيَّة» بكسر الذال، والضم أكثر».

وروى سفيان بن حميد عن مجاهد، وعامر بن عبد الواحد عن زيد بن ثابت والعُمري عن أبي جعفر «ذَرِيَّة»^(٢) بفتح الذال وتشديد الراء والياء.

وقرأ زيد بن ثابت وأبان بن عثمان «ذَرِيَّة»^(٣) بفتح الذال وتخفيف الراء وتشديد الياء، على وزن «مَطِيَّة».

(١) البحر ٧/٦، القرطبي ٢١٣/١٠، مختصر ابن خالويه ٧٤/٧٤، الكشف ٢٢٤/٢، حاشية الشهاب ٩/٦، معاني الزجاج ٢٢٦/٣، المحتسب ١٥٦/١، ١٤/٢، المحرر ١٢/٩، فتح القدير ٢٠٨/٣، روح المعاني ١٥/١٥، وانظر المصباح / ذرأ، وانظر الإتحاف ١٤٧.

(٢) البحر ٧/٦، القرطبي ٢١٣/١٠، المحتسب ١٥٦/١، وفي ١٤/٢ أحال على الموضع السابق في آل عمران وهو الآية / ٣٤، المحرر ١٢/٩، فتح القدير ٢٠٨/٣، غاية الاختصار ٥٤٤.

(٣) البحر ٧/٦، روح المعاني ١٥/١٥، المحرر ١٢/٩، وانظر المصباح / ذر، قال: «... والثالثة فتح الذال مع تخفيف الراء وزان كَرِيمة، وبها قرأ أبان بن عثمان».

. وقراءة الجماعة «ذُرِّيَّة» بضم الذال وتشديد الراء والياء، وهي أفصح اللغات.

قال ابن خالويه^(١) :

«قال أبان بن عثمان: الذُرِّيَّة - بالرفع - النسل، وبالكسر الأصل. وقال زيد بن ثابت: الذُرِّيَّة بالكسر ذرية الذرية، أي ولد الولد» انتهى. وتجد قريباً من هذا مختصراً عند الزمخشري، منقولاً عن زيد، وكذا فعل أبو حيان في البحر.

وانظر هذه القراءة في الآيات: ١٢٤، ١٢٨، ٢٦٦ من سورة البقرة.

وانظر أيضاً الآية/٢٤ من سورة آل عمران.

وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ

مَرَّتَيْنِ وَلَنَعْلُنَّ عُلُوقَ كَبِيرًا ﴿٢٢٤﴾

إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ - تقدم حكم الهمزتين في «إسرائيل» في الآية الثانية من هذه السورة.

في الْكِتَابِ - قراءة الجمهور «في الكتاب»^(٢) مفرداً.

وهو يحتمل أن يُراد به الجنس، قال أبو حيان: «والظاهر أن يُراد التوراة».

. وقرأ أبو العالية وسعيد بن جبير «في الكُتُب»^(٣) على الجمع.

قال القرطبي: «وقد يَرِد لفظ الواحد ويكون معناه الجمع، فتكون القراءةان بمعنى واحد».

لَتُفْسِدُنَّ - قراءة الجماعة «لَتُفْسِدُنَّ»، من «أفسد» الرباعي، أي تُفسِدون

غيركم، والمفعول محذوف، أي الأديان أو الخلق.

(١) انظر البحر ٧/٦، ومختصر ابن خالويه/٧٤، والكشاف ٢/٢٢٤.

(٢) البحر ٨/٦، إعراب النحاس ٢/٢٣٠ - ٢٣١، مختصر ابن خالويه/٧٤ - ٧٥، القرطبي ١٠/٢١٤،

المحرر ٩/١٥، فتح القدير ٣/٢٠٩، روح المعاني ١٥/١٦، الدر المصون ٤/٣٧١.

- وقرأ عيسى الثقفي وأبو البرهسم «لَيُفْسِدَنَّ»^(١) بالياء من أفسد.
- وقرأ ابن عباس ونصر بن عاصم وجابر عن يزيد «لَتُفْسِدُونَ»^(٢) بضم التاء وفتح السين مبنياً للمفعول، أي يُفْسِدُكُمْ غيركم.
- وجاءت قراءة ابن عباس عند ابن خالويه في مختصره بالنون «لَنُفْسِدَنَّ»^(٣)، كذا! ولعله تصحيف.
- وقرأ عيسى الثقفي «لَيُفْسِدَنَّ»^(٤) بالياء على ما لم يسم فاعله.
- وقرأ ابن عباس ونصر بن عاصم وجابر عن زيد «لَيُفْسِدَنَّ»^(٥) بضم السين.
- وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «لَتَفْسِدَنَّ»^(٦) بفتح التاء وضم السين، والبدال، أي فسدتكم أنفسكم بارتكاب المعاصي.
- قال ابن جني بعد ذكر قراءتي ابن عباس وعيسى بن عمر: «إحدى هاتين القراءتين شاهدة للأخرى، لأنهم إذا أفسدوا فقد فسدوا».
- وقال القرطبي: «والمعنى في القراءتين قريب، لأنهم إذا أفسدوا فسدوا».

- جاء في إعراب النحاس:^(٧)

وَلَتُعْلَنَ

«وروي عن ابن عباس وجابر عن زيد ونصر بن عاصم «لَتُفْسِدَنَّ» على ما لم يسم فاعله «وَلَتُعْلَنَ» أي وَلَتُعْظَمَنَّ، وحذفت الواو لالتقاء

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٥/١، وانظر فيه الحاشية/٦.

(٢) البحر ٨/٦: «... ونصر بن علي وجابر بن زيد» العكبري ٨١٢/٢، إعراب النحاس ٢٣١/٢، المحتسب ١٤/٢، مجمع البيان ١٣/١٥، القرطبي ٢١٤/١٠، الكشف ٢٢٤/٢، المحرر ١٥/٩، روح المعاني ١٦/١٥، الدر المصون ٣٧١/٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٧٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٧٥/١ وانظر فيه الحاشية/٩.

(٥) المرجع السابق ٧٧٦/١ وانظر فيه الحاشية/٣.

(٦) البحر ٨/٦، القرطبي ٢١٤/١٠، المحتسب ١٤/٢، الكشف ٢٢٤/٢، العكبري ٨١٢/٢، المحرر ١٥/٩، مجمع البيان ١٣/١٥، روح المعاني ١٦/١٥، فتح القدير ٢٠٩/٣، الدر المصون ٣٧١/٤.

(٧) إعراب النحاس ٢٣١/٢.

الساكنين؛ ولأن قبلها مايدل عليها.

قلتُ: أما قراءة «لَتُفْسِدُنْ» فالقول مقطوع بصحتها من حيث الرواية والضبط على ما تقدم.

وأما «لَتُعْلَنَ» فأنا أشك أن يكون أبو جعفر النحاس قد أراد هذا الضبط، ويغلب على ظني أن المحقق قد أخطأ في ضبط القراءة، وأن المصنف انتهى حديثه عن «لَتُفْسِدُنْ» بقوله: «على ما لم يُسَمَّ فاعله» ثم انتقل إلى تفسير قوله تعالى. «لَتُعْلَنَ» فقال: «أي: ولتُعْظَمُنْ» فتوهم المحقق أن الفعل الثاني مبني لما لم يُسَمَّ فاعله أيضاً، فضبط الفعل على هذا .!

وقد أثبتت هذه القراءة هنا مع هذا الذي ذكرته حتى أتبين فيها وجه الحق، فإن أيد هذا المرجع مرجع آخر أو أكثر أثبتتها على وجه اليقين، وإلا أسقطتها.

ومن ثم فمن اهتدى إلى الصواب فلا يكتَمَنَّ عني وعن القراء ما عنده من العلم، وله من الله حُسْنُ الأجر والثواب.
- وقرأ ابن عباس ونصر بن عاصم وجابر عن زيد «لَيُعْلَنَ»^(١) بالياء مثل «لَيُفْسِدُنْ».

عُلُوًّا

- قراءة الجماعة «عُلُوًّا»^(٢) ، وهو مصدر «علا».

- وقرأ زيد بن علي «عَلِيًّا»^(٣) بكسر اللام، وياء مشددة.

كَبِيرًا

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء وتفخيمها في الوصل.

- وقرأ بالترقيق في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالتفخيم في الحالين.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٧٦/١.

(٢) البحر ٩/٦، روح المعاني ١٦/١٥، الشوارد ٢٤/٢٤، الدر المصون ٣٧٠/٤.

(٣) النشر ٩٢/٢-٩٣، الإتحاف ٩٣-٩٤، المذهب ٣٧٩/١، البدور ١٨٢.

فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولَئِهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا
خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾

جَاءَ

. أماله حمزة وخلف وابن ذكوان.

. وبالفتح والإمالة هشام.

. والباقون على الفتح.

. وتقدم هذا مراراً، وانظر الآية ٤٣ من سورة النساء.

أُولَئِهِمَا

. أماله ^(١) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ أبو عمرو والأزرق وورش.

. وقرأ الباقر بالفتح.

عِبَادًا

. وقرأ الجمهور «عباداً» ^(٢)، جمع عبد.

. وقرأ الحسن وزيد بن علي وعلي بن أبي طالب «عبيداً» ^(٣) جمع عبد أيضاً.

قال ابن جني: «أكثر اللغة أن تُسْتَعْمَلَ العبيد للناس والعباد لله».

وذكر مثل هذا الزمخشري.

وقال العكبري: «عباداً لنا: بالالف، وهو المشهور، ويُقرأ: عبيداً،

وهو جمع قليل، لم يأت منه إلا ألفاظ يسيرة».

بَأْسٍ

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي «باسٍ» ^(٣) بإبدال

الهمزة ألفاً في الحاليين.

. وكذا قرأ حمزة في الوقف.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/١، المذهب ٣٨١/١، البدور ١٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٢) البحر ٩/٦، مختصر ابن خالويه ٧٥/١، ١٠٢، المحتسب ١٤/٢، الكشاف ٢٢٤/٢،

الإتحاف ٢٨١، العكبري ٨١٣/٢، مجمع البيان ١٣/١٥، المحرر ١٧/٩، روح المعاني ١٧/١٥،

الدر المصون ٣٧١/٤.

(٣) النشر ٣٩١/١، ٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المذهب ٣٧٩/١، البدور ١٨٢.

- وقراءة الجماعة بالهمز في الحالين «بأس».

فَجَاسُوا

- قراءة الجمهور «فجاسوا» بالجيم.

- وقرأ أبو السمال وطلحة وابن عباس، وأبو زيد عن أبي السرار

الغنوي «فحاسوا»^(١) بالحاء المهملة.

والحَوْس والجَوْس في القراءتين بمعنى واحد، وهو الطواف بالليل،

وقال البيضاوي: «هما أخوان».

وقال ابن جني: «قال أبو زيد، أو غيره: قلت له [أي لأبي السمال]: إنما

هو «فجاسوا»، فقال: حاسوا وجاسوا واحد». لقال ابن جني: «وهذا

يَدُلُّ على أن بعض القراءة يُتَخَيَّرُ بلا رواية، ولذلك نظائر»^(٢).

وتجد مثل هذا عند ابن عطية، وزاد: «^(٣) ولهذا لاتجوز الصلاة

بقراءته وقراءة نظرائه».

- وقرئ «فتجوسوا»^(٤) بالجيم، على وزن تكسروا.

- وذكر الشهاب الخفاجي أنه قرئ «فَتَحَوَّسُوا»^(٥) كذا جاءت

عنده بالحاء المهملة قال: «تحوَّسوا بزنة تكسروا»، ولعله تصحيف

عن القراءة التي سبقتها.

- وقرئ «فَجَوَّسُوا»^(٦) بالجيم من غير تاء.

(١) البحر ١٠/٦، المحتسب ١٥/٢، ٣٣٦، الكشاف ٢٢٤/٢، ٢٨٢/٣، الخصائص ٤٦٦/٢،

القرطبي ٢١٦/١٠، العكبري ٨١٣/٢، حاشية الشهاب ١١/٦، المخصص ١١٠/٥، البيان

٨٧/٢، مجمع البيان ١٣/١٥، حاشية الجمل ٦١٤/٢، معاني الفراء ١١٦/٢، مختصر ابن

خالويه ٦٥/٩، المحرر ٢٠/٩، فتح القدير ٢٠٩/٣، روح المعاني ١٨/١٥. انظر المفردات / جاس،

والتاج واللسان والصحاح / حوس، الدر المصون ٣٧٢/٤.

(٢) قلت تجد في المحتسب ٢٩٦/١، ما ينقض هذا الذي ذكره هنا فارجع إليه.

(٣) المحرر ٢٠/٩.

(٤) البحر ١٠/٦، روح المعاني ١٨/١٥، الدر المصون ٣٧٢/٤.

(٥) حاشية الشهاب ١١/٦.

(٦) الكشاف ٢٢٤/٢، مختصر ابن خالويه ٧٥/٩.

ذكر هذا الزمخشري وابن خالويه، وزاد الثاني أنه جاء كذلك في بعض المصاحف.

- وذكر ابن خالويه أن أبا السمال قرأ «فحاشوا»^(١) بالحاء المهملة والشين، ولم يذكر هذا غيره. ولعل القراءة محرفة، وأن صوا بها بالحاء والسين المهملتين كالقراءة الثانية مما تقدم.

- وذكر ابن الأنباري أنه قرئ «وداسو»^(٢) بالبدال.

ولم أجد مثل هذا عند غيره من العلماء، وإنما ذكروه في معرض بيانهم معنى جاسوا وحاسوا.

قال ابن الأنباري في البيان:

«وقرئ: حاسوا، بالحاء، وجاسوا، وداسوا، وجاسوا وداسوا بمعنى واحد».

وقال القرطبي:

«ومعنى «جاسوا»: عاثوا وقتلوا، وكذا حاسوا وهاسوا وداسوا، قاله ابن عزيز، وهو قول القتيبي».

وقال الأصبهاني: «قال تعالى: «فجاسوا خلال الديار» أي توسطوها وترددوا بينها ويقارب ذلك حاسوا وداسوا».

خَلَّلَ

- قراءة الجماعة «خلال»^(٣) وهو جمع خَلَّلَ مثل جبل وجبال، ويجوز أن يكون «خلال» واحداً كالخَلَّلِ، وهو وسط الديار وما بينهما.

(١) مختصر ابن خالويه/٧٥.

(٢) البيان ٨٧/٢، وانظر القرطبي ٢١٦/١٠، والمفردات/جاس، والتاج/حوس.

(٣) البحر ١٠/٦، وفي نص البحر تحريف واضطراب، والصواب ما ذكرته، الكشف ٢٢٤/٢،

الإتحاف/٢٨١، العكبري ٨١٢/٢، إعراب النحاس ٢٣١/٢، حاشية الشهاب ١١/٦، حاشية

الجمال ٦١٤/٢، المحرر ٢٠/٩، زاد المسير ١٠/٥، فتح القدير ٢٠٩/٣، روح المعاني ١٨/١٥،

وانظر التاج/خَلَّلَ، الدر المصون ٣٧٢/٤.

- وقرأ أبو رزین والحسن، وابن جبير وأبو المتوكل «خَلَل»^(١) بفتح
الخاء بلا ألف مثل جَبَل، وهو مفرد.

وفي مختصر ابن خالويه: «جَلَل»^(٢) الديار الحسن.

كذا جاءت القراءة بالجيم المعجمة، ولعله تحريف عن «خَلَل»
بالخاء، وهي قراءة الحسن.

الدِّيَارُ

- أماله^(٣) أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من
طريق الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ
وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا

عَلَيْهِمْ

- تقدّمت فيه قراءتان بضم الهاء وكسرهما، وانظر هذا في الآية ٧/
من سورة الفاتحة.

بِأَمْوَالٍ

- قراءة حمزة في الوقف بإبدال^(٤) الهمزة ياءً مفتوحة.

نَفِيرًا

- قراءة الأزرق وورش^(٥) بترقيق الراء وتفخيمها في الوصل.

- وقرأ بالترقيق في الوقف.

- وقراءة الباقيين بالتفخيم في الحالين.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٥.

(٣) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف/٨٣، المذهب ٣٧٩/١، البدور/١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٧٩/١، البدور/١٨٢.

إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا

وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ

مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرُوا مَا عَلَوُا تَتْبِيرًا ﴿٧﴾

لِأَنْفُسِكُمْ

أَسَأْتُمْ^(١)

- قراءة حمزة في الوقف^(١) بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

- إبدال الهمزة ألفاً في الحالين أبو جعفر والسوسي والأصبهاني عن

ورش والأعشى، وكذا أبو عمرو إذا أدرج في الصلاة. «أسأتم».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة «أسأتم» بالهمز في الحالين.

جَاءَ

- تقدّمت إمالته في الآية ٥/ من هذه السورة، وانظر الآية ٤٣/ من

سورة النساء.

الْآخِرَةِ

- تقدّمت القراءات فيه في الآية ٤/ من سورة البقرة، وهي:

السكت، تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، ترقيق الراء،

الإمالة. فانظر هذا فيما تقدّم.

لِيَسْتَوْفُوا

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب

«لَيْسُوعُوا»^(٣) بلام «كي» وياء الغيبة، وواو بعدها همزة، ثم بعدها

ضمير الجمع الغائب العائد على العباد المبعوثين، وعلامة نصب الفعل

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧/٦٨.

(٢) النشر ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف ٥٣/٥٤، غرائب القرآن ٥/١٥، البدور ١٨٢/١٨٣، المذهب ٣٧٩/١.

(٣) البحر ١١/٦، التبصرة ٥٦٧/٥٦٨، السبعة ٣٧٨/٣٧٩، الطبري ٢٤/١٥، القرطبي ٢٢٣/١٠، حجة

القراءات ٣٩٧/٣٩٨، النشر ٣٠٦/٣٠٧، التيسير ١٣٩/١٤٠، حاشية الشهاب ١٢/٦، العكبري ٨١٤/٢،

إعراب النحاس ٢٣٢/٢، معاني الزجاج ٢٢٨/٣، التبيان ٤٤٩/٦، شرح الشاطبية ٢٣٤/٢٣٥، مجمع

البيان ١٣/١٥، الرازي ١٦٠/٢٠، حاشية الجمل ٦١٦/٢، إرشاد المبتدي ٤٠٦/٤٠٧، المبسوط ٢٦٧/٢٦٨،

معاني الفراء ١١٧/٢، الحجة لابن خالويه ٢١٤/٢١٥، الإتحاف ٢٨٢/٢٨٣، المكرر ٧١/٧٢، الكشف عن

وجوه القراءات ٤٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٣/١، المحرر ٢٢/٩، زاد المسير

١١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٣٧٢/٤.

هنا حذف النون من آخره.

- وقرأ ابن عامر وحمزة وأبو بكر عن عاصم وحماد وخلف والأعمش وابن وثاب، وهي كذلك في مصحف أنس، «لَيْسُوْءٌ»^(١) بالياء، وهمزة مفتوحة، على الإفراد، والفاعل المضمر عائد على الله تعالى، أو على الوعد، أو على البعث، وهو التفات عن التكلّم إلى الغيبة، واللام في أول الفعل هي لام «كي».

- وقرأ علي بن أبي طالب وزيد بن علي والكسائي «لَيْسُوْءٌ»^(٢) بنون العظمة، وفيها ضمير الله تعالى، وهو فعل مضارع مسند إلى المتكلم المعظم نفسه، لمناسبة قوله تعالى: «بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا». والفعل منصوب بـ «أن» المضمرة بعد لام «كي».

(١) البحر ١١/٦، التبصرة/٥٦٧، غرائب القرآن ٥/١٥، السبعة/٢٧٨، معاني الزجاج ٢٢٨/٢، الرازي ١٦٠/٢٠، النشر ٢/٣٠٦، التيسير/١٣٩، الطبري ٢٥/١٥، القرطبي ١٠/٢٢٣، حجة القراءات/٣٩٧، الكشف ٢/٢٢٥، الحجة لابن خالويه/٢١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢/٢، شرح الشاطبية/٢٣٤، التبيان ٦/٤٤٩، وصورة القراءة فيه «ليسوي. بالياء» كذا وهو خطأ من طابع الكتاب، فقد أراد المؤلف بالياء بعد اللام فَحَسِبَ أَنَّهُ بالياء بعد الواو. حاشية الشهاب ١٢/٦، مجمع البيان ١٣/١٥، الإتحاف/٢٨٢، العكبري ٢/٨١٤، إعراب النحاس ٢٣٢/٢، العنوان/١١٩، معاني الفراء ٢/١١٦، المبسوط/٢٦٧، إرشاد المبتدي/٤٠٦، حاشية الجمل ٢/٦١٦، المحرر ٩/٢٢ - ٢٣، فتح القدير ٣/٢١٠، زاد المسير ٥/١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٤، روح المعاني ١٥/١٩، الدر المصون ٤/٣٧٣.

(٢) البحر ١١/٦، السبعة/٢٧٨، الإتحاف/٢٨٢، فتح القدير ٣/٢١٠، القرطبي ١٠/٢٢٣، إعراب النحاس ٢/٢٣٢، التبصرة/٥٦٦، شرح الشاطبية/٢٣٤، مجمع البيان ١٣/١٥، الرازي ١٦٠/٢٠، غرائب القرآن ٥/١٥، النشر ٢/٣٠٦، التيسير/١٣٩، حاشية الشهاب ١٢/٦، حجة القراءات/٣٩٨، التبيان ٦/٤٤٩، العكبري ٢/٨١٤، المكرر/٧١، إرشاد المبتدي/٤٠٦، المبسوط/٢٦٧، العنوان/١١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢/٢، الكشف ٢/٢٢٥، الحجة لابن خالويه/٢١٤، معاني الزجاج ٣/٢٢٨، حاشية الجمل ٢/٦١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٦٤، المحرر ٩/٢٣، الطبري ١٥/٢٥، زاد المسير ٥/١١، روح المعاني ١٥/١٩، الدر المصون ٤/٣٧٣.

- وقرأ أبي بن كعب «لَنَسُوءَنَّ»^(١) بلام الأمر، والنون التي للعظمة، ونون التوكيد الخفيفة بعد لام الأمر.

- وعن أبي بن كعب وجعفر بن محمد «لَيَسُوءَنَّ»^(٢) بالياء والنون الخفيفة، وذكر ابن خالويه أن اللام لام التأکید.

- وقرأ ابن شنبوذ عن قنبل عن ابن كثير «ليسووجوهكم»^(٣) بالياء وضم الواو واختلاس ضمة الواو من غير همز.

- وقرأ الزينبي عن القواس عن ابن كثير من طريق الطرسوسي «ليسووجوهكم»^(٣) بضم الواو وتشديدها من غير همز.

- وقرأ أبي بن كعب «لَنَسُوءَنَّ»^(٤) بلام مفتوحة، وهي لام القسم، وبعد الهمزة نون خفيفة، والوقف عليها بالألف «لَنَسُوءَا».

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبي بن كعب «لَنَسُوءَنَّ»^(٥) باللام المفتوحة، وهي لام القسم، بعدها نون، ثم في آخره نون التوكيد الثقيلة.

- وعن علي بن أبي طالب وأبي «لَيَسُوءَنَّ»^(٦) بالياء ونون التوكيد الشديدة ولام القسم.

(١) البحر ١١/٦، إعراب النحاس ٢٣٢/٢، مجمع البيان ١٣/١٥، معاني الزجاج ٢٢٨/٣، المحتسب ١٥/٢، القرطبي ٢٢٣/١٠، الكشف ٢٢٥/٢، معاني الفراء ١١٧/٢، حاشية الشهاب ١٢/٦، فتح القدير ٢١٠/٣، المحرر ٢٣/٩، روح المعاني ١٦/١٥، الدر المصون ٣٧٣/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه ٧٥/٧٥، التبيان ٤٥٠/٦، حاشية الشهاب ١٢/٦، معاني الزجاج ٢٢٨/٣، إعراب النحاس ٢٣٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٤/١.

(٣) التقريب والبيان ٤١ أ.

(٤) إعراب النحاس ٢٣٢/٢، معاني الزجاج ٢٢٨/٣، وانظر معاني الفراء ١١٧/٢، فتح القدير ٢١٠/٣.

(٥) البحر ١١/٦، حاشية الشهاب ١٢/٦، مختصر ابن خالويه ٧٥/٧٥، «لنسون»، كذا من غير همز، وليس بالصواب، والقرطبي ٢٢٣/١٠، إعراب النحاس ٢٣٢/٢، الكشف ٢٢٥/٢، روح المعاني ١٩/١٥، فتح القدير ٢١٠/٣، الدر المصون ٣٧٣/٤.

(٦) البحر ١١/٦، الكشف ٢٢٥/٢، مختصر ابن خالويه ٧٥/٧٥، حاشية الشهاب ١٢/٦، المحرر ٢٣/٩، روح المعاني ١٩/١٥، الدر المصون ٣٧٣/٤.

- وفي مصحف أبي بن كعب «لَيْسِيَّ»^(١) بياء مضمومة وكسر السين

وباء بعدها ثم همزة مفتوحة، من غير واو، أي: ليقبح وجوهكم.

- وعن الكسائي أنه قرأ «لَيْسُوْ. وجوهكم»^(٢) بالنون وفتح الواو،

كما يقال لن ندعو، والفتحة علامة النصب.

- وفي مصحف أنس «لَيْسُوْء...»^(٣).

وأما في الهمزة فلهم مايلي^(٤):

- وقرأ الأزرق وورش بتثنيث البدل.

- وقرأ حمزة في الوقف وكذا هشام بخلاف عنه بالنقل، والإدغام

مع السكون المخص.

قال النشار في المكرر:

«إذا وقف حمزة على «ليسوءوا» سَكَّنَ الهمزة، وأبدلها واواً،

فتجتمع واوان، فتحذف الأولى، وله أيضاً إبقاؤهما وإدغامها في

الواو بعدها، لأصالة الواو».

- قراءة الجماعة على الجمع «وجوهكم».

وَجُوهَكُمْ

- وفي مصحف أنس «وجهكم»^(٥) مفرداً وبذلك تكون قراءته

«ليسوء وجهكم».

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٦) الراء بخلاف عنهما.

لَيْتَرُوا

(١) البحر ١١/٦، العكبري ٨١٤/٢، إعراب النحاس ٢٢٢/٢، المحتسب ١٥/٢، المحرر ٢٣/٩، الدر المصون ٣٧٣/٤.

(٢) التبيان ٤٤٩/٦، مجمع البيان ١٣/١٥.

(٣) المحرر ٢٣/٩.

(٤) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف ٦٦/٦، المكرر ٧١/٧، المذهب ٣٨٠/١، البدور ١٨٢/١.

(٥) البحر ١١/٦، المحرر ٢٣/٩، الدر المصون ٣٧٣/٤.

(٦) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦/٩، المذهب ٣٨٠/١، البدور ١٨٢/١.

تَبِيرًا

: قراءة الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُثِمَ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨٤﴾

عَسَىٰ

. أماله حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقون على الفتح.

وتقدمت هذه الإمالة مراراً ، وانظر الآية / ٨٤ من سورة النساء ،

والآية / ١٢٩ من سورة الأعراف.

لِلْكَافِرِينَ

. أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي ، وابن ذكوان من طريق

الصوري ، ورويس عن يعقوب ، واليزيدي.

. وورش والأزرق بالتقليل.

. والباقون بالفتح ، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدم مثل هذا مراراً انظر الآيات / ١٩ ، ٣٤ ، ٨٩ ، من سورة البقرة.

. ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش في الوقف.

حَصِيرًا

. والترقيق والتفخيم عنهما في الوصل.

. والجماعة على التفخيم في الحاليين.

إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ

الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٨٥﴾

الْقُرْآنَ

. قراءة ابن كثير ومعه ابن محيصن «القرآن» بنقل حركة الهمزة وهي

الفتحة إلى الراء ثم حذف الهمزة ، وهي قراءة حمزة في الوقف.

. والباقون على القراءة بالهمز من غير نقل «القرآن».

(١) النشر ٩٢/٢ - ٩٣ ، الإتحاف / ٩٤ ، المذهب ٣٨٠/١ ، البدور / ١٨٢.

(٢) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف / ٩٣ - ٩٤ ، المذهب ٣٧٩/١ ، البدور / ١٨٢.

وتقدّم هذا مراراً انظر الآية/ ١٨٥ من سورة البقرة، والآية/ ٩٨ من سورة النحل.

يُبَشِّرُ

. قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «يُبَشِّرُ»^(١) بتشديد الشين من «بَشَّرَ».

. وقرأ حمزة والكسائي وعبد الله بن مسعود وطلحة وابن وثاب والأعمش «يُبَشِّرُ»^(١) مخففاً من «بَشَّرَ» وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٣٩ من سورة آل عمران.

. وقراءة^(٢) الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

الْمُؤْمِنِينَ

. تقدّمت قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر وغيرهما بإبدال الهمزة واواً «المؤمنين».

انظر مثل هذا في الآية/ ٩٩ من سورة يونس.

كَبِيرًا

. ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾

لَا يُؤْمِنُونَ

. تقدّمت قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر والأزرق وورش

والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر

عن عاصم «لا يؤمنون» بالواو.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

وانظر ماتقدم الآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

(١) البحر ١٣/٦، غرائب القرآن ٥/١٥، القرطبي ٢٢٥/١٠، الإتحاف ١٧٤/١، ٢٨٢، إرشاد المبتدي ٣٦٢/٣، ٤٠٧، المكرر ٧١/١١٩، العنوان ١١٩، النشر ٢٣٩/٢ - ٣٠٦، فتح القدير ٢١٠/٣ - ٢١١، المبسوط ١٦٣/١، التيسير ٨٧/١٣٩، حاشية الشهاب ١٣/٦، الكشف عن وجوه القراءات ١ - ٣٤٣ - ٣٤٤، السبعة ٢٠٥، الكشف ٢٢٥/٢، التبصرة ٤٥٨ - ٤٥٩، المحرر ٢٧/٩، معاني الفراء ٢١٢/١، روح المعاني ٢٢/١٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المهذب ٣٨٠/١، البدور ١٨٢.

(٣) النشر ٩٢/٢ - ٩٣، الإتحاف ٩٤.

بِالْآخِرَةِ

- تقدّمت القراءات فيه في الآية ٤/ من سورة البقرة في الجزء الأول وهي: السكت، تحقيق الهمز، نقل الحركة والحذف، ترقيق الراء، الإمالة.

وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾

وَيَدْعُ

- اتفق القراء على القراءة بحذف الواو في الحالين:

«وَيَدْعُ»^(١) ، وذلك لموافقة الرسم.

- وذهب بعضهم إلى أن الحذف في الوصل إنما كان لالتقاء الساكنين؛ سكون الواو وسكون همزة الوصل بعدها، والأصل ألا تحذف هذه الواو من آخر الفعل المعتل إلا إذا سبقه جازم. قال أبو حيان: «وكتبت «ويدع» بغير واو على حسب السمع». وفي حاشية الجمل:

«القياس أن يثبت واو «يدع» لأنه مرفوع، إلا أنه لما وجب سقوطها لفظاً لاجتماع الساكنين سقطت في الخط أيضاً على خلاف القياس، ونظيره: «سندع الزبانية» سورة العلق/ ١٨».

- ونقل أبو عمرو الداني أن يعقوب قرأ في الوقف «ويدعو»^(١) بالواو على الأصل، وتعقبه ابن الجزري. قال في النشر:

«وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل، وقال: هذه قراءتي على أبي الفتح، وأبي الحسن جميعاً، وبذلك جاء النص عنه.

(١) البحر ١٣/٦، النشر ٤١٧/١، ١٤١/٢، إعراب النحاس ٢٣٤/٢، حاشية الجمل ٦١٧/٢، الإتحاف ١٠٥، ٢٨٢، معاني القراء ٨٨/١، ١١٧/٢ - ١١٨، ٢٩٣، و ٢٣/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٢٦٨/١ - ٢٦٩، ٢٧٩ - ٢٨٠، روح المعاني ٢٥/١٥، التقريب والبيان ٤١/أ.

قلتُ: لو القول لابن الجزري: وهو من انفراده، وقد قرأت به من طريقه». وذكر الصفراوي أن القراءة بإثبات الواو عن ابن كثير من طريق الرازي ويعقوب بخلاف عنه في ذلك.

وذهب العلماء إلى أنه لا ينبغي أن يُتعمد الوقف عليه وعلى أشباهه.

قال أبو جعفر النحاس:

«ولا ينبغي أن يُوقَفَ عليه؛ لأنه في السواد بغير واو، ولو وقَفَ عليه واقف في غير القرآن لم يَجُزْ أن يقف إلا بالواو؛ لأنها لام الفعل لا تحذف إلا في الجزم أو في الإدراج».

وفي النشر:

«وقد قال مكي وغيره: لا ينبغي أن يُتعمد الوقف عليها، ولا على ما يشابهها؛ لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل، وإن وقف بالأصل خالف الرسم. انتهى».

قال ابن الجزري: ولا يخفى ما فيه، فإن الوقف على هذه وأشباهها ليس على وجه الاختيار، والغرض أنه لو اضطر إلى الوقف عليها كيف يكون، وكأنهم إنما يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية، وإلا فكم من موضع خُوِلِفَ فيه الرسم، وخُوِلِفَ فيه الأصل، ولا حرج في ذلك إذا صحت الرواية».

وقال السجستاني:

«لا بُدَّ من إثبات الواو في الوقف في قوله: «ويدعُ الإنسان...»

وتعقبه أبو القاسم بن بشار الأنباري فقال: «وهذا غلط منه، لأن العرب حذفوا واو الجمع، فَحَذَفُوا واو الجمع أغلظ من حذف لام الفعل، فإذا جاز حَذَفُ ما يدل على الجمع كان حَذَفُ ما لا يدل على معنى أسهل، ويدل على بطلان قوله اجتماع المصاحف على

حذف اللام، يُقاس على هذا إن شاء الله.

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا
فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ
شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾

آيَةَ النَّهَارِ

. قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق
الصوري بإمالة الألف.

. والأزرق وورش بالتقليل.

. والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/ ٢٧٤ من سورة البقرة.

مُبْصِرَةً

. قراءة الجماعة «مُبْصِرَةً» بضم أوله وكسر الصاد اسم فاعل من
«أَبْصَرَ».

. وذكر ابن خالويه أن قتادة قرأ «مُبْصِرَةً»^(١) بضم الميم وفتح الصاد
اسم مفعول من «أَبْصَرَ».

. وقرأ قتادة وعلي بن الحسين وابن مقسّم «مُبْصِرَةً»^(٢) بفتح الميم
والصاد، وهو مصدر أقيم مقام الاسم، ومثل هذا كثير في
صفات الأمكنة، مثل: أرض مَسْبُوعَةٌ ومَأْسُودَةٌ.

. وقراءة الأزرق وورش بترقيق الراء من «مُبْصِرَةً»^(٣).

شَيْءٍ

. تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز، انظر الآيتين: ٢٠، ١٠٦، من
سورة البقرة.

(١) مختصر ابن خالويه/ ٧٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٧٨/١.

(٢) البحر ١٤/٦، روح المعاني ٢٦/١٥، التاج/نصر، الدر المصون ٣٧٦/٤، وإعراب القراءات
الشواذ ٧٧٨/١ وانظر الحاشية/ ٥.

(٣) النشر ٩٢/٢ - ٩٣، الإتحاف/ ٩٤، البدور/ ١٨٢.

وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مِنْشُورًا ﴿١٢﴾

وَكُلَّ إِنْسَانٍ . قراءة الجماعة «وَكُلُّ إِنْسَانٍ»^(١) بالنصب، وتخريجه على واحد من اثنين:

الأول: أنه منصوب على الاشتغال.

والثاني: أنه منصوب نسقاً على «الحساب» في الآية السابقة.

- وقرأ أبو السمال وابن أبي عبلة «وَكُلُّ إِنْسَانٍ»^(١) بالرفع.

- وقد أجاز الزجاج النصب والرفع ثم قال: «إلا أنني لأعلم أحداً قرأ بالرفع».

وقال الفراء: «والوجه في كلام العرب رفع كُلٍّ في هذين الحرفين...».

أي هذه الآية، وقوله تعالى: «وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ». الآية ١٢ من

يس، و ٢٩ من سورة النبأ.

طَائِرُهُ . قرأ مجاهد والحسن وأبو رجاء وابن مسعود وأبي بن كعب «طَيْرُهُ»^(٢) بغير ألف.

- وقراءة الجماعة «طائره»^(٢) بألف وهمزة بعده.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٣) الهمزة.

- وقراءة الأزرق وورش^(٤) بترقيق الراء.

فِي عُنُقِهِ . قراءة الجماعة «فِي عُنُقِهِ» بضم النون مُثْقَلًا.

فِي عُنُقِهِ

(١) انظر البحر ١٥/٦، ومختصر ابن خالويه ٧٥/٧، ومعاني الزجاج ٢٣٠/٣، العكبري ٨١٥/٢، زاد المسير ١٥/٥، إعراب الحديث ٩٢/٩، معاني الفراء ٩٥/٢، حاشية الجمل ٦١٨/٢، إعراب القراءات الشواذ ٧٧٨/١.

(٢) البحر ١٥/٦، مختصر ابن خالويه ٧٥/٧، القرطبي ٢٢٩/١٠، الإتحاف ٢٨٢/٢، الرازي ١٦٨/٢٠، المحرر ٣١/٩ «ابن مجاهد» كذا، زاد المسير ١٥/٥، روح المعاني ٣٢/١٥، اللسان/طير، إعراب القراءات الشواذ ٧٧٨/١.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣/٩.

(٤) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٣/٩، البدور ١٨٢/١٨٢.

- وقرأ أحمد بن موسى واللؤلؤي عن أبي عمرو «فِي عُنُقِهِ»^(١)
بسكون النون على التخفيف.

وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحفص عن عاصم
وحمزة والكسائي وأبو جعفر وابن وثاب «وَنُخْرِجُ... كِتَابًا»^(٢) بنون
مضمومة وهي نون العظمة، من «أخرج»، والفاعل هو الله تعالى،
و«كِتَابًا» بالنصب مفعولاً به.

ورجح الطبري هذه القراءة، واحتج لها أبو عمرو بقول الله تعالى:
«الْزَمْنَاهُ» في سياق هذه الآية.

- وقرأ أبو جعفر ويحيى بن وثاب ومجاهد في رواية والرهاوي وقتادة
وأبو المتوكل والحسن «وَيُخْرِجُ... كِتَابًا»^(٣) بضم الياء وكسر الراء
من «أخرج»، أي: يخرج الله له كتاباً.

- وقرأ أبو جعفر والحلواني عنه وشيبة ومحمد بن السميعة وهي
رواية عن أبي عمرو «وَيُخْرِجُ لَهُ... كِتَابًا»^(٤).

(١) البحر ١٥/٦، مختصر ابن خالويه ٧٥/٥، الكشف ٢٢٦/٢، روح المعاني ٢٢/١٥، الدر المنصور ٢٧٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٧٩/١، وانظر في الحاشية ٢/٢، التقريب والبيان ٤١/أ.

(٢) البحر ١٥/٦، معاني الفراء ١١٨/٢، الطبري ٤٠/١٥، الكشف ٢٢٦/٢، العكبري ٨١٥/٢، مجمع البيان ٢٢/١٥، غرائب القرآن ٥/١٥، الإتحاف ٢٨٢/٢، القرطبي ٢٢٩/١٠، النشر ٢٠٦/٢، إرشاد المبتدي ٤٠٧/٤، المحرر ٣٤/٩، التبيان ٤٥٥/٦، معاني الفراء ١١٨/٢، معاني الزجاج ٢٣١/٣، والضبط فيه خطأ، فتح القدير ٢١٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المنصور ٢٧٦/٤.

(٣) البحر ١٥/٦، معاني الفراء ١١٨/٢، القرطبي ٢٢٩/١٠، العكبري ٨١٥/٢، الكشف ٢٢٦/٢، المحرر ٣٤/٩، إرشاد المبتدي ٤٠٧/٤، معاني الزجاج ٢٣١/٣، روح المعاني ٢٢/١٥، زاد المسير ١٦/٥، فتح القدير ٢١٢/٣، حجة الفارسي ٨٧/٥.

(٤) البحر ١٥/٦، غرائب القرآن ٥/١٥، مختصر ابن خالويه ٧٥/٥، الطبري ٤٠/١٥، القرطبي ٢٢٩/١٠، العكبري ٨١٤/٢، النشر ٢٠٦/٢، حاشية الشهاب ١٦/٦، التبيان ٤٥٥/٦، مجمع البيان ٢٢/١٥، المبسوط ٢٦٧/٢، إرشاد المبتدي ٤٠٧/٤، الكشف ٢٢٦/٢، الإتحاف ٢٨٢/٢، المحرر ٣٤/٩، روح المعاني ٢٢/١٥، معاني الزجاج ٢٣١/٣، زاد المسير ١٦/٥، فتح القدير ٢١٢/٣، وانظر شرح المقدمة المحسية ٣٧٤/٣، وشرح المفصل ٧٤/٧-٧٥، الدر المنصور ٢٧٦/٤ «وَنُخْرِجُ... كِتَابًا»، كذا، التقريب والبيان ٤١/أ.

يُخْرِجُ: بالياء مبنياً لما لم يُسَمَّ فاعله.
كتاباً: حال.

والنائب عن الفاعل مفعول به مضمَر يعود على الضمير.

قال أبو حيان: «أي وَيُخْرِجُ الطائر كتاباً».

قال الشهاب: «... أبو جعفر بن القعقاع قرأه مجهولاً، ففيه ضمير مستتر هو ضمير الطائر، وقد كان مفعولاً، فإن قلت: هذه القراءة يحتمل أن يكون «له» فيها نائب الفاعل... قلت إقامة غير المفعول مع وجوده مقامه ضعيفة».

وقال ابن الجزري:

«ووجه نصبه على قراءة أبي جعفر «يُخْرِجُ» مبنياً للمفعول، قيل: إن الجار والمجرور وهو «له» قام مقام الفاعل، وقيل المصدر على حدّ قراءته «لِيُجْزَى قوماً»^(١) فهو مفعول به، والأحسن أن يكون حالاً، أي: وَيُخْرِجُ الطائرُ كتاباً....».

. وقرأ أبو جعفر وابن عباس ومجاهد «وَيُخْرِجُ... كتاباً»^(٢).

يُخْرِجُ: مبني لما لم يُسَمَّ فاعله. كتاباً: بالرفع نائب عن الفاعل.

. وقرئ «تُخْرِجُ.. يومٌ»^(٣) والتقدير: أعمال يوم القيامة.

. وقرأ الحسن وابن محيصن ويعقوب ومجاهد وأبو جعفر وابن

عباس وعبد الوارث والرؤاسي عن أبي عمرو «وَيَخْرِجُ... كتاباً»^(٤)

(١) الآية/١٤ من سورة الجاثية، وتأتي القراءة في موضعها.

(٢) البحر ١٥/٦، مختصر ابن خالويه/٧٥، المحرر ٣٤/٩، روح المعاني ٣٢/١، زاد المسير ١٦/٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٧٨٠/١.

(٤) البحر ١٥/٦، القرطبي ٢٢٩/١٠، النشر ٣٠٦/٢، مجمع البيان ٢٢/١٥، غرائب القرآن ٥/١٥،

المبسوط/٢٦٧، الإتحاف/٢٨٢، الرازي ١٦٩/٢٠، التبيان ٤٥٥/٦، الكشاف ٢٢٦/٢، العكبري

٨١٥/٢، معاني الفراء ١١٨/٢، إرشاد المبتدي/٤٠٧، حاشية الشهاب ١٦/٦، روح المعاني ٣٢/١٥، زاد

المسير ١٦/١٥، فتح القدير ٢١٣/٣، شرح المفصل ٧٥/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر

المصون ٣٧٦/٤، غاية الاختصار/٥٤٥، معاني الفراء ٨٨/٢، التقريب والبيان/٤١ أ.

بفتح الياء وضم الراء على البناء للفاعل، على تقدير: ويخرج له طائره كتاباً.

وكتاباً: منصوب على الحال.

وذكر أبو حيان هذه القراءة عن الحسن «ويخرج... كتاب»^(١) كذا على البناء للفاعل، و«كتاب» بالرفع عليه.

- وقرأ أبو الجوزاء والأعرج «وتخرج...»^(٢) بتاء مفتوحة ورفع الراء.

- وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن هارون في قراءة أبي بن كعب «وكل إنسان الزمناه طائره في عنقه يقرأه يوم القيامة كتاباً منشوراً»^(٣)

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف أبي، وهي قراءة مخالفة لرسم المصحف، فتحمّل على التفسير لاعلى أنها قرآن منقول.

- قرأ ابن عامر وأبو جعفر والجحدري والحسن بخلاف عنه «يَلْقَاه»^(٤) بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف.

- وقرأ باقي السبعة ويعقوب «يَلْقَاه»^(٤) بفتح الياء وسكون اللام مخففاً.

وهذه القراءة هي الاختيار عند مكّي لأن الجماعة عليها، وهي أولى القراءتين بالصواب عند الطبري.

يَلْقَاهُ

(١) البحر ١٥/٦، روح المعاني ٣٢/١٥، الدر المصون ٣٧٦/٤.

(٢) زاد المسير ١٦/٥.

(٣) المحرر ٣٤/٩، روح المعاني ٣٢/١٥.

(٤) البحر ١٥/٦، السبعة ٣٧٨، حجة القراءات ٣٩٨، مجمع البيان ٢٢/١٥، الحجة لابن خالويه ٢١٤، الطبري ٤٠/١٥، شرح الشاطبية ٢٣٤، القرطبي ٢٢٩/١٠، التيسير ١٣٩، النشر ٣٠٦/٢، التبصرة ٥٦٧، الإتحاف ٢٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣/٢، المكرر ٧١، إرشاد المبتدي ٤٠٧، الكافي ١٢١، العنوان ١١٩، المبسوط ٢٦٨، التبيان ٤٥٥/٦، الكشاف ٢٢٦/٢، الرازي ١٧٠/٢٠، حاشية الشهاب ١٦/٦، فتح القدير ٢١٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٤/١ - ٣٦٥، المحرر ٣٤/٩ - ٣٥، روح المعاني ٣٢/١٥، زاد المسير ١٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٣٧٦/٤.

- وأمال^(١) «يَلْقَاه» حمزة والكسائي وخلف، وهي رواية النقاش عن ابن ذكوان، والداجوني من طريق الصوري، وهبة الله عن الأخفش.
- وقرأ الأزرق وورش بالفتح وبين اللفظين.
- والباقون على الفتح.

أَقْرَأُ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾

- أَقْرَأُ . قرأ أبو جعفر والأعشى وأوقية «اقرا»^(٢) بإبدال الهمزة ألفاً في الحاليين.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وهشام بخلاف عنه.
- والباقون على القراءة بالهمز «اقراً».
- كِتَابَكَ كَفَىٰ . إدغام^(٣) الكاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- كَفَىٰ . قراءة الإمامة^(٤) عن حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

مَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا نُزِرُ وَأَنْزِرُ ۚ وَزُرَّا آخِرَىٰ
وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾

- أَهْتَدَىٰ . قراءة^(٥) الإمامة عن حمزة والكسائي وخلف.
- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

(١) الإتحاف/٧٥، ٢٨٢، السبعة/٣٧٨، المكرر/٧١، الكافي/١٢١، إرشاد المبتدي/٤٠٧، النشر ٣٦/٢، ٤٢ - ٤٣، غرائب القرآن ٥/١٥، زاد المسير ١٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١، المذهب ٣٨١/١، البدور/١٨٣، التلخيص/٣١٠، غاية الاختصار/٥٤٥.

(٢) الإتحاف/٥٤، ٢٨٢، النشر ٣٩٣/١، ٤٣٠، ٤٦٩، زاد المسير ١٦/٥: «بتخفيف الهمزة»، المذهب ٣٨١/١، البدور/١٨٢.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢ - ٢٤، المذهب ٣٨٢/١، البدور/١٨٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٣٨١/١، البدور/١٨٣.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٣٨١/١، البدور/١٨٣.

- والباقون على الفتح.

- ترقيق^(١) الراء بخلاف عن الأزرق وورش.

- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

- أماله^(٣) حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من

طريق الصوري.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾

- إدغام^(٤) الكاف في القاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والباقون على الإظهار.

- قراءة الجمهور وحميد ومجاهد والأعمش «أَمَرْنَا»^(٥) خفيفة الميم،

قصيرة الألف.

أي أمرناهم بالطاعة فعصوا وفسقوا، وذهب الزمخشري إلى أن

معناه: أمرناهم بالفسق ففسقوا.

واختار هذه القراءة الطبري وأبو عبيد وأبو حاتم.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٢) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ١٨٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٢، الإتحاف ٧٥، ٧٨، المذهب ٣٨١/١، البدور ١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٤) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف ٢٣ - ٢٤، المذهب ٣٨١/١، البدور ١٨٢، التلخيص ٣١٢.

(٥) البحر ١٧/٦، الرازي ١٧٨/٢٠، الطبري ٤٢/١٥، فتح البازي ٢٩٩/٨، الحجة لابن

خالويه ٢١٤، الإتحاف ٢٨٢، معاني الزجاج ٢٣١/٣، مجمع البيان ٢٧/١٥، معاني الفراء

١١٩/٢، العكبري ٨١٥/٢، النشر ٣٠٦/٢، القرطبي ٢٣٤/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها

٣٦٥/١، المحرر ٣٩/٩، اللسان والتاج والتهذيب /أمر، زاد المسير ١٨/٥، التذكرة في القراءات

الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٣٧٨/٤.

قال أبو عبيد: «وانما اخترنا «أَمَرْنَا» لأن المعاني الثلاثة تجتمع فيها من الأمر، والإمارة، والكثرة».

. وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر وعكرمة وأبو جعفر وابن عباس وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «أَمَرْنَا»^(١) بالقصر وكسر الميم، والمعنى أكثرنا، وحكى مثل هذا أبو زيد لغة، وكذا أبو عبيد، وأنكر هذا الكسائي والفراء.

قال الطوسي في هذه القراءة: «وهي رَدِيَّة».

وقال الفراء: «وروي عنه - أي عن الحسن - «أَمَرْنَا»، ولاندري أنها حُفِظَتْ عنه، لأننا لانعرف معناها ههنا».

قال أبو حيان: «ولا يلتفت إليه - أي إلى رَدِّهَا - إذ نُقِلَ أنها لغة كفتح الميم، ومعناها كثرنا، وحكى أبو حاتم عن أبي زيد، يقال: أَمَرَ الله ماله أي: كَثَّرَه، بكسر الميم، وفتحها».

وقال المهدوي: «ومن قرأ: أَمَرَ فهي لغة، ووجه تعدية «أَمَرَ» أنه شَبَّهَ بِعَمَرَ من حيث كانت الكثرة أقرب شيء إلى العمارة، فَعُدِّيَ كَمَا عُدِّيَ عَمَرَ».

قلت: مثل هذا عند ابن جني في محتسبه.

وذكر هذه القراءة ابن خالويه «أَمَرْنَا» كذا بكسر الميم ومَدَّ الألف ثم قال: «وهذه رديئة...».

. قرأ أبو عمرو وخارجة عن نافع وابن كثير، وهي رواية نصر بن علي عن أبيه عن حماد بن سلمة عنه أيضاً، وعاصم وعلي بن أبي

(١) البحر ٢٠/٦، فتح الباري ٢٩٩/٨، مختصر ابن خالويه ٧٥/٧٥، معاني الفراء ١١٩/٢، المحتسب ١٦/٢، مجمع البيان ٢٨/١٥، التبيان ٤٥٨/٦، القرطبي ٢٣٣/١٠ - ٢٣٤، فتح القدير ٢١٤/٣، وانظر معاني الزجاج ٢٣٢/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٦٦/١، المحرر ٣٩/٩، ٤٢، زاد المسير ١٩/٥، اللسان والتهذيب والتاج/أمر، الدر المصون ٣٧٩/٤.

طالب وابن أبي إسحاق ويعقوب وأبو رجاء وعيسى بن عمر وسلام
وعبد الله بن أبي يزيد والكلبي وابن عباس والحسن وقتادة وأبو
العالية الرياحي وابن هرمز وأبو حيوة وأبو الدرداء وأبو رزين
والضحاك «أمرنا»^(١) بالمد، من باب فاعل، وهي اختيار يعقوب،
وأصلها: أأمرنا، فخففت، أي أكثرنا جبايرتها وأمرأها.

قال أبو حيان:

«ومعناه: أكثرنا، يقال: أمر الله القوم وأمرهم فتعدى بالهمزة».

وقال الزجاج:

«ومن قرأ «أمرنا» فتأويله أكثرنا، والكثرة هنا يصلح أن يكون
شيئين: أحدهما: أن يكثر عدد المترفين، والآخر أن تكثر جدتهم
ويسارهم».

وقال أبو عبيدة «أمرته بالمد وأمرته، لغتان بمعنى أكثرته».

قرأ أبو العباس عن أبي عمرو وأبان عن عاصم وهذبة عن حماد
ابن سلمة عن ابن كثير والنخعي والجحدري وابن عباس وأبو
عثمان النهدي والسدي وزيد بن علي وأبو العالية الرياحي والحسن

(١) البحر ٢٠/٦، فتح الباري ٢٩٩/٨، الرازي ١٧٨/٢٠ «برواية غير مشهورة عن نافع وابن عباس»،
السبعة ٣٧٩، غرائب القرآن ٥/١٥، معاني الفراء ١١٩/٢، مجمع البيان ٢٧/١٥،
الإتحاف ٢٨٢، الطبري ٤٢/١٥، معاني الزجاج ٢٣١/٣، المحتسب ١٥/٢ - ١٦، القرطبي
٢٣٣/١٠، النشر ٣٠٦/٢، مختصر ابن خالويه ٧٥، التبيان ٤٥٨/٦، الكشف ٢٢٧/٢،
العكبري ٨١٥/٢، المبسوط ٢٦٨، إرشاد المبتدي ٤٠٨، غريب الحديث ٨١٥/٢، إعراب
القراءات السبع وعللها ٣٦٦/١، والمحرق ٣٩/٩، تفسير الماوردي ٢٣٥/٣، روح المعاني ٤٤/١٥،
وانظر التهذيب واللسان والتاج والمفردات/أمر، زاد المسير ١٩/٥، فتح القدير ٢١٤/٣،
التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، وجاء الضبط في «المفردات» في طبعة كيلاني «أمرنا»
وليست بالصواب، وتبعه على هذا الدكتور خلف الله في طبعته، الدر المصون ٢٧٩/٤، حجة
الفارسي ٩١/٥.

وعلي والباقر وأبو جعفر محمد بن علي بخلاف... «أمرنا»^(١)
بتشديد الميم مفتوحة، أي سلطنا شرارها، فعصوا فيها فإذا فعلوا
ذلك أهلكناهم، أو جعلناهم أمراء مُسلطين.

- وذكر الزبيدي في التاج والصاغاني أنه قرئ «أمرنا» كذا من «مأر»^(٢).

قال: «وأمر ماله: أسافه وأفسده، وقرئ: أمرنا مترفيها» أي أفسدناهم.

- وذكر هارون أن أياً قرأ «بعثنا أكابر مجرميها ففسقوا فيها»^(٣).

- وذكر الفراء القراءة عنه «بعثنا فيها...»^(٤). ومثله عند الفارسي.

وَحَكَى النُّحَاسُ: «قال هارون في قراءة أبي: «وإذا أردنا أن نهلك قرية

بعثنا فيها أكابر مجرميها فمكروا فيها فحق عليهم القول»^(٥).

ولم أهتم إلى هذا النص في إعراب القرآن للنحاس، وقد نُقِلَ عنه.

- ترقيق^(٥) الرء عن الأزرق وورش.

تَدْمِيرًا

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

- تقدّمت الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

كَفَىٰ

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

(١) البحر ٢٠/٧، السبعة ٣٧٩، الرازي ١٧٨/٢٠، معاني الفراء ١١٩/٢، مجمع البيان ٢٨/١٥، مختصر ابن خالويه ٧٥، الطبري ٤٢/١٥، المحتسب ١٦/٢، القرطبي ٢٣٢/١٠، الحجة لابن خالويه ٢١٤، التبيان ٤٥٨/٦، العكبري ٨١٦/٢، معاني الزجاج ٢٣١/٣، فتح الباري ٢٩٩/٨، الكشاف ٢٢٧/٢، غريب الحديث ٣٦٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٦/١، روح المعاني ٤٤/١٥، المحرر ٣٩/٩، تفسير الماوردي ٢٣٥/٣، وانظر اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/أمر، زاد المسير ١٩/٥، فتح القدير ٢١٤/٣، الدر المصون ٣٧٩/٤.

(٢) التاج/مأر، وانظر التكلمة والذيل والصلة/مأر، وفيه ما في التاج.

(٣) القرطبي ٢٣٤/١٠، معاني الفراء ١١٩/٢، المحرر ٤٣/٩، تفسير الماوردي ٢٣٥/٣، الحجة للفارسي ٩٣/٥.

(٤) القرطبي ٢٣٤/١٠، المحرر ٤٣/٩.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣، المذهب ٣٧٩/١، البدور ١٨٢.

- انظر الآية/ ١٤ من هذه السورة.

- قراءة الأزرق وورش^(١) بترقيق الراء وتفخيمها في الوصل.

خَيْرٌ أَبْصِرًا

- وقرأ بالتريق في الوقف.

- وقراءة الجماعة على التفخيم في الحاليين.

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ

جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٨﴾

مَا نَشَاءُ... لِمَنْ نُرِيدُ

- قراءة الجماعة «مانشاء...»^(٢) بالنون.

- وقرأ سلام ونافع في رواية: «مايشاء لمن نريد»^(٢) بالياء في «يشاء»

ونريد: بالنون على قراءة الجماعة.

قال الشهاب: «قوله: وقرئ: مايشاء، بضمير الغيبة، وقوله: والضمير

فيه لله تعالى، أي: ضمير الغائب، ليطابق المشهورة، والضمير فيها لله

أيضاً، لكن الظاهر هو الوجه الثاني، فإنه حينئذ يكون الالتفات،

ووقوع الالتفات في جملة واحدة إن لم يكن ممنوعاً فغير مستحسن...».

قلت: عني بالوجه الثاني أن الضمير هو لـ «من» ويكون مخصوصاً

بمن أراد الله تعالى به ذلك، وصرح بهذا البيضاوي.

وحكم الهمز في «نشاء» في الوقف تقدّم، انظر الآيتين/ ١٤٢ و ٢١٣

من سورة البقرة.

- إدغام^(٣) الدال في الثاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نُرِيدُ ثُمَّ

(١) النشر ٩٢/٢ - ٩٣، الإتحاف ٩٣ - ٩٤، المذهب ٣٧٩/١، البدور ١٨٢.

(٢) البحر ٢١/٦، مختصر ابن خالويه ٧٥: «بما يشاء...» كذا وهو تحريف، حاشية الشهاب ٢٠/٦، الكشف ٢٢٨/٢، المحرر ٤٦/٩، فتح القدير ٢١٦/٣، روح المعاني ٤٦/٥.

(٣) النشر ٢٩١/١، الإتحاف ٢٣ - ٢٤، المذهب ٣٨٢/١، البدور ١٨٣، التلخيص ٣١٣.

- والباقون على الإظهار.

يَصْلِيَهَا

- أمال^(١) أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

ولالأزرق وورش قراءتان:

١ - الفتح مع تغليظ اللام.

٢ - التقليل مع ترقيق اللام.

- والباقون بالفتح مع ترقيق اللام.

وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ
سَعْيُهُمْ مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾

الْآخِرَةَ

- تقدمت القراءات فيه في الآية ٤/ من سورة البقرة، وهي:

السكت، التحقيق، نقل الحركة، وحذف الهمزة، الترقيق، الإمالة.

سَعَىٰ

- أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والفتح عن الباقيين.

وَهُوَ

- تقدمت فيه قراءتان: ضم الهاء، وإسكانها، انظر الآيتين: ٢٩،

٨٥، من سورة البقرة.

مُؤْمِنٌ

تقدمت قراءة أبي عمرو وبخلاف عنه وأبي جعفر وغيرهما بإبدال

الهمزة واوا «مومن».

انظر الآية ٩٩ من سورة يونس.

فَأُولَٰئِكَ كَانَ - إدغام^(٣) الكاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) الإتحاف/٢٨٢، النشر/٨١/٢، ١١٢، ١١٣، المهدب/١/٣٨١، البدور/١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٢) النشر/٢٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهدب/١/٣٨١، البدور/١٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٣) النشر/١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٨٣، المهدب/١/٣٨٢، التلخيص/٣١٣.

كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿١﴾

وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا

- قراءة الجماعة «وما كان عطاء ربك محظوراً».

عطاء: بالرفع اسم كان.

محظوراً: بالنصب خبرها.

وذكر ابن خالويه أن عطاء بن أبي رباح قرأ «وما كان عطاء ربك...»^(١).

ولعل اسم كان ضمير، وعطاء هنا خبر، ومحظوراً صفة، على تقدير: وما كان عطاء ربك عطاءً محظوراً.

- يأتي حكم التتوين عند الوصل مع الآية التالية.

مَحْظُورًا

كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢﴾

أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٣﴾

مَحْظُورًا - أَنْظُرْ - قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة وابن ذكوان من طريق الأخفش، ويعقوب «مخطورن أنظر»^(٢) بكسر التتوين لالتقاء الساكنين.

٢٠ - ٢١

- وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير والكسائي وأبو جعفر، وابن ذكوان من طريق الصوري، وابن مجاهد عن قتيل، وخلف «مخطورن أنظر»^(٣)، بضم التتوين على إتياعه الحرف الثالث مما بعده.

قال ابن الجزري:

«واختلف عن ابن ذكوان وقتيل في التتوين فروى النقاش عن

(١) مختصر ابن خالويه/٧٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٨٢/١، وانظر الحاشية ٢/فيه.

(٢) النشر ٢٢٥/٢، الإتحاف ١٥٣، المكرر ٧١، البدور ١٨٢، المبسوط ١٤١-١٤٢،

التيسير ٧٨، انظر الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١، وما بعدها، والعنوان ٧٢،

والسبعة ١٧٤-١٧٥.

الأخفش كسره مطلقاً ، وروى الصوري من طريقته الضم مطلقاً .
قال ابن الجزري : والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه ،
رواهما غير واحد ، والله أعلم...

وضم ابن مجاهد عن قنبل جميع التتوين....».

كَيْفَ فَضَّلْنَا . إدغام^(١) الفاء في الفاء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

والجماعة على الإظهار.

وَلِلْآخِرَةِ . انظر الإمامة في الآية/ ١٩ من هذه السورة ، وارجع إلى الآية/ ٤ من

سورة البقرة.

وَأَكْبَرُ تَقْضِيًّا . قراءة الجماعة «وأكبر...» بالباء الموحدة.

. وقرأ بعض السلف «وأكثر...»^(٢) بالشاء المثلثة ، وعُزِيَتْ إلى أحمد

ابن أبي معاذ.

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ

أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۚ

وَقَضَىٰ رَبُّكَ . قرأ الجمهور «وقضى...»^(٣) فعلاً ماضياً من القضاء.

وذهب ابن عباس إلى أن القراءة ليست على هذا ، بل أصلها

«ووصى» فالتصقت الواو بما بعدهما فصارت «وقضى». وهذا شيء

غريب !! ، وقد استنكره العلماء من ابن عباس.

(١) النشر ١/ ٢٨١ ، الإتحاف ٢٢/ ٣٨٢ ، المذهب ١/ ٣٨٢ ، البدور ١٨٣/ ١ ، التلخيص ٣١٢/ ٣١٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٢٢ ، مختصر ابن خالويه ٧٦/ ٧٦ ، الكشاف ٢/ ٢٢٨ ، روح المعاني ١٥/ ٤٩ ، إعراب القراءات الشواذ ١/ ٧٨٢ ، وانظر فيه الحاشية ٥.

(٣) البحر ٦/ ٢٥٠ ، معاني الفراء ٢/ ١٢٠ ، فتح الباري ٨/ ٢٨٣ و ٢٩٥ ، القرطبي ١٠/ ٢٣٧ ، مختصر ابن خالويه ٧٥- ٧٦ ، الرازي ٢٠/ ١٨٥ ، المحرر ٩/ ٥١- ٥٢ ، تفسير الماوردي ٣/ ٢٣٧ ، روح المعاني ١٥/ ٥٣- ٥٤ ، زاد المسير ٥/ ٢١ ، الدر المصون ٤/ ٣٨١.

قال ابن حجر:

«... وقد جاء عن ابن عباس نحو ذلك في قوله تعالى: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه» قال: ووَصَّى ، التزقت الواو في الصاد. أخرجه سعيد بن منصور بإسناد جيد عنه...».

ونقل في موضع آخر فقال: «ومن طريق الضحاك أنه قرأ: ووَصَّى ، وقال: ألصقت الواو بالصاد فصارت قافاً فقرئت: وقضى ، كذا قال ، واستكروه منه».

وقال الضحاك: «تصحفت على قوم «وَصَّى ، بقضى» ، حين اختلطت الواو بالصاد وقت كَتَبَ المصحف».

وقال الرازي: «وروى ميمون بن مهران عن ابن عباس أنه قال في هذه الآية: كان من الأصل ووصى ربك ، فالتصقت إحدى الواوين بالصاد ، فقرئ: وقضى ربك ، ثم قال: ولو كان على القضاء ما عصى الله أحد قط؛ لأن خلاف قضاء الله ممتنع ، هكذا رواه عنه الضحاك وسعيد بن جبير...».

- وأمال «قضى»^(١) حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

- وقرأ بعض السلف ، وبعض ولد معاذ بن جبل ، ومعاذ والمطوعي وأبو عمران ، وعاصم الجحدري «وقضاء ربك»^(٢).

مصدر قضى ، وهو مرفوع على الابتداء ، و«ألا تعبدوا» هو الخبر.

- وقرأ علي وابن عباس وعبد الله بن مسعود وأصحابه والضحاك

(١) النشر ٣٦/٢ ، الإتحاف ٧٥/٧٥ ، البدور ١٨٤/١٨٤ ، المذهب ٣٨٥/١.

(٢) البحر ٢٥/٦ ، مختصر ابن خالويه ٧٦/٧٦ ، الإتحاف ٢٨٢/٢٨٢ ، الكشف ٢٢٨/٢٢٨ ، زاد المسير ٢٢/٥ ، الدر المصون ٣٨٢/٤.

وسعيد بن جبير وإبراهيم النخعي وميمون بن مهران وقتادة وأبي بن كعب وأبو المتوكل «ووصى»^(١) من التوصية.

وجاءت كذلك في مصحف ابن مسعود ومصحف أبي بن كعب. وأنقل إليك نص ابن حجر بعد ذكر هذه القراءة وموقف العلماء من ابن عباس، مع قراءة تقدمت في سورة الرعد وهي: «أفلم يتبين» في موضع «أفلم يبين» آية / ٣١.

قال: «وهذه الأشياء وإن كان غيرها المعتمد لكن تكذيب المنقول بعد صحته ليس من دأب أهل التحصيل، فلننظر في تأويله بما يليق به». وجاء حديثه هذا بعد كلام للزمخشري على القراءة الأولى يقول فيه: «وأما ما أسنده الطبري عن ابن عباس فقد اشتهر إنكار جماعة ممن لا علم له بالرجال صحته، وبالغ الزمخشري في ذلك كعاداته إلى أن قال: «وهي والله فرية مافيا مرية»، وتبعه جماعة بعده والله المستعان».

. وقرأ مجاهد وعبد الله بن مسعود «وأوصى»^(٢) من الإيصاء.

قال أبو حيان «وقرأ بعضهم «وأوصى» من الإيصاء، وينبغي أن يُحمل ذلك على التفسير؛ لأنها قراءة مخالفة لسواد المصحف، والمتواتر هو «وقضى»، هو المستفيض عن ابن مسعود وابن عباس وغيرهم في أسانيد القراءة السبعة».

إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا

. قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

(١) البحر ٢٥/٦، معاني الفراء ١٢٠/٢، القرطبي ٢٣٧/١٠، فتح الباري ٢٨٣/٨ و ٢٩٥، الكشاف

٢٢٨/٢، مختصر ابن خالويه ٧٥، الطبري ٤٧/١٥، فتح القدير ٢١٨/٢، الرازي ١٨٥/٢٠،

المحرر ٥٢-٥١/٩، تفسير الماوردي ٢٣٧/٣، روح المعاني ٥٢-٥٤، زاد المسير ٢١/٥-٢٢.

(٢) البحر ٢٥/٦، معاني الفراء ١٢٠/٢، الكشاف ٢٢٨/٢، مختصر ابن خالويه ٧٦.

ويعقوب «إِمَّا يَبْلُغَنَّ...»^(١) بنون التوكيد الشديدة، والفعل مسند إلى «أَحَدُهُمَا»، ورجَّح الطبري هذه القراءة.

- وروي عن ابن ذكوان أنه قرأ «إِمَّا يَبْلُغَنَّ»^(٢) بالنون الخفيفة.
- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والمطوعي والأعمش والسلمي وابن وثاب والجحدري وطلحة «إِمَّا يَبْلُغَنَّ»^(٣) بألف التثنية، ونون التوكيد المشددة.

وقيل: الألف علامة تثنية ضمير، وهذا على لغة «أكلوني البراغيث».

وقيل: الألف ضمير «الوالدين»، و«أَحَدُهُمَا» بدل من الضمير.
- وقرئ «إِمَّا يَبْلُغَنَّ...»^(٤) بالألف ونون خفيفة بعده.
- وفي مصحف عبد الله بن مسعود «إِمَّا يَبْلُغَنَّ»^(٥) عندك الكبير إمَّا واحد وإِمَّا كلاهما.

(١) البحر ٢٥/٦-٢٦، السبعة/٣٧٩، الطبري ٤٧/٥، حجة القراءات/٣٩٩، الحجة لابن خالويه/٢١٦، البيان ٨٨/٢، إعراب النحاس ٢٣٧/٢، التبصرة/٥٦٧، شرح الشاطبية/٢٣٤، الرازي ١٨٨/٢٠، مجمع البيان ٣٤/١٥، المبسوط/٢٦٨، العنوان/١١٩، المكرر/٧١، الإتحاف/٢٨٢، النشر ٢/٣٠٦، التيسير/١٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٣/٢، المحرر ٥٣/٩، زاد المسير ٢٢/٥، فتح القدير ٢١٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٣٨٢/٤.

(٢) البحر ٢٦/٦، المحرر ٥٣/٩.

(٣) البحر ٢٦/٦، الرازي ١٨٨/٢٠، مجمع البيان ٣٤/١٥، غرائب القرآن ٢٣/١٥: «يَبْلُغَنَّ» جاء فيه كذلك بالنون الخفيفة وليس بصواب، ومثله في البيان ٨٨/٢، السبعة/٣٧٩، النشر ٢/٣٠٦، التيسير/١٣٩، الإتحاف/٢٨٢، فتح القدير ٢١٨/٣، الحجة لابن خالويه/٢١٦، الكشف ٢/٢٢٩، العكبري ٢/٨١٧، التبصرة/٥٦٧، شرح الكافية ١/٣٣٦، شرح الشاطبية/٢٣٤، التبيان ٦/٤٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٧، إعراب النحاس ٢/٢٣٧، العنوان/١١٩، إرشاد المبتدي/٤٠٨، المكرر/٧١، الكافي/١٢١، المبسوط/٢٦٨، حاشية الجمل ٢/٦٢١، معاني الزجاج ٣/٢٣٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٦٨: «يَبْلُغَنَّ» كذا ضبطه المحقق. روح المعاني ١٥/٥٤، المحرر ٩/٥٣، الطبري ١٥/٤٧، زاد المسير ٥/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٤/٢، الدر المصون ٣٨٢/٤.

(٤) شذور الذهب/٥٣ قال ابن هشام: «فالألف فاعل، وأحدهما فاعل بفعل محذوف وتقديره: إن يبلغه أحدهما أو كلاهما، وقيل: إن أحدهما بدل من الألف أو فاعل يبلغان، على أن الألف علامة، وليس بشيء فتأمل ذلك».

(٥) كتاب المصاحف/٦٤ «مصحف عبد الله بن مسعود».

كذا جاء الضبط بتخفيف النون، على أنها نون الرفع، و«واحد»

بدلاً من «أحدهما»، وتكرار «إما» كما ترى.

أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا. تقدّم في الموضع السابق خلاف ابن مسعود للجماعة «إما واحد وإما كلاهما».

- وأمال «كلاهما»^(١) حمزة والكسائي وخلف.

- وأما الأزرق فاختلف عنه، فألحقه بعضهم بنظائره من القوى

والضحى، فقرأه بالتقليل، والجمهور على فتحه له وجهاً واحداً كالربا.

قال ابن الجزري:

«وهذا - أي الفتح - هو الذي عليه العمل عند أهل الأداء قاطبة -

وذلك لأن ألفها منقلبة عن واو؛ لإبدال التاء منها في كلتا، ولذا

رسمت ألفاً، والميل يُعَلَّل بكسر الكاف».

وانظر مثل هذا في الإتحاف، وفيه أن الألف منقلبة عن ياء مذهب سيبويه.

فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ . قرأ نافع وحفص عن عاصم والحسن والأعرج وأبو جعفر وشيبة وعيسى

ابن عمر «أف»^(٢) بالكسر والتشديد مع التوين، وهي لغة الحجاز.

قال الزجاج:

«فأما الكسر فالالتقاء الساكنين، وأفّ غير متمكن بمنزلة

(١) الإتحاف/٨٠، ٢٨٢، النشر ٥٠/٢ - ٥١، المكرر/٧١، العنوان/١١٩، إرشاد المبتدي/٤٠٨،

المهذب ٣٨٥/١، البدور/١٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٦/١، الإنصاف ٤٤٨/٢، وفي إعراب القراءات الشواذ ٧٨٣/١ «ويقرأ بالياء والأشبه أنها إمالة» وانظر الحاشية/٣ فيه.

(٢) البحر ٢٧/٦، القرطبي ٢٤٣/١٠، الرازي ١٩٠/٢٠، البيان ٨٩/٢، غرائب القرآن ٢٣/١٥،

معاني الأخفش ٣٨٨/٢، معاني الفراء ١٢١/٢، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، التبصرة/٥٦٨، أمالي

الشجري ٣٩١/١، السبعة/٣٧٩، الكشاف ٢٢٩/٢، الطبري ٤٨/١٥، مجمع البيان ٣٤/١٥،

حجة القراءات ٣٩٩، الحجة لابن خالويه/٢١٥، النشر ٣٠٧/٢، البيان ٨٩/٢، الكشف عن

وجوه القراءات ٤٤/٢، شرح الشاطبية/٢٣٤، الإتحاف/٢٨٢، إعراب النحاس ٢٣٧/٢،

المكرر/٧١، إرشاد المبتدي/٤٠٨، الكافي/١٢١، المبسوط/٢٦٨، العنوان/١١٩، حاشية

الجمال ٦٢١/٢، المحرر ٥٥/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٧/١، زاد المسير ٢٣/٥، روح

المعاني ٥٥/١٥، فتح القدير ٢١٨/٣، تحفة الأقران/١٤٠، الدر المصون ٣٨٥/٤.

الأصوات... وإذا نُونٌ فهو نكرة...».

وقال القرطبي: «وقرئ «أف» منوناً مخفوضاً كما تُخَفَضُ

الأصوات وتُنُون، تقول: صه ومه».

وقال الفراء:

«فالذين خفضوا ونُونُوا ذهبوا إلى أنها صوت لا يُعْرَفُ معناه إلا بالنطق

به، فخفضوه كما تُخَفَضُ الأصوات، ومن ذلك قول العرب: سمعت

طاقٍ طاقٍ، لصوت الضرب، ويقولون سمعت تغ تغ الضحك».

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم والأعمش

وخلف «أف»^(١) بالكسر من غير تنوين، والكسر لالتقاء

الساكنين على الأصل، وهي لغة الحجاز أيضاً.

قال الأخفش: «والذين قالوا: أف فكسروا كثير، وهو أجود،

وكسر بعضهم ونُون».

وقال الفراء:

«والذين لم ينونوا وخفضوا قالوا: أف على ثلاثة أحرف، وأكثر

الأصوات إنما يكون على حرفين مثل: صه، ومثل: يغ ومه، فذلك

الذي يُخَفَضُ وَيُنُون فيه، لأنه متحرك الأول، ولسنا بمضطرين إلى

حركة الثاني من الأدوات وأشباهاها فَيُخَفَضُ فَخَفَضَ بالنون».

(١) البحر ٢٧/٦، إعراب النحاس ٢٣٧/٢، الرازي ١٩٠/٢٠، النشر ٣٠٧/٢، معاني الأخفش ٣٨٧/٢، معاني الفراء ١٢١/٢، التبصرة ٥٦٨/٢، المكرر ٧١/٧١، شرح الشاطبية ٢٣٥/٢، أمالي الشجري ٣٩١/١، الكشف ٢٢٩/٢، مجمع البيان ٣٤/١٥، معاني الزجاج ٢٢٤/٣، السبعة ٣٧٩/٢، البيان ٨٨/٢، الحجة لابن خالويه ٢١٥/٢، إرشاد مبتدي ٤٠٨/٤، المبسوط ٢٦٨/٢، الإتحاف ٢٨٣/٢، العنوان ١١٩/١، التبيان ٤٦٤/٦، حجة القراءات ٣٩٩/٣، التيسير ١٣٩/١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤/٢، العكبري ٨١٨/٢، حاشية الجمل ٦٢١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٧/١، المحرر ٥٥/٩، الطبري ٤٨/١٥، روح المعاني ٥٥/١٥، زاد المسير ٢٣/٥، فتح القدير ٢١٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٣، اللسان والتاج والتهديب/أف، تحفة الأقران ١٤٠/١.

وذهب الزجاج إلى أنه غير متمكن بمنزلة الأصوات، فإذا لم يُنَوَّن فهو معرفة.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن ذكوان وسهل ويعقوب وابن عباس والمفضل وابن محيصن «أَفٌ»^(١) مشددة مفتوحة من غير تنوين، وهي لغة قيس.

والفتح لالتقاء الساكنين، والفتح مع التضعيف حَسَنٌ. قال الأخفش:

«وقرأ بعضهم «أَفٌ»، وذلك أن بعض العرب يقول: أَفٌ لك، على الحكاية، أي لا تقل لهما هذا القول».

وقال الفراء: «وَشَبَّهَتْ «أَفٌ» بقولك: مُدٌّ وَرُدٌّ، إذ كانت على ثلاثة أحرف...».

وقال الزجاج:

«والفتح لالتقاء الساكنين أيضاً، والفتح مع التضعيف حَسَنٌ لخفة الفتحة، وثقل التضعيف».

- وحكى هارون، وهي رواية عن نافع، وأبو الجوزاء وابن يعمر «أَفٌ»^(٢)، بالرفع والتنوين مع التشديد.

(١) البحر ٢٧/٦، غرائب القرآن ٢٣/١٥، الرازي ١٩٠/٢٠، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، السبعة ٢٧٩، أمالي الشجري ٣٩١/١، حجة القراءات ٣٩٩، التيسير ١٣٩، النشر ٣٠٦/٢ - ٣٠٧، المكرر ٧١، إعراب النحاس ٢٣٧/٢، التبصرة ٥٦٨، الإتحاف ٢٨٣، التبيان ٤٦٤/٦، مجمع البيان ٢٤/١٥، شرح الشاطبية ٢٣٤، معاني الأخفش ٢٨٨/٢، الكشف ٢٢٩/٢، الحجة لابن خالويه ٢١٥، فتح القدير ٢١٨/٣، إرشاد المبتدي ٤٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤/٣، الكافي ١٢١، المبسوط ٢٦٨، العكبري ٨١٨/٢، البيان ٨٩/٢، حاشية الجمل ٦٢١/٢، المحرر ٥٥/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦٧/١، الطبري ٤٨/١٥، روح المعاني ٥٥/١٥، زاد المسير ٢٣/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٢، تحفة الأقران ١٤٠، الدر المصون ٣٨٥/٤.

(٢) البحر ٢٧/٦، المحتسب ١٨/٢، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، الكشف ٢٢٩/٢، العكبري ٨١٨/٢، البيان ٨٩/٢، حاشية الجمل ٦٢١/٢، الطبري ٤٨/١٥، المحرر ٥٥/٩، روح المعاني ٥٥/١٥، زاد المسير ٢٣/٥، تحفة الأقران ١٣٩، الدر المصون ٣٨٥/٤.

قال الزجاج: والضم، لأن قبله مضموماً حسن أيضاً، والتتوين فيه كله على جهة النكرة.

وذكر مثل هذا العكبري.

وذهب الأخفش إلى أن الرفع قبيح، لأنه لم يجر بعده باللام.

- وقرأ أبو السمال وأبو عمران الجوني، وهي رواية الأصمعي والرؤاسي عن أبي عمرو «أَفُ»^(١) مشددة مضمومة من غير تتوين، والضم إتباع، كالقراءة المتقدمة.

- وروى ابن الأنباري أن بعضهم قرأ «إِفُ»^(٢) بكسر الهمزة والفاء الخفيفة.

- وقرأ زيد بن علي، وشبل عن أهل مكة، ومعاذ القارئ وعاصم

الجحدري «أَفَا»^(٣) بالنصب والتشديد والتتوين.

قال الأخفش: «وأَفَا» لغة، جعلوها مثل تَعَسَا.

- وقرأ ابن عباس «أَفَ»^(٤) مفتوحة وخفيفة.

وضبطها بعضهم «أَفُ»^(٥) بالسكون.

(١) البحر ٢٧/٦، مختصر ابن خالويه ٧٦/٢، المحتسب ١٨/٢، القرطبي ٢٤٣/١، مجمع البيان ٣٤/١٥، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، الكشف ٢٢٩/٢، الطبري ٤٨/١٥، العكبري ٨١٨/٢، حاشية الجمل ٦٢١/٢، المحرر ٥٥/٩، زاد المسير ٢٣/٥، روح المعاني ٥٥/١٥، تحفة الأقران ١٤٠/٤، الدر المصون ٣٨٥/٤.

(٢) زاد المسير ٢٣/٥، وانظر التكملة والذيل والصلة/أف.

(٣) البحر ٢٧/٦، مختصر ابن خالويه ٧٦/٢، المحتسب ١٨/٢، معاني الأخفش ٣٨٧/٢، معاني الزجاج ٢٣٤/٣، مجمع البيان ٣٤/١٥، الكشف ٢٢٩/٢، الطبري ٤٨/١٥، حاشية الجمل ٦٢١/٢، المحرر ٥٥/٩، زاد المسير ٢٣/٥، روح المعاني ٥٥/١٥، تحفة الأقران ١٣٩/٤، الدر المصون ٣٨٥/٤.

(٤) وجدت اختلافاً بين المراجع في ضبط هذه القراءة ففي البحر ٢٧/٦ «وقرأ ابن عباس «أَفَ» خفيفة»، وأخذ هذا الألوسي عن البحر وقال: «قرأ ابن عباس بالسكون» كذا! انظر ٥٥/١٥، وفي القرطبي ٢٤٣/١٠ بالسكون لغة. وفي المحتسب ١٨/٢ «أَفَ» خفيفة، وضبط بالفتح، وفي التاج/أف قال: «خفيفة مفتوحة على تخفيف الثقيلة، وقياسه التسكين بعد التخفيف». وفي شرح المفصل ٧٠/٤ «أَفَ»، وفي حاشية الشهاب ٦٢١/٢: «ابن عباس بالسكون»، زاد المسير ٢٣/٥، الطبري ٤٨/١٥، المحرر ٥٥/٩، وانظر التكملة والذيل والصلة/أَفَ، والعياب/أَفَ، الدر المصون ٣٨٥/٤.

وهي عند ابن الجوزي «قراءة عكرمة وأبي المتوكل وأبي رجاء وأبي الجوزاء، بإسكان الفاء وتخفيفها» ومنهم من قال: أُفّ، بفتح الفاء مع تخفيفها، وقد قرأ بها ابن عباس ووجه ذلك أنهم أبقوا الحركة مع التخفيف أمانة على أنها كانت مثقلة مفتوحة». وقال ابن جني:

وأما «أُفّ» خفيفة مفتوحة فقياسها قياس «رُبّ» خفيفة مفتوحة، وكان قياسها إذا خففت أن يسكن آخرها، لأنه لم يلتق ساكنان متحرك، لكنهم بقوا الحركة مع التخفيف أمانة ودلالة على أنها كانت مثقلة مفتوحة...».

(❖)^(١)

ما يأتي بعد هذا قراءات وجدتها في تاج العروس، وفي غيره لغات:

- وقرأ عمرو بن عبيد «إِفّ»^(٢) بكسر الهمزة وفتح الفاء.
- وجاءت عند الصاغانى «إِفّ» كذا قيدها المحققون.
- وعن عمرو بن عبيد أيضاً «إِفّ»^(٣) بضم الفاء مشددة مع كسر الهمزة.
- وروي عن عمرو بن عبيد أنه قرأ «إِفّا»^(٣) مثل «إنّا».
- وقرئ «أُفّ»^(٤) بهمزة مضمومة وفاء مشددة مفتوحة بعدها ألف، وهي ألف التانيث.
- وقرئ «أُفّ»^(٤) بهمزة مضمومة وألف مماله.
- كما قرئ بَيْنَ بَيْنَ^(٤).

(١) انظر التاج «أف».

(٢) انظر التاج/أف، وجاءت في التكملة والذيل والصلة/إِفّ، وانظر العباب/أف.

(٣) التاج/أف.

(٤) كذا في التاج/أف، والألف في الثلاثة للتانيث، وفي المحتسب ١٨/٢ ذكر هذا لغة، المحرر

٥٥/٩ «أفا» كذا !! التكملة والذيل والصلة/أف، وانظر العباب/أف، إعراب القراءات

الشواذ ٧٨٥/١.

- وقرأ أبو العالية وأبو حصين الأسدي «أُفِّي»^(١) بكسر الفاء والإضافة إلى الياء.

قال الأخفش:

«وقال بعضهم: أُفِّي، كأنه أضاف هذا القول إلى نفسه، فقال: أُفِّي هذا لكما».

وقال ابن جني: «هي التي يقول لها العامة: «أُفِّي، بالياء».

وذهب الزجاج إلى أنها لغة، لا يجوز أن يقرأ بها.

وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾

جَنَاحَ الذُّلِّ

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي

وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «... الذُّلُّ»^(٢) بضم الذال.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عباس وعروة بن الزبير والحسن

البصري وسعيد بن جبير وعاصم الجحدري ويحيى بن وثاب وحماد

الأسدي عن أبي بكر رضي الله عنه وأبو حيوة وابن أبي عتبة

وسفيان بن حسين وقتادة وأبو رزين «الذُّلُّ»^(٣) بكسر الذال.

قال الفراء: «... وحدثني الحَكَمُ بن ظُهَيْر عن عاصم بن أبي النجود

أنه قرأها «الذُّلُّ» بالكسر، قال أبو زكريا: فسألت أبا بكر

عنها فقال: قرأها عاصم بالضم».

(١) زاد المسير ٢٣/٥، وانظر معاني الأخفش ٢٨٨/٢، المحتسب ١٨/٢، معاني الزجاج ٢٣٤/٢، إعراب النحاس ٢٣٧/٢ - ٢٣٨، وانظر التاج والعياب/أفف، المحرر ٥٥/٩ «حكاها الأخفش الكبير»، التكمة والذيل والصلة/أفّ.

(٢) البحر ٢٨/٦، معاني الفراء ١٢٢/٢، حاشية الشهاب ٢٤/٦، مختصر ابن خالويه ٧٦، المحتسب ١٨/٢، الكشف ٢٢٩/٢، الطبري ٤٩/١٥ - ٥٠، مجمع البيان ٣٤/١٥، معاني الزجاج ٢٣٥/٢، القرطبي ٢٤٤/١٠، العكبري ١٨/٢ من التبيان ٤٦٧/٦، المحرر ٥٧/٩، روح المعاني ٥٦/١٥، زاد المسير ٢٥/٥، فتح القدير ٢١٩/٢، انظر التهذيب واللسان والتاج وبصائر ذوي التمييز/ذل، الدر المصون ٣٨٦/٤.

وقال العكبري: «بالضم، وهو ضمير العز، وبالكسر - وهو الانقياد - ضد الصعوبة».

وقال ابن جني: «الذل في الدابة ضد الصعوبة، ولأذل للإنسان، وهو ضد العز، وكأنهم اختاروا للفصل بينهما الضمة للإنسان والكسرة للدابة، لأن ما يلحق الإنسان أكبر قدراً مما يلحق الدابة، واختاروا الضمة لقوتها للإنسان، والكسرة لضعفها للدابة».

ولاستتكر مثل هذا، ولاتب عنه، فإنه من عَرَفَ أنس، ومن جَهِل استوحش....» قلت: رَحِمَ الله ابن جني، وأسكنه فسيح جنته، فأي بيان هذا البيان!

وَقُلْ رَبِّ

- إدغام اللام في الراء عن أبي عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار، وتقدم هذا مراراً.

رَبِّ

- تقدمت قراءة ابن محيصن «رَبُّ» وانظر الآية/١٢٦ من سورة البقرة. قراءة الأزرق وورش^(١) بترقيق الراء وتفخيمها في الوصل، وبالترقيق في الوقف.

صَغِيرًا

- وقراءة الجماعة بالتفخيم في الحاليين.

رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِ غَفُورًا

أَعْلَمُ بِمَا

- ذكر المتقدمون أن أبا عمرو ويعقوب أدغما^(٢) الميم في الباء،

والصواب أنه تسكين للميم ثم إخفاؤهما في الباء.

وقد أنبهت على هذا مراراً فيما تقدم.

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، المذهب ٣٨٢/١، البدور/١٨٣.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٣٨٦/١، البدور/١٨٤، التلخيص/٣١٣.

وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٧﴾

وَأَتِذَا

. قرأ أبو عمرو ويعقوب^(١) بإدغام التاء في الذال وبالإظهار.

. والجمهور على إظهار التاء.

قال ابن الجزري:^(١)

«كان ابن مجاهد وأصحابه وابن المنادي وكثير من البغداديين يأخذونه بالإظهار من أجل النقص، وقلة الحروف، وكان ابن شنبوذ وأصحابه وأبو بكر والدا جوني ومن تبعهم يأخذونه بالإدغام للتقارب، وقوة الكسر، وبالأوجهين قرأ الداني، وبهما أخذ الشاطبي وأكثر المقرئين».

. أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

. وقرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

. والباقون على الفتح.

. قراءة الأزرق وورش^(٣) بترقيق الراء وتفخيمها في الوصل.

. وقرأ بالترقيق في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالتفخيم في الحالين.

إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٨﴾

إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ

. قراءة الجماعة «إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ»^(٤) بفتح الباء وتشديد الذال، اسم

فاعل من «بَذَرَ».

. وقرأ الحسن «إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ»^(٤) بسكون الباء وتخفيف الذال من

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٣، المذهب ٣٨٦/١، البدور ١٨٤، التخليص ٣١٣.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٣٨٥/١، البدور ١٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٣) النشر ٩٤/٢، الإتحاف ٩٣، المذهب ٣٨٦/١، البدور ١٨٣.

(٤) الإتحاف ٢٨٣.

«أبذر» الرباعي.

كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ

- قراءة الجماعة «... إخوان الشياطين» على جمع «شيطان».

- وقرأ الحسن والضحاك «إخوان الشيطان»^(١).

الشيطان: مفرداً، وكذا جاء في مصحف^(٢) أنس بن مالك رضي الله عنه.

وهو مفرد أريد به الجنس، فهي في معنى قراءة الجماعة.

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا

وَلَا تَبْسُطْهَا - قراءة الجماعة «ولاتبسطها» بالسين.

- قراءة الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ولاتبسطها»^(٣) بالصاد.

الْبَسْطِ - قراءة الجماعة «البسط» بالسين.

- وروي عن قالون، وروى الأعمش عن أبي بكر، والأعشى عن أبي

بكر عن عاصم «البسط»^(٤) بالصاد.

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا

يَشَاءُ - تقدّم حكم الهمز في الوقف انظر الآية/ ١٤٢ من سورة البقرة.

يَقْدِرُ - ترفيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

(١) البحر ٣٠/٦، القرطبي ٢٤٨/١٠، الكشاف ٢٣١/٢، وفي مختصر ابن خالويه ٧٦/٧٦ جاءت

قراءة الحسن «إخوان الشياطين»، كذا بالجمع وهو تحريف. المحرر ٦١/٩ - ٦٢.

(٢) البحر ٢٥٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٣، التقريب والبيان ٤١/ب.

(٣) البحر ٣٠/٦، غرائب القرآن ٢٣/١٥: «مثل بصطة»، وهي الآية/ ٦٩ من سورة الأعراف. وانظر

التاج/بسط، والمحرر ٦٣/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٢، التقريب والبيان ٤١/ب.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

خَيْرًا بَصِيرًا

- ترقيق^(١) الرءاء عن الأزرق وورش.

- والجماعة على التفخيم.

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ مَحْنُ نَرْزُقْهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾

وَلَا تَقْتُلُوا

- قراءة الجماعة «وَلَا تَقْتُلُوا» بالتخفيف من «قَتَلَ» الثلاثي.

- وقرأ الأعمش وابن وثاب «وَلَا تَقْتُلُوا»^(٢) بالتشديد من «قَتَلَ»، وهو

يفيد التكثير.

خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ

- قراءة الجماعة «خَشْيَةَ» بفتح الخاء، ونصب التاء، وهو مفعول له.

- وقرئ: «خَشْيَةَ...»^(٣) بكسر الخاء، ونصب التاء، وهي لغة.- وذكر ابن خالويه أن بعضهم قرأ: «خَشْيَةُ»^(٤) بضم التاء في آخره،

ولعله على الخبر لمبتدأ مقدر.

مَحْنُ نَرْزُقْهُمْ

- إدغام^(٥) النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- وقراءة ابن محيصن بإسكان القاف، واختلاس ضميتها

«نَرْزُقْهُمْ»^(٦).

كَانَ خِطْئًا

- قرأ نافع وأبو عمرو، وعبيد بن شبيب عن ابن كثير، وعاصم

وحمزة والكسائي، وهشام من طريق الحلواني والداجوني

(١) النشر ٩٤/٢، الإتحاف ٩٣، المذهب ٣٨٦/١، البدور ١٨٣.

(٢) البحر ٣٢/٦.

(٣) البحر ٣٢/٦، الكشاف ٢٣٢/٢، حاشية الشهاب ٢٨/٦، روح المعاني ٦٦/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٨٦/١.

(٤) مختصر ابن خالويه ٧٦، قلتُ لغل تخريجه على تقدير: «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ»، وهو أي القتل خشية الإنفاق، إِنَّ قَتْلَهُمْ...».

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٢، ٢٤، البدور ١٨٤، التخليص ٣١٣.

(٦) الإتحاف ١٣٦.

«... خِطْئاً»^(١) بكسر الخاء وسكون الطاء، وهو مصدر خَطِئَ،
مثل: أَثِمَ إِثْماً، وَعَلِمَ عِلْماً.

قال الزجاج:

«فمن قال: «خِطْئاً» بالكسر فمعناه: إِثْماً كثيراً، يقال: قد خَطِئَ
الرجل يَخْطُأُ خِطْئاً: أَثِمَ يَأْثِمُ إِثْماً».

واختار الطبري هذه القراءة لإجماع الحجة من القراء عليها،
وشذوذ ما عداها.

وقال مكي:

«وحجة من كسر الخاء وأسكن الطاء ولم يَمُدَّ أنه المشهور
المستعمل في مصدر «خَطِئَ» إذا تَعَمَّدَ، وهو الاختيار؛ لأنه الأصل،
ولأن الأكثر عليه».

. وقرأ ابن كثير وابن محيصن وطلحة بن مصرف وشبل والأعمش
ويحيى وخالد بن إلياس وقتادة والحسن والأعرج بخلاف عنهما
وعطاء «خِطْأً»^(٢) بكسر الخاء وفتح الطاء والمد.

قال النحاس:

«ولأعرف لهذه القراءة وجهاً، ولذلك جعلها أبو حاتم غلطاً». وهذا

(١) البحر ٢٢/٦، فتح الباري ٢٩٦/٨، غرائب القرآن ٢٣/١٥، السبعة ٣٨٠/، معاني الزجاج ٢٣٦/٣، الطبري ٥٧/١٥، ٥٨، القرطبي ٢٥٣/١٠، الحجة لابن خالويه ٢١٦/، مجمع البيان ٤٢/١٥، شرح الشاطبية ٢٢٥/، حجة القراءات ٤٠٠/، التبصرة ٥٦٨/، التيسير ١٣٩/، النشر ٣٠٧/٢، العكبري ٨١٩/٢، حاشية الشهاب ٢٨/٦، الإتحاف ٢٨٣/، التبيان ٤٧٢/٦، المخصص ١٥/١٦، المبسوط ٢٦٩/، إرشاد المبتدي ٤٠٩/، معاني الفراء ١٢٣/٢، حاشية الجمل ٦٢٤/٢، المكرر ٧١/، الكافي ١٢١/، العنوان ١١٩/، الرازي ٢٠/، ١٩٨/، المحرر ٦٧/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥/٢، زاد المسير ٢٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٠/١، فتح القدير ٢٢/٢، روح المعاني ٦٧/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة وفي التاج/خطأ: «ويقال: تخاطأه. حكاه الزجاجي»، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٢/١، وفتح القدير ٢٢٣/٢، والمحرر ٦٩/٩، الدر المصون ٢٨٧/٤، معاني القراءات ٩٢/٢.

النص لم أجده في المطبوع من إعراب النحاس، ولكنه مثبت في القرطبي، وهو على عادته ينقل كثيراً عن النحاس فيعزو ذلك لصاحبه مرة، ويسكت عنه مرّات.

وقال أبو علي:

«هو مصدر من خاطأ يُخَاطِئُ، وإن كنا لانجد خاطأ ولكن وجدنا تَخَاطَأً، وهو مطاوع خاطأ، فدلنا عليه، ومنه قول الشاعر:

تخاطأت النبلُ أحشاءه وآخر يومي فلم أعجل».

ونقل الشهاب تخريج أبي عليّ هذا ثم قال:

«فلا عبرة بقول أبي حاتم: إن هذه القراءة غلط».

وفي حاشية الجمل:

«وهو مصدر لخاطأ، وهو وإن لم يُسمَعْ لكنه سُمِعَ تخاطؤوا» اهـ من البيضاوي.

ومجيء تخاطؤوا يدل على وجود خاطأ؛ لأن تفاعل مطاوع فاعل، كباعده فتباعده، وناولته فتناول اهـ زادة».

- وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكوان، والحسن في رواية وأبو جعفر وهشام من طريق الداجوني وهي رواية شبل عن ابن كثير «خَطَأً»^(١) بفتح الخاء والطاء والهمز من غير مدٍّ، على وزن نَبَأً، وهو اسم مصدر، وقيل: خَطِئَ خطأً كَوَرِمَ ورماً، ومعناه أثم.

(١) البحر ٣٢/٦، الطبري ٥٧/١٥، المحتسب ١٩/٢، معاني الزجاج ٢٣٦/٣، القرطبي ٢٥٣/١٠، التيسير ١٤٠، الكشف ٢٣٢/٢، النشر ٣٠٧/٢، التبصرة ٥٦٨، فتح القدير ٢٢٢/٣، الإتحاف ٢٨٣، شرح الشاطبية ٢٣٥، التبيان ٧٢/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٥/٢، مجمع البيان ٤٢/١٥، غرائب القرآن ٢٣/١٥، معاني الفراء ١٢٣/٢، السبعة ٣٧٩، العنوان ١١٩، فتح الباري ٢٩٥/٨، المكرر ٧١، الكافي ١٢١، المبسوط ٢٦٨، العكبري ٨١٩/٢، حجة القراءات ٤٠٠، الرازي ١٩٨/٢٠، حاشية الشهاب ٢٨/٦، الحجة لابن خالويه ٢١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٠/١، المحرر ٦٧/٩، روح المعاني ٦٧/١٥، زاد المسير ٣٠/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٢، الدر المصون ٣٨٧/٤، معاني القراءات ٩٢/٢.

قال الزجاج:

«وخطأ كبيراً، له تأويلان: أحدهما معناه إن قتلهم كان غير صواب، يقال قد أخطأ يُخطئ إخطاءً وخطأً، والخطأ الاسم من هذا لا المصدر، ويكون الخطأ من خطئ يخطأ خطأً إذا لم يُصيب...».

وذكر الشهاب القراءة عن ابن ذكوان، ثم نقل تخريج الزجاج لها، ثم قال:

«وقد استشكلوا هذه القراءة: لأن الخطأ ما لم يُتعمد. وليس هذا محلّه، وردّ بأنهم لم يقفوا على مامرّ عن أهل اللغة والتفسير». وقرأ ابن عامر والحسن بخلاف «خطأ»^(١) بلا همز ولا مدّ، والطاء مُنَوّنة، مثل: هوى وعصاً.

والألف على هذا مبدلة من الهمزة، وهو عند ابن جني تخفيف «خطئاً».

وعن ابن عامر بخلاف عنه وابن مجاهد عن ابن ذكوان وابن عباس والحسن وقتادة «خطئاً»^(٢) بالفتح وسكون الطاء، وهو مصدر «خطئ».

وقرأ الحسن وأبو رزين والعُمري عن أبي جعفر والحلواني عن هشام عن ابن عامر «خطأ»^(٣) بفتح الخاء والطاء والمد ثم همزة.

(١) البحر ٢/٦، مختصر ابن خالويه ٧٦/١٠، القرطبي ٢٥٣/١٠، المحتسب ١٩/٢، الكشاف ٢٣٢/٢، حاشية الشهاب ٢٨/٦، المحرر ٧٠/٩، فتح القدير ٢٢٣/٣، روح المعاني ٦٧/١٥، الدر المصون ٣٨٨/٤.
(٢) البحر ٣٢/٦، الإتحاف ٢٨٣/٥، زاد المسير ٣١/٥، حاشية الشهاب ٢٨/٦، المحتسب ١٩/٢، القرطبي ٢٥٣/١٠، الكشاف ٢٣٢/٢، غرائب القرآن ٢٣/١٥، المحرر ٦٩/٩، الدر المصون ٣٨٨/٤.
(٣) البحر ٣٢/٦، المحتسب ١٩/٢، حاشية الشهاب ٢٨/٦، المخصص ١٥/١٦، مجمع البيان ٤٢/١٥، معاني الفراء ١٢٣/٢، الإتحاف ٢٨٣/١٠، القرطبي ٢٥٣/١٠، المحرر ٧٠/٩، الطبري ٥٧/١٥، زاد المسير ٣٠/٥-٣١، روح المعاني ٦٧/١٥، غاية الاختصار ٥٤٦/٥٤٦، التقريب والبيان ٤١/٤١ ب.

قال أبو حاتم: «لا يُعرَف هذا في اللغة، وهو غلط غير جائز».

قال ابن جني: «وأما خَطَاءٌ فاسم بمعنى المصدر، والمصدر من أخطأت: إخطاءً، والخطأ من أخطأت: كالغطاء من أعطيت». وقرأ أبو رجاء والزهري وحميد بن قيس وأبو جعفر والأزرق من طريق الأهوازي والحلواني عن هشام عن ابن عامر «خَطَأً»^(١) مثل «رباً» بكسر الخاء والتثوين، وهو عند ابن جني تخفيف من «خطئاً».

وذكر العكبري أنه قرئ «خَطَأً»^(٢) بكسر الخاء وفتح الطاء ثم الهز، منوناً، قال: «مثل عَنَب».

وأما في الوقف فحمزة على أصله من إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها وهو الطاء، وحذف الهمزة، فيصير النطق بخاء مكسورة وطاء مفتوحة ممدودة مَدّاً طبيعياً بعدها، وصورتها: «خِطَا»^(٣) وهي مثل قراءة أبي رجاء والزهري المتقدمة.

قرأ الأزرق وورش^(٤) بترقيق الراء وتفخيمها وصلأ.

وبترقيقها في الوقف.

وقراءة الباقيين بالتفخيم في الحالين.

كَبِيراً

(١) البحر ٢٢/٦، مجمع البيان ٤٢/١٥، المحتسب ١٩/٢، العكبري ٨١٩/٢، الكشاف ٢٣٢/٢، مختصر ابن خالويه ٧٦، حاشية الشهاب ٢٨/٦، المحرر ٧٠/٩، زاد المسير ٣١/٥، روح المعاني ٦٧/١٥، الدر المصون ٣٨٨/٤، التقريب والبيان ٤١ ب.

(٢) العكبري ٨١٩/٢.

(٣) النشر ٤٣٧/١ - ٤٣٨، ٣٠٧/٢، الإتحاف ٦٦، البدور الزاهرة ١٨٣.

(٤) النشر ٩٤/٢، الإتحاف ٩٣، المذهب ٢٨٢/١، البدور ١٨٣.

وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾

الزَّيْنُ

. قراءة الجماعة «الزنى»^(١) على القصر، وهي لغة الحجاز.

. وقرأ أبو رزين والحسن وأبو الجوزاء «الزنا»^(١) بالمد، وهي لغة

تميم، وفيه وجهان:

أحدهما: أنه لغة في المقصور.

والثاني: أنه مصدر زاناً يُزاني، مثل: قاتل يقاتل قتالاً، لأنه يكون

من اثنين، كذا في حاشية الجمل، ووجدته في بعض مراجع

المتقدمين، زانى يُزاني زناء.

قال العكبري: «الزنا: الأكثر القصر، والمد لغة، وقد قرئ به».

وفي التاج: «زنى الرجل يزني زناً وزناً، بكسرهما.

قال اللحياني: القصر لغة أهل الحجاز، والمد لغة بني تميم».

. وأمال^(٢) «الزنا» حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

. القراءة في الوقف بإمالة^(٣) ما قبل الهاء عن الكسائي.

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمز مع المد والتوسط والقصر.

. وقرأ أبي بن كعب كما أخرجه عنه ابن مردويه^(٥) :

فَحِشَّةٌ

سَاءٌ

(١) حاشية الجمل ٦٢٤/٢، العكبري ٨١٩/٢، وانظر إعراب النحاس ٢/٢٤٠، ومشكل إعراب القرآن ٢٩/٢ - ٣٠، زاد المسير ٣١/٥، وانظر اللسان والتاج والصحاح/زنى، الدر المصون ٢٨٨/٤، إعراب القراءات الشواذ ٧٨٨/١.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٧٥، المكرر ٥٧١/٥٧١، المذهب ٣٨٥/١، البدور ١٨٤/١٨٤.

(٣) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢/٩٢.

(٤) الإتحاف ٦٥/٦٥، النشر ٤٣٢/١، ٤٦٦.

(٥) روح المعاني ٦٩/١٥ وفيه: «فذكر لعمر رضي الله عنه، فأتاه فسأله، فقال: أخذتها من رسول الله ﷺ، وليس لك عمل إلا الصفق بالنقيع» قال الألوسي: «وهذا إن صحَّ كان قبل العرضة الأخيرة». قلت: النقيع موضع حماء عمر رضي الله عنه لنعم الفيء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها، وهو قرب المدينة.

«ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً إلا من تاب فإن الله كان غفوراً رحيماً» كذا بهذه الزيادة على قراءة الجماعة.

وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٢٢﴾

فَقَدْ جَعَلْنَا

. إدغام^(١) الدال في الجيم عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

. وإظهار الدال عن ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبي جعفر

ويعقوب وقالون، وهو وراية عن رويس.

قال الزجاج:

«الأجود إدغام الدال في الجيم، والإظهار جيد بالغ لأن الجيم من

وسط اللسان، والدال من طرف اللسان، والإدغام جائز، لأن

حروف وسط اللسان قد تقرب من حروف طرف اللسان».

فَلَا يُسْرِفُ

. قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر لمع الاختلاف في الرواية

عنه عاصم وأبو جعفر ويعقوب «فلا يُسْرِفُ»^(٢) بالياء، وجزم

الفاء، وضمير الغائب «هو» يعود على الولي.

. وقرأ حمزة والكسائي وابن عامر لمع الاختلاف في الرواية عنه

وحذيفة بن اليمان ويحيى بن وثاب والأعمش ومجاهد بخلاف

والنقاش عن ابن ذكوان وخلف وزيد بن علي «فلا تُسْرِفُ»^(٢) بالتاء

(١) النشر ٢/٢ - ٤، الإتحاف/٢٨، المكرر/٧١، معاني الزجاج ٢/٢٣٧، المذهب ١/٣٨٥،

البدور/١٨٤، زاد المسير ٥/٣٢.

(٢) البحر ٦/٢٤، غرائب القرآن ١٥/٢٢، معاني الفراء ٢/١٢٣، مجمع البيان ١٥/٤٢، السبعة/٣٨٠،

معاني الزجاج ٢/٢٣٧، الطبري ١٥/٥٩، التبصرة/٥٦٨، القرطبي ١٠/٢٢٥، الإتحاف/٢٨٣، شرح

الشاطبية/٢٢٥، حجة القراءات/٤٠٢، التيسير/١٤٠، الكشاف ٢/٢٣٢، النشر ٢/٣٠٧، الحجة

لابن خالويه/٢١٧، إرشاد المبتدي/٤٠٩، الرازي ٢٠/٢٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٤٦،

التبيان ٦/٤٧٢، الكافي/١٢١، المبسوط/٢٦٩، العكبري ٢/٨١٩، العنوان/١١٩، حاشية الشهاب

٦/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٧٢، المحرر ٩/٧٢، روح المعاني ١٥/٧٠، زاد المسير

٥/٣٢، فتح القدير ٢/٢٢٣، الدر المنون ٤/٣٨٩.

على الخطاب وجزم الفاء ، والمخاطب هو الولي.

وقال الطبري: «الخطاب للرسول ﷺ والأئمة من بعده، أي فلا تقتلوا غير القاتل».

وفي نسخة من تفسير ابن عطية . المحرر .^(١) «وعن ابن عامر بالتاء «فلا تُسْرِف» كقراءة حمزة والكسائي ومن معهما» قال أبو حيان بعد هذا: «وهو وهم».

قلتُ ذكر ابن مجاهد في السبعة^(٢) قراءة التاء عن ابن عامر مع حمزة والكسائي.

وكتب السبعة لم تذكر قراءة التاء عن ابن عامر، بل ذكرت عنه قراءة الياء كأبي عمرو ومن معه، وكان على محقق كتاب ابن مجاهد ألا يترك هذا من غير تحقيق، غير أنها العجلة!! وذكر القرطبي قراءة التاء عن ابن عامر مع حمزة والكسائي، وكذا فعل الفارسي.

. وقرأ أبو مسلم السراج صاحب الدولة العباسية لوقال صاحب اللوامح: أبو مسلم العجلي مولى صاحب الدولة «فلا يُسْرِفُ»^(٣) بضم الفاء على الخبر، ومعناه النهي، وقد يأتي الأمر والنهي بلفظ الخبر كقولهم: يرحم الله زيداً، فهذا لفظ الخبر ومعناه الدعاء، أي: ليرحمه.

قال ابن عطية: «في الاحتجاج بأبي مسلم في القراءة نظر».

(١) انظر المحرر ٤٥٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٢.

(٢) انظر السبعة/٣٨٠، والقرطبي ٢٢٥/١٠، وحجة الفارسي ٩٩/٥.

(٣) البحر ٣٤/٦، إعراب النحاس ٢٤٠/٢، المحتسب ٢٠/٢، الكشاف ٢٣٢/٢، العكبري

٨١٩/٢، معاني الزجاج ٢٣٧/٣، المحرر ٧٣/٩، روح المعاني ٧٠/١٥، الدر المصون ٣٨٩/٤.

فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ

. في حرف ابن مسعود وأبي «فلا تُسْرِفُوا فِي الْقَتْلِ»^(١) على الخطاب

والجمع.

. وذكر القراء عن أبي أنه قرأ «فلا يُسْرِفُوا فِي الْقَتْلِ»^(٢) على الغيبة

والجمع.

فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا

. قرأ أبي بن كعب: ^(٣) «فلا تُسْرِفُوا فِي الْقَتْلِ إِنْ وَلِيَ الْمَقْتُولُ كَانَ

منصوراً».

قال أبو حيان: «والأولى حَمَلُ قوله: إِنْ وَلِيَ الْمَقْتُولُ» على التفسير،

لا على القراءة لمخالفته السواد، ولأن المستقيض عنه «إنه كان

منصوراً» كقراءة الجماعة.

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ

وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَاتِبٌ مَسْئُولٌ

مَسْئُولًا

. قراءة ^(٤) حمزة في الوقف بالنقل، أي بنقل حركة الهمزة إلى

الساكن قبلها، ثم حذف الهمزة، فتصبح صورتها: «مَسْئُولًا».

وضَعَفَ صاحب النشر قراءة بَيْنَ بَيْنَ فِيهِ، ونقله عنه صاحب

الإتحاف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «مَسْئُولًا».

(١) البحر ٣٤/٦، القرطبي ٢٥٥/١٠، ٢٥٦، الكشاف ٢٣٢/٢، مختصر ابن خالويه ٧٦/٧٦، حاشية

الشهاب ٢٩/٦، حجة القراءات ٤٠٢، المحرر ٧٤/٩، روح المعاني ٧٠/١٥.

(٢) معاني القراء ١٢٣/٢.

(٣) البحر ٣٤/٦، القرطبي ٢٥٦/١٠، المحرر ٧٤/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٣/١، روح

المعاني ٧٠/١٥.

(٤) الإتحاف ٦٦، ٢٨٣، النشر ٤٣٣/١، ٤٦٠، ٤٨١، البدور ١٨٣، المذهب ٣٨٣/١.

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٢٥﴾

وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ . قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وحماد والمفضل والأعمش «بالقسطاس»^(١) بكسر القاف، وهي لغة غير الحجازيين.

. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «بالقسطاس»^(١) بضم القاف، وهي لغة الحجاز. قال الأخفش: «والقسطاس مثل القرطاس والقرطاس، والفسطاط والفسطاط».

وذهب ابن عطية إلى أن اللفظة للمبالغة من القسط، وتعقبه أبو حيان بأن المادتين مختلفتان؛ فالقسط من ق س ط، وذلك مادته ق س ط س، ويجوز أن يعتد صحة ذلك، إذا ذهبنا إلى زيادة السين آخرًا. وقرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وحمزة في رواية، والأعشى وأبو نسيب عن قالون «القسطاس»^(٢) فقد قلبت السين الأولى صادًا، وهذا مثل صراط وسراط، لقرب مخرجهما.

وضبطت القاف بالضم، لأن رواية أبي بكر عن عاصم بضم

(١) البحر ٢٤/٦، غرائب القرآن ٢٢/١٥، السبعة ٢٨٠/٩، المحرر ٨١/٩، الطبري ٦١/١٥، الحجة لابن خالويه ٢١٨/٢، مجمع البيان ٤٢/١٥، شرح الشاطبية ٢٣٥/٢، التيسير ١٤٠/٢، معاني الأخفش ٢٨٩/٢، معاني الزجج ٢٣٨/٢، التبصرة ٥٦٨/٢، حجة القراءات ٤٠٢/٢، الكشاف ٢٣٢/٢، النشر ٢٠٧/٢، الإتحاف ٢٨٢/٢، العكبري ٨٢٠/٢، القرطبي ٢٥٧/١٠، الرازي ٢٠٧/٢٠، المبسوط ٢٦٩/٢، إرشاد المبتدي ٤٠٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٦/٢، التبيان ٤٧٦/٦، المكرر ٧٢/٢، الكافي ١٢١/٢، العنوان ١١٩/٢، حاشية الجمل ٦٢٥/٢، إعراب القراءات السبع وعلها ٢٧٣/١، زاد المسير ٢٤/٥، روح المعاني ٧٢/١٥، فتح القدير ٢٢٦/٢، التاج/قسطس، الدر المصون ٢٨٩/٤.

(٢) البحر ٢٤/٦ «وقرأت فرقة...»، وانظر فيه ٢٥٨/٢، التبيان ٤٧٦/٦ أبو بكر عن عاصم، وفي إعراب القراءات السبع وعلها ٢٧٣/١، ضبط المحقق الكلمة بكسر القاف، ولعله غير الصواب، وكذا في المحرر ٨٢/٩ بالكسر وانظر التاج/قسطس، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٥/٢، زاد المسير ٢٤/٥، وذكر أنها إحدى روايتين عن حمزة، غاية الاختصار ٥٤٧/٥.

القاف في القراءة السابقة «القسطاس».

. وجاءت القراءة عند ابن غلبون «القسطاص»^(١) كذا بالصاد

فيهما، وذكرها الهمداني قراءة لحماذ عن الشموني عن الأعشى

عن أبي بكر عن عاصم.

. ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

«تأويلاً»^(٣) على إبدال الهمزة ألفاً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

خير
تأويلاً

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾

. قراءة الجمهور «وَلَا تَقْفُ»^(٤) بحذف الواو للجزم، وهو مضارع «قفا».

. وقرأ زيد بن علي «وَلَا تَقْفُو»^(٥) بإثبات الواو.

وهو لغة لبعض العرب، وضرورة لغيرهم.

قال أبو حيان: «... كما قال الشاعر:

هجوت زيان ثم جئت معتذراً من هجو زيان لم تهجو ولم تدع

وذكر مثل هذا الشهاب، ثم قال: «وهو معروف في النحو».

. وقرأ معاذ القاري، وهي حكاية الكسائي عن بعض القراءة

وَلَا تَقْفُ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣٣، الإتحاف ٥٣/٥٣، ٦٤.

(٤) البحر ٣٤/٦، معاني الفراء ١٢٣/٢، الكشف ٢٣٣/٢، حاشية الشهاب ٣١/٦، المحرر

٨٥/٩، الطبري ٦٢/١٥، زاد المسير ٣٤/٥، الدر المصون ٣٩٠/٤.

(٥) البحر ٣٤/٦، حاشية الشهاب ٣١/٦، روح المعاني ٧٢/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٨٩/١.

«وَلَا تَقْفُ»^(١) ، مثل: تَقْلُ، من قاف يَقُوفُ، تقول العرب: «قُفْتُ أثره وقفوت أثره»، وهما لغتان لوجود التصاريف فيهما.
قال أبو حيان: «وليس قاف مقلوباً من قفا، كما جَوَّزه صاحب اللوامح».

قال الزجاج: «ويُقرأ: وَلَا تَقْفُ ما ليس لك به علم.
بإسكان الفاء وضم القاف، من قاف يَقُوفُ، وكأنه مقلوب من قفايقفو، لأن المعنى واحد».
وقال الفراء: «... وبعضهم قال: وَلَا تَقْفُ».

والعرب تقول: قُفْتُ أثره وقفوته، ومثله يَغْتَامُ ويعتَمي، وقاع الجمل الناقة وقَعًا إذا ركبها، وعاث وعشى الفساد، وهو كثير...».
وفي فتح القدير: «وقرأ الفراء بفتح القاف «وَلَا تَقْفُ»^(٢) كذا قال: «وهي لغة لبعض العرب، وأنكرها أبو حاتم وغيره».

وَالْفُؤَادَ

قرأ الجراح العقيلي: «الفؤاد»^(٣) بفتح الفاء، وواو مفتوحة بعدها.
وهي لغة في «الفؤاد»، وأنكر هذه القراءة أبو حاتم، وغيره.
قال الأنباري في «المذكر والمؤنث»: «سمعت الجراح - وكان أمير البصرة - يقرأ «إن السمع والبصر والفؤاد» بفتح الفاء، وهذا لا يعرفه أحد من أهل اللغة».

(١) البحر ٣٤/٦، معاني الفراء ١٢٣/٢، العكبري ٨٢٠/٢، مختصر ابن خالويه ٧٦، الكشاف ٢٢٢/٢، فتح القدير ٢٢٧/٣، القرطبي ٢٥٨/١٠: «وقرأ بعض الناس فيما حكى الكسائي»، حاشية الشهاب ٣١/٦، معاني الزجاج ٢٣٩/٣، المحرر ٨٥/٩، الطبري ٦٢/١٥، زاد المسير ٣٤/٥، روح المعاني ٧٢/١٥، اللسان والتاج/قفا، الدر المصون ٣٩٠/٤.

(٢) فتح القدير ٢٢٧/٣، ولم أجد مثل هذا في معاني الفراء. انظر ١٢٣/٢.

(٣) البحر ٣٤/٦، المحتسب ٢١/٢، الكشاف ٣٣/٢، حاشية الشهاب ٣٣/٦، مختصر ابن خالويه ٧٦ «الجراح قاضي البصرة»، المذكر والمؤنث ٢٦٤ - ٢٦٥، المحرر ٨٥/٩، روح المعاني ٧٤/١٥، الشوارد ٢٥ «الجراح بن عبد الله»، التاج/فؤاد، فؤد، وانظر بصائر ذوي التمييز/فؤد، الدر المصون ٣٩٠/٤.

قال الشهاب:

«وتوجيههما أنه أبدل الهمزة واواً لوقوعها بعد ضمة في المشهور، ثم فتح الفاء تخفيفاً، وهي لغة فيه، ولا عبرة بإنكار أبي حاتم لها».

وقال ابن جني:

«أنكر أبو حاتم فتح الفاء، ولم يذكر هو ولا ابن مجاهد الهمز، ولا تركه، وقد يجوز ترك الهمز مع فتح الفاء، كأنه كان «الفؤاد» بضمها والهمز، ثم خُفِّفَتْ فخلصت في اللفظ واواً، وفتحت الفاء على ما في ذلك، فبقيت واواً».

وقال صاحب التاج:

«والفؤاد، بالفتح والواو غريب، وقد قرئ به...»، ثم نقل نص الشهاب المتقدم.

. وذكر القرطبي أن الجراح قرأ: «الفَاد»^(١).

قال: «بفتح الفاء، وهي لغة لبعض الناس، وأنكرها أبو حاتم وغيره».

قلت: هذه الصورة لقراءة الجراح لم أجدها عند غير القرطبي فيما بين يدي من المراجع، ويغلب على ظني أن الصورة السابقة «الفؤاد» هي الصواب، وقد تواردت المراجع على هذا، ويبدو أن هذه الصورة عند القرطبي من تحريف النساخ، والله أعلم بالصواب. وفي نص القرطبي كثير من التحريف والتصحيف، ولم يقم المحقق بحق القارئ عليه.

. وقرأ ورش من طريق الأصبهاني «الفؤاد»^(٢) كقراءة الجراح السابقة.

(١) القرطبي ٢٥٨/١٠.

(٢) النشر ٣٩٥/١، الإتحاف ٥٥.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف^(١) .

. وقراءة الجماعة «الفؤاد» بالهمز.

. إظهار^(٢) الكاف وإدغامها عن أبي عمرو ويعقوب.

. تقدّمت القراءة فيه قبل قليل في الآية / ٣٤ من هذه السورة.

أُولَئِكَ كَانَ
مَسْئُولًا

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾

. قرأ الجمهور «مَرَحًا»^(٣) بفتح الراء، وهو منصوب على المصدر، أو مفعول له.

مَرَحًا

قال الزجاج: «ومَرَحًا، بفتح الراء أكثر في القراءة».

. وقرأ يحيى بن يعمر ويعقوب القارئ والضحاك «مَرَحًا»^(٣) بكسر

الراء، اسم فاعل، وهو حال، أي: لا تمش متكبّراً.

قال الأخفش: «... والمكسورة أحسنهما؛ لأنك لو قلت: تمشي مَرَحًا

كان أحسن من «تمشي مَرَحًا»، ونقرأها مفتوحة».

وقال الزجاج: «ويقرأ: مَرَحًا - بكسر الراء -، وزعم الأخفش أن

مَرَحًا أجود من مَرَحًا؛ لأن مَرَحًا اسم فاعل، وهذا - أعني المصدر -

جيد بالغ، وكلاهما في الجودة سواء، غير أن المصدر أوكد في

الاستعمال، تقول: جاء زيد رَكُضًا، وجاء زيد راكضًا، فَرَكُضًا

أوكد في الاستعمال؛ لأن رَكُضًا يدل على توكيد الفعل، ومَرَحًا

- بفتح الراء - أكثر في القراءة».

(١) النشر ٤٣٧/١ - ٤٣٨، الإتحاف ٦٧، البدور ١٨٣/١

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٨٦/١، البدور ١٨٤.

(٣) البحر ٣٧/٦، الرازي ٢١٢/٢٠، إعراب النحاس ٢٤١/٢، معاني الزجاج ٢٤٠/٣، البيان

٩٠/٢، معاني الأخفش ٣٨٩/٢، مختصر ابن خالويه ٧٦، القرطبي ٢٦١/١٠، الكشاف

٢٣٣/٢، حاشية الشهاب ٢٣/٦، العكبري ٨٢٢/٢، المحرر ٨٧/٩، ٨٨، مشكل إعراب

القرآن ٣٠/٢، روح المعاني ٧٥/١٥، زاد المسير ٣٦/٥، بصائر ذوي التمييز، والمفردات/مرج.

ونقل أبو جعفر النحاس كلام الأخفش والزجاج معزواً إليهما،
ونقل القرطبي عن النحاس بعض كلام الزجاج من غير نسبته إلى
أحد مما يوهم أنه من قَدْحِه.

لَنْ تَخْرُقَ

. قراءة الجماعة «لَنْ تَخْرُقَ» بكسر الراء.

. وقرأ الجراح بن عبد الله - قاضي البصرة - والأعرابي «لَنْ
تَخْرُقَ»^(١) بضم الراء.

قال أبو حاتم: «لَا تُعْرَفُ هَذِهِ اللَّغَةُ».

وقال العكبري: «بَكْسَرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا لِفَتَانٍ».

وفي التاج: «... يَخْرُقُهُ وَيَخْرُقُهُ مِنْ حَدِّيْ نَصْرٍ وَضَرْبٍ...» وقرأ الجراح
ابن عبد الله: «لَنْ تَخْرُقَ» بضم الراء، وهي لغة، والكسر أَعْلَى.

كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا

ذَلِكَ كَانَ

. إدغام^(٢) الكاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

سَيِّئُهُ

. قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش والحسن

ومسروق وأبو نشيط والشموني وسهل «سَيِّئُهُ»^(٣) بضم الهمزة مضافاً

لها المذكر الغائب، وهو اسم «كان»، ومكروها خبر.

(١) البحر ٣٧/٦، فتح القدير ٢٢٨/٣ الجراح الأعرابي، الكشاف ٢٣٣/٢، العكبري ٨٢٢/٢، مختصر ابن خالويه ٧٦/ الجراح، المحرر ٨/٩ الجراح والأعرابي، الشوارد ٢٥/ الجراح بن عبد الله، التاج واللسان/ خرق، الدر المصون ٣٩١/٤.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٢٨٦/١، البدور ١٨٤/١.

(٣) البحر ٢٨/٦، معاني الزجاج ٢٤٠/٣، معاني القراء ١٢٤/٢، غرائب القرآن ٢٣/١٥، إعراب النحاس ٢٤٢/٢، الرازي ٢١٣/٢٠، التيسير ١٤٠/١، السبعة ٢٨٠/٢، البيان ٩٠/٢، المبسوط ٢٦٩/٢، الطبري ٦٣/١٥، القرطبي ٢٦٢/١٠، حجة القراءات ٤٠٣/٢، الكشاف ٢٣٣/٢، الحجة لابن خالويه ٢١٧/٢، الإتحاف ٢٨٢/٢، التبصرة ٥٦٨/٢، شرح الشاطبية ٢٣٥/٢، مجمع البيان ٤٧/١٥، التبيان ٤٧٨/٦، العكبري ٨٢٢/٢، حاشية الشهاب ٣٣/٦، الكافي ١٢١/٢، العنوان ١٢١/٢، إرشاد المبتدي ٤٠٩/٢ - ٤١٠، حاشية الجمل ٦٢٦/٢، المكرر ٧٢/٢، روح المعاني ٧٦/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٣/١، المحرر ٨٩/٩ - ٩٠، زاد المسير ٣٦/٥، فتح القدير ٢٢٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، الدر المصون ٣٩١/٤، الميسر ٢٨٥/٢.

واختار هذه القراءة أبو حاتم وأبو عبيد وأبو إسحاق، وهي عند الزجاج أحسن من القراءة بالتثوين.

. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب والأعرج وابن محيصن واليزيدي «سَيِّئَةٌ»^(١) بالنصب والتأنيث على التوحيد. وهو خبر «كان»، واسمها ضمير الإشارة، وتعقب الزجاج أبا عمرو على هذه القراءة.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وأبى بن كعب «سَيِّئَاتُهُ»^(٢) بالجمع مضافاً إلى الهاء.

. وعن ابن مسعود أيضاً «سَيِّئَاتٍ»^(٣) بغير هاء، على الجمع، وكذا جاء في بعض المصاحف.

قال السمين: «بالجمع من غير إضافة وهو خبر كان».

. وعن ابن مسعود رواية ثالثة، وهي «خَبِيْثَةٌ»^(٤).

. وعن ابن أبي إسحاق: «سَيِّئَاتِهِ»^(٥) بالجمع والنصب، مضافاً إلى ضمير.

. وعن أبي بكر الصديق أنه قرأ «شَأْنُهُ»^(٦).

. وعن أبي بكر رضي الله عنه قراءة أخرى: «سَيِّيَاتِهِ»^(٧) بالياء من

غير همز.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٨/٦، القرطبي ٢٦٢/١٠، التبيان ٤٧٨/٦، الحجة لابن خالويه ٢١٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٤/١، المحرر ٩١/٩، فتح القدير ٢٢٨/٣، الدر المصون ٣٩١/٤.

(٣) البحر ٣٨/٦، الكشف ٢٣٣/٢، مختصر ابن خالويه ٧٧/٧، المحرر ٩١/٩ وضبط بضم التاء، الدر المصون ٣٩٢/٤ «سَيِّئَاتٍ» كذا جاء ضبطه، ونص السمين: «وهو خبر كان» فتأمل

ما انتهى إليه العجلة في عمل المحققين!!

(٤) البحر ٣٨/٦، المحرر ٩١/٩، الدر المصون ٣٩١/٤.

(٥) مختصر ابن خالويه ٧٧/٧.

(٦) الكشف ٢٣٣/٢، روح المعاني ٧٦/١٥.

(٧) مختصر ابن خالويه ٧٦-٧٧، الدر المصون ٣٩٢/٤.

- وجاء في بعض المصاحف «سَيِّئاً»^(١).

- وقراءة حمزة في الوقف بوجهين^(٢) :

١ - التسهيل كالواو على رأي سيبويه.

٢ - بالإبدال ياءً مضومة، وهو رأي الأخفش.

وروي عنه قراءتان أخريان:

١ - التسهيل كالياء، وهو مفضل.

٢ - الإبدال واواً.

وهذان الوجهان الأخيران لا يصحان، كذا في النشر والإتحاف.

ذَٰلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا

ءَاخَرَ فَنَلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾

أَوْحَىٰ

- قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

فَنَلْقَىٰ

- قرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا - إدغام^(٥) الميم في الميم عن أبي عمرو ويعقوب وعنهما الإظهار.

- والجماعة على إظهار الميم.

(١) مختصر ابن خالويه/٧٧.

(٢) الإتحاف/٧١، ٢٨٣، المكرر/٧٢، النشر/١/٤٢٨، ٤٨٤، البدور/١٨٣.

(٣) النشر/٢/٣٦ - ٣٧، الإتحاف/٢٨٣، المذهب/١/٣٨٥، البدور/١٨٤، التذكرة في القراءات الثمان/١/١٩٧.

(٤) النشر/١/٢٨٢، الإتحاف/٦٤، ٢٨٣، البدور/١٨٤، المذهب/١/٢٨٦، التخليص/٣١٣.

أَفَاصْفَكُمْ بِرُبُكُمْ بِالْبَيْنِ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْتَابًا إِنَّكُمْ لَقَوْلُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤١﴾

أَفَاصْفَكُمْ

حكم الهمزة الثانية:

. قرأ الأصبهاني عن ورش بتسهيل ^(١) الهمزة الثانية.

قال ابن الجزري:

«واختصَّ الأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية إذا وقعت بعد الاستفهام

في «أفأصفاكم»....».

حكم الألف:

. أمال ^(٢) الألف حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش على الفتح والتقليل.

. والباقون على الفتح.

. قراءة حمزة في الوقف ^(٣) بتسهيل الهمزة.

الْمَلَائِكَةِ

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا

. أدغم ^(٤) الدال في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

. وأظهر الدال ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم وأبو جعفر

ويعقوب وقالون.

. قراءة الجمهور «صَرَّفْنَا» ^(٥) بالتشديد على التكثير.

صَرَّفْنَا

. وقرأ الحسن «صَرَّفْنَا» ^(٥) بتخفيف الراء.

(١) الإتحاف/٥٦، ٢٨٣، النشر ٢٩٨/١ وانظر ٣٠٧/٢.

(٢) النشر ٢٦/٢، ٣٧، الإتحاف/٧٥، ٢٨٣، المذهب ٢٨٥/١، البدور/١٨٤.

(٣) النشر ٤٢٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٤) الإتحاف/٢٨، ٢٨٣، النشر ٢/٢، ٤، المكرر/١٨٤، المذهب ٢٨٥/١، البدور/١٨٤، التبصرة

والتذكرة/٩٤٨، جمال القراءة/٤٩٢.

(٥) البحر ٢٨/٦، القرطبي ٢٦٥/١٠، المحتسب ٢١/٢، الإتحاف/٢٨٣، الكشف ٢٣٤/٢،

مختصر ابن خالويه/٧٧، حاشية الشهاب - البيضاوي ٢٥/٦، المحرر ٩٣/٩، روح المعاني

٨١/١٥، الدر المصون ٣٩٣/٤.

قال ابن جني:

«صَرَفْنَا هُنَا بِمَعْنَى «صَرَفْنَا» مُشَدِّدًا... عَلَى مَا بَيْنَاهُ قَبْلَ مَنْ كَوْنُ فَعَلٍ خَفِيفَةٍ فِي مَعْنَى فَعَلٍ...».

ونقل أبو حيان مثل هذا عن الرازي قال: «لأنَّ فَعَلَ وفَعَّلَ ربما تعاقبا على معنى واحد».

الْقُرْآنُ

- تقدمت القراءة عن ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الراء ثم حذف الهمزة «الْقُرَّان».

انظر الآية/ ١٨٥ من سورة البقرة، والآية/ ١ من سورة الحجر.

لِيَذْكُرُوا

- وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «لِيَذْكُرُوا»^(١) بتشديد الذال، وأصله ليتذكروا، فأدغمت التاء في الذال، واختار هذه القراءة أبو عبيد.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وطلحة وابن وثاب والأعمش «لِيَذْكُرُوا»^(١) بسكون الذال وضم الكاف.

قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَآتَيْنَاكَ الْكِتَابَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ سِيقًا

كَمَا يَقُولُونَ

- قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وابن محيصن والشنوبدي

(١) البحر ٢٨/٦، الرازي ٢٠/٢١٧، غرائب القرآن ١٥/٤٠، السبعة ٢٨٠/٢٦٥، القرطبي ١٠/٢٦٥، الإتحاف ٢٨٢، مجمع البيان ١٥/٥١، التيسير ١٤١، النشر ٢/٢٠٧، الكشف ٢/٢٣٤، الحجة لابن خالويه ٢١٨، شرح الشاطبية ٢٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٤٧، التبصرة ٥٦٩، حجة القراءات ٤٠٤، التبيان ٦/٤٨٠، إرشاد المبتدي ٤١٠، المكرر ٧٢، الكافي ١٢١، المبسوط ٣٢٤، ٢٦٩، العنوان ١٢٠، حاشية الشهاب ٦/٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٧٤، المحرر ٩/٩٣، زاد المسير ٥/٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٦، روح المعاني ١٥/٨٢، الدر المصون ٤/٣٩٣.

«... يقولون»^(١) بالياء من تحت على الغيبة، أي كما يقول المشركون.
 . وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن
 عاصم وأبو جعفر وخلف ويعقوب «... تقولون»^(١) بالتاء من فوق على
 الخطاب.

على معنى: قل لهم يا محمد: لو كان معه آلهة كما تقولون...
 إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا - روي إدغام^(٢) الشين في السين عن أبي عمرو، والبصريون
 لا يحيزون ذلك عنه.

قال ابن الجزري^(٢):

«والشين تُدغم في موضع واحد «إلى ذي العرش سبيلاً». لا غير، وقد
 اختلف فيه.

- فروى إدغامه منصوباً عبد الله بن اليزيدي عن أبيه، وهي رواية
 ابن شیطا من جميع طرقه عن الدوري، والنهراوني عن ابن فرح
 عن الدوري وأبي الحسن الثغري عن السوسي والدوري.
 وبه قرأ الداني من طرق اليزيدي وشجاع.

- وروى إظهاره سائر أصحاب الإدغام عن أبي عمرو، وبه قرأ
 الشذائي عن سائر أصحاب أبي عمرو، وهو اختيار أبي طاهر بن

(١) البحر ٤٠/٦، غرائب القرآن ٤٠/١٥، الرازي ٢١٨/٢٠، مجمع البيان ٥١/١٥، النشر ٣٠٧/٢،
 معاني الزجاج ٢٤١/٣، السبعة ٣٨١، القرطبي ٢٦٥/١٠، التيسير ١٤٠، الكشاف
 ٢٣٤/٢، حجة القراءات ٤٠٥، شرح الشاطبية ٢٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨/٢،
 الإتحاف ٢٨٤، المكرر ٧٢، الكافي ١٢٢، العنوان ١٢٠، المبسوط ٢٦٩، إرشاد
 المبتدي ٤١٠، التبصرة ٥٦٩، حاشية الجمل ٦٢٧/٢، حاشية الشهاب ٣٥/٦، روح المعاني
 ٨٢/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٤/١ - ٣٧٥، المحرر ٩٥/٩، زاد المسير ٣٨/٥،
 التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، الدر المصون ٣٩٤/٤.

(٢) البحر ٣٨٧/١، النشر ٢٩٢/١ - ٢٩٣، الإتحاف ٢٤، المكرر ٧٢، شرح المفصل ١٣٩/١٠،
 شرح الشافية ٢٧٨/٣، التبصرة والتذكرة ٩٥٢، شرح مختصر العزّي ٧٥/٨٢، شرح
 التسهيل ٢٦٨/٤، الدر المصون ٣٩٤/٤ «واستضعفها النحاة لقوة الشين»، التلخيص ٣١٤.

سوار وغيره من أجل زيادة الشين بالتفشي.

قلت: ولا يمنع الإدغام من أجل صفير السين فحصل التكافؤ.
والوجهان صحيحان قرأتُ بهما، وبهما آخذ، والله أعلم. انتهى
نص ابن الجزري.

وفي الإتحاف:

«والشين تدغم في حرف واحد وهو السين في قوله تعالى: ... على
خلاف بين المدغمين».

سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿١٣﴾

تَعَالَى

. أمال^(١) الألف حمزة والكسائي وخلف.

. وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقون بالفتح.

يَقُولُونَ

. قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو الطيب عن رويس

«تقولون»^(٢) بقاء الخطاب.

. وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو

جعفر ويعقوب وهو الوجه الثاني لرويس - «يقولون»^(٣) بقاء الغيبة.

عُلُوًّا

. قراءة الجماعة «عُلُوًّا» بالواو.

. وقرأ زيد بن علي «عليًّا»^(٣) بالياء.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/، ٢٨٢، البدور ١٨٤.

(٢) البحر ٤٠/٦، الرازي ٢١٨/٢٠، السبعة ٢٨١، مجمع البيان ٥١/١٥، الإتحاف ٢٨٤، الحجة لابن خالويه ٢١٨، النشر ٢٠٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨/٢، التيسير ١٤٠، التبصرة ٥٦٩، التبيان ٤٨١/٦، شرح الشاطبية ٢٣٦، المبسوط ٢٦٩، غرائب القرآن ٤٠/١٥، حاشية الجمل ٦٢٧/٢، حاشية الشهاب ٢٥/٦، المكرر ٧٢، العنوان ١٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٤/١ - ٢٧٥، المحرر ٩٦/٩، زاد المسير ٢٨/٥، روح المعاني ٨٢/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢.

(٣) وانظر البحر ٩/٦.

. وتقدم مثل هذا في الآية ٤/ من هذه السورة.

. تقدم ترقيق الرء وتفخيمها ، انظر الآية ٤/ من هذه السورة.

كَبِيرًا

تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا نَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾

تُسَبِّحُ

. قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وسهل ويعقوب وخلف وحماد والمفضل والخزاز عن هبيرة «تُسَبِّحُ»^(١) بالتاء من فوق.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن ورويس «يُسَبِّحُ»^(٢) بالياء؛ لأن التأنيث مجازي مع الفصل، وهي اختيار أبي عبيد.

قال مكي:

«وحجة من قرأ «تُسَبِّحُ» بالتاء أنه حملة على تأنيث لفظ السماوات....، ومن قرأ بالياء ذكر لأنه قد حال بينه وبين المؤنث بالظرف «له»، ولأنه تأنيث غير حقيقي».

. وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وطلحة بن مصرف وأبي بن كعب والمطوعي «سَبَّحَتْ له السماوات....»^(٣).

(١) البحر ٤١/٦، الرازي ٢١٨/٢٠، معاني الفراء ١٢٤/٢، التبصرة ٥٦٩، غرائب القرآن ٤٠/١٥، السبعة ٢٨١، حجة القراءات ٤٠٥، حاشية الشهاب ٢٦/٦، التبيان ٤٨١/٦، شرح الشاطبية ٢٢٦، التيسير ١٤٠، النشر ٢٠٧/٢، فتح القدير ٢٣٠/٢، الإتحاف ٢٩٤، إرشاد المبتدي ٤١٠، العنوان ١٢٠، المكرر ٧٢، حاشية الجمل ٣٦/٦، الحجة لابن خالويه ٢١٨، المحرر ٩٧/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨/٢، روح المعاني ٨٢/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٥/١، زاد المسير ٢٩/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، الدر المصون ٣٩٤/٤.

(٢) البحر ٤١/٦، الإتحاف ٢٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨/٢، حجة القراءات ٤٠٥، معاني الفراء ١٢٤/٢، المحرر ٩٨/٩، الحجة لابن خالويه ٢١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٥/١، الدر المصون ٢٩٤/٤، الحجة للفارسي ١٠٧/٥.

وذهب الفراء إلى أن قراءة ابن مسعود هذه تقوي قراءة من قرأ «تَسْبِحُ»
بالتاء، وكذا فعل مكّي، احتج لتلك بهذه القراءة، ومثله الطوسي.
وذكر الطوسي أن عبد الله بن مسعود قرأ «فَسَبَّحْتَ لَهُ
السَّمَوَاتِ»^(١) كذا جاءت عنده بالتاء، وعند غيره بدونها، ولعله
من تحريف النسخ.

ووجدت في مصحف ابن مسعود أنه قرأ «سَبَّحْتَ لَهُ الْأَرْضِ
وَسَبَّحْتَ لَهُ السَّمَاوَاتِ»^(٢).

قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت، مع ضم الهاء «فِيهِنَّ»^(٣).
تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين/ ٢٠،
١٠٦ من سورة البقرة.

فِيهِنَّ
شَيْءٌ

وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ

جاء في جامع القرطبي مايلي^(٤) :
«وقرأ الحسن وأبو عمرو ويعقوب وحفص وحمزة والكسائي
وخلف «تفقهون» بالتاء لتأنيث الفاعل. الباقيون بالياء، واختاره أو
عبيد قال: للحائل بين الفعل والتأنيث» انتهى نص القرطبي.
قلت: القراءة بالتاء في «تفقهون»، وهذا الخلاف لم أجده في مرجع
آخر من كتب التفسير والقراءات، وهذا يعني أن الإجماع معقود
على صورة الرسم تفقهون» بالتاء.

ثم ماجاء عند القرطبي من أن القراءة بالتاء لتأنيث الفاعل كلام
غير صحيح، فإن الخطاب هنا للناس كافة أو للمشركين منهم،

(١) التبيان ٤٨٢/٦.

(٢) كتاب المصاحف/ ٦٤: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/ ١٠٤، ١٢٣.

(٤) القرطبي ٢٦٨/١٠.

وليس هنا تأنيث.

ومع هذا الذي ذكرته فإنه يغلب على ظني أن ماجاء عند القرطبي هو سبق قلم، وأن صواب هذا التعليق أن يكون للفعل «تُسَبِّح» وكذا القراءة الثانية «يسبح» بالياء والتاء في أول الآية فقوله في سياق حديثه: «أنت الفعل لأن الفاعل مؤنث» يصلح لقراءة التاء في «تسبح له»، إذ الفاعل «السموات» والأرض، وهو مؤنث. وقوله: «اختار أبو عبيد قراءة الياء للفصل بين الفاعل والفعل» أي «يسبح له السموات» حيث فصل بشبه الجملة بينهما، فإذا حملت هذين التوجيهين على ما ترى صحَّ ماجاء عند القرطبي. رحمه الله رحمة واسعة، فأين المحقق من هذا؟!

. وذكر الألوسي أنه قرئ «لَا يُفْقَهُونَ»^(١) قال:

«وقرئ ... على صيغة المبني للمفعول من باب التفعيل».

ولم أجد مثل هذا في مرجع آخر مما بين يدي.

. قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٢) التوين في الغين بغنة. حَلِيمًا غَفُورًا

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿١٥﴾

قَرَأْتَ . أبدل أبو جعفر والسوسي الهمز في «قَرَأْتَ» مطلقاً فقرأ «قَرَات»،

وهي قراءة أبي عمرو بخلاف عنه.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «قَرَأَتْ».

. وتقدم مثل هذا في سورة النحل الآية/ ٩٨.

الْقُرْآنَ . نقل ابن كثير حركة الهمزة إلى الراء الساكنة قبلها ثم حذف

(١) روح المعاني ٨٦/١٥.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢.

الهمزة في الحالين «القرآن».

- وكذلك قرأ حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «القرآن».

وتقدم هذا في الآية ٩٨/ من سورة النحل، ومواضع أخرى.

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«لا يؤمنون» على إبدال الهمزة واواً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «لا يؤمنون».

وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الآية ٨٨/ من سورة البقرة،

والآية ١٨٥/ من سورة الأعراف.

- تقدمت القراءات فيه مَفْصَلَةً، وهي: تحقيق الهمز، السكت،

نقل الحركة وحذف الهمزة، ترقيق الراء، وإمالة الهاء.

انظر تفصيل هذا في الآية ٤/ من سورة البقرة.

وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ

فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوَّاعًا عَلَى آذَانِهِمْ نَفُورًا ﴿٤٦﴾

١ - الألف الأولى على حالها من الفتح عند الجميع.

٢ - أمال الألف الثانية الدوري عن الكسائي.

- تقدم حكم الهمزة في الآية السابقة.

- إمالة الألف عن أبي عمرو، والدوري عن الكسائي، وابن

(١) النشر ٢/ ٣٨، الإتحاف ٧٨/ ٢٨٤، المبسوط ١١٥/ ١، المذهب ١/ ٣٨٥، البدور ١٨٤/ ١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/ ١.

(٢) النشر ٢/ ٥٤ - ٥٥، الإتحاف ٨٣/ ١، المذهب ١/ ٣٨٥، البدور ١٨٤/ ١، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/ ١.

ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش من طريق ابن ذكوان،

وعليه المغاربة.

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى

إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٤٧﴾

- تقدم الإدغام، بل الإخفاء في الآية ٢٥/ من هذه الآية.

- أمال^(١) الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون على الفتح.

- تأتي القراءة فيه مع الآية التالية.

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ

إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٤٧﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾

مَسْحُورًا - أَنْظِرْ^(٢)

٤٧ - ٤٨

- قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وابن ذكوان من طريق

الأخفش «مسحورن انظر» بكسر التنوين لالتقاء الساكنين.

- وقراءة الباقيين «مسحورن انظر» بضم التنوين على الإتيان لحركة

الظاء بعده.

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥/٧٩، المذهب ١/٣٨٥، البدور ١٨٤/١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٢) البحر ٦/٤٤، السبعة ٣٨١ - ٣٨٢، الإتحاف ٢٨٤/٧٢، المكرر ٧٢/٧٢، وانظر المبسوط ٢٧٢/

وتقدم مثل هذا مفصلاً في الآيتين: ٢٠ - ٢١ من هذه السورة في
«محظوراً، انظر»

وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٢٠﴾

أَإِذَا... أَإِنَّا^(١) - تقدم الحديث مفصلاً فيهما في الآية ٥ من سورة الرعد، وبعض
المراجع أحالت على ما سبق، وبعضها كرر القول فيهما مرة أخرى
هنا كالسبعة والإتحاف والمكرر/ وجاء في البحر مختصراً.

- وتقدمت الصور التالية:

- أئذا: بتحقيق الهمز «أئذا».

- أيذا: بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بين المحققة والمسهلة.

- أيذا: بتسهيل الثانية من غير إدخال ألف.

- أئذ: بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما.

- إذا: . بهمزة واحدة على الخبر.

- أئنا: بالتحقيق مع الهمز.

- أيننا: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع القصر.

- آئنا: . بتحقيق الهمزتين وإدخال ألف بينهما.

- إنا: بهمزة واحدة على الخبر.

وهذا المختصر يعرفك^(١) أوجه القراءة، والرجوع إلى الموضع السابق
المفصل خير من هذا.

أَإِنَّا

(١) وانظر المحرر ١٠٥/٩ - ١٠٦، وزاد المسير ٤٣/٥ - ٤٤.

أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿١٣٥﴾

فَسَيُنْغِضُونَ

. قرأ أبو جعفر^(١) بإخفاء النون في الغين، وذكره صاحب الإرشاد
رواية للحنبلي عنه، واستثنى بعض أهل الأداء هذا الموضع عن أبي
جعفر، وموضعين آخرين هما:

«يكن غنيًّا» سورة النساء/ ١٣٥.

«المنخقة» سورة المائدة/ ٣.

فأظهروا النون عنه في هذه الثلاثة.

قال ابن الجزري:

«ولم يستثها الأستاذ أبو بكر بن مهران في الروایتين، بل أطلق
الإخفاء في الثلاثة كسائر القرآن، وبالإخفاء وعدمه قرأنا لأبي
جعفر من روايته، والاستثناء أشهر، وعدمه أقيس، والله أعلم».

. قراءة حمزة في الوقف بوجهين^(٢):

رء وسهم

١ - تسهيل الهمزة بينَ بَيْنَ.

٢ - بحذف الهمزة.

قال في الإتحاف: «وهو - أي الحذف - الأولى عند آخرين باتباع
الرسم كما في النشر».

وذكر صاحب المکرر مذهب ورش في مدّ الهمزة والتوسط والقصر.

قلت: سبق الحديث في «برؤوسكم» في الآية ٦ من سورة المائدة.

. أمال^(٣) الألف حمزة والكسائي وخلف.

مَتَى

(١) الإتحاف/ ٣٢، ٢٨٤، النشر ٢/ ٢٢ و ٢٧، المبسوط/ ١٠٣، إرشاد المبتدي/ ١٦٦.

(٢) وانظر الإتحاف/ ٢٨٤.

(٣) الإتحاف/ ٧٦ - ٢٨٤، النشر ٢/ ٥٣، المکرر/ ٧٢، المذهب ١/ ٢٨٨، البدور/ ١٨٥، التذكرة في
القراءات الثمان ١/ ٢٠٢.

- وبالفتح والصغرى قرأ الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- وذكر ابن الجزري التقليل عن أبي عمرو من روايته جميعاً عن
ابن شريح وغيره.

عَسَى الإِمَالَةُ فِيهِ كَالِإِمَالَةِ فِي «مَتَى» الْمُتَقَدِّمَةِ.

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْجُدُونَ بِحَمْدِهِ، وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾

لَبِثْتُمْ (١) أدغم الثاء في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي
وأبو جعفر ورويس ويعقوب.

- وأظهر الثاء نافع وابن كثير وعاصم.

إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا. قرأ عبد الله بن مسعود «إن لبثتم لقليلًا» (٢) باللام في موضع «إلا».
- قراءة الجماعة «إن لبثتم إلا قليلاً».

وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ
كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾

يَنْزِعُ - قراءة الجماعة «يَنْزِعُ» (٣) بفتح الزاي.

- وقرأ طلحة بن مصرف «يَنْزِعُ» (٣) بكسر الزاي. قال ابن عطية:
«على الأصل».

قال أبو حاتم: «لعلها لغة»، وذهب إلى مثل هذا الرازي.

(١) النشر ١٦/٢، الإتحاف ٣٠/٢، ٢٨٤، المكرر ٧٢/٢، المبسوط ٩٥، إرشاد المبتدي ١٥٨، المذهب ٢٨٨/١، البدور ١٨٥.

(٢) انظر همع الهوامع ١٨٣/٢.

(٣) البحر ٤٩/٦، مختصر ابن خالويه ٧٧، المحرر ١١٤/٩، العكبري ٨٢٥/٢، الكشاف ٢٣٦/٢، روح المعاني ٩٤/١٥، وانظر التاج/نزغ، الدر المصون ٣٩٩/٤ قال بعد ذكر تعقيب أبي حيان: أنسب: يعني من حيث إن لام كل منهما حرف حلق، وليس بطائل.

وقال الزمخشري: «هما - أي الفتح والكسر - لغتان نحو: يعرِشون، ويعرُشون».

قال أبو حيان: «ولو مثل بينطح وينطح كان أنسب». والنصان عنهما في الدرّ المصون.

وقال صاحب التاج:

«ومما يستدرك عليه - أي على الفيروزآبادي صاحب القاموس، نزغ بينهم ينزغ من حدّ ضرب، لغة في نزغ كمنع...».

رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۝٥٤
أَعْلَمُ بِكُمْ

- إظهار^(١) الميم وإدغامها في الباء عن أبي عمرو ويعقوب.

قال صاحب المکرر:

«سكن أبو عمرو الميم، وأخفاها عند الباء بخلاف عنه».

قلت: وهذا هو الصواب، وليس بإدغام، والفرق بينهما أن المخفى مخفّف والمدغم مشدّد، وقد ناقشتُ هذا من قبل حيث جاء وأنبت عليه.

إِنْ يَشَأْ... إِنْ يَشَأْ - قراءة حمزة وهشام في الوقف على إبدال الهمزة ألفاً «إِنْ يَشَأْ»^(٢).

- وقرأها بالإبدال في الحالين أبو جعفر يزيد والأصبهاني عن ورش.

- وقراءة الجماعة «إِنْ يَشَأْ» بالهمز في الحالين.

وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٣٩ من سورة الأنعام.

قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوزي والأعمش «عليهم»^(٣)

عَلَيْهِمْ

بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقيين «عليهم»^(٣) بكسرها لمراعاة الياء.

(١) المکرر/ ٧٢، النشر ١/ ٢٩٤، ٢٩٨، الإتحاف/ ٢٤، البدور/ ١٨٥.

(٢) النشر ١/ ٤٣١، الإتحاف/ ٦٤، المذهب ١/ ٣٨٦، البدور/ ١٨٤.

(٣) النشر ١/ ٢٧٢، الإتحاف/ ١٢٣، البدور/ ١٨٤.

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ
عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾

أَعْلَمُ بِمَن^(١)

- النص عن المتقدمين أن أبا عمرو ويعقوب أظهر الميم، وروي عنهما إدغام الميم في الباء، والصواب في هذا أن أبا عمرو سكن الميم وأخفاها في الباء، وقد بين هذا ابن الجزري وغيره، وذكرته حيث جاء.

بَعْضَ النَّبِيِّينَ

- قراءة الجماعة «النبیین»^(٢) بالياء.

- وقراءة نافع «النبیئین»^(٣) بالهمز حيث جاء، وكذا ما كان من بابه.

زَبُورًا

- قرأ حمزة وخلف ويحيى والأعمش «زُبُورًا»^(٣) بضم الزاي.

- وقراءة الجماعة بفتحها «زُبُورًا»^(٤).

- وتقدم بيان الخلاف مفصلاً في الآية ٦٣ من سورة النساء، وهو

أوفى مما أثبتته هنا.

قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ ۖ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾

قُلْ أَدْعُوا

- قرأ عاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن «قُلْ ادعوا»^(٤)

بكسر اللام في الوصل لالتقاء ساكنين.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو والكسائي وأبو

جعفر واليزيدي «قُلْ ادعوا»^(٤) بضم اللام، إتباعاً لحركة الحرف

الثالث مما بعده، وهو العين.

(١) المكرر/٧٢، النشر ٢٩٤/١، ٢٩٨، الإتحاف/٢٤، المذهب ٣٨٧/١، البدور/١٨٥.

(٢) الإتحاف/١٣٨، ٢٨٤، وانظر النشر ٤٠٦/١، المذهب ٣٨٦/١، البدور/١٨٤.

(٣) البحر ٥٠/٦، وقد أحال على آية سورة النساء، وانظر ٣٩٧/٣، السبعة/٢٤٠، ٢٨٢، الرازي

٢٣٢/٢، معاني الفراء ١٢٥/٢، العكبري ٨٢٥/٢، الإتحاف/١٩٦، ٢٨٤، النشر ٢٥٣/٢،

التيسير/٩٨، المبسوط/١٨٣، إرشاد المبتدي/٢٩٢، حاشية الشهاب ٤١/٦ - ٤٢، الكشف عن

وجوه القراءات ٤٠٢/١، التبيان ٤٩٠/٦، التبصرة/٤٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها

٢٧٦/١، المحرر ١١٦/٩، اللسان/زبر.

(٤) الإتحاف/١٥٣، ٢٨٤، النشر ٢٢٥/٢، المكرر/٧٢، المذهب ٣٨٦/١، البدور/١٨٤.

وَأَمَّا فِي الْإِبْتِدَاءِ فَقَدْ قُرِئَ الْجَمِيعُ بِهِمْزَةً مَضْمُومَةً.

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ
رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾

يَدْعُونَ

. قراءة الجماعة «يدعون»^(١) بالياء على الغيبة.

. وقرأ ابن مسعود وقتادة وابن عباس وأبو عبد الرحمن «تدعون»^(١)
بتاء الخطاب.

. وقرأ زيد بن علي «يُدْعُونَ»^(٢) بضم الياء وفتح العين مبنياً للمفعول.
وأثبت ابن خالويه هذه القراءة لابن مسعود أيضاً.

إِلَى رَبِّهِمْ

. قراءة الجمهور «إلى ربهم»^(٣) على الإضافة إلى ضمير الجمع.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «إلى ربك»^(٣) بالكاف خطاباً للرسول ﷺ.

إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ. قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «إلى ربهم الوسيلة»^(٤)
بكسر الهاء والميم في الوصل.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «إلى ربهم الوسيلة»^(٤)
بضم الهاء والميم.

. وقراءة الجماعة «إلى ربهم الوسيلة»^(٤) بكسر الهاء وضم الميم،
وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

. وأما في الوقف فالجميع على كسر الهاء وإسكان الميم «إلى
رَبِّهِمْ».

(١) البحر ٥١/٦، حاشية الشهاب ٤٢/٦، القرطبي ٢٧٩/١٠، إعراب النحاس ٢٤٥/٢، مختصر

ابن خالويه ٧٧/٧٧، المحرر ١١٩/٩، زاد المسير ٥٠/٥، روح المعاني ٩٨/١٥، الدر المصون ٤٠٠/٤.

(٢) البحر ٥١/٦، مختصر ابن خالويه ٧٧/٧٧، القرطبي ٢٧٩/١٠، فتح القدير ٢٣٧/٣، روح المعاني
٩٨/١٥، الدر المصون ٤٠٠/٤.

(٣) البحر ٥٢/٦، روح المعاني ٩٨/١٥، المحرر ١١٩/٩.

(٤) الإتلاف ١٢٤/١، ٢٨٤، المكرر ٧٢/٧٢، النشر ٢٧٤/٢، المذهب ٢٨٦/١، البدور ١٨٥/١.

رَبِّكَ كَانَ

. إدغام^(١) الكاف في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً

فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخَوِيفًا ﴿٥٩﴾

كَذَّبَ بِهَا

. إدغام^(٢) الباء في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ثَمُودَ

. قرأ الجمهور «ثمود»^(٣) ممنوعاً من الصرف.

. قال هارون: «أهل الكوفة يُنَوِّنُونَ «ثمود» في كل وجه»، أي:

يقرأونها «ثموداً»^(٥) في النصب، وكذا في حالي الرفع والجرب بالتثنية.

قال أبو حاتم:

«لا تَنَوِّنُ العامة والعلماء بالقرآن «ثمود» في وجه من الوجوه، وفي

أربعة مواطن ألف مكتوبة، ونحن نقرأها بغير ألف».

قال القراء: «واختلف العلماء في «ثمود»، فمنهم من أجراه في كل

حال، ومنهم من لم يُجْرِهِ في حال...، حدثني قيس بن أبي إسحاق

عن عبد الرحمن بن الأسود ابن يزيد النخعي عن أبيه أنه كان

لا يُجْرِي «ثمود» في شيء من القرآن، فقرأ بذلك حمزة، ومنهم من

أجرى «ثمود» في النصب لأنها مكتوبة بالألف في كل القرآن إلا

في مواضع واحد: «وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً»، فأخذ بذلك

الكسائي، فأجراها في النصب ولم يجرها في الخفض، ولا الرفع

إلا في حرف واحد، وهو قوله: «أَلَا إِنَّ ثَمُوداً كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بَعْدُ

لثمود»، فسألوه عن ذلك فقال: قُرِئَتْ في الخفض من المُجْرَى،

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣٨٩/١، البدور ١٨٥/١.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣٨٩/١، البدور ١٨٥/١.

(٣) البحر ٥٣/٦، ٤٩١/٧، معاني الفراء ٢٠/٢ و ١٤/٣، الحجة لابن خالويه ١٨٩/١، روح المعاني

وقبيح أن يجتمع الحرف مرتين في موضعين ثم يختلف، فأجريته
لقريه منه».

وقال ابن خالويه:

«... يُقرأ وماشاكلة من الأسماء الأعجمية مصروفاً وغير
مصروف، ... والقراء مختلفون في هذه الأسماء، وأكثرهم يتبعُ
السَّواد، فما كان بألف أجراه، وما كان بغير ألف منعه الإجراء،
فأما قوله: «وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ» فإنما تُرك إجراؤه لاستقبال الألف
واللام، فطرح تنوينه...».

وقال أبو حيان:

«قرأ ابن وثاب والأعمش «ثمود» بالتوين في جميع القرآن إلا هذا
الموضع، لأنه في المصحف بغير ألف».
ومثل هذا قاله الفراء.

مُبْصِرَةٌ

- القراءة عند الجمهور «مُبْصِرَةٌ»^(١) بكسر الصاد اسم فاعل،
وبالنصب على الحال.

- وقرأ زيد بن علي «مُبْصِرَةٌ»^(٢) بكسر الصاد والرفع.

وهو على إضمار مبتدأ، أي: هي مبصرةٌ.

- وقرأ قوم «مُبْصِرَةٌ»^(٣) ونسبها ابن خالويه إلى قتادة، وهي بفتح
الصاد، اسم مفعول، أي يبصرها الناس ويشاهدونها.

(١) البحر ٥٢/٦، حاشية الجمل ٦٣٢/٢، معاني الفراء ١٢٦/٢، معاني الزجاج ٢٤٧/٢، التبيان ٤٩٣/٦، فتح القدير ٢٨٣/٣.

(٢) البحر ٥٢/٦، إعراب النحاس ٢٤٧/٢، المحرر ١٢٤/٩، حاشية الجمل ٤٣/٦، حاشية الشهاب ٤٣/٦، روح المعاني ١٠٤/١٥، فتح القدير ٢٣٨/٣.

(٣) البحر ٥٢/٦، مختصر ابن خالويه ٧٧/٧، حاشية الشهاب ٤٣/٦، إعراب النحاس ٢٤٨/٢، حاشية الجمل ٦٣٢/٢، معاني الزجاج ٢٤٧/٢، التبيان ٤٩٣/٦، روح المعاني ١٠٤/١٥، فتح القدير ٢٣٨/٣، الدر المصون ٤٠٢/٤.

قال الزجاج:

«ويقرأ مُبْصِرَةً، فمن قرأ: مُبْصِرَةً فالمعنى تبصّرهم أي تبيّن لهم.

ومن قرأ مُبْصِرَةً فالمعنى مُبَيَّنَّة.

. وقرأ قتادة «مُبْصِرَةً»^(١) بفتح الميم والصاد، على وزن «مَفْعَلَةٌ»، أي

مَحَلٌّ إِبْصَارٍ.

. وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء من «مُبْصِرَةً».

. تغليظ^(٣) اللام لورش من طريق الأزرق.

فَظَلَمُوا

. وروى بعضهم عنه الترقيق كالجماعة.

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ

وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٩٦﴾

بِالنَّاسِ... بِالنَّاسِ تقدمت الإمالة فيه في مواضع مما سبق، وانظر الآيات: ٨ و ٩٤ و

٩٦ من سورة البقرة.

الرُّؤْيَا^(٤)

. قرأ الأصبهاني والسوسي وأبو عمرو وبخلاف عنه بإبدال الهمزة

واواً «الرُّوْيَا».

. وقرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واواً مع الإدغام «الرُّيَا».

ولحمزة في الوقف وجهان:

. الأول: الإبدال كالأصبهاني «الرُّوْيَا».

. الثاني: الإبدال مع الإدغام كأبي جعفر «الرُّيَا».

قال صاحب الإتحاف: «والأول - أي الإظهار - أولى وأقيس».

(١) البحر ٥٣/٦، العكبري ٨٢٦/٢، معاني الفراء ١٢٦/٢، حاشية الشهاب ٤٣/٦، إعراب النحاس

٢٤٨/٢، المحرر ١٢٤/٩، زاد المسير ٥٢/١٥، روح المعاني ١٠٤/١٥، الدر المصون ٤٠٢/٤.

(٢) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٤/٩٤.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩/٩٩.

(٤) الإتحاف ٥٣/٥٣، ٦٥، ٢٨٤، النشر ٣٩١/١، ٤٤٧، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٧١، ٤٧٢، المذهب ٣٨٧/١، البدور ١٨٥/١٨٥.

وقال صاحب النشر:

«وأما الرؤيا، ورؤيا حيث وقع فأجمعوا على إبدال الهمزة منه واواً لسكونها وضَمَّ ما قبلها.

واختلفوا في جواز قلب هذه الواو ياءً وإدغامها في الياء بعدها كقراءة أبي جعفر، فأجازه أبو القاسم الهذلي والحافظ أبو العلاء وغيرهما، وسوَّوا بينه وبين الإظهار، ولم يفرقوا بينه وبين تُؤوي ورؤيا، وحكاه ابن شريح أيضاً وضعفه، وهو إن كان موافقاً للرسم فإن الإظهار أولى وأقيس، وعليه أكثر أهل الأداء.

وحكي فيه وجه ثالث وهو الحذف على اتباع الرسم عند من ذكره، فيوقف بياء خفيفة كما تقدَّم في «رُيا» ولا يجوز ذلك».

وأما حكم الألف:

- فقد قرأه بالإمالة^(١) عند الوقف الكسائي وخلف.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنهم.

وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ . قراءة الجمهور «والشجرة الملعونة»^(٢) بالنصب عطفاً على «الرؤيا».

- وقرأ زيد بن علي «والشجرة الملعونة»^(٣)، بالرفع على الابتداء،

والخبر محذوف، وتقديره: كذلك، أي: فتنة.

قال الفراء:

«... نصبتها بجعلنا، ولو رُفِفت تُتْبَعُ الاسم الذي في فتنة من الرؤيا

كان صواباً، ومثله في الكلام: جعلتك عاملاً وزيداً وزيداً».

وقال العكبري: «وقرئ شاذاً بالرفع، والخبر محذوف، أي فتنة،

ويجوز أن يكون الخبر: في القرآن».

(١) الإتحاف/٧٧، ٢٨٤، النشر ٢/٣٧، ٣٨، البدور/١٨٥.

(٢) البحر ٦/٥٦، الكشف ٢/٢٣٨، العكبري ٨٢٦، معاني الفراء ٢/١٢٦، إعراب النحاس

٢/٢٤٩، روح المعاني ١٥/١٠٦، الدر المصون ٤/٤٠٣.

فِي الْقُرْآنِ

. تقدّم نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذفها، عن ابن كثير «القرآن».

انظر الآية/٤٥ من هذه السورة، والآية/١٨٥ من سورة البقرة.

. قراءة الجمهور بنون العظمة «نُخَوِّفُهُمْ»^(١).

نُخَوِّفُهُمْ

. وقرأ الأعمش والمطوّعي «يُخَوِّفُهُمْ»^(١) بياء الغيب، أي: الله سبحانه وتعالى.

كَبِيرًا

. تقدّم ترفيق الراء عن الأزرق وورش انظر الآية/٤ من هذه السورة.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ

قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا

لِلْمَلَائِكَةِ . قراءة حمزة في الوقف^(٢) بتسهيل الهمزة.

لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا^(٣)

. قراءة الجماعة «للملائكة اسجدوا» بكسر التاء.

. وقرأ أبو جعفر وابن وردان وابن جمار والشنيدوزي وسليمان بن

مهران، وقتيبة عن الكسائي من طريق أبي خالد والأعمش

«للملائكة اسجدوا» بضم التاء في الوصل إتباعاً لحركة الجيم،

وذكروا أنها لغة أزد شنوءة.

. وروي عن أبي جعفر إشماء الكسرة الضم، وهي رواية هبة الله

وغيره عن ابن وردان.

وتقدم هذا مفصلاً في الآية/٣٤ من سورة البقرة.

(١) البحر ٥٦/٦، الإتحاف/٢٨٤، مختصر ابن خالويه/٧٧، المحرر ١٣٠/٩، روح المعاني ١٥/١٠٦.

(٢) النشر ١/٤٢٢، الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ٢/٢١٠، الإتحاف/١٢٤، ٢٨٤، المحتسب ٢/٢١، وانظر ١/٧١ ومنه، وانظر حواشي

آية/٣٤ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

لَا دَمَ

ءَاسَّجِدُ^(٢)

. قراءة حمزة في الوقف^(١) بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

. قرأ بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف مع إدخال ألف بينهما

أبو عمرو وقالون عن نافع وهشام من طريق ابن عبدان وغيره عن

الحلواني ورويس عن يعقوب وأبو جعفر واليزيدي.

. وقرأ ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير ورويس والصوري من

جميع طرقه عن ابن ذكوان بالتسهيل بلا ألف.

. وللأزرق وورش أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ للساكنين.

. وقرأ الجمال عن الحلواني عن هشام بتحقيقهما مع المدّ.

. وقرأ ابن ذكوان من غير طريق الصوري وهشام من مشهور طرق

الداجوني وخلف وروح والحسن والأعمش والأخفش وعاصم وحمزة

والكسائي «أسجد» بتحقيقهما من غير ألف.

. أخفى^(٣) أبو جعفر النون في الخاء.

لِمَنْ خَلَقَتْ

قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ

لَأَحْتَنِكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا

. قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر والأصبهاني وقالون.

أَرَأَيْتَكَ^(٤)

. وقرأ الأزرق وورش بإبدال الثانية ألفاً خالصة مع إشباع المدّ

للساكنين «أرايتك».

. وقرأ حمزة في الوقف بتسهيل الثانية.

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧/٦٨.

(٢) المكرر ٧٢، إرشاد المبتدي ٤١٠، المبسوط ١٢٣ - ١٢٤، الإتحاف ٤٤ - ٤٥، ٢٨٤ - ٢٨٥،
النشر ٣٦٣/١ - ٣٦٤، زاد المسير ٥/٥٦.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢.

(٤) الإتحاف ٥٦، ٧١، ٢٨٥، المكرر ٧٢، النشر ٣٩٧/١، المحتسب ١٢١/١، المذهب ٣٨٧/١،
البدور ١٨٥.

- وقرأ الكسائي بحذف الثانية «أريتك».

- وقرأه الباقر «أرايتك» بالتحقيق في الحالين.

وتقدم هذا مفضلاً في الآية / ٤٠ من سورة الأنعام في «أرايتكم».

- قراءة حمزة في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «عليه»^(١).

عَلَى

أَخْرَتَنِ^(٢)

- قرأ ابن عامر وابن كثير في رواية ابن فليح وعاصم وحمزة

والكسائي وخلف «أخرتني» بحذف الياء في الحالين.

- وقرأ ابن كثير ويعقوب وابن محيصن «أخرتني» بإثبات الباء في الحالين.

قال ابن عطية: «وهذا تشبيه بياء «قاضي» ونحوه؛ لكونها بياء

متطرفة قبلها كسرة».

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن واليزيدي «أخرتني».

بإثبات الياء في الوصل.

- تقدمت القراءة بكسر أوله في الآية / ٣.

ذُرِّيَّتَهُ

قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿٦٣﴾

أَذْهَبَ فَمَنْ - أدغم^(٣) الياء في الفاء أبو عمرو وهشام بخلاف عنهما والكسائي،

وخلاد بخلاف عنه.

وانفرد الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغامها.

- وقراءة الباقرين بإظهار الباء، وهو الوجه الثاني لأبي عمرو وهشام وخلاد.

(١) الإتحاف / ١٠٤، النشر ٢ / ١٣٥.

(٢) الإتحاف / ١١٤، ٢٨٥، النشر ٢ / ٣٠٩، الكافي / ٢٢، التيسير / ١٤١ - ١٤٢، العنوان / ١٢١،

المكرر / ٧٢ - ٧٣، السبعة / ٣٨٢، ٣٨٦، الرازي / ٤ / ٢١، إرشاد المبتدي / ٤١٤، حاشية الجمل

٢ / ٦٣٤، الحجة لابن خالويه / ٢١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢ / ٥٣، التبصرة / ٥٧١،

غرائب القرآن ١٥ / ٤٠، المبسوط / ٢٧٤، المحرر ٩ / ١٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها

١ / ٣٧٦، زاد المسير ٥ / ٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢ / ٤٠٩، الدر المصون ٤ / ٤٠٤.

(٣) الإتحاف / ٢٩، ٢٨٥، النشر ٢ / ٨ - ٩، المكرر / ٧٣، المذهب ١ / ٣٨٨، البدور / ١٨٥.

وَأَسْتَفْزِرُ مَنْ أَسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٤﴾

وَأَجْلِبُ

- قراءة الجماعة «وَأَجْلِبُ»^(١) بقطع الألف من «أَجْلِبُ» الرباعي.

- وقرأ الحسن «وَأَجْلِبُ»^(١) بوصل الألف وضم اللام من «جَلِبُ» الثلاثي.

رَجِلِكَ

- قرأ حفص عن عاصم وأبو عمرو في رواية، وابن عباس وأبو رزين

وأبو زيد عن المفضل عن عاصم وقطرب عن أبي عبد الرحمن،

والحسن «رَجِلِكَ»^(٢) بكسر الجيم مفرداً، أريد به الجمع، وهي

لغة في «رَجُلٍ» بمعنى راجل، أي: ماشٍ.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم من طريق أبي

بكر وحمزة والكسائي «رَجْلِكَ»^(٢) بفتح الراء وسكون الجيم،

وهو اسم جمع واحده: راجل، مثل رَكَبَ وراكب.

وقال ابن عطية: «وهو جمع راجل كتاجر وتجر، وصاحب،

وصخب...».

قال مكي: «والاختيار الإسكان لأن عليه الجماعة».

- وذكر البيضاوي أنه قرئ «رَجْلِكَ»^(٢) بضم الجيم مع فتح الراء.

(١) البحر ٥٨/٦، معاني الأخفش ٣٩١/٢، المحرر ١٣٦/٩، روح المعاني ١١١/١٥، اللسان والتاج/جلب.

(٢) البحر ٥٨/٦، مجمع البيان ٦٨/١٥، السبعة ٣٨٣، غرائب القرآن ٥٤/١٥، حجة القراءات ٤٠٦، التبصرة ٥٦٩، الإتحاف ٢٨٥، الحجة لابن خالويه ٢١٩، العكبري ٨٢٧/٢، المحتسب ٢١/٢، الكافي ١٢٢، القرطبي ٢٨٩/١٠، التيسير ١٤٠، النشر ٣٠٨/٢، حاشية الشهاب ٤٧/٦، شرح الشاطبية ٢٣٦، المكرر ٧٣، المبسوط ٢٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٤٨/٢، العنوان ١٢٠، إرشاد المبتدي ٤١٠، حاشية الجمل ٦٣٥/٢، فتح القدير ٢٤٢/٣، الكشف ٢٣٨/٢، التبيان ٤٩٨/٦، المحرر ١٣٦/٩ - ١٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٧/١، روح المعاني ١١٠/١٥، زاد المسير ٥٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، الدر المصون ٤٠٥/٤، غاية الاختصار ٥٤٥.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٤٧/٦، والكشاف ٢٣٨/٢، والبحر ٥٩/٦.

والبيضاوي أخذ هذا عن الزمخشري، ولم يذكره الزمخشري على أنه قراءة، وقد نقله أبو حيان عن الزمخشري ولم يذكره قراءة.

ونص البيضاوي:

«وقرأ حفص: وَرَجَلِكْ بالكسر، وغيره بالضم، وهما لغتان».

قال الشهاب: «وقوله بالضم أي: بضم الجيم مع فتح الراء أيضاً، وقد جاءت ألفاظ في الصفة المشبهة على فَعِل وفَعُل كسراً وضمّاً كندُس، وهو الحاذق الفطن».

ونص الزمخشري: «وقرئ: وَرَجَلِكْ، على أن فَعِلاً بمعنى فاعل نحو: تَعِب وتاعب، ومعناه: وجمعك الرجل، وتُضَم جيمه أيضاً فيكون مثل حَدَث وحَدُث وندس وندُس وأخوات لهما، يقال: رَجِلَ وَرَجُلٌ».

- وقرأ عكرمة وقتادة وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «وَرَجَالِكْ»^(١) بكسر الراء وتخفيف الجيم مع ألف، وهو جمع راجل عند أبي الحسن، وعند سيبويه اسم للجمع غير مكسر مثل الجامل و الباقر.

- وقرأ ابن السميعة والجدري «رُجَالِكْ»^(٢) مثل: كَفَّارِكْ جمع كافر، فهو برفع الراء وتشديد الجيم مفتوحة، وبألف بعدها.

- وقرئ: «رَجَالِكْ»^(٣) بفتح الراء وتشديد الجيم، وذكره ابن خالويه قراءة لابن جابر.

قال الشهاب: «وفي بعض نسخ الكشاف «رَجَالٌ» بالفتح والتشديد على أن أصله: «رَجَالَةٌ»، فحُذِفَتْ تَأْوُهُ تخفيفاً».

(١) البحر ٥٩/٦، الكشاف ٢٣٨/٢، المحتسب ٢١/٢، العكبري ٨٢٧/٢، معاني الزجاج ٢٥٠/٣، حاشية الشهاب ٤٧/٦، القرطبي ٢٨٩/١٠، مختصر ابن خالويه ٧٧/٧، المحرر ١٣٧/٩، زاد المسير ٥٨/٥، روح المعاني ١١٢/١٥.

(٢) الكشاف ٢٣٨/٢، زاد المسير ٥٨/٥، العكبري ٨٢٧/٢، حاشية الشهاب ٤٧/٦، روح المعاني ١١٢/١٥، الدر المصون ٤٠٦/٤.

(٣) الكشاف ٢٣٨/٢، مختصر ابن خالويه ٧٧/٧، حاشية الشهاب ٤٧/٦، روح المعاني ١١٢/١٥.

- وقرئ: «وَرَجُلٍ لَكَ»^(١) بضم الراء وتشديد الجيم.

- وقرئ «وَرَجُلٍ»^(٢) بفتح الراء وضم الجيم، وهو مفرد.

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾

عَلَيْهِمْ - تقدمت القراءتان بضم الهاء وكسرهما مراراً، وانظر الآية/٥٤ من هذه السورة.

كَفَىٰ - أماله^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴿٦٦﴾

إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٦٧﴾

الْبَحْرِ لَتَبْتَغُوا - إدغام^(٤) الراء في اللام وإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

- والباقون على الإظهار.

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَٰهًا فَلَمَّا نَجَّكُمْ

إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٨﴾

نَجَّكُمْ - أماله^(٥) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

(١) البحر ٥٩/٦.

(٢) روح المعاني ١١٢/١٥ قال: «وهو مفرد كما في قراءة حفص».

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/١، المذهب ٣٨٨/١، البدور ١٨٥/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٢٩٢/٢، الإتحاف ٢٣/١، المذهب ٢٨٩/١، البدور ١٨٥/١، التلخيص ٣١٤/١.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/١، المذهب ٣٨٨/١، البدور ١٨٥/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْصِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا
ثُمَّ لَا تَجِدُوا الْكَرَّ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾

أَفَأَمِنْتُمْ . قرأ^(١) الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية في الحالين،
وهي قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالتحقيق «أفأمنتم».

. وتقدم مثل هذا في مواضع، انظر الآية/٤٠ من هذه السورة
«أفأصفاكم»، وارجع إلى سورة النحل/٤٥، ثم سورة الأعراف آية/٩٧.

أَنْ يَخْصِفَ... أَوْ يُرْسِلَ

. وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر
ويعقوب «أَنْ يَخْصِفَ... أَوْ يُرْسِلَ»^(٢) بياء الغيبة فيهما، والفاعل هو
الله سبحانه وتعالى.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «أَنْ يَخْصِفَ...
أَوْ يُرْسِلَ»^(٣) بنون العظمة فيهما.

أَنْ يَخْصِفَ بِكُمْ^(٣) . إدغام الفاء في الباء رواه أبو الحارث عن الكسائي لقرب الفاء
من الباء.

(١) النشر ١/٣٩٨، الإتحاف/٥٦، ٢٨٥.

(٢) البحر ٦/٥٨، مجمع البيان ١٥/٧٢، غرائب القرآن ١٥/٥٤، التبصرة/٥٦٩، السبعة/٣٨٣،
حجة القراءات/٤٠٦، الإتحاف/٢٨٥، التيسير/١٤٠، النشر ٢/٣٠٨، الكشاف ٢/٢٣٩،
الحجة لابن خالويه/٢١٩، شرح الشاطبية/٢٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٤٩،
العكبري ٢/٨٢٧، الرازي ٢١/١٢، المكرر/٧٣، إرشاد المبتدي/٤١١، الكافي/١٢٢، التبيان
٦/٥٠١، المبسوط/٢٧٠، العنوان/١٢٠، القرطبي ١٠/٢٩٣، حاشية الجمل ٢/٥٣٦، حاشية
الشهاب ٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٧٧، المحرر ٩/١٤٢ - ١٤٣، روح المعاني
١٥/١١٦، زاد المسير ٥/٦١، الدر المصون ٤/٤٠٧، الميسر/٢٨٩.

(٣) إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٦.

أَمَّا أَنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ
ثُمَّ لَا يَجِدُوكُمْ عَلَيْهِ تَابِعًا ۝

أَنْ يُعِيدَكُمْ... فَيُرْسِلَ

. وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم وأبو جعفر
ويعقوب «أن يعيدكم... فيرسل»^(١) بياء الغيبة فيهما على وزن
ماسبق، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «أن نعيدكم...
فترسل»^(٢) بنون العظمة فيهما.

. أمال^(٣) الألف حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان
من طريق الصوري.

. وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ . قرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع ووافقه الوليد بن مسلم عن ابن
عامر في هذا الموضع «... من الرياح»^(٣) جمعاً في كل القرآن.
. وقراءة الجماعة «... من الرياح»^(٣) مفرداً، وهو في معنى الجمع.

(١) البحر ٥٨/٦، مجمع البيان ٧٢/١٥، غرائب القرآن ٥٤/١٥، التبصرة ٥٦٩/، السبعة ٢٨٣/،
حجة القراءات ٤٠٥/، الإتحاف ٢٨٥/، التيسير ١٤٠/، النشر ٣٠٨/٢، الكشاف ٢٣٩/٢،
الحجة لابن خالويه ٢١٩/، الرازي ١٢/٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩/٢، شرح
الشاطبية ٢٣٦/، المكرر ٧٣/، إرشاد المبتدي ٤١١/، الكافي ١٢٢/، التبيان ٥٠١/٦،
المبسوط ٢٧٠/، العنوان ١٢٠/، القرطبي ٢٩٣/١٠، حاشية الجمل ٢٣٦/٢، حاشية الشهاب
٤٨/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٧/١، المحرر ١٤٢/٩ - ١٤٣، زاد المسير ٦١/٥،
التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٦/٢، الميسر ٢٨٩/.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/، المهذب ٣٨٨/١، البدور ١٨٥/، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٣) البحر ٥٨/٦، غرائب القرآن ٥٤/١٥، الإتحاف ٢٨٥/، القرطبي ٢٩٣/١٠، النشر ٣٠٨/٢،
وقد أحال على آية سورة البقرة ١٦٤ ص ٢٢٣، إرشاد المبتدي ٤١١/، المحرر ١٤٣/١٩، فتح
القدير ٢٤٤/٣، روح المعاني ١١٧/١٥، الدر المصون ٤٠٨/٤، التقريب والبيان ٤١/ب.

فَيُغْرِقُكُمْ

- قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي فَيُغْرِقُكُمْ^(١)

الياء المضمومة على الغيبة وكسر الراء من «أغرق».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن وحميد «فَتَغْرِقُكُمْ»^(١)،

بنون العظمة على الالتفات من الغيبة.

- وقرأ مجاهد وأبو جعفر وورش ورويس ويعقوب وشيبة وأبو

المتوكل «فَتَغْرِقُكُمْ»^(٢) بالتاء وإسناد الفعل إلى ضمير الريح.

وتعقب السمين أبا حيان شيخه، وليس وراء ذلك طائل!

- وقرأ الحسن وقتادة وابن وردان في رواية وأبو رجاء وابن مقسم وأبو

الجوزاء وأيوب «فَيُغْرِقُكُمْ»^(٣) بياء الغيبة وشد الراء، عدّوه بالتضعيف.

وقراءة ابن وردان هذه انفرد بها الشطوي عن ابن هارون عن

الفضل، والأصل في قراءته التخفيف كالجماعة.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء «فَتَغْرِقُكُمْ»^(٤) بشد الراء.

(١) البحر ٦١/٦، السبعة/٣٨٣، الإتحاف/٢٨٥، والعنوان/١٢٠، إرشاد المبتدي/٤١١، مجمع البيان ٧٢/١٥، غرائب القرآن ٥٤/١٥، التبصرة/٥٦٩، حجة القراءات/٤٠٦، التيسير/١٤٠، النشر ٣٠٨/٢، الكشف ٢٣٩/٢، فتح القدير ٢٤٤/٣، الحجة لابن خالويه/٢١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٩/٢، شرح الشاطبية/٢٣٦، العكبري ٨٢٧/٢، البرازي ١٢/٢١، المكرر/٧٣، الكافي/١٢٢، التبيان ٥٠١/٦، المحرر ١٤٣/٩، المبسوط/٢٧٠، العنوان/١٢٠، القرطبي ٢٩٢/١٠، حاشية الجمل ٢٣٦/٢، حاشية الشهاب ٤٨/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٧/١، روح المعاني ١١٧/١٥، زاد المسير ٦١/٥، ٦٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٧/٢.

(٢) البحر ٦١/٦، غرائب القرآن ٥٤/١٥، مجمع البيان ٧٢/١٥، السبعة/٣٨٣، الكشف ٢٣٩/٢، الإتحاف/٢٨٥، الحجة لابن خالويه/٢١٩، إرشاد المبتدي/٤١١، القرطبي ٢٩٣/١٠، النشر ٣٠٨/٢، المبسوط/٢٧٠، التبيان ٥٠١/٦، المحرر ١٤٣/٩، زاد المسير ٦٢/٥، فتح القدير ٢٤٤/٣، روح المعاني ١١٧/١٥، الدر المصون ٤٠٧/٤، التلخيص/٣١٢.

(٣) البحر ٦١/٦، السبعة/٣٨٣، القرطبي ٢٩٣/١٠، الكشف ٢٣٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢١٩، الإتحاف/٢٨٥، النشر ٣٠٨/٢، زاد المسير ٦٢/٥، روح المعاني ١١٧/١٥، الدر المصون ٤٠٧/٤.

(٤) المحرر ١٤٣/٩.

. وقرأ المقرئ لأبي جعفر والشطوي، وأبو رجاء «فَتُفَرِّقُكُمْ»^(١)
بالتاء وتشديد الراء.

. وقرأ أبو عمرو وابن محيصن في رواية عنهما، وحميد
«فَتُفَرِّقُكُمْ»^(٢) بالنون وإسكان الغين، وإدغام القاف في الكاف.
ثم لا تجدوا^(٣) قراءة الجماعة «ثم لا تجدوا»^(٣) بالتاء على الخطاب.

. وقرأ الحسن «ثم لا يجدوا»^(٣) بالياء على الغيبة.

❖ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾

مِمَّنْ خَلَقْنَا^(٤) أخفى^(٤) أبو جعفر النون في الخاء.

. وقراءة الجماعة بإظهار النون.

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ فَمَنْ أُوِّيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ
كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾

نَدْعُوا^(٥) قرأ الجمهور «نَدْعُو»^(٥) بنون العظمة.

. وقرأ مجاهد والحسن وزيد عن يعقوب وعاصم في رواية وقتادة
«يَدْعُو»^(٥) بياء الغيبة، والضمير لله سبحانه وتعالى.

(١) البحر ٦١/٦، إرشاد المبتدي ٤١١/٤، زاد المسير ٦٢/٥، روح المعاني ١١٧/١٥.
(٢) البحر ٦١/٦، النشر ٢٨٦/١، الإتحاف ٢٢/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٧/١، روح
المعاني ١١٧/١٥.

(٣) الإتحاف ٢٨٥/٢٨٥، مختصر ابن خالويه ٧٧/٧٧.

(٤) النشر ٢٢/٢٢ - ٢٣، الإتحاف ٣٢/٣٢، المهذب ٣٨٩/١، البدور ١٨٦/١٨٦.

(٥) البحر ٦٢/٦، معاني الفراء ١٢٧/٢، مجمع البيان ٧٤/١٥، معاني الزجاج ٢٥٢/٣، مختصر
ابن خالويه ٧٧/٧٧، حاشية الشهاب ٤٩/٦، المبسوط ٢٧٠/٢٧٠، الكشاف ٢٤٠/٢، المحرر ١٤٧/٩،
زاد المسير ٦٤/٥، روح المعاني ١٢١/١٥، الدر المصون ٤٠٩/٤.

وقرأ الحسن وأبو عمران الجوني وجبلة عن الفضل عن عاصم
«يُدْعَى»^(١) بضم الياء مبنياً للمفعول، و«كُلُّ» مرفوع به نائباً عن الفاعل.
وذكر هذا أبو عمرو الداني، وصرّح ابن خالويه بأنه جاء كذلك
في بعض المصاحف.

ونقل عن الحسن أنه قرأ «يُدْعَوُ»^(٢) بالواو في آخره.

وأوله ياء مضمومة ثم عين مفتوحة.

وزاد ابن خالويه في مختصره أنها قراءة قتادة والسجستاني (كذا،
ولعل صوابه: السختياني).

قال ابن جني:

«هذا على لغة من أبدل الألف في الوصل واواً نحو: أَفْعَوْ، وَحُبِّلَوْ،
ذكر ذلك سيبويه، وأكثر هذا القلب إنما هو في الوقف، لأن الوقف
من مواضع التغيير، وهو أيضاً في الوصل مَحْكِيٌّ عن حالة الوقف...»
وذكر مثل هذا أبو حيان، ثم أضاف تخريجاً آخر فقال: «وعلى أن
تكون الواو ضميراً مفعولاً لم يُسَمَّ فاعله وأصله: يَدْعَوْنَ فحذفت
النون كما حذفت في قوله:

أبيت أسري وتبיתי تدلّكي

وجهك بالعنبر والمسك الذكي

أي تبيتين تدلّكين، و«كُلُّ»: بدل من واو الضمير.

(١) البحر ٦٢/٦، مختصر ابن خالويه ٧٧/٧٧، الكشف ٢٤٠/٢، الرازي ١٨/٢١، حاشية الشهاب
٤٩/٦، المحرر ١٤٨/٩، زاد المسير ٦٤/٥، روح المعاني ١٢١/١٥، الدر المصون ٤٠٩/٤، غاية
الاختصار ٥٤٩.

(٢) البحر ٦٢/٦، مجمع البيان ٧٤/١٥، معاني الفراء ١٢٧/٢، حاشية الشهاب ٤٩/٦ - ٥٠، وفيه
مناقشة جيدة لتخریجات هذه القراءة. مختصر ابن خالويه ٧٧/٧٧، الكشف ٢٤٠/٢، المحتسب
٢٢/٢، الرازي ١٨/٢١، الإتحاف ٢٨٥/٢، العكبري ٨٢٨/٢، المحرر ١٤٧/٩، شواهد
التوضيح ١٧٢، روح المعاني ١٢١/١٥، الدر المصون ٤٠٩/٤.

وقال العكبري:

«وفيها وجهان: أحدهما أنه أراد «يُدْعَى» فَفَخَّم الألف، فقلبها واواً، والثاني أنه يُدْعَوْنَ، وحذفت النون، وكُلُّ بدل من الضمير».

وقال الفراء:

«وسألني هُشَيْمٌ فقال: هل يجوز: «يوم يُدْعَوُ كُلُّ أَنَاسٍ» رَوَوْهُ عن الحسن؟ فأخبرته أنني لا أعرفه، فقال: قد سألت أهل العربية عن ذلك فلم يعرفوه». قال الرازي: «قال الفراء: وأهل العربية لا يعرفون وجهاً لهذه القراءة المنقولة عن الحسن، ولعله قرأ «يُدْعَى» بفتحة ممزوجة بالضم، فظن الراوي أنه قرأ يُدْعَوُ».

- قراءة الجماعة «بإمامهم».

بِإِمَامِهِمْ

- وقراءة حمزة في الوقف^(١) بتسهيل الهمزة بخلاف عنه.

- وقرأ الحسن «بكتابهم»^(٢).

- قرأ ورش «فَمَنْ وَتِي»^(٣)، بنقل حركة الهمزة من «أوتِي» إلى النون

فَمَنْ أُوتِيَ

الساكنة قبلها، ثم أسقط الهمزة.

- وقراءة الجماعة بالهمز «فَمَنْ أُوتِي».

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمزة، والحذف، وصورة

يَقْرَءُونَ

القراءة بعد الحذف «يَقْرَءُونَ».

- تقدم تغليظ اللام للأزرق وورش في مواضع كثيرة، وانظر

وَلَا يُظْلَمُونَ

الآية/ ١٦٠ من سورة الأنعام.

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/ ٦٧-٦٨.

(٢) البحر ٦٣/٦، الكشف ٢٤٠/٢، مختصر ابن خالويه/ ٧٧، روح المعاني ١٢١/١٥.

(٣) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/ ٥٩، العنوان/ ٤٨، التيسير/ ٣٥، التبصرة/ ٣٠٨-٣٠٩، شذور الذهب/ ٣٤.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/ ٦٤، ٦٧، البدور/ ١٨٦.

وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾

أَعْمَى.. أَعْمَى^(١) . اختلف العلماء في إمالة هذين اللفظين على النحو الآتي:

١ . قرأهما بالفتح والتفخيم نافع وابن عامر وابن كثير وحفص عن

عاصم وأبو جعفر ويعقوب وروح.

٢ . قرأهما بالإمالة حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وخلف

ويحيى وحماد.

٣ . قراءة التقليل فيهما عن الأزرق وورش، وروي مثله عن نافع.

٤ . وقرأ أبو عمرو برواية أبي زيد ونصير عن الكسائي، والبرجمي

عن أبي بكر عن عاصم، ورويس عن يعقوب واليزيدي «أَعْمَى..

أَعْمَى..» بإمالة الأول، وفتح الثاني.

أما إمالة الأول فلأنه ليس أفعل تفضيل، فألفه متطرفة لفظاً

وتقديراً، والأطراف محلّ التغيير غالباً.

وأما فتح الثاني فلأنه للتفضيل، ولذا عُطِفَ عليه «... وَأَضَلُّ»،

فألفه في حكم الوسط.

جاء في التاج:

«ومنهم من جعل الأول من عمى القلب، والثاني من عمى البصر،

(١) البحر ٦٤/٦، إعراب النحاس ٢٥٣/٢، غرائب القرآن ٥٤/١٥، الرازي ١٩/٢١، السبعة ٢٨٣/٢٨٣، مجمع البيان ٧٤/١٥، القرطبي ٢٩٩/١٠، التيسير ١٤٠/١٤٠، حجة القراءات ٤٠٧/٤٠٧، الحجة لابن خالويه ٢١٩/٢١٩، الكشف ٢٤١/٢٤١، العكبري ٨٢٩/٢٨٢٩، العنوان ١٢٠/١٢٠، إرشاد المبتدي ٤١١/٤١١، التبيان ٥٠٤/٦٥٠٤، المكرر ٧٣/٧٣، المبسوط ٢٧٠/٢٧٠، حاشية الشهاب ٥١/٦٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٨٤/١٨٤، النشر ٤٣/٢٤٣، المحرر ١٥١/٩١٥١، التبصرة ٢٨٧/٢٨٧، الإتحاف ٨٥/٨٥، ٢٨٥، فتح القدير ٢٤٧/٣٢٤٧، المذهب ٣٩١/١٣٩١، البدور ١٨٦/١٨٦، التاج/عمي، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٨/١٣٧٨، زاد المسير ٦٥/٥٦٥، حجة الفارسي ١١٢/٥١١٢، الدر المنون ٤١٠/٤١٠، غاية الاختصار ٥٤٩/٥٤٩، مغاني القراءات ٩٧/٢٩٧.

وإلى هذا ذهب أبو عمرو رحمه الله تعالى ، فأمال الأول لما كان من عمى القلب ، وترك الإمالة في الثاني لما كان اسماً ، والاسم أبعد من الإمالة».

وقال الفارسي:

«الوجه في تصحيح قراءة أبي عمرو أن المراد بالأعمى في الكلمة الأولى كونه في نفسه أعمى ، وبهذا التقدير تكون الكلمة تامة فتقبل الإمالة ، وأما الكلمة الثانية فالمراد من الأعمى أفعل التفضيل ، فكانت بمعنى أفعل من ، وبهذا التقدير لا تكون لفظة أعمى تامة فلم تقبل الإمالة».

وقال أبو زرعة:

«وكان أبو عمرو أخذ قههم ، ففرّق بين اللفظين لاختلاف المعنيين ، فقرأ «ومن كان في هذه أعمى» بالإمالة ، «فهو في الآخرة أعمى» بالفتح ، فجعل الأول صفة بمنزلة «أحمر وأصفر» ، والثاني بمنزلة «أفعل منك» أي أعمى قلباً».

وقال العكبري:

«وأمال أبو عمرو الأولى دون الثانية ، لأنه رأى أن الثانية تقتضي «من» فكان الألف وسط الكلمة...».

وقال مكّي: «وعلة أبي عمرو في فتحه الثاني أنه اسم في موضع المصدر ، والأول ليس بمعنى المصدر ، فأمال الأول وفتح الثاني للفرق ، وكان المصدر أولى بالفتح ، لأن ألفه إذا لفظ به ليست من الياء في قول جماعة من النحويين إنما هي عوض من التنوين إذا قلت: هو أشدّ عمى منك ، فوقفت على عمى ، وقفت بالألف التي هي عوض من التنوين وفيه اختلاف».

فَهُوَ

- تقدم ضم الهاء وإسكانها في مواضع منها: الآيتان: ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

فِي الْآخِرَةِ

- تقدم فيه الكست، والنقل، والترقيق، والإمالة.

انظر الآية/٤ من سورة البقرة.

وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ
وَإِذَا لَا تَأْخُذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٢﴾

غَيْرَهُ

- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.

وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾

كِدْتَ تَرْكَنُ - أدغم التاء في التاء عبد الوارث عن أبي عمرو «كدت تُركن»^(٢).
تَرْكَنُ - قراءة الجماعة «تركن»^(٣) بفتح كاف، مضارع «ركن» بكسر الكاف.

- وقرأ قتادة وابن أبي إسحاق وطلحة بن مُصَرِّف «تَرْكُنُ»^(٣) بضم الكاف مضارع «ركن».

جاء في التاج:

«رَكْنٌ إِلَيْهِ يَرْكُنُ كَنَصَرَ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ رَكْنٌ إِلَيْهِ يَرْكُنُ
مِثْلَ عَلِمَ.

وَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو رَكْنٌ يَرْكُنُ مِثْلَ مَنْعَ فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى
الْجَمْعِ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ».

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، مختصر ابن خالويه/٧٧.

(٣) البحر ٦٤/٦، معاني الزجاج ٢٥٤/٢، العكبري ٨٢٩/٢، إعراب النحاس ٢٥٤/٢، المحرر ١٥٥/٩، وانظر التبيان ٥٠٦/٦، روح المعاني ١٢٩/١٥، وانظر اللسان والتاج/ركن، الدر المصون ٤١٠/٤.

وهي بضم الكاف ليست بفصيحة ، كذا في اللسان.

إِلَيْهِمْ

. تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرهما ، انظر الآية ١٦ من سورة

الرعد «عليهم».

شَيْئًا

. تقدم حكم الهمز في الوقف ، وانظر الآية ١٢٣ من سورة البقرة.

إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ . إدغام^(١) التاء في التاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

. قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء.

نَصِيرًا

. وقراءة الجماعة على التفعيم.

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا

وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾

وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ . قرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود «وإذا لا يلبثوا»^(٣) بحذف

النون ، وهي كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود محذوفة

النون ، وفي المصحف العثماني مثبتة.

وقد أعمل «إذا» فنصب بها على قول الجمهور ، ونصب بأن مضمرة

بعدها على قول بعضهم.

(١) النشر ٢٨٧/١ ، الإتحاف ٢٣/١ ، المذهب ٣٩٢/١ ، البدور ١٨٧/١ ، التلخيص ٢١٤/١ .

(٢) النشر ٩٣/٢ ، الإتحاف ٩٣/٢ ، البدور ١٨٦/٢ .

(٣) البحر ٦٦/٦ ، الكشف ٢٤٢/٢ ، مختصر ابن خالويه ٢٧/٢ ، حاشية الشهاب ٥٢/٦ ،

الكتاب ٤١١/١ ، فهرس سيبويه ٣٠/٢ ، التبصرة والتذكرة ٣٩٧/٢ ، الجنى الداني ٣٦٢/٢ ، مغني

اللبيب ٣٢/٢ ، الرازي ٢٥/٢١ ، شرح المفصل ١٦/٧ ، أصول ابن السراج ١٤٩/٢ ، شرح الأشموني

٢٨٧/٢ ، شرح الكافية الشافية ١٥٣٧/٢ ، المقتضب ١٢/٢ ، شرح الألفية لابن النازم ٢٦٣/٢ ،

المحرر ١٥٨/٩ ، شرح اللمع ٣٤٩/٢ ، أوضح المسالك ١٧١/٣ ، شرح الكافية ٢٣٨/٢ ، شرح

التصريح ٢٣٥/٢ ، حاشية الجمل ٦٤٠/٢ ، العكبري ٨٢٩/٢ ، معاني الفراء ٣٣٧/٢ ، فتح

القدير ٢٤٧/٣ ، روح المعاني ١٣١/١٥ ، شرح التسهيل ٧/٣ ، الدر المصون ٤١١/٤ .

ولعمل «إذن» ثلاثة شروط: أن يكون الفعل مستقبلاً، وأن تكون مصدره، وألا يفصل بينها وبين الفعل فاصل.

قال المرادي:

«وإن تقدّمها حرف عطف ففيها وجهان: «الإلغاء والإعمال، والإلغاء أجود، وبه قرأ السبعة: «وإذا لا يلبثون»، وفي بعض الشواذ: «وإذن لا يلبثوا» على الإعمال».

وقال العكبري:

«وفي بعض المصاحف بغير نون على إعمال إذن، ولا يكثرُ بالواو، فإنها قد تأتي مستأنفة».

وفي حاشية الجمل: «ووجه النصب أنه لم يجعل الفعل معطوفاً على ماتقدّم ولا جواباً».

قلت: تقدم مثل هذه القراءة في الآية ٥٣ من سورة النساء، في قوله تعالى: «فإذن لا يؤتون الناس نقيراً».

وقرأ الحسن وعطاء بن أبي رباح وقتادة، وروح من طريق العلاف عن أصحابه عن المعدل عن ابن وهب عنه «لا يلبثون»^(١) بضم الياء وفتح اللام وتشديد الباء، وإثبات نون الرفع في آخره على إلغاء «إذن»، وهو مبني لما لم يسم فاعله.

ورواية العلاف عن روح خالف فيها سائر أصحاب روح وأصحاب المعدل وأصحاب بن وهب، ونبه على هذا ابن الجزري في النشر.

(١) البحر ٦/٦٦، الإتحاف/٢٨٥، مختصر ابن خالويه/٧٧، القرطبي ١٠/٣٠٢، النشر ٢/٣٠٨، المحرر ٩/١٥٨، العكبري ٢/٨٢٩، روح المعاني ١٥/١٣١، فتح القدير ٣/٢٤٧، «لا يلبثوا» كذا، الدر المنصور ٤/٤١١.

- وقرأ يعقوب «لَا يَلْبَثُونَ»^(١) بضم الياء وفتح اللام وكسر الباء المشددة، وإثبات النون في آخره، وهي نون الرفع.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية حفص وأبي بكر، وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب «وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ»^(٢) بإثبات النون، وياء مفتوحة ولام ساكنة وياء مفتوحة مضارع «لَبِثَ».

وإثبات النون على إلغاء عمل «إِذَنْ»، وهو الأجود، وكذلك جاءت القراءة في المصحف العثماني.

قال الطوسي: «... «وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ» بالرفع، لأن «إِذَا» وقعت بعد الواو، فجاز فيها الإلغاء، لأنها متوسطة في الكلام، كما أنه لا بُدَّ من أن تلغى في آخر الكلام».

وفي حاشية الجمل:

«قرأ العامة برفع الفعل بعد «إِذَا» ثابت النون، وهي مرسومة في

مصحف العامة، ورفعها وعدم إعمال «إِذَنْ» فيه من وجهين:

أحدهما: أنها توسطت بين المعطوف والمعطوف عليه، فقد عطف

الفعل على الفعل، وهو مرفوع لوقوعه خبر «كاد»، وخبر «كاد»

واقع موقع الاسم فيكون «لَا يَلْبَثُونَ» عطفاً على «لَيْسْتَ فَرْزُونَكَ».

الثاني: أنها متوسطة بين قسم محذوف وجوابه: فألغيت لذلك،

والتقدير: والله إذا لا يلبثون».

وقال العكبري: «المشهور فتح الياء والتخفيف وإثبات النون على

إلغاء إِذَنْ، لأن الواو العاطفة تصير الجملة مختلطة بما قبلها

(١) البحر ٦/٦٦، روح المعاني ١٥/١٣١، المحرر ٩/١٥٨، الدر المنصور ٤/٤١١.

(٢) السبعة ٢٨٣، العكبري ٢/٨٢٩، المحرر ٩/١٥٨، الجنى الداني ٢/٣٦٢، أوضح المسالك ٣/١٧١،

التبيان ٦/٥٠٨، حاشية الجمل ٢/٦٤٠، شرح الكافية الشافية ٥٢٧، الدر المنصور ٤/٤١١.

فيكون «إذن» حشواً.

خَلْفَكَ

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، وحماد

وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي ورويس عن يعقوب «خَلْفَكَ»^(١)

بفتح الخاء وسكون لام وبدون ألف.

- وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عامر وخلف

والحسن والأعمش ويعقوب في رواية «خِلَافَكَ»^(١) بكسر الخاء

وفتح اللام وألف بعدها، أي مخالفة لك، واختاره أبو حاتم.

وفي فتح الباري: «قال أبو عبيدة في قوله: وإذا لا يلبثون خلفك إلا قليلاً:

أي بعدك، قال: خلافاً وخلف سواء، وهما لفتان بمعنى، وقرئ

بهما، قلتُ [القول لابن حجر صاحب الفتح]: والقراءتان مشهورتان،

فقرأ «خَلْفَ» الجمهور، وقرأ «خِلَافَكَ»....».

- وقرئ «خَلْفَكَ»^(٢) بكسر الخاء من غير ألف.

- وروي عن رويس أنه قرأ بالوجهين: «خَلْفَكَ» «خِلَافَكَ» بألف

وبدونها، وروي مثل هذا عن يعقوب، وقد ذكرته من قبل.

(١) البحر ٦٦/٦، السبعة/٣٨٤، الإتحاف/٢٨٥، التبصرة/٥٧٠، الرازي ٢٤/٢١ — ٢٥، التيسير/٤١، النشر ٣٠٨/٢، حجة القراءات/٤٠٨، الحجة لابن خالويه/٢٢٠، التبيان ٥٠٧/٦، شرح الشاطبية/٢٣٦، مجمع البيان ٨٢/٥، الطبري ٩٠/١٥، غرائب القرآن ٦٣/١٥، حاشية الجمل ٦٤٠/٢، العكبري ٨٢٩/٢، المكرر/٧٣، الكافي/١٢٢، العنوان/١٢٠، المبسوط/٢٧١، إرشاد المبتدي/٤١٢، شرح الأشموني ٢٨٧/٢، فتح الباري ٢٩٨/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٠/٢، القرطبي ٣٠٢/١٠، المحرر ١٥٨/٩ — ١٥٩، زاد المسير ٧٠/٥، روح المعاني ١٣٠/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٠/١، زاد المسير ٧٠/٥، فتح القدير ٢٤٨/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٧/٢، التاج، اللسان، المفردات، بصائر ذوي التمييز/خلف، الدر المصون ٤١١/٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٩٨/١.

(٣) التاج/خلف ورش، وليس بالصواب، ففي العباب القراءة بالوجهين عن رويس، وانظر مجمع البيان ٨٢/١٥.

. وذكر ابن الجوزي أن أبا رزين وأبا المتوكل قرأا «خُلَافُكَ»^(١)

بضم الخاء وتشديد اللام ورفع الفاء، كذا.

. وقرأ عطاء بن أبي رباح «بعدك»^(٢) مكان «خَلْفَكَ».

قال أبو حيان: «والأحسن أن يُجْعَلَ تفسيراً لـ «خَلْفَكَ» لا قراءة؛ لأنها

تخالف سواد المصحف».

سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾

. قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن «رُسُلِنَا»^(٣) بسكون السين.

رُسُلِنَا

. وقراءة الجماعة بالضم «رُسُلِنَا».

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ

قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾

. تغليظ^(٤) اللام عن الأزرق وورش.

الصَّلَاةَ

. تقدمت مراراً قراءة ابن كثير بالنقل والحذف «قُرْءَانَ» انظر

وَقُرْءَانَ

الآية / ١٨٥ من سورة البقرة، و ٩٨ من سورة النحل، والآية / ١ من

سورة الحجر.

. وقراءة حمزة في الوقف^(٥) كقراءة ابن كثير.

. وسكت على الساكن^(٥) ابن ذكوان وحفص وإدريس بخلاف عنهم.

. والسكت في الوصل عن حمزة.

وتقدم هذا مَفْصَلًا في سورة الحجر، الآية / ١.

(١) زاد المسير ٧١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٩٨/ذ.

(٢) البحر ٦٦/٦، روح المعاني ١٢٠/١٥، المحرر ١٥٨/٩.

(٣) الإتحاف ١٤٢/٢، ٢٨٥، المكرر ٧٣/٢، النشر ٢١٦/٢.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩/٢.

(٥) انظر النشر ٤٢٠/١، والإتحاف ٦١/٢، ٢٨٥.

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ. نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾

عَسَىٰ

. أماله^(١) حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

وتقدم هذا مراراً، انظر الآية/٨٤ من سورة النساء، والآية/١٢٩ من سورة الأعراف، وسورة الإسراء الآية/٥١.

وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾

وَقُلْ رَبِّ

. تقدمت قراءة ابن محيصن «... رَبُّ» في الآية/١٢٦ من سورة البقرة.

مَدْخَلَ...مَخْرَجَ

. قراءة الجماعة «مَدْخَلَ...مَخْرَجَ»^(٢) بضم الميم فيهما.

قال أبو حيان: «وهو جارٍ قياساً على «أفعل» مصدراً نحو أكرمته مُكْرَمًا، أي إكراماً».

وقال مكّي: «هما مصدران جرّياً على «ادْخُلْنِي وَأَخْرِجْنِي»، والمفعول محذوف، ويجوز أن يكونا مكانين فينصبا على المفعول به، ولا نضم مفعولاً، وحسن ذلك لإضافتهما إلى صِدْقٍ».

. وقرأ قتادة وأبو حيوة وحميد وإبراهيم بن أبي عبلة والحسن وأبو

(١) انظر الإتحاف/٢٨٥، وقد أجال على ماتقدم في الآية/٥١، والمهذب ١/٣٩١، والبدور/١٨٧، النشر ٢/٣٦.

(٢) البحر ٦/٧٣، الكشف ٢/٢٤٣، حاشية الشهاب ٦/٥٦، حاشية الجمل ٢/٦٤٣، القرطبي ١٠/٣١٢، معاني الزجاج ٢٥٦ - ٢٥٧، الإتحاف/٢٨٦، وأما في ص/١٨٩ عند حديثه عن الآية/٣١، من سورة النساء فقد ذكر الإجماع على الضم، زاد المسير ٥/٧٦ - ٧٧، وانظر معاني الفراء ٢/٢٦٣، ولم يتنبه المحقق إلى ما رمى إليه الفراء. وممن ذكر الإجماع على الضم عند السبعة: الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٦٠، والسبعة/٢٣٢، والتبصرة/٤٧٧، المحرر ٩/١٧٣، ولم يذكر شيء في التيسير/٩٥، ١٤١، وكذا في النشر ٢/٣٠٨، ومثله في المبسوط/١٧٩، ٢٧١، وإرشاد المبتدي/٢٨٢ و٤١٢، والعنوان/٨٤ و١٢٠ والحجة لابن خالويه/١٢٢ و٢٢٠، الدر المصون ٤/٤١٤، التقريب والبيان/٤١ ب.

العالية ونصر بن عاصم وعكرمة والضحاك وابن حماد عن أبي بكر عن عاصم «مَدْخُلٌ... مَخْرَجٌ»^(١) بفتح الميم فيهما، فهما مصدران من «دَخَلَ» و«خَرَجَ».

قال السمين:

«... بفتح الميم فيهما، إمّا لأنهما مصدران على حذف الزوائد كـ «أنبتكم من الأرض نباتاً»، وإمّا لأنهما منصوبان بمقدّر موافق لهما تقديره: فَأَدْخَلَ مَدْخُلًا وَأَخْرَجَ مَخْرَجًا...».

وذكر ابن خالويه أن علياً وأبيّاً وجماعة قرأوا «مَدْخُلٌ صِدْقٌ»^(٢) بفتح الميم ولم يُشِرْ إلى «مخرج» قلت: الغالب أنهما قرأا هذا في الاسمين معاً.

ثم قال: «قال ابن مجاهد أجمع الناس على ضم الميم...، فجائز أن يكون أراد به أكثر السبعة، وجائز أن لم يصح عنده فتح من فتح» والنص في السبعة: «ولم يختلفوا...».

. وتقدمت القراءة في سورة النساء في الآية / ٣١ «وندخلكم مدخلاً». . تقدم ترقيق الراء في الآية / ٧٥ من هذه السورة.

نَصِيرًا

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾

جَاءَ

. تقدمت الإمالة فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان والخلاف عن هشام. . وكذا وقف حمزة وهشام مع إبدال الهمزة ألفاً، وانظر هذا مفصلاً في الآية / ٤٣ من سورة النساء.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر مختصر ابن خالويه / ٧٧، وانظر السبعة / ٢٣٢.

وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾

نُزِّلُ

- قرأ ابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وعاصم وأبو

جعفر «نُزِّلُ»^(١) بالنون من «نَزَّلَ» المضعف.

- وقرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي «نُزِّلُ»^(١) بالنون والتخفيف من

«أَنْزَلَ».

- وقرأ مجاهد، وكذا روى المزني عن حفص عن عاصم «يُنْزِلُ»^(٢)

بالياء مع تخفيف الزاي.

وتقدمت القراءات مُفَصَّلَةٌ بالتخفيف والتشديد في الآية ٩٠ من

سورة البقرة في الجزء الأول، ومواضع أخرى.

- تقدمت قراءة ابن كثيرة بالنقل والحذف «الْقُرْآنِ»، وانظر الآية

الْقُرْآنِ

الأولى من سورة الحجر.

مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ

- قراءة الجماعة «... شفاءً ورحمةً»^(٣) بالرفع خبراً عن الضمير.

- وقرأ زيد بن علي «... شفاءً ورحمةً»^(٣) بنصبهما.

قال أبو حيان: «ويتخرج النصب على الحال، وخبر «هو» قوله:

للمؤمنين، والعامل فيه ما في الجار والمجرور من الفعل، ونظيره

(١) البحر ٧١/٦، المحرر ١٧٤/٩، القرطبي ٣١٥/١٠، الكشاف ٢٤٤/٢، حجة القراءات ١٠٦/١،

غرائب القرآن ٦٣/١٥، الإتحاف ١٤٣/١، النشر ٢٨٦، النشر ٢١٨/٢، المکرر ٧٣/٧٣، إرشاد

المبتدي ٤١٢، التبصرة ٤٢٥ - ٤٢٦، المبسوط ١٢٢ - ١٢٣، الكشف عن وجوه القراءات

٢٥٣/١ - ٢٥٤، التيسير ٧٥، العنوان ٧٠، السبعة ١٦٤ - ١٦٥، الحجة لابن خالويه ٨٤، روح

المعاني ١٤٧/١٥.

(٢) البحر ٧٤/٦، القرطبي ٣١٥/١٠، المحرر ١٧٤/٩، «ورواها المروزي عن حفص». ومثله في روح

المعاني ١٤٧/١٥، التقريب والبيان ٤١ ب.

(٣) البحر ٧٤/٦، روح المعاني ١٤٧/١٥، الدر المصون ٤١٦/٤.

قراءة من قرأ : «والسماوات مطويات بيمينه»^(١) بنصب مطويات....

وتقديم الحال على العامل فيه من الظرف أو المجرور، ولا يجوز إلا عند الأخفش، ومن منع جعله منصوباً على إضمار أعني.

. تقدمت قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وغيرهما بإبدال الهمزة واواً للمؤمنين^٧.
«للمؤمنين»، انظر الآية/ ٩٩ من سورة يونس.

وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ۝٨٣

على الإنسان^٨. قرأ ابن محيصن «عَلْنَسَان»^(٢) نقل حركة الهمزة من الإنسان إلى لام التعريف، وحذف الألف من «على» ثم أدغم اللام في اللام.

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم واليزيدي والسوسي وعبد الوارث «نَأَى»^(٣) بفتح النون والهمزة على وزن «نَعَى»، وهو من النَّأَى: أي البُعد، وذهب الطبري إلى أنها اللغة الفصيحة.

وذكر الفراء أنها لغة أهل الحجاز.

. وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكوان وأبو جعفر «نَاءً»^(٤) بتقديم الألف على الهمزة على وزن «شاء» من ناء ينوء أي نهض.

(١) الآية/ ٦٧ من سورة الزمر. وقراءة النصب عن عيسى بن عمر وعاصم الجحدري والحسن البصري، وتأتي في موضعها إن شاء الله تعالى.

(٢) النشر ١/ ٤١٧، الإتحاف/ ٦٠.

(٣) البحر ٦/ ٧٥، السبعة/ ٣٨٤، الطبري ١٥/ ١٠٣، الرازي ٢١/ ٣٦، التبصرة/ ٥٧٠، الحجة لابن خالويه/ ٢٢٠، مجمع البيان ١٥/ ٨٩ - ٩٠، العكبري ٢/ ٨٣١، غرائب القرآن ١٥/ ٦٣، المبسوط/ ٢٧١، شرح الشاطبية/ ٢٣٦، القرطبي ١٠/ ٣٢١، الإتحاف/ ٢٨٦، وانظر ص/ ٧٢، إعراب النحاس ٢/ ٢٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٥٠، التيسير/ ١٤١، الكشف ٢/ ٢٤٤، العنوان/ ١٢٠، المكرر/ ٧٣، الكافي/ ١٢٢، إرشاد المبتدي/ ٤١٢، المحرر ٩/ ١٧٦، النشر ١/ ٤٥٤، ٢/ ٣٠٨، حاشية الشهاب ٦/ ٥٦ - ٥٧، التبيان ٦/ ٥١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٨١، روح المعاني ١٥/ ١٤٧، زاد المسير ٥/ ٨٠، فتح القدير ٣/ ٢٥٣، المفردات والتاج وبصائر ذوي التمييز/ نأى، والتاج/ نوأ، والتذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٠٧، الدر المصون ٤/ ٤١٦.

وذكر الفراء أنها لغة بعض هوازن وبني كنانة وكثير من الأنصار.

قال ابن الجزري:

«وأما نأى... فإنه رُسم بنون وألف فقط لنا، ليحتمل القراءتين، فعلى قراءة من قدّم حرف المد على الهمز اناءً ظاهر، وعلى قراءة الجمهور قد رسم الألف المنقلبة ألفاً، فاجتمع حينئذٍ ألفان، فحذف إحداهما، ولا شك عندنا أنها المنقلبة، وأن هذه الألف الثابتة هي صورة الهمزة...» اهـ.

قلت: وصورتها في المصحف العثماني «نأ».

وقال العكبري: «ونأى: يُقرأ بألفٍ بعد الهمزة، أي بُعد عن الطاعة، ويُقرأ بهمزة بعد الألف، وفيه وجهان:

١. أحدهما هو مقلوب نأى.

٢. والثاني: هو بمعنى نهض، أي ارتفع عن قبول الطاعة، أو نهض في المعصية والكبر».

. وقرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر، وأبو شعيب السوسي عن النيزيدي والدوري عن حمزة، وكذا رواية رجاء وخلاد وأبي عمر بن سعدان عن سليم عن حمزة، وأبو أيوب الضبي عن أصحابه، وأبو حمدون عن الكسائي وكذا نصير عنه، وأبو عمرو في رواية عياش «نأى»^(١) بفتح النون وكسر الهمزة.

(١) الإتحاف/٨٥، ٨٦، ٢٨٦، مجمع البيان ٨٣/١٥، غرائب القرآن ٦٣/١٥، السبعة/٢٨٤، الرازي ٣٦/٢١، التبيان ٥١٤/٦، المكرر/٧٣، العنوان/١٢٠، المبسوط/٢٧١، إرشاد المبتدي/٤١٢، النشر ٣٠٨/٢، وانظر ص/٤٣ - ٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٨/١ - ١٨٩، ٥٠/٢، حجة القراءات/٤٠٩، التيسير/١٤١، فتح القدير ٢٥٣/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٤٣٦، زاد المسير ٨٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٢/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٧/٢، روح المعاني ١٤٧/١٥، الحجة للقراسي ١١٦/٥.

- وقرأ حمزة في رواية العجلي وخلف عن سليم، والكسائي من طريق الدوري والمفضل عن عاصم، ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم «نأى»^(١) بكسر النون والهمزة معاً.
وإمالة النون هنا من باب الإتيان لإمالة الهمزة بعدها، مثل إمالة الراء في «رأى».

قال مكّي: «ومما يُقَوِّي حُسْنَ الإمالة... أن ألفه أصلها الياء، أن من أمال أراد اتباع الخط، وذلك أن أكثره في المصحف الإمام بالياء، فمن أمال أتى بلفظ خط المصحف واتبعه، ومن فتح قارب خط المصحف ولم يستوفه، فأما علّة من أمال النون أيضاً من «نأى» فإنه لما وقع بعدها حرفان مما لان أمال النون للإمالة التي بعدها، فيكون عمل اللسان من جهة واحدة، وهذا من الإمالة للإمالة وهو قليل».

- وقرأ الأزرق وورش^(٢) بالتقليل في الهمزة مع فتح النون «نأى».

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٣) الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- قراءة الأزرق وورش بتثليث البدل.

يُؤَسَّأ^(٤)

- ولحمزة في الوقف وجهان:

١ - التسهيل بين بين.

٢ - الحذف فيصير النطق بواو ساكنة ليّنة بعد الياء «يُؤَسَّأ» كذا !.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٨١/١، وفتح القدير ٣٥٢/٣،

والتذكرة في القراءات الثمان ٤٠٧/٢، التلخيص ٣١٢، غاية الاختصار ٥٥٠، معاني القراءات ٩٩/٢.

(٢) الإتحاف ٨٦، ٢٨٦، النشر ٤٩/٢ - ٥٠، التيسير ١٤١، المذهب ٣٩١/١، البدور ٨٦.

(٣) الإتحاف ٨٦، ٢٨٦، النشر ٤٣٧/١ - ٤٣٨، البدور ١٨٦.

(٤) النشر ٤٨٤/١، ٤٦١، والإتحاف ٦٧ و ٧١، معاني الفراء ١٣٠/٢، إعراب النحاس ٢٥٦/٢،

المذهب ٣٩٠/١، البدور ١٨٦.

قال الفراء:

«إذا تركت الهمزة من قوله «يؤوساً» فإن العرب تقول: يَوْساً وَيَوْوَساً يجمعون بين ساكنين...، والقراء يقولون: يَوْوَساً... فيحرّكون الواو إلى الرفع...».

وقال النحاس:

«وإن خَفَّضْتَ الهمزة جعلتها بَيْنَ بَيْنَ، وحكى الكسائي عن العرب الحذف «كان يَوْساً»...».

قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا

عَلَى شَاكِلَتِهِ

أَعْلَمُ بِمَنْ

- قرأ الخليل «... على شَكَلَتِهِ»^(١) ، والشُّكْلَةُ: الشاكلة.

- روي عن أبي عمرو ويعقوب^(٢) إدغام الميم في الباء، وإظهار الميم.

والصواب الذي عليه المتقدمون أن مثل هذا لا يكون إدغاماً، وإنما تسكن الميم وتخفى في الباء.

والفرق بين الإدغام والإظهار هو أن الإدغام يشدد فيه الحرف الثاني فهو يمثل اثنين، وأما في الإخفاء فيبقى الحرف الثاني خفيفاً، والإخفاء حالة وسط بين الإدغام والإظهار.

- أماله^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

أَهْدَى

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

(١) الشوارد/٢٥.

(٢) النشر ١/٢٩٨، الإتحاف/٢٤، المذهب ١/٣٩٢، البدور/١٨٦.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المذهب ١/٣٩١، البدور/١٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾

يَسْأَلُونَكَ

. قراءة الجماعة بالهمز «يسألونك»^(١).

. وقراءة حمزة في الوقف بالنقل والحذف «يَسْأَلُونَكَ»^(١).

. وروي إبدال الهمزة الفاء.

مِنْ أَمْرِ رَبِّي

. إدغام^(٢) الراء في الراء وإظهارها عن أبي عمرو يعقوب .

. والباقون على الإظهار.

وَمَا أُوتِيتُمْ

. قراءة الجماعة «وما أوتيتم» بالتاء على الخطاب.

. وقرأ ابن عبد الله بن مسعود والأعمش، وهي رواية ابن مسعود

عن النبي ﷺ «وما أوتوا»^(٣) بضمير الغيبة، وهو عائد على السائلين

في قوله «ويسألون...».

قال ابن حجر:

«... قال الأعمش هكذا قراءتنا.

وبيّن مسلم اختلاف الرواة عن الأعمش فيها، وهي مشهورة عن

الأعمش، أعني بلفظ «وما أوتوا»، ولأمانع أن يذكرها بقراءة غيره.

وقراءة الجمهور: «وما أوتيتم». والأكثر على أنّ المخاطب بذلك

اليهود، فتتحد القراءتان، نعم وهي تتناول جميع الخلق بالنسبة إلى

علم الله».

(١) النشر ٤٨١/١، وانظر الإتحاف/٦٩، البدور/١٨٦.

(٢) الإتحاف/٢٢.

(٣) البحر ٧٦/٦، حاشية الجمل ٦٤٦/٢، المحرر ١٨١/٩، حاشية الشهاب ٥٨/٦، فتح الباري

٢٠٦/٨، روح المعاني ١٥٤/١٥، وانظر القرطبي ٣٢٣/١٠، والنص فيه: «وفي مسلم: فأسكت

النبي ﷺ، وفيه: وما أوتوا» ولم يتنبّه المحقق إلى أنها قراءة مروية عن الأعمش في صحيح مسلم،

فتأمل عمل المحققين في هذا الزمان!! وانظر صحيح مسلم ١٣٧/١٧ - ١٣٨، طبعة دار الريان

للتراث، الدر المصون ٤١٧/٤.

وقال النووي في شرح صحيح مسلم:

«... وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً، هكذا هو في بعض النسخ
«أوتيتم» على وفق القراءة المشهورة، وفي أكثر نسخ البخاري
ومسلم: وما أوتوا من العلم إلا قليلاً».

وَلَيْنَ شَيْئًا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

شَيْئًا^(١). قرأ أبو جعفر والأصبهاني وورش، وأبو عمرو بخلاف عنه «شينا»
بإبدال الهمزة ياءً من جنس الحركة التي قبلها وهي الكسرة.
وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
وقراءة الجماعة «شئنا» بالهمز.

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾

عَلَيْكَ كَبِيرًا. قراءة أبي عمرو ويعقوب^(٢) بإدغام الكاف في الكاف، وبالإظهار.
كَبِيرًا. تقدم ترقيق الراء عن الأزرق وورش، انظر الآية ٤/ من هذه السورة.

قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ

لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾

أَن يَأْتُوا... لَا يَأْتُونَ. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«أن يأتوا... لا يأتون» بإبدال الهمزة الفأ في الموضعين.
وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
وقراءة الجماعة بالهمز فيهما.

(١) النشر ١/ ٢٩٠-٢٩٢، ٤٢٢، الإتحاف/ ٥٢، ٦٤.

(٢) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ١/ ٢٩٢، البدور/ ٨٦.

وتقدم مثل هذا في مواضع، انظر الآية / ٨ من سورة هود،
والآية / ١١١ من سورة النحل.

الْقُرْءَانِ

. تقدمت قراءة ابن كثير بالنقل والحذف «الْقُرْآن»، وانظر
الآية / ١ من سورة الحجر.

ظَهِيرًا

. ترفيق^(١) الرء عن الأزرق وورش.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْءَانِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨١﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا

. قرأ^(٢) نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابن ذكوان وأبو
جعفر ويعقوب وقالون بإظهار الدال.

. وأدغم الدال في الصاد أبو عمرو وحمزة واكسائي وخلف وهشام.

وتقدم مثل هذا في الآية / ٤١ من هذه السورة.

صَرَّفْنَا

. قراءة الجمهور «صَرَّفْنَا»^(٣) بتشديد الرء.

. وقرأ الحسن «صَرَّفْنَا»^(٣) بتخفيف الرء.

وقراءة الجمهور أبلغ.

وتقدم هذا في الآية / ٤١ من هذه السورة.

لِلنَّاسِ... النَّاسِ . تقدمت الإمالة فيهما للدوري عن أبي عمرو بخلاف عنه،
واليزидي.

انظر الآيات ٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

الْقُرْءَانِ

قراءة ابن كثير «الْقُرْآن» وينقل حركة الهمزة إلى الرء، ثم حذف الهمزة.

وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الآية / ١ من سورة الحجر.

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٣، البدور ٨٦.

(٢) الإتحاف ٢٨٦، النشر ٣/٢ - ٤، التبصرة والتذكرة ٩٤٨، التيسير ٤٢، السبعة ١١٩،

المكرر ٧٣، المذهب ٣٩٢/١، البدور ٨٧.

(٣) البحر ٧٩/٦، روح المعاني ٣٦٧/١٥، المحرر ١٩٢/٩، الدر المصون ٤١٨/٤.

فَأَبَى

- أماله^(١) حمزة والكسائي وخلف.

- وورش والأزرق بالتقليل والفتح.

- والباقون على الفتح.

وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَكَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ۖ

لَنْ نُؤْمِنَكَ

- إدغام^(٢) النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

نُؤْمِنَكَ

- القراءة بإبدال الهمزة واوا «نومن». تقدمت عن أبي عمرو وأبي

جعفر وغيرهما، وكذا حمزة في الوقف.

انظر الآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

حَتَّى تَفْجُرَ

- قرأ حمزة والكسائي وعاصم ويعقوب وخلف والحسن والأعمش

وإبراهيم النخعي وابن الغالب ويحيى بن وثاب وأصحاب عبد الله

ابن مسعود «تَفْجُرَ»^(٣) من «فَجَرَ» مُخَفَّفًا.

واختاره أبو حاتم، لأن ينبوع واحد، وهي أعجب القراءتين إلى الطبري.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر والأعشى

عن أبي بكر عن عاصم في رواية محمد بن غالب «تَفْجُرَ»^(٣) من

فَجَرَ المضعف، فهو بضم التاء وفتح الفاء وشد الجيم.

قال القرطبي: «واختاره - أي التخفيف - أبو حاتم لأن ينبوع واحد،

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، المذهب ٢٩٣/١، البدور ١٨٧/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣٩٢/١، البدور ١٨٧/١.

(٣) البحر ٧٩/٦، معاني الفراء ١٣١/٢، ١٤٤، السبعة ٢٨٥/٢، غرائب القرآن ٨٣/١٥، إعراب ثلاثين

سورة ١٠٠/١، النشر ٣٠٨/٢، الإتحاف ٢٨٦/٢، الطبري ١٠٧/١٥، الكشف عن وجوه القراءات

٥٠/٢، القرطبي ٢٣٠/١٠، التيسير ١٤١/١، حجة القراءات ٤٠٩/١، الكشف ٢٤٥/٢، مجمع

البيان ٩٦/١٥، العكبري ٨٣٢/٢، الحجة لابن خالويه ٢٢٠/٢، إعراب النحاس ٢٥٩/٢، الرازي

٥٨/٢١، المكرر ٧٣/٧، التبصرة ٥٧٠/١، شرح الشاطبية ٢٣٧/٢، إرشاد المبتدي ٤١٣/١، فتح القدير

٢٥٧/٢، الكافي ١٢٣/١، العنوان ١٢٠/١، المبسوط ٢٧١/٢، حاشية الشهاب ٦١/٦، حاشية الجمل

٦٤٧/٢، روح المعاني ١٦٨/١٥، المحرر ١٩٣/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/١، التبيان

٥١٦/٦، ٤٣/٧، زاد المسير ٨٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٧/٢، الدر المصون ٤١٨/٤.

ولم يختلفوا في «تفجر الأنهار» - آية ٩١ أنه مشدد. قال أبو عبيد:
والأولى مثلها.

قال أبو حاتم: ليست مثلها؛ لأن الأولى بعدها ينبوع وهو واحد،
والثانية بعدها الأنهار وهي جمع، والتشديد يدل على التكثير.
وأجيب بأن «ينبوعاً» وإن كان واحداً فإن المراد به الجمع، كما
قال مجاهد.

وقال الفراء: «... بالتخفيف، وكأن الفجر مرة واحدة، وتفجر
فكان التفجير من أماكن، وهو بمنزلة: فتحت الأبواب وفتحتها».
- وقرأ الأعمش وعبد الله بن يسار «تُفَجِّرُ»^(١) بضم التاء من «أَفْجَرُ»
رباعياً، وهي لغة.

وفي التاج: «أفجر ينبوع: أنبطه، أي أخرجه».

- إدغام^(٢) الراء في اللام وإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

تَفْجُرُنَا

أَوْتَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ۝

أَوْتَكُونُ لَكَ . قراءة الجماعة «أو تكون لك» بالتاء، إذ بعده «جَنَّةٌ» وهو مؤنث.
- وقرأ قتادة «أو يكون لك»^(٣) بالياء، للفصل، ولأن جَنَّةٌ مؤنث
مجازي.

- قراءة الجماعة «جَنَّةٌ» بالنون.

جَنَّةٌ

- وذكر المهدوي أنه قرئ «حبة»^(٤) بالياء والحاء المهملة.

(١) البحر ٧٩/٦، روح المعاني ١٦٨/١٥، وانظر التاج/فجر، الدر المصون ٤١٨/٤.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٩٢/١، البدور ١٨٧.

(٣) القرطبي ٣٣٠/١٠.

(٤) المحرر ١٩٤/٩.

فَتَفْجَرُ

ذكر العلماء إجماعاً^(١) القراء على «تفجّر» بتشديد الجيم من «فجّر»، واختلفوا في بيان العلة.

أما أبو عبيد فلا فرق عنده بين الموضعين، هذا وما تقدم في الآية السابقة. وتعقبه أبو جعفر النحاس أن الفرق بينهما بيّن، فإن هذا الموضع جاء بعده «تفجيراً»، وأما الأول فليس كذلك، ثم قال: «وإن كان البيّن أن يقرأ الأول كالثاني...».

وتعقب أبو حاتم أبا عبيد فذكر أنهما مختلفتان؛ لأن الأولى بعدها ينبوع واحد، والثانية بعدها الأنهار وهي جمع، والتشديد يدل على التكثير. وردّوا كلام أبي حاتم بأن «ينبوعاً» وإن كان واحداً فالمراد به الجمع. - ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

تَفْجِيرًا

أَوْ تَسْقُطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بَالِلًا وَالْمَلَيْكَةُ قَبِيلًا ﴿١٢﴾

أَوْ تَسْقُطَ السَّمَاءُ - قراءة الجمهور «أو تسقط السماء»^(٣) بتاء الخطاب مضارع «أسقط».

و«السماء» نصب به.

- وقرأ مجاهد: «أو يسقط السماء»^(٤)، بفتح الياء مضارع سقط، «السماء» رفع به، على إسناد الفعل إلى السماء، وذكر الفعل لأن السماء مؤنث مجازي، أو لأن السماء بمعنى السقف.

- وقرأ مجاهد وأبو مجلز وأبو رجاء وحميد وعاصم الجحدري «أو تسقط السماء»^(٥) بفتح التاء ورفع القاف، السماء: بالرفع.

(١) انظر إعراب النحاس ٢/٢٢٩ - ٢٣٠، والنشر ٢/٣٠٨، والتيسير ١٤١، والقرطبي ١٠/٣٣٠، التبصرة ٥٧٠، والإتحاف ٢٨٦.

(٢) النشر ٢/٩٣، الإتحاف ٩٣.

(٣) البحر ٦/٧٩، القرطبي ١٠/٣٣١، المحرر ٩/١٩٥، روح المعاني ١٥/١٦٨.

(٤) مختصر ابن خالويه ٧٧ «وَتَسْقُطُ السَّمَاءُ» كذا في زاد المسير ٥/٨٧.

كِسْفًا

. قرأ نافع وابن عامر وعاصم في رواية حفص وأبي بكر، وابن
 ذكوان وأبو جعفر «كِسْفًا»^(١) بفتح السين، وهو جمع كِسْفَةٍ
 جمع تكسير نحو: كِسْرَةٌ وكِسْرٌ، وسِدْرَةٌ وسِدْرٌ.

قال ابن الجوزي: «ابن عامر هنا بفتح السين، وفي باقي القرآن
 بتسكينها».

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو الجراح
 ويعقوب وخلف «كِسْفًا»^(١) بسكون السين وهو جمع كِسْفَةٍ
 أيضاً، وهي أولى القراءتين بالصواب عند الطبري.

قال الأخفش: «من قرأ: كِسْفًا من السماء، جعله واحداً، ومن قرأ
 كِسْفًا جعله جمعاً».

وقال المهدوي: «ومن أسكن جاز أن يكون جمع كِسْفَةٍ، وجاز أن
 يكون مصدراً».

وقال العكبري: «... وبسكونها، وفيه وجهان:

١. أحدهما: هو مخفف من المفتوحة، أو مثل سِدْرَةٍ وسِدْرٌ.

٢. والثاني: هو واحد على «فِعْلٍ» بمعنى مفعول، وانتصابه على

الحال من السماء، ولم يؤنثه؛ لأن تأنيث السماء غير حقيقي، أو

(١) البحر ٧٩/٦، الرازي ٥٨/٢١، مجمع البيان ٩٦/١٥، غرائب القرآن ٨٢/١٥، السبعة ٣٨٥/٢،
 التبصرة ٥٧١/٥، شرح الشاطبية ٢٢٧/٢، مختصر ابن خالويه ٧٧/٧، التيسير ١٤١/١، القرطبي
 ٣٣٠/١٠، معاني الزجاج ٢٥٩/٣، حجة القراءات ٤١٠/٤، الكشف ٢٤٦/٢، الحجة لابن
 خالويه ٢٢٠/٢، الطبري ١٠٨/١٥، النشر ٣٠٩/٢، البيان ٩٥/٢، حاشية الشهاب ٦٠/٦،
 الإتحاف ٢٨٦/٢، الكافي ١٢٣/٢، إعراب النحاس ٢٦٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥١/٢،
 التبيان ٥١٨/٦، المكرر ٧٣/٧، المبسوط ٢٧٢/٢، العنوان ١٢٠/١، زاد المسير ٨٧/٥، إرشاد
 المبتدي ٤١٣/٤، معاني الفراء ١٣١/٢، فتح القدير ٢٥٨/٣، العكبري ٨٢٢/٢، حاشية الجمل
 ٦٤٨/٢، تفسير الماوردي ٢٧٢/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/١، المحرر ١٩٦/٩،
 وانظر التاج واللسان والمفردات والتهذيب وبصائر ذوي التمييز/ كسف، التذكرة في القراءات
 الثمان ٤٠٨/٢، الدر المصون ٤١٩/٤.

لأن السماء بمعنى السقف».

أَوْتَاتِي

. قراءة «أو تاتي» بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي جعفر وأبي عمرو

بخلاف عنه والأصبهاني والأزرق وورش.

وتقدم هذا، انظر الآية/ ١١١ من سورة النحل.

الْمَلَيْكَةِ

. تسهيل^(١) الهمزة في الوقف عن حمزة.

قَبِيلًا

. قراءة الجماعة «قبيلًا»^(٢) بالياء بعد الباء على وزن فاعيل، ومعناه

كفيلًا، أو مقابلاً، أو جماعة.

. وقرأ الأعرج «قُبَلًا»^(٣) بضم القاف والباء من غير ياء، أي مقابلة.

أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْكِ حَتَّىٰ نُنَزِّلَ عَلَيْكَ كِتَابًا

نَقَرُوهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾

بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ . قراءة الجمهور «بيت من زُخْرَفٍ»^(٣) والزخرف: الذهب.

. وقرأ عبد الله بن مسعود «بيت من ذهب»^(٣).

قال أبو حيان: «ولاتحمل على أنها قراءة لمخالفتها السواد، وإنما

هي تفسير».

وقال مجاهد: «كنا لاندرى ما الزُخْرَفُ حتى سمعنا في قراءة عبد

الله: «ويكون لك بيت من ذهب».

. أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

تَرْقَىٰ

(١) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/ ٦٦.

(٢) البحر ٨٠/٦، روح المعاني ١٦٩/١٥، المحرر ١٩٧/٩، وانظر الكشاف ٢٤٦/٢، وفي الدر المصون ٢١٨/٤ «قبيلًا» كذا

(٣) البحر ٨٠/٦، مختصر ابن خالويه/ ١٣٦، القرطبي ٢٢٣١/١٠، حاشية الشهاب - البيضاوي

٦١/٦، مختصر ابن خالويه/ ١٣٦، المحرر ١٩٧/٩، الطبري ١٠٩/١٥، تفسير الماوردي ٢٧٣/٢،

روح المعاني ١٦٩/١٥، فتح القدير ٣٥٨/٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، ٢٨٦، البدور/ ١٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

. وقراءة الأزرق وورش بالتقليل بخلاف عنهما.

. والباقون على الفتح.

. تقدّم إدغام النون في النون في الآية / ٩٠ من هذه السورة.

. تقدّمت قراءة «نومن» بإبدال الهمزة واواً.

انظر الآية / ٩٠ من هذه السورة، وكذا الآية / ١٨٥ من سورة الأعراف.

. قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي «حتى تُنزل»^(١) بالتخفيف من «أنزل».

. وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم وأبو

جعفر «تُنزل»^(١) مضعفاً من «نزل».

وتقدّم مثل هذا في الآية / ٨٢ من هذه السورة، وانظر الآية / ٩٠ من

سورة البقرة.

. قراءة حمزة في الوقف^(٢) بالتسهيل.

. قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر

ويعقوب «قل...»^(٣) على الطلب.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر وابن محيصن «قال...»^(٣) فعلاً ماضياً

على الإخبار، وعليه مصاحف مكة والشام، أي قال الرسول.

(١) البحر ١/ ٣٠٦، الإتحاف/ ١٤٣، ٢٨٦، غرائب القرآن ٨٣/ ١٥، حجة القراءات/ ١٠٦، النشر ٢/ ٢١٨، إرشاد المبتدي/ ٢٢٨، ٤١٢، التبصرة/ ٤٢٥ - ٤٢٦، المبسوط/ ١٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٥٣ - ٢٥٤، التيسير/ ٧٥، العنوان/ ٧٠، السبعة/ ١٦٤ - ١٦٥، الحجة لابن خالويه/ ٨٤، الميسر/ ٢٩١.

(٢) النشر ١/ ٤٣٨، الإتحاف/ ٦٧، البدور/ ١٨٦.

(٣) البحر ٦/ ٨٠، مجمع البيان ٩٦/ ١٥، غرائب القرآن ٨٣/ ١٥، السبعة/ ٣٨٥، التيسير/ ١٤١، النشر ٢/ ٣٠٨، الكشف ٢/ ٢٤٦، حجة القراءات/ ٤١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٥٢، الإتحاف/ ٢٨٦، شرح الشاطبية/ ٢٣٧، الحجة لابن خالويه/ ٢٢٠، التبصرة/ ٥٧١، التبيان ٦/ ٥١٨، إرشاد المبتدي/ ٤١٢، الكافي/ ١٢٣، المكرر/ ٧٣، العنوان/ ١٢١، المبسوط/ ٢٧٢، حاشية الشهاب - البيضاوي ٦/ ٦١، حاشية الجمل ٢/ ٦٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٨٣، المحرر ٩/ ١٩٨، زاد المسير ٥/ ٨٨، فتح القدير ٣/ ٢٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٠٨، الدر المصون ٤/ ٤١٩.

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿١٤﴾

أَنْ يُؤْمِنُوا

- تقدّمت القراءة فيه مراراً بإبدال الهمزة واوا «أن يؤمنوا».

انظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة «يؤمنون»، وكذا الآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

إِذْ جَاءَهُمْ^(١)

- إدغام الذال في الجيم عن أبي عمرو وهشام.

- وأظهر الذال نافع وابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب.

جَاءَهُمْ

- تقدّمت الإمالة في جاء، انظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة، والآية/ ٦١ من سورة آل عمران.

الْهُدَىٰ

- أماله حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدّم مثل هذا في الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.

قُلْ لَّوْكَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَكٌ يَمْشُوكَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم

مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿١٥﴾

مَلَكٌ يَمْشُوكَ

- تقدّم تسهيل الهمز في الوقف عن حمزة، انظر الآية/ ٩٢.

عَلَيْهِمْ

- تقدّمت القراءة بضم الهاء على الأصل، وكسرها مراعاة لجوار الياء.

انظر الآية/ ٥٤ من هذه السورة، والآية/ ٧ من سورة الفاتحة.

مِّنَ السَّمَاءِ

- تقدّم حكم الهمز بالتسهيل في الوقف مع المدّ والتوسط والقصر.

انظر الآية/ ١١٤ من سورة المائدة.

(١) انظر النشر ٢/٢، والإتحاف/ ٢٨٦، والمكرر/ ٧٣، والبدور/ ١٨٧.

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٦﴾

كَفَىٰ

. قرأه ^(١) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

وتقدم مثل هذا في الآية ٤٥ من سورة النساء.

خَيْرًا بَصِيرًا

. ترقيق الراء فيهما عن الأزرق وورش.

وتقدم مثل هذا في الآية ٧٥ من هذه السورة في «بصيرا».

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ، وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّا وَنُهِمَ جَهَنَّمَ

كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿١٧﴾

فَهُوَ

. قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون والحسن واليزيدي

«فَهُوَ» ^(٢) بسكون الهاء، وهي لغة نجد.

. وقراءة الباقيين «فَهُوَ» ^(٢) بضم الهاء، وهي لغة الحجاز.

. قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر «المهتدي» ^(٣) بإثبات الياء في

الْمُهْتَدِ

الوقف، وحذفها في الوصل.

. وقرأ يعقوب وقتبل من طريق ابن شنبوذ «المهتدي» ^(٣) بإثبات الياء

في الحاليين.

(١) النشر ٢/٢٦، المكرر ٧٣، الإتحاف ٧٥، ٢٨٦، البدور ١٨٧، المذهب ١/٣٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٢) السبعة ١٥١، المكرر ٦٥، النشر ٢/٢٠٩، الإتحاف ١٣٢.

(٣) السبعة ٢٨٦، غرائب القرآن ٨٣/١٥، التيسير ١٤٢، التبصرة ٥٧١، النشر ٢/٣٠٩، المبسوط ٢٩٤، الكافي ١٢٢، المكرر ٧٣، العنوان ١٢١، الحجة لابن خالويه ٢٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢/٢، إرشاد المبتدي ٤١٤، زاد المسير ٨٩/٥ - ٩٠، الإتحاف ٢٨٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٠٩، الدر المصون ٤/٤٢١.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي «المهتد»^(١)
بحذف الياء في الحاليين.

- تقدم تسهيل الهمز في الوقف مع المد والتوسط والقصر، انظر
الآية/ ٨٩ من سورة النساء.

أُولِيَاءَ

- أماله حمزة والكسائي وخلف.

مَأْوَاهُمْ

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- وتقدم مثل هذا في الآية/ ٩٧ من سورة النساء.

- وأبدل الهمزة الساكنة ألفاً أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر
ورث والأصبهاني والسوسي وقفاً ووصلاً «ماواهم».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وتقدم هذا أيضاً في الآية/ ٩٧ من سورة النساء.

- أدغم التاء في الزاي أبو عمرو وحمزة والكسائي وسهل وخلف
وهشام من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب
وقالون والأصبهاني عن ورث بإظهار التاء.

- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

سَعِيرًا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/ ٢٨، ٢٨٦، المكرر/ ٧٣، النشر/ ٥/٢، غرائب القرآن/ ٨٤/١٥، التبصرة
والتذكرة/ ٩٤٣، البدور/ ١٨٧، المذهب/ ٢٩٢/١.

(٣) النشر/ ٩٤/٢، الإتحاف/ ٩٤.

ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِعَايِنِنَا وَقَالُوا ۖ ذَا كُنَّا عِظَمًا
وَرَفْتًا ۖ نَاَلَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾

جَزَاؤُهُمْ^(١)

. تسهيل الهمز في الوقف قراءة حمزة.

بِأَنَّهُمْ

. قراءة حمزة في الوقف بإبدال^(٢) الهمزة المفتوحة بعد كسر
بإبدالها ياءً مفتوحة.

بِعَايِنِنَا

. قراءة حمزة بإبدال^(٣) الهمزة ياءً مفتوحة.

أَءِ ذَا كُنَّا... أَءِ نَا . تقدّم حكم الهمز في اللفظين مُفَصَّلًا في الآية/ ٤٩ من هذه

السورة، وانظر الآية/ ٥ من سورة الرعد.

فقد تقدّم من البيان المفصّل ما يغنيك عن تكرير الحديث هنا،
ولولا أن تكرار هذا في مثل هذا المعجم يُعدّ عيباً يتسقطه بعض
الناس لفعلت.

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا ۖ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ۖ ﴾ ﴿٩٩﴾

قَادِرٌ

. ترقيق^(٤) الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

. والجماعة على التفخيم.

جَعَلَ لَهُمْ

. إدغام^(٥) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

. والباقون على الإظهار.

(١) النشر ١/ ٤٣٣، الإتحاف/ ٦٦.

(٢) النشر ١/ ٤٣٨، الإتحاف/ ٦٧ . ٦٨.

(٣) انظر المرجعين السابقين.

(٤) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المذهب ١/ ٣٩٢، البدور/ ١٨٧.

(٥) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ١/ ٣٩٣، البدور/ ١٨٨.

لَا رَيْبَ

. قرأ حمزة بمدّ «لا»^(١) أربع حركات بخلاف عنه.

. وقراءة الباقيين بالقصر، وهو الوجه الثاني عن حمزة.

وتقدّم مثل هذا في الآية ٢/ من سورة البقرة.

فِيهِ

. قراءة ابن كثير، وابن محيصن في الوصل «فيه»^(٢) بوصل الهاء

بياء، وهو مذهبه في أمثاله.

. وقراءة الجماعة بالكسر «فيه».

فَأَبَى

. قرأه^(٣) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

قُلْ لَّوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ

الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾

خَزَائِنَ

. تسهيل^(٤) الهمز في الوقف قراءة حمزة.

خَزَائِنَ رَحْمَةِ

. إدغام^(٥) النون في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

. والباقون على إظهار النون.

رَبِّي إِذَا

. قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي «رَبِّي إِذَا...»^(٦) بفتح ياء

الإضافة في الوصل.

. وقرأ ابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب «رَبِّي

(١) النشر ٣٤٥/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٤١، ١٢٦، ٢٨٧، المذهب ٣٩٢/١.

(٢) النشر ٣٠٥/١، ٢٠٦/٢، الإتحاف/٣٤، البدور/١٨٧.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٣٩٣/١، البدور/١٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٣٩٣/١، البدور/١٨٨.

(٦) السبعة/٣٨٦، غرائب القرآن ٨٣/١٥ - ٨٤، التيسير/١٤١، النشر ٣٠٩/٢، التبصرة/٥٧١،

الإتحاف/١١٠، ٢٨٧، الكافي/١٢٣، المبسوط/٢٧٤، العنوان/١٢١، المكرر/٧٣، إرشاد

المبتدي/٤١٤، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٩/٢.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَّئَلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ
إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٧﴾

مُوسَى... يَمُوسَى . أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

. والباقون على الفتح.

وتقدم مثل هذا مراراً ، انظر الآيتين / ٥١ ، ٩٢ من سورة البقرة.

. قراءة ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن «فَسَلَّ»^(١) بنقل

فَسَّلَ

حركة الهمزة وهي الفتحة إلى السين، ثم حذف الهمز.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالنقل والحذف.

. وقراءة الجماعة «فاسأل»^(١) بالهمز.

ولا يستجيز الطبري القراءة بغيرها لإجماع الحجة من القراءة على

تصويبها ، ورغبتهم عما خالفها.

. وقرأ ابن عباس «فَسَأَلَ»^(٢) بفتح السين ، فعلاً ماضياً ، أي فسأل

موسى فرعون بني إسرائيل أن يرسلهم معه.

. وقرأ ابن عباس وأبو نهيك «فَسَال»^(٣) بألف من غير همز ، على

التخفيف ، على لغة من قال : سال يَسَال ، وهي لغة قريش ، وهي قراءة

رسول الله ﷺ ، وذكر السمين أنها لغة قريش.

(١) البحر ٨٥/٦ ، إعراب النحاس ٢٦٢/٢ ، المكرر ٧٢/٣ ، حاشية الجمل ٦٥٢/٢ ، الإتحاف ٦١/٦١ ،

٢٨٧ ، النشر ٤١٤/١ ، المحرر ٢٠٩/٩ ، زاد المسير ٩٣/٥ .

(٢) البحر ٨٥/٦ ، التبيان ٥٢٨/٦ ، المحرر ٢٠٩/٩ ، مختصر ابن خالويه ٧٧/٧٧ ، الطبري ١١٦/١٥ ،

زاد المسير ٩٤/٥ .

(٣) البحر ٨٥/٦ ، الكشف ٢٤٨/٢ ، حاشية الشهاب ٦٥/٦ ، حاشية الجمل ٦٥٢/٢ ، القرطبي

٢٣٦/١٠ ، إعراب النحاس ٢٦/٢ ، الدر المصون ٤٢٤/٤ .

بَنِي إِسْرَءِيلَ - انظر بياناً جيداً فيها في الآية / ٤٠ من سورة البقرة، وحكم الهمز في «إسرائيل».

وانظر أيضاً الآية / ٢ من هذه السورة «الإسراء».

إِذْ جَاءَهُمْ

- تقدم الحديث عن إدغام الذال في الجيم، وعن إمالة «جاء».

انظر الآية / ٩٤ من هذه السورة، والآية / ٨٧ من سورة البقرة،

والآية / ٦١ من سورة آل عمران.

فَقَالَ لَهُ

- إدغام^(١) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والباقون على الإظهار.

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ
يَفْرَعَوْتُ مَثْبُورًا

قَالَ لَقَدْ

- إدغام^(٢) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- وقراءة الجماعة بإظهار اللام.

عَلِمْتَ

- قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة وعاصم وأبو

جعفر ويعقوب وابن عباس وابن مسعود وسعيد بن جبير «علمت»^(٣)

بفتح التاء، على خطاب موسى لفرعون.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣٩٣/١، البدور ١٨٨/١

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٢٩٣/١، البدور ١٨٨/١.

(٣) البحر ٨٦/٦، الرازي ٦٦/٢١، مجمع البيان ١٠٥/١٥، معاني الفراء ١٣٢/٢، غرائب القرآن

٨٤/١٥، السبعة ٣٨٦/٢، المكرر ٧٣/٧٣، الإتحاف ٢٨٧/٢، حجة القراءات ٤١١/٤١١، التيسير ١٤١/١٤١،

معاني الزجاج ٢٦٣/٢، الكشف ٢٤٨/٢، الحجة لابن خالويه ٢٢١/٢٢١، النشر ٣٠٩/٢٠٩،

العنوان ١٢١/١٢١، العكبري ٨٣٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢/٢، التبيان ٥٢٦/٦ - ٥٢٧،

شرح الشاطبية ٢٣٧/٢٣٧، الطبري ١١٦/١٥، حاشية الشهاب ٦٦/٦، حاشية الجمل ٦٥٢/٢،

القرطبي ٢٣٧/١٠، الكافي ١٢٣/١٢٣، إرشاد المبتدي ٤١٤/٤١٤، تأويل مشكل القرآن ٤١/٤١، إعراب

القراءات السبع وعللها ٣٨٣/١، المحرر ٢١١/٩، روح المعاني ١٨٥/١٥، زاد المسير ٩٤/٥، فتح

القدير ٢٦٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٠٨/٢، الدر المنون ٤٢٥/٤، الحجة للفارسي

١٢٣/٥، غاية الاختصار ٥٥١/٥٥١، معاني القراءات ١٠٢/٢.

. وقرأ عليُّ بن أبي طالب وزيد بن علي والأعمش والكسائي، وابن عباس وأبو رزين وسعيد بن جبيرة وابن يعمر في رواية والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «علمت»^(١) بضم التاء، أخبر موسى عن نفسه أنه ليس بمسحور.

قال علي رضي الله عنه: «والله ما علم عدو الله لأي فرعون ولكن موسى هو الذي علم».

قال الفراء: «والفتح أحب إلي».

وقال بعضهم: «قرأ الكسائي بالرفع» فقال الفراء: «أخالفه أشد الخلاف».

والرواية عن علي من طريق شيخ من مراد سماه أبو حيان «كلثوم المرادي»، ثم طعن في هذه الرواية، وحجته أن المرادي هذا مجهول. والرواية عند الفراء: «وحدثني قيس وأبو الأحوص جميعاً عن أبي إسحاق عن شيخ من مراد عن علي..» كذا ولم يُسمَّه.

وجاء في القرطبي: «ولو كان مع هذا كله - تصح به القراءة عن علي لكانت حجة، ولكن لا تثبت عنه، إنما هي عن كلثوم المرادي وهو مجهول لا يُعرف، ولا نعلم أحداً قرأ بها غير الكسائي». قال الزجاج: «.. والأجود في القراءة «لقد علمت» بفتح التاء؛ لأن علم فرعون بأنها آيات من عند الله أؤكد في الحجة عليه...».

وقال مكِّي: «ويقوي فتح التاء على الخطاب قوله بعد ذلك: «واني لأظنك»، فأتى بالكاف للخطاب، وهو الاختيار؛ لصحة معناه؛ ولأن الجماعة عليه».

وقال ابن خالويه: «وبلغ ابن عباس وابن مسعود أن علياً قرأ «لقد

(١) انظر مراجع الحاشية (٣) في الصفحة السابقة

علمتُ» فقالا: «لقد علمتُ» بالفتح...».

قال ابن الجوزي: «واختار الكسائي وثعلب قراءة علي عليه السلام، وقد رُوِيَ عن ابن عباس وأبي رزين وسعيد بن جبيرة وابن يعمر.. والقراءة الأولى أصحُّ لاختيار الجمهور».

هَؤُلَاءِ إِلَّا^(١)

- هنا همزتان متفقتان بالحركة وهي الكسر من كلمتين، وفيهما مايلي:

- تسهيل الهمزة الأولى مع المدّ والقصر، وهي قراءة قالون والبرقي.
- وقرأ ورش وقنبل في أحد وجهيه وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب بتسهيل الهمزة الثالثة كالياء.
- وقرأ الأزرق وورش وقنبل بإبدال الثانية ياء ساكنة مع المدّ للساكنين.

- والثالث لقنبل من طريق ابن شنبوذ بإسقاط الأولى مع المدّ والقصر، وبه قرأ أبو عمرو ورويس من طريق أبي الطيب.
- والجماعة على تحقيق الهمزتين «هؤلاء إن».

وتقدّم الكلام مفصلاً في مثل هذا الموضع مستوفى في الآية/ ٣١ من سورة البقرة، في الجزء الأول «هؤلاء إن» فارجع إليها.
- قراءة^(٢) حمزة في الوقف بتسهيل الهمز.

بَصَائِر

- وقراءة^(٣) الأزرق وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

(١) وانظر الإتحاف/ ٥١، ٢٨٧، المكرر/ ٧٣ - ٧٤، النشر ١/ ٣٨٢ - ٣٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٧٠، وما بعدها.

(٢) النشر ١/ ٤٣٣، الإتحاف/ ٦٦.

(٣) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، البدور/ ١٨٧.

وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَافِرْعَوْنُ مَثْبُورًا

. قرأ أبي بن كعب «وإن إخالك يافرعون لمثبوراً»^(١) وهي «إن»

الخفيفة، واللام الفارقة، وإخالك: في موضع أظنك.

. وقراءة الجماعة: «وإني لأظنك يافرعون مثبوراً».

وقد^(٢) أثبت قراءة أبي «إخالك» بكسر الهمزة لأنه الأوضح،

والأكثر استعمالاً، والفتح لغة بني أسد، وذهب بعضهم إلى أنه

القياس، قال الزبيدي:

«قال المرزوقي في شرح الحماسة: الكسر لغة طائفة أكثر

استعمالاً في السنة غيرهم حتى صار «أخال» بالفتح كالمرفوض...».

وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ أَسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جَنَابِكُمْ لَفِيضًا ﴿١٤﴾

لِبَنِي إِسْرَءِيلَ . تقدّمت القراءة في «إسرائيل» مراراً.

وانظر الآية/٢ من هذه السورة، وكذلك الآية/٤٠ من سورة البقرة

في الجزء الأول.

جاء . تقدّمت الإمالة فيه، وكذا حكم الهمز في الوقف، انظر

الآية/٤٣ من سورة النساء.

لِالْآخِرَةِ . تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة وهي:

تحقيق الهمز، السكت، نقل الحركة والحذف، ترقيق الراء،

إمالة الهاء.

(١) في البحر ٨٦/٦ «وإن أخالك» كذا بفتح الهمزة، وفي الكشاف ٢٤٨/٢ وضعت الهمزة تحت الألف، ومثله في همع الهوامع ١٨٣/٢. وفي روح المعاني ١٨٦/١٥ «قرأ أبي وابن كعب» كذا بزيادة واو، وهو تحريف.

وجاء فيه «أخالك» بفتح الهمزة، قال: «وأخال: أظن بكسر الهمزة في الفصيح وقد تفتح في لغة كما في القاموس» قلت هذا يدل على أنه أراد: إخالك بهمزة مكسورة وليس الفتح كما أثبت في المطبوع.

(٢) انظر التاج/خيل، وذهب بعضهم إلى أن الفتح هو الأوضح.

الْآخِرَةِ جِئْنَا

- إدغام^(١) التاء في الجيم عن أبي عمرو ويعقوب، وروي عنهما الإظهار.

- وقراءة الباقيين بإظهار التاء.

جِئْنَا

- تقدمت القراءة فيه بإبدال الهمزة ياء «جينا».

انظر الآية ٨٦ من سورة النحل.

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾

أَنْزَلْنَاهُ

- قراءة ابن كثير في الوصل «أنزلناهو»^(٢) بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة «أنزلناه» بضمة مختلصة.

وانظر مثل هذا في الآية ١ من سورة إبراهيم.

مُبَشِّرًا

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

نَذِيرًا

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

وانظر مثل هذا في الآية ٧٥ من هذه السورة.

وَقُرْءَ أَنَا فَرَّقْنَاهُ لِقُرْءَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ وَنَزَلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١٠٦﴾

قُرْءَ أَنَا

- قراءة ابن كثير ومعه ابن محيصن «قرانا»^(٤) بنقل حركة الهمزة

وهي الفتحة إلى الراء ثم حذف الهمزة.

وتقدم مثل هذا مراراً، انظر الآية ٩ من هذه السورة.

فَرَّقْنَاهُ

- قرأ الجمهور وابن عباس في رواية، وأصحاب عبد الله بن مسعود

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٣، البدور ١٨٨، التلخيص ٣١٤.

(٢) انظر النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف ٣٤، البدور ١٨٧.

(٣) انظر النشر ٩٣/٢، والإتحاف ٩٣، البدور ١٨٨.

(٤) وانظر النشر ٤١٤/١، والإتحاف ٦١، البدور ١٨٨.

وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَالْحَسَنُ «فَرَقْنَاهُ»^(١) بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، أَيْ بَيْنَا حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ، أَوْ فَرَقْنَا فِيهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

- وَقَرَأَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَعَلِيٌّ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو رَجَاءٍ وَقَتَادَةُ وَالشَّعْبِيُّ وَحَمِيدٌ وَعَمْرُو بْنُ فَائِدٍ وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَمْرُو بْنُ ذَرٍّ وَعُكْرَمَةُ وَالْحَسَنُ بِخِلَافِ عَنْهُ وَمَجَاهِدٌ وَابْنُ مَحِيصَنٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَأَبُو رَزِينٍ وَابْنُ مَحِيصَنٍ وَأَبَانٌ عَنْ عَاصِمٍ «فَرَقْنَاهُ»^(٥) بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، أَيْ أَنْزَلْنَاهُ نَجْمًا بَعْدَ نَجْمٍ، وَفَصَّلْنَاهُ.

- وَقَرَأَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ «فَرَقْنَاهُ عَلَيْكَ»^(٢) بِزِيَادَةِ «عَلَيْكَ» عَلَى الْقَرَاءَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ، وَهِيَ لَيْسَتْ فِي الرَّسْمِ الْعُثْمَانِيِّ، وَذَكَرُوا أَنَّهَا جَاءَتْ كَذَلِكَ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ فِي مَصْحُفَيْهِمَا.

- وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْوَصْلِ «فَرَقْنَاهُو»^(٣) بِوَصْلِ الْهَاءِ بِوَاوٍ، وَهُوَ مَذْهَبُهُ فِي أَمْثَالِهِ.

أَمَالُهُ الدَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

عَلَى النَّاسِ

وَتَقْدِمُ هَذَا مَرَارًا، انْظُرِ الْآيَاتِ ٨ وَ ٩٤ وَ ٩٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

(١) الْبَحْرُ ٨٧/٦، الْقُرْطُبِيُّ ٣٣٩/١٠، مَجْمَعُ الْبَيَانِ ١٠٩/١٥، التَّبْيَانُ ٥٣٠/٦، مَعَانِي الضَّرَاءِ ١٢٣/٢، إِعْرَابُ الْفَحَّاسِ ٢٦٢/٢، الْإِتْحَافُ ٢٨٧/٢، الْعُكْبَرِيُّ ٨٣٥/٢، الطَّبْرِيُّ ١١٨/١٥، الرَّازِيُّ ٦٩/٢١، مَعَانِي الزَّجَاجِ ٢٦٢/٣، حَاشِيَةُ الْجَمَلِ ٦٥٣/٢ - ٦٥٤، زَادُ الْمَسِيرِ ٩٦/٥، الْكَشَافُ ٢٤٨/٢، حَاشِيَةُ الشَّهَابِ ٦٧/٦، الْمَحَرَّرُ ٢١٥/٩، وَفِي الْمَحْتَسَبِ ٢٢/٢: «... وَعَمْرُو بْنُ فَائِدٍ وَعَمْرُو بْنُ ذَرٍّ وَأَبِي عَمْرٍو، بِخِلَافِ» كَذَا لَوْ فِي أَغْلِبِ الْمَرَاجِعِ عَمْرُو بْنُ ذَرٍّ، وَلَمْ يَأْتِ لِأَبِي عَمْرٍو ذِكْرٌ فِي هَذَا الْقَرَاءَاتِ بِالتَّشْدِيدِ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ وَالصَّحَاحَ وَالتَّهْذِيبَ/فَرْقَ، إِعْرَابُ الْقَرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعَلَّلَهَا ٣٨٤/١، تَفْسِيرُ الْمَآوِرِدِيِّ ٢٧٩/٣، فَتْحُ الْقَدِيرِ ٢٦٥/٣، الدَّرُ الْمَصُونُ ٤٢٦/٤ - ٤٢٧، التَّقْرِيبُ وَالْبَيَانُ ٤١ ب.

(٢) الْبَحْرُ ٨٧/٦، الْقُرْطُبِيُّ ٣٣٩/١٠، الْمَحَرَّرُ ٢١٦/٩، تَفْسِيرُ الْمَآوِرِدِيِّ ٢٧٩/٣، رُوحُ الْمَعَانِي ٨٨/١٥.

(٣) النُّشْرُ ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الْإِتْحَافُ ٣٤/١، الْبَدُورُ ١٨٧/١، السَّبْعَةُ ١٣٢/١، إِرْشَادُ الْمُبْتَدِيِّ ٢٠٧.

عَلَى مَكْثٍ

- قراءة الجماعة «... مَكْثٌ»^(١) بضم الميم، أي تثبت وترسل.
- وقرأ قتادة وابن محيصن بخلاف عنه وأنس والشعبي والضحاك
وأبو رجاء وأبان عن عاصم وكذا رواية أبي بكر عنه والواقدي
عن حفص عن عاصم «مَكْثٌ»^(٢) بفتح الميم.
قال الجوهري: «المكث بالضم والفتح لغتان، وقد قرئ بهما، وفيه
لغة أخرى هي كسر الميم».

وقال الشهاب: «الكسر قليل، ولم يُقرأ به».
وفي التاج: «المُكْثُ مثلاً. وَيُحَرِّكُ...، ويقال المكث: الإقامة مع
الانتظار والتلبُّث في المكان».

نَزَّلْنَاهُ

- قراءة الجماعة «نَزَّلْنَاهُ»^(٣) بهاء مضمومة.
- وقرأ ابن كثير «نَزَّلْنَاهُو»^(٣) في الوصل بوصل الهاء بواو.
وقد استشهد سيبويه^(٣) - رحمه الله - بهذه الكلمة على قراءة من
اختلس حركة الهاء مشيراً إلى أنه يقرأ أيضاً بوصلها بواو.

قُلْ ءَامِنُوا بِهِ ؕ أَوْ لَا تَوْمِنُوا ؕ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُسْأَلُ
عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾

أَوْ لَا تَوْمِنُوا

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرقي وورش والأصبهاني
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

(١) البحر ٨٨/٦، القرطبي ٢٤٠/١٠، العكبري ٨٢٥/٢، حاشية الشهاب ٦٨/٦، الرازي ٦٩/٢١،
الكشاف ٢٤٨/٢، مختصر ابن خالويه ٧٧/٢، حاشية الجمل ٦٥٤/٢، التبيان ٥٢١/٦، وانظر
التاج/مكث، معاني الزجاج ٢٦٤/٣، إعراب النحاس ٢٦٣/٢، المحرر ٢١٧/٩، الطبري
١١٩/١٥، زاد المسير ٩٧/٥، الدر المصون ٤٢٧/٤، التقريب والبيان ٤٢/٤.
(٢) انظر السبعة ١٣٢، والنشر ٣٠٤-٣٠٥، والإتحاف ٣٤، وإرشاد المبتدي ٢٠٧.
(٣) انظر الكتاب ٢٩١/٢، وفهرس سيبويه ٣١، والأصول لابن السراج ٢٧٩/٢.

«أولاتؤمنوا»^(١) بإبدال الهمزة واواً.

. وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «أولاتؤمنوا».

. قراءة^(٢) أبي عمرو ويعقوب بإدغام الميم في الميم وبالإظهار.

الْعِلْمَ مِنْ

. وقراءة الجماعة بإظهار الميم.

. أمال^(٣) الألف حمزة والكسائي وخلف.

يُتْلَى

. والأزرق وورش على الفتح والتقليل.

. والباقون على الفتح.

. قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي «عليهم» بضم الهاء على

عَلَيْهِمْ

الأصل.

. وقراءة الباقيين «عليهم» بالكسر لمجاورة الياء.

وتقدم هذا مراراً، انظر الآية/ ٥٤ من هذه السورة، والآية/ ٧ من

سورة الفاتحة.

. قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء، وعنهما التفضيم.

يَخْرِوْنَ

وَيَخْرِوْنَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٩﴾

. تقدم حكم الراء في الآية السابقة ترقيقاً وتفضيماً.

يَخْرِوْنَ

(١) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، التيسير/ ٣٦، المبسوط/ ١٠٤، ١٠٨، السبعة/ ١٣٣.

(٢) النشر ١/ ٢٨٢، الإتحاف/ ٢٢، البدور/ ١٨٨، التلخيص/ ٣١٤.

(٣) النشر ١/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المذهب ١/ ٣٩٣، البدور/ ١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٣.

(٤) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، البدور/ ١٨٧.

قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ
وَلَا تُخَافُتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١﴾

قُلْ ادْعُوا اللَّهَ . قرأ عاصم وحمزة وأبو عمرو في رواية وسهل ويعقوب وعباس

والمطوعي والحسن واليزيدي «قُلْ ادْعُوا اللَّهَ»^(١) بكسر اللام
لالتقاء الساكنين.

وقراءة الباقيين «قُلْ ادْعُوا اللَّهَ»^(١) بضم اللام على إتباعه حركة
الحرف الثالث وهي العين.

وهذه القراءة هي الرواية الثانية عن أبي عمرو.

وتقدم مثل هذا في الآية ٥٦/ من هذه السورة في قوله تعالى: «قُلْ
ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ».

أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ . قرأ عاصم وحمزة وسهيل والحسن والمطوعي «أو ادْعُوا الرَّحْمَنَ»^(٢)
بكسر الواو لالتقاء الساكنين.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير والكسائي وأبو
جعفر ويعقوب واليزيدي «أو ادْعُوا الرَّحْمَنَ»^(٢) بضم الواو، والضم
إتباع لحركة الحرف الثالث وهو العين.

أَيًّا مَا تَدْعُوا . قرأ حمزة والكسائي ورويس ويعقوب الحضرمي وأبو بكر

(١) البحر ٤٩٠/١، انظر النشر ٢٢٥/٢، المبسوط ١٤١، العنوان ٧٢، المكرر ٧٤،
الإتحاف ١٥٣، ٢٨٧، شرح اللمع ٦٨٣/٢، غرائب القرآن ٨٤/١٥، السبعة ١٧٤ - ١٧٥، ٣٨٦،
الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/١ - ٢٧٥، حجة القراءات ١٢٣، التيسير ٧٨،
التبصرة ٤٣٤ - ٤٣٥، الحجة لابن خالويه ٩٢، ٢٢١، إرشاد المبتدي ٢٣٧، الكشف عن وجوه
القراءات ٢٧٤/١ - ٢٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٤/١.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة في «قُلْ ادْعُوا».

التمار وسليم بالوقف على «أَيَّ» «أَيَّا..»^(١) كذا، ثم يأتفون
«ماتدعوا..».

ويسمى مثل هذا الوقف وقف بيان.

و«ما» على هذه القراءة شرط في موضع نصب بـ «تدعوا»،
و«تدعوا» مجزوم بـ «ما».

و«أَيَّ» يكون منصوباً بفعل مُقَدَّر أي: أَيَّ تدعوا.

وذهب الأنباري إلى أن هذا الوقف قبيح؛ لأن المعنى «أَيَّ تدعوا» و«ما»

توكيد، والوقف على «ما» أَحْسَنُ من الوقف على «أَيَّ» ثم قال:

«قال أبو جعفر محمد بن سعدان: قد كان حمزة وسليم يقفان جميعاً

على «أَيَّ»، قال: والوقف الجيد على «ما»؛ لأن «ما» صلة لـ «أَيَّ».

قال أبو بكر: قلت: وأرى لحمزة في هذا مذهباً حسناً، وهو أن

يكون أراد: «أَيَّ تدعوا» فأتى بـ «ما» فعربها مثل تعريب «أَيَّ»،

وجعلها تابعة لها لخلافها للفظها...».

وناقش ابن الجزري هذه المسألة مناقشة جيدة، ثم قال: «فظهر أن

الوقف جائز لجميعهم على كُلِّ من كلمتي: «أَيَّ» و«ما» كسائر

الكلمات المفصولات في الرسم، وهذا الذي نراه ونختاره، ونأخذ

به تبعاً لسائر أئمة القراءة».

(١) البحر ٩٠/٦: «قيل ومن وقف على «أَيَّ» جعل معناه: أي اللفظين دعوتهم به جاز، ثم استأنف، فقال: ماتدعوه فله الأسماء الحسنی، وهذا لا يصح لأن «ما» لا تطلق على أحاد أولي العلم، ولأن الشرط يقتضي عموماً ولا يصح هنا».

وانظر التيسير/٦١، والنشر ١٤٤/٢، ٣٠٩، والتفصيل في الموضع الأول، وفي الثاني أحال على ماتقدم. الإتحاف/١٠٦، ٢٨٧، البيان ٩٨/٢، المکرر/٧٤، غرائب القرآن ٨٤/١٥، إيضاح الوقف والابتداء/٣٣١، الكافي/١٢٣، حاشية الجمل ٦٥٥/٢، روح المعاني ١٩٢/١٥ - ١٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٠/٢، البدور/١٨٧، المذهب ٣٩٣/١، الدرر الصون ٤٢٩/٤.

وقال الداني: «وقوف حمزة والكسائي على «أي» دون «ما»،
وعوضا التتوين ألفاً.

وقوف الباقر على «ما».

وقال الرعياني: «ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف هنا لأحد منهم؛ لأنه ليس
بتام ولا كاف، لأنه متعلق بما بعده، وإنما ذكرته لمن انقطع نفسه
عنده، أو امتحن بمعرفة الوقف عليه لا غير».

وقرأ طلحة بن مُصَرِّف «أَيَا مَنْ تَدْعُوا»^(١) بوضع «مَنْ» في موضع
«ما» في قراءة الجماعة.

قال أبو حيان: «فاحتمل أن تكون «من» زائدة على مذهب
الكسائي... واحتمل أن يكون جمع بين أداتي شرط على وجه
الشدوذ، كما جمع بين حري في جر نحو قول الشاعر:

فأصبحن لايسألنني عن بما به

وذلك لاختلاف اللفظ.

أما له^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

والباقر على الفتح.

وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا

جاء في مصحف ابن مسعود: حدثنا عبد الله حدثنا شعيب بن

أيوب حدثنا يحيى حدثنا مفضل بن مهلهل عن الأعمش عن أبي

رزين قال في قراءته [أي قراءة ابن مسعود]:

(١) البحر ٩٠/٦، القرطبي ٣٤٣/١٠، حاشية الجمل ٦٥٥/٢، المحرر ٢٢٠/٩، روح المعاني

١٩٢/١٥، الدر المصون ٤٢٨/٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٧، البدور ١٨٨/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

«وَلَا تُخَافُ بِصَوْتِكَ وَلَا تُعَالَ بِهِ»^(١) .

قلتُ: هذا مخالف للرسم العثماني فيحمل على أنه تفسير لقراءة،
ومثل هذا عن ابن مسعود كثير.

. وقراءة الجماعة «وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا» .

. قراءة الجماعة «وَابْتَغِ» بحذف الياء، أمر من «ابتغى»

وَابْتَغِ

. وذكر ابن خالويه أن أبا عمرو بن العلاء قرأ في رواية «وَابْتَغِي»^(٢)
بإثبات الياء.

قلتُ: يُخْرِجُ مَثْلُ هَذَا عَلَى قَوْلِ قَيْسِ بْنِ زَهِيرٍ:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَتَمِي بِمَا لَاقَتْ لِبْنُ بَنِي زِيَادٍ

فَقَدْ قَدَّرُوا^(٣) أَنَّ الْجَزْمَ أَسْقَطَ الْحَرَكَةَ، وَسَكَنْتِ الْيَاءُ، فَأَجْرُوا
الْمَعْتَلَّ مَجْرَى الصَّحِيحِ.

وهنا لا يبعد أن يكون حال الأمر في «ابتغى» محمولاً على الصحيح
من حيث إن البناء جاء على السكون بعد حذف الحركة من الياء
عند الانتقال من صورة المضارع إلى الأمر.

والأقرب أن يكون حذف الياء للبناء فجاءت «وَابْتَغِ»، ثم أشبع
الكسرة فصارت، وابتغى، وعلى هذا فليست الياء حرف العلة
المثبت في الأصل، وإنما هو حرف عارض جاء من إشباع الحركة،
وللمتقدمين مثل هذا البيان في مواضع من القرآن.

وهذا ما فتح الله به في تخريج هذه القراءة، فمن رأى غير ما ذهبتُ
إليه فليكتب إليّ بذلك، وله من الله خير الأجر وأحسن الثواب.

(١) كتاب المصاحف/٥٦ «مصحف عبد الله بن مسعود»، روح المعاني ١٩٥/١٥ «وأخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أبي رزين قال: قرأ عبد الله ...».

(٢) مختصر ابن خالويه/٧٧ . ٧٨.

(٣) انظر سر صناعة الإعراب ٢/٦٣٠ . ٦٣١.

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ يُوَلَّى مِنَ الذُّلِّ وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا ﴿١١﴾

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

. قراءة الجماعة «وقل الحمد لله» بكسر اللام لالتقاء الساكنين.

. وقرأ أبو السمال «وقل الحمد لله»^(١) بفتح اللام.

قلت: هذا مذهب^(٢) أبي السمال عند التقاء ساكنين، فإنه يخرج

بالأول إلى الفتح، وقد تقدم مثل هذا في مواضع منها الآية ١٦/ في

سورة البقرة: «اشترؤ الضلالة..»، وقد بينته فيما تقدم.

ويأتي أيضاً في الآية ٢٩/ من سورة الكهف «قُلِ الْحَقُّ»، والأصل

عند المتقدمين عند التقاء ساكنين الخروج في أولهما إلى الكسر،

وبليه الضم، والفتح ثالثها.

وذهب أبو حاتم إلى أن الفتح رديء في العربية.

قال ابن جني في قوله تعالى: «قم الليل» في سورة المزمل، و«قل

الحق» في سورة الكهف:

«فمن كسره فعلى أصل الباب، ومن ضم أو كسر أيضاً أتبع،

ومن فتح فجنوحاً إلى خفة الفتح».

وقال في موضع آخر: «فمن كسر فعلى أصل حركة التقاء الساكنين،

ومن ضمّ فلأجل واو الجمع، ومن فتح تبَّع بالفتحة لخفتها».

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ

. قراءة الجماعة «ولم يكن له شريك»، بتقديم الجار والمجرور

على «شريك».

(١) مختصر ابن خالويه/٧٨. وانظر المحتسب ٥٤/١، ٢٩٢، ٩٨/٢، ٣٣٦.

(٢) يأتي حصر هذه المواضع في الفهرس العام لهذا المعجم، وهذا يسهل دراسة هذا الاتجاه عند أبي السمال، وخلافه للجماعة.

. وقرأ طلحة بن مصرف وأبو السمال «ولم يكن شريك له...»^(١)
بتقديم «شريك» على الجار والمجرور.

فِي الْمُلْكِ

. قرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وطلحة بن مصرف «فِي الْمُلْكِ»^(٢)
بكسر الميم.

. وقراءة الجماعة «فِي الْمُلْكِ» بضمها.

تَكْبِيرًا

. ترقيق^(٣) الراء عن الأزق وورش.

(١) مختصر ابن خالويه ٧٨/٧٨.

(٢) زاد المسير ١٠١/٥.

(٣) النشر ٩٤/٢، الإتحاف ٩٣/٩٣.

١٨ سُورَةُ الْكَافِرَاتِ

(١٨)

سُورَةُ الْكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ فَيَمَّا يَلِيْذِرَ بِأَسَاسٍ شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۖ

الْحَمْدُ لِلَّهِ

. قراءة الجماعة «الحمد لله»^(١) ، بالرفع على الابتداء ، والله : الخبر .

. وقرأ الحسن «الحمد لله»^(١) بكسر الدال على إتباع حركة

اللام ، وهو إتباع حركة معرب لحركة غير إعراب ، وهي لغة

تميم وبعض غطفان ، يتبعون الأول الثاني للتجانس .

ذكر صاحب الإتحاف قراءة الحسن هذه ، وأشار إلى أنها

تقدمت ، قلت : تقدم ذكرها في سورة الفاتحة الآية ٢/ .

والقراءة هناك مروية عن ثلاثة ، وهم الحسن وزيد بن علي ورؤية .

وقال أبو حيان في ذلك الموضع :

«وقراءة الرفع أمكن في المعنى ؛ ولهذا أجمع السبعة عليها ؛ لأنها

تدل على ثبوت الحمد واستقراره لله تعالى...» .

وكان قد ذكر مع هاتين القراءتين قراءة ثالثة بنصب الدال .

عِوَجًا ۖ قِيَمًا . قرأ حفص بخلاف عنه «عوجا ، .. قياماً»^(٢) بالسكت على الألف

من «عوجا» ، وهي مبدلة من التنوين ، وهو سكت من غير تنفس

(١) الإتحاف/ ٢٨٧ ، وانظر ص : ١٢٢ عن الحسن «الحمد لله» حيث وقع بكسر الدال إتباعاً لكسرة لام الجر بعدها...» . وانظر البحر ١/ ١٨ في سورة الفاتحة ، ولم يذكر هذا في هذا الموضع في سورة الكهف هنا ، وارجع إلى المحتسب ١/ ٣٧ .

(٢) البحر ٦/ ٩٦ ، الإتحاف/ ٢٨٧ ، التيسير/ ١٤٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٥٥ ، المكرر/ ٧٤ ، الكافي/ ١٢٤ ، العنوان/ ١٢٢ ، حاشية الجمل ٣/ ٣ ، شرح الشاطبية/ ٢٣٧ - ٢٣٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٥٥ ، النشر ١/ ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٢/ ٣١٠ ، التبصرة/ ٥٧٢ ، المحرر ٩/ ٢٢٦ «حفص عن عاصم» ، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤١٢ ، روح المعاني ١٥/ ٢٠٢ ، المهذب ١/ ٣٩٣ - ٣٩٤ ، البدور/ ١٨٨ ، غاية الاختصار/ ٥٥٢ ، الدر المصون ٤/ ٤٣١ .

بمقدار حركتين، دفعاً لإيهام أن يكون «قيماً» نعتاً لـ «عوجاً»
 فيفسد المعنى؛ إذ «قيماً» حال من «الكتاب».

قال مكي:

«كان حفص يقف على «عوجاً»...، وحجته في ذلك أنه اختار أن يبين
 بوقفه على «عوجاً» أنه وقف تام، فإن «قيماً» ليس بتابع في إعرابه لـ
 «عوجاً»، إنما هو منصوب بإضمار فعل، تقديره: أنزله قيماً».

قال ابن هشام^(١):

«... ما حكاه بعضهم من أنه سمع شيخاً يعرب لتلميذه: «قيماً»...
 صفة لـ «عوجاً» قال: فقلتُ له: يا هذا، كيف يكون العوج قيماً؟
 وترحمتُ على من وقف من القراء على ألف التثوين في «عوجاً» وقفة
 لطيفة، دفعاً لهذا التوهم، وإنما «قيماً» حال إمّا من اسم محذوف
 هو وعامله، أي أنزله «قيماً» وإمّا من الكتاب...».

وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي
 وأبو بكر عن عاصم، وحفص عن عاصم في وجهه الثاني وأبو
 جعفر ويعقوب «عوجاً، قيماً» من غير سكت في الوصل مع إخفاء
 التثوين في القاف.

وفي بعض مصاحف الصحابة:

«ولم يجعل له عوجاً، لكن جعله قيماً»^(٢).

قال أبو حيان:

«ويُحْمَلُ ذلك على تفسير المعنى لأنها قراءة».

(١) مغني اللبيب/٦٩٢.

(٢) البحر ٩٦/٦، وفي التبيان ٤/٧: «... ولكن...» بزيادة الواو قبل «لكن»، الطبري ١٢٧/١٥ «في بعض القراءات»، المحرر ٢٢٨/٩، روح المعاني ٢٠٢/١٥ وفيه: «ولم يجعل له عوجاً لكنه قيماً» كذا ولم أجد مثل هذا فيما بين يدي من المراجع.

قِيَمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿١٠﴾

قِيَمًا

. قراءة الجماعة «قِيَمًا»^(١) بفتح القاف وتشديد الياء مكسورة.

. وقرأ أبان بن تغلب وأبو رجاء وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وابن يعمر

والنخعي والأعمش «قِيَمًا»^(١) بكسر القاف وفتح الياء.

لِيُنْذِرَ

. ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

بَأْسًا

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «بأسًا»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. والجماعة على القراءة بالهمز «بأسًا».

مِّنْ لَّدُنْهُ

. قرأ عاصم في رواية أبي بكر ويحيى وحماد وجبلة «لَدُنْهِ»^(٤)

بسكون الدال مع إشمائها الضم، وكسر النون والهاء، ثم وصل

الهاء بياء.

قال ابن مجاهد: «ولم يقرأ بذلك أحد غيره».

(١) مختصر ابن خالويه/٧٨، حاشية الشهاب ٧٣/٦، الكشاف ٢٥٠/٢، حاشية الجمل ٢/٣، زاد المسير ١٠٣/٥، روح المعاني ٢٠٢/١٥ «إبان بن تغلب» كذا! وهو تحريف، إعراب القراءات الشواذ ٥/٢.

(٢) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٣-٩٤، المذهب ٣٩٤/١، البدور ١٨٨.

(٣) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤.

(٤) البحر ٩٦/٦، السبعة ٣٨٨، المكرر ٧٤، التبصرة ٥٧٢، حاشية الشهاب ٧٤/٦، النشر ٢١٠/٢، الإتحاف ٢٨٨، إرشاد المبتدي ٤١٥، العنوان ١٢٢، البيان ٩٩/٢، غرائب القرآن ٩٩/١٥، العكبري ٧٣٨/٢، الحجة لابن خالويه ٢٢١، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٥٠، الرازي ٧٧/٢١، التبيان ٣/٧، الكشاف ٢٥٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٤/٢، حجة القراءات ٤١٢، مجمع البيان ١١٥/١٥، القرطبي ٣٥٢/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٢/٢، همع الهوامع ٢١٧/٣، أوضح المسالك ٢٠٧/٢، شرح التصريح ٤٦/٢، شرح الكافية الشافية ٩٢٥/٢، شرح الألفية لابن النازم ١٥٥، أمالي ابن الشجري ٢٢٢/١، ٢٢٣. روح المعاني ٢٠٢/١٥، المذهب ٣٩٤/١، البدور ١٨٨، الحجة للفرسي ١٢٩/٥، غاية الاختصار ٥٥٢.

وأصلها «لَدُن» على وزن «عَضُد»، فخفف بإسكان الوسط وهو الدال، وأشير بالإشمام إلى الضم تنبيهاً على أنه الأصل.

وكُسِرَت النون للتخلص من التقاء الساكنين:

سكون الدال الطارئ، وسكون النون في الأصل، ثم كُسِرَت الهاء إتباعاً لكسر النون قبلها، ووصلت بياء لوقوعها بين متحركين: أولهما مكسور. وكان الوصل بياء مراعاة للكسر. واعترض بعضهم على الإشمام في وسط الكلمة: إذ الإشمام إنما يكون في آخر الكلمة عند الوقف.

قال الشهاب^(١):

«وهذا - أي الإشمام - ماقَرَّرَ القراء، لكن استشكله في الدرّ المصون وغيره بأن الإشمام وهو الإشارة إلى الحركة بضم الشفتين مع انفراج بينهما إنما يتحقق في الوقف على الآخر كما قرَّره النحاة، وكونه في الوسط كما هنا لا يُتَصَوَّر؛ ولذا قيل: إنه يُؤْتَى به هنا بعد الوقف على الهاء.

ودَفَعُ الاعتراض بأنه لا يدل حينئذٍ على حركة الدال بأنه متعَيَّن، إذ ليس في الكلمة ما يصلح أن يشار إلى حركته غيرها، ولا يخفى ما فيه. والذي يحسم مادة الإشكال مامراً في سورة يوسف^(٢) من أن الإشمام له معان أربعة: منها تضعيف الصوت بالحركة الفاصلة بين الحرفين، فهو إخفاء لها.

وقال الداني: إنه هو المراد هنا، وهو الصواب، وبه صرَّح ابن جني^(٣) في المحتسب..

(١) انظر حاشية الشهاب ٧٤/٦.

(٢) انظر المرجع السابق ١٥٩/٥ - ١٦٠، وانظر الدر المصون ٤٣٢/٤.

(٣) انظر المحتسب ٢٤٥/١.

فمن قال: إنها متواترة نقلها الجعبري وغيره، فلا وجه لإنكارها،
لم يأت بشيء، مع أن التحقيق أن الأداء غير متواتر، وهذا مما
لامرية فيه...».

. وقرأ أبو بكر شعبة عن عاصم «لَدْنِهِ»^(١) بإشمام الدال الضم،
وكسر النون والهاء، وذكر الرازي أنها لغة بني كلاب.
وفي أمالي الشجري:

«وقال أبو علي: ... فأما ماروي عن عاصم من قراءته «لَدْنِهِ»
فالكسرة فيه ليست كسرة جَرٍّ، وإنما هي كسرة التقاء
الساكنين، وذلك أن الدال أسكنت كما أسكنت الباء من
«سبع»، والنون ساكنة، فلما التقيا كُسِرَ الثاني منهما».

وقال الأصبهاني في المبسوط: «روى يحيى عن أبي بكر: .. من لَدْنِهِ.
قال: يُشِمُّ الدال ويكسر النون والهاء.

ورأيت من المشايخ من كان يقول: لاندري ماهذه الرواية، ولانقبل
مثل هذا عن أبي بكر، سيما إذا كان الرواة الثقات عنه كلهم
على خلافه، والله أعلم به».

وقال ابن الجزري:

«وانفرد نقطويه عن الصريفي عن يحيى عن أبي بكر بكسر
الهاء من غير صلة، وهي رواية خلف عن يحيى».

والذي وجدته في بعض مراجع المتقدمين أن كسرة النون كسرة
إعراب، وهي لغة قيس.

(١) النشر ٣١٠/٢، المبسوط ٢٧٥، الكشاف ٢٥٠/٢، حاشية الشهاب ٧٤/٦، العكبري
٨٣٦/٢، الرازي ٧٧/٢١، أمالي ابن الشجري ٢٢٣/١، مختصر ابن خالويه ٢٠، أوضح المسالك
٢٠٧/٢، شرح الأشموني ٥١٨/١، حاشية الصبان ٢٥١/٢، شرح المفصل ١٠٠/٤، همع الهوامع
٢١٦/٣، شرح التصريح ٤٦/٢، المحرر ٢٢٨/٩ - ٢٢٩، شرح التسهيل لابن عقيل ٥٣٢/١، فتح
القدير ٢٦٩/٣، الحجة للفرسي ١٢٨/٥.

قال السيوطي: «واعراب لدن» لغة قيسية، تشبيهاً بعند، وبه قرأ عاصم: «بأساً شديداً من لدُنِه» بالجرّ، وإشمام الدال الساكنة الضم...».

وذكر مثل هذا أبو الحسن الأشموني في شرحه، وابن هشام في أوضح المسالك، وذكر أغلب العلماء أنها هنا على البناء، وأن الكسر عارض لالتقاء الساكنين.

- وقرأ ابن كثير «لَدُنْهُوَ»^(١) بضم الهاء على الأصل، ثم وصل هذه الهاء بواو، وهو مشهور مذهبه في القراءة.
- وقرأ أبو حيوة «لُدْنِه»^(٢) بضم اللام وسكون الدال وكسر النون والهاء.

قال ابن الشجري:

«ولَدُن... وفيه لغات...»

والثالثة: لُدْن، مثل عَضُد، خَفَّوه تارة بإسكان أوسطه، وتارة بنقل الحركة إلى أوله، وحركوا النون لالتقاء الساكنين، وخصَّوها بالحركة التي كانت للثقل.
وذكر العكبري قراءتين أخريين^(٣):

١ - لَدُنِه: بفتح اللام وضم الدال وكسر النون.

٢ - لَدْنِه: بفتح اللام وضم الدال واختلاس كسرة النون.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وحفص عن

(١) الإتحاف/٢٨٨، المكرر/٧٤، العنوان/٢٢، الحجة لابن خالويه/٢٢١، النشر/٢١٠/٢،

التيسير/١٤٢، حاشية الشهاب ٧٤/٦، التبيان ٤/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٦/١.

(٢) مختصر ابن خالويه/٢٠، ٧٨. وانظر شرح التسهيل لابن عقيل ٥٣٢/١، وأما ابن الشجري ٢٢٣/١.

(٣) العكبري ٨٣٧/٢.

عاصم وأبو جعفر ويعقوب «من لدُنْهُ»^(١) بفتح اللام، وضم الدال،
وسكون النون، وضم الهاء من غير بلوغ واو.

وَيُبَشِّرُ

. قرأ حمزة والكسائي وخلف وأصحاب عبد الله بن مسعود
والأعمش وطلحة «وَيُبَشِّرُ»^(٢) بفتح الياء في أوله، وإسكان الباء
وضم السين، وهو من «بَشَرَ» الثلاثي.

وينصب الراء عطفاً على «لينذر».

. وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم وأبو جعفر
ويعقوب «وَيُبَشِّرُ»^(٣) بالتضعيف والنصب من «بَشَرَ»، والمضغف لغة
الحجاز.

وتقدّم مثل هذا في الآية ٣٩ من سورة آل عمران.

. وقرئ «وَيُبَشِّرُ»^(٤) بالرفع على الاستئناف، أي: وهو يُبَشِّرُ، وهو
قطع عما قبله.

. وذكر أبو حيان أن عبد الله بن مسعود قرأ: «يُبَشِّرُ»^(٥) في جميع
القرآن من أبشّر، ثم قال: «وهي لغى ثلاث، حكاهما غير واحد من
اللفويين».

. والقراءة بترقيق الراء من «يُبَشِّرُ»^(٥) عن الأزرق وورش.

(١) انظر السبعة/٣٨٨، والتبصرة/٥٧٢، والمكرر/٧٤، والقرطبي ٣٥٢/١٠، إعراب القراءات
السبع وعللها ٢٨٦/١، وارجع إلى حاشية القراءة الأولى «لِدُنْهِ» وهي قراءة عاصم، وتكرار
المراجع مرة أخرى لايزيد القراءة بياناً مع بيانها، المحرر ٢٢٨/٩، روح المعاني ٢٠٢/١٥،
التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/٢، فتح القدير ٢٦٩/٣.

(٢) البحر ٤٤٧/٢، الإتحاف/١٧٤، ٢٨٨، المكرر/٧٤، العنوان/٢٢، معاني الفراء ٢١٢/١، النشر
٢٣٩/٢، ٣١٠، التيسير/٨٧، ١٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٢/١، التبصرة/٤٥٩،
الكشاف ٢٥٠/٢، السبعة/٢٠٥ - ٢٠٦، الرازي ٧٧/٢١، إرشاد المبتدي/٢٦٢، غرائب القرآن
٩٥/١٥. المبسوط/١٦٣، المحرر ٢٢٩/٩، روح المعاني ٢٠٣/١٥، فتح القدير ٢٦٩/٣.

(٣) البحر ٩٦/٦، روح المعاني ٢٠٣/١٥، الدر المصون ٤٣٢/٤.

(٤) البحر ٤٤٧/٢، عند حديثه عن الآية ٣٩ من سورة آل عمران.

(٥) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣ - ٩٤.

الْمُؤْمِنِينَ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش

بإبدال الهمزة واوا «المؤمنين».

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «المؤمنين».

وتقدم مثل هذا في مواضع مما سبق بيانه، وانظر الآية ٩٩ من

سورة يونس.

مَنْكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا

فِيهِ

- قراءة ابن كثير في الوصل «فيه»^(١) بوصل الهاء بياء.- وقراءة الجماعة «فيه»^(١) بكسرة مختلصة غير مشبعة.

وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا

وَيُنذِرَ

- وقراءة الجماعة «وَيُنذِرَ» من «أنذر»، وفتح الراء بالعطف على «لينذر»

في الآية ٢ من هذه السورة.

- وذكر ابن خالويه أن مجاهداً قرأ «وَيُنذِرَ»^(٢) كذا بالتضعيف من

«نذر».

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء في قراءة الجماعة.

(١) النشر ١/٣٠٤-٣٠٥، ٢/٢٠٦، الإتحاف ٣٤، البدور ١٨٨.

(٢) مختصر ابن خالويه ٧٨، ولم أجد في التاج «نذر» وإن كان قياس الزيادة يقبله، والقراءة في إعراب القراءات الشواذ ٦/٢.

(٣) النشر ٢/٩٣، الإتحاف ٩٣-٩٤، المذهب ١/٣٩٤، البدور ١٨٨.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥٦﴾

لَا بَاءَ بِهِمْ

. قراءة حمزة في الوقف ^(١) بإبدال الهمزة الأولى ياء مفتوحة.

. وقراءته في الهمزة الثانية بالتسهيل ^(٢) بَيْنَ بَيْنَ.

كَبُرَتْ

. قراءة الجماعة «كَبُرَتْ» ^(٣) بضم الباء.

. وقرئ «كَبُرَتْ» ^(٣) بسكون الباء، وهي لغة تميم، وذهب

العكبري إلى أن إسكان الباء للتخفيف، وقال الزجاج: «...»

ويجوز... بتسكين الباء، ولا أعلم أحداً قرأ بها.

. وذكر الزمخشري ^(٤) هذه القراءة بسكون الباء، وزاد أنه مع

إشمام الباء الساكنة الضم، وصورة القراءة على هذا «كَبُرَتْ» ^(٤).

كَبُرَتْ كَلِمَةً . قراءة الجمهور «كَبُرَتْ كلمة» ^(٥) بالنصب.

والنصب على وجهين:

الأول: كَبُرَ: فعل ماضٍ لإنشاء الذم، والفاعل ضمير مستتر،

«وكلمة» تمييز له.

والمخصوص بالذم محذوف، أي: تلك المقالة الشنعاء.

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧ - ٦٨.

(٢) النشر ٤٣١/١، الإتحاف ٦٦.

(٣) البحر ٩٧/٦، العكبري ٨٣٧/٢، معاني الزجاج ٢٦٨/٣، روح المعاني ٢٠٤/١٥، الدر المصون ٤٣٣/٤.

(٤) الكشف ٢٥٠/٢، وانظر حاشية الشهاب ٧٥/٦.

(٥) البحر ٩٧/٦، الرازي ٧٩/٢١، الإتحاف ٢٨٨، التبيان ٧/٧ - ٨، المحتسب ٢٤/٢، مشكل

إعراب القرآن ٣٦/٢، مختصر ابن خالويه ٧٨، مجمع البيان ١١٥/١٥، القرطبي ٢٥٣/١٠،

إعراب النحاس ٢٦٥/٢ - ٢٦٦، معاني الأخفش ٣٩٣/٢، معاني الزجاج ٢٦٨/٣، الكشف

٢٥٠/٢، حاشية الجمل ٤/٣، معاني الفراء ٢٦٩/١، ١٣٤/٢، ٨/٣، ١٥٣، حاشية الشهاب

٧٤/٦ - ٧٥، الطبري ١٢٨/١٥، ١٢٩، المحرر ٢٣١/٩، زاد المسير ١٠٤/٥، فتح القدير ٢٦٩/٣،

روح المعاني ٢٠٤/١٥، الدر المصون ٤٣٢/٤.

الثاني: ذهب أبو عبيدة إلى أن ظاهر الكلام على التعجب، أي: ما أكبرها كلمة، وهو نصب على التمييز، وهو رأي الزمخشري، ومن قبله الأخفش.

. وقرأ الحسن ومجاهد وابن يعمر وابن أبي إسحاق وابن محيصن والقواس عن ابن كثير وعيسى الثقفي والأعرج بخلاف عنه وعمرو بن عبيد وابن مسعود وأبو رزين وأبو رجاء وابن أبي عبله «كَبُرَتْ كلمة»^(١)، كذا بالرفع على الفاعلية.

قال ابن جني: «أخلص الفعل لـ «كلمة» هذه الظاهرة فرفعها». وقال الفراء:

«نصبها أصحاب عبد الله، ورفعها الحسن وبعض أهل المدينة، فمن نصب أضمّر في «كبرت»: كبرت تلك الكلمة كلمة، ومن رفع لم يضمّر شيئاً، كما تقول: عَظُمَ قولك، وكَبُرَ كلامك». وقال الأخفش: «وقد رفع بعضهم الكلمة لأنها هي التي كَبُرَتْ». وقال أبو حيان: «والنصب أبلغ في المعنى وأقوى». وقرأة التصب هي الصواب عند الطبري لإجماع الحجة من القراء عليها.

فَلَمَّا لَكَ بِخَيْعِ نَفْسِكَ عَلَى أَثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿١٠٤﴾

بَخَيْعُ نَفْسِكَ . قراءة الجمهور «بَاخَعُ نَفْسَكَ»^(١) بالتثوين، ونصب «نفسك»، وهذا على إعمال اسم الفاعل.

. وقرأ سعيد بن جبير وأبو الجوزاء وقتادة «بَاخَعُ نَفْسِكَ»^(١) بالإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى معموله.

(١) البحر ٩٧/٦، حاشية الجمل ٤/٣، الكشف ٢٥١/٢، مختصر ابن خالويه ٧٨/٧، زاد المسير ١٠٤/٥، روح المعاني ٢٠٤/١٥، الدر المصون ٤٣٤/٤.

عَلَى أَثَرِهِمْ^(١) . قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري.

- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

- وورش على أصله في المدّ والتوسط والقصر.

- والباقون على الفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان من طريق الأخفش.

إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا

- قراءة الجماعة «إن لم يؤمنوا»^(٢) بكسر همزة «إن»، وهو للاستقبال.
قال السمين:

«العامّة على كسر «إن» على أنها شرطية، والجواب محذوف عند الجمهور لدلالة قوله: فلعلك، وعند غيرهم هو جواب متقدّم.

- وقرئ «... أَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا»^(٣) بفتح الهمزة، وهو للماضي، والتقدير: لأن لم يؤمنوا، وذكر هذه القراءة ابن خالويه في مختصره وقال: «... ذكره الفراء للأعشى عن أبي بكر عن عاصم...»، وتتبع

هذه القراءة في معاني القرآن للفراء فوجدتها في ثلاثة مواضع، ولكنه لم يُصرّح - رحمه الله - في واحد منها على أنها لعاصم من طريق أبي بكر، ويبدو أن الموضع الثالث هو الذي أوهم ابن خالويه مذكوره، وسياق النص على غير ماذهب إليه.

وقال الفراء في الموضع الأول:

«فقرأ القُرَاء بالكسر، ولو قرئت بفتح «أن» على معنى «إذ لم يؤمنوا»، و«لأن لم يؤمنوا» و«من أن يؤمنوا»، لكان صواباً...».

(١) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف ٨٣، البدور ١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/١.

(٢) البحر ٩٧/٦، ونقل القراءة عن الزمخشري، وجاءت القراءة محرفة: قال أبو حيان: «وقرئ إن لم يؤمنوا بكسر الميم وفتحها» كذا والصواب: بكسر الهمزة وفتحها، وانظر الكشف ٢٥١/٢، ومختصر ابن خالويه ٧٨/٧، والتبيان ٩/٧، حاشية الشهاب ٧٦/٦، حاشية الجمل ٤/٣، العكبري ٨٣٨، وانظر معاني الفراء ٥٨/١، و١٣٤/٢، و٢٧/٣، الدر المصون ٤٣٣/٤ - ٤٣٤.

وقال في الموضع الثاني:

«تكسرهما إذا لم يكونوا آمنوا على نية الجزاء، وتفتحها إذا أردت أنها قد مضت».

وقال في الموضع الثالث: «إن لم يؤمنوا، وأن لم يؤمنوا».

لَمْ يُؤْمِنُوا

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «لم يؤمنوا» بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

وتقدم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً
وَهِيَ لَنَا مِن أَمْرٍ نَارِشِدًا

إِذْ أَوَى

- قرأ ورش «إِذْ أَوَى»^(١) بنقل حركة همزة القطع وهي الفتحة إلى الذال الساكنة، ثم حذف الهمزة.

أَوَى

- أمال^(٢) الألف في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا. إدغام^(٣) الفاء في الفاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
- والجماعة على الإظهار.

(١) مختصر ابن خالويه/١٨٣، وانظر النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، البدور/١٨٨، التلخيص/٣٢١.

وَهَيَّ

. قراءة الجماعة «وهيَّ»^(١) بياءٍ بعدها همزة.. وقرأ أبو جعفر والزهري وشيبة «وهيَّ»^(١) بياءين من غير همز، فقد

أبدل الهمزة الساكنة ياء خفيفة.

. وقراءة حمزة^(٢) وهشام في الوقف كقراءة أبي جعفر بإبدال الهمزة

ياء؛ وذلك لسكونها وانكسار ما قبلها.

. وذكر ابن خالويه أن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم قرأ «وهيَّ

لنا»^(٣) لايهمز.

ونقل أبو حيان هذا عن ابن خالويه، ثم قال: «فاحتمل أن يكون

أبدل الهمزة ياءً، واحتمل أن يكون حذفها.

فالأول إبدال قياسي، والثاني مختلف فيه، ينقاس حذف الحرف

المبدل من الهمزة في الأمر أو المضارع إذا كان مجزوماً.

رَشْدًا

. قراءة الجمهور «رَشْدًا»^(٤) بفتح الراء والشين.. وقرأ أبو رجاء والوليد بن مسلم عن ابن عامر «رُشْدًا»^(٤) بضم الراء

واسكان الشين.

ورَجَّح ابن عطية قراءة الجماعة لشبهها بفواصل الآيات.

وقال الزجاج:

«ويجوز في «رَشْدًا» رُشْدًا إلا أنه لا يُقْرَأُ بها ههنا؛ لأن فواصل الآيات

على فَعْلٍ نحو أَمَرَ وَعَدَرَ، فَرَشَدٌ أحسن في هذا المكان...».

(١) البحر ١٠٢/٦، الإتحاف/٢٨٨، وانظر المكرر/٧٤، النشر ٣٩١/١، ٣٩٢، غرائب القرآن

٢١١/١٥، روح المعاني ٢١١/١٥، المذهب ٣٩٤/١، البدور/١٨٨، الدر المصون ٤٤٦/٤.

(٢) الإتحاف/٢٨٨، وفي المكرر/٧٤ «لم يُبدل أحد هذه الهمزة الساكنة إلا حمزة في الوقف»

النشر ٤٦٩/١.

(٣) البحر ١٠٢/٦، مختصر ابن خالويه/٧٨، روح المعاني ٢١١/١٥، الدر المصون ٤٣٦/٤.

(٤) البحر ١٠٢/٦، معاني الزجاج ٢٧٠/٣، المحرر ٣٤٥/٩، روح المعاني ٢١١/١٥، الدر المصون

٤٣٦/٤، التقريب والبيان/٤٢ أ.

فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾

آذَانِهِمْ

. آمال^(١) الألف الثانية الدوري عن الكسائي.

. وقراءة الجماعة بالفتح.

سِنِينَ عَدَدًا : قرئ باللف^(٢) في الوصل والوقف «عددا»، وهو على إجراء الوصل مجرى الوقف.

ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾

لِنَعْلَمَ

. قراءة الجمهور «لِنَعْلَمَ» بنون العظمة.

. وقرأ الزُّهري «لِيُعْلَمَ»^(٣) بالياء. والفاعل هو الله تعالى.

وهذا التفات من التكلم إلى الغيبة.

. وقرأ الأخفش وأبو الجوزاء وأبو عمران والنخعي «لِيُعْلَمَ»^(٤) على البناء للمفعول .

وعلى هذه القراءة يكون مابعد، وهو الجملة الاسمية، قد قام مقام الفاعل، وهو جائز عند الكوفيين، مردود عند البصريين .
وذكر الزمخشري أنه قرئ «لِيُعْلَمَ»^(٥) بضم الياء وكسر اللام من «أعلم».

ثم قال: «وهو - أي الفعل - مُعْلَقٌ عنه - أي: عن أيّ الحزبين - لأن ارتفاعه بالابتداء لا بإسناد يُعْلَمُ إليه، وفاعل «يُعْلَمُ مضمون الجملة».

(١) النشر ٢٨/١، الإتحاف ٧٨/٢٨٨، البدور ١٨٨/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٨/٢.

(٣) البحر ١٠٢/٦، القرطبي ٣٦٤/١٠، حاشية الجمل ٧/٣، المحرر ٢٤٧/٩، روح المعاني ٢١٥/١٥.

(٤) البحر ١٠٢/٦، مختصر ابن خالويه ٧٨/٧٨، زاد المسير ١١٤/٥، روح المعاني ٢١٥/١٥، الدر المصون ٤٣٧/٤.

(٥) البحر ١٠٢/٦، الكشف ٢٥١/٢، روح المعاني ٢١/١٥، الدر المصون ٤٣٧/٤.

وقال أبو حيان:

«وَأَمَّا لِيُعْلَمَ فَيُظْهِرُ أَنَّ الْمَفْعُولَ الْأَوَّلَ مُحذُوفٌ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ،
وَالْتَقْدِيرُ: لِيُعْلَمَ اللَّهُ النَّاسَ أَيُّ الْحَزْبَيْنِ، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
فِي مَوْضِعِ مَفْعُولِي «يُعْلَمَ»: الثَّانِي وَالثَّالِثُ...».

أَحْصَى^(١)

. أَمَالُ الْأَلْفِ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ.

. وَبِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ قَرَأَ الْأَزْرَقُ وَوَرِشُ.

. وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ.

هَذَا، وَقَدْ يَكُونُ «أَحْصَى» فِعْلًا، وَقَدْ يَكُونُ اسْمًا تَقْضِيلًا، وَهُوَ

اخْتِيَارُ الزَّجَاجِ.

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾

نَحْنُ نَقُصُّ

. إِدْغَامُ^(٢) النَّونِ فِي النَّونِ وَإِظْهَارُهَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَيَعْقُوبَ.

. وَالْجَمَاعَةُ عَلَى الْإِظْهَارِ.

هُدًى

. أَمَالُهُ فِي الْوَقْفِ حَمْزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ.

. وَقِرَاءَةُ الْأَزْرَقِ وَوَرِشُ بِالْفَتْحِ وَالتَّقْلِيلِ.

. وَالْبَاقُونَ عَلَى الْفَتْحِ.

وَتَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا فِي الْآيَتَيْنِ: ٢ وَ ٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ.

وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿١٤﴾

إِذْ قَامُوا فَقَالُوا . قَرَأَ الْأَعْمَشُ «إِذْ قَامُوا قِيَامًا فَقَالُوا»^(٣) .

(١) الإتحاف/٢٨٨، النشر/٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٨/١، البدور/١٨٨، المذهب/٣٩٥/١.

(٢) النشر/٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المذهب/٣٩٥/١، البدور/١٨٨، التلخيص/٣٢١.

(٣) المحرر/٢٥٠/٩.

هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

لَوْلَا يَأْتُونَ ﴿١﴾ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«لولا ياتون»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «... يأتون».

- تقدم ضم الهاء عن حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي.

وكسرهما عن الباقيين.

انظر هذا في الآية ٧/ من سورة الفاتحة.

- غلظ ورش اللام من طريق الأزرق، وروى بعضهم عنه الترقيق.

وتقدم هذا مراراً، انظر سورة الأنعام/ ٢١، وسورة البقرة الآية/ ٢٠.

- أدغم^(٢) الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

- وعنهما الإظهار.

- والجماعة على إظهار الميم.

- أمال الألف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من

طريق الصوري، واليزيدي والأعمش

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

عَلَيْهِمْ

أَظْلَمُ

أَظْلَمُ مِمَّنْ

أَفْتَرَى^(٣)

(١) النشر ١/ ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، ١٠٨، السبعة/ ١٣٣.

(٢) النشر ١: ٢٨٨، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ١/ ٣٩٥، البدور/ ١٨٨.

(٣) النشر ٢/ ٤٠، الإتحاف/ ٧٨، البدور/ ١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٦.

وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْذَىٰ إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ
وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿١٦﴾

وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ

- قراءة الجماعة «وما يعبدون إلا الله».

- وذكر أبو حيان أنَّ في مصحف عبد الله بن مسعود «وما يعبدون
من دوننا»^(١).

قال أبو حيان:

«وما في مصحف عبد الله فيما ذكره هارون إنما أريد به تفسير
المعنى، وأن هؤلاء الفتية اعتزلوا قومهم وما يعبدون من دون الله».
ثم قال: «وليس ذلك قرآناً لمخالفتها لسواد المصحف؛ ولأن
المستفيض عن عبد الله، بل هو متواتر ما ثبت في السواد، وهو:
«وما يعبدون إلا الله»».

- وذكر الطبري أن ابن مسعود قرأ «وما يعبدون من دون الله»^(٢)،
قال: «هي في مصحف عبد الله...».

فَأَوْذَى - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والسوسي والأزرق
وورش بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين «فاووا»^(٣).
وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة بالهمز.

(١) البحر ١٠٦/٦، روح المعاني ٢٢٠/١٥، قلت: لم أجد هذا في المطبوع من مصحف عبد الله،
انظر كتاب المصاحف/٦٥.

(٢) الطبري ١٣٨/١٥، زاد المسير ١١٦/٥، روح المعاني ٢٢٠/١٥، قال: «وفي مصحف ابن مسعود
كما أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وقتادة: «وما يعبدون من دون الله»، وقال هارون: في بعض
المصاحف: «وما يعبدون من دوننا».

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، ٤٣٠ - ٤٣١، الإتحاف ٢٨٨، غرائب القرآن ٩٩/١٥، البدور ١٨٨،
المهذب ٣٩٥/١.

يَنْشُرُ لَكُمْ

- قرأ أبو عمرو^(١) من رواية السوسي بإدغام الراء في اللام، واختلف عنه من رواية الدوري.

يُهَيِّئُ

- قراءة الجماعة «يُهَيِّئُ» بالهمز، وقبلها ياء.
- وقرأ أبو جعفر والزهري وشيبة «يُهَيِّئُ»^(٢) بياءين من غير همز، فقد أبدلوا الهمزة الساكنة ياءً خفيفة.
- وقراءة^(٣) حمزة وهشام في الوقف كقراءة أبي جعفر بإبدال الهمزة ياءً ساكنة.

- وذكر ابن خالويه أن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم قرأ «يُهَيِّئُ»^(٤) من غير همز، ونقل هذا أبو حيان عنه، وقد ذكرت تخريجه في «هيّ» في الآية ١٠/ من هذه السورة.
- وقال ابن خالويه: «وَيُهَيِّئُ»^(٥) بالف في مصحف عثمان رضي الله عنه «انتهى النص».

قلت: إن أراد ابن خالويه أنه بالألف رسماً فهو أمر مقبول. وإن أراد أن يُنطَق كذلك بالألف فقد أبعد المرمى، وغاب عنه أن من العرب من يكتب الهمزة على ألف في كل حين، ولقد مرّت معي نصوص كثيرة في مراجعهم، ولكن يحضرني الآن ثلاثة منها أسوقها إليك.
- الأول: قال الفراء^(٦):

«قوله: هَيِّئْ، كتبت الهمزة بالألف «وهيَّأ» بهجاءه، وأكثر

(١) النشر ١٢/٢، الإتحاف/٢٨٨، البدور/١٨٨.

(٢) البحر ١٠٢/٦، الإتحاف/٢٨٨، النشر ٣٩١/١ - ٣٩٣، غرائب القرآن ٢١١/١٥، روح المعاني ٢١١/١٥، المهذب ٣٩٤/١، البدور/١٨٨.

(٣) الإتحاف/٢٨٨، المكرر/٧٤، النشر ٤٦٩/١.

(٤) البحر ١٠٢/٦، مختصر ابن خالويه/٧٨.

(٥) مختصر ابن خالويه/٧٨، في إعراب القراءات الشواذ ٨/٢ «بفتح الياء وهمزة ساكنة بعدها على لفظ ما لم يسم فاعله».

(٦) معاني الفراء ١٣٤/٢ - ١٣٥.

ما يكتب الهمز على ما قبله، فإن كان ما قبله مفتوحاً كتبت بالألف، وإن كان مضموماً كتبت بالواو، وإن كان مكسوراً كتبت بالياء.

وربما كتبتها العرب بألف في كل حال؛ لأن أصلها ألف، قالوا: نراها إذا ابتدئت تكتب بالألف في نصبها وكسرها وضمها، مثل قولك: وَأَمَرْتُ و«قد جئت شيئاً إمرأ»، فذهبوا هذا المذهب. قال: ورأيتها في مصحف عبد الله «شيئاً» في رفعه وخفضه بالألف، ورأيت يستهزئون: يستهزأون بالألف، وهو القياس، والأول أكثر في الكتب.

. والثاني: قال الفراء في موضع آخر^(١) :

«... وذلك أن مصاحفه - أي عبد الله بن مسعود - قد أجري الهمز فيها بالألف في كل حال إن كان ما قبلها مكسوراً أو مفتوحاً أو غير ذلك...».

والثالث: قال ابن الجزري^(٢) :

«وكتب: «هَيَّيْ لَنَا، وَيَهَيَّيْ لَكُمْ» في بعض المصاحف صورة الهمزة فيها ألفاً من أجل اجتماع المثليين؛ إذ لوحذفت لحصل الإجحاف من أجل أن الياء فيهما قبلها مشددة، نصّ على تصويرها ألفاً فيهما».

مَرَفَقًا

. قرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو في رواية هارون والكسائي عن أبي بكر عن عاصم، وأبو جعفر والأعرج وشيبة وحميد وابن

(١) معاني الفراء ٢/٢٢٠.

(٢) النشر ١/٤٤٧.

سعدان والأعشى والبرجمي والجعفي والأعمش «مَرْفَقاً»^(١) بفتح الميم وكسر الفاء.

قال الأخفش: «ومَرْفَقاً» جعله اسماً كالمسجد، أو يكون لغةً. ونقل هذا عنه مكي في الكشف، وذهب مثل هذا المذهب فيه أبو حاتم. وقيل هو مصدر جاء على خلاف القياس.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن أبي إسحاق وطلحة والحسن والأعمش «مَرْفَقاً»^(٢) بكسر الميم وفتح الفاء.

وقالوا: بكسر الميم لليد.

وذهب بعضهم إلى أنهما لغتان فيما يُرْتَفَقُ به، فأما الجارحة فبكسر الميم فقط.

قال الزجاج:

«يقال: هو مَرْفَقُ اليد بكسر الميم وفتح الفاء، وكذلك مَرْفَقُ الأمر مَرْفَقُ اليد سواء.

قال الأصمعي: لا أعرف غير هذا، وقرأت القراء: مَرْفَقاً - بفتح الميم وكسر الفاء.

(١) البحر ١٠٧/٦، الرازي ١٠٠/٢١، معاني الفراء ١٣٦/٢، التيسير ١٤٢، النشر ٣١٠/٢، السبعة ٢٨٨، فتح القدير ٢٧٣/٢، شرح الشاطبية ٢٢٨، حجة القراءات ٤١٢، التبيان ١٧/٧، الطبري ١٣٩/١٥، الكشف ٢٥٢/٢، القرطبي ٣٦٧/١٠، الإتحاف ٢٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٦/٢، مجمع البيان ١٢٥/١٥، العكبري ٨٤٠/٢، إعراب النحاس ٢٦٩/٢، التبصرة ٥٧٣، معاني الأخفش ٣٩٤/٢، غرائب القرآن ٩٩/١٥، فتح الباري ٣٠٨/٨، معاني الزجاج ٢٧٢/٣ - ٢٧٣، المكرر ٧٤، المبسوط ٢٧٦، العنوان ١٢٢، حاشية الجمل ١١/٣، حاشية الشهاب ٨١/٦، المحرر ٢٥٣/٩، روح المعاني ٢٢١/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٤/١، تفسير الماوردي ٢٩٠/٣، زاد المسير ١١٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٢/٢، التهذيب واللسان والصحاح والتاج/رفق، الحجة للفارسي ١٣٠/٥، الدر المصون ٤٤٠/٤.

وذكر قطرب وغيره من أهل اللغة اللغتين جميعاً في مَرْفُق الأمر ومَرْفَق اليد، وقالوا جميعاً: المَرْفُق لليد بكسر الميم، هو أكثر في اللغة وأجود.

وقال مكي:

«... وهما لغتان، حكى أبو عبيد: المَرْفُق ما ارتفعت به، قال: وبعضهم يقول: المَرْفُق، فأما في اليدين فهو مَرْفُق بكسر الميم وفتح الفاء، وقد قيل: إن المَرْفُق - بكسر الميم - المصدر كالمَرْفُق، وكان القياس فتح الميم في المصدر؛ لأنه فَعَلَ يَفْعُل، ولكنه جرى نادراً كالمرجع والمحيط، وقال الأخفش: مَرْفُقاً، بالكسر، هو شيء يرتفعون به، و«مَرْفُقاً» بالفتح اسم للمسجد».

وقال الفراء:

«.. فكأن الذين فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرقوا بين المَرْفُق من الأمر، والمَرْفُق من الإنسان، وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن الإنسان، والعرب أيضاً قد تفتح الميم من مرفق الإنسان، لغتان فيها».

❖ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لِيَهْدِيَ اللَّهُ الْبَالِغِينَ وَهُوَ الْمُهْتَدِ وَهُمْ يُضِلُّونَ فَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْيَاكُوفِ شِدَادًا

تَرَى الشَّمْسَ^(١) . قرأه بالإمالة في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش.

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٨، ٢٨٨، المكرر ٧٤، المهدب ٣٩٨/١، البدور ١٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش في الوقف.

- وقراءة الإمالة في الوصل عن السوسي بخلاف عنه.

- والباقون على الفتح في الحالين، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- قرأ الأزرق وورش بتغليظ^(١) اللام وترقيقها.

إِذَا طَلَعَتْ

- وقراءة الباقيين بالترقيق.

تَزَاوَرُ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وطلحة وابن أبي

ليلى وابن منذر وأبو عبيد وابن سعدان ومحمد بن عيسى

الأصبهاني وأحمد بن جبير الأنطاكي «تَزَاوَرُ»^(٢) بفتح الزاء

مخففة، وألف بعدها، وبتخفيف الراء.

وأصله تتزاور، فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، على الخلاف

المشهور في المحذوف منهما.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر «تَزَاوَرُ»^(٣) بفتح التاء،

وتشديد الزاي، وألف بعدها.

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، المذهب ٣٩٥/١، البدور ١٨٩.

(٢) البحر ١٠٧/٦، الإتحاف ٢٨٨، غرائب القرآن ٩٩/١٥، الحجة لابن خالويه ٢٢٢/٢٢٢،

التيسير ١٤٢، النشر ٣١٠/٢، المحرر ٢٥٤/٩، شرح الشاطبية ٢٢٨، حجة القراءات ١٤٣،

السبعة ٣٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٦/٢، الطبري ١٣٩/١٥، مجمع البيان ١٢٨/١٥،

القرطبي ٣٦٨/١٠، العكبري ٨٤١/٢، إعراب النحاس ٢٦٩/٢، معاني الزجاج ٢٧٣/٣، الرازي

١٠٠/٢١، التبصرة ٥٧٤، المكرر ٧٤، إرشاد المبتدي ٤١٥، المبسوط ٢٧٦، الكافي ١٢٤،

العنوان ١٢٢، معاني الفراء ١٣٦/٢، حاشية الجمل ١١/٣، زاد المسير ١١٧/٥، روح المعاني

٢٢٢/١٥، حاشية الشهاب ٨١/٦، فتح القدير ٢٧٤/٣، المفردات والتاج/زور، إعراب القراءات

السبع وعللها ٣٨٧/١، ٣٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٢/٢، اللسان/زور.

(٣) البحر ١٠٧/٦، معاني الفراء ١٣٦/٢، غرائب القرآن ٩٩/١٥، الرازي ١٠٠/٢١، إعراب النحاس

٢٦٩/٢، الحجة لابن خالويه ٢٢٢/٢٢٢، التيسير ١٤٢، النشر ٣١٠/٢، حجة القراءات ٤١٣،

السبعة ٣٨٨، الطبري ١٣٩/١٥، حاشية الشهاب ٨١/٦، القرطبي ٣٦٨/١٠، الإتحاف ٢٨٨،

مجمع البيان ١٢٨/١٥، فتح القدير ٢٧٤/٣، العكبري ٨٤٠/٢، المكرر ٧٤، الكشف عن

وجوه القراءات ٥٦/٢، إرشاد المبتدي ٤١٥، الكافي ١٢٤، المبسوط ٢٧٦، التبيان ١٥/٧،

الكشاف ٢٥٢/٢، حاشية الجمل ١١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٨/١، المحرر

٢٥٤/٩، روح المعاني ٢٢٢/١٥، اللسان/زور، الحجة للفراسي ١٣٢/٥، الدر المصون ٤٤١/٤.

وأصله تَتَزَاوَرُ، فقلبت التاء الثانية زايًا وأدغمت في الزاي.

. وقرأ ابن عامر وابن أبي إسحاق وقتادة وحميد ويعقوب عن

العُمري:

«تَزَوَّرُ»^(١) على وزن تَحْمَرُ، بإسكان الزاي، وتشديد الراء، أي

تتقبض، فهو من ازوَرَّ، وقيل بمعنى تميل وتتحنَّى، من الزُّور وهو

الميل.

. وقرأ أبو الجوزاء وأبو السمال وعبد الحميد عن ابن عامر

«تَزَوَّرُ»^(٢) بفتح التاء والزاي وتشديد الواو المفتوحة، خفيفة الراء.

. وقرأ عاصم الجحدري وأبو رجاء وأيوب السخيتاني وابن أبي عبلة

وجابر ووردان عن أبي أيوب وأبي بن كعب وأبو مجلز وأبو رجاء

«تَزَوَّارُ»^(٣)، على وزن «تَحْمَارُ»، بتاء مفتوحة، فزاي ساكنة، ثم

واو بعدها ألف، ثم راء مشددة.

قال ابن جني: «هذا افعال...، وقلما جاءت افعال إلا في الألوان،

نحو: اسوادَّ، وابيضَّ، واحمارَّ، واصفارَّ، أو العيوب الظاهرة نحو:

احوَلَّ واحوَالَّ...، وقد جاءت افعال...، في غير الألوان...».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) زاد المسير ١١٧/٥ «... وأبو السماك» كذا وهو تحريف مألوف، التقريب والبيان ٤٢/أ.

(٣) البحر ١٠٧/٦ - ١٠٨ «وورد عن أيوب» كذا جاء فيه، وفي روح المعاني ٢٢٢/١٥، وردان،

والألوسي ينقل عن البحر.

البيان ١٧/٧، إعراب النحاس ٢٦٩/٢، القرطبي ٣٦٩/١٠، المحتسب ٢٥/٢ - ٢٦، الطبري

١٣٩/١٥، العكبري ٨٤١/٢، معاني الفراء ١٣٦/٢، مختصر ابن خالويه ٧٨، معاني الزجاج

٢٧٣/٣، حاشية الشهاب ٨١/٦، حاشية الجمل ١١/٣، المحرر ٢٥٤/٩، إعراب القراءات السبع

وعلاها ٣٨٧/١، زاد المسير ١٧٧/٥، الرازي ١٠٠/٢١، الدر المصون ٤٤١/٤.

- وقرأ ابن مسعود وأبو المتوكل وابن السميع «تَزَوَّرُ»^(١) بهمزة قبل الراء، مثل: ادهام واشعأل، وكان هذا فراراً من التقاء الساكنين في مثل «تزوَّار» سكون الألف وسكون الراء الأولى المدغمة.
قال ابن خالويه: «وأجازه أبو معاذ».

غَرَبَتْ تَقْرَضُهُمْ^(٢) وعن أبي عمرو إدغام التاء في التاء.

وعن حفص فيما رواه أبو عمرو عن أبي عمارة عنه الإظهار.
- قراءة الجمهور «تَقْرَضُهُمْ»^(٣) بالتاء، أي: تتركهم، والمعنى: أنهم كانوا لا تصيبهم شمس البتة كرامة لهم. كذا قال ابن عباس.
- وقرأت فرقة: «يقرضهم»^(٤) بالياء من تحت، أي الكهف، من القرض، وهو القطع، أي يقطعهم الكهف بظله من ضوء الشمس.
- قراءة ابن كثير في الوصل «منهو»^(٥) بوصل الهاء بواو.

تَقْرَضُهُمْ

مِنْهُ
فَهُوَ

- تقدّمت قراءتان فيه، بضم الهاء، وسكونها، وانظر هذا في الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

- قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر في الوصل «المهتدي...» بإثبات الياء.
- وقرأ يعقوب، وابن شنبوذ عن قنبل بإثبات الياء في الحاليين.
- وقراءة الباقيين «المهتد» على حذف الياء في الحاليين.

الْمُهْتَدِ^(٥)

وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٩٧ من سورة الإسراء.

(١) البحر ١٠٨/٦، العكبري ٨٤١/٢، زاد المسير ١١٧/٥، مختصر ابن خالويه ٧٨/، روح المعاني ٢٢٢/١٥، الدر المصنوع ٤٤١/٤.

(٢) جمال القراء ٤٩٢.

(٣) البحر ١٠٨/٦، العكبري ٨٤١/٢، مختصر ابن خالويه ٧٨/، روح المعاني ٢٢٢/١٥، المحرر ٢٥٦/٩، الدر المصنوع ٤٤٢/٤.

(٤) انظر النشر ٣٠٤-٣٠٥، السبعة ١٣٢، إرشاد المبتدي ٢٠٧، الإتحاف ٣٤.

(٥) السبعة ٤٠٣، معاني الزجاج ٢٧٤/٣، النشر ٣١٦/٢، العنوان ١٢٥، التبصرة ٥٨٤، التيسير ١٤٧، الإتحاف ٢٨٨، المبسوط ٢٨٥، المكرر ٧٤، إرشاد المبتدي ٤٢٤، حاشية الجمل ١٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٢/٢.

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلَبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ
ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِثْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا ﴿١٨﴾

تَحْسَبُهُمْ

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي
«تَحْسَبُهُمْ»^(١) بفتح السين، وهي لغة تميم، وهو القياس لأن ماضيه
على فَعَلَ بكسر العين.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي والأعشى عن أبي
بكر بخلاف، وهبيرة عن حفص عن عاصم ويعقوب وخلف
«تَحْسَبُهُمْ»^(١) بكسر السين.

قال ابن مجاهد:

«وقال هبيرة عن حفص إنه كان يفتح، ثم رجع فكان يكسر».
وقال مكّي:

«والفتح أقوى في الأصول؛ لأن فَعَلَ في الماضي إنما يأتي مستقبلاً
على يَفْعَلُ بالفتح في الأكثر، والكسر لغة فيه شَذَّتْ عن
القياس، وله نظائر أتت بالكسر في المستقبل والماضي مسموعة.
وروي أن النبي ﷺ كان يقرأ بكسر السين، وهي لغة حجازية،
وهو الاختيار».

وتقدّم كسر السين وفتحها في الآية/ ٢٧٣ من سورة البقرة.

نُقِلَبُهُمْ

- قرأ الجمهور «نُقِلَبُهُمْ»^(٢) بنون العظمة.

- وقرئ «يُقِلَبُهُمْ»^(٢) بالياء، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

(١) البحر ٣/٣٢٨، الإتحاف/١٦٥، ٢٨٨، المكرر/٧٤، السبعة/١٩١، الكشف عن وجوه
القراءات ١/٣١٧ - ٣١٨، الكشف ٢/٢٥٢، المبسوط/١٥٤، العنوان/٧٦، النشر ٢/٢٣٦،
إرشاد المبتدي/٢٥١، التيسير/٨٤، التبصرة/٤٥٠، حاشية الشهاب ٦/٨٢، روح المعاني
١٥/٢٢٤، معاني الزجاج ٣/٢٧٤.

(٢) البحر ٦/١٠٨ - ١٠٩، الكشف ٢/٢٥٣، المحرر ٩/٢٥٩، روح المعاني ١٥/٢٢٥، الدر المنثور ٤/٤٤٢.

- وقرأ ابن السميع «تَقْلِبُهُمْ»^(١) بقاء معجمة مضمومة.

- وقرأ الحسن فيما حكى الأهوازي في الإقناع [كذا في البحر] «يَقْلِبُهُمْ»^(٢) بياء مفتوحة، وقاف ساكنة، ولام مكسورة خفيفة، مضارع «قَلَبَ».

- وعن الحسن وعكرمة وأبي رجاء «تَقْلِبُهُمْ»^(٣) بقاء مفتوحة وقاف ساكنة ولام مكسورة خفيفة، مضارع «قَلَبَ»، فهو كالقراءة السابقة إلا أنه بالقاء في أوله.

- وقرأ الحسن: «تَقْلِبُهُمْ»^(٤) بفتح التاء والقاف وضم اللام وفتح الباء، وهو مصدر «تَقَلَّبَ».

قال ابن جني:

«هذا منصوب بفعل دلَّ عليه ما قبله من قوله تعالى: «وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم»، وقوله: «وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود»، فهذه أحوال مشاهدة، فكذلك «تَقْلِبُهُمْ» داخل في معناه، فكأنه قال: وترى أو تشاهد تَقْلِبُهُمْ ذات اليمين وذات الشمال...».

وذهب مثل هذا المذهب فيه العكبري، والزمخشري، ونقل أبو حيان هذا التخريج عن ابن جني.

(١) التقريب والبيان/٤٢ أ.

(٢) البحر ١٠٩/٦، مجمع البيان ١٢٨/١٥، روح المعاني ٢٢٥/١٥، الدر المصون ٤٤٢/٤.

(٣) البحر ١٩/٦، مختصر ابن خالويه ٧٨، الإتحاف ٢٨٨، زاد المسير ١١٨/٥، روح المعاني ٢٢٥/١٥، الدر المصون ٤٤٢/٤.

(٤) البحر ١٠٩/٦، المحتسب ٢٦/٢، العكبري ٨٤١/٢، حاشية الشهاب ٨٢/٦، مجمع البيان ١٢٨/١٥، الكشف ٢٥٣/٢، مختصر ابن خالويه ٧٨، من غير ضبط لحركة الباء المحرر ٢٦٠/٩، روح المعاني ٢٢٥/١٥.

- وروي عن الحسن واليماني: «تَقْلُبُهُمْ»^(١) بضم الباء، وهو مصدر «تَقْلَبَ»، وهو مرفوع بالابتداء، وخبره مابعد، أو مقدر، أي: آية عظيمة.

- وقرأ أبو الجوزاء وعكرمة «وَنَقْلُبُهُمْ»^(٢) بالنون وقاف ساكنة ولام مكسورة خفيفة.

وَكَلْبُهُمْ

- قراءة الجماعة «كَلْبُهُمْ» مفرداً، وبياء بعد اللام.
- وقرأ جعفر الصادق «كَالِيَهُمْ»^(٣) بألف بعد الكاف، ثم لام مكسورة.
أي صاحب كلبهم، كما تقول: لابن وتامر، أي: صاحب لبن وتمر.
قال القرطبي:

«وقد حكى أبو عمر المطرز في كتاب اليواقيت أنه قرئ: «وكالبهم»...، وقرأ جعفر بن محمد الصادق: «وكالبهم» يعني صاحب الكلب».

- وحكى أبو عمر الزاهد غلام ثعلب أنه قرئ «كَالِئُهُمْ»^(٤) اسم فاعل من كالأ، أي: حافظهم.

قال الشهاب: «وروي عن الزاهد كَالِئُهُمْ بهمزة مضمومة بدل الباء أي حارسهم، وكأنها تفسير أو تحريف».

ذِرَاعِيَّه

- قراءة الأزرق^(٥) ورش بترقيق الراء وتفخيمها.

(١) البحر ١٠٩/٦، قال أبو حيان: «قال أبو حاتم وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن اليماني» قلت: القراءة في المختصر ٧٨، ولكنه ذكرها عن الحسن ولم يذكر معه اليماني. حاشية الشهاب ٨٣/٦، المحرر ٢٥٩/٩.

(٢) زاد المسير ١١٨/٥، إعراب القراءات الشواذ ٩/٢.

(٣) البحر ١٠٩/٦، أبو جعفر الصادق كذا (وفي بقية المراجع: جعفر الصادق. انظر القرطبي ٣٧٢/١٠ - ٣٧٣، الكشاف ٢٥٣/٢، حاشية الشهاب ٨٣/٦، المحرر ٢٦٣/٩، روح المعاني ٢٢٦/١٥، الدر المصون ٤٤٢/٤).

(٤) البحر ١٠٩/٦، حاشية الشهاب ٨٣/٦، روح المعاني ٢٢٦/١٥.

(٥) الإتحاف ٩٤، النشر ٩٦/٢ - ٩٧.

لَوِاطَّلَعَتْ

. قرأ نافع وأبو جعفر ويحيى بن وثاب والأعمش والمطوعي وشيبة
ويعقوب وأبو حصين «لَوِاطَّلَعَتْ»^(١) بضم الواو في الوصل.
- وقراءة الجمهور من القراء «لَوِاطَّلَعَتْ»^(١) بكسر الواو في الوصل على
الأصل في التقاء الساكنين.

قال الزجاج:

«بكسر الواو، وتقرأ «لَوِاطَّلَعَتْ عليهم» بضم الواو، والكسر
أجود؛ لأن الواو ساكنة والطاء ساكنة، فكسرت الواو لالتقاء
الساكنين، وهذا هو الأصل، وجاز الضم لأن الضم من جنس
الواو...».

أَطَّلَعَتْ

- قراءة الجماعة بهمزة الوصل «أَطَّلَعَتْ» بهمزة وصل على وزن
«افتعلت» فهو خماسي: أصله اطلع، ثم قلبت التاء طاء، ثم أدغمت
الطاء في الطاء، وجيء بهمزة الوصل للتمكّن من النطق بالطاء
الساكنة المدغمة في الطاء المنقلبة عن تاء.

- وذكر ابن خالويه في مختصره عن يحيى بن وثاب والأعمش أنهما
قرأ «... أَطَّلَعَتْ»^(٢) بهمزة قطع، من «أَطَّلَع»، وهو الثلاثي المزيد
بالمهزة.

قلت: في التاج: أَطَّلَع لغة في طَّلَع.

وفيه وَأَطَّلَعَ رَأْسَهُ إذا أشرف على شيء، فإذا رددت رواية ابن
خالويه إلى هذا الذي ذكرته لك وجدت القراءة غير مُسْتَنَكِرَة.

(١) البحر ١٠٩/٦، القرطبي ٣٧٣/١٠، مختصر ابن خالويه ٢٠/٢٠، الإتحاف ١٥٣/١٥٣، ٢٨٨، إعراب
النحاس ٢٦٩/٢، العكبري ٨٤١/٢، المبسوط ١٤١/١٤١، الكشاف ٢٥٣/٢، المحتسب ٥٥/١،
معاني الزجاج ٢٧٥/٣، النشر ٢٢٥/٢، التيسير ٧٨-٧٩، حاشية الجمل ١٣/٣، حاشية الشهاب
٨٣/٦، المحرر ٢٦٣/٩، روح المغاني ٢٢٦/١٥، زاد المسير ١١٩/٥-١٢٠، الدر المصون ٤٤٣/٤.
(٢) انظر مختصر ابن خالويه ٧٨-٧٩.

- وقراءة^(١) الأزرق وورش في «اطْلَعْتَ» بتغليظ اللام وترقيقها.

- وقراءة الباقيين بالترقيق.

- تقدّم ضم الهاء على الأصل عن حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي.

وكسرها لمجاورة الياء عن الباقيين.

وانظر الآية ٧/ من سورة الفاتحة في الجزء الأول من هذا المعجم.

- أجمع^(٢) القراء على تفخيم الراء من أجل التكرير، وكذا جاءت

قراءة الأزرق وورش.

- قرأ ابن عامر وأبو عمرو وإسماعيل بن مسلم عن ابن كثير وعاصم

وحمزة والكسائي ويعقوب «لَمُلِّتْ»^(٣) بتخفيف اللام الثانية.

قال الأخفش: «الخفيفة أجود في كلام العرب».

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عباس وأبو حيوة وابن أبي عبلة والأعمش

وأبو جعفر وابن محيصن «لَمُلِّتْ»^(٣) بتشديد اللام الثانية للمبالغة.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأعشى عن أبي بكر عن عاصم

والزهري والأصبهاني عن ورش، والسوسي «لَمُلِّتْ»^(٤) بإبدال

الهمزة الساكنة ياء.

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، البدور ١٨٩.

(٢) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٤، البدور ١٨٩.

(٣) البحر ١١٠/٦، غرائب القرآن ٩٩/١٥، الإتحاف ٢٨٨، فتح القدير ٢٧٥/٣، معاني الفراء ١٣٧/٢، الرازي ١٠٢/٢١، مجمع البيان ٢٢٨/١٥، النشر ٣١٠/٢، التيسير ١٤٣، السبعة ٢٨٩، العكبري ٨٤١/٢، حجة القراءات ٤١٣، الكشف ٢٥٣/٢، القرطبي ٣٧٤/١٠، التبصرة ٥٧٤، شرح الشاطبية ٢٣٨، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢، الحجة لابن خالويه ٢٢٢، المكرر ٧٤، حاشية الجمل ١٣/٣، مجمع البيان ١٢٨/١٥، الكافي ١٢٤، المبسوط ٢٧٦، العنوان ١٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٨/١، المحرر ٢٦٤/٩، زاد المسير ١٢٠/٥، الطبري ١٤٢/١٥، روح المعاني ٢٢٨/١٥، الدر المصون ٤٤٣/٤.

(٤) البحر ١١٠/٦، الكشف ٢٥٣/٢، الإتحاف ٢٨٩، النشر ٣٩٠/١، ٣٩٦، الحجة لابن خالويه ٢٢٢، مختصر ابن خالويه ٧٨، إرشاد المبتدي ١٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢، روح المعاني ٢٢٨/١٥، البدور ١٨٩، المهذب ٣٩٦/١، الدر المصون ٤٤٣/٤.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة «لَمُلِيتَ»^(١) بتشديد اللام، وإبدال الهمزة ياء ساكنة.

- وقراءة حمزة في الوقف كقراءة أبي عمرو ومن معه «لَمُلِيتَ»^(٢) بإبدال الهمزة ياء مع لام خفيفة مكسورة.

رُعْبًا

- قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وعيسى بن عمر «رُعْبًا»^(٣) بضم العين.

- وقرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وعاصم وحمزة «رُعْبًا»^(٤) بسكون العين.

قال أبو حاتم: «هما لغتان».

قال أبو حيان:

«... فقل لغتان، وقيل: الأصل السكون، وضمٌ إتباعاً، كالصُّبح والصُّبح.

وقيل: الأصل الضم، وسُكِّن تخفيفاً كالرُّسُل والرُّسُل».

وتقدم مثل هاتين القراءتين في الآية/ ١٥١ من سورة آل عمران:

«سنلقي في قلوب الذين كفروا الرُّعب»، وأحالت أكثر المراجع

ما جاء هنا في الكهف على ماضى.

(١) البحر ١١٠/٦، غرائب القرآن ٩٩/١٥، الإتحاف ٢٨٩، الحجة لابن خالويه ٢٢٢/٢، التبيان ١٧/٧، إرشاد المبتدي ١٧٣، المذهب ٣٩٦/١، البدور ١٨٩، المذهب ٣٩٦/١.

(٢) الإتحاف ٢٨٩، النشر ٤٣٠/١ - ٤٣١، البدور ١٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢.

(٣) البحر ١١٠/٦، وانظر ٧٧/٣، الإتحاف ١٤٢، ١٨٠، ٢٨٩، معاني الزجاج ٢٧٥/٣، الكشاف

٢٥٣/٢، المكرر ٧٤، العنوان ١٢٢، النشر ٢١٦/٢، التيسير ٩١، التبصرة ٤٦٥، الكشف

عن وجوه القراءات ٣٦٠/١، المبسوط ١٧٠، إرشاد المبتدي ٢٦٩، المحرر ٢٦٤/٩،

السبعة ٢١٧، الشهاب - البيضاوي ٨٤/٦، فتح القدير ٢٧٥/٣، حاشية الجمل ١٣/٢، الرازي

١٠٣/٢١، القرطبي ٣٧٤/١٠، روح المعاني ٢٢٨/١٥ - ٢٢٩.

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ
هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ
وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾

لَبِثْتُمْ... لَبِثْتُمْ. أدغم التاء في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر وهو رواية عن رويس «لَبِثْتُمْ»^(١).

- وأظهر التاء نافع وابن كثير وعاصم «لَبِثْتُمْ»^(١).

وانظر مثل هذا في سورة الإسراء آية/٥٢.

أَعْلَمُ بِمَا. ذكر بعض المتقدمين عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(٢) الميم في الباء، وإظهارها.

وقد ذكرت من قبل مراراً أن الميم هنا أسكنت ثم أخفيت في الباء، والفرق بين الحالين لا يخفى.

بِوَرِقِكُمْ. قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر ورويس وابن محيصن والحسن «بِوَرِقِكُمْ»^(٣) بكسر الراء.

(١) الإتحاف/٣٠، ٢٨٩، المكرر/٧٤، النشر/٧٤-٧٥، إعراب النحاس ٢/٢٧٠، المذهب ١/٣٩٩، البدور/١٩٠.

(٢) النشر/١، ٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المذهب ١/٣٩٩، البدور/١٩٠، التلخيص/٣٢١.

(٣) البحر/٦، ١١٠، الرازي ٢١/١٠٤، معاني الفراء ٢/١٣٧، معاني الزجاج ٣/٢٧٥، الحجة لابن خالويه/٢٢٢، مجمع البيان ١٥/١٣٢، التيسير/١٤٣، النشر ٢/٣١٠، شرح الشاطبية/٢٣٩، زاد المسير ٥/١٢١، حجة القراءات/٤١٣، العكبري ٢/٨٤٢، السبعة/٣٨٩، الطبري ١٥/١٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٥٧، القرطبي ١٠/٣٧٥، التبصرة/٥٧٤، إعراب النحاس ٢/٢٧٠، المكرر/٧٥، الكافي/١٢٤، الإتحاف/٢٨٩، العنوان/١٢٢، المبسوط/٢٧٦، إرشاد المبتدي/٤١٦، حاشية الجمل ٣/١٤، حاشية الشهاب ٦/٨٥، المحرر ٩/٢٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٨٩، تفسير الماوردي ٣/٣٩٤، روح المعاني ٥/٢٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٣، المفردات، والتاج، وبصائر ذوي التمييز/ورق، فتح القدير ٣/٢٧٥-٢٧٦، الدر المصون ٤/٤٤٣.

وهو الاختيار عند مكّي، والورق: المال، وعند اللغويين الورق: الدراهم المضروبة.

. وقرأ أبو عمرو وحمزة وحماد وأبو بكر والمفضل عن عاصم والحسن والأعمش واليزيدي ويعقوب في رواية وخلف وأبو عبيد وابن سعدان والخزاز عن هبيرة وروح «بِورَقِكُمْ»^(١) بإسكان الراء على حذف الكسرة من الراء، قال القرطبي: «لثقلها، وهما لغتان».

والورق: المال.

قال ابن الأعرابي^(٢): «الورق والورق والورق والورق والورق الدراهم: مثل: كَبَدَ وكَبَدَ وكَبَدَ...، لأن فيهم من ينقل كسرة الراء إلى الواو بعد التخفيف، ومنهم من يتركها على حالها».

. وقرأ أبو عبيدة «بِورَقِكُمْ»^(٣) بفتح الواو والراء، والورق: المال.

. وقرأ علي بن أبي طالب «بِوَارِقِكُمْ»^(٤) على وزن فاعل، جعله اسم جمع كباقر وحائل، أي بصاحب ورقكم.

. وروى عن علي رضي الله عنه أنه قرأ: «بِورَاقِكُمْ»^(٥) كذا بتشديد الراء، أي بصاحب دراهمكم.

قال الفيروزبادي:

«ورجل وراق: صاحب الدراهم، ومنه قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه «فابعثوا أحدكم بِورَاقِكُمْ» أي بصاحب دراهمكم».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر اللسان والتاج/ورق. والرقعة: الهاء عوض عن الواو مثل: عدة.

(٣) بصائر ذوي التمييز/ورق، ومثله في التاج، وقال: «وقرأ أبو عبيدة بالتحريك»، ولم يذكر الحركة التي حُرِّكت بها الراء، وانظر الشوارد/٢٦.

(٤) البحر ١١١/٦، المحرر ٢٦٦/٩، روح المعاني ٢٣٠/١٥، الدر المصون ٤٤٤/٤.

(٥) التاج، وبصائر ذوي التمييز/ورق.

إدغام القاف في الكاف:

قرأ أبو رجاء وإسماعيل عن ابن محيصن وعباس بإدغام^(١) القاف في الكاف، فتصير كافاً خالصة مشددة، وذكروا عن ابن محيصن وأبي رجاء كسر الواو وسكون الراء ثم الإدغام. وذكر ابن جني قراءة أبي رجاء مكسورة الواو مدغمة، ثم حكي عن أبي حاتم أن ابن محيصن أدغم، ولم يحك الإدغام عن أبي رجاء. وذكر أبو حيان أن ابن محيصن كسر الراء ليصح الإدغام. قلت: تعقب^(٢) العلماء ابن محيصن في هذا وقالوا: إنه إدغام غير جائز لالتقاء الساكنين على غير حذو. ومن هؤلاء الزمخشري والرازي. وقال الشهاب:

«وقد ردّ هذا الردّ بأنه وقع مثله في كلام العرب، وقرئ «نعمًا»^(٣) بسكون العين والإدغام، ووجهه الجعبري بأنه مفتقر لعروضه في الوقف، وكذا قرئ بالإدغام «في المهد صبيًا»^(٤)، فظهر منه أنه جائز، وأنّ ما قيل لا يمكن التلظّظ به سهو، إلّا أن يفرق بين حرف الحلق وغيره بأنه يشبه اللين فتدبر».

(١) البحر ١١٠/٦. ١١١، الرازي ١٠٤/٢١، معاني الزجاج ٢٧٥/٣، الكشاف ٢٥٣/٢، مختصر ابن خالويه ٧٩، المحتسب ٢٤/٢، حاشية الشهاب ٨٥/٦، مجمع البيان ١٣٢/١٥، التبيان ٢٣/٧، العكبري ٨٤٢/٢، إعراب النحاس ٢٧٠/٢، معاني القراء ١٣٧/٢، الإتحاف ٢٨٩، حاشية الشهاب ٨٥/٦، المحرر ٢٦٦/٩، الطبري ١٤٨/١٥، روح المعاني ٢٣٠/١٥، فتح القدير ٢٧٦/٣، جمال القراء ٤٩٥، الدر المصون ٤٤٤/٤.

(٢) انظر الكشاف ٢٥٣/٢، والرازي ١٠٤/٢١، وانظر حاشية الشهاب ٨٥/٦.

(٣) سورة النساء الآية ٥٨، وانظر هذه القراءة في موضعها مما تقدّم.

(٤) سورة مريم الآية ٢٩، وتأتي هذه القراءة في موضعها مما يأتي.

ونُقل الإدغام بخلاف عن اثنين هما أبو عمرو وابن كثير:

١- أما الأول^(١) : - فقد روى روح عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو

إدغام القاف في الكاف قال: «وكان يُشْمُّها - أي الحركة - شيئاً من التثقل».

٢- وأما الثاني^(٢) : - فقد ذكروا أن ابن كثير قرأ بكسر الراء

وإدغام القاف في الكاف.

وردَّ هذا أبو حيان، قال: «وهو مخالف لما نقل الناس عنه».

- وذكر الطبرسي^(٣) عن أبي عمرو إدغام الكاف في القاف.

قلت: لعل هذا تحريف، وصوابه إدغام القاف في الكاف، ومما يؤنس

بهذا أنها جاءت عند الطوسي بإدغام القاف في الكاف، والطبرسي

يجري على خطأ الطوسي، ويأخذ من تبيانه مافيه، ولا يُعَدُّوه.

- وحكى الزجاج قراءة: «بِورْقِكُمْ»^(٤) بكسر الواو وسكون الراء

دون إدغام، ونقل هذا أبو حيان وغيره، ولم يُسمِّوا لها قارئاً، وقد

وجدتُ هذا في التاج والبصائر معزَّوًّا إلى أبي عمرو وابن محيصن،

وذكرها الشوكاني لابن محيصن وحده، وذكرها الصفراوي

لهارون عن أبي عمرو.

وقال العكبري: «على نقل الكسرة إليها - أي إلى الواو - مثل فخذ

وفخذ».

(١) السبعة/٣٨٩، التبيان ٢٣/٧، زاد المسير ١٢١/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٩/١:

«اللؤلؤي عن أبي عمرو»، جمال القراء ٤٩٥/٤: «وحكى البرمكي عن أبي عمرو عن اليزيدي أن

أبا عمرو أدغم بورقكم».

(٢) البحر ١١٠/٦، الكشاف ٢٥٣/٢، إعراب النحاس ٢٧٠/٢، الرازي ١٠٣/٢١.

(٣) مجمع البيان ١٣٢/١٥، وانظر التبيان ٢٣/٧.

(٤) البحر ١١١/٦، القرطبي ٣٧٥/١٠، العكبري ٨٤٢/٢، الرازي ١٠٤/٢١، معاني الفراء

١٣٧/٢، المحرر ٢٦٦/٩، إعراب النحاس ٢٧٠/٢، تفسير الماوردي ٢٩٤/٣، فتح القدير

٢٧٦/٣، التاج، وبصائر ذوي التمييز/ورق، التقريب والبيان ٤٢/أ.

وعزا القرطبي هذه القراءة إلى الزجاج «قال: وقرأ الزجاج..» قلت: وهذا سهو منه، بل سبق قلم.

وقال ابن عطية بعد هذه القراءة: «وروي عن أبي عمرو الإدغام، وإنما هو إخفاء؛ لأن الإدغام مع سكون الراء متعذر».

- وقرأ أبو بكر «شعبة»: «يُورْثُكُمْ»^(١) بضم الواو وسكون الراء.

وقد ذكر الأصفهاني هذه القراءة ولم يَعْرِها إلى قارئ، وسُمي قارئها في البصائر والتاج.

- قرأ الجمهور «فَلْيَنْظُرْ» بسكون لام الأمر.

فَلْيَنْظُرْ

- وقرأ الحسن «فَلْيَنْظُرْ»^(٢) بكسرها على الأصل.

أَزْكَى^(٣)

- أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

- قراءة الجماعة «وَلْيَتَلَطَّفْ» بسكون لام الأمر، وبناء الفعل للفاعل.

وَلْيَتَلَطَّفْ

- وقرأ الحسن «وَلْيَتَلَطَّفْ»^(٤) بكسر لام الأمر على الأصل.

- وقرأ قتيبة الميالي «وَلْيَتَلَطَّفْ»^(٥) بضم الياء مبنياً للمفعول.

- قراءة الجماعة «وَلَا يَشْعُرَنَّ...»، بضم أوله وكسر العين من

وَلَا يَشْعُرَنَّ

«أشعر» الرباعي.

- وقرأ أبو صالح وقتيبة الميالي وأبو جعفر يزيد بن القعقاع «وَلَا يَشْعُرَنَّ...»^(٦)

ببناء الفعل للفاعل، ورفع «أحد»، من «شعر» الثلاثي.

(١) مفردات القرآن، التاج، بصائر ذوي التمييز/ورق.

(٢) المحرر ٢٦٩/٩.

(٣) النشر ٢٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٣٩٨/١، البدور/١٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٤) البحر ١١١/٦، المحرر ٢٦٩/٩، روح المعاني ٢٣١/١٥، الدر المصون ٤٤٤/٤.

(٥) البحر ١١١/٦، روح المعاني ٢٣١/١٥، الدر المصون ٤٤٤/٤.

(٦) البحر ١١١/٦، روح المعاني ٢٣١/١٥، الدر المصون ٤٤٤/٤.

. وجاءت قراءة أبي صالح وأبي جعفر يزيد عند ابن خالويه

«ولا يشْعُرُونَ»^(١) بالمدّ وتشديد النون ولم يضبط الياء بحركة.

. وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء في قراءة الجماعة.

إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ

تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدَا ﴿٢٠﴾

إِنْ يَظْهَرُوا . قراءة الجماعة «إِنْ يَظْهَرُوا»^(٣) بفتح الياء مبنياً للفاعل.

. وقرأ زيد بن علي «إِنْ يَظْهَرُوا»^(٣) بضم الياء مبنياً للمفعول.

وَكَذَلِكَ أَثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ

يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا رَأَيْتُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ

الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢١﴾

عَلَيْهِمْ... عَلَيْهِمْ... عَلَيْهِمْ

. تقدّمت قراءة حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوزي بضم الهاء على الأصل.

. وقراءة غيرهم بكسرها لمجاورة الياء.

. وتقدّم مثل هذا مراراً، وانظر الآية ٧/ من سورة الفاتحة.

. قرأ حمزة بهم^(٤) «لا» أربع حركات بخلاف عنه.

لَا رَيْبَ

. وقراءة الباقيين بالقصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.

. وتقدّم مثل هذا انظر الآية ٢/ من سورة البقرة.

(١) مختصر ابن خالويه/٧٩، وذكر المحقق أنه في نسختي هذا الكتاب المعتمدتين في التحقيق «يَشْعُرُونَ» بفتح الياء.

(٢) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣، ٩٤، البدور الزاهرة/١٨٩.

(٣) البحر ١١١/٦، روح المعاني ٢٣١/١٥، الدر المصون ٤٤٤/٤.

(٤) الإتحاف/٤١، ١٢٦، ٢٨٩، النشر ٣٤٥/١، المذهب ٣٩٦/١.

أَعْلَمُ بِهِمْ

. ذكروا إدغام^(١) الميم في الباء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

والصواب أنه إخفاء، أسكنت الميم ثم أخفيت في الباء، وأنبئت على هذا فيما تقدم حيث جاء.

غَلَبُوا

. قراءة الجماعة «غَلَبُوا»^(٢) على البناء للفاعل.. وقرأ الحسن وعيسى بن عمر الثقفي «غَلَبُوا»^(٣) بضم الغين وكسر اللام، على البناء للمفعول.

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ
إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ . قرأ ابن محيصن^(٣) «... ثلاثٌ..» بتاء مشددة.

قال أبو حيان:

«بإدغام التاء في التاء، وحسن ذلك لقرب مخرجهما، وكونهما مهموسين؛ لأن الساكن الذي قبل التاء من حروف اللين، فحسن ذلك».

قلت: جاءت القراءة في النسخة المطبوعة من البحر «ثلاثٌ» كذا بالتاء المثناة المشددة، وهو تحريف، وكذا جاء في الكشاف بالتاء، وهو غير الصواب.

قال ابن جني:

«.. بإدغام ثاء «ثلاثة» في التاء التي تبدل في الوقف هاء من «ثلاثة».

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ٣٩٩/١، البدور ١٩٠/١.

(٢) البحر ١١٣/٦، الإتحاف ٢٨٩/٢، المحرر ٢٧١/٩، مختصر ابن خالويه ٧٩/٧، روح المعاني ٢٣٧/١٥.

(٣) البحر ١١٣/٦ «ثلاثٌ» كذا، الكشاف ٢٥٥/٢ «ثلاثٌ» كذا، المحتسب ٢٦/٢، العكبري

٨٤٢/٢، المحرر ٢٧٢/٩، روح المعاني ٢٤١/١٥، الدر المصون ٤٤٥/٤.

قال: ... التاء لقربها من التاء تُدغم فيها ، كقولك: ابعت تلك ،
وأغث تلك.

وجاز الإدغام وإن كان قبل الأول ساكن لأنه ألف ، فصار
كشابة ، ودابة ، ولم يدغمها فيها إلا ابن محيصن وحده.
وقال العكبري:

«يقرأ شاذاً بتشديد التاء ، على أنه سكن التاء ، وقلبها تاء ،
وأدغمها في تاء التانيث ، كما تقول: ابعت تلك».
قلت: صورة النطق: ابعتلك.

ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ

- قرأ ابن محيصن «ثلاثة رابعهم»^(١) بإدغام التتوين في الراء.

وذكر هذه القراءة ابن خالويه في مختصره ، وجاء الضبط فيه
«ثلاثة رابعهم» كذا ، أثبت التتوين على التاء.
قلت: هذا ليس بصواب ، وهومن صنع المحقق.

خَمْسَةٌ

- قراءة الجماعة «خَمْسَةٌ...» بفتح الخاء وسكون الميم ، وضم التاء ،
خبر مبتدأ محذوف.

- وقرأ ابن كثير برواية حسن بن محمد عن شبل بن عباد
«خَمْسَةٌ...»^(٢) بفتح الخاء والميم وضم التاء.

قال ابن جني:

«لم يُحرِّك ميم «خمس» إلا عن سماع ، وينبغي أن يكون أتبع
«عشرة» ، وليس يحسن أن يقال: إنه أتبع الفتح الفتح».

- ونقل عن ابن محيصن أنه قرأ «خَمْسَةٌ»^(٣) بفتح الخاء وكسر الميم
وضم التاء.

(١) مختصر ابن خالويه/٧٩.

(٢) البحر ١١٤/٦ ، المحتسب ٢٧/٢ ، المحرر ٢٧٣/٩ ، روح المعاني ٢٤١/١٥ ، الدر المصون ٤٤٥/٤.

(٣) البحر ١١٤/٦ ، الإتحاف ٢٨٩/٢ ، روح المعاني ٢٤١/١٥.

- وقرأ ابن محيصة أيضاً: «خَمْسَةٌ»^(١) بكسر الخاء والميم وضم التاء.
وهذه القراءات في «خمس» على اختلاف ضم الخاء والميم كلها
جاءت على الرفع خبر مبتدأ محذوف أي: هم خمس.
- وفي بعض نسخ التبيان للعكبري: «وروي عن ابن كثير
«خمس»^(٢) بالنصب، أي يقولون: نَعُدُّهُمْ خمساً، وقيل: «يقولون»
بمعنى يظنون، فيكون قوله: «سادسهم كلبهم» في موضع المفعول
الثاني، وفيه ضعف»، ومثل هذا النص عن العكبري في إعراب
القراءات الشواذ.

- وذكر الصفراوي أنها قراءة أبي زيد عن شبل عن ابن كثير.

خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ عن ابن محيصة قراءتان^(٣):

- الأولى: «خمس سادسهم» بكسر الخاء والميم وبإدغام التاء في السين.
- الثانية: بإدغام التنوين في السين بغير غنة.
- وذكر الإدغام الصفراوي ولكنه لم يذكر كسر الخاء والميم.
وجاء الضبط عند ابن خالويه «خمس سادسهم» كذا بالتنوين،
وهو غير الصواب، ولم يضبط حركتي الخاء والميم.
وَتَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ - قرئ «ثامنهم كالبهم»^(٤) كذا بألف بعد الكاف، أي صاحب
كلبهم.

رَبِّيَ أَعْلَمُ

- قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وأبو جعفر وابن محيصة واليزيدي

(١) البحر ١١٤/٦، الإتحاف ٢٨٩، مختصر ابن خالويه ٧٩، روح المعاني ٢٤١/١٥، المحرر ٢٧٣/٩، الدر المصون ٤٤٥/٤.

(٢) انظر العكبري ٨٤٣/٢: حاشية رقم (٢)، وقد ذكر العكبري هذه القراءة في إعراب القراءات الشواذ ١١/٢، التقريب والبيان ٤٢ أ.

(٣) البحر ١١٤/٦، الإتحاف ٢٨٩، مختصر ابن خالويه ٧٩، روح المعاني ٢٤١/١٥، الدر المصون ٤٤٥/٤، التقريب والبيان ٤٢ أ.

(٤) البحر ١١٤/٦، روح المعاني ٢٤٧/١٥، الدر المصون ٤٤٦/٤.

«رَبِّيَ أَعْلَمُ»^(١) بفتح الياء في الوصل.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب «رَبِّيَ أَعْلَمُ»^(١) بسكون الياء.

أَعْلَمُ يَعِدَّتِهِمْ

- ذكر المتقدمون عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(٢) الميم في الباء، والإظهار والصواب أنه إخفاء، فقد أسكنا الميم وأخفياها في الباء، وقد صَوَّبَ هذا ابن الجزري في النشر، وتبعه على ذلك صاحب الإتحاف، وأنا أذكر بذلك حيث جاء.

مَا يَعْلَمُهُمْ

- تقدّمت قراءة ابن محيصن بإسكان الميم والاختلاس وانظر الآية/ ٣١ من سورة الإسراء «نَرْزُقُهُمْ».

فَلَا تُمَارِ

- أمال الألف^(٣) الدوري عن الكسائي من طريق أبي عثمان الضرير نصاً وأداءً، وهي رواية ابن مقسم أيضاً عن الكسائي. كذا ذكر ابن مهران.

- وقراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية جعفر بن محمد النصيبي عن الكسائي.

فِيهِمْ

- قراءة يعقوب «فِيهِمْ»^(٤) بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة بكسرها لمجاورة الياء «فِيهِمْ»^(٤).

مِرَاءَ

- قرأ الأزرق وورش^(٥) بترقيق الراء، بخلاف عنهما.

ظَاهِرًا

- ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

(١) السبعة/ ٤٠٢، غرائب القرآن ١٠٠/ ١٥، النشر ٣١٦/ ٢، العنوان/ ١٢٥، التيسير/ ١٤٧، التبصرة/ ٥٨٢، المكرر/ ٧٥، الكافي/ ١٢٤، إرشاد المبتدي/ ٤٢٤، الإتحاف/ ١٠٩، ٢٨٩، زاد المسير ١٢٦/ ٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/ ٢.

(٢) الإتحاف/ ٢٤، النشر ٢٩٤/ ١، البدور/ ١٩٠، المذهب ٣٩٩/ ١.

(٣) الإتحاف/ ٧٨، ٢٨٩، المبسوط/ ١١٥، النشر ٣٩/ ٢، التبصرة/ ٣٨١.

(٤) الإتحاف/ ١٢٣، النشر ٢٧٢/ ١.

(٥) الإتحاف/ ٩٤، ٢٨٩، المكرر/ ٧٥، النشر ٩٦/ ٢، ٩٧، البدور/ ١٨٩.

وَلَا نَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٠﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَبَّكَ
إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشْدًا ﴿٢١﴾

لِشَيْءٍ

. تقدّم حكم الهمز فيه في الوقف، انظر الآيتين ٢٠/ و ١٠٦ من
سورة البقرة.

يَشَاءَ

. تقدّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين ١٤٢/ و ٢١٣ من سورة
البقرة.

عَسَىٰ

. أماله^(١) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالتقليل والفتح قرأ الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

. والباقون على الفتح.

وتقدّم هذا مراراً، وانظر الآية ٨٤/ من سورة النساء، والآية ١٢٩/
من سورة الأعراف.

أَن يَهْدِيَنِي^(٢)

. قرأ ابن كثير في رواية القواس والبيزي، ونافع وأبو عمرو وأبو
جعفر واليزيدي والحسن بياء في الوصل «أن يهديني».

. وقرأ ابن كثير وسهل وابن يعقوب وابن شنبوذ عن قبل وابن
محيصن بياء في الحاليين «أن يهديني».

. وقراءة الباقيين بغير ياء في الحاليين.

لِأَقْرَبَ

. قراءة حمزة في الوقف بإبدال^(٣) الهمزة المفتوحة بعد كسر ياء
مفتوحة.

(١) وانظر الإتحاف/ ٢٨٩.

(٢) السبعة/ ٣٨٩، ٣٩١، غرائب القرآن ١٥/ ١٠٠، النشر ٢/ ٣١٦، التيسير/ ١٤٧، التبصرة/ ٥٨٤،
المكرر/ ٧٥، إرشاد المبتدي/ ٤٢٥، المبسوط/ ٢٨٦، العنوان/ ١٢٥، الكشف عن وجوه
القراءات ٢/ ٨٢، المحرر ٩/ ٢٨١، الإتحاف/ ١١٤، زاد المسير ٥/ ١٢٩، التذكرة في القراءات
الثمان ٢/ ٤٢٢.

(٣) النشر ١/ ٤٣٨، الإتحاف/ ٦٧ - ٦٨.

وَلَيْتُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ وَأَزْدَادُ أَتَسْعًا ﴿٢٥﴾

وَلَيْتُوا

قرأ عبد الله بن مسعود «وقالوا: لبتوا»^(١) بزيادة «قالوا» على قراءة الجماعة.

ذكر هذا أبو حيان، وأنها جاءت كذلك في مصحفه.
 وذهب الطبري إلى أنها في مصحف ابن مسعود «وقالوا ولبتوا»^(٢)
 كالقراءة السابقة إلا أنها بتكرير الواو.
 ولم أجد هاتين الصورتين في المطبوع^(٣) من مصحفه.

ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ

قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم
 وأبو جعفر ويعقوب «ثلاث مائة سنين»^(٤) بتنونين «مئة»، وسنين:
 بدل من «ثلاثمئة»، أو عطف بيان، على هذه القراءة، وقيل
 على التفسير والتمييز.

(١) البحر ١١٦/٦، الكشف ٢٥٧/٢، المحرر ٢٨٢/٩، حاشية الشهاب ٩٣/٦، روح المعاني ٢٥٣/١٥.

(٢) الطبري ١٥٢/١٥، فتح القدير ٢٨٠/٣.

(٣) انظر كتاب المصاحف/٦٤: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٤) البحر ١١٧/٦، الإتحاف ٢٨٩، حاشية الشهاب ٩٣/٦، السبعة ٣٨٩، الحجة لابن

خالويه ٢٢٣، الطبري ١٥٣/١٥، الرازي ١١٣/٢١، العكبري ٨٤٤/٢، القرطبي ٣٨٧/١٠،

البيان ١٠٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٩/٢، إعراب النحاس ٢٧١/٢، التبصرة ٥٧٤، شرح

الشاطبية ٢٣٩، مجمع البيان ١٤٤/١٥، معاني الفراء ١٣٨/٢، شذور الذهب ٥٨، إعراب

القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٠٩، غرائب القرآن ١٠٠/١٥، التبيان ٣١/٧، المقتضب ١٧١/٢،

شرح الكافية الشافية ١٦٦٧، المكرر ٧٥، إرشاد المتدي ٤١٦، الكافي ١٢٥،

المبسوط ٢٧٦، العنوان ٢٢، حاشية الجمل ١٩/٣، معاني الأخفش ٣٩٥/٢، شرح ابن عقيل

٦٩/٤، زاد المسير ١٣٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٨/٢، حجة القراءات ٤١٤،

التيسير ١٤٣، النشر ٣١٠/٢، وانظر معاني الزجاج ٢٧٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها

٣٨٩/١، المحرر ٢٨٤/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢، فتح القدير ٢٨٩/٣.

قال أبو حيان:

«قال ابن عطية: على البدل والبيان، وقيل: على التفسير والتمييز، وقال الزمخشري: عطف بيان لثلاثمئة، وحكى أبو البقاء أن قوماً أجازوا أن يكون بدلاً من «مئة» في معنى مئات.

لقال أبو حيان: فأما عطف البيان فلا يجوز على مذهب البصريين، وأما نصبه على التمييز فالمحفوظ من لسان العرب المشهور أن «مئة» لا يُفسَّر إلا بمفرد مجرور...».

- وقرأ حمزة والكسائي وطلحة ويحيى والأعمش والحسن وابن أبي ليلى وخلف وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جبير الأنطاكي «ثلاثمئة سنين»^(١) بغير تنوين في «مئة»، مضافاً إلى سنين، موقع المفرد، و«مئة» واحد وقع موقع الجمع؛ لأن مميّز الثلاثة إلى العشرة مجرور، كثلاثة أيام، وقياسه ثلاث مئات أو مئتين، وقياسه هنا ثلاث مئة سنة، إلا أنه جمع تنبيهاً على الأصل؛ إذ الأصل إضافة العدد إلى الجمع.

قال أبو حيان:

«وأنحى أبو حاتم على هذه القراءة، ولا يجوز له ذلك، وقال أبو علي: هذه تضاف في المشهور إلى المفرد، وقد تضاف إلى الجمع».

وقال العكبري:

«ويُقرأ بالإضافة، وهو ضعيف في الاستعمال، لأن مئة تضاف إلى المفرد، ولكنه حمله على الأصل؛ إذ الأصل إضافة العدد إلى الجمع، ويقوي ذلك أن علاقة الجمع هنا جبرٌ لما دخل السنة من الحذف، فكانها تنمة الواحد».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

وقال مكي:

«وحجة من أضاف أنه أجرى الإضافة إلى الجمع كالإضافة إلى الواحد، في قولك: ثلاثمئة درهم، وثلاثمئة سنة.

وحسن ذلك لأن الواحد في هذا الباب إذا أضيف إليه بمعنى الجمع، فحملاً الكلام على المعنى، وهو الأصل، لكنه يبعد لقلة استعماله فهو أصل قد رُفِض، وقد منعه المبرد، ولم يجره، ووجهه ما ذكرنا.

... والتتوين هو الاختيار؛ لأنه المستعمل المشهور؛ ولأن الأكثر عليه».

وقال الطوسي: «وهي عند ابن خالويه قراءة غير مختارة» أي قراءة الإضافة.

ـ وقرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود «ثلاثمئة سنة»^(١) بإضافة «مئة» وإفراد «سنة».

قال أبو حيان: «وكذا في مصحف عبد الله»، وذكر مثل هذا القرطبي.

ـ وقرأ الضحاك «ثلاثمئة سنون»^(٢) بتتوين مئة، وبالواو في «سنون»، والتقدير: ثلاثمئة هي سنون، فهو خبر مبتدأ مُقَدَّر.

ـ قراءة الجماعة «ثلاثمئة...»^(٣) بالهمز.

ـ وقراءة أبي جعفر «ثلاثمية...»^(٣) بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

ـ وكذا جاءت القراءة عند حمزة في الوقف.

مائة

(١) البحر ١١٧/٦، مختصر ابن خالويه ٧٩، الكشف ٢٥٧/٢، القرطبي ٢٨٧/١٠، المحرر

٢٨٥/٩، فتح القدير ٢٧٩/٣، روح المعاني ٢٥٤/١٥، الحجة للفارسي ١٣٦/٥.

(٢) البحر ١١٧/٦، القرطبي ٢٨٧/١٠، المحرر ٢٨٥/٩، روح المعاني ٢٥٤/١٥.

(٣) النشر ٣٩٦/١، الإتحاف ٥٥، ٢٨٩، المذهب ٣٩٧/١، البدور ١٨٩.

وَأَزْدَادُوا تَسْعًا . قراءة الجماعة «... تسعاً»^(١) بكسر التاء.

. وقرأ الحسن وأبو عمرو في رواية اللؤلؤي عنه «... تَسْعًا»^(٢) بفتح التاء، كما قالوا عَشْرًا.

قال الطوسي: «والكسر أكثر وأفصح».

وتأتي القراءة في الآية/٢٣ من سورة ص «تَسْعَ وَتَسْعُونَ نَجَّةً» بفتح التاء من «تسع» بخلاف عن الحسن.

قال ابن جني في ذلك الموضع:

«قد كثر عنهم مجيء الفعل والفعل على المعنى الواحد، نحو: البَزْرُ والبِزْرُ، والنَّفْطُ والنَّفْطُ، والسُّكْرُ والسُّكْرُ، والحَبْرُ والحَبْرُ، والسَّبْرُ والسَّبْرُ، والتَّسْعُ بمعنى التسع...»^(٣).

قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿١٩﴾

أَعْلَمُ بِمَا

. ذكروا عن أبي عمرو ويعقوب إدغام الميم في الباء، والإظهار.

وقد أنبهت مراراً فيما تقدم على أن الصواب غير هذا، فقد أسكن أبو عمرو الميم وأخفاها في الباء، والفرق بين الإخفاء والإدغام لا يخفى.

وتقدم مثل هذا في الآية/١٩ من هذه السورة.

(١) البحر ١١٧/٦، مختصر ابن خالويه ٧٩، الإتحاف ٢٧٩، التبيان ٣٢/٧، الكشاف ٢٥٧/٢، القرطبي ٣٩٧/١٠، حاشية الجمل ١٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٠/١، «أحمد بن موسى عن أبي عمرو»، المحرر ٢٨٥/٩، روح المعاني ٢٥٤/١٥، فتح القدير ٢٧٩/٣، الدر المصون ٤٤٧/٤.

(٢) المحتسب ٢٣١/٢، ولقد أقصرت عن تنمة النص، لأن ابن جني يجعله أيضاً فيما زاد على العشرة، قال: «لاسيما وهي تجاوز العشرة، بفتح الفاء»، وفي التاج/تسع «وكانهم لما جاوز التسع الثمان، والعشر قصدوا مناسبتة لما فوقه ولما تحته فتأمل». وجاء هذا بماسبة حديثه عن آية سورة «ص».

أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ - قراءة الجماعة «أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ»^(١) على التعجب، أي: مَا أَبْصَرَهُ وَأَسْمَعَهُ، وذكر الزجاج الإجماع عليه.

ويحتمل أن يكون المعنى على الأمر لا التعجب.

- وقرأ عيسى بن عمر «أَسْمِعْ بِهِ وَأَبْصِرْ»^(١) بالفتح على الخبر، أي أَبْصَرَ عِبَادَهُ لِمَعْرِفَتِهِ، وَأَسْمَعَهُمْ.

قال ابن خالويه:

«بالفتح على الخبر لا على التعجب عيسى، أي: أَبْصَرَ عِبَادَهُ لِمَعْرِفَتِهِ، وَأَسْمَعَهُمْ، الهاء: كناية عن الله عَزَّ وَجَلَّ.

وجائز أن تكون الرواية عن عيسى «أَبْصَرَ بِهِ» أمر من لغة من يقول: «أَبْصَرْتُ بِهِ»^(٢).

وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا

- قراءة الجمهور «وَلَا يُشْرِكُ...»^(٣) بالياء، ولا نافية، وآخر الفعل رفع، وهو على الخبر عن الله تعالى.

قال الفراء: «... ترفع إذا كان بالياء على: وليس يشرك...».

- وقرأ ابن عامر والحسن وأبو رجاء وابن عباس وقتادة وعاصم

(١) البحر ١١٧/٦، مختصر ابن خالويه ٧٩/٧، حاشية الجمل ٢٠/٣، الدر المصون ٤٤٨/٤، إعراب القراءات الشواذ ١٢/٢.

(٢) وفي التاج/بصر: «وَبْصَرُ بِهِ كَكَرُمُ وَفَرِحَ، الثانية حكاها اللحياني والقراء...»، وفي المصباح / «والكسر لغة فيه».

(٣) البحر ١١٧/٦، غرائب القرآن ١٠٠/١٥، الحجة لابن خالويه ٢٢٣/٢٢، الرازي ١١٣/٢١، شرح الشاطبية ٢٣٩/٢٣٩، العكبري ٨٤٤/٨٤٤، القرطبي ٢٨٨/١٠، السبعة ٣٩٠/٣٩٠، التبصرة ٥٧٤/٥٧٤، مجمع البيان ١٤٤/١٥، المكرر ٧٥/٧٥، الكافي ١٢٥/١٢٥، فتح القدير ٢٧٩/٣، معاني الزجاج ٢٨٠/٣، التيسير ١٤٣/١٤٣، النشر ٣١٠/٢، حجة القراءات ٤١٥/٤١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٨/٢، الكشفاف ٢٥٧/٢، الإتحاف ٢٨٩/٢٨٩، التبيان ٣٢/٧، معاني القراء ١٣٩/٢، إرشاد المبتدي ٤١٦/٤١٦، العنوان ١٢٢/١٢٢، المبسوط ٢٧٧/٢٧٧، الشهاب - البيضاوي ٩٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/١، المحرر ٢٨٦/٩، زاد المسير ١٣١/٥، روح المعاني ٢٥٦/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢، الدر المصون ٤٤٨/٤.

الجحدري وأبو حيوة وحميد بن الوزير وسهل والجعفي واللؤلؤي عن أبي بكر المطوعي، وقالون وروح وزيد، ثلاثتهم عن يعقوب «ولا تُشْرِكْ»^(١) بالتاء، والجزم، ولا: ناهية.

أي: ولا تُشْرِكْ أيها المخاطب.

وذهب القرطبي إلى أنه على جهة النبي ﷺ.

قال البيضاوي: «بالتاء والجزم على نهي كل أحد عن الإشراك...».

وقرأ مجاهد «ولا يُشْرِكْ»^(٢) بالياء، وسكون الكاف، على جعل

«لا» ناهية.

قال يعقوب: «ولأعرف وجهه».

قال بعضهم: «سَكَنَ الكاف على نية الوقف!».

قلت: هو تخريج بعيد، فهو وقف غير محمود إلا إذا انقطع نفسُ القارئ

فوقف مستريحاً، ثم كرّ قارئاً واصلاً ما سبق بما تبقى من الآية.

وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ، وَلَنْ

تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً ﴿٢٧﴾

لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ.. إدغام^(٣) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

. والجماعة على الإظهار.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١١٧/٦، القرطبي ٢٨٨/١٠، المحرر ٢٨٦/٩، وانظر معاني الزجاج ٢٨٠/٣، فيغلب على ظني أن المحقق أخطأ في ضبط النص: «وقرئت: ولا يُشْرِكْ على النهي، والآية واللّه أعلم تدل على أحد معنيين:

أحدهما: أنه أجرى ذكر علمه وقدرته فأعلم عز وجل أنه لا يُشْرِكْ في حكمه مما يخبر به من الغيب أحداً كما قال: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً» سورة الجن ٢٦/...».

قلت: كلام الزجاج هذا يقتضي أن يكون ضبط النص كما يلي: قرئت: ولا يُشْرِكْ على النفي... هذا ما ظهر لي واللّه أعلم بالصواب. روح المعاني ٢٥٦/١٥، فتح القدير ٢٧٩/٣، الدر المصون ٤٤٨/٤.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣٩٩/١، البدور ١٩٠/١.

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ
عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا
وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾

بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ . قراءة الجمهور «بالغداة»^(١) بـالفـ.

- وقرأ ابن عامر وأبو عبد الرحمن السلمي ومالك بن دينار والحسن
ونصر بن عاصم وأبو رجاء العطاردي وابن عباس «بالغدوة»^(٢) بالواو.
وتقدمت هاتان القراءتان في الآية ٥٢ من سورة الأنعام، وفيها في
ذلك الموضع تفصيل جيد، وحسبك هنا هذا المختصر، وبعض
المراجع أحالت على ما سبق، وبعضها الآخر فصل القول في
القراءتين هنا مرة أخرى، وقد سلكت بين هذين مسلكاً وسطاً.
- وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي «بالغدو»^(٣) دون هاء.
- وقرأ ابن أبي عيلة «بالغدوات والعشيّات»^(٣) على الجمع.

وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ

- قراءة الجماعة «ولا تعد عيناك عنهم»، أي لا تصرف عيناك النظر

(١) من المراجع التي أحالت على آية سورة الأنعام: البحر ١١٩/٦، القرطبي ٣٩٠/١٠، وانظر
الكشف عن وجوه القراءات ٥٩/٢، فإنه لم يذكر القراءة، ولا إحالة، وانظر فيه ٤٣٢/١، زاد
المسير ٤٦/٣، العكبري ٨٤٥/٢، إرشاد المبتدي ٤١٦، النشر ٣١٠/٢، التيسير ١٤٣، الحجة
لابن خالويه ٢٢٢/٢، المحرر ٢٩٠/٩، التبصرة في ٥٧٤/٢ لم يذكر القراءة، ولا إحالة فيه،
وانظر ص ٤٩٤، المبسوط ٢٨٨ لم يذكر القراءة، ولا إحالة وانظر ص ١٩٤، وفي معاني
الزجاج ٢٨٠/٣ ذكر القراءة، ولكنه لم يذكرها في الموضع الأول، ومراجع ذكرت القراءة
في الموضعين: السبعة ٢٥٨ و ٣٩٠، حجة القراءات ٢٥١، ٤١٥، الرازي ١١٦/٢١،
الإتحاف ٢٨٩، وانظر ٢٠٨، إعراب النحاس ٢٧٢/٢ - ٢٧٣، وانظر ٤٤٨/١، العنوان ١٢٢
وانظر ص ٩٠، التبيان ٣٤/٧، وانظر ١٤٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٠، الطبري
١٥٤/١٥، فتح القدير ٤٨١/٣.

(٢) المحرر ٢٩٢/٩.

(٣) المرجع السابق.

عنهم إلى أبناء الدنيا.

وقال اليزيدي:

«أي لا تتجاوز عيناك إلى غيرهم من أبناء الدنيا طلباً لزينتها».

وقيل: «لا تحتقرهم عيناك، كما يقال: فلان تتبو عنه العين، أي: مستحقراً».

. وقرئ «ولا تُعْدُ عينيك»^(١) بالنصب، ويكون «تُعْدُو» لازماً ومتعدياً.

. وقرأ الحسن «ولا تُعْدُ عينيك عنهم»^(٢) بضم التاء وكسر الدال،

من «أُعْدَى» وحذف حرف العلة للجزم و «عينيك» مفعول به، أي:

ولا تصرف عينيك عنهم.

. وقرأ الحسن أيضاً وعيسى بن عمر والأعمش «ولا تُعْدُ عينيك»^(٣)

مضارع مجزوم من «عُدَى»، أي ولا تصرف عينيك عنهم.

قال الشهاب^(٤):

«والهمزة والتضعيف فيهما ليسا لتعديّة كما في الكشف، بل هما

مما وافق معنى الثلاثي، فيجري فيه التضمنين السابق - أي تضمنه

معنى نبا، وإلا لتعدّى بنفسه كما في البحر رداً على الزمخشري».

وقال أبو حيان متعباً الزمخشري والرازي في مسألة التعديّة:

«وما ذهبوا إليه ليس بجيد، بل الهمزة والتكثير في هذه الكلمة

ليسا للتعديّة، وإنما ذلك لموافقة أَفْعَل وفَعَّل للفعل المجرد، وإنما قلنا

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٢/٢.

(٢) البحر ١١٩/٦، المحتسب ٢٧/٢، الكشف ٢٥٧/٢، القرطبي ٣٩١/١٠، حاشية الشهاب

٩٦/٦، الرازي ١١٦/٢١، إعراب النحاس ٢٧٣/٢، العكبري ٨٤٤/٢، مختصر ابن

خالويه ٧٩/٧، المحرر ٢٩٣/٩، روح المعاني ٢٦٣/١٥، الدر المصون ٤٤٩/٤.

(٣) البحر ١١٩/٦، الرازي ١١٦/٢١، الكشف ٢٥٧/٢، مختصر ابن خالويه ٥٧/٧، حاشية

الشهاب ٩٦/٦، المحرر ٢٩٣/٩، الإتحاف ٢٨٩/٢، مجمع البيان ١٤٧/١٥، العكبري ٨٤٤/٢،

روح المعاني ٢٦٣/١٥، الدر المصون ٤٤٩/٤.

(٤) حاشية الشهاب ٩٦/٦، وانظر البحر ١١٩/٦، والكشاف ٢٥٧/٢، والرازي ١١٦/٢١.

ذلك لأنه إذا كان مجرداً متعدّ، وقد أقر بذلك الزمخشري، فإنه قال: عَدَاهُ إذا جاوزهُ، ثم قال: وإنما عُدِّي بعن للتضمنين...».

وقال ابن خالويه في مختصره^(١):

«وفي حرف ابن مسعود «عينيك» أيضاً، ولم يذكر صورة القراءة في الفعل عند ابن مسعود: هل هو «لا تُعَدُّ»، أو «لا تُعَدُّ»؟

فالنصب في «عينيك» يلزم بواحد من الفعلين.

- وقرئ «ولا تُعَدُّ عيناك»^(٢) على ما لم يُسمَّ فاعله، وما بعده على الرفع.

- إدغام^(٣) الدال في الزاي وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والجماعة على الإظهار.

- أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش والسوسي.

- وعن أبي عمرو من طريق الدوري: الفتح، والتقليل، والإمالة.

وتقدّم مثل هذا مراراً وانظر الآيتين ٨٥/ و ١١٤ من سورة البقرة.

قراءة الجماعة «أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ»^(٤) بسكون اللام في الفعل على إسناده

إلى ضمير الجمع، وهو لله سبحانه وتعالى، على باب التعظيم.

وقلبه: مفعول به، والمعنى: أغفلناه عقوبة له، أو وجدناه غافلاً.

- وقرأ عمرو بن فائد وموسى الإسوي وعمرو بن عبيد وأبو مجلز

«أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ»^(٤) بفتح اللام في الفعل على إسناده إلى القلب، و«نا»

ضمير المفعول.

(١) مختصر ابن خالويه/٧٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٣/٢.

(٣) النشر ٢٩١/١، الإتحاف ٢٣، المذهب ٣٩٩/١، البدور ١٩٠، التلخيص ٣٢١.

(٤) البحر ١٢٠/٦، مختصر ابن خالويه/٧٩، المحتسب ٢٨/٢، الكشاف ٢٥٨/٢، حاشية الشهاب

٩٧/٦، مجمع البيان ١٤٧/١٥، العكبري ٨٤٥/٢، المحرر ٢٩٣/٩، زاد المسير ١٢٣/٥، روح

المعاني ٢٦٥/١٥، الدر المصون ٤٥٠/٤.

قال ابن جني:

«يقال: أَغْفَلْتُ الرجل: وجدته غافلاً...، فإن قيل: فكيف يجوز أن يجد الله غافلاً؟ قيل: لَمَّا فعل أفعال من لا يرتقب ولا يخاف صار كأن الله سبحانه غافل عنه، وعلى هذا وقع النفي عن هذا الموضع فقال: وما الله بغافل عما تعلمون» لسورة البقرة/١٧٤ أي لاتظنوا الله غافلاً عنكم...، ونحو هذا في القرآن كثير، فكأنه قال: ولا تُطِعْ مَنْ ظَنَّنَا غافلين عنه».

هُوَ

. أمال^(١) الألف حمزة والكسائي وخلف.

. وقرأ بالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

فُرُطًا

. قرأ مسلمة بن محارب والأعشى والحسن «فُرُطًا»^(٢) بإسكان الزاي، والأصل الضم، وهو قراءة الجماعة «فُرُطًا» وسُكُنَ تخفيفاً.

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا

أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي

الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾

وَقُلِ الْحَقُّ

. قراءة الجماعة «وقُلِ الْحَقُّ»^(٣) بكسر اللام على المشهور في التقاء الساكنين.

. وقرأ أبو السمال قعنب العدوي «قُلِ الْحَقُّ»^(٣) بفتح اللام حيث وقع.

وذهب أبو حاتم إلى أنه رديء في العربية.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٣٩٩/١، البدور/١٨٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٢/٢.

(٣) البحر ١٢٠/٦، مختصر ابن خالويه/٧٩، المحرر ٢٩٤/٩، المحتسب ٥٥/١، ٢٨٣، و٢٣٦/٢،

تحفة الأقران/١٦١، روح المعاني ٢٦٧/١٥، الدر المصون ٤٥٠/٤.

قلتُ: لعل رداً عنه عنده جاءت من أن الأصل عند التقاء الساكنين الخروج إلى الكسر، وقد جاء الفتح في مواضع خروجاً على المشهور. وعن أبي السمال أيضاً أنه قرأ «قُلْ الْحَقُّ»^(١) بضم اللام حيث وقع، وكان ضمّ اللام إنما جاء إتباعاً لضمة القاف، وبينهما بُعد. قال ابن جني في قراءة «قُمُ الليل»^(٢) بضم الميم: «علة»^(٣) جواز ذلك أن الغرض من هذه الحركة إنما هو التبليغ بها هرباً من اجتماع الساكنين، فبأيّ الحركات حرّكت أحدهما فقد وقع الغرض، ولعمري إن الكسر أكثر، فأما ألاّ يجوز غيره فلا.

حكى قطرب عنهم «قُمُ الليل»، و«قُلْ الْحَقُّ»، وبِعِ الثوب، فمن كسره فعلى أصل الباب، ومن ضمّ أو كسر أيضاً أتبع، ومن فتح فجنوحاً إلى خفة الفتح.

قراءة الجماعة «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ»^(٤) بالرفع، مبتدأ، وخبره الظرف بعده.

أو الحقُّ: خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو الحقُّ. وقرأ أبو السمال قعنب العدوي «الْحَقُّ...»^(٥) بالنصب، وخرّجوه على أنه صفة للمصدر المقدّر، أي: قُلْ الْقَوْلَ الْحَقُّ، وعزا هذا أبو حيان إلى الرازي.

شَاءَ... شَاءَ - تقدّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف.

- والفتح والإمالة لهشام.

وانظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

(١) البحر ١٢٠/٦، روح المعاني ٢٦٧/١٥، تحفة الأقران ١٦١.

(٢) سورة المزمل آية ٢، وتأتي القراءة في موضعها من هذا المعجم إن شاء الله تعالى.

(٣) انظر المحتسب ٢٣٥/٢ - ٢٣٦.

(٤) البحر ١٢٠/٦، روح المعاني ٢٦٧/١٥، الدر المصون ٤٥٠/٤.

فَلْيُؤْمِنُ... فَلْيَكْفُرْ

- قراءة الجماعة بسكون اللام فيهما «فَلْيُؤْمِنُ... فَلْيَكْفُرْ»^(١).

- وقرأ الحسن وعيسى بن عمر الثقفي والزهري وأبو حيوة

«فَلْيُؤْمِنُ... فَلْيَكْفُرْ»^(١) بكسر اللام فيهما.

قال ابن هشام^(٢) :

«واللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعية للطلب، وحركتها

الكسر، وسُليَم تفتحها، وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر من

تحريكها..».

فَلْيُؤْمِنُ

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

«فليؤمن»^(٣) بإبدال الهمزة واواً.

- وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقيين بالهمز.

- إدغام^(٤) النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

لِلظَّالِمِينَ نَارًا

- والإظهار قراءة الجماعة.

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصفهاني والأزرق وورش

بِئْسَ

«بِئْسَ»^(٥) بإبدال الهمزة ياءً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

(١) البحر ٦/١٢٠، وانظر ٢/٤١، المحرر ٩/٢٩٤، مغني اللبيب ٢٩٥/٢٩٥. روح المعاني ١٥/٢٦٧، الدر المصون ٤/٤٥٠.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢٩٤/٢٩٤ وانظر ص ١٩٥.

(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٥٣، ٤، المبسوط ١٠٤/١٠٨، التيسير ٣٦/٣٦، السبعة ١٣٣/١٣٣.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف ٢٢/٢٢، المذهب ١/٣٩٩، البدور ١٩٠/١٩٠.

(٥) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٥٣، ٦٤، البدور ١٨٩/١٨٩.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾

إِنَّا لَا نُضِيعُ . قراءة الجماعة «إنا لا نضيع»^(١) بتخفيف الياء من «أضاع»، فقد عدّوه بالهمزة.

. وقرأ عيسى بن عمر الثقفي «إنا لا نضيّع»^(٢) بياء مشددة من «ضيّع»، فهو مُعَدَّى بالتضعيف.

أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمٌ أَكْثَرٌ مِمَّا تُكْتَسَبُ وَالْجَنَّةُ هِيَ الْآخِرَةُ ۚ أُولَٰئِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٣١﴾

مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ^(٣) . قرأ أبو عمرو ويعقوب واليزيدي والحسن «من تحتهم الأنهار» بكسر الهاء والميم في الوصل.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «من تحتهم الأنهار» بضم الهاء والميم في الوصل.

. وقراءة الباقيين «من تحتهم الأنهار» بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

. وأما في الوقف فالجميع على سكون الميم، وهم على أصولهم في حركة الهاء كسراً للمجاورة، أو ضمّاً على الأصل.

وأما الأنهار:

فقراءة ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام ثم حذف الهمزة «من تحتهم لنهار».

وهي قراءة حمزة في الوقف.

(١) البحر ١٢٢/٦، مختصر ابن خالويه ٧٩، روح المعاني ٢٦٩/١٥، الدر المنصور ٤٥٢/٤.

(٢) الإتحاف ١٢٤، ٢٨٩، المكرر ٥٢، ٧٥، النشر ٢٧٤/١، المذهب ٣٩٨/١.

وتقدّم هذا مفصلاً في الآية ٩/ من سورة يونس.

يُحَلُّونَ

- قراءة الجماعة «يُحَلُّونَ».

- وقرئ «يُحَلُّونَ»^(١) بضم الياء وفتح اللام مخففاً.

- وقرئ «يَحَلُّونَ»^(٢) من حلا يحلو.

مِنْ أَسَاوِرَ

- قراءة الجماعة «من أساور» بآلف، وهو جمع سوار، وقيل: جمع

الجمع فهي جمع أسورة، وأسورة جمع سوار.

- وقراءة الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء.

- وقرأ أبان بن عاصم وكذا رواية أبي بكر عنه «من أسورة»^(٤) من

غير آلف، وبزيادة هاء، وهو جمع سوار.

يَلْبَسُونَ

- قراءة الجماعة «يَلْبَسُونَ»^(٥) بفتح الباء، من باب «عَلِمَ يَعْلَمُ».

- وقرأ أبان عن عاصم وابن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم،

والواقدي عن حفص عنه «يَلْبَسُونَ»^(٥) بكسر الباء.

قلت: لم يرد مثل هذا في اللغة إذا كان للباس، وجاء عندهم لبس

يَلْبَسُ لَبْساً إذا كان من باب الخلط..

- أخفى^(٦) أبو جعفر التنوين في الخاء.

ثِيَابًا خُضْرًا

- وقراءة غيره على الإظهار.

- قراءة الجماعة «وإستبرق» بهمزة قطع في أوله، وكسر في آخره

وَإِسْتَبْرَقِ

عطفاً على «من سندس»، والإستبرق: ما غلظ من الديباج.

(١) إعراب القراءات الشواذ ١٣/٢. وانظر معاني القراء ١٤١/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ١٤/٢.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٣، البدور ١٨٩.

(٤) البحر ١٢٢/٦، المحرر ٣٠١/٩، روح المعاني ٢٧١/١٥، الدر المصون ٤٥٢/٤، التقريب والبيان ٤٢ أ.

(٥) البحر ١٢٢/٦، مختصر ابن خالويه ٧٩، روح المعاني ٢٧١/١٥، وانظر التاج/لبس، الدر المصون ٤٥٣/٤، التقريب والبيان ٤٢ أ ب.

(٦) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢.

وفي حاشية الجمل:

«وهل إستبرق عربي الأصل مشتق من البريق، أو مُعَرَّب أصله: استبره، خلاف بين اللغويين. اهـ عن السمين».

وعن ابن محيصن قراءتان:

القراءة الأولى: «وإِسْتَبْرَقَ»^(١) بوصل الهمزة وفتح القاف، وفيها تخريجان:

الأول: أن يكون فعلاً ماضياً. والثاني أن يكون اسماً ممنوعاً من الصرف.

قال أبو حيان:

«وقرأ ابن محيصن «وإستبرق» بوصل الألف وفتح القاف حيث وقع، جعله فعلاً ماضياً على وزن استفعل من البريق، ويكون استفعل فيه موافقاً للمجرد الذي هو برق، كما تقول: قرّ واستقرّ بفتح القاف».

وقال ابن جني^(٢):

«ومن ذلك قراءة ابن محيصن... بوصل الألف، قال: هذا عندنا سهو أو كالتسهو، وسنذكره في سورة الرحمن بإذن الله».

وقال في سورة الرحمن عند حديثه عن الآية/٥٤^(٣):

«ومن ذلك قراءة ابن محيصن «من استبرق» بالوصل، قال: هذه صورة الفعل البتة بمنزلة استخرج، وكأنه سُمي بالفعل، وفيه ضمير الفاعل، فحُكي كأنه جملة، وهذا باب إنما طريقه في الأعلام كتأبط شراً، وذرى حباً، وشاب قرناها، وليس الإستبرق

(١) البحر ١٢٢/٦، المحتسب ٢٩/٢، ٣٠٤، الإتحاف ٢٨٩، المخصص ٧٦/٤، مختصر ابن خالويه ٧٩-٨٠، المحرر ٣٠٢/٩-٣٠٣، روح المعاني ٢٧١/١٥، وانظر التاج/برق، الدر المصون ٤٥٢/٤، التقريب والبيان ٤٢ ب.

(٢) المحتسب ٢٩/٢.

(٣) المحتسب ٣٠٤/٢.

علماً يسمى بالجملة...، وعلى أنه إنما استبرق إذا بلغ فدعا البصر إلى البرق...، ولست أدفع أن تكون قراءة ابن محيصن بهذا؛ لأنه توهّم فعلاً، إذ كان على وزنه، فتركه مفتوحاً على حاله...
وتعقب أبو حيان ابن جني فقال^(١) :

«قال - أي ابن جني -: هذا سهو أو كالسهو. انتهى، وإنما قال ذلك لأنه جعله اسماً، ومنعه من الصرف ليجوز لأنه غير علم، وقد أمكن جعله فعلاً ماضياً، فلا تكون هذه القراءة سهواً».
وقال الأهوازي في الإقناع^(٢) :

«قرأ ابن محيصن وحده «واستبرق» بالوصل وفتح القاف حيث كان لا يصرفه. انتهى».

قال أبو حيان: «فظاهره أنه ليس فعلاً ماضياً بل هو اسم ممنوع من الصرف».

وقال صاحب اللوامح^(٣) :

«ابن محيصن... يوصل الهمزة في جميع القرآن فيجوز أنه حذف الهمزة تخفيفاً على غير قياس، ويجوز أنه جعله عربية من برق يبرق بريقاً، وذلك إذا تلاً الثوب لجدته ونضارته، فيكون وزنه استفعل من ذلك فلما تسمى به عاملة معاملة الفعل في وصل الهمزة ومعاملة المتمكنة من الأسماء في الصرف والتنوين...».

- والقراءة الثانية: «واستبرق»^(٤) يوصل الهمزة وتنوينه.

(١) البحر ١٢٢/٦.

(٢) النص منقول عن البحر.

(٣) النص منقول عن البحر.

(٤) انظر البحر ١٢٢/٦، وروح المعاني ٢٧٢/١٥.

قال أبو حيان:

«ويمكن أن يكون القولان روايتين عنه: فتح القاف، وصرفه لمعاً التوين».

مُتَكِّين^(١)

. قرأ أبو جعفر «مُتَكِّين» بحذف الهمزة في الوقف والوصل.

. وأما حمزة فله في الوقف وجهان:

١ - تسهيل الهمز بينَ بينَ.

٢ - حذفها كقراءة أبي جعفر.

. وقرأ الأزرق وورش بتثنية مدّ البدل.

. وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين «متكئين».

. قراءة الجماعة «على الأرائك».

عَلَى الْأَرَائِكِ

. وقرأ ابن محيصن «عَلَّارِئِك»^(٢) بنقل حركة الهمزة إلى لام

التعريف، وإدغام لام «على» فيها، فتحذف الألف من «على» لتوهم

سكون لام التعريف لئلا يلتقي ساكنان.

واستشهد أبو حيان لهذه القراءة بقول الشاعر:

فما أصبحت علّرض نفسٌ بريّة ولا غيرها إلا سليمان نالها

قال: «يريد على الأرض».

. وذكر ابن خالويه هذه القراءة عن ابن محيصن غير أن الصورة

المثبتة في مختصره هي^(٣): «على الرايك» كذا!

كَلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَأَتَتْهُمَا كُلُّهُمَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ﴿٢٢﴾

كَلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَأَتَتْهُمَا كُلُّهُمَا

. قراءة الجماعة «كلتا الجنتين آتت...» على التأنيث.

(١) الإتحاف/٥٦، ٢٩٠، النشر/١/٢٩٧، ٤٨٥، المذهب/١/٢٩٨، البدور/١٨٩.

(٢) البحر/٦/١٢٢ - ١٢٣، روح المعاني/١٥/٢٧٣، الدر المصون/٤/٤٥٤.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨٠.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «كلا الجنة آتت...»^(١).

قال أبو حيان:

«وفي مصحف عبد الله: كلا الجنة، أتى بصيغة التذكير لأن تأنيث الجنة مجازي، ثم قرأ «آتت» فأنث؛ لأنه ضمير مؤنث، فصار نظير قولهم: طلع الشمس وأشرق».

- وعن عبد الله بن مسعود أيضاً «كُلُّ الجنة آتى أكله»^(٢)، فأعاد الضمير في «آتى» على «كُلِّ» مذكراً.

قال الفراء:

«ومعناه كل شيء من ثمر الجنة آتى أكله، ولو أراد جمع اثنتين ولم يرد كل الثمر لم يجز إلا كلاتهما...».

إمالة «كلتا»^(٣).

اختلف العلماء في إمالة «كلتا»، وكان خلافهم مبنياً على الخلاف في ألفها.

١ - فمن ذهب إلى أن الألف للتأنيث مثل «إحدى» و«سيما» وهم البصريون، فعلى هذا الرأي تُمال في الوقف عند حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

(١) البحر ١٢٤/٦، المحرر ٣٠٦/٩، روح المعاني ٢٧٤/١٥، الدر المنصور ٤٥٤/٤.

(٢) البحر ١٢٤/٦، القرطبي ٤٠٣/١٠، الكشاف ٢٥٩/٢، معاني الفراء ١٤٣/٢، إعراب النحاس ٢٧٤/٢، حاشية الشهاب - البيضاوي ١٠٠/٦، المحرر ٣٠٧/٩، روح المعاني ٢٧٤/١٥، وانظر زاد المسير ١٤٠/٥، فتح القدير ٢٨٦/٣، الدر المنصور ٤٥٤/٤.

(٣) الإتحاف ٢٩٠، إرشاد المتبدي ٤١٦، الإنصاف ٤٤٨/٢، النشر ٧٩/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٤٣٥ - ٤٣٦، التبصرة ٣٩٧ - ٣٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٠٢/١، المهذب ٤٠٢/١، اللسان والتاج/كلت.

٢ - ومن ذهب إلى أن الألف للتثنية فلا يكون عنده فيها تقليل ولا إمالة، وهو رأي الكوفيين، وواحداهم «كَلْتُ».

وذكر الوجهين صاحب النشر، ثم قال: «وأهل الأداء على الأول» أي إنها لاتمال، وقد ساق في ترتيبه رأي الكوفيين في ألفها أولاً، ثم قال:

«قلت: نصّ على إمالتها لأصحاب الإمالة العراقيون قاطبة كأبي العزّ وابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم. ونصّ على الفتح غير واحد، وحكى الإجماع عليه أبو عبد الله بن شريح وغيره...»

والوجهان جيدان، ولكنني إلى الفتح أجنح، فقد جاء به منصوباً عن الكسائي سورة بن المبارك فقال: «كلتا الجنتين» بالألف يعني بالفتح في الوقف.

وقال مكي في الكشف:

«فإن قيل كيف الوقف على «كلتا» من قوله: «كلتا الجنتين» فالجواب أنك إن جعلت ألف «كلتا» ألف تثنية على مذهب الكوفيين فالوقف عليها بالفتح؛ لأن ألف التثنية لاتمال، إذ لأصل لها في الياء...»

وإن قدّرت أن ألف «كلتا» ألف تأنيث على مذهب البصريين وقفت بالإمالة؛ لأنها عندهم «فعلى» ك «ذكرى»، والتاء بدل من واو، وأصلها «كلّوا»، وهذه أحرف نأخذ فيها بالوجهين؛ لاحتمالها الوجهين اللذين ذكرنا.

وقال أبو بكر بن الأنباري: «كلتا: لاتمال؛ لأن ألفها تثنية»، ثم قال: «ومن وقف على «كلتا» بالإمالة قال: كلّتي».

وقال أبو العز في الإرشاد:

«ووقف حمزة والكسائي وخلف على «كلتا» بالإمالة، وليس هو موضع وقف».

... ..

قلت: إذا كان قراء الإمالة يرون أن الألف للتثنية، وألف التثنية لأتمال عندهم، فكيف يميلون؟ وكيف يُنقل هذا عنهم؟ ثم هل يكون مثل هذا الموضع قابلاً للوقف؟

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن «أكلها»^(١) بسكون الكاف، وهي لغة تميم وأسد وعامة قيس. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وأبو جعفر «أكلها»^(٢) بضم الكاف مُثَقَّلًا، وهي لغة الحجازيين.

وتقدم مثل هذا في الآيات / ٢٦٥ من سورة البقرة، و / ٣٥ من سورة الرعد، و / ٢٥ من سورة إبراهيم.

تقدم حكم الهمز في القراءة، انظر الآية / ١٢٣ من سورة البقرة. قرأ الجمهور «وفَجَّرْنَا»^(٣) بتشديد الجيم.

وقرأ الأعمش وأبو العالية وسلام ويعقوب وسهل وعيسى بن عمر وابن يعمر وأبو رزين وأبو مجلز وجبله عن المفضل عن عاصم وقتيبة عن الكسائي «وفَجَّرْنَا»^(٤) بتخفيف الجيم.

أُكْلَهَا

شَيْئًا
وَفَجَّرْنَا

(١) الإتحاف / ١٤١ - ١٤٢، ٢٩٠، النشر ٢ / ٢١٦، الكشف ٢ / ٢٥٩، إرشاد المبتدي / ٢٤٩، السبعة / ١٩٠، التبصرة / ٤٤٦، حاشية الجمل ٣ / ٢٣، المبسوط / ١٥١، التيسير / ٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١ / ٣١٣ - ٣١٤، وانظر حجة القراءات / ١٠١.

(٢) البحر ٦ / ١٢٤، الرازي ٢١ / ١٢٦، غرائب القرآن ١٥ / ١٢٧، مختصر ابن خالويه / ٧٩، الكشف ٢ / ٢٥٩، العكبري ٢ / ٨٤٧، الإتحاف / ٢٩٠، حاشية الشهاب ٦ / ١٠٠، معاني الفراء ٢ / ١٤٤، التبيان ٨ / ٤٢، المحرر ٩ / ٣٠٧، زاد المسير ٥ / ١٤٠، روح المعاني ١٥ / ٢٧٤، وانظر التاج / فجر، فتح القدير ٣ / ٢٨٦، غاية الاختصار / ٥٥٣، الدر المصون ٤ / ٤٥٤.

قال الفراء: «يقال: كيف جاز التشديد وإنما النهر واحد؟ قلت: لأن النهر يمتد حتى صار التفجر كأنه فيه كله، فالتخفيف فيه والتثقل جائزان...».

وفي التاج: «وفجره تفجيراً: شدد للكثرة».

- قرأ أبو مجلز وأبو المتوكل «خلهما»^(١).

- قراءة الجمهور «نَهراً»^(٢) بفتح الهاء.

خَلَّاهُمَا

نَهْرًا

- وقرأ أبو السمال والفياض بن غزوان وطلحة بن سليمان وأبو العالية وأبو

عمران «نَهراً»^(٣) بسكون الهاء، وهي لغة^(٤) جارية فيه، وفي نظائره.

وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٢٤﴾

ثَمَرٌ

- قرأ عاصم وأبو جعفر والحسن وجابر بن زيد والحجاج وأبو حاتم

ورويس عن يعقوب، وروح وسهل وشيبة وابن محيصن وابن أبي

إسحاق «ثَمَرٌ»^(٥) بفتح التاء والميم.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي، وهي رواية

علي بن نصر وحسين الجعفي عن أبي عمرو، وابن عباس ومجاهد

ورويس عن يعقوب «ثَمَرٌ»^(٥) بضم التاء والميم، وهو الاختيار عند

(١) زاد المسير ١٤٠/٥.

(٢) البحر ١٢٥/٦ و ٢٦٤/٢، حاشية الشهاب ١٠٠/٦، معاني الزجاج ٢٨٥/٣، روح المعاني ٢٧٤/١٥، المحرر ٣٠٧/٩، زاد المسير ١٤٠/٥، الدر المصون ٤٥٤/٤.

(٣) انظر الإتحاف ١٤١-١٤٢.

(٤) البحر ١٢٥/٦، الرازي ١٢٦/٢١، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، فتح الباري ٣٠٨/٨، شرح

الشاطبية ٢٣٩، حجة القراءات ٢١٦، تفسير الماوردي ٣٠٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات

٥٩/٢، المكرر ٧٥، حاشية الشهاب ١٠٠/٦، المحرر ٣٠٧/٩، مجمع البيان ١٥٤/١٥،

التيسير ١٤٣، النشر ٣١٠/٢، الإتحاف ٢٩٠، العكبري ٨٤٧/٢، الطبري ١٦٠/١٥،

التبصرة ٥٧٤، المبسوط ٢٧٧، إرشاد المبتدي ٤١٦، العنوان ١٢٣، الكافي ١٢٥، حاشية الجمل

٢٤/٣، التبيان ٣٨/٧، معاني الفراء ١٤٤/٢، زاد المسير ١٤٠/٥، روح المعاني ٢٧٤/١٥، التذكرة في

القراءات الثمان ٤١٣/٢، فتح القدير ٢٨٦/٣، معاني الزجاج ٢٨٥/٣، الحجة لابن خالويه ١٤٧،

السبعة ٢٦٤، ٣٩٠، القرطبي ٤٠٣/١٠، و ٦٠/١٢، المحرر ٣٠٨/٩، التاج واللسان/ثمر.

مكي لأن عليه الأكثر.

قال الفراء:

«... عن مجاهد قال: ما كان في القرآن من «ثُمَر» بالضم فهو مال، وما كان من «ثَمَر» مفتوح فهو من الثمار».

وقال الزجاج:

«وقيل الثُمَر ما أخرجته الشجر، والثُمَرُ المال، يقال: قد ثُمَر فلان مالاً، والثُمَر ههنا أحسن؛ لأن قوله: «كلتا الجنتين آتت أكلها» قد دلَّ على الثُمَر...».

- وقرأ أبو عمرو والأعمش وأبو رجاء والحسن واليزيدي «ثُمَر»^(١) بضم الثاء وسكون الميم، وهو تخفيف أو جمع ثُمرة، مثل: بُدنة وبُدن.

- وقرأ أبو رجاء في رواية «ثُمَر»^(٢) بفتح الثاء وسكون الميم، ولعله تخفيف من «ثَمَر» بالفتح.

- وفي مصحف أبي بن كعب «وآتيناه ثُمراً كثيراً»^(٣) في موضع قراءة الجماعة «وكان له ثمر»، قال أبو حيان: «وينبغي أن يُجعل تفسيراً».

فَقَالَ لِصَاحِبِهِ - إدغام^(٤) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) البحر ١٢٥/٦، حجة القراءات/٤١٦، الإتحاف/٢٩٠، الطبري ١٦٠/١٥، مجمع البيان ١٥٤/١٥، السرازي ١٢٦/٢١، السبعة/٢٦٤، ٣٦٠، مشكل إعراب القرآن ٤٣/٢، التبصرة/٥٧٥، فتح الباري ٣٠٨/٨، النشر ٣١٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٥٩/٢، القرطبي ٤٠٣/١٠، التبيان ٣٨/٧، المكرر/٧٥، المبسوط/٢٧٧، فتح القدير ٢٨٦/٣، العكبري ٨٤٧/٢، العنوان/١٢٣، التيسير/١٤٣، زاد المسير ١٤١/٥، الحجة لابن خالويه/١٤٧، تفسير الماوردي ٣٠٦/٣، روح المعاني ٢٧٥/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٣/٢، وانظر التاج والصحاح واللسان/ثمر، الحجة للفراسي ١٤٣/٥.

(٢) البحر ١٢٥/٦، روح المعاني ٢٧٥/١٥، المحرر ٣٠٩/٩، الدر المصون ٤٥٥/٤.

(٣) البحر ١٢٥/٦، روح المعاني ٢٧٥/٥.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٤٠٢/١، البدر/١٩١.

وَهُوَ

- تقدّم ضم الهاء وإسكانها في مواضع، وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يُحَاوِرُهُ

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء وتفخيمها.

- وقراءة الباقيين بالتفخيم.

أَنَا أَكْثَرُ^(٢)

- قرأ نافع وأبو جعفر «أنا أكثر» بمدّ الألف بعد النون في الوصل.

- وقراءة الباقيين «أَنْ أَكْثَر» بالقصر في الوصل.

- وأما في الوقف فقراءة الجميع بالألف «أنا».

قال في الإتحاف:

«أنا: وهو ضمير منفصل، والاسم منه «أَنْ» عند البصريين، والألف

زائدة لبيان الحركة في الوقف، وفيه لغتان:

لغة تميم إثباتها وقفاً ووصلاً، وعليها تُحمَل قراءة المدنيّين،

والثانية: إثباتها وقفاً فقط».

وانظر بياناً في مثل هذا في الآية/ ١٦٣ من سورة الأنعام «أنا أولُ»،

والآية/ ٢٥٨ من سورة البقرة «أنا أحيي».

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾

وَهُوَ

- القراءتان: وَهُوَ، وَهُوَ: بالسكون والضم تقدّمتا مراراً.

انظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المذهب ٣٩٩/١، المكرر/ ٧٥.

(٢) الإتحاف/ ٢٩٠، وانظر ص/ ١٦٢، التبصرة/ ٤٤٣ - ٤٤٤، المكرر/ ٧٥، النشر ٢٣١/٢،

الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٦/١، وانظر السبعة/ ١٨٨، وإرشاد المبتدي/ ٢٤٦ - ٢٤٧،

والمبسوط/ ١٥٠، التيسير/ ٨٢.

وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾

قَائِمَةً

. قراءة حمزة في الوقف ^(١) بتسهيل الهمز.

خَيْرًا

. ترقيق ^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

خَيْرًا مِنْهَا

. قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وسهل ويعقوب

«خيراً منها» ^(٣) على التوحيد، والضمير يعود على الجنة المدخولة في

«ودخل جنته»، وهو كذلك في مصاحف الكوفة والبصرة.

. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وابن الزبير وزيد بن علي وأبو

بحرية وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن وحميد وابن منذر «خيراً

منهما» ^(٣) على التثنية، والضمير يعود على الجنتين في «كلتا

الجننتين»، وهو كذلك في مصاحف مكة والمدينة والشام.

ومما تقدم نجد أن كل واحد من القراء قد وافق رسم مصحفه.

وقال مكي:

«والاختيار التثنية؛ لأن هلاك الجنتين بظلمه لنفسه أبلغ من هلاك

جنة واحدة في ظاهر النص».

وقال القرطبي:

«والتثنية أولى؛ لأن الضمير أقرب إلى الجنتين»، وقد أخذ هذا عن

(١) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٣، المكرر/٧٥، البدور/١٩٠.

(٣) البحر ١/٣٩٨، ٦/١٢٦، الرازي ٢١/١٢٧، غرائب القرآن ١٥/١٢٧، مجمع البيان ١٥/١٥٤،

السبعة/٣٩٠، معاني الفراء ٢/١٤٤، شرح الشاطبية/٢٣٩، التيسير/١٤٣، النشر ٢/٣١٠ -

٣١١، حجة القراءات/٤١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٦٠، القرطبي ١٠/٤٠٤، التبيان

٧/٤٣، الإتحاف/٢٩٠، المحرر ٩/٣١١، العكبري ٢/٨٤٧، إعراب النحاس ٢/٢٧٥،

التبصرة/٥٧٥، إرشاد المبتدي/٤١٧، المكرر/٧٥، المبسوط/٢٧٧، الكافي/١٢٥،

العنوان/١٢٣، حاشية الجمل ٣/٢٤، كتاب المصاحف/٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٦، زاد المسير

٥/١٤٢، المقنع في رسم مصاحف الأمصار/١٠٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٩٣، روح

المعاني ١٥/٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٣، الدر المصون ٤/٤٥٦.

أبي جعفر النحاس، ولم يُصرِّح بذلك.

قَالَ لَهُ، صَاحِبُهُ، وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ
ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٢٧﴾

قَالَ لَهُ،

. إدغام اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

. والباقون على الإظهار.

وتقدّم مثل هذا في الآية / ٣٤: «فقال لصاحبه».

وَهُوَ

. ضم الهاء وإسكانها قراءتان تكرر الحديث فيهما، وانظر

الآيتين / ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يُحَاوِرُهُ

. تقدّم ترقيق الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش، والتفخيم عن

الجماعة.

وانظر الآية / ٣٤ من هذه السورة.

. وقرأ أبي بن كعب «وهو يخاصمه»^(١).

قال أبو حيان:

«وهي قراءة تفسير لا قراءة رواية لمخالفته سواد المصحف؛ ولأن

الذي روي بالتواتر هو: يحاوره، لا يخاصمه».

. قراءة الجماعة «أَكْفَرْتَ».

أَكْفَرْتَ

. وقرأ ثابت البناني: «وَيْلَكَ أَكْفَرْتَ»^(٢)، بزيادة «ويلك» على قراءة

الجماعة.

قال أبو حيان:

«وهو تفسير معنى التوبيخ والإنكار، لا قراءة ثابتة عن الرسول ﷺ».

(١) البحر ١٢٧/٦، روح المعاني ٢٧٦/٥.

(٢) البحر ١٢٧/٦، روح المعاني ٢٧٧/١٥.

سَوْنَاكَ

. آمال^(١) الألف حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقون على القراءة بالفتح.

لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٢٨﴾

لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع في رواية ورش وقالون وإسماعيل بن

جعفر وابن جمان، وعاصم وحمزة والكسائي، والسلمي وأبو

العالية «لكن هو الله ربي»^(٢) بحذف الألف في الوصل.و«لكنّا»^(٣) بإثبات الألف في الوقف.

وأصله: «ولكن أنا»، نقلت حركة همزة إلى نون «لكن»،

وحذفت همزة، فالتقى مثلاًن، فأدغم أحدهما في الآخر.

وقيل: حذفت همزة من «أنا» على غير قياس، فالتقت نون «لكن»

وهي ساكنة مع نون «أنا» فأدغمت فيها.

ثم حذفت ألف «أنا» في الوصل، وأثبتت في الوقف، وهذا هو

المشهور في الحالين.

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥/٧٥، البدور ١٩١/١٩١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٢) البحر ٦/١٢٨، السبعة ٣٩١/٣٩١، معاني الزجاج ٢/٢٨٦، التبصرة ٥٧٥/٥٧٥، البيان ٢/١٠٧،

المبسوط ٢٧٧/٢٧٧، فتح القدير ٢/٢٨٧، إيضاح الوقف والابتداء ٤٠٨/٤٠٨، العنوان ١٢٣/١٢٣،

المكرر ٧٥/٧٥، الكافي ١٢٥/١٢٥، الرازي ٢١/١٢٧، إرشاد المبتدي ٤١٧/٤١٧، النشر ٢/٣١١،

الكشاف ٢/٢٦٠، حاشية الجمل ٢/٢٥، القرطبي ١٠/٤٠٤ - ٤٠٥، الإتحاف ٢٩٠/٢٩٠، التبيان

٧/٤٤، التيسير ١٤٣/١٤٣، الحجة لابن خالويه ٢٤٤/٢٤٤، معاني الفراء ٢/١٤٤، إعراب القراءات السبع

وعملها ١/٣٩٣، المحرر ٩/٣١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٤، الكشف عن وجوه

القراءات ٢/٦١، حجة القراءات ٤١٧/٤١٧، الطبري ١٥/١٦٢، سر صناعة الإعراب ٢/٤٨٥ - ٤٨٦،

شرح الشافعية ٣/٣١٧، المحتسب ١/٧٣، حاشية الشنواني ٥٧/٥٧، غرائب القرآن ١٥/٢٧،

العكبري ٢/٨٤٨، شرح اللمع ٢/٨٤٣، و٤٩٦، مجمع البيان ١٥/١٥٨، زاد المسير ٥/١٤٣،

حاشية الشهاب ٦/١٠٢، إعراب النحاس ٢/٢٧٥ - ٢٧٦، وانظر اللسان والتاج/لكن،

والعين/أنا، وشرح شواهد إيضاح الفارسي لابن بري ٢٧٤/٢٧٤، الدر المصون ٤/٤٥٦.

- وقرأ ابن عامر وابن كثير في رواية ابن فليح ونافع في رواية المسيبي لوقال بعضهم: في رواية المسيبي، وأبو عمرو في رواية وعاصم في رواية وزيد بن علي ورويس والحسن والزهري وأبو بحرية ويعقوب في رواية وكردم وورش وأبو جعفر من طريق الحلواني ورويس «لكنّا هو الله ربّي»^(١) بإثبات الألف وقفاً ووصلاً. أما في الوقف فظاهر، وأما في الوصل فبنو تميم يثبتونها فيه، وغيرهم في الاضطرار، فجاء على لغة بني تميم. قال الأصبهاني^(٢):

«قرأت على البخاري لنافع برواية ورش بالوجهين، أعني بالألف وغير الألف في الوصل. ولا خلاف في إثباتها في الوقف إلا مارواه قتيبة عن الكسائي بغير ألف في الوصل والوقف، هكذا قرأناه في روايته، والله أعلم». وقال النحاس:

«قال أبو حاتم: فرووا عن عاصم «لكنّا هو الله ربّي»^(٣)، وزعم أن هذا لحن يعني في الإدراج... قال أبو إسحاق: إثبات الألف في «لكنّا هو الله ربّي» في الإدراج جيد؛ لأنه قد حذفت الألف من «أنا» فجاءوا بها عوضاً...».

ونقل هذا النص مختصراً عن النحاس القرطبي.

وأما تخريج هاتين القراءتين فكما يأتي^(٤):

أنا: مبتدأ، هو: مبتدأ ثانٍ، الله: مبتدأ ثالث، ربّي: الخبر، والياء

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المبسوط/ ٢٧٨.

(٣) إعراب النحاس ٢/ ٢٧٦، والقراءة فيه «لكنّا» كذا بنونين وهو غير الصواب، وانظر القرطبي ١٠/ ٤٠٤.

(٤) انظر التبيان للعكبري ٢/ ٨٤٨.

عائدة على المبتدأ الأول، وهذا أخذته عن العكبري، وقد قال بعده:
«ولا يجوز أن تكون «لكنّ» المشددة العاملة نصباً؛ إذ لو كان
كذلك لم يقع بعدها «هو»، لأنه ضمير مرفوع، ويجوز أن يكون
اسم الله بدلاً من «هو»».

- وقرأ يونس عن أبي عمرو وقتيبة عن الكسائي وأبو جعفر وابن
فليح والهاشمي وابن عتبة وابن أبي عبله وأبو حيوة وأبو بحرية وأبو
عبد الرحمن السلمي وأبو العالية «لكنّ الله هو ربي»^(١) بغير ألف
في الحالين: الوقف والوصل.

- وقرأ «لكنّ»^(٢) في الوقف بغير ألف وتشديد النون أبو بحرية
والوليد بن عتبة عن ابن عامر وقتيبة عن الكسائي من طريق
الخراعي.

- وقرأ «لكنّ أنا»^(٣) بتشديد النون وزيادة أنا في الوصل والوقف
الأزرق عن ورش عن نافع والشيذري عن الكسائي.
- وقرأ أبو عمرو في رواية هارون عنه «لكنّه»^(٤) بإبدال الألف هاء
في الوقف.

- وذكر هذا القراءة الصفراوي في الوقف عن أبي خلود عن نافع
والنهادندي عن قتيبة والكسائي قال: بإسكان النون وبهاء
ساكنة «لكنّه»^(١) كذا

(١) البحر ١٢٨/٦، مجمع البيان ١٥٨/١٥، القرطبي ٤٠٤/١٠، روح المعاني ٢٧٨/١٥، فتح القدير ٢٨٧/٢، التقريب والبيان ٤٢/ب.

(٢) التقريب والبيان ٤٢/ب.

(٣) التقريب والبيان ٤٢/ب.

(٤) البحر ١٢٨/٦، السبعة ٣٩١، مختصر ابن خالويه ٨٠، وانظر العكبري ٢٤٨/٢، والكشاف ٢٦٠/٢، المحرر ٣١٣/٩، ومعاني الفراء ١٤٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٤/١، روح المعاني ٢٧٧/١٥، التقريب والبيان ٤٢/ب.

قال أبو حيان:

«قال ابن عطية: وروى هارون عن أبي عمرو «لكنَّه هو الله ربي» بضمير لحق: لكنَّ».

وقال الفراء:

«ومن العزب من يقول إذا وقف: أَنَّهُ، وهي في لغة جيدة في عليا تميم وسُفلى قيس».

- وقرئ «لكنَّنَا هو الله ربي»^(١) بحذف الهمزة وتخفيف النونين من غير إدغام، وذهب ابن جني إلى أنه لم يقرأ به أحد.

- وقرأ أبي بن كعب والحسن وعبد الله بن مسعود «لكنَّ أنا هو الله ربي»^(٢)، على الانفصال، وفكَّه من الإدغام، وتحقيق الهمز.

قال الزجاج:

«والجيد البالغ ما في مصحف أبي بن كعب، ولم نذكره في هذه القراءات لمخالفته المصحف، وهو «لكنَّ أنا هو الله ربي»، فهذا هو الأصل، وجميع ما قرئ به جيد بالغ، ولأنكر القراءة بهذا: لأن الحذف قد يقع كثيراً في الياءات والهمزات، فيقرأ بالحذف والتمام..، وكذلك من قرأ «لكنَّ أنا» فهو مصيب.

والأجود اتباع القراء، ولزوم الرواية؛ فإن القراءة سنة متبعة، وكلما كثرت الرواية في الحرف، وكثرت به القراءة فهو المتبع.

(١) البحر ١٢٨/٦، معاني الزجاج ٢٨٦/٣، التبيان ٤٥/٧، سر صناعة الإعراب ٤٨٦/٢، المحرر ٣١٢/٩ «لكنَّنَا» كذا، روح المعاني ٢٧٨/١٥.

(٢) البحر ١٢٨/٦، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، الإتحاف ٢٩٠، القرطبي ٤٠٥/١٠، التبيان ٤٥/٧، ٤٦، الكشف ٢٦٠/٢، المحتسب ٢٩/٢، إعراب النحاس ٢٧٦/٢، مختصر ابن خالويه ٨٠، إيضاح الوقف والابتداء ٤٠٩، معاني الزجاج ٢٨٦/٣ - ٢٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٤/١، المحرر ٣١٢/٩، زاد المسير ١٤٣/٥، فتح القدير ٢٨٧/٣، روح المعاني ٢٧٧/١٥، الدر المصون ٤٥٧/٤.

وما جاز في العربية ولم يقرأ به قارئ فلا تقرأ به؛ فإن القراءة به بدعة، وكل ما قلت فيه الرواية، وضعف عند أهل العربية فهو داخل في الشذوذ، ولا ينبغي أن تقرأ به» انتهى نص الزجاج. وقد نقلت كلامه - على طوله - لجودته، وحسن عرضه، فلا تضيقن بمثل هذا النقل، وادع لي بخير.

- وقرأ عيسى بن عمر الثقفي وعبد الله بن مسعود والأهوازي عن الحسن والكسائي وأبو رجاء «لكن هو الله ربي»^(١)، بغير «أنا». وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود قرأ «لكن هو الله ربي لا إله إلا هو»^(٢). قلت: الذي وجدته في المطبوع من مصحف ابن مسعود «لكن هو الله ربي» وليس فيه ما أثبتته ابن خالويه من زيادة. وذكر الزمخشري أن ابن مسعود قرأ «لكن أنا لا إله إلا هو ربي»^(٣).

- وقرأ ابن حمدون «لكن هو الله ربي»^(٤) بسكون الهاء من «هو»، وهو نادر وأكثر ما يكون هذا السكون بعد الفاء والواو، وقليل منه بعد «ثم».

ذكر هذا أبو حيان في الجزء الأول من البحر في حديثه في الآية/ ٢٩ في قوله تعالى: «وهو بكل شيء عليم»، قال: «وتسكين الهاء في «هو، وهي» بعد الواو والفاء واللام وثم جائز،

(١) البحر ١٢٨/٦، مختصر ابن خالويه/ ٨٠، المحتسب ٢٩/٢ - ٣٠، العكبري ٨٤٦/٢، الكشاف ٢٦٠/٢، مجمع البيان ١٥٨/١٥، كتاب المصاحف/ ٦٤، القرطبي ٤٠٥/١٠، معاني الزجاج ٢٨٦/٣، حاشية الشهاب - البيضاوي ١٠٢/٦، المحرر ٣١٢/٩، زاد المسير ١٤٣/٥، مفردات القرآن/ أنا، الدر المصون ٤٥٧/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ٨٠، وانظر كتاب المصاحف/ ٦٤: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٣) الكشاف ٢٦٠/٢، وانظر حاشية الشهاب - البيضاوي ١٠٢/٦.

(٤) البحر ١٣٦/١، «أبو حمدون»، الدر المصون ١٧٣/١ «ابن حمدون».

وقلّ بعد كاف الجر وهمزة الاستفهام، ونذر بعد «لكن» في قراءة
أبي حمدون:

«لكنّ هو الله ربي» وهو شبيه بتسكين سَبْع وكرش، شُبّه
الكلمتان بالكلمة.

بريّي أحدًا . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي
«بريّي أحدًا»^(١) بياء مفتوحة في الوصل.

. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «بريّي أحدًا»^(١)
بياء ساكنة في الوصل.

وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنَّا
أَقْلَ مِنْكَ مَا لَأَوْوَلَدًا

إِذْ دَخَلْتَ . أدغم^(٢) الدال في الدال أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف
وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش.

. وقراءة الباقيين بالإظهار، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.

. إدغام^(٣) الكاف في القاف عن أبي عمرو ويعقوب.

جَنَّتَكَ قُلْتَ
مَا شَاءَ اللَّهُ

. إمالة الألف من «شاء» عن ابن ذكوان وحمزة وخلف.

. والفتح والإمالة لهشام.

. والفتح للباقيين.

وتقدّم هذا في مواضع، وانظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

. كما تقدّم وقف حمزة وهشام على «شاء» بالبدل مع المدّ والقصر.

(١) السبعة/ ٤٠٢، غرائب القرآن ١٥/ ١٢٧، المبسوط/ ٢٨٦، النشر ٢/ ٣١٦، التيسير/ ١٤٧،
التبصرة/ ٥٨٣، المكرر/ ٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٨٢، الإتحاف/ ١٠٩، ٢٩٠،
إرشاد المبتدي/ ٤٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٢١.

(٢) الإتحاف/ ٢٧، ٢٩٠، المكرر/ ٧٥، النشر ٢/ ٣، المهذب ١/ ٤٠٢، البدور/ ١٩١.

(٣) التلخيص/ ٣٢١.

إِنْ تَرَنِ أَنَا

- قرأ أبو عمرو وأبو جعفر وقالون والأصبهاني عن ورش، وورش
عن نافع من طريق البخاري وابن محيصن واليزيدي والحسن «إن
ترني أنا»^(١) بإثبات الياء في الوصل.

- وقرأ ابن كثير في رواية القواس والبيزي ويعقوب «إن ترني أنا»^(١)
بإثبات الياء في الحاليين.

- وقراءة الباقيين وورش «إن ترني أنا»^(١) بحذف الياء في الحاليين.

وهو الموافق لرسم المصحف، وهو الوجه الثاني لورش.

أَنَا أَقَلُّ

- قرأ نافع وأبو جعفر «أنا...»^(٢) بإثبات الألف في الوقف والوصل.

- وقراءة الباقيين «أن...»^(٢)، بحذف الألف في الوقف والوصل.

- وأما في الوقف فقراءة الجميع بالألف «أنا».

وتقدم تفصيل هذا في الآية ٣٤ من هذه السورة.

أَقَلُّ

- قراءة الجمهور «إن ترني أنا أَقَلُّ»^(٣) بالنصب مفعولاً ثانياً لـ «ترني»،

وهي علمية لا بصرية، وأنا: ضمير فصل ملغى.

- وقرأ عيسى بن عمر «إن ترني أنا أَقَلُّ»^(٣) برفع «أقل»، وتخرجه

كما يلي:

أنا: مبتدأ، أَقَلُّ: خبر عنه، والجملة «أنا أَقَلُّ» في موضع مفعول

(١) النشر ٣١٦/٢، التيسير ١٤٧، فهرس سيبويه ٣١، السبعة ٤٠٣، وانظر ص ٣٩١، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، المحرر ٣١٤/٩، العنوان ١٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٨٢/٢، المبسوط ٢٨٦، المكرر ٧٥، الكافي ١٢٥، إرشاد المبتدي ٤٢٥، الإتحاف ١١٤، ٢٩٠، إعراب النحاس ٢٧٦/٢ - ٢٧٧، القرطبي ٤٠٨/١٠، زاد المسير ١٤٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٢/٢.

(٢) المكرر ٧٥، الإتحاف ٢٩٠، التيسير ٨٢، النشر ٢٣١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٦/١، التبصرة ٤٤٣ - ٤٤٤، وانظر حاشية القراءة في الآية ٣٤: «أنا أكثر».

(٣) البحر ١٢٩/٦، معاني الفراء ١٤٤/٢، العكبري ٨٤٦/٢، القرطبي ٤٠٨/١٠، حاشية الشهاب ١٠٢/٦، المحرر ٣١٤/٩، إعراب النحاس ٢٧٦/٢، التبيان ٤٦/٧ - ٤٧، الكشف ٢٦٠/٢، معاني الزجاج ٢٨٨/٣، الرازي ١٢٨/٢١، حاشية الجمل ٢٥/٣، شرح الكافية ٢٧/٢، همع الهوامع ٢٤١/١، زاد المسير ١٤٥/٥، الطبري ١٦٢/١٥، روح المعاني ٢٨٠/١٥، الدر المصون ٤٥٨/٤.

«ترن» الثاني إن كانت عُلْمِيَّة، وفي موضع الحال إن كانت بَصَرِيَّة.

قال الفراء:

«...أنا» إذا نصبت «أَقْلَ» عماد، وإذا رفعت «أَقْلَ» فهي اسم، والقراءة بهما جائزة.

وقال العكبري: «أنا فيه وجهان:

أحدهما: هي فاصلة بين المفعولين.

الثاني: هي توكيد للمفعول الأول، فموضعها نصب، ويُقرأ: أَقْلُ بالترفع..»

وقال الزجاج:

«أَقْلَ: منصوب، وهو مفعول ثان بترني، وأنا: يصلح لشيئين، إن شئت كانت توكيداً للنون والياء، وإن شئت كانت فصلاً، كما تقول: كنت أنت».

فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ
فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ۝

. أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. وقراءة الباقرين بالفتح.

وتقدم مثل هذا، انظر الآية/٨٤ من سورة النساء و/١٢٩ من سورة الأعراف.

فَعَسَى

رَبِّيَ أَنْ

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصة واليزيدي
«رَبِّيَ أَنْ...»^(١) بفتح ياء الإضافة وصلاً.

- وقراءة الباقيين «رَبِّيَ أَنْ...»^(١) بسكونها.

أَنْ يُؤْتِيَنَّ

- قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي والحسن «أَنْ
يُؤْتِيَنَّ...»^(٢)، بإثبات الياء في الوصل.

- وقرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي، ويعقوب وابن محيصة
بإثبات الياء في الحالين.

- وقراءة الباقيين «أَنْ يُؤْتِيَنَّ»^(٢) بحذفها في الحالين.

خَيْرًا

- تقدم ترقيق الراء وتفخيمها في الآية ٣٦ من هذه السورة.

أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤١﴾

غَوْرًا

- قراءة الجماعة «غَوْرًا»^(٣) بفتح الغين، مصدر «غار»، وهو خبر
«أصبح» على سبيل المبالغة.

- وقرأ عاصم في رواية عبد الحميد بن صالح البرجمي وحده عن أبي
بكر بن عياش وأبو الجوزاء وأبو المتوكل «غَوْرًا»^(٣) بضم الغين.

ولم أجد تفسيراً لهذه القراءة في كتب اللغة يوضح معنى «غور»^(٤)،

فلا هو مصدر، ولا يصح به بيان يناسب السياق، وهي قراءة

(١) النشر ٣١٦/٢، التيسير ١٤٧، التبصرة ٥٨٣، الإتحاف ١٠٩، ٢٩٠، العنوان ١٢٥، إرشاد
المبتدي ٤٢٤، الكافي ١٢٥، المكرر ٧٥، المبسوط ٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات
٨٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢.

(٢) الإتحاف ١١٤، ٢٩٠، المبسوط ٢٨٦، إرشاد المبتدي ٤٢٤، المكرر ٧٥، التيسير ١٤٧،
السبعة ٣٩١، النشر ٣١٦/٢، التبصرة ٥٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٢/٢.

(٣) انظر البحر ١٢٩/٦، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، مختصر ابن خالويه ٧٩، التبيان ٤٧/٧، مجمع
البيان ١٥٨/١٥، المحرر ٣١٥/٩، روح المعاني ٢٨٢/١٥، غاية الاختصار ٥٥٤، الدرر الصون
٤٥٩/٤.

(٤) جاء عندهم اسم مكان في خراسان، واسم مكيال لأهل خوارزم، وانظر في هذا كلام
صاحب المصباح، الدرر المصون ٤٥٩/٤.

مروية، وجهلي تخريجها لا يقتضي ردّها، وإن كان السمين قد جعله لغة في المصدر، ولم أجد دليلاً على ما قال.
- وقرأت فرقة «غُوراً»^(١) بضم الغين وهمز الواو وواو بعد الهمزة، وهو مصدر.

قال الكسائي:

«ماء غُور، وقد غار يغور غُوراً وغُوراً، أي سفل في الأرض، ويجوز الهمز لانضمام الواو [غُوراً]...».

وتأتي هذه القراءة أيضاً في الآية / ٣٠ من سورة الملك.

وَأَحِيطَ بِشَمْرِهِ، فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْسَ لِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾

- تقدّمت في الآية / ٣٤ فيه القراءات التالية^(٢):

بِشَمْرِهِ

١ - بِشَمْرِهِ: بفتح الثاء والميم، وهي قراءة عاصم وأبي جعفر والحسن وجابر بن زيد والحجاج وأبي حاتم ورويس عن يعقوب وسهل وشيبة وابن محيصن وابن أبي إسحاق.

٢ - بِشَمْرِهِ: بضم الثاء والميم، وهي قراءة ابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي، وهي رواية علي بن نصر وحسين الجعفي عن أبي عمرو، وابن عباس ومجاهد ورويس عن يعقوب.

٣ - بِشَمْرِهِ: بضم الثاء وسكون الميم، وهي قراءة أبي عمرو والأعمش وأبي رجاء والحسن واليزيدي.

(١) البحر ١٢٩/٦، وانظر إعراب النحاس ٢٧٧/٢، والقرطبي ٤٠٩/١٠، المحرر ٣١٥/٩، زاد

المسير ١٤٦/٥، روح المعاني ٢٨٢/١٥، وانظر التاج/غور، الدر المصون ٤٥٩/٤.

(٢) وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/١، وقبلها ص/١٤٦، والمحرر ٣٠٨/٩، فتح القدير ٢٨٩/٣.

٤ . بِثَمَرِهِ: بفتح فسكون، وهي قراءة أبي رجاء، وقد ذكرت في
الموضع المتقدم تخريج هذه القراءات، فارجع إليه.

يُقَلِّبُ كَفِّيهِ

. قراءة الجماعة «يُقَلِّبُ كَفِّيهِ»، والفاعل ضمير يعود على صاحب
الجنة، وكفّيه: مفعول به.

. وذكر العكبري أنه قرئ «تَقَلَّبُ كَفَّاهُ»^(١) بتاء مفتوحة ولام
مشددة مفتوحة، أي: تتقلب كفّاه، فقد حُذفت التاء من الفعل.
وكفّاه: فاعل.

كَفِّيهِ

. قراءة ابن كثير في الوصل «كفّيه»^(٢) بوصل الهاء بياء.
. وقراءة الجماعة «كفّيه» بهاء مكسورة غير مشبعة.

وَهِيَ

. قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي وقالون
«وهي»^(٣) بسكون الهاء.

. وقراءة الباقيين «وهي»^(٣) بكسر الهاء.

بِرَبِّي أَحَدًا

. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي
«بربي أحداً» بفتح الياء في الوصل.

. وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «بربي أحداً»،
بسكون الياء في الوصل.

وتقدّم مثل هاتين القراءتين قبل قليل، انظر الآية/ ٣٨ من هذه
السورة، ومراجع هاتين القراءتين فيها.

وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِراً

وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ . قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والحسن وأبو

(١) العكبري ٨٤٩/٢، روح المعاني ٢٨٣/١٥، الدر المصون ٤٥٩/٤ «تَقَلَّبُ..» كذا!!

(٢) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف ٣٤.

(٣) النشر ٢٠٩/٢، المبسوط ١٢٨، الإتحاف ١٣٢، السبعة ١٥١ - ١٥٢، المكرر ٦٥.

جعفر وشيبة وابن أبي عبله ويعقوب «ولم تكن له فئة...»^(١) بالتاء على التأنيث؛ إذ بعده «فئة».

- وقرأ حمزة والكسائي ومجاهد وابن وثاب والأعمش وطلحة وأيوب وخلف وأبو عبيد وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جرير «ولم يكن له فئة»^(١) بالياء على التذكير؛ لأن تأنيث «فئة» مجازي، وبينهما فاصل.

قال مكي: «... وقرأ الباقلون بالتاء على تأنيث لفظ الفئة، وهو الاختيار؛ لأن الأكثر عليه؛ ولأنه حمل على ظاهر اللفظ».

- قراءة الجماعة «فئة» بالهمز.

فئة

- وقرأ أبو جعفر «فئة»^(٢) بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في الحاليين.

وذكر هذا ابن خالويه^(٣) : عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

- وكذلك أي بالإبدال - جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- قراءة الجماعة «ينصرونه»^(٤) بالياء، وواو الجماعة، ذهب إلى الرجال.

يَنْصُرُونَهُ

- وقرأ ابن أبي عبله «ولم تكن له فئة تنصره»^(٤) مفرداً، ذهب إلى الفئة.

(١) البحر ١٢٠/٦، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، الرازي ١٢٩/٢١، الإتحاف ٢٩٠/٢٩٠، الحجة لابن خالويه ٢٤٤/٢٤٤، النشر ٣١١/٢، التيسير ١٤٧/١٤٧، شرح الشاطبية ٢٣٩/٢٣٩، حجة القراءات ٢١٨/٢١٨، الكاشف ٢٦١/٢، التبصرة ٥٧٥/٥٧٥، حاشية الشهاب ١٠٤/٦، مجمع البيان ١٥٨/١٥٦، المكرر ٧٥/٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٦٢/٢، السبعة ٣٩٢/٣٩٢، العكبري ٨٤٩/٢، إرشاد المبتدي ٤١٧/٤١٧، العنوان ١٢٣/١٢٣، المبسوط ٢٧٨/٢٧٨، الكافي ١٢٥/١٢٥، المحرر ٣١٧/٩، حاشية الجمل ٢٦/٣، التبيان ٤٨/٧ - ٤٩، زاد المسير ١٤٦/٥ - ١٤٧، مختصر ابن خالويه ٧٨/٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٥/١، روح المعاني ٢٨٤/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٤/٢، الدر المصون ٤٥٩/٤.

(٢) الإتحاف ٢٩٠/٢٩٠، النشر ٣٩٦/١، المهذب ٤٠١/١، البدور ١٩٠/١٩٠.

(٣) مختصر ابن خالويه ٧٨/٧٨.

(٤) البحر ١٢٠/٦، روح المعاني ٢٨٤/١٥، المحرر ٣١٧/٩، وانظر معاني القراء ١٤٥/٢، والعكبري ٨٤٩/٢، والقرطبي ٤١٠/١٠، وإعراب النحاس ٢٧٧/٢، روح المعاني ٢٨٤/١٥، الدر المصون ٤٥٩/٤.

قال العكبري:

«ينصرونه: محمول على المعنى؛ لأن الفئة ناس، ولو كان «تنصره»
لكان على اللفظ».

وقريب من هذا القول عند الفراء.

وقال أبو جعفر النحاس:

«وينصرونه على معنى فئة؛ لأن معناها أقوام، ولو كان على اللفظ
لكان: ولم تكن له فئة تنصره، كما قال عز وجل. «فئة تقاتل
في سبيل الله» آل عمران/١٣».

. ترقيق^(١) الرءاء عن الأزرق وورش.

مُنْصِرًا

هَٰذَاكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾

الْوَلِيَّةُ

. قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن وثاب وشيبة وابن
غزوان وطلحة وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جرير
«الولاية»^(٢) بكسر الواو، ومعناه: السلطان والملك.

وأنكر هذا أبو عمرو والأصمعي، وذهبوا إلى أنه لحن، لأن «فعالة»
إنما يجيء في ما كان صنعة، أو معنى مُتَقَلِّدًا، وليس هنالك تولي
أمور.

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٣، البدور ١٩٠.

(٢) البحر ١٣٠/٦، الرازي ١٣٠/٢١، الإتحاف ٢٩٠، فتح القدير ٢٨٨/٢، التبصرة ٥٧٥، معاني
الزجاج ٢٨٩/٣، فتح الباري ٣٠٩/٨، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، التيسير ١٤٣، حجة
القراءات ٤١٨، الطبري ١٦٤/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٦٢/٢، القرطبي ٤١١/١٠،
السبعة ٣٩٢، العكبري ٨٤٩/٢، مجمع البيان ١٥٨/١٥، إعراب النحاس ٢٧٨/٢، المحرر
٣١٨/٩، التبيان ٤٨/٧، الكشف ٣٦١/٢، المكرر ٧٥، الكافي ١٢٥، العنوان ١٢٣،
حاشية الجمل ٢٧/٣، إرشاد المبتدي ٤١٧، حاشية الشهاب ١٠٥/٦، المبسوط ٢٧٨، الحجة
لابن خالويه ٢٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/١، تفسير الماوردي ٣٠٩/٣، زاد المسير
١٤٧/٥، روح المعاني ٢٨٤/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٤/٢، الدر المنون ٤٦٠/٤.

قال ابن حجر في فتح الباري:

«... والأخوان بكسرهما، وأنكره أبو عمرو والأصمعي؛ لأن الذي بالكسر الإمارة، ولا معنى له هنا.

وقال غيرهما: الكسر لغة بمعنى الفتح كالدلالة - بفتح دالها وكسرهما - بمعنى.»

- وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر ورواية حفص، وأبو جعفر ويعقوب «الولاية»^(١) بفتح الواو، ومعناه: النصر والتولي.

قالوا: والكسر والفتح لغتان معناهما واحد مثل: الرضاعة والرضاعة. وتقدم مثل هاتين القراءتين في الآية ٧٢ من سورة الأنفال في «ولايتهم».

لِلَّهِ الْحَقُّ

- قرأ أبو عمرو والكسائي والأعمش وحميد وابن أبي ليلى وابن منذر واليزيدي وابن عيسى الأصبهاني «.. لِلَّهِ الْحَقُّ»^(٢) بضم القاف صفة لـ «الولاية» في قوله تعالى: «هنالك الولاية...»، أو هو خبر مبتدأ مضمرة، أي: هو الحق.

أو هو مبتدأ خبره محذوف، أي: الحق ذلك ما قلناه.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٣١/٦، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، البيان ١١٠/٢، الرازي ١٣٠/٢١، معاني الزجاج ٢٨٩/٣، التبصرة ٥٧٥، التيسير ١٤٣، النشر ٢١١/٢، شرح الشاطبية ٢٣٩، حجة القراءات ٤١٩، الطبري ١٦٤/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٦٣/٢، القرطبي ٤١١/١٠، حاشية الشهاب ١٠٥/٦، الإتحاف ٢٩٠، مجمع البيان ١٥٨/١٥، العكبري ٨٤٩/٢، إعراب النحاس ٢٧٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٣/٢، المبسوط ٢٧٨، العنوان ١٢٣، الكافي ١٢٦، حاشية الجمل ٢٦/٣، إرشاد المبتدي ٤١٧، معاني الفراء ١٤٥/٢ - ١٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/١، المحرر ٣١٨/٩، زاد المسير ١٤٧/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٤/٢، روح المعاني ٢٨٥/١٥، فتح القدير ٢٨٨/٣، تحفة الأقران ١٤٥، الدر المصون ٤٦٠/٤.

وذهب العكبري إلى أنه يجوز أن يكون مبتدأ خبره «هو خير». وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم في الروایتين: من طريق حفص وأبي بكر، ويعقوب وأبو جعفر «... لله الحق»^(١) بكسر القاف، وهو وصف لله تعالى.

قال مكّي: «والاختيارُ الخفضُ لأن الجماعة عليه». وقرأ يعقوب عن عصمة عن أبي عمرو، وأبو حيوة وزيد بن علي وعمرو ابن عبيد وابن أبي عبة وأبو السّمّال «.. لله الحق»^(٢) بنصب القاف. وذهب الزمخشري إلى أنه على التأكيد، كما تقول: هذا عبدُ الله الحق لا الباطل.

وقال ابن خالويه:

«ويجوز في النحو نصب بإضمار فعل على المصدر، معناه: أحقُّ الحق». أما الزجاج فقد قال:

«ويجوز الحق، ولا أعلم أحداً قرأ بها، ونصبه على المصدر في التوكيد، كما تقول: هنالك الحق، أي: أحقُّ الحق».

وقال الطوسي:

«وأجاز الكوفيون والبصريون نصب بمعنى أحقُّ ذلك حقاً».

وقال الشهاب:

«وقرئ بالنصب على المصدر المؤكّد، بكسر الكاف، أي المصدر المؤكّد لمضمون الجملة، المنصوب بعامل مقدر، كما تقول: هذا عبد الله حقاً، أي: الحق لا الباطل».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٣١/٦، مختصر ابن خالويه ٨٠/٨، الكشف ٢٦١/٢، حاشية الشهاب ١٠٥/٦، معاني الفراء ١٤٦/٢، المخرر ٣١٨/٩، الحجة لابن خالويه ٢٢٥/٢، تحفة الأقران ١٤٥/١، وانظر التبيان ٤٩/٧، ومعاني الزجاج ٢٨٩/٣، وإعراب النحاس ٣٧٨/٢، والقرطبي ٤١١/١٠، روح المعاني ٢٨٥/١٥، الدر المصون ٤٦٠/٤.

قال أبو حيان: وهي قراءة حسنة فصيحة، وكان عمرو بن عبيد -
رحمة الله عليه ورضوانه - من أفصح الناس وأنصحهم، وكان قد
قال الزمخشري: «وقرأ عمرو بن عبيد رحمه الله» انتهى، فترحم
عليه وترضى عنه؛ إذ هو من أوائل أكابر شيوخه المعتزلة، وكان
على غاية من الزهد والعبادة، وله أخبار في ذلك؛ لأن أهل السنة
يطعنون عليه وعلى أتباعه...».

- وقرأ أبي بن كعب «هنالك الولاية الحق لله»^(١)، برفع «الحق»
صفة للولاية، وتقديمها على لفظ الجلالة.

- وعن عبد الله بن مسعود أنه قرأ «هنالك الولاية لله وهو الحق»^(٢)،
بزيادة «وهو» على قراءة الجماعة.

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

خَيْرٌ ... خَيْرٌ
عُقْبًا

- قرأ عاصم وحمزة وخلف والحسن والأعمش ويحيى بن وثاب
«عُقْبًا»^(٤) بضم العين وسكون القاف.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وأبو
جعفر ويعقوب «عُقْبًا»^(٤) بضم العين والقاف والتتوين.

(١) البحر ١٣١/٦، معاني الفراء ١٤٥/٢ - ١٤٦، التبيان ٤٩/٧، الحجة لابن خالويه ٢٢٥/٥، إعراب
القراءات السبع وعللها ٣٩٦/١، روح المعاني ٢٨٥/١٥.

(٢) الحجة لابن خالويه ٢٢٥/٥، التبيان ٤٩/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/١.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، البدور ١٩٠.

(٤) البحر ١٣١/٦، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، السبعة ٣٩٢، التبصرة ٥٧٥، إعراب النحاس ٢٧٨/٢،
شرح الشاطبية ٢٤٠، الإتحاف ٢٩١، التبيان ٥٠/٧، المكرر ٧٥، الكافي ١٢٦، حجة
القراءات ٤١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٦٣/٢، المبسوط ٢٧٨، العنوان ١٢٣، القرطبي
٤١١/١٠، معاني الزجاج ٢٨٩/٣، الكشاف ٢٦١/٢، حاشية الجمل ٢٧/٣، حاشية الشهاب
١٠٥/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٧/١، المحرر ٣١٨/٩، زاد المسير ١٤٨/٥، الرازي
١٣٠/٢١، الطبري ١٦٤/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٤/٢، روح المعاني ٢٨٥/١٥، فتح
القدير ٢٨٨/٣، وانظر التاج واللسان وبصائر ذوي التمييز/عقب، الدر المصون ٤٦٠/٤.

قال مكّي:
«والأصل الضَّمُّ، والإسكان تخفيف، كالْعُنُقَ وَالْعُنُقَ، والطَّنْبُ والطَّنْبُ..».

والقراءتان عند الطبري بمعنى واحد فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.
وقرأ عاصم في رواية «عُقْبَى»^(١) بألف التأنيث، على وزن «رُجْفَى»،
وَبُشْرَى، وهو مصدر.

قال أبو حيان: «والثلاث بمعنى العاقبة».

. وذكر ابن خالويه أن بعضهم أمال الألف «عُقْبَى»^(٢) كذا!!
قلت: إذا كان قُرَاءَ الإمالة حمزة والكسائي وخلف يقرأونه
بالتنوين «عُقْبَا» فمن الممِيل!٥

وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ
فَأَصْبَحَ حَشِيبًا نَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْدِرًا ١٥

. سبقت الإمالة فيه.

الدُّنْيَا

انظر الآية/٢٨ من هذه السورة، والآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة
البقرة.

. قراءة الجمهور «تَذْرُوهُ»^(٣)، وهو من ذَرَتِ الرِّيحُ تَذْرُو ذَرْوًا: أي
فَرَّقَتْ.

تَذْرُوهُ

. وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «تَذْرِيه»^(١) بفتح التاء، وياء.

(١) البحر ١٣١/٦، إعراب النحاس ٢٧٨/٢، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، حاشية الشهاب ١٠٥/٦،
المحرر ٣١٨/٩، معاني الزجاج ٢٨٩/٣، الكشف ٢٦١/٢، الرازي ١٣٠/٢١: «عاصم وحمزة:
عُقْبَى بتسكين القاف» قلت: لم يُرَوْ عن حمزة مثل هذا!! بل المروي عنه عُقْبَا، روح المعاني
٢٨٥/١٥، الدر المصون ٤٦٠/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه ٨٠/٨، إعراب القراءات الشواذ ٢١/٢.

(٣) البحر ١٢٣/٦، إعراب النحاس ٢٧٨/٢، العكبري ٨٥٠/٢، التبيان ٥١/٧، الدر المصون
٤٦١/٤.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «تَذْرِيه»^(١) بفتح التاء، وياء بعد الراء، وهو من ذَرَتْ تَذري، وهي عند الزجاج لغة لا يُقرأ بها.
- وعن ابن مسعود أنه قرأ: «يَذْرِيه»^(٢) بياء مفتوحة في أوله وياء ساكنة بعد الراء، وذكر هنا لأن الريح مؤنث مجازي.
- وقرأ ابن مسعود وطلحة بن مصرف وابن عباس وأبي وابن أبي عبلة «تَذْرِيه»^(٣) بضم التاء من «أذري» الرياحي، وهو لغة في «ذَرَى». قال العكبري:
«ويقال: أَذَرْتُ تَذري، كقولك: أَذَرْتُهُ عن فرسه، إذا أَلْقَيْتَهُ عنها، وقرئ به أيضاً».

وقال الزجاج: «وفي تذروه لغتان لا يُقرأ بهما:
تَذْرِيه - بضم التاء وكسر الراء، وتَذْرِيه بفتح التاء».
- وذكر الراغب الأصفهاني أنه قرئ «تَذَرُوهُ»^(٤)، كذا، بالهمز.
- قراءة الجمهور «الرياح»^(٥) جمعاً.

الرِّيحُ

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وزيد بن علي والحسن والتخفي

(١) إعراب النحاس ٢٧٨/٢، معاني الفراء ١٤٦/٢، العكبري ٨٥٠/٢، التبيان ٥٠/٧، معاني الزجاج ٢٩١/٢، المخصص ٥٥/١١، زاد المسير ١٤٨/٥، التاج واللسان/ذرو، الدر المصون ٤٦١/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه ٨٠.

(٣) البحر ١٣٣/٦، مختصر ابن خالويه ٨٠، الكشف ٢٦١/٢، معاني الفراء ١٤٦/٢، القرطبي ٤١٣/١٠، العكبري ٨٥٠/٢، معاني الزجاج ٢٩١/٣، إعراب النحاس ٢٧٨/٢، حاشية الشهاب ١٠٦/٦، المحرر ٣٢٠/٩، زاد المسير ١٤٨/٥، وانظر التبيان ٥١/٧، روح المعاني ٢٨٦/١٥، التاج واللسان/ذرو، الدر المصون ٤٦١/٤.

(٤) مفردات القرآن/ذراً.

(٥) البحر ١٣٣/٦، وانظر ٤٦٧/١، غرائب القرآن ١٢٧/١٥، الكشف ٢٦١/٢، المكرر ٧٥-٧٦، العنوان ١٢٣، إرشاد المبتدي ٢٣٦، ٤١٧، معاني الفراء ١٤٦/٢، معاني الزجاج ٢٩١/٣، حاشية الجمل ٢٧/٣، التبصرة ٤٣٣، التيسير ٧٨، النشر ٢٢٣/٢، المبسوط ١٣٨، الحجة لابن خالويه ٩١، السبعة ١٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٠/١، المحرر ٢٢٠/٩، روح المعاني ٢٨٦/١٥، الدر المصون ٤٦١/٤.

والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن محيصن وابن عيسى وابن
جرير وابن مسعود وابن عباس «الريح»^(١) مفرداً.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

شئٌ . تقدّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة
البقرة.

مُقَدَّرًا . قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء.

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ الصَّالِحَةُ

خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

. قراءة الجماعة «المال والبنون زينة..» الخبر مفرد.

. وذكر ابن الشجري في أماليه أنه قرئ: «المال والبنون زينتا الحياة

الدنيا»^(٣) كذا على التنثية، وذكر مثل هذا السمين الحلبي.

قال ابن الشجري:

«... جاء الخبر مفرداً لاتفاق المال والبنين في التزيين، ... وقد جاء

فيما شذّ من القراءات: «زينتا الحياة» بألف على التنثية».

. تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٢٨ من هذه السورة.

الدُّنْيَا

. ترقيق الراء وتفخيمها تقدّم في الآية/٤٤ من هذه السورة.

خَيْرٌ ... خَيْرٌ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة..

(٢) النشر ٩٤/٢، الإتحاف/٩٢، البدور/١٩٠.

(٣) أمالي ابن الشجري ٣١٠/١، وقال القرطبي في تفسيره ج ١٠/٤١٢: «... ويجوز «زينتا» وهو خبر

الابتداء في التنثية والإفراد» ولم يذكر هذا قراءة، وفي الدر المصون ٤٦١/٤ «وقرئ شاذاً

«زينتا الحياة» على التنثية وسقطت ألفها لفظاً لالتقاء الساكنين فيتوهم أنه قرئ بنصب: «زينة

الحياة».

وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾

نُسَيِّرُ الْجِبَالَ

. قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر والأعرج وشيبة وطلحة بن مصرف وأبو عبد الرحمن السلمي ويعقوب «نُسَيِّرُ الْجِبَالَ»^(١) بنون العظمة. والجبال: بالنصب، مفعول به، وهو من إخبار الله تعالى عن نفسه. قال مكّي: «وقوّى ذلك أنه محمول على ما بعده من الإخبار في قوله: «وحشرناهم فلم تغادر» ، فجري صدر الكلام على آخره لتطابق الكلام، وهو الاختيار».

. وقرأ ابن عامر وابن كثير وأبو عمرو والحسن وشبل وقتادة وعيسى بن عمر وابن محيصن والزهري وحميد وطلحة واليزيدي، والزبير عن رجاله عن يعقوب «نُسَيِّرُ الْجِبَالَ»^(١) بضم التاء وفتح الياء المشددة، مبنياً للمفعول، والجبال: رفع نيابة عن الفاعل. ويقوّى هذا قوله تعالى: «وسُيِّرَتِ الْجِبَالُ» النبأ/٢٠، «وإذا الجبال سُيِّرَتِ» التكوير/٣.

واختار أبو عبيد القراءة الأولى «نُسَيِّرُ» بالنون.

. وقرأ الحسن: «يُسَيِّرُ الْجِبَالَ»^(٢) بياء مضمومة في أول الفعل، ثم ياء مشددة مفتوحة بعد السين على البناء للمفعول، والجبال: بالرفع نائب عن الفاعل، وذكر الفعل مراعاة للجبال.

(١) البحر ١٣٤/٦، الرازي ١٣٤/٢١، الإتحاف ٢٩١، الحجة لابن خالويه ٢٢٥، التيسير ١٤٤، النشر ٣١١/٢، شرح الشاطبية ٢٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٦٤/٢، السبعة ٣٩٣، التبصرة ٥٧٦، مجمع البيان ١٦٥/١٥، إرشاد المبتدي ٤١٨، المکرر ٧٥، الكافي ١٢٦، الكشف ٢٦١/٢، التبيان ٥٢/٧، المبسوط ٢٧٨ - ٢٧٩، معاني الفراء ١٤٦/٢، حاشية الجمل ٢٧/٣، غرائب القرآن ١٣٨/١٥، حجة القراءات ٤١٩، القرطبي ٤١٦/١٠، العنوان ١٢٣، حاشية الشهاب - البضاوي ١٠٦/٦، المحرر ٣٢٣/٩، فتح القدير ٢٩١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٧/١، زاد المسير ١٥٠/٥، روح المعاني ٢٨٨/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٥/٢، الدر المصون ٤٦١/٤.

(٢) البحر ١٣٤/٦، المحرر ٣٢٣/٩، روح المعاني ٢٨٨/١٥، الدر المصون ٤٦١/٤.

- وقرأ محبوب عن أبي عمرو، وابن محيصن، ومجاهد والحسن «سِيرُ

الجبال»^(١) الفعل هنا من «سار»، فهو بتاء مفتوحة، وهو مخفف مبني

للمعلوم، والجبال: فاعل، فقد أُسْنِدَ السَّيْرُ إليها على سبيل المجاز.

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب وعبد الله بن مسعود:

«سُيِّرَتِ الجِبَالُ»^(٢) الفعل ماضٍ مبني للمفعول، والجبال: قام مقام

الفاعل.

وَتَرَى الْأَرْضَ - قراءة الجماعة «وَتَرَى الْأَرْضَ»^(٣) الفعل مبنيٌ للفاعل، والفاعل:

المخاطب، والأرض: مفعول به، وبارزة: حال.

- وقرأ عيسى وعمرو بن العاص وابن السميّغ وأبو العالية «وَتَرَى

الْأَرْضَ»^(٤) بضم التاء وفتح الراء، مبنياً للمفعول. الأرض: بالرفع،

نائب عن الفاعل.

- وقرأ أبو رجاء «وَتَرَى الْأَرْضَ»^(٥) كالسابقة مع فتح الضاد.

الإمالة^(٥):

١ - قرأ السوسي بخلاف عنه بإمالة الفعل «ترى الأرض» في الوصل.

٢ - وإمالة الفعل في الوقف عن أبي عمرو وحمزة والكسائي

وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري، واليزيدي والأعمش.

(١) البحر ١٣٤/٦، الرازي ١٣٤/٢١، الكشاف ٢٦١/٢، حاشية الشهاب - البيضاوي ١٠٦/٦، مختصر ابن خالويه ٨٠/، القرطبي ٤١٦/١٠، الإتحاف ٢٩١/، التبصرة ٥٧٦/، المحرر ٣٢٣/٩، زاد المسير ١٥٠/٥، فتح القدير ٢٩١/٣، روح المعاني ٢٨٨/١٥، الدر المصون ٤٦١/٤ - ٤٦٢، الميسر ٢٩٩/.

(٢) البحر ١٣٤/٦، التبيان ٥٢/٧، المحرر ٣٢٣/٩، روح المعاني ٢٨٨/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٧/١، الدر المصون ٤٦١/٤.

(٣) البحر ١٣٤/٦، الكشاف ٢٦١/٢، مختصر ابن خالويه ٨٠/، زاد المسير ١٥١/٥، روح المعاني ٢٨٨/١٥، الدر المصون ٤٦٢/٤.

(٤) زاد المسير ١٥١/٥. قلت: هي على تقدير: تُرَى أَنْتَ الْأَرْضَ بارزة.

(٥) المكرر ٧٦/، الإتحاف ٧٨/، ٢٩١، النشر ٤٠/٢، المهذب ٤٠٢/١، البدور ١٩١/.

. والأزرق وورث بالتقليل.

. والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَلَمْ يُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا. قراءة الجمهور «فلم يغادر منهم أحداً»^(١) بنون العظمة، والضمير لله تعالى.

. وقرئ «فلم يُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا»^(٢) بالياء، والضمير لله تعالى على سبيل الالتفات.

. وقرأ قتادة وأبان بن يزيد عن عاصم «فلم تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا»^(٣) بالتاء على الإسناد إلى القدرة أو الأرض.

. وقرأ أبان بن يزيد عن عاصم وعصمة وأبو بكر والواقدي عن عاصم «فلم يُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدٌ»^(٤) بضم الياء، وفتح الدال مبنياً للمفعول، و«أَحَدٌ» بالرفع.

. وقرأ الضحاك «فلم تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا»^(٥) بضم النون وسكون الغين المعجمة وكسر الدال، و«أَحَدًا» بالنصب.

قال الفراء: «ولو قرئت «ولم تُغَادِرْ» كان صواباً، ومعناها واحد»، أي هي «ولم تغادر».

. وذكر ابن خالويه أن قتادة قرأ «فلم يُغَادِرْ»^(٦) قال: «بفتح الياء».

(١) البحر ١٣٤/٦، الكشاف ٢٦١/٢، معاني الفراء ١٤٧/٢، حاشية الشهاب ١٠٧/٦، مختصر ابن خالويه ٨٠/، المحرر ٣٢٣/٩، روح المعاني ٢٨٩/١٥.

(٢) الكشاف ٢٦١/٢، حاشية الشهاب ١٠٧/٦، روح المعاني ٢٨٩/١٥، الدر المصون ٤٦٢/٤.

(٣) البحر ١٣٤/٦، حاشية الشهاب ١٠٧/٦، المحرر ٣٢٣/٩، زاد المسير ١٥١/٥، روح المعاني ٢٨٩/١٥، الدر المصون ٤٦٢/٤.

(٤) البحر ١٣٤/٦، مختصر ابن خالويه ٨٠/، المحرر ٣٢٣/٩، روح المعاني ٢٨٩/١٥، التقريب والبيان ٤٣/أ.

(٥) البحر ١٣٤/٦، معاني الفراء ١٤٧/٢، المحرر ٣٢٤/٩، روح المعاني ٢٨٩/١٥، وانظر التاج/غدر «غَدْرُهُ وَغَدَرُ بِهِ... كَنَصَرٍ وَضَرْبٍ وَسَمْعٍ»، الدر المصون ٤٦٢/٤.

(٦) مختصر ابن خالويه ٨٠/.

قلتُ: لأعرف لها وجهاً ولا تخريجاً، فتركتها على حالها الذي ترى
لعل الله يفتح فيها بفتح من عنده.

وَعَرِّضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ
أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ۖ

لَقَدْ جِئْتُمُونَا - أدغم^(١) الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف
وهشام.

- وقرأ نافع وابن عامر وابن كثير وعاصم وابن ذكوان وأبو جعفر
ويعقوب وقالون بإظهار الدال.

جِئْتُمُونَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي وورش من طريق
الأصبهاني بإبدال الهمزة ياءً في الوصل «جيتموننا»^(٢).
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.
- والجماعة على القراءة بالهمز «جئتمونا».

بَلْ زَعَمْتُمْ - أدغم^(٣) اللام في الزاي الكسائي وهشام بخلاف عنه.
- والباقون على إظهار اللام.

نَجْعَلَ لَكُمْ - عن أبي عمرو ويعقوب إدغام^(٤) اللام في اللام، والإظهار.
- والباقون على إظهار اللام.

(١) الإتحاف/٢٨، ٢٩١، النشر ٢/٤، المكرر/٧٦، المذهب ١/٤٠٢، البدور/١٩١.

(٢) النشر ١/٣٩١-٣٩٢، ٤٣١، المكرر/٧٦، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٣) النشر ٢/٧-٦، الإتحاف/٢٨-٢٩، ٢٩١.

(٤) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨١، المذهب ١/٤٠٢، البدور/١٩١.

وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُوَيْلُنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ
لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَجَدُوا مَا عَمِلُوا
حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾

وَوَضَعَ الْكِتَابَ . قراءة الجماعة «وَوَضَعَ الْكِتَابَ»^(١) على البناء للمفعول، و«الكتاب»:
نائب عن الفاعل.

. وقرأ زيد بن علي «وَوَضَعَ الْكِتَابَ»^(١)، أي: وَضَعَ اللَّهُ الْكِتَابَ.
الفعل مبني للفاعل، والكتاب: بالنصب، والفعل مسند إلى ضمير
الله على طريق الالتفات.

فَرَى الْمُجْرِمِينَ . تقدمت الإمامة في «فَرَى» على وجهين:
أ - الإمامة في الوصل عن السوسي.
ب - الإمامة في الوقف عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف،
وابن ذكوان من طريق الصوري.
- التقليل عن الأزرق ووش.

. وقرأ الباقر بالفتح في الحالين، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
وتقدم مثل هذا في الآية ٤٧/ من هذه السورة في قوله تعالى: «وَتَرَى
الْأَرْضَ».

يُوَيْلُنَا . قرأ «ياويلنا»^(٢) بالتاء من غير نون ابن بشار من طريق البحتري عن
حفص عن عاصم.

(١) البحر ١٣٤/٦، روح المعاني ٢٩١/١٥.

(٢) التقريب والبيان ٤٣/ أ.

مَالِ هَذَا الْكِتَابِ^(١)

. وقف أبو عمرو والكسائي بخلاف عنه ، واليزيدي ويعقوب وورش ورويس على «ما».

. والوجه الثاني للكسائي هو الوقف على اللام «مال...».

وذهب صاحب النشر إلى الوقف على «ما» للجميع ، وأما اللام فالوقف عليها لانفصالها رسماً ، ويحتمل المنع لكونها لام جرّ. وقال ابن الجزري:

«وهذه الكلمات قد كُتِبَتْ لَامُ الْجَرِّ فيها مفصولة مما بعدها ، فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كُتِبَتْ لجميع القراء اتباعاً للرسم؛ حيث لم يأت فيها نصّ، وهو الأظهر قياساً ، ويحتمل ألا يُوقَفَ عليها من أجل كونها لام جرّ ، ولَامُ الْجَرِّ لا تقطع مما بعدها. وأما الوقف على «ما» عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظاً وحكماً ورسماً ، وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم ، والأقيس على أصولهم ، وهو الذي اختاره أيضاً ، وآخذ به ، فإنه لم يأت عن أحد منهم في ذلك نص يخالف ما ذكرنا...».

وتقدّم مثل هذا الوقف في الآية ٧٨ من سورة النساء.

. تفخيم^(٢) الرء وترقيقها عن الأزرق وورش.

لَا يَغَادِرُ

. والجماعة على التفخيم.

صَغِيرَةٌ وَلَا كَبِيرَةٌ . ترقيق^(٣) الرء فيهما عن الأزرق وورش.

(١) الإتحاف/١٠٦ ، ١٩٢ ، ٢٩١ ، النشر ١٤٦/٢ . ١٤٧ ، المكرر/٧٦ ، إرشاد المبتدي/٢٨٦ ، حاشية الشهاب/١٠٨/٦ ، حاشية الجمل ٢٩/٣ . وانظر البحر ٣٠١/٣ ، والتبيان ٢٦٤/٢ ، ومعاني الفراء ٢٧٨/٢ ، وروح المعاني ٢٩١/١٥ .

(٢) النشر ٩٩/٢ . ١٠٠ ، الإتحاف/٩٦ ، المذهب ٣٩٩/١ ، البدور/١٩٠ .

(٣) الإتحاف/٩٣ ، النشر ٩٣/٢ ، المكرر/٧٦ ، البدور/١٩٠ .

وَلَا كِبِيرَةً إِلَّا . قرأ ورش «ولا كَبِيرَتَيْنِ لَا...»^(١) بنقل حركة الهمزة من «إلا» إلى ما قبلها ثم حذف الهمزة.

أَحْصَاهَا^(٢) . أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

. وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقون على الفتح.

. ترفيق^(٣) الرء عن الأزرق وورش.

حَاضِرًا

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ
أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا

لِلْمَلَائِكَةِ . قراءة^(٤) حمزة في الوقف بتسهيل الهمز.

لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا^(٥) . قراءة الجماعة «للملائكة اسجدوا»، بكسر التاء بحرف جر.

. وقرأ أبو جعفر من رواية ابن جمار، وابن وردان والشنبوذي

«للملائكة اسجدوا»، بضم التاء في الوصل على اتباع الحرف

الثالث مما بعده.

. وروى هبة الله وغيره عن ابن وردان وأبي جعفر إشماء الكسرة

الضم.

وتقدم مثل هذا في الآية/٣٤ من سورة البقرة، و/١١ من سورة

الأعراف، و/٦١ من سورة الإسراء.

(١) المكرر/٧٦، النشر/١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٩١، ٢٨٨، النشر/٢/٣٦، البدور/١٩١، التذكرة في القراءات الثمان/١/١٩٨.

(٣) النشر/٢/٩٣، الإتحاف/٩٣، البدور/١٩٠.

(٤) النشر/١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٥) الإتحاف/١٣٤، ٢٩١، النشر/٢/٢١٠، المبسوط/١٢٨، إرشاد المبتدي/٢١٩.

لَا دَمَ

. قراءة حمزة في الوقف بإبدال^(١) الهمزة المفتوحة بعد كسر ياء مفتوحة.

عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ

. إدغام^(٢) الراء في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

ذُرِّيَّتَهُ

. قراءة الجماعة «ذُرِّيَّتَهُ» بضم الذال.

وذكر الجحدري أنه سمع عُبَيْدَ اللَّهِ بن زياد يخطب على المنبر، ويقول: «أفتتخذونه وذُرِّيَّتَهُ»^(٣) بفتح الذال.

قلت: قياس النسب إلى الذر: ذُرِّيَّةٌ بفتح الذال، غير أنه جاء عنهم بضم الذال شاذاً «ذُرِّيَّةٌ» مثل سُهْلِيٍّ، فقراءة عبد الله بن زياد بفتح الذال جاءت على القياس المهمل.

. وتقدمت قراءة المطوعي «ذُرِّيَّتَهُ»^(٤) بكسر أوله. وانظر الآية/٦٢ من سورة الإسراء.

بِئْسَ

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «بِئْسَ»^(٥) بإبدال الهمزة ياءً.

. وبالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة «بِئْسَ» بالهمز في الحاليين.

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٧ - ٦٨.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المذهب ١/٤٠٢، البدور/١٩١.

(٣) البحر ٦/١٣٦، مختصر ابن خالويه/٨٠.

(٤) وانظر الإتحاف/١٤٧.

(٥) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف/٥٢، ٦٧، التيسير/٢٥ - ٢٦، ٢٩، التبصرة والتذكرة

﴿ مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ

مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ۝٥١﴾

مَا أَشْهَدُهُمْ . قراءة الجمهور «ما أشهدتهم»^(١) بقاء المتكلم.

- وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وهي رواية ابن جمار عنه، وعون العقيلي وابن مقسم وشيبة وأيوب السخيتاني «ما أشهدناهم»^(١) بالنون والألف على التعظيم.

وَمَا كُنْتُ

- قراءة الجماعة وأبي جعفر في رواية «وما كنت» بضم التاء للمتكلم، وهو الله سبحانه وتعالى، وهذا مناسب لما جاء أول الآية «ما أشهدتم».

قال الزجاج: «وضم التاء هي القراءة وعليها المعنى».

- وقرأ أبو جعفر وعاصم الجحدري والحسن وشيبة وابن وردان «وما كنت»^(٢) بفتح التاء، خطاباً للرسول ﷺ.

مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ

- قراءة الجماعة «مُتَّخِذَ المضلِّين»^(٣)، من غير تنوين على الإضافة. وقرأ علي بن أبي طالب «مُتَّخِذُ الْمُضِلِّين»^(٣)، بتوین اسم الفاعل على الأصل، وإعماله في ما بعده.

(١) البحر ١٢٦/٦، غرائب القرآن ١٢٨/١٥، مختصر ابن خالويه ٨٠/، «السجستاني» كذا جاء في موضع «السخيتاني»، النشر ٣١١/٢، الكشاف ٢٦٢/٢، القرطبي ٢/١١، مجمع البيان ١٦٩/١٥، الإتحاف ٢٩١، إرشاد المبتدي ٤١٨، العكبري ٨٥١/٢، المبسوط ٢٧٩، حاشية الجمل ٣٠/٢، المحرر ٣٣٣/٩، زاد المسير ١٥٤/٥، فتح القدير ٢٩٢/٢، روح المعاني ٢٩٨/١٥، الدر المصون ٤٦٤/٤.

(٢) البحر ١٣٧/٦، غرائب القرآن ١٢٨/١٥، النشر ٣١١/٢، الكشاف ٢٦٣/٢، القرطبي ٢/١١، الإتحاف ٢٩١، الرازي ١٣٩/٢١، معاني الزجاج ٢٩٤/٢، إعراب النحاس ٢٨٠/٢، إرشاد المبتدي ٤١٨، حاشية الشهاب ١١٠/٦، ١١١، المحرر ٣٣٣/٩، زاد المسير ١٥٥/٥، فتح القدير ٢٩٢/٣، التهذيب والتاج واللسان/عض، الدر المصون ٤٦٤/٤.

(٣) البحر ١٣٧/٦، الرازي ١٣٩/٢١، الكشاف ٢٦٣/٢، مختصر ابن خالويه ٨٠: «بفتح التنوين»، حاشية الشهاب ١١١/٦، روح المعاني ٢٩٨/١٥، الدر المصون ٤٦٤/٤.

عَضُدًا

- قراءة الجماعة «عَضُدًا» بفتح العين وضم الدال، وهي أفصح اللغات فيها.
 - وقرأ عيسى بن عمر والأعرج وأحمد بن موسى عن أبي عمرو
 «عَضُدًا»^(١) بفتح العين وسكون الضاد، وهو تخفيف من «فَعُل»،
 قالوا: رَجُلٌ، وَرَجُلٌ، وَسَبْعٌ وَسَبْعٌ، وهي لغة تميم وبكر.
 - وقرأ عيسى بن عمر أيضاً والحسن وعاصم الجحدري ويزيد بن
 القعقاع «عَضُدًا»^(٢) بفتحيتين، وقد حكى هذه اللغة ثعلب.
 - وقرأ الضحاك «عَضُدًا»^(٣) بكسر العين وفتح الضاد.
 - وحكى هارون القارئ أنه قرئ «عَضِدًا»^(٤) بفتح فَكَسَّرَ، وهي
 لغة أسد.

- وقرأ الحسن وعكرمة «عَضُدًا»^(٥) بإسكان الضاد ونقل
 حركتها، وهي الضمة، إلى العين، وهو تخفيف، وهي لغة تميم.
 - وقرأ هارون عن أبي عمرو وشيبة وخارجه والخفاف والحسن وأبو زيد
 والأعرج وابن عامر «عَضُدًا»^(٦) بضميتين، وهي لغة بني أسد وأهل تهامة.

-
- (١) البحر ١٣٧/٦، الرازي ١٣٩/٢١، معاني الزجاج ٢٩٥/٣، العكبري ٨٥١/٢، القرطبي ٢/١١،
 الكشف ٢٦٣/٢، مختصر ابن خالويه ٨٠/، إعراب النحاس ٢٨٠/٢، حاشية الشهاب ١١١/٦،
 روح المعاني ٢٩٨/١٥، وانظر اللسان والتاج وبصائر ذوي التمييز/عضد، الدر المصون ٤٦٤/٤.
 (٢) البحر ١٣٧/٦، الرازي ١٣٨/٢١، مختصر ابن خالويه ٨٠/، الإتحاف ٢٩١/، الكشف
 ٢٦٣/٢، القرطبي ٢/١١، التبيان ٥٨/٧، حاشية الشهاب ١١١/٦، المحرر ٣٣٤/٩، فتح القدير
 ٢٩٣/٣، روح المعاني ٢٩٨/١٥، وانظر اللسان والتاج/عضد، الدر المصون ٤٦٤/٤.
 (٣) البحر ١٣٧/٦، القرطبي ٢/١١، المحرر ٣٣٤/٩، روح المعاني ٢٩٨/١٥، الدر المصون ٤٦٤/٤.
 (٤) مختصر ابن خالويه ٨٠/، القرطبي ٢/١١، إعراب النحاس ٢٨٠/٢، معاني الزجاج ٢٩٥/٣، التبيان ٥٨/٧.
 (٥) القرطبي ٢/١١، الرازي ١٤٠/٢١، إعراب النحاس ٢٨٠/٢، الكشف ٢٦٣/٢، العكبري
 ٨٥١/٢، معاني الزجاج ٢٩٥/٣، التبيان ٥٨/٧، المحرر ٣٣٤/٩، فتح القدير ٢٩٣/٣، روح
 المعاني ٢٩٨/١٥، الدر المصون ٤٦٤/٤.
 (٦) البحر ١٣٧/٦، الرازي ١٣٩/٢١، معاني الزجاج ٢٩٥/٣، القرطبي ٢/١١، العكبري ٨٥١/٢،
 إعراب النحاس ٢٨٠/٢، مختصر ابن خالويه ٨٠/، حاشية الشهاب ١١١/٦، الكشف
 ٢٦٣/٢، التبيان ٥٨/٧، المحرر ٣٣٤/٩، وانظر اللسان والتاج وبصائر ذوي التمييز/عضد، فتح
 القدير ٢٩٣/٣، الشوارد ٢٦/، الدر المصون ٤٦٤/٤.

وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ
فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾

يَقُولُ

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وابن مسعود «يقول»^(١) بالياء، أي الله سبحانه وتعالى. قال مكّي: «والياء الاختيار؛ لأن الجماعة عليه».

- وقرأ حمزة والأعمش وطلحة ويحيى وابن أبي ليلى وابن مقسم وعيسى بن عمر «نقول»^(١) بنون العظمة، وَمَنْ أَعْظَمُ مِنَ اللَّهِ.

يَقُولُ نَادُوا - وقرأ عبد الله بن مسعود «يقول لهم»^(٢)، بزيادة «لهم» على قراءة الجماعة.

شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ - قراءة الجمهور «شركائي...»^(٣) ممدوداً مضافاً للياء.

- واتفق القراء على فتح الياء في الوصل: «شركائي الذين»، وإسكانها في الوقف «شركائي».

- وقرأ ابن كثير وأهل مكة «شركاي الذين...»^(٣) مقصوراً مضافاً إلى الياء.

(١) البحر ١٣٧/٦، الرازي ١٤٠/٢، الحجة لابن خالويه ٢٢٥/٢، النشر ٣١١/٢، شرح الشاطبية ٢٤٠/٢، حجة القراءات ٤٢٠/٢، مجمع البيان ١٦٩/١٥، الكشف ٢٦٣/٢، السبعة ٣٩٣/٢، الإتحاف ٢٩١/٢، المكرر ٧٦/٢، الكافي ١٢٦/٢، المبسوط ٢٧٩/٢، العنوان ١٢٣/٢، العكبري ٨٥١/٢، التبيان ٥٥/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٦٥/٢، حاشية الجمل ٣٠/٢، التبصرة ٥٧٦/٢، غرائب القرآن ١٣٨/١٥، القرطبي ٢/١١، كتاب المصاحف ٦٤: «مصحف ابن مسعود»، فتح القدير ٢٩٣/٢، حاشية الشهاب البيضاوي ١١١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٩/١، المحرر ٣٣٤/٩، زاد المسير ١٥٥/٥، روح المعاني ٢٩٨/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٥/٢، الدر المصون ٤٦٥/٤.

(٢) كتاب المصاحف ٦٤: «مصحف عبد الله بن مسعود».

(٣) البحر ١٣٧/٦، روح المعاني ٢٩٨/١٥، وانظر النشر ٣٠٣/٢، والإتحاف ٢٧٧-٢٧٨، المحرر ٣٣٤/٩.

وذكر مثل هذا البزي عن^(١) ابن كثير فيما تقدم في الآية/٢٧ من سورة النحل.

. وقرأ ابن محيصن «شركائي الذين»^(٢) بإسكان الياء وحذفها لفظاً في الوصل لالتقاء الساكنين.

وَرَاءَ الْمُجَرِّمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

وَرَاءَ الْمُجَرِّمُونَ النَّارَ^(٣)

آ . الإمالة في «رأى» وصلأ:

. قرأ السوسي بإمالة الراء والهمزة بخلاف عنه.

. وقرأ حمزة بإمالة الراء وفتح الهمزة.

. وقرأ شعبة بإمالة الراء، وله في الهمزة الفتح والإمالة.

. ووافق الأعمش حمزة وشعبة بإمالة الراء.

. والباقون على الفتح.

ب . في الوقف:

. وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة إمالة محضة.

. وأمال السوسي الراء بخلاف عنه.

. وأمال حمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن ذكوان والأعمش

الراء والهمزة معاً.

(١) في السبعة/٣٧١ «وقال البزي عن ابن كثير «شركاي» بغير همز وبفتح الياء مثل «هْدَايَ»، وروى القواس عن ابن كثير «شركائي» مهموزة مثل حمزة»، وانظر النشر ٣٠٣/٢، والإتحاف/٢٧٧ - ٢٧٨، وفي المحرر ٢٣٤/٦ «وقرأ ابن كثير وأهل مكة «شركائي» بياء مفتوحة، وقرأ الجمهور «شركائي» بهمزة، فمنهم من حققها ومنهم من خففها».

(٢) الإتحاف/١١١.

(٣) انظر الإتحاف/٨٧، ٢٩١، المكرر/٧٦، السبعة/١٤٥ - ١٤٦، إرشاد المبتدي/٣١٢، النشر

٤٤/٢ - ٤٥، المبسوط/١٩٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧.

- وأمال ورش والأزرق الراء والهمزة بين بين.

- والباقون على الفتح فيهما.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة على أصله.

وتقدم مثل هذا في الآية/٨٥ من سورة النحل مفصلاً، وكذا في الآية/٧٦ من سورة الأنعام.

مُوقِعُوهَا

- قراءة الجماعة «مواقعوها»، أي: مخالطوها، وواقعون فيها.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وابن غزوان عن طلحة «ملاقوها»^(١) في موضع «مواقعوها» في قراءة الجماعة، ومعناها واحد.

قال أبو حيان:

«والأولى جعله تفسيراً لمخالفته سواد المصحف».

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف ابن مسعود.

- وعن علقمة أنه قرأ «مُلاقوها»^(٢) بقاء مُشَدَّدة، من لَفَضْتُ، واللف: الجمع، أي ظنوا أنهم مجتمعون فيها.

مَصْرَفًا

- قراءة الجماعة «مَصْرَفًا»^(٣) بكسر الراء، وهو اسم مكان أو زمان، أو مصدر ميمي من «صرف».

- وقرأ زيد بن علي «مَصْرَفًا»^(٣) بفتح الراء، وقد أجازهُ أبو معاذ.

وهو مصدر كالمَضْرَب؛ لأن مضارعه يصْرِف على «يَفْعِل»

قال النحاس: «ويجوز مَصْرَفًا على أنه مصدر».

(١) البحر ١٣٨/٦: «مصحف عبد الله»، المحرر ٢٣٧/٩، روح المعاني ٢٩٩/١٥.

(٢) البحر ١٣٨/٦، القرطبي ٤/١١، المحرر ٢٣٧/٩، روح المعاني ٢٩٩/١٥.

(٣) البحر ١٣٨/٦، مختصر ابن خالويه ٨٠/٨٠، حاشية الشهاب ١١٢/٦، إعراب النحاس ٢٨١/٢،

روح المعاني ٢٩٩/١٥، الدر المصون ٤٦٥/٤.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ
الْإِنْسَانُ أَكْثَرَشَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا^(١) . أدغم الدال في الصاد أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام .
وأظهر الدال ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر
ويعقوب وقالون .

وتقدم مثل هذا في سورة الإسراء ، الآية / ٤١ .

الْقُرْآنِ . قرأ ابن كثير «القرآن»^(٢) بنقل حركة الهمزة إلى الراء ، ثم حذف
الهمزة .

وقراءة الجماعة «القرآن» بالهمز .

وتقدم مثل هذا مراراً ، وانظر الآية / ١٨٥ من سورة البقرة .

لِلنَّاسِ . تقدمت الإمالة فيه للدوري عن أبي عمرو .

وانظر الآيات / ٨ ، ٩٤ ، ٩٦ من سورة البقرة .

شَيْءٍ . تقدم حكم الهمز في الوقف ، انظر الآيتين / ٢٠ و ١٠٦ من سورة
البقرة .

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ
أُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾

أَنْ يُؤْمِنُوا . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«أن يؤمنوا» بإبدال الهمزة واواً .

(١) انظر النشر ٣/ ٤ ، والإتحاف / ٢٨ ، ٢٩١ ، المكرر / ٧٦ ، المذهب ١/ ٤٠٧ ، البدور / ١٩٣ .

(٢) البحر ٢/ ٤٠ ، وانظر الإتحاف / ٦١ ، ٢٩١ - ٢٩٢ ، التيسير / ٧٩ ، المبسوط / ١١٠ ، إرشاد

المبتدي / ٢٣٨ ، النشر ١/ ٤١٤ .

- وكذا جاءت قراءة حمزة بالإبدال في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «أن يؤمنوا».

وتقدم هذا مراراً، وانظر الآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

- قرأ أبو عمرو وهشام بإدغام^(١) الذال في الجيم.

- والباقون على إظهار الذال.

وتقدمت الإمامة في «جاء»، وكذا وقف حمزة.

وانظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة، والآية/ ٦١ من سورة آل عمران.

- الإمامة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدم مثل هذا في الآيتين/ ٢ و ٥ من سورة البقرة.

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الزاء وتفخيمها.

- وقراءة الباقيين بالتفخيم.

- القراءة بإبدال الهمزة ألفاً عن أبي عمرو بخلاف عنه وأبي جعفر

والأزرق وورش «تأتيهم.. ياتيهم».

- وكذا في الوقف عن حمزة.

وتقدم هذا في الآية/ ٨ من سورة هود، والآية/ ١١١ من سورة

النحل، ومواضع أخرى.

- قرأ حمزة والكسائي وعاصم وخلف والأعمش وأبو جعفر

والحسن والأعرج وابن أبي ليلى وأيوب وابن سعدان وابن عيسى

إِذْ جَاءَهُمْ

الْهُدَى

وَيَسْتَغْفِرُوا

تَأْتِيَهُمْ... تَأْتِيَهُمْ

قَبْلًا

(١) المكرر/ ٧٦، النشر ٣/ ٤ - ٤، الإتحاف/ ٢٧، البدور/ ١٩٣، المذهب ٤٠٧/ ١.

(٢) انظر النشر ٣٧/ ٢، الإتحاف/ ٧٥، المكرر/ ٧٦، المذهب ٤٠٧/ ١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/ ١.

(٣) النشر ٩٩/ ٢ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المذهب ٤٠٣/ ١، البدور/ ١٩١.

الأصبهاني وابن جرير ويحيى «قُبْلًا»^(١) بضم القاف والباء وهو جمع قبيل، وهو الصنف والنوع، أي يأتيهم العذاب صنفاً صنفاً، ونوعاً نوعاً، وهو حال.

قال الرازي:

«وهو جمع قبيل، بمعنى ضروب من العذاب تتواصل مع كونهم أحياء، وقيل: مقابلة وعياناً».

وقال الزجاج:

«وتأويل «قُبْلًا» جمع قبيل، المعنى: أو يأتيهم العذاب أنواعاً، ويجوز أن يكون تأويل قُبْلًا من قُبْل، أي مما يقابلهم».

. وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع ومجاهد وعيسى بن عمر ويعقوب «قِبْلًا»^(٢) بكسر القاف، وفتح الباء.

ومعناه: عياناً، وهو نصب على الحال، وأصله من المقابلة، ولذا دلّ على المعانيّة.

قال أبو جعفر:

«ومذهب الفراء أن «قِبْلًا» قبيل، أي متفرّقاً يتلو بعضه بعضاً، ويجوز عنده أن يكون المعنى: عياناً».

(١) البحر ١٩٣/٦، غرائب القرآن ١٢٨/١٥، معاني الفراء ١٤٧/٢، السبعة ٢٦٢/٢، ٣٩٣، الحجة لابن خالويه ٢٢٦/٢، النشر ٣١١/٢، التيسير ١٤٤/١، القرطبي ٦/١١، الإتحاف ٣٩٢/٢، مجمع البيان ١٧٢/١٥، البيان ١١٢/٢، إعراب النحاس ٢٨٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤/٢، حجة القراءات ٤٢٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٦٤/٢، معاني الزجاج ٤٠١/١، ٤٠٢، و٢٩٦/٣، المكرر ٧٦/٢، الكافي ١٢٦/٢، العنوان ١٢٣/٢، إرشاد المبتدي ٤١٨/٢، المحرر ٢٤٠/٩، تفسير الماوردي ٣١٨/٣، زاد المسير ١٥٨/٥، الكشف ٢٦٣/٢، التبيان ٥٩/٧، التبصرة ٥٧٦/٢، حاشية الجمل ٣١/٣، حاشية الشهاب ١١٣/٦، فتح القدير ٢٩٥/٣، المبسوط ٢٠١/٢، الرازي ١٤٢/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٩/١، الطبري ١٧٣/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٥/٢، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات وبصائر ذوي التمييز/قبل.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

قال الأعرج: وكانت قراءته «قُبْلًا» معناه جميعاً.

قال أبو عمرو: وكانت قراءته «قَبْلًا» معناه عياناً.

- وقرأ أبو رجاء الحسن «قُبْلًا»^(١) بضم القاف وسكون الباء.

قالوا: هو تخفيف من «قُبْلٍ»، وهو لغة تميم.

قال الزجاج: «ويجوز «قَبْلًا» - بتسكين الباء - ولم يقرأ بها أحد».

- وقرأ أبو الجوزاء وأبو المتوكل «قَبْلًا»^(٢) بفتح القاف والباء.

قال الزمخشري: «أي: مستقبلاً».

وفي حاشية الجمل:

«وقرئ بفتحين، وهو أيضاً لغة، يقال: لقيته مقابلة وقُبْلًا وقَبْلًا

وقَبْلًا، وانتصابه على الحال من الضمير أو العذاب. اهـ».

قلت: نقل هذه القراءة أبو حيان عن ابن قتيبة والزمخشري، ونقلها

الرازي أيضاً عن الزمخشري.

- وقرأ أبي بن كعب وابن غزوان عن طلحة وابن مسعود «قَبِيلًا»^(٣)،

بفتح القاف وياء مكسورة بعدها ياء، على وزن فعيل.

- وذكر الألوسي أنه قرئ «قَبْلًا»^(٤) بكسر القاف وسكون الباء،

ونقل عن أبي حيان أنه تخفيف «قَبْلٍ» على لغة تميم ولم أجد هذا

عند أبي حيان في هذا الموضع، بل الذي عنده «قُبْلًا» وهو

تخفيف «قُبْلًا».

(١) البحر ١٣٩/٦، مختصر ابن خالويه ٨٠/٨، المحرر ٣٤٠/٩، معاني الزجاج ٢٩٦/٣، حاشية الجمل ٣١/٣.

(٢) البحر ١٣٩/٦، الكشف ٢٦٣/٢، حاشية الجمل ٣١/٣، معاني الزجاج ٤٠٢/١، الرازي ١٤٢/٢١، زاد المسير ١٥٨/٥، مشكل إعراب القرآن ٤٤/٢، حاشية الشهاب - البيضاوي ١١٣/٦، فتح القدير ٢٩٥/٣، روح المعاني ٣٠٢/١٥، وانظر التهذيب واللسان والتاج والمفردات/قبل.

(٣) البحر ١٣٩/٦، وانظر مشكل إعراب القرآن ٤٤/٢، زاد المسير ١٥٨/٥، روح المعاني ٣٠٢/١٥، التاج/قبل.

(٤) روح المعاني ٣٠٢/١٥، وانظر البحر ١٣٩/٦.

وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَمُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ
لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٦﴾

بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا

- إدغام^(١) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والباقون على الإظهار.

- قراءة الأزرق وورش^(٢) بترقيق الراء وتضخيمها.

أُنذِرُوا

- والباقون على التضخيم.

- قراءة حفص والشنبوزي «هُزُوا» بالواو في الوقف والوصل.

هُزُوا^(٣)

وإبدال الهمزة هنا واواً إنما كان للتخفيف.

- وقراءة حمزة وخلف «هُزُواً»، بسكون الزاي، وهمز بعدها.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير والكسائي وأبو

جعفر ويعقوب «هُزُواً»، بضم الزاء والهمز بعده.

ولحمزة في الوقف وجهان:

الأول: نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم حذف الهمزة، وهو القياس.

الثاني: إبدال الهمزة واواً على الرسم كقراءة حمزة.

وإن أردت بياناً وتقصيلاً أوفى مما هنا فارجع إلى الآية/٦٧ من

سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٤٠٨/١، البدور ١٩٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦/٢، المذهب ٤٠٣/١، البدور ١٩١.

(٣) الإتحاف ٥٥/٢، ١٣٨، ٢٩٢، النشر ٢١٥/٢، الكشاف ٢٦٣/٢، حاشية الجمل ٣١/٢، وانظر المبسوط ١٣٠، والسبعة ١٥٨ - ١٥٩، والمذهب ٤٠٤/١، وروح المعاني ٣٠٣/١٥، والبدور ١٩١.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾

- تقدم تغليظ اللام للأزرق وورش، وانظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

أَظْلَمُ

- إدغام^(١) الميم في الميم وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

أَظْلَمُ مِمَّنْ

- والباقون على الإظهار.

- ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

ذُكِّرَ

- قراءة حمزة في الوقف بإبدال^(٣) الهمزة المفتوحة بعد كسرياء

بَيَّأَيْتِ

مفتوحة.

- إمالة^(٤) الألف الثانية للدوري عن الكسائي.

فِي آذَانِهِمْ

- وقراءة الجماعة على الفتح.

- تقدمت الإمالة فيه قبل قليل، انظر الآية/ ٥٥ من هذه السورة.

الْهُدَى

وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ

الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَّنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلاً ﴿٥٨﴾

- قراءة الجماعة «يُؤَاخِذُهُمْ» بالهمز في الحاليين.

يُؤَاخِذُهُمْ^(٥)

- وقرأ ابن محيصن «يواخذهم» بإسكان الذال، وباختلاس ضميتها.

- وقرأ أبو جعفر وورش «يُؤَاخِذُهُمْ» بإبدال الهمزة واواً مفتوحة في الحاليين.

(١) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف ٢٢/ ٢٢، المذهب ١/ ٤٠٩، البدور ١٩٣.

(٢) النشر ٢/ ٩٣، الإتحاف ٩٣/ ٩٣، البدور ١٩١.

(٣) النشر ١/ ٤٣٨، الإتحاف ٦٧/ ٦٨.

(٤) الإتحاف ٧٨/ ٧٨، ٢٩٢، النشر ٢/ ٣٨، المذهب ١/ ٤٠٨، البدور ١٩٢، التذكرة في القراءات

الثمان ٢٠٦/ ١.

(٥) الإتحاف ٥٥/ ٥٥، ١٣٦، ٢٩٢، النشر ١/ ٣٩٥، المكرر ٧٦/ ٧٦، المذهب ١/ ٤٠٤، البدور ١٩٢.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، بالإبدال كأبي جعفر.

- وليس للأزرق فيه سوى قصر البدل كسائر القراء.

- إدغام^(١) اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

لَعَجَلْ لَهُمْ

- والجماعة على الإظهار.

- إدغام^(٢) الباء في الباء عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

أَلْعَذَابُ بَلْ

- والجماعة على الإظهار.

- قراءة الجمهور «مَوِيلًا»^(٣) بسكون الواو، وهمزة بعدها مكسورة.

مَوِيلًا

- وقرأ الزهري «مَوَلًا»^(٣) بتشديد الواو من غير همز ولا ياء.

- وقرأ الحلواني عن أبي جعفر «مَوَلًا»^(٣) بكسر الواو خفيفة من

غير همز ولا ياء.

ولحمزة في الوقف القراءات التالية^(٤) :

- بالنقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها.

- بالإدغام، «مَوَلًا» كذا كقراءة الزهري المتقدمة.

- بإبدال الهمزة ياء مكسورة على الرسم «مَوِيلًا»، وضعف هذا

الوجه ابن الجزري.

وحكى ثلاثة أوجه أخرى:

- الأول: تسهيل الهمزة بينَ بيْن.

- الثاني: إبدال الهمزة ياء ساكنة وكسر الواو قبلها «مَوِيلًا».

- الثالث: إبدالها واوً بلا إدغام، وهو أضعفها.

وقال صاحب الإتحاف: «وكلها ضعيفة».

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٤٠٩/١، البدور ١٩٣.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٤٠٩/١، البدور ١٩٣.

(٣) البحر ١٤٠/٦، روح المعاني ٢٠٦/١٥، الدر المصون ٤٦٧/٤.

(٤) الإتحاف ٦٩، ٢٩٢، النشر ٤٤١/١، المكرر ٧٦، المذهب ٤٠٤/١، البدور ١٩٢.

وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾

الْقُرَى . أماله^(١) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من طريق الصوري.

. وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

. تقدم تغليظ اللام للأزرق وورش، انظر الآية ٢٥/ من سورة الأنفال.

. قرأ حفص عن عاصم «لِمَهْلِكِهِمْ»^(٢) بفتح الميم وكسر اللام

الثانية، وهو مصدر أو اسم زمان من «هلك».

قال النحاس:

«وأجاز الكسائي والفراء «لِمَهْلِكِهِمْ» بفتح الميم وكسر اللام،

قال الكسائي: وهو أحبُّ إلي؛ لأنه من يَهْلِكُ».

وقال العكبري:

«... وهو مصدر أيضاً، ويجوز أن يكون زماناً، وهو مضاف إلى

الفاعل، ويجوز أن يكون إلى المفعول على لغة من قال: هَلَكْتَهُ

أَهْلَكَهُ».

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، المذهب ٤٠٧/١، البدور ١٩٣.

(٢) البحر ١٤٠/٦، معاني الفراء ١٤٨/٢، غرائب القرآن ١٢٨/١٥، إعراب النحاس ٢٨٣/٢،

النشر ٣١١/٢، التيسير ١٤٤/١٤٣، الرازي ١٤٣/٢١، شرح الشاطبية ٢٤٠/٢٤٠، الطبري ١٧٥/١٥،

مجمع البيان ١٧٥/١٥، معاني الزجاج ٢٩٧/٢، الإتحاف ٢٩٢/٢٩٢، العكبري ٨٥٣/٢، البيان

١١٢/٢، السبعة ٣٩٣/٣٩٣، التبصرة ٥٧٦/٥٧٦، المحرر ٣٤٥/٩، حجة القراءات ٤٢١/٤٢١، الكشف عن

وجوه القراءات ٦٥/٢، الكشاف ٢٦٤/٢، القرطبي ٨/١١، المبسوط ٢٧٩/٢٧٩، إرشاد

المبتدي ٤١٨/٤١٨، المكرر ٧٦/٧٦، الكافي ١٢٦/١٢٦، العنوان ١٢٣/١٢٣، التبيان ٦٤/٧، مشكل إعراب

القرآن ٤٥/٢، حاشية الجمل ٣٢/٣، حاشية الشهاب ١١٥/٦، إعراب القراءات السبع وعللها

٤٠١/١، اللسان والتاج/هلك، تفسير الماوردي ٣٢١/٣، زاد المسير ١٦١/٥، روح المعاني

٣٠٦/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٥/٢، فتح القدير ٢٩٦/٣، التلخيص ٣١٧/٣، الدر

. وقرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر، والمفضل
وهارون ولحفص: كذا عند أبي حيان: «لَمْهَلْكُمْ»^(١) بفتح الميم
واللام، مصدر «هَلَك»، أو اسم زمان منه.
قال مكّي:

«وحجة من فتح الميم واللام أنه جعله مصدراً من «هَلَك»، وعدّاه.
حُكي أن بني تميم يقولون: هَلَكْنِي اللَّهُ...، ويكون مضافاً إلى
المفعول...، فأما من لم يُجزّ تعديّة «هَلَك» إلى مفعول فإنه يكون
مضافاً إلى الفاعل، كأنه قال: وجعلنا لإهلاكنا إِيَّاهُمْ موعداً،
ومن جعله متعدّياً يكون تقديره: وجعلنا لإهلاكنا إِيَّاهُمْ موعداً.
والمصدر في الأصل من فَعَلَ يَفْعَلُ يَأْتِي عَلَى «مَفْعَلٍ»؛ فلذلك كان
«مَهْلَكٌ» مصدراً من «هَلَك».

. وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة والكسائي
وأبو جعفر ويعقوب والأعشى والبرجمي عن أبي بكر
«لَمْهَلْكُمْ»^(١) بضم الميم وفتح اللام الثانية.
وهو مصدر ميمي من «أهَلَك».

قال مكّي:

«وحجة من ضم الميم وفتح اللام أنه جعله مصدراً لـ «أَهْلَكَ يَهْلِكُ»،
فهو بابّه، وهو متعدّ بلا شك، فهو مضاف إلى المفعول به لا غير،
تقديره: وجعلنا لإهلاكهم موعداً، لا يتجاوزونه، وضمّ الميم هو
الاختيار؛ لأن الجماعة عليه».

(١) انظر مراجع هاتين القراءتين في الحاشية السابقة، والتكملة للزبيدي / هَلَك، قال: «ومن قرأ
بضم الميم فمعناه: لإهلاكهم».

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿١﴾

مُوسَى

- الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن أبي عمرو وورش والأزرق.

- والباقون على الفتح.

وتقدم هذا، انظر الآيتين ٥١/ و ٩٢ من سورة البقرة.

- أمال الألف حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ ﴿٢﴾ إدغام^(٢) الحاء في الحاء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والباقون على الإظهار.

مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ . قراءة الجمهور «مَجْمَعٌ»^(٣) ، وهو اسم مكان على وزن «مَفْعَلٌ» ،

وهذا قياسه من «فَعَلَ ، يَفْعُلُ» بضم العين في المضارع وفتحها.

- وقرأ الضحاك وعبد الله بن عبيد بن مسلم بن يسار «مَجْمَعٌ»^(٣) بكسر

الميم الثانية، اسم مكان على وزن «مَفْعِلٌ» ، وقياسه على «مَفْعَلٌ» غير

أنه جاء على باب المشرق والمغرب ومماثلهما مما خرم القياس.

قال الفراء:

«... فإذا كان يَفْعُلُ ، مفتوح العين آثرت العرب فتحها في مَفْعَلٍ ،

اسماً كان أو مصدراً ، وربما كسروا العين في مَفْعِلٍ إذا أرادوا به

(١) النشر ٣٦/٢ ، الإتحاف ٧٥/ ، ٢٩٢ ، المهدب ٤٠٧/١ ، البدور ١٩٣/ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١ .

(٢) النشر ٢٨٠/١ ، الإتحاف ٢٢/ ، المهدب ٤٠٨/١ ، البدور ١٩٣/ .

(٣) البحر ١٤٤/٦ ، الرازي ١٤٧/٢١ ، معاني الفراء ١٤٨/٢ ، مختصر ابن خالويه ٨٠/ ، المحتسب ٣٠/٢ ، العكبري ٨٥٤/٢ ، الكشاف ٢٦٤/٢ ، حاشية الشهاب ١١٦/٦ ، المحرر ٢٤٩/٩ . روح المعاني ٣١٢/١٥ ، وانظر اللسان والتاج والمحكم والصحاح والمصباح/ جمع ، الدر المنصون ٤٦٩/٤ .

الاسم، منهم من قال: «مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ» وهو القياس، وإن كان قليلاً...».

وقرأ النضر عن ابن مسلم «مَجْمَعٌ»^(١) بكسر الميمين: الأولى والثانية. ولعل كسر الأولى إنما جاء من باب الإتياع للثانية، قال أبو حيان: «وهو شاذ، وقياسه من يَفْعَلُ فتح الميم كقراءة الجمهور».

حُقُبًا - قراءة الجمهور «حُقُبًا»^(٢) بضم الحاء والقاف، وهو الدهر، وقالوا: هو ثمانون سنة، وجمعه أحقاب، وذهب الفراء إلى أنه بضميتين لغة قيس. وقرأ الحسن والضحاك والأعمش وأبو رزين وأبو مجلز وقتادة والجحدري وابن يعمر «حُقُبًا»^(٣) بإسكان القاف، وجمعه: حِقَاب. وفي حاشية الجمل:

«فيجوز أن يكون تخفيفاً، وأن يكون لغة مستقلة».

فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿١٦﴾

مَجْمَع - قرأ عبد الله بن مسلم «مَجْمَعٌ»^(٤) بكسر الميم الثانية. فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ - أدغم^(٥) أبو عمرو ويعقوب الذال في السين، وعنهما الإظهار. والجماعة على إظهار الذال.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَإِنَّا غَدَاءٌ نَأْخُذُ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿١٧﴾

قَالَ لِفَتْنِهِ - إدغام^(٦) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) البحر ١٤٥/٦، روح المعاني ٣١٢/١٥.

(٢) البحر ١٤٥/٦، مختصر ابن خالويه ٨١/٨١، القرطبي ١٠/١١، حاشية الجمل ٣٢/٣، معاني الفراء

١٥٤/٢، المحرر ٣٥٠/٩، زاد المسير ١٦٤/٥، روح المعاني ٣١٢/١٥، الدر المصون ٤٦٩/٤.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) المحرر ٣٥١/٩.

(٥) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣/٢٣، المذهب ٤٠٨/١، البدور ١٩٣/١٩٣.

(٦) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢٢، المذهب ٤٠٨/١، البدور ١٩٣/١٩٣.

- والباقون على الإظهار.

لِفَتْسَهُ

تقدّمت الإمالة فيه في الآية / ٦٠ من هذه السورة.

مِنْ سَفَرِنَا

- قراءة الجماعة «من سَفَرِنَا» بفتح السين والفاء.

- وقرأ عبد الله بن عبيد بن عمير «من سَفَرِنَا»^(١) بسكون الفاء.

نَصَبًا

- قراءة الجمهور «نَصَبًا» بفتحيتين.

- وقرأ عبد الله بن عبيد بن عمير «نُصَبًا»^(٢) بضميتين.

قال أبو حيان: «قال صاحب اللوامح: وهي إحدى اللغات الأربع التي

فيها».

قلتُ اللغات الأربع هي: نَصَبٌ، ونَصْبٌ، ونُصَبٌ، ونُصْبٌ.

قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسِينِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ.

وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿١٢﴾

أَرَأَيْتَ^(٣)

- قرأ نافع وأبو جعفر وقالون والأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الثانية.

وللأزرق وورش وجهان:

الأول: التسهيل كالقراءة السابقة في الوقف.

الثاني: إبدال الهمزة حرف مدّ محضاً مع المدّ المشبع للساكنين،

وهذا في حالة الوصل «أَرَأَيْتَ».

(١) مختصر ابن خالويه / ٨٠: «من سَفَرِنَا هذا نُصَبًا»، والذي في التاج والبصائر/ نصب: «وقرأ عبيد بن عمير وعبد الله بن عبيد «من سَفَرِنَا هذا نُصَبًا» كذا بفتح الفاء.

(٢) البحر ١٤٥/٦، مختصر ابن خالويه / ٨٠، المحرر ٢٥٤/٩، روح المعاني ٢١٦/١٥، والذي في التاج وبصائر ذوي التمييز «قراءة أبي عمير، وعبد الله بن عبيد» كذا فهما قارئان، وذكرت من قبل «سَفَرِنَا» بسكون الفاء في المختصر وفتحها في التاج والبصائر، الدر المصون ٤٧٠/٤.

(٣) الإتحاف / ٥٦، ٢٩٢، النشر ٣٩٧/١ - ٣٩٨، ٤٣٨، المكرر / ٧٦، المذهب / ١ - ٤٠٤ - ٤٠٥، البدور / ١٩٢.

ويمتنع عندهما الإبدال في حالة الوقف لئلا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر، وهذا لا وجود له في كلام العرب.

- وقرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية «أَرَيْتَ».

- وقراءة الجماعة بالهمز «أَرَأَيْتَ».

- قراءة ورش في الوصل «إِذْ وَينَا»^(١) بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة

إِذْ أَوَيْنَا

إلى الساكن قبلها، ثم حذف الهمزة.

- قرأ الكسائي بإمالة^(٢) الألف.

وَمَا أَنَسْنِيهِ

- وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

- قرأ حفص عن عاصم «وما أنسانيه إلا»^(٣) بضم الهاء مختلصة؛ لأن

وَمَا أَنَسْنِيهِ إِلَّا

الأصل في حركة الهاء الضم.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن

عاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «وما أنسانيه إلا»^(٣) بكسر الهاء؛

وذلك لأن ما قبلها ياء، فحركاتها من جنس ما قبلها.

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٢) البحر ١٤٧/٦، الإتحاف/٢٩٢، العنوان/١٢٣، المكرر/٧٦، الكافي/١٢٦، حجة القراءات/٤٢٢، غرائب القرآن ٣١٨/١٥، التبصرة/٥٧٦، شرح الشاطبية/٢٤٠، الحجة لابن خالويه/٢٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٦٦/٢، روح المعاني ٣١٨/١٥، الحجة للفارسي ١٥٤/٥.

(٣) البحر ١٤٧/٦، الإتحاف/٢٩٢، الحجة لابن خالويه/٢٦٦، النشر ٣١١/٢، ٣٠٥، التيسير/١٤٤، التبصرة/٥٧٦، السبعة/٣٩٤، شرح الشاطبية/٢٤٠، حجة القراءات/٤٢٢، إعراب النحاس ٣٨٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٦٦/٢، العكبري ٨٥٤/٢، غرائب القرآن ٥/١٦، مجمع البيان ١٧٧/١٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٩٢، المكرر/٧٦، معاني الزجاج ٣٠٠/٣، إرشاد المبتدي/٤١٩، الكافي/٢٦، العنوان/١٢٣، المبسوط/٢٧٩، التبيان ٦٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٩/١ - ٤٠٠، زاد المسير ١٦٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٦/٢، الدر المصون ٤٧١/٤.

وقرأ ابن كثير في حالة الوصل «وما أنسانيه إلا»^(١) بإشباع الكسر على أصله حتى يبلغ الياء.

وقرأ الكسائي «.. أنسانيه»^(٢) بإمالة السين والألف مع كسر الهاء.

وَمَا أَنْسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ

قرأ عبد الله بن مسعود، وكذا جاء في مصحفه، «وما أنسانيه أن أذكره إلا الشيطان»^(٣)، على التقديم والتأخير.

وذكر الزمخشري عن ابن مسعود أنه قرأ «أن أذكركه»^(٤)

كذا، ولكنه عند الزمخشري من غير ضبط لحركة الهمزة والذال والكاف، وأرى أنه لا يصح إلا بالصورة التي أثبتها.

وجاءت قراءة ابن مسعود عند البيضاوي والشهاب، وابن عطية

«أن أذكر له»^(٥) من غير ضبط، بالحركات، وبعد الفعل «له»

بينما المثبت عند الزمخشري هو ضمير نصب الكاف!!

والبيضاوي ينقل عن الزمخشري حرفاً حرفاً فهل هما قراءتان؟ أم

وقع التحريف في إحداهما^(٥)؟ الله أعلم بذلك!!

وذكر ابن عطية أنها جاءت كذلك في مصحفه.

وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ . تقدم في الآية السابقة / ٦١.

قراءة الجماعة «واتخذ سبيله» بإظهار الذال.

(١) الإتحاف/ ٢٩٢، إرشاد المبتدي/ ٤١٩، النشر/ ٣٠٥/ ١، السبعة/ ٣٩٤، مجمع البيان/ ١٥/ ١٧٧، الكافي/ ١٢٦، العنوان/ ١٢٣، المحرر/ ٣٥٤/ ٩، زاد المسير/ ١٦٦/ ٥، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢/ ٤١٦.

(٢) زاد المسير/ ١٦٦/ ٥، الدر المصون/ ٤/ ٤٧١.

(٣) البحر/ ١٤٧/ ٦، القرطبي/ ١١/ ١٤.

(٤) الكشف/ ٢/ ٢٦٥، حاشية الشهاب/ ١١٨/ ٦، المحرر/ ٣٥٤/ ٩، وفي الدر المصون/ ٤/ ٤٧١ «أذكركه» كذا.

(٥) قصدت بالتثنية الكشف وحاشية الشهاب.

. ثم قراءة إدغام الذال في السين عن أبي عمرو ويعقوب.
 . وقرأ أبو حيوة «واتخاذ سبيله»^(١) كذا على المصدر، وهو معطوف
 على الضمير المنصوب من «أن أذكره».

قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾

نَبِغُ^(٢)

. قرأ نافع وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والأعمش واليزيدي والحسن
 بإثبات الياء في الوصل دون الوقف مراعاة للأصل والرسم «نبغي».
 وقرأ ابن كثير في رواية ابن فليح ويعقوب وسهل وهشام بخلاف عنه
 وابن محيصن بإثبات الياء في الحالين، وهي لغة الحجازيين «نبغي».
 . وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وابن ذكوان «نبغ» بغير ياء في
 الحالين: الوصل والوقف، وهي لغة هذيل.

قال أبو حيان:

«وقرئ: نبغ بغير ياء في الوصل، وإثباتها أحسن...، وأما الوقف
 فالأكثر فيه طرح الياء إتباعاً لرسم المصحف...».

(١) البحر ١٤٧/٦، روح المعاني ٣١٨/١٥، المحرر ٢٥٥/٩ - ٢٥٦، وفي مختصر ابن خالويه ٦١/٦١ جعل
 قراءة أبي حيوة للآية ٦١ «فاتخذ سبيله» والخطأ من المحقق في ترقيم الآية، الدر المصون
 ٤٧١/٤.

(٢) البحر ١٤٧/٦، معاني الزجاج ٣٠٠/٣، معاني الفراء ٢٧/٢، السبعة ٣٩١/٣، ٤٠٣، الكتاب
 ٢٨٩/٢، فهرس سيبويه ٣١، غرائب القرآن ٥/١٦، التبصرة ٥٨٤/٢، النشر ٢١٦/٢، سر
 صناعة الإعراب ٤٧١/٢، التيسير ١٤٧، وانظر ص ٧٠، الكشف ٢٦٥/٢، الكشف عن
 وجوه القراءات ٨٣/٢، إعراب النحاس ٢٨٤/٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٠٧ -
 ٩٠٨، مجمع البيان ١٧٧/١٥، إرشاد المبتدي ٤٢٥، المكرر ٧٦، إيضاح الوقف والابتداء ٢٦١/
 ٢٦٢، العنوان ١٢٥، الكافي ١٢٦، حاشية الجمل ٢٤/٣، الإتحاف ١١٢ - ١١٤، ٢٩٢،
 المبسوط ٢٨٦، روح المعاني ٣١٩/١٥، المحرر ٢٥٦/٩، زاد المسير ١٦٧/٥، التذكرة في
 القراءات الثمان ٤٢٢/٢، الدر المصون ٤٧١/٤.

وقال ابن جني:

«محذف الياء في هذا ونحوه في الوقف إنما هو لرؤوس الآي،
وتشبيههم إياها بالقوا في».

وقال الفراء:

«... كتبت بحذف الياء، فالوجه فيها أن تثبت الياء إذا وصلت،
وتحذفها إذا وقفت، والوجه الآخر أن تحذفها في القطع والوصل،
قرأ بذلك حمزة وهو جائز».

وقال الزجاج:

«الأكثر في الوقف «نبغ» على اتباع المصحف، وبعد «نبغ» آية،
ويجوز، وهو أحسن في العربية، «ذلك ما كنا نبغي» في الوقف، أما
الوصل فالأحسن فيه «نبغي» بإثبات الياء، وهذا مذهب أبي عمرو،
وهو أقوى في العربية».

وقال أبو بكر محمد بن الأنباري: «وكان الكسائي يثبت الياء في
الوصل ويحذفها في الوقف، قال الفراء:

فسألت الكسائي عن ذلك فقال: أستجيز أن أحذف الياء في
السكت؛ لأن المسكوت عليه مجزوم، فاستجزت الحذف للجزم،
فإذا وصلت كان في موضع رفع فأثبتها».

أمال الألف الدوري عن الكسائي وأبو عمرو، وكذا ابن ذكوان
من طريق الصوري.

وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

على آثارهما^(١)

فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّا لَدُنَّا عِلْمًا ﴿١٥﴾

مِّن لَّدُنَّا

- قراءة الجماعة «من لَّدُنَّا»، بضم الدال وتشديد النون.

- وكان أبو بكر عن عاصم يُشَمُّ^(١) الدال شيئاً من الضم، واختلف

في هذا عن يحيى.

- وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو «من لَدُنَّا»^(٢) بتخفيف النون، وهي لغة

في «لَدُنَّ»، بل هي الأصل.

قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿١٦﴾

قَالَ لَهُ

- إدغام^(٣) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والجماعة على إظهار اللام.

مُوسَىٰ

- تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآية/ ٦٠ من هذه السورة.

عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِي^(٤) - قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي والحسن بإثبات الياء في

الوصل وحذفها في الوقف.

- وأثبت الياء في الحاليين ابن كثير ويعقوب وابن محيصن «... أن

تعلمني».

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم بحذف الياء في

الحاليين «أن تعلمن» وهو الموافق للرسم.

رُشْدًا

- قرأ نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وهشام بن عمار عن

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٥٠، المحرر ٣٥٨/٩.

(٢) البحر ١٤٧/٦، روح المعاني ٣٣١/١٥.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٤٠٨/١، البدور ١٩٣.

(٤) الإتحاف ١١٤، ٢٩٢، السبعة ٤٠٣، التبصرة ٥٨٤، النشر ٣١٦/٢، التيسير ١٤٧، الكشف

عن وجوه القراءات ٨٢/٢، المكرر ٧٧، إرشاد المبتدي ٤٢٥، العنوان ١٢٥، زاد المسير

١٦٩/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٢/٢.

ابن عامر، وأبو جعفر والأعمش «رُشْدًا»^(١)، بضم الراء وسكون الشين على التخفيف.

- وقرأ ابن عامر وكذا جاءت رواية يحيى بن الحارث عنه، وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان، وابن عباس «رُشْدًا»^(١)، بضمّتين مُثَقَّلًا على إتياع الثاني الأول.

- وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن والزهري وأبو بحرية وابن محيصن وابن مناذر ويعقوب وأبو عبيد «رُشْدًا»^(١) بفتحتين، وهو مصدر. وتقدّم مثل هذه القراءات في الآية ١٤٦ من سورة الأعراف.

قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾

مَعِيَ صَبْرًا

- قرأ حفص عن عاصم «معي صبراً»^(٢)، بفتح الياء في الوصل.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «معي صبراً»^(٢) بسكون الياء.

وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾

تَصْبِرُ

- ترقيق^(٣) الراء وتفخيمها عن الأزرق وورش.

(١) البحر ١٤٨/٦، الرازي ١٥١/٢١، غرائب القرآن ٥/١٦، السبعة ٢٩٣/٢٩٤ - ٢٩٤، ٣٩٤، مجمع البيان ١٨٣/١٥، الحجة لابن خالويه ٢٢٦/٢، النشر ٣١١/٢، التيسير ١٤٤/١، حجة القراءات ٤٢٢/٢، الإتحاف ٢٩٢/٢، التبصرة ٥٧٧/٢، مختصر ابن خالويه ٨١/٢، المكرر ٧٧/٢، إرشاد المبتدي ٤١٩/٢، المبسوط ٢٧٩/٢، العنوان ١٢٣/٢، الكشف ٢٦٥/٢، العكبري ٨٥٥/٢، التبيان ٧٠/٧، حاشية الجمل ٣٦/٣، حاشية الشهاب ١١٩/٦، معاني الزجاج ٣٠١/٣، المحرر ٣٥٩/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٤٧٧/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٠/١، زاد المسير ١٦٩/٥، روح المعاني ٣٣١/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٦/٢.

(٢) السبعة ٤٠٢ - ٤٠٣، غرائب القرآن ٥/١٦، المكرر ٧٧/٢، التبصرة ٥٨٣/٢، النشر ٣١٦/٢، التيسير ١٤٧/٢، إرشاد المبتدي ٤٢٤/٢، المبسوط ٢٨٦/٢، الإتحاف ٢٩٢/٢، العنوان ١٢٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦/٢، البدور ١٩١/٢.

. والباقون على تفخيمها.

. قراءة الجماعة «خُبْرًا»^(١) بسكون الباء.

خُبْرًا

. وقرأ الحسن وابن هرمز «خُبْرًا»^(١)، بضم الباء مُثَقَّلًا، وهو من

إتباع الثاني للأول.

قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿١٩﴾

سَتَجِدُنِي إِنْ . قرأ نافع وأبو جعفر «ستجدني إن...»^(٢)، بفتح الياء في الوصل.

. وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم

ويعقوب «ستجدني إن...»^(٢) بسكون الياء.

شَاءَ . تقدّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز، انظر الآيتين ٢٠/ و ١٠٦ من

سورة البقرة.

. ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

صَابِرًا

. اختلف^(٤) فيه عن الأزرق وورش، فرقق الراء جماعة عنهما،

أَمْرًا

وفخّمها آخرون.

. والجمهور على تفخيم الراء في الحاليين.

قَالَ فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٢٠﴾

فَلَا تَسْأَلْنِي . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب

(١) البحر ١٤٨/٦، الإتحاف/٢٩٢، وانظر ص/١٤٣، وارجع إلى النشر ٢١٥/٢ - ٢١٦، المحرر ٣٦٠/٩، روح المعاني ٢٣٣/١٥، وفي مختصر ابن خالويه/٨١: «عباس عن أبي عمرو والحسن والأعرج وعيسى» ووضع المحقق الرقم/٩١ للآية. ولم يضع رقم هذه الآية هنا، ولادليل عنده على التفريق بين الموضعين.

(٢) النشر ٣١٦/٢، التيسير/١٤٧، المبسوط/٢٨٦، العنوان/١٢٥، السبعة/٤٠٢، إرشاد المبتدي/٤٢٤، التبصرة/٥٨٣، غرائب القرآن/٥/١٦، المكرر/٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٨٢/٢، الإتحاف/١١٠ - ٢٩٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٣، البدور/١٩١.

(٤) الإتحاف/٥، ٢٣، النشر ٩٢/٢ - ٩٣، المذهب ٤٠٦/١، البدور/١٩٢.

«فلا تسألني»^(١) ، بالهمزة وسكون اللام وتخفيف النون ، وهي نون الوقاية.

- وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر وهشام «فلا تسألني»^(١) ، بفتح اللام وتشديد النون ، والأصل: تسألنني ، حذفت نون الوقاية لاجتماع ثلاث نونات ، وكسرت الشديدة الباقية للياء.

- وقرأ أبو جعفر وكردم عن نافع «فلا تسألني»^(٢) ، بفتح السين واللام من غير همز ، مشدد النون.

فقد ألقى حركة الهمزة وهي الفتحة على السين الساكنة ، ثم حذف الهمز.

- وقرأ العجمي عن ابن عامر «فلا تسألن»^(٣) بالنون المشددة المفتوحة ، من غير ياء.

حكم الياء في الوقف والوصل^(٤) :

- كلهم أثبت الياء في الوقف والوصل اتباعاً للرسم؛ لأنها مثبتة في جميع المصاحف.

(١) البحر ١٤٨/٦ ، غرائب القرآن ٥/١٦ ، السبعة ٣٩٤/٢ - ٣٩٥ ، الإتحاف ٢٩٢/٢ - ٢٩٣ ، الرازي ١٥٤/٢١ ، العنوان ١٢٣ ، التيسير ١٤٤ ، النشر ٣١٢/٢ ، الكشف ٢٦٦/٢ ، التبصرة ٥٧٧ ، حجة القراءات ٤٢٣ ، الكشف عن وجوه القراءات ٦٧/٢ ، المكرر ٧٧ ، مجمع البيان ١٨٣/١٥ ، العكبري ٤٥٦/٢ ، إرشاد المبتدي ٤١٩ ، المبسوط ٢٨٠ ، الكافي ١٢٦ ، التبيان ٧٢/٧ ، حاشية الجمل ٣٧/٣ ، المحرر ٣٦٠/٩ ، إيضاح الوقف والابتداء ٢٦٣ ، حاشية الشهاب - البيضاوي ١٢١/٦ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٣/١ ، زاد المسير ١٧٠/٥ ، روح المعاني ٣٣٥/١٥ ، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٦/٢ ، الحجة للفارسي ١٥٨/٥ .

(٢) البحر ١٤٨/٦ ، حاشية الجمل ٣٧/٣ ، روح المعاني ٣٣٥/١٥ ، التقريب والبيان ٤٣/أ .

(٣) حجة القراءات ٤٢٣ ، العكبري ٨٥٦/٢ ، الرازي ١٥٤/٢١ .

(٤) البحر ١٤٨/٦ ، المبسوط ٢٨٠ ، الإتحاف ١١٧ ، ٢٩٣ ، مجمع البيان ١٨٣/١٥ ، التبصرة ٥٧٧ - ٥٧٨ ، غرائب القرآن ٥/١٦ ، الكشف عن وجوه القراءات ٦٧/٢ ، ٨٣ ، السبعة ٣٩٤ ، التيسير ١٤٧ ، النشر ٣١٢/٢ ، التبيان ٧٢/٧ ، إرشاد المبتدي ٤٢٥ ، الكافي ١٢٦ ، المحرر ٣٦٠/٩ ، روح المعاني ٣٣٥/١٥ ، زاد المسير ١٧٠/٥ - ١٧١ ، الرازي ١٥٤/٢١ ، التقريب والبيان ٤٣/أ .

. وقرأ يحيى بن سليمان عن أبي بكر عن عاصم «تَسْأَلْنِ» بغير ياء

في الحالين. وكذا عن الصفراوي

. وعن ابن عامر خلاف غريب:

فقد روي عن ابن ذكوان من طريق الأخفش والصورى، بحذف

الياء في الحالين: «فلا تَسْأَلْنِ»^(١)، وذكرها بعضهم عن زيد عن

الداجونى، والداجونى عن هشام وجاءت الرواية عنه أيضاً بالحذف

والإثبات، كما ذكروا الحذف في الوصل فقط.

قال بن الجزري:

«والمشهور عنه الإثبات في الحالين كالباقين...، والحذف والإثبات

كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً وأداءً».

وقال الرعيني:

«والأشهر عن ابن ذكوان إثباتها في الحالين، وبالوجهين قرأت له».

وقال ابن مهران:

«ولم يختلفوا في إثبات الياء فيه وصلاً ووقفاً، لأنها مثبتة في جميع

المصاحف، وذكر بعضهم لابن عامر بحذف الياء، وهو غلط لأنني

قرأته بالشام بإثبات الياء، وتأملته في مصاحفهم العتيقة فرأيت

مكتوباً بالياء».

وقال مكى:

«وكلهم أثبت الياء في الوصل والوقف، إلا ماروي عن ابن ذكوان

من طريق الأخفش وغيره أنه حذف الياء في الوقف والوصل،

والمشهور عنه إثبات الياء في الحالين كالجماعة».

وقال أبو حيان:

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

«وعن ابن عامر في حذف الياء خلاف غريب».

- تقدم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين ٢٠/ و ١٠٦.

- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.

عَنْ شَيْءٍ

ذِكْرًا

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ

جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾

- قرأ ورش من طريق الأزرق بتغليظ^(٢) اللام.

- وروى بعضهم عنه الترقيق كالجماعة.

فَانْطَلَقَا

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحفص عن عاصم وأبو

جعفر ويعقوب «لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا»^(٣) بتاء الخطاب مضمومة واسكان

الغين وكسر الراء، ونصب «أهلها»، وهو من خطاب موسى

للخضر، فالمخاطب هو الفاعل.

لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا

- وقرأ حمزة والكسائي وزيد بن علي والأعمش وطلحة وابن أبي

ليلى وخلف وأبو عبيد وابن سعدان والحسن وابن عيسى الأصبهاني

ويحيى بن وثاب «لِيُغْرِقَ أَهْلَهَا»^(٣) بياء مفتوحة وسكون الغين،

وأهلها: بالرفع فاعل، بمنزلة مات زيد.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣، ٢٩٣، المكرر ٧٧، المذهب ٤٠٦/١، البدور ١٩٢.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، البدور ١٠١.

(٣) البحر ١٤٩/٦، معاني الفراء ١٥٥/٢، الرازي ١٥٥/٢١، غرائب القرآن ٥/١٦، مجمع البيان

١٨٣/١٥، التبصرة ٥٧٨، النشر ٣١٢/٢، التيسير ١٤٤، الكشاف ٢٦٦/٢، السبعة ٤٩٥،

شرح الشاطبية ٢٤٠، حجة القراءات ٤٢٣، الطبري ١٨٤/١٥، الكشف عن وجوه القراءات

٦٨/٢، المكرر ٧٧، القرطبي ١٩/١١، التبيان ٧٣/٧، الإتحاف ٢٩٣، الكافي ١٢٧،

المحرر ٣٦٠/٩، ٣٦١، إعراب النحاس ٢٨٥/٢، العكبري ٨٥٦/٢، المبسوط ٢٨٠، معاني

الزجاج ٣٠٢/٣، حاشية الجمل ٣٧/٣، العنوان ١٢٣، إرشاد المبتدي ٢١٩، الحجة لابن

خالويه ٢٢٧، حاشية الشهاب - البيضاوي ١٢١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٣/١،

٤٠٤، زاد المسير ١٧١/٥، روح المعاني ٣٣٧/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢، الدر

المصون ٤٧٣/٤.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء «لِيُغَرِّقَ أَهْلَهَا»^(١) كذا جاءت القراءة عند ابن خالويه في مختصره، بالياء المضمومة وفتح الغين، وتشديد الراء للتكثير، وهو من «غَرَّقَ». ولم يذكر لها تخريجاً. ولعل التقدير: لِيُغَرِّقَ الْخَرَقُ، أو الماء، أو فِعْلُكَ هذا.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء «لِتُغَرِّقَ أَهْلَهَا»^(٢) بالتاء المضمومة وتشديد الراء، والفاعل أنت، أي الخضر، وهو خطاب موسى له، والتشديد للتكثير في المفعول.

لَقَدْ جِئْتَ - إدغام^(٣) الدال في الجيم عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

- وإظهار الدال عن ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم وأبي جعفر ويعقوب ورويس في رواية وابن ذكوان.

جِئْتَ - قراءة الجماعة «جِئْتَ»^(٤) بالهمز.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «جِئْتَ»^(٥) بإبدال الهمزة ياءً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

شَيْئًا - تقدّم حكم الهمزة في الوقف، انظر الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة.

إِمْرًا - قراءة الأزرق وورش^(٦) بترقيق الراء في الحالين.

- وروي عنهما التفخيم.

(١) مختصر ابن خالويه/ ٨١، قلت: الذي تواتر في المراجع أن القراءات عنهما بالتاء من فوق، فلعل ما جاء عند ابن خالويه سهو، أو سبق قلم، بل لعله خطأ من المحقق في ضبط القراءة (١).

(٢) البحر ١٤٩/٦، الإتحاف/ ٢٩٣، الكشاف/ ٢٦٦/٢، العكبري ٨٥٦/٢، حاشية الشهاب ١٢١/٦، المحرر ٣٦١/٩، روح المعاني ٣٣٧/١٥.

(٣) النشر ٤٠٣/٢، الإتحاف/ ٢٨، المكرر/ ٧٧، المذهب ٤٠٧/١، البدور/ ١٩٣.

(٤) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤.

(٥) انظر الحاشية السابقة.

(٦) النشر ٩٥/٢، الإتحاف/ ٩٣، ٢٩٣، المكرر/ ٧٧، البدور/ ١٩٢، المذهب ٤٠٦/١.

- وقراءة الجماعة بالتفخيم في الوصل والوقف.

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾

مَعِيَ صَبْرًا

- تقدّمت القراءة بفتح الياء في الوصل لحفص عن عاصم،
وسكونها للباقيين.

انظر الآية/٦٧ من هذه السورة.

قَالَ لَا تَأْخُذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرٍ عُسْرًا ﴿٧٣﴾

قَالَ لَا تَأْخُذْنِي

- إدغام^(١) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
والجماعة على إظهار اللام.

لَا تَأْخُذْنِي

- قراءة الجماعة «لا تأخذني»^(٢) بتحقيق الهمز والقصر.

- قرأ أبو جعفر وورش بإبدال الهمزة واواً في الحاليين «لا تأخذني»^(٣)
وذكر الزبيدي أنها لغة اليمن.

- وكذا بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

عُسْرًا

- قراءة الجماعة «عُسْرًا»^(٤) بسكون السين، وهي لغة تميم وأسد
وعامة قيس.

- قرأ أبو جعفر وعيسى بن عمر ويحيى بن وثاب «عُسْرًا»^(٤) بضم السين،

وهي لغة الحجازيين، وذكر صاحب النشر أنها قراءة أبي عمرو.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٤٠٨/١، البدور/١٩٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣، ٢٩٣، المذهب ٤٠٦/١، البدور/١٩٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف/٥٣، ٢٩٣، المذهب ٤٠٦/١، البدور/١٩٢، وانظر التكملة للزبيدي/أخذ.

(٤) البحر ١٥٠/٦، الكشاف ٢٦٦/٢، مختصر ابن خالويه ٨١/٨١، الرازي ١٥٥/٢١، أدب الكاتب/٥٣٧، الإتحاف/١٤١ - ١٤٢، النشر ٢١٦/٢، ٢١٤، فتح القدير ٣٠٢/٣، روح المعاني ٢٣٨/١٥، وانظر التاج/عسر، الدر المصون ٤٧٣/٤.

فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ، قَالَ أَقْبَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ
لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾

فَأَنْطَلَقَا

. تقدم حكم اللام من حيث التفخيم والترقيق في الآية / ٧١ من هذه
السورة.

زَكِيَّةٌ

. قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وزيد بن علي وابن
عباس والحسن وسهل وعاصم الجحدري ويحيى بن وثاب وروح عن
يعقوب والأعمش «زَكِيَّةٌ»^(١) بغير ألف وتشديد الياء.

. وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عباس والأعرج وأبو جعفر
وشيبة وابن محيصن وحميد والزهري واليزيدي وابن مسلم، وزيد
وابن بكير عن يعقوب، والتمار عن رويس وأبو عبيدة وابن جبير
الأنطاكي وأبو عبد الرحمن السلمي «زَاكِيَّةٌ»^(٢) بألف بعد الزاي
وتخفيف الياء، وهو اسم فاعل من «زكا».

قال ابن حجر في الفتح:

«وكان ابن عباس يقرأها: زَكِيَّةٌ، وهي قراءة الأكثر، وقرأ نافع
وابن كثير وأبو عمرو زَاكِيَّةً، والأولى أَبْلَغُ؛ لأن «فعيلة» من صيغ
المبالغة».

(١) البحر ١٥٠/٦، معاني الفراء ١٥٥/٢، شرح الشاطبية ٢٤١، مجمع البيان ١٨٣/١٥، الحجة
لابن خالويه ٢٢٨، السبعة ٣٩٥، حجة القراءات ٤٢٤، فتح الباري ٣١٨/٨، القرطبي ٢١/١١،
حاشية الشهاب ١٢٢/٦، الإتحاف ٢٩٣، التبيان ٧٣/٧، إعراب النحاس ٢٨٦/٢، النشر
٣١٣/٢، التيسير ١٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٦٨/٢، الطبري ١٨٦/١٥،
التبصرة ٥٧٨، المكرر ٧٧، الكافي ١٢٧، المحرر ٣٦٥/٩، العنوان ١٢٤، المبسوط ٢٨٠،
الكشاف ٢٦٦/٢، حاشية الجمل ٣٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٥/١، تفسير
الماوردي ٣٢٩/٣، زاد المسير ١٧٢/٥، روح المعاني ٣٣٩/١٥، الرازي ١٥٦/٢١، التذكرة في
القراءات الثمان ٤١٧/٢، الدر المنصون ٤٧٣/٤، الميسر ٣٠١.

وقال القرطبي:

«قيل المعنى واحد، قاله الكسائي، وقال ثعلب: الزكية أبلغ، قال أبو عمرو: الزاكية لم تذنّب قط، والزكية التي أذنبت ثم تابت». وقال ابن خالويه: «كلتا القراءتين حسنة».

لَقَدْ جِئْتَ

- تقدّم إدغام الدال في الجيم وإظهارها، انظر الآية ٧١ من هذه السورة.

جِئْتَ

- تقدّم حكم الهمز، انظر الآية ٧١ من هذه السورة.

شَيْئًا

- تقدّم حكم الهمز في الوقف انظر الآيتين ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

نُكْرًا

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وإسماعيل عن نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وهشام «نُكْرًا»^(١) بسكون الكاف، وهي لغة تميم وأسد وعامة قيس.

- وقرأ نافع من رواية ابن جمار وقالون والمسيبي وأبي بكر بن أويس وورش، ونصر عن الأصمعي عن نافع أيضاً، وأبو بكر عن عاصم وابن عامر، وابن ذكوان وأبو جعفر وسهل وشيبة، وحماد وطلحة ويعقوب وأبو حاتم «نُكْرًا»^(٢) بضم الكاف، وهي لغة الحجازيين.

قال العكيري:

«والنُّكْرُ والنُّكْرُ لغتان قد قرئ بهما».

(١) البحر ١٥٠/٦، السبعة ٣٩٥-٣٩٦، مجمع البيان ١٨٣/١٥، الرازي ١٥٦/٢١، غرائب القرآن ٥/١٦، التبصرة ٥٧٨، الحجة لابن خالويه ٢٢٨، المكرر ٧٧، النشر ٢١٦/٢ - ٣١٣، التيسير ١٤٤، حجة القراءات ٤٢٤، العكيري ٨٥٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٦٩/٢، الكشف ٢٦٧/٢، الإتحاف ١٤١-١٤٢، ٢٩٣، العنوان ١٢٤، المبسوط ٢٨٠، إرشاد المبتدي ٤٢٠، الكافي ١٢٧، حاشية الجمل ٣٨/٣، ٤٥، إعراب النحاس ٢٨٦/٢، التبيان ٧٣/٨٧، حاشية الشهاب - البيضاوي ١٢٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٦/١، المحرر ٣٦٦/٩، روح المعاني ٣٤٢/١٥، زاد المسير ١٧٣/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢، وانظر التاج/نكر، الدر المصون ٤٨٤/٤.

وقال مكي:

«والقراءتان بمعنى، وما عليه الجماعة لأي نُكْرًا أَحَبُّ إِلَيَّ».
وقال النحاس: «نُكْرًا: الأصل، ومن قال: نُكْرًا، حذف الضمة
لثقلها».

❖ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾

مَعِيَ صَبْرًا . تقدمت قراءتان في الآية ٦٧ من هذه السورة
الأولى: لحفص عن عاصم بفتح الياء حيث جاء.
والثانية: للباقيين بسكون الياء على كل حال.

قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾

عَنْ شَيْءٍ . تقدم حكم الهمز، انظر الآيتين: ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.
فَلَا تُصَحِّبْنِي . قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي
وعاصم وأبو جعفر وهي رواية أبي عن النبي ﷺ «فلا تصاحبني»^(١)
بألف من «صاحب».

. وقرأ ابن عامر في رواية ويعقوب في رواية روح وزيد وهبة الله عن
المعدل وعيسى بن عمر وأبي بن كعب وابن أبي عيلة «فلا
تصحبني»^(٢) بفتح التاء وإسكان الصاد وفتح الحاء مضارع
«صحب». أي: لا تتبغني، أو فلا تكونن صاحبي.

(١) انظر البحر ١٥١/٦، ومعاني الفراء ١٥٥/٢، والرازي ١٥٦/٢١، ومجمع البيان ١٨٨/١٥،
الإتحاف ٢٩٣، النشر ٣١٣/٢، المبسوط ٢٨٠، القرطبي ٢٢/١١، معاني الزجاج ٣٠٣/٣،
الكشاف ٢٦٧/٢، المحرر ٣٦٦/٩، زاد المسير ١٧٤/٥، الدر المصون ٤٧٤/٤.

(٢) البحر ١٥١/٦، الإتحاف ٢٩٣، غرائب القرآن ٥/١٦، الرازي ١٥٦/٢١، مجمع البيان
١٨٨/١٥، مختصر ابن خالويه ٨١، النشر ٣١٣/٢، فتح القدير ٣٠٣/٣، القرطبي ٢٢/١١،
الرازي ١٥٥/٢١، حاشية الشهاب ١٢٤/٦، معاني الزجاج ٣٠٣/٣، المبسوط ٢٨٠، الكشاف
٢٦٧/٢، معاني الفراء ١٥٥/٢، المحرر ٣٦٧/٩، روح المعاني ٢/١٦، زاد المسير ١٧٤/٥.

- وقرأ سهل عن أبي عمرو وعيسى بن عمرو وعاصم الجحدري والنخعي
ويعقوب وأبو رجاء وأبو عثمان النهدي «فلا تُصَحِّبْنِي»^(١) بضم التاء
وكسر الحاء مضارع «أَصْحَبَ».

قال القرطبي:

«قال الكسائي: معناه فلا تتركني أصحبك».

وقال الزجاج:

«... ففيها أربعة أوجه، فأجودها: فلا تتابعني على ذلك، يقال: قد
أَصْحَبَ المَهْرُ إذا انقاد، فيكون معناه: فلا تتابعني في شيء أتمسه
منك. ويجوز أن يكون معناه فلا تُصَحِّبْنِي أحداً.

ولأعرف لهذا معنى: لأن موسى لم يكن سأل الخضر أن يُصَحِّبَهُ أحداً.

وقال أبو حيان:

«... أي فلا تُصَحِّبْنِي علمك، وقَدَّرَهُ بعضهم: فلا تُصَحِّبْنِي إياك،
وبعضهم: نَفْسَكَ».

- وذكر السمين عن أبي أنه قرأ «فلا تصحبني علمك»^(٢) فأظهر المفعول.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعرج وأبو العالية والأعمش «فلا
تَصَحِّبْنِي»^(٣) بالنون المشددة وفتح التاء، من «صَحِبَ».

(١) البحر ١٥١/٦، مختصر ابن خالويه ٨١/١، معاني الزجاج ٣٠٣/٣، حاشية الشهاب ١٢٤/٦، الكشاف

٢٦٧/٢، القرطبي ٢٢/١١، زاد المسير ١٧٤/١، فتح القدير ٣٠٣/٣، روح المعاني ٢٢/١٦.

(٢) الدر المصنوع ٤٧٤/٤.

(٣) البحر ١٥١/٦، القرطبي ٢٢/١١، المحرر ٣٦٧/٩، زاد المسير ١٧٤/٥، روح المعاني ٢/١٦،

مختصر ابن خالويه ٨١/١، إعراب القراءات الشواذ ٢٩/٢ وظاهر النص فيه أن تشديد النون مع

ثبات الألف «فلا تصاحبني» كذا.

. وعن النبي ﷺ أنه قرأ «فلا تُصْحِبْنِي»^(١) كذا بكسر الحاء، وقد ذكر هذا ابن خالويه.

. وقرأ ابن أبي عبله «فلا تُصْحِبْنِي»^(١) بفتح الحاء والباء، ذكره ابن خالويه.

مِنْ لَدُنِّي

. قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير والكسائي وحفص عن عاصم والأعمش، وهي الرواية عن النبي ﷺ «مِنْ لَدُنِّي»^(٢)، بإدغام نون «لَدُنْ» في نون الوقاية التي اتصلت بياء المتكلم.

. وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وحماد والمفضل والأصبهاني والأعشى «مِنْ لَدُنِّي»^(٣) بتخفيف النون، وهي نون «لَدُنْ» اتصلت بياء المتكلم، وهي إحدى لغاتها، وهو القياس؛ لأن أصل الأسماء إذا أضيفت إلى ياء المتكلم ألا تلحقها نون الوقاية

(١) مختصر ابن خالويه/٨١، إعراب القراءات الشواذ ٢٩/٢.

(٢) البحر ٥١/٦، حاشية الشهاب ١٢٤/٦، حاشية الجمل ٣٨/٣، الرازي ١٥٧/٢١، إعراب النحاس ٢٨٧/٢، القرطبي ٢٢/١١، الحجة لابن خالويه/٢٢٨، السبعة/٣٩٦، الطبري ١٨٦/١٥، العكبري ٨٥٧/٢، مجمع البيان ١٨٩/١٥، البيان ١١٤/٢، شرح الشاطبية/٢٤١، المبسوط/٢٨١، التبيان ٧٦/٧، الإتحاف/٢٩٣، العنوان/١٢٤، إرشاد المبتدي/٤٢٠، شرح التصريح ١١٢/١، شرح الألفية لابن النازم/٢٦، أوضح المسالك ٨٦/١، النشر ٣١٤/٢، التيسير/١٤٥، المكرر/٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٦٩/٢، المحرر ٣٦٧/٩، التاج واللسان/لذن، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/١، زاد المسير ١٧٤/٥، روح المعاني ٢/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢، فتح القدير ٣٠٣/٣.

(٣) البحر ١٥١/٦، غرائب القرآن ٥/١٦، الرازي ١٥٦/٢١، المحرر ٣٦٧/٩، الإتحاف/٢٩٣، معاني الزجاج ٣٠٣/٣، النشر ٣١٣/٢، التيسير/١٤٥، حجة القراءات/٤٢٤، السبعة/٣٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٦٩/٢، التبصرة/٥٧٨، شرح الشاطبية/٢٤١، مجمع البيان ١٨٨/١٥، العنوان/١٢٤، العكبري ٨٥٧/٢، التبيان ٧٦/٧، إرشاد المبتدي/٤٢٠، المبسوط/٢٨١، الكافي/١٢٧، القرطبي ٢٢/١١، الكشاف ٢٦٧/٢، البيان ١١٤/٢، الحجة لابن خالويه/٢٢٨، إعراب النحاس ٢٨٧/٢، شرح الألفية لابن النازم/٢٦، توضيح المقاصد ١٦٠/١، شرح التصريح ١١٢/١، أوضح المسالك ٨٦/١، حاشية الجمل ٣٨/٣، حاشية الشهاب ١٢٤/٦، شرح ابن عقيل ١١٥/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/١، زاد المسير ١٧٤/٥، روح المعاني ٢/١٦، فتح القدير ٣٠٣/٣، اللسان والتاج/لذن، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢.

نحو: غلامي.

قال الشهاب:

«.. أي حذف نون الوقاية، وأبقى النون الأصلية مكسورة.

وقيل: إنه يحتمل أن تكون «لُدْ» فإنها لغة في «لَدُنْ»، والمذكور نون الوقاية، ولا حذف أصلاً..».

وفي حاشية الجمل:

«.. ونافع بتخفيف النون، فالوجه أنه لم يلحق نون الوقاية لِلْدُنْ. اهـ. سمين. أي: بل حرك نونها بالكسر لمناسبة الياء.».

- وقرأ عاصم في رواية أبي بكر عنه، وخلف عن يحيى بن آدم وعبد المجيد بن صالح البرجمي عن أبي بكر وحماد عن عاصم «من لَدُنِّي»^(١) يُشِمُّ الدال شيئاً من الضم بعد إسكانها، وهو الإيماء بالشفيتين إلى الضمة بعد سكون الدال، فتصير الدال بذلك ساكنة قريبة من الضم.

- وروي عن أبي بكر أنه قرأ باختلاس ضمة الدال «من لَدُنِّي»^(٢).

- وقرأ يحيى عن أبي بكر عن عاصم والحسن «من لَدُنِّي»^(٣) بفتح اللام مع سكون الدال.

(١) البحر ١٥١/٦، التبصرة/٥٧٩، النشر ٣١٣/٢، الإتحاف/٢٩٣، التيسير/١٤٥، شرح الشاطبية/٢٤١، السبعة/٣٩٦، المكرر/٧٧، العنوان/١٢٤، التبيان ٧٦/٧، إرشاد المبتدي/٤٢٠، الحجة لابن خالويه/٢٢٨، حجة القراءات/٤٢٤، الرازي ١٥٦/٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٦٩/٢، شرح الألفية لابن الناطم/٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢، اللسان والتاج/لَدُنْ.

(٢) الإتحاف/٢٩٣، النشر ٣١٣/٢، روح المعاني ٢/١٦.

(٣) البحر ١٥١/٦، التبيان ٧٦/٧، السبعة/٣٩٦، الكشف ٢٦٧/٢، القرطبي ٢٣/١١، حاشية الشهاب ٢٤/٦، معاني الزجاج ٣٠٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٦٩/٢، المحرر ٣٦٨/٩، اللسان والتاج/لَدُنْ. زاد المسير ١٧٤/٥، روح المعاني ٢/١٦، الدر المصون ٤٧٥/٤.

قال أبو حيان:

«قال ابن مجاهد: وهو غلط.

وكأنه يعني من جهة الرواية، وأما من حيث اللغة فليست بغلط؛ لأن من لغاتها: «لَدْ» بفتح اللام وسكون الدال». قلت: هذا سبق قلم من أبي حيان فإن ابن مجاهد لم يُخطئ هذه الرواية بفتح اللام وسكون الدال، بل خطأ الرواية التي جاءت بضم الدال. فتأمل!!

وتبع في هذا الألوسي أبا حيان من غير تحقيق!!

- وروى أبو عبيدة عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم «في كتاب القراءات»: «من لُدُنِي»^(١) بضم اللام وتسكين الدال.

قال ابن مجاهد: «وهو غلط».

قال الفارسي: «يشبه أن يكون التغليط من أبي بكر أحمد في وجه الرواية، فأما من جهة اللغة ومقاييسها فهو صحيح». ونقل هذا القرطبي عن أبي علي.

وقال الصفراوي: وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم التخير بين ضم اللام وفتحها.

وقال الطبري: «وقرأ بعض قراء الكوفة بإشمام اللام الضم وتسكين الدال وتخفيف النون».

(١) انظر السبعة/٣٩٦، والقرطبي ٢٣/١١، والتبيان ٧٦/٧، والرازي ١٥٧/٢١، مختصر ابن خالويه/٨٣، الطبري ١٨٥/١٥، المحرر ٣٦٨/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/١، وانظر الحجة للفراسي ١٦٢/٥، التقريب والبيان/٤٣ أ.

- وقرأ الأصبهاني على النقاش للأعشى «من لدني»^(١) بضم اللام والdal.

قال الأصبهاني:

«وقرأت على النقاش للأعشى.. بضم اللام، وأظنه غلطاً منه؛ لأنني قرأت بالكوفة على النقار وحماد من طريق محمد بن حبيب الشموني ومحمد بن غالب جميعاً عن الأعشى «من لدني» بفتح اللام مثل نافع، وكذلك رواه محمد بن عبد الله القلاء عن الأعشى، ورواية حماد عن عاصم ويحيى عن أبي بكر إلا أنهم زعموا - قالوا - يُشَمُّ الدال الضم، ولم يذكر أحد منهم ما ذكره النقاش، فلا أدري أنى وقع له ذلك».

- قراءة الجماعة «عُذراً»^(٢) بسكون الدال.

عُذراً

- وقرأ أبو عمرو وعيسى بن عمر «عُذراً»^(٣) بضم الدال.

- وحكى الداني أن أبياً روى عن النبي ﷺ أنه قرأ «عُذري»^(٣) بسكون الدال، وكسر الراء، مضافاً إلى ياء المتكلم، وذكرها السمين قراءة لأبي عمرو.

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ، قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾

فَانْطَلَقَا - تقدّم تغليظ اللام للأزرق وورش في الآية ٧١ من هذه السورة.

أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا - قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم

(١) انظر المبسوط/٢٨١.

(٢) البحر ١٥١/٦، القرطبي ٢٣/١١، المحرر ٣٦٨/٩، روح المعاني ٢/١٦، فتح القدير ٣٠٣/٢، الدر المصون ٤٧٥/٤.

(٣) البحر ١٥١/٦، القرطبي ٢٣/١١، فتح القدير ٣٠٣/٢، المحرر ٣٦٨/٩، روح المعاني ٢/١٦، الدر المصون ٤٧٥/٤.

وأبو جعفر ويعقوب «.. أن يُضَيِّفُوهُمَا»^(١) بتشديد الياء من «ضَيِّفَ».
 - وقرأ عاصم في رواية المفضل وأبان، وابن الزبير والحسن وأبو رجاء
 العطاردي وأبو رزين وابن محيصن والمطوعي «أن يُضَيِّفُوهُمَا»^(٢) بكسر
 الضاد وسكون الياء من «أضاف».
 يقال: ضافه إذا كان له ضيفاً، وأضافه وضيّفه أنزله، وجعله ضيفاً.
 - وقرأ ابن الزبير وأبو رزين وأبو رجاء وسعيد بن جبير «أن تُضَيِّفُوهُمَا»^(٣) بالتاء،
 وتخفيف الياء، كذا جاءت هذه القراءة عند ابن خالويه في مختصره.
 ولعل الصواب أنه بالياء من تحت، وقد ذكر هو قراءة ابن الزبير
 في صفحة تالية بالياء والتخفيف.
 كما عقب المحقق على قراءة التاء بقوله: «والصواب: هو الياء
 مكان التاء وراجع صفحة ٩٢ سطر ٩» كذا حيث جاءت قراءة
 الياء عن ابن الزبير.
 - وقرأ الأعمش «فأبوا أن يُطْعِمُوها»^(٤).

يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ - قراءة الجمهور «... أن يَنْقُضَ»^(٥) بالضاد المعجمة المشددة.

قال أبو حيان:

«أي يسقط، من انقضااض الطائر، ووزنه انفعـل نحو: انجر».
 - وقرأ أبي بن كعب والمطوعي، وهي رواية عن رسول الله ﷺ «.. أن يَنْقُضَ»^(٥)
 بضم الياء وفتح القاف والضاد خفيفة، مبنياً للمفعول من «نقضه».

(١) البحر ١٥١/٦، معاني الفراء ١٥٥/٢، الكشاف ٢٦٧/٢، حاشية الشهاب ١٢٥/٦، الإتحاف ٢٩٣/٢٩٣،
 المحرر ٣٧٠/٩، إعراب النحاس ٢٨٨/٢، مختصر ابن خالويه ٨٢/٨٢، زاد المسير ١٧٥/٥، روح المعاني
 ٥/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢، اللسان والتاج والتهذيب/ضيف، الدر المصون ٤٧٥/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه ٨١/٨١، وانظر فيه ص ٨٢.

(٣) المحرر ٣٧١/٩.

(٤) البحر ١٥٢/٦، الإتحاف ٢٩٣/٢٩٣، معاني الزجاج ٣٠٦/٣، المحتسب ٣١/٢، العكبري ٨٥٧/٢،
 المحرر ٣٧٣/٩، زاد المسير ١٧٦/٥، روح المعاني ٦/١٦، التهذيب/قاض.

(٥) البحر ١٥٢/٦، المحتسب ٣١/٢، العكبري ٨٥٧/٢، مجمع البيان ١٨٩/١٥، الإتحاف ٢٩٣/٢٩٣،
 المحرر ٣٧٣/٩، فتح الباري ٣٢٢/٨، الكشاف ٢٦٨/٢، روح المعاني ٦/١٦، الدر المصون ٤٧٦/٤.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «... لِيَنْقُضَ»^(١) باللام، وهو منصوب بأن مضمرة، وهو مبني للمفعول أيضاً.

قال ابن جني:

«... إن شئت قلت: إن اللام زائدة، واحتجت فيه بقراءة النبي ﷺ ليريد أن ينقضاً، وإن شئت قلت: تقديره: إرادته لكذا، كقولك: قيامه لكذا، وجلوسه لكذا، ثم وضع الفعل موضع مصدره...».

- وجاءت القراءة في المحرر «... لِيَنْقُضَ»^(١) كذا!! وهو من عمل المحققين.

- وقرأ الزهري وأبو رجاء وأبي بن كعب ويحيى بن يعمر «... أن يَنْقَاضَ»^(٢) بـالف وضاد معجمة خفيفة، وهو من قولهم: قَضَتْهُ فانقاض، أي هَدَمَتْهُ فانهدم.

قال العكبري: «وهو من قولك: انقاض البناء إذا تهدم، وهو يَنْفَعِلُ».

وقال أبو علي: «المشهور عن الزهري بصاد غير معجمة».

وقرأ أبو شيخ البُناني وخُليد العَصَري في إحدى الروايتين عنهما، وابن مسعود «... أن يَنْقَاضَ»^(٣) بتشديد الضاد المعجمة، مثل: يحمار.

قال ابن خالويه: «أي يسقط بسرعة».

وقال العكبري: «من قولك: انقاضت السن إذا انكسرت».

وقال الزجاج: «وينقاض: يَنْشَقُّ طَوْلاً، يقال: انقاضت سنه إذا انشقت طَوْلاً».

(١) البحر ١٥٢/٦، المحتسب ٣١/٢، ٣٢، مجمع البيان ١٨٩/١٥، فتح الباري ٣٢٢/٨، معاني القراء

١٥٦/٢، المحرر ٣٧٤/٩، زاد المسير ١٧٦/٥، روح المعاني ٧٠٦/١٦، الدر المصون ٤٧٦/٤.

(٢) البحر ١٥٢/٦، العكبري ٨٥٧/٢، معاني القراء ١٥٦/٢، فتح الباري ٣٢١/٨، الرازي ١٥٨/٢١،

الطبري ١٨٦/١٥، التهذيب/قاص، ومثله في اللسان، روح المعاني ٧/١٦، الدر المصون ٤٧٦/٤.

(٣) التاج/قضيض «البُناني» كذا! وورد في المحتسب ٣١/٢ «الهنائي» وكذا في غيره من المراجع

والقراءة في التاج/قيص، واللسان/قيص. فتح الباري ٣٢١/٨، معاني الزجاج ٣٠٦/٣، العكبري

٨٥٧/٢، مختصر ابن خالويه ٨١.

. وقرأ الزهري ويحيى بن يعمر «.. أن يَنْقَاضَ»^(١) بالفاء وتشديد

الضاد، وانقض الشيء: انكسر، وقيل: تفرَّق.

. وقرأ علي وعكرمة وابن مسعود وأبو شيخ خيران بن خالد الهناني

وخليد بن سعد ويحيى ابن يعمر والزهري لوهو المشهور عنه وأبو

العالية وأبو عثمان النهدي «.. أن يَنْقَاصَ»^(٢) بالقاف وألف ثم صاد

غير معجمة، ووزنه يَنْفَعِلُ اللازم.

قال ابن حجر:

«وعن علي أنه قرأ «ينقاص» بالمهمله، وقال ابن خالويه: يقولون:

انقاصت السنُّ إذا انشقت طولاً، وقيل: إذا تصدَّعت كيف كان.

وقال ابن فارس: قيل: معناه كالذي بالمعجمة، وقيل: الشق طولاً.

وقال ابن دريد: انقاض: بالمعجمة، انكسر، وبالمهمله: انصدع».

. وذكر الماوردي قراءة يحيى بن يعمر «يريد أن يَنْقُصَ»^(٣) بالصاد

غير المعجمة قال: «بالصاد غير المعجمة، من النقصان» كذا!

. قراءة الجماعة «فوجدا فيها جداراً يريد أن يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ».

فَأَقَامَهُ

. وذكر أبو بكر بن الأنباري: عن ابن عباس عن أبي بكر عن رسول

الله ﷺ «فوجدا فيها جداراً يريد أن يَنْقُضَ فَهَدَمَهُ ثُمَّ قَعَدَ بَيْنِيهِ»^(٤).

(١) مختصر ابن خالويه/٨١.

(٢) البحر ١٥٢/٦، الكشف ٢٦٨/٢، فتح الباري ٢٢١/٨-٢٢٢، مجمع البيان ١٨٩/١٥، معاني الفراء ١٥٦/٢، المحرر ٢٧٣/٩، مختصر ابن خالويه ٨١، العكبري ٨٥٧/٢، المحتسب ٢١/٢، حاشية الشهاب ١٢٦/٦، زاد المسير ١٧٦/٥، روح المعاني ٧/١٦. التاج/قيض، وكذلك اللسان/التهذيب/نقص، الدر المصون ٤٧٦/٤.

(٣) تفسير الماوردي ٣٣١/٣، كذا جاءت القراءة فيه، وإذا كان من النقص كما ذكر فصوص ضبط القراءة: «أن يَنْقُصَ»، ولقد أثرت ترك القراءات على ما ضبطت به في المراجع، وأشير إلى الخلل في هذا الضبط إذا وجدت في نص المؤلف ما يساعد على ذلك.

(٤) البحر ١٥٢/٦، القرطبي ٢٧/١١، روح المعاني ٧/١٦، والقراءة في التاج/قعد، وفيه: «قال أبو زيد: قعد الرجل: قام»، وذكر القراءة ثم قال: «قال أبو بكر: «معناه ثم قام بينيه».

قال أبو بكر:

«وهذا الحديث إن صحَّ سنده فهو جارٍ من الرسول ﷺ مجرى التفسير، وأنَّ بعض الناقلين أدخل تفسير قرآن في موضع، فسرى أنَّ ذلك قرآن نَقَصَ من مصحف عثمان على ما قاله بعض الطاعنين» اهـ والنص مثبت في تفسير القرطبي وعنه أخذت.

وقال أبو حيان:

«ووقع هذا في مصحف عبد الله».

قلت: إن هذه الزيادة على قراءة الجماعة تشبه أن تكون من عمل ابن مسعود رضي الله عنه، وقد ورد عنه قريب من هذا في مواضع من القرآن المنقول عنه، وقد أثبتته في مواضعه، ولم أجد في هذه الآية هذه الزيادة في المطبوع من مصحفه.

- إدغام^(١) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

- والجماعة على الإظهار.

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وورش والأصبهاني «شِيتَ»^(٢) بإبدال الهمزة ياء.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، بالإبدال.

- قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر «لَتَّخَذَتْ»^(٣) بهمزة وصل، وتشديد التاء، وفتح الخاء، افتعل من «اتَّخَذَ»، وقد أدغمت التاء التي هي فاء الكلمة في تاء الافتعال، وصورتها في الرسم العثماني «لَتَّخَذَتْ».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي

قَالَ لَوْ

شِيتَ

لَتَّخَذَتْ

(١) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف ٢٢/ ٤١٣، المذهب ١/ ٤١٣، البدور ١٩٥.

(٢) النشر ١/ ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/ ٦٤.

(٣) انظر مراجع هذه القراءة في الحاشية التالية.

والحسن وابن مسعود وقتادة وأبو بحرية ومجاهد وابن عباس،
وهي رواية عن رسول الله ﷺ «لَتَّخَذْتُ»^(١) بقاء الخطاب وخاء
معجمة مكسورة، يقال: تَخَذَ وَاتَّخَذَ نَحْوَ تَبِعَ وَاتَّبَعَ.
قال أبو حيان:

«.. حدثنا المازني عن أبي عبيدة قال: سمعتُ أبا عمرو بن العلاء
يقرأ: «لَتَّخَذْتُ عليه أجراً»، فسألتُه عنه، فقال: هي لغة فصيحة،
وأنشد قول الممزق العبدى:

وقد تَخَذْتُ رجلي إلى جنبِ غُرْزِها

نسيفاً كأفحوص القطاة المُطَرَّقِ

يقال: اتَّخَذَ يَتَّخِذُ اتِّخَاذاً، وَتَخَذَ يَتَّخِذُ تَخْذاً بمعنى..

النص من تذكرة النحاة..

- وجدتُ في اللسان والتاج قراءة منسوبة إلى أبي زيد، وهي:
«لَتَّخَذْتُ»^(٢) كذا جاء الضبط بفتح الخاء، ثم قال: «وكذلك هو
مكتوب في الإمام، وبه يقرأ القراء، ومن قرأ: «لَاتَّخَذْتُ» بالألف
وفتح الخاء فإنه يخالف الكتاب».

(١) البحر ١٥٢/٦، مشكل إعراب القرآن ٤٧/٢، القرطبي ٣٢/١١، الكشاف ٢٦٨/٢، معاني
الفراء ١٥٦/٢، الحجة لابن خالويه ٢٢٨/٢، معاني الزجاج ٣٠٦/٣، النشر ٣١٤/٢،
التيشير ١٤٥، العكبري ٨٥٧/٢، حجة القراءات ٤٢٥، السبعة ٣٩٦، الكشف عن وجوه
القراءات ٧٠/٢، الطبري ١٨٨/١٥، الإتحاف ٣٥٤، فتح الباري ٣٢٢/٨، التبصرة ٥٧٩، إعراب
النحاس ٢٨٨/٢، البيان ١١٤/٢، وضبط بفتح الخاء وهو غير الصواب، العنوان ١٢٤، إرشاد
المبتدي ٤٢٠، المكرر ٧٧، الكافي ١٢٧، المبسوط ٢٨١، حاشية الجمل ٣٩/٣، الرازي
١٥٧/٢١، حاشية الشهاب ١٢٦/٦، المحرر ٣٧٤/٩، مجالس العلماء للزجاجي ٣٣٣، المخصص
٢٧٢/١٢، الممتع ٢٢٢/١، شرح الفريد ٣٠٤، سر صناعة الإعراب ١٩٧، زاد المسير ١٧٧/٥،
إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٨/١ - ٤٠٩، الأشباه والنظائر ٩٧/٢، وانظر اللسان والتاج
والتهذيب/أخذ، فتح القدير ٣٠٣/٣، وانظر مادة «تخذ» في اللسان والتاج، روح المعاني ٧/١٦،
التذكرة في القراءات الثمان ٤١٧/٢، الدر المصون ٤٧٦/٤.

(٢) انظر اللسان والتاج/أخذ، تخذ، ووقع الخطأ أيضاً في الضبط في البيان لابن الأنباري، وانظر ١١٤/٢.

قلتُ: سياق هذا النص عن أبي زيد يدل على أنه أراد «لَتَّخَذْتُ» بكسر الخاء، وليس بفتحها، وقد وقع الخطأ في ضبط القراءة في اللسان، وتابعه على ذلك محقق نص التاج، فضبطه بفتح الخاء وليس بالصواب.

وكنْتُ جعلتُ هذا في أصول هذا المعجم قراءة غير أني عدلتُ عن هذا بعد مراجعة النص المروي عن أبي زيد مرة بعد مرة. فإن فتح الله على قارئٍ بغير ما ذهبْتُ إليه فليرشدني إلى الصواب. وفي حرف أُبَيَّ «لو شئت لأوتيت عليه أجراً»^(١).

إدغام الذال في التاء وإظهارها^(٢):

- قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس في أحد الوجهين والتمار بإظهار الذال.

- وأدغم الذال في التاء أبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي، وحماد ويحيى عن أبي بكر عن عاصم ورويس في وجهه الثاني، والتمار ويعقوب وخلف وأبو جعفر.

قال القرطبي: «وأدغم بعض القراء الذال في التاء، ولم يدغمها بعضهم».

(١) المحرر ٣٧٥/٩.

(٢) الإتحاف/٣٠، ٢٩٤، السبعة/٢٩٦، التبيان ٧٧/٧، الحجة لابن خالويه/٢٢٨-٢٢٩، المبسوط/٢٨١، المكرر/٧٧، الكافي/١٢٧، النشر ١٥/٢-١٦، التبصرة/٥٧٩، حاشية الجمل ٣٩/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٧١/٢، القرطبي ٢٣/١١، المحرر ٣٧٤/٩، جمال القراء/٤٩٢.

قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِمَا أُوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾

هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ . قرأ مسلم بن بشر «أو: يسار» «هذا فِرَاقُ...»^(١) بفتح الفاء.
والفِرَاق: الفِرَاق.

. وقراءة الجماعة «هذا فِرَاقُ بيني وبينك»^(٢) بكسر الفاء، من غير
تنوين على الإضافة، والفتح والكسر لغتان كَسَحَابٍ وَكِتَابٍ.
. وقرأ ابن أبي عيلة «فِرَاقُ بيني وبينك»^(٣) بالتونين، ونصب ما بعده
على الظرفية.

سَأُنَبِّئُكَ

. قراءة الجماعة «سَأُنَبِّئُكَ» من «نَبَأٌ» مهموزاً.
. وقرأ ابن وثاب «سَأُنَبِّئُكَ»^(٤) بإخلاص الياء من غير همز.
وعن حمزة في الوقف وجهان^(٥) :

١ - تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والواو على مذهب
سيبويه، وهو ما عليه الجمهور.

٢ - الثاني إبدال الهمزة ياء على ما ذكره الأخفش، وهو المختار
عند من أخذ بالتخفيف الرسمي.

وذكر ابن الجزري وجهين آخرين، وردَّهما:

١ . التسهيل بين الهمزة والياء.

٢ . إبدال الهمزة واواً.

قال: «وكلاهما لا يصح».

بِمَا أُوِيلُ^(٥) . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

(١) انظر التاج وبصائر ذوي التمييز/فرق، وفي الشوارد/٢٦ «مسلم بن يسار».

(٢) البحر ١٥٢/٦، العكبري ٨٥٨/٢، إعراب النحاس ٢٨٨/٢، معاني الفراء ٥٦/٢، حاشية
الشهاب ١٢٧/٦، الكشاف ٢٦٨/٢، روح المعاني ٨/١٦، الدر المصون ٤٧٧/٤.

(٣) البحر ١٥٢/٦ - ١٥٣، روح المعاني ٨/١٦، الدر المصون ٤٧٧/٤.

(٤) النشر ٤٨٤/١ - ٤٨، الإتحاف/٧١.

(٥) النشر ٣٥٠/١ - ٣٥٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٤، ٦٣.

«بتأويل» بإبدال الهمزة واواً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «بتأويل».

أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا

وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾

لِمَسْكِينٍ

- قراءة الجمهور «لِمَسَاكِينٍ»^(١) بتخفيف السين، جمع مسكين،

وهو الفقير.

- وقرأ علي بن أبي طالب وقطرب «لِمَسَاكِينٍ»^(١) بتشديد السين

جمع مَسَاك جمع تصحيح، أي: للملاحين، وقيل أراد بالمسّاكين

دَبْغَةُ الْمُسُوكِ، وهي الجلود، قالوا: «والأظهر قراءة التخفيف».

قال ابن خالويه:

«سمعت ابن مجاهد يقول ذلك، ويزعم أن قطرباً قرأ بذلك».

وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ - قراءة الجمهور «... وراءهم»^(٢) وهو لفظ يطلق على الخلف والأمام،

ومعناه هنا: أمامهم.

- وقرأ ابن عباس وابن جبير وابن شنبوذ وأبي بن كعب وابن

مسعود «أمامهم»^(٢).

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

يَأْخُذُ

«ياخذ»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

(١) البحر ١٥٣/٦، القرطبي ٣٤/١١، إعراب ثلاثين سورة/٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٤/٢، المحرر ٢٧٦/٩، التاج/فقر، فتح القدير ٣٠٤/٣.

(٢) البحر ١٥٤/٦، القرطبي ٣٤/١١، حاشية الشهاب ١٢٧/٦، فتح الباري ٢١٩/٨، التبيان ٨١/٧، حاشية الجمل ٤٠/٢، شذور الذهب ٢٣٢/٢، المحرر ٣٧٩/٩، زاد المسير ١٧٨/٥،

الطبري ٢/١٦، وانظر معاني الفراء ١٥٧/٢، فتح القدير ٣٠١/٣، ٣٠٥، الفهرست/٢٤، تفسير الماوردي ٣٣٢/٣، روح المعاني ٩/١٦.

(٣) النشر ٣٩٠/١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

- وكذلك بالإبدال جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على القراءة بالهمز «يأخذ».

يَأْخُذُ كُلُّ سَفِينَةٍ - قراءة الجماعة «يأخذ كل سفينة...».

- وقرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وابن عباس وعثمان بن

عفان وابن شنبوذ «يأخذ كل سفينة صالحة...»^(١).

- وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبيرة وأبي بن كعب وعبد الله بن

مسعود «يأخذ كل سفينة صحيحة...»^(٢).

سَفِينَةٍ غَصْبًا - أخفى^(٣) أبو جعفر التتوين في الغين.

وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾

فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ - قراءة الجماعة «فكان أبواه مؤمنين»، أبواه: اسم كان مرفوع،

مؤمنين: خبرها منصوب.

- وقرأ ابن عباس وأبي بن كعب «وأما الغلام فكان كافراً

وكان أبواه مؤمنين»^(٤).

- وفي مصحف أبي بن كعب «أما الغلام فكان أبواه مؤمنين

وكان كافراً»^(٥).

وقال أبو حيان: «ونص في الحديث على أنه كان كافراً مطبوعاً

(١) البحر ١٥٤/٦، الكشاف ٢٦٨/٢، القرطبي ٣٤/١١، فتح الباري ٣١٩/٨، حاشية الشهاب ١٢٧/٦، حاشية الجمل ٤٠/٣، المحرر ٣٧٩/٩، فتح القدير ٣٠٤/٣، ٣٠٥، مغني اللبيب ٨١٨، شرح التصريح ١١٩/٢، الفهرست ٣٤/٣، تفسير الماوردي ٣٢٣/٣، روح المعاني ١٠/١٦.

(٢) القرطبي ٣٤/١١، التبيان ٨٠/٧، حاشية الجمل ٤٠/٣، الطبري ٢/١٦ - ٣، فتح الباري ٣١٩/٨، زاد المسير ١٧٩/٥.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢.

(٤) البحر ١٥٥/٦، التبيان ٨١/٧، المحرر ٣٨١/٩، تفسير الماوردي ٣٣٤/٣، الطبري ٢/١٦، فتح القدير ٣٠٥/٣، روح المعاني ١٠/١٦.

(٥) البحر ١٥٤/٦، وانظر فتح الباري ٢٢٠/٨، الطبري ٢/١٦.

على الكفر».

- وقرأ أبو سعيد الخدري وعاصم الجحدري «فكان أبواه مؤمنان»^(١) بالرفع فيهما، وخرج ابن جني هذه القراءة على وجهين: الأول: أن يكون اسم «كان» ضمير الغلام، أي فكان هو أبواه مؤمنان، والجملة بعده خبر «كان».

الثاني: أن يكون اسم «كان» مضمراً فيها، وهو ضمير الشأن والحديث، أي فكان الحديث أو الشأن أبواه مؤمنان، والجملة بعده خبر لـ «كان» على ماضى.

وذكر أبو حيان أن الرازي أجاز أن يكون «مؤمنان» على لغة بني الحارث بن كعب فيكون منصوباً، مع ملازمته الألف، ويكون «أبواه» اسم كان.

مُؤْمِنَيْنِ

- تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً مراراً، انظر الآية ٩٩ من سورة يونس.

فَخَشِينَا

- قراءة الجماعة «فخشينا»^(٢) من الخشية، بمعنى كرهنا، وعند الفراء على معنى: علمنا.

وذهب الزجاج إلى أن «فخشينا» من كلام الخضر.

- وقرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود «فخاف ربك»^(٣) من الخوف، وذكروا أنها جاءت كذلك في مصحف عبد الله.

(١) البحر ١٥٥/٦، المحتسب ٣٣/٢، العكبري ٨٥٨/٢، الكشاف ٢٦٨/٢، إعراب النحاس ٢٨٩/٢، المحرر ٣٨١/٩، روح المعاني ١١/١٦، وجاء في إعراب النحاس: «ويجوز عند سيبويه في غير القرآن «مؤمنان» على أن نضمّر في «كان»، وأبواه مؤمنان: ابتداء وخبر في موضع خبر «كان»، وفي شذور الذهب ٤٦ - ٤٧... وختم وزبيد وكنانة وآخرين، الدر المصون ٤٧٨/٤.

(٢) البحر ١٥٥/٦، حاشية الشهاب ١٢٩/٦، معاني الفراء ١٥٧/٢، الكشاف ٢٦٨/٢، معاني الزجاج ٣٠٥/٣، المحرر ٣٨٢/٩، تأويل مشكل القرآن ١٩٠/، القرطبي ٣٧/١١، فتح القدير ٣٠٥/٣، مختصر ابن خالويه ٨٢/، معاني الأخفش ٣٩٨/٢ - ٣٩٩، تفسير الماوردي ٣٣٤/٣، الطبري ٣/١٦: «وهي في مصحف عبد الله فخاف: ربك»، روح المعاني ١١/١٦.

والمعنى: فكره رَبُّكَ كراهة من خاف من سوء عاقبة الأمر فغيره.

قال الأخفش:

«وأما خشينا فمعناه «كرهنا»؛ لأن الله لا يخشى، وهو في بعض

القراءات «فخاف ربك».

وهو مثل: خفت الرجلين أن يقولوا، وهو لا يخاف من ذلك أكثر من

أنه يكرهه لهما».

وقال الفراء:

«وهي في قراءة أبيّ: «فخاف ربك» على معنى: علم رَبُّكَ».

وقال أبو حيان:

«وقرأ ابن مسعود «فخاف ربك»، وهذا بين في الاستعارة في القرآن

في جهة الله تعالى من «لعل وعسى»، فإن جميع ما في هذا كله من

ترج وتوقع وخوف وخشية إنما هو بحسبكم أيها المخاطبون».

- وروي عن أبي بن كعب أنه قرأ «فعلم رَبُّكَ»^(١) ذكر هذا

القرطبي.

قلت: يغلب على ظني أنها قراءة على التفسير من أجل بيان المراد

بالخشية في جنب الله.

فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رَحْمًا ﴿٨١﴾

أَنْ يُبَدِّلَهُمَا - قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي، وحفص وأبو بكر

عن عاصم، والحسن وابن محيصن ويعقوب «أن يُبدِّلهما»^(١)
بالتخفيف من «أبدل».

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وشيبة وحميد والأعمش وابن
جرير واليزيدي «أن يُبدِّلهما»^(١) بتضعيف الدال من «بدل»

- ترقيق^(٢) البراء عن الأزرق وورش.

- قرأ ابن عباس «أزكى منه»^(٣).

- وقراءة الجماعة «خيراً منه...».

- قراءة الجماعة: «وأقرب...».

- وقرأ ابن عباس «وأوصل...»^(٤).

- قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو عمرو من

رواية علي بن نصر وعباس بن الفضل عنه أيضاً وابن عباس
«رُحماً»^(٥) ساكنة الحاء.

خَيْراً

خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً

وَأَقْرَبَ رُحْماً

رُحْماً

(١) البحر ١٥٥/٦، الرازي ١٦٢/٢١، مجمع البيان ١٨٩/١٥، غرائب القرآن ٥/١٦، التيسير ١٤٥/، النشر ٢١٤/٢، فتح القدير ٣٠٤/٣، الحجة لابن خالويه ٢٢٩/، حجة القراءات ٤٢٧/، الطبري ٤/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٧٢/٢، الكشاف ٢٦٨/٢، الإتحاف ٢٩٤/، التبيان ٧٩/٧، التبصرة ٥٧٩/، شرح الشاطبية ٢٤١/، السبعة ٣٩٧/، معاني الزجاج ٣٠٥/٣، القرطبي ٣٧/١١، العنوان ١٢٤/، الكافي ١٢٧/، إرشاد المبتدي ٤٢٠-٤٢١، المكرر ٧٧/، المبسوط ٢٨١/، حاشية الجمل ٤٠/٣، حاشية الشهاب - البضاوي ١٢٩/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٩/١، المحرر ٢٨٢/٩، زاد المسير ١٨٠/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، روح المعاني ١٢/١٦، الدر المصون ٤٧٨/٤.

(٢) النشر ٩٤/٢، الإتحاف ٩٣/.

(٣) القرطبي ٣٧/١١، المحرر ٢٨٣/٩.

(٤) القرطبي ٣٧/١١.

(٥) البحر ١٥٥٥/٦، مجمع البيان ١٨٩/١٥، ذكر قراءة «رُحماً» لعاصم. وهو سبق قلم منه، غرائب القرآن ٥/١٦، الرازي ١٦٢/٢١، مختصر ابن خالويه ٨١-٨٢، حجة القراءات ٤٢٧/، معاني الزجاج ٣٠٥/٣، التيسير ١٤٥/، الحجة لابن خالويه ٢٢٩/، التبصرة ٥٧٩/، الإتحاف ٢٩٤/، إرشاد المبتدي ٤٢١/، العنوان ١٢٤/، المكرر ٧٧/، الكافي ١٢٩/، إعراب ثلاثين سورة ١١٠/، المحرر ٢٨٣/٩، السبعة ٣٩٧/، العكبري ٨٥٨/٢، القرطبي ٣٧/١١، المخصص ١٠٠/١٣، التبيان ٧٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٠/١، روح المعاني ١٢/١٦، وانظر التاج واللسان والحكم/رحم. زاد المسير ١٨٠/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، الدر المصون ٤٧٨/٤.

- وقرأ ابن عامر، وأبو عمرو من رواية عباس بن الفضل وعلي بن نصر،
وهارون وأبو جعفر في رواية ويعقوب وأبو حاتم «رُحْمًا»^(١) بضم الحاء.

قال ابن مجاهد:

«وروى عن أبي عمرو «رُحْمًا» و «رُحْمًا» عباس بن الفضل، وعنه أنه
قال: أيهما شئت فاقرا، وأنا أقرأ: «رُحْمًا» بالضم.

وروى علي بن نصر عن أبي عمرو «وأقرب رُحْمًا» و «وأقرب رُحْمًا»
بتسكين الحاء وتحريكها.

- وقرأ ابن عباس وابن جبيرة وأبو رجاء «رَحِمًا»^(٢) بفتح الراء وكسر
الحاء.

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا
صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً
مِّنَ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني
«تاويل»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

تَأْوِيلُ

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.

- وقراءة الجماعة بالهمز «تاويل».

- قراءة الجمهور «ما لم تَسْطِعْ»^(٤) بدون التاء الثانية، وهو مضارع اسطاع.

مَا لَمْ تَسْطِعْ

قال ابن السكيت: «يقال: ما أستطيع، وما أسطيع...».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٥٥/٦، روح المعاني ١٢/١٦، زاد المسير ١٨٠/٥، الدر المصون ٤٧٩/٤.

(٣) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٢١، الإتحاف ٥٣/٥٤، ٦٤.

(٤) البحر ١٥٦/٦، القرطبي ٣٩/١١، التبيان ٧٨/٧، حاشية الشهاب ١٢١/٦، حاشية الجمل

وأصل استطاع: استطاع على وزن استفعال، فالمحذوف منه تاء الاستفعال، لوجود الطاء التي هي أصل.

وقال الشهاب:

«أصله تستطع، فحذفت تاء الاستفعال، وقيل المحذوف الطاء الأصلية، ثم أبدلت التاء طاءً لوقوعها بعد السين، وهو تكلف...، وإنما خص هذا بالتخفيف لأنه لما تكرر في القصة ناسب تخفيف الأخير منه».

وقال أبو جاتم: «... تَسْطَعُ: كذا نقرأ في خط المصحف».

- وقرأت فرقة «... مالم تَسْطَعُ»^(١) بالتاء على الأصل.

- وروى ابن يونس عن العبسي عن حمزة «مالم تَسْطَعُ»^(٢) بتشديد الطاء.

قلت: هذا يقتضي اجتماع ساكنين على غير حدة، والنطق بمثل هذا عسير.

- وقرأ «تصطع»^(٣) بالصاد أحمد بن صالح عن ورش وقالون عن نافع.

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا

يَسْأَلُونَكَ^(٤)

- لحمزة النقل وحذف الهمزة: يَسْأَلُونَكَ.

- وله التسهيل يَيْنَ يَيْنَ، وضعفه ابن الجزري.

- والوجه الثالث: يسألونك، بإبدال الهمزة ألفاً على تقدير نقل

حركتها، قال ابن الجزري: «وهو وجه مسموع».

- ترقيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

ذِكْرًا

(١) القرطبي ٣٩/١١.

(٢) التبيان ٧٨/٧، التقريب والبيان ٤٣/أ.

(٣) التقريب والبيان ٤٣/أ.

(٤) النشر ٤٨١/١، وانظر الإتحاف ٦٩.

(٥) النشر ٩٤/٢، الإتحاف ٩٣، المذهب ٤٠٩/١، البدور ١٩٣.

إِنَّا مَكِّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَايَتَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾

شَيْءٍ

. تقدّم حكم الهمز في الوقف، انظر الآيتين ٢٠/ و ١٠٦ من سورة البقرة.

فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾

فَاتَّبَعَ

. قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم وخلف وزيد بن علي والزهري والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى «فَاتَّبَعَ»^(١) بقطع الهمزة وإسكان التاء.

واختار هذه القراءة أبو عبيد.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبوجعفر وابن ذكوان والشذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان، ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن «فَاتَّبَعَ»^(١) بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتحها. ومعنى القراءتين واحد. وعن يونس بن حبيب وأبي زيد أنه بقطع الهمزة معناه المجدُّ المُسرَّع، وبوصلها إنما يتضمن الاقتفاء. قال الفراء:

«وَأَتَّبَعَ أَحْسَنُ مِنْ «اتَّبَعَ»، لَأَنَّ اتَّبَعَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ يَسِيرُ وَأَنْتَ تَسِيرُ وَرَاءَهُ، وَإِذَا قُلْتَ: أَتَّبَعُهُ . بَقَطَعَ الْأَلْفَ . فَكَأَنَّكَ قَفَوْتَهُ».

(١) البحر ١٥٩/٦، غرائب القرآن ٢٠/١٦، الرازي ١٦٦/٢١، الحجة لابن خالويه ٢٣٠/، التبصرة ٥٧٩/، شرح الشاطبية ٢٤١/، معاني الزجاج ٣٠٨/٣، المكرر ٧٧/، النشر ٣١٤/٢، التيسير ١٤٥/، العكبري ٨٥٩/٢، حجة القراءات ٤٢٨/، السبعة ٣٩٧ - ٣٩٨، الكافي ١٢٧/، الطبري ٩/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٧٢/٢، الكشف ٢٦٩/٢، القرطبي ٤٨/١١، مجمع البيان ١٩٧/١٥، إعراب النحاس ٢٩٠/٢، معاني الفراء ١٥٨/٢، حاشية الشهاب ١٣٢/٦، فتح القدير ٣١٨/٣، التبيان ٨٤/٧، المبسوط ٢٨٢/، العنوان ١٢٤/، الإتحاف ٢٩٤/، إرشاد المبتدي ٤٢١/، المحرر ٣٩١/٩، حاشية الجمل ٤٣/٢، زاد المسير ١٨٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، روح المعاني ٣١/١٦، اللسان والتاج والحكم/تبع، الدر المصون ٤٧٩/٤، الميسر ٣٠٢/.

وقال مكّي: «والقراءتان متعادلتان».

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَذَّ

الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾

حَمِئَةٍ

. قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم وعبيد الله ابن مسعود وطلحة بن عبيد الله وعمرو بن العاص وعبيد الله بن عمرو، وابن عمر ومعاوية وخلف والحسن وزيد بن علي وابن الزبير وأبو جعفر وعلي وأبو عبد الرحمن وعكرمة والنخعي وقتادة وشيبة وابن محيصن والأعمش «حامية»^(١) بألف وياء، أي حارة من حمي يحمي، واختار هذه القراءة أبو عبيد، قال: «لأن عليها جماعة من الصحابة وسماهم».

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وعلي وابن عباس في رواية وشيبة وحميد وابن أبي ليلى ويعقوب وأبو حاتم وابن جبير الأنطاكي واليزيدي وأبي بن كعب «حمئة»^(١) بهمزة مفتوحة من غير ألف، وهو صفة مشبهة، يقال: حمئت البئر تحمأ حمأً فهي حمئة إذا صار فيها الطين الأسود.

(١) البحر ١٥٩/٦، معاني الزجاج ٣٠٨/٣، غرائب القرآن ٢٠/١٦، الإتحاف ٢٩٤/٢، معاني الفراء ١٥٨/٢، الرازي ١٦٧/٢١، الحجة لابن خالويه ٢٣٠/٢٣٠، التيسير ١٤٥/١٤٥، التبصرة ٥٨٠/٥٨٠، النشر ٣١٤/٢، السبعة ٣٩٨/٣٩٨، الطبري ١٠/١٦، العكبري ٨٥٩/٢، القرطبي ٤٩/١١، حجة القراءات ٤٢٩/٤٢٩، شرح الشاطبية ٢٤١/٢٤١، التبيان ٨٥/٧، العنوان ١٢٤/١٢٤، الكشف ٢٦٩/٢٦٩، مجمع البيان ١٩٧/١٥، المكرر ٧٧/٧٧، الكافي ١٢٧/١٢٧، المبسوط ٢٨٢/٢٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧٣/٢، إرشاد المبتدي ٤٢١/٤٢١، حاشية الجمل ٤٤/٣، زاد المسير ١٨٥/٥، حاشية الشهاب ١٣٣/٦، إعراب ثلاثين سورة ١٦٤/١٦٤، فتح القدير ٣٠٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٢/١، المحرر ٣٩٢/٩، ٣٩٤، روح المعاني ٣١/١٦، انظر التاج/حمأ، تفسير الماوردي ٣٣٨/٣، والمفردات واللسان والتاج والتعذيب والصحاح وبصائر ذوي التمييز/حمي، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، الدرر المصون ٤٨٠/٤.

قال أبو حاتم: «وقد يمكن أن تكون «حامية» مهموزة بمعنى ذات حمأة، فتكون القراءتان بمعنى واحد، يعني أنه سُهِّلَت الهمزة بإبدالها ياءً لكسر ما قبلها».

وقال ابن عباس:

«أقرأنيتها أُبَيُّ كما أقرأه رسول الله ﷺ: «فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ»».

وفي حاشية الجمل:

«وكان ابن عباس عند معاوية فقرأ معاوية «حامية»، فقال ابن عباس «حمئة»، فسأل معاوية ابن عمر: كيف تقرأ؟ فقال: كقراءة أمير المؤمنين، فبعث معاوية يسأل كعباً، فقال: أجدها تغرب في ماء وطن. فوافق ابن عباس.

ولانت في بين القراءتين؛ لأن العين جامعة بين الوصفين: الحرارة وكونها من طين. اهـ سمين».

والقصة في القرطبي، غير أن فيه عبد الله بن عمرو بن العاص بدلاً من ابن عمر، وخلافاً في النص، ولا يخرج في مجمله عما ذكرته هنا. - وقرأ عبد الله بن مسعود وابن الزبير «فِي عَيْنِ حَامِيَّةٍ»^(١).

كذا جاءت عند الزبيدي بالآلف وهمز.

- وقرأ الزهري: «حَمِيَّة»^(٢) بتلين الهمزة.

- قرأ يعقوب «فيهم»^(٣) بضم الهاء على الأصل.

فِيهِمْ

- وقراءة الجماعة «فيهم»^(٣) بكسر الهاء لمجاورة الياء.

(١) التاج/حمأ. ولقد ارتبت في أمر هذه القراءة وأسأت الظنَّ بالمحقق غير أن ما جاء بعدها لم يمكنني من إهمالها، فقد قال: «... ومن قرأ حامية بغير همز أراد حارة» لا وهذا يقتضي أن ما قبله قرئ بالهمز.

(٢) البحر ١٥٩/٦ «بتلين الهمزة» العكبري ٨٥٩/٢ «ويجوز تخفيف الهمزة».

(٣) الإتحاف/١٢٣، ٢٩٤، النشر ٢٧٢/١، المذهب ٤٠٩/١، البدور/١٩٤.

قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكَرًا ﴿٨٧﴾

ظَلَمَ

تقدم تغليظ اللام عن الأزرق وورش، انظر الآية/٢٥ من سورة

الأنفال «ظلموا».

نُّكَرًا

تقدم في الآية/٧٤ من هذه السورة قراءتان:

نُكَرًا: بسكون الكاف.

ونُكَرًا: بضمها.

وهذا المختصر لا يغني عما سبق من بيان، فارجع إلى الموضع

السابق فهو أنفع.

وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنَىٰ وَسَنَاقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرٍ نَائِسِرًا ﴿٨٨﴾

فَلَهُ جَزَاءٌ الْحَسَنَىٰ - قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو بحرية والأعمش

وطلحة وابن منذر ويعقوب وخلف وحماد وأبو عبيد وابن سعدان

وابن عيسى الأصبهاني وابن جبير الأنطاكي ومحمد بن جرير «فله

جزاء الحسنَى»^(١) بنصب «جزاء»، وتوينه، وهي اختيار أبي عبيدة.

قال الزجاج:

«المعنى: فله الحسنَى جزاءً، وجزاء مصدر موضوع في موضع

الحال، المعنى: فله الحسنَى مجزياً بها جزاءً...».

(١) البحر ١٦٠/٦، معاني الزجاج ٢٠٩/٣، التبصرة/٥٨٠، الرازي ١٦٩/٢١، غرائب القرآن

٢٠/١٦، التيسير/١٤٥، النشر ٣١٥/٢، شرح الشاطبية/٢٤١، السبعة/٣٩٩، القرطبي

٥٣/١١، التبيان ٨٧/٧، الإتحاف/٢٩٤، مجمع البيان ٢٠١/١٥، العكبري ٨٠٦/٢، البيان

١١٥/٢، إعراب النحاس ٢٩٢/٢، فتح القدير ٣٠٩/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٨/٢، الحجة

لابن خالويه/٢٣٠، المحرر ٣٩٦/٩ - ٣٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٨٤/٢، الطبري

١٢/١٦، المبسوط/٢٨٢، الكافي/١٢٨، العنوان/١٢٤، المكرر/٧٧، إرشاد المبتدي/٤٢١،

معاني الفراء ١٥٩/٢، حاشية الجمل ٤٥/٣، حاشية الشهاب ١٢٣/٦، روح المعاني ٣٥/١٦،

إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٦/١، زاد المسير ١٨٦/٥، روح المعاني ٣٥/١٦، التذكرة في

القراءات الثمان ٤١٨/٢، الدر المصون ٤٨٠/٤، الميسر/٣٠٣.

وعلى هذا يكون تخريج القراءة:

«له» خبر مقدم، الحسنى: مبتدأ مؤخر، جزاء مصدر في موضع الحال، أو هو نصب على المصدر، وذهب بعضهم إلى أنه تمييز، وهو مذهب الفراء.

. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي والحسن «فله جزاء الحسنى»^(١) برفع «جزاء» على الابتداء، مضافاً إلى «الحسنى»، و«له» الخبر. واختار الرفع ابن قتيبة، وتعقب أبا عبيدة على اختياره النصب، وقال: «هو كقولك: له جزاء الخير»، وضعف النصب لتقديمه التفسير وهو «جزاء» على المفسر وهو «الحسنى».

قال مكي بعد عرض هذا الخلاف: «فهو بعيد جائز على بُعد، والرفع بغير تنوين أحبُّ إليّ، لأنه أثبت، ولأن الأكثر عليه». وذهبوا في الرفع مذهباً آخر ذكره مكي فقال:

«ويجوز أن تكون «الحسنى» بدلاً من «جزاء» على أن «الحسنى» الجنة، ويكون التنوين حذفاً للقاء الساكنين، وهما التنوين واللام من «الحسنى»، فيكون المعنى: فله الجنة».

. وقرأ عبد الله وابن أبي إسحاق والتميمي عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فله جزاء الحسنى»^(٢) بالرفع والتنوين جزاءً: مبتدأ، وله: خبر.

والحسنى: بدل من «جزاء»، أو خبر مبتدأ محذوف.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٦٠/٦، معاني الفراء ١٥٩/٢، القرطبي ٥٣/١١، العكبري ٨٦٠/٢، المحرر ٣٧٩/٩،

روح المعاني ٣٥/١٦، الدر المنصور ٤٨١/٤، التقريب والبيان ٤٣/أ.

قال الفراء:

«ولو جعلت «الحسنى» رفعاً، وقد رفعت الجزاء، ونوّنت فيه كان وجهاً، ولم يقرأ به أحد...».

- وقرأ ابن عباس ومسروق «فله جزاء الحسنى»^(١) نصب «جزاء» بغير تنوين، والحسنى: على الإضافة.

قال مكّي:

«وقيل: من نصبه ولم ينوّنه فإنما حذف التنوين لالتقاء الساكنين، والحسنى: في موضع رفع، وفيه بُعد».

وقال العكبري:

«ويقرأ بالنصب من غير تنوين، وهو مثل المنون إلا أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين».

وقال النحاس:

«والقراءة الرابعة عند أبي حاتم على حذف التنوين وهي كالثانية، وهذا عند غيره خطأ، لأنه ليس موضع حذف تنوين لالتقاء الساكنين، فيكون تقديره: فله الثواب جزاء الحسنى».

ونقل هذا القرطبي عن النحاس.

- ووجدت في إعراب النحاس قراءة أخرى عن ابن أبي إسحاق وهي «فله جزاء حُسْنَى»^(٢) وكذا جاء الضبط فيه: جزاء بالنصب، وحُسْنَى: بدون ألف.

قلت: لقد أثبت هذه القراءة وأنا غير مطمئن إلى صحتها؛ فإعراب النحاس الخطأ في ضبطه كثير، ومع ذلك فلا أستطيع أن أهملها،

(١) البحر ١٦٠/٦، العكبري ٨٦٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٨/٢، إعراب النحاس ٢٩٢/٢، حاشية الشهاب ١٣٣/٦، المحرر ٣٩٧/٨، روح المعاني ٣٥/١٦.

(٢) إعراب النحاس ٢٩٢/٢.

وحتى ساعة كتابة هذه الكلمات لم أجدها في مرجع آخر.

فَلَهُ جَزَاءٌ^(١) . وإذا وقف حمزة على «جزاء» فله تسهيل الهمزة مع المدّ والقصر،

مثل: بناءً ودعاءً.

. ولهشام عند الوقف إبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر،

ثم تسهيلها بالروم مع المدّ والقصر.

. ولهشام إبدالها واواً خالصة مع المدّ والتوسط والقصر، وكل منها

مع السكون المحض والإشمام، وله القصر مع الروم.

. أماله^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

الْحَسَنِيُّ

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

. والباقون على الفتح.

. إدغام^(٣) اللام في اللام وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

وَسَنَقُولُ لَهُ

. والجماعة على الإظهار.

. قراءة الجماعة «يُسْرًا»^(٤) بسكون السين.

يُسْرًا

. وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو ويحيى وعيسى «يُسْرًا»^(٤) بضم السين.

وهو كذلك عن أبي جعفر حيث وقع، وذكرها صاحب النشر عن

أبي عمرو.

(١) الإتحاف/٧٠، النشر ١/٤٥٠-٤٥١، البدور/١٩٤.

(٢) الإتحاف/٧٥، ٢٩٤، المكرر/٧٧، النشر ٢/٣٦، المذهب ١/٤١٣، البدور/١٩٥، التذكرة في

القراءات الثمان ١/٢٠٤.

(٣) الإتحاف/٢٢، النشر ١/٢٨٠، المذهب ١/٤١٣، البدور/١٩٥.

(٤) البحر ٦/١٦١، الرازي ٢١/١٦٩، الإتحاف/١٤١، الكشاف ٢/٢٧٠، النشر ٢/٢١٦، أدب

الكاتب/٥٣٧، حاشية الشهاب - البيضاوي ٦/١٣٣، المحرر ٩/٣٩٧، وفي مختصر ابن

خالويه/٨٢: «نُسْرًا بضم نين كذا» أبو جعفر ويحيى وعيسى.

قال المحقق: «لعل الصواب يُسْرًا» قلت: بل هو الصواب. روح المعاني ١٦/٣٤، وانظر التاج/يسر.

ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا

اتَّبَعَ

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وزيد ابن علي والزهري وطلحة وابن أبي ليلى «ثُمَّ اتَّبَعَ»^(١) بقطع الهمزة وسكون التاء.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر ويعقوب، وابن ذكوان، ورواه عنه الشاذلي عن الرملي عن الصوري «ثُمَّ اتَّبَعَ»^(١) بوصل الهمزة وتشديد التاء.

وتقدم مثل هذا في الآية ٨٥/ «فَاتَّبَعَ سَبَبًا».

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ يَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا

مَطْلِعَ

- قرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف «مَطْلِعَ»^(٢) بكسر اللام، اسم مكان.

والقياس في اشتقاق اسمي الزمان والمكان مما كان مفتوح العين أو مضمومها في المضارع ان يكون على وزن مَفْعَلٌ، غير أنه هنا جاء شاذاً، وهو سماعٌ في كلمات مثل مَغْرِبٌ وَمَشْرِقٌ وَمَسْجِدٌ...

- وقرأ ابن كثير في رواية شبل عنه والحسن وعيسى بن عمر وابن محيصن ومجاهد وأبو مجلز وأبو رجاء «مَطْلَعٌ»^(٢) بفتح اللام، وهو

(١) البحر ١٥٩/٦، الإتحاف/٢٩٤، النشر ٣١٤/٢، القرطبي ٤٨/١١، المكرر ٧٧/٧٧، حاشية الجمل ٤٣/٣، معاني الفراء ١٥٨/٢، حاشية الشهاب ١٣٢/٦، الرازي ١٦٦/٢١، العنوان ١٢٤/١٢٤، حجة القراءات ٤٢٨/٤٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٧٢/٢، التيسير ١٤٥/١٤٥، التبيان ٨٤/٧، الحجة لابن خالويه ٢٣٠/٢٣٠، المبسوط ٢٨٢/٢٨٢، إرشاد المبتدي ٤٢١/٤٢١، السبعة ٣٩٧/٣٩٧، التبصرة ٥٧٩/٥٧٩، ٥٨٠، الطبري ٩/١٦، تفسير الماوردي ٣٤٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٢/١، زاد المسير ١٨٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، وانظر المحكم والتعذيب والتاج واللسان/تابع.

(٢) البحر ١٦١/٦، مختصر ابن خالويه ٨١-٨٢، الكشاف ٢٧٠/٢، الإتحاف/٢٩٤، القرطبي ٥٣/١١، حاشية الشهاب ١٣٣/٦، المحرر ٣٩٨/٩، تفسير الماوردي ٣٤٠/٣، زاد المسير ١٨٧/٥، ١٨٨، روح المعاني ٣٥/١٦، وانظر التاج/طلع، الدر المصون ٤٨١/٤.

القياس، وهو مصدر ميمي، أو اسم مكان، أي بلغ مكان طلوع الشمس.

تَطَّلَعُ عَلَى
سِرًّا

. إدغام^(١) العين في العين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.
. ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿١١﴾

خُبْرًا

. قراءة الجمهور «خُبْرًا» بسكون الباء.
. وقرأ عباس واللولؤي عن أبي عمرو والحسن والأعرج وعيسى
«خُبْرًا»^(٣) بضم الباء.
وتقدم مثل هذا في الآية ٦٨ من هذه السورة مع خلاف في القراءة
بين الموضعين.

ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿١٢﴾

أَتْبَعَ

تقدم في الآيتين ٨٥ و ٨٩ قراءتان:
. أَتْبَعَ: بالتخفيف وقطع الهمز.
. وَاتَّبَعَ: بتشديد التاء والوصل.

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿١٣﴾

السَّدَّيْنِ

. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو زيد عن المفضل

(١) النشر ١/ ٢٨٠، الإتحاف ٢٢، البدور ١٩٦.

(٢) النشر ٢/ ٩٤ - ٩٥، الإتحاف ٩٥ - ٩٦.

(٣) مختصر ابن خالويه ٨١، الإتحاف ١٤٣، وانظر النشر ٢/ ٢١٥ - ٢١٦، والبحر ٦/ ١٤٨، وأدب
الكاتب ٥٣٧.

ومجاهد وعكرمة والنخعي وابن محيصن واليزيدي «السُّدَّيْن»^(١)
بفتح السين.

- وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم
وأبوجعفر ويعقوب وخلف «السُّدَّيْن»^(١) بضم السين.
قال الكسائي: «هما لغتان بمعنى واحد».

وقيل: المضموم لما خلقه الله تعالى، والمفتوح لما عمله الناس.

وقال الخليل وسيبويه: «بالضم الاسم، وبالفتح المصدر».

- وروي عن أبي عمرو أنه قرأ «السُّودَيْن»^(٢).

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم من طريق

يَفْقَهُونَ

حفص وأبي بكر وأبو جعفر ويعقوب «يَفْقَهُونَ»^(٣) بفتح الياء

والقاف، مَنْ فَقِهَ يَفْقَهُ، من باب عَلِمَ.

(١) البحر ١٦٣/٦، التبصرة/٥٨٠، الإتحاف/٢٩٤، معاني الزجاج ٣/٣١٠، إعراب النحاس ٢/٢٩٣، الرازي ٢١/١٧٠، غرائب القرآن ١٦/٢٠، التيسير/١٤٥، النشر ٢/٣١٥، شرح الشاطبية/٢٤٢، مجمع البيان ١٥/٢٠٢، السبعة/٣٩٩، حجة القراءات/٤٣٠، الكشف ٢/٢٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٧٥، العكبري ٢/٨٦٠، الحجة لابن خالويه/٢٣١، الكافي/١٢٨، إرشاد المبتدي/٤٢٢، القرطبي ١١/٥٥، المكرر/٧٧، المبسوط/٢٨٢، العنوان/١٢٤، حاشية الشهاب ٦/١٣٤، التبيان ٧/٨٩، حاشية الجمل ٣/٤٦، المحرر ٩/٤٠٠، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٤١٧، تفسير الماوردي ٣/٤٣١، روح المعاني ١٦/٣٧، زاد المسير ٥/١٨٩، الطبري ١٦/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٨، فتح القدير ٢/٣١١، التاج واللسان والتهذيب/سد، الدر المصون ٤/٤٨١.

(٢) مختصر ابن خالويه/٨١، كذا جاءت القراءة فيه...!

(٣) البحر ١٦٣/٦، غرائب القرآن ١٦/٢٠، الرازي ٢١/١٧١، التبصرة/٥٨٠، السبعة/٣٩٩، الحجة لابن خالويه/٢٣١، معاني الزجاج ٣/٣١٠، التيسير/١٤٥، النشر ٢/٣١٥، الإتحاف/٢٩٤ - ٢٩٥، مجمع البيان ١٥/٢٠٣، الكشف ٢/٢٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٧٦، شرح الشاطبية/٢٤٢، حجة القراءات/٤٣٢، البيان ٢/١١٦، إعراب النحاس ٢/٢٩٤، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨، إرشاد المبتدي/٤٢٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٠٨، المكرر/٧٧، حاشية الشهاب ٦/١٢٥، الكافي/١٢٨، المبسوط/٢٨٢، التبيان ٧/٨٩، حاشية الجمل ٣/٤٣، العنوان/١٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٤١٧، المحرر ٩/٤٠١، روح المعاني ١٦/٣٨، تفسير الماوردي ٣/٣٤١، زاد المسير ٥/١٩٠، الطبري ١٦/١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤١٩، فتح القدير ٢/٣١١، الدر المصون ٤/٤٨١.

. وقرأ حمزة والكسائي والأعمش وابن أبي ليلى وخلف وابن عيسى الأصبهاني «يُفْقَهُونَ»^(١) بضم الياء وكسر القاف، من «أَفْقَهَ»، أي لا يُفْهِمُونَ السامع كلامهم، وعلى هذا التقدير يكون المفعول الأول محذوفاً.

أي: لا يكادون يُفْقَهُونَ السامع كلامهم ولا يبينونه؛ لأن لغتهم غريبة مجهولة.

قَالُوا يَذَّالِقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا

عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾

قَالُوا يَذَّالِقَرْنَيْنِ . في مصحف عبد الله بن مسعود «قال الذين من دونهم»^(٢) .
 إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ . قرأ عاصم والأعمش والأعرج ويعقوب في رواية «إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ»^(٣)
 بالهمز، وهي لغة بني أسد، وقال الليث: «الهمز لغة رديئة».

. وقرأ أبو عمرو وابن عامر وابن كثير ونافع وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب ومحمد بن حبيب عن الأعشى «إِنَّ يَأْجُوجَ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) حاشية الشهاب . البيضاوي ١٢٥/٦ ، روح المعاني ٢٨/١٦ .

(٣) البحر ١٦٣/٦ ، التبصرة ٥٨١/٦ ، الرازي ١٧١/٢١ ، غرائب القرآن ٢٠/١٦ ، معاني الزجاج ٣١٠/٢ ، معاني الفراء ١٥٩/٢ ، إعراب النحاس ٢٩٤/٢ ، الحجة لابن خالويه ٢٣١/٢ ، التيسير ١٤٥/٢ ، شرح اشاطبية ٣٤٢/٢ ، حجة القراءات ٤٣٢/٢ ، السبعة ٣٩٩/٢ ، مجمع البيان ٢٠٣/١٦ ، التبيان ٨٩/٧ ، معاني الأخفش ٣٩٩/٢ ، الطبري ١٤/١٦ ، مشكل إعراب القرآن ٤٩/٢ ، المبسوط ٢٨٣/٢ ، العنوان ١٢٤/٢ ، إرشاد المبتدي ٤٢٢/٢ ، المكرر ٧٧/٢ ، فتح القدير ٣١١/٢ ، الكافي ١٢٨/٢ ، الكشف ٢٧١/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٧٦/٢ - ٧٧ ، النشر ٣١٥/٢ ، وانظر فيه ٣٩٠/١ ، ٣٩٤ - ٣٩٥ ، الإتحاف ٥٤/٢ ، حاشية الجمل ٤٦/٢ ، حاشية الشهاب ١٥٣/٦ ، المحرر ٤٠٢/٩ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٨/١ ، زاد المسير ١٩٠/٥ ، روح المعاني ٣٩/١٦ ، اللسان والتاج والعين/أج ، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٩/٢ ، الدر المصون ٤٨٢/٤ .

ومَاجُوجُ»^(١) بغير همز، وهي لغة كل العرب غير بني أسد.
 قال أبو زرعة: «قال النحويون: وهو الاختيار؛ لأن الأسماء الأعجمية
 سوى هذا الحرف غير مهموزة نحو طالوت وجالوت وهاروت وماروت».
 وقال الأخفش: «وقال: يَأْجُوج ومَاجُوج، فهمز، وجعل الألف من
 الأصل، وجعل «يَأْجُوج» من «يَفْعُول»، و «مَاجُوج» «مَفْعُول»، والذي
 لا يهمز يجعل الألفين فيهما زائدتين، ويجعلهما من فعل مختلف،
 ويجعل «يَأْجُوج» من يججت، و «مَاجُوج» من مججت».
 وفي حاشية الجمل:

«قرأ عاصم بالهمزة الساكنة، والباقون بألف صريحة، واختلف في
 ذلك، فقليل: هما أعجميان لاشتقاق لهما، ومنعاً من الصرف العلمية
 والعجمة، ويحتمل أن تكون الهمزة أصلاً والألف بدلاً عنها، أو
 بالعكس، لأن العرب تتلاعب بالأسماء الأعجمية وقليل: بل هما
 عريان، واختلف في اشتقاقهما، فقليل: اشتقاقهما من أجيح النار،
 وهو التهابها وشدة توقدها، وقليل من الأجة، وهي الاختلاط، أو شدة
 الحر، وقليل من الأج وهو سرعة العدو. اه سمين».

وقال الخليل: «ومن لم يهمز قال: هو مأخوذ من يَجّ ومَجّ على بناء
 فاعول».

- وقرأ العجاج وابنه رؤية: «إِنَّ آجُوج ومَاجُوج»^(٢) بهمزة بدل الياء.
 - وروي عنهما أنهما قرأا: «إِنَّ آجُوج ومَاجُوج»^(٣)، بهمزة في الأول،
 وألف في الثاني.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٦٣/٦، الرازي ١٧١/٢١، الكشاف ٢٧١/٢، مختصر ابن خالويه ٨٢/٨٢، المحرر
 ٤٠٢/٩، روح المعاني ٣٩/١٦، التاج أجج.

(٣) مختصر ابن خالويه ٨٢/٨٢، الكشاف ٢٧١/٢، الشوارد ٢٧/٢٧، التاج أجج.

- وعن أبي معاذ أنه قرأ «إن يمجوج...»^(١) بقلب الألف الثانية من «آجوج» ميماً.

فَهَلْ نَجْعَلُ

- أدغم^(٢) اللام في النون الكسائي وهشام وابن محيصن بخلاف عنه.

نَجْعَلُ لَكَ

- أدغم^(٣) اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار. وقراءة الجماعة بإظهار اللام.

خَرَجًا

- قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «خَرَجًا»^(٤) بسكون الراء.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش وطلحة وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وحماد وابن جبير الأنطاكي «خراجاً»^(٤) بفتح الراء وألف بعدها.

قالوا: الخَرَجُ: مصدر، والخراج: اسم لما يُعْطَى.

قال الزجاج:

«فمن قرأ خَرَجًا، فالخَرَجُ الفَيْءُ، والخراج: الضريبة، وقيل: الجزية، والخراج عند النحويين الاسم لما يُخْرَجُ من الفرائض من

(١) التاج/أجج، وانظر الشوارد/٢٧.

(٢) الإتحاف/٢٢، ٢٩٥، التوطئة/٣٣٩، غرائب القرآن ٢٠/١٦، المكرر/٧٧، البدور/١٩٥ «الكسائي مع الغنة»، النشر ٧/٢.

(٣) الإتحاف/٢٢، المكرر/٧، النشر ٢٨١/١، البدور/١٩٥، المذهب ٤١٣/١.

(٤) البحر ١٦٤/٦، معاني الزجاج ٣١٠/٣، التبصرة/٥٨١، الرازي ١٧٢/٢١، غرائب القرآن ٢٠/١٦، مجمع البيان ٢٠٣/١٦، التيسير/١٤٦، النشر ٢١٥/٢، شرح الشاطبية/٢٤٢، حجة القراءات/٤٣٣، التبيان ٨٩/٧، إعراب النحاس ٢٩٤/٢، العكبري ٨٦١/٢، الإتحاف/٢٩٥، المكرر/٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٧٧/٢، السبعة/٤٠٠، الكشف ٢٧١/٢، المبسوط/٢٨٤، المحرر ٤٠٣/٩، إرشاد المبتدي/٤٢٢، الكافي/١٢٨، معاني القراء ١٩٥/٢، حاشية الجمل ٤٧/٣، حاشية الشهاب. البيضاوي ١٣٦/٦، الرازي ١٧٢/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٩/١، روح المعاني ٣٩/١٦، تفسير الماوردي ٣٤٢/٣، زاد المسير ١٩١/٥، الطبري ١٩/١٦، التذكرة في القراءات ٤١٩/٢، الدر المصون ٤٨٢/٤.

الأموال، والخَرْج: المصدر.

قال مكّي: «واختار أبو عبيد «خراجاً» بـالف، وتعقّب عليه ابن قتيبة، فاختار «خَرْجاً» بغير ألف، قال: لأن الخَرْج الجُعْل، فهم إنما عرضوا عليه جُعْلاً من أموالهم يعطونه إياه على بنيانه السَّدَّ في مرة واحدة».

سَدًّا

- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وخلف والأعمش وابن محيصن وحميد والزهري وطلحة ويعقوب في رواية وابن جرير وابن عيسى الأصبهاني «سَدًّا»^(١) بفتح السين. - وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب والحسن وأبو جعفر «سَدًّا»^(١) بضم السين.

قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾

مَا مَكَّنِّي

- قراءة الجمهور «مَكَّنِّي»^(٢) بنون واحدة مشددة مكسورة، بإدغام النون التي هي لام الفعل «مَكَّنْ» في نون الوقاية، وجاء كذلك في المصاحف ما عدا مصاحف مكة.

- وقرأ ابن كثير ومجاهد وحميد «مَكَّنِّي»^(٢) بنونين متحركتين:

(١) البحر ١٦٤/٦، غرائب القرآن ٢١/١٦، النشر ٣١٥/٢، الكشاف ٢٧١/٢، التيسير ١٤٦/١، القرطبي ٥٩/١١، شرح الشاطبية ٢٤٢/٢، الرازي ١٧٠/٢١، السبعة ٣٩٩/٢، الكشاف عن وجوه القراءات ٧٥/٢، المكرر ٧٧/٢، مجمع البيان ٢٠٣/١٦، الإتحاف ٢٩٥/٢، إرشاد المبتدي ٤٢٢/٢، فتح القدير ٣١٢/٢، العنوان ١٢٤/٢، التبيان ٨٩/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٨/٢، روح المعاني ٣٩/١٦، التاج واللسان وبصائر ذوي التمييز/سدد.

(٢) البحر ١٦٤/٦، الرازي ١٧٢/٢١، غرائب القرآن ٢١/١٦، الإتحاف ٢٩٥/٢، معاني الزجاج ٣١١/٢، شرح الشاطبية ٢٤٢/٢، حجة لابن خالويه ٢٣٢/٢، حجة القراءات ٤٣٣/٢، الكشاف عن وجوه القراءات ٧٨/٢، السبعة ٤٠٠/٢، العكبري ٨٦١/٢، مجمع البيان ٢٠٣/١٦، القرطبي ٦٠/١١، إعراب النحاس ٢٩٤/٢، التبصرة ٥٨١/٢، المحرر ٤٠٣/٩، معاني القراء ١٥٩/٢، النشر ٣٠٣/١، التيسير ١٤٦/٢، الكشاف ٢٧١/٢، إرشاد المبتدي ٤٢٣/٢، المكرر ٧٧/٢، الكافي ١٢٨/٢، المبسوط ٢٨٤/٢، العنوان ١٢٤/٢، زاد المسير ١٩٢/٥، حاشية الجمل ٤٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤١٩/٢، روح المعاني ٣٩/١٦، الدر المصون ٤٨٢/٤.

الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، على الإظهار، وهو الأصل.

قال أبو عمرو الداني:

«في مصاحف مكة بنونين، وفي سائر المصاحف بنون واحدة».

وقال النحاس: «مامكنني: فلم يُدغم لأن النون الأولى من الفعل،

والثانية ليست منه، والإدغام أحسن لاجتماع حرفين من جنس واحد».

وقال مكي:

«قرأه ابن كثير بنونين ظاهرتين على أصله، وخَفَّ عليه ذلك

لتحركهما؛ ولأن الثاني من المثليين غير لازم، فحسن الإظهار،

كما قالوا: اقتتلوا، وهي في مصاحف المكيين بنونين في الخط،

وقرأ الباقيون بنون مشددة على الإدغام استخفافاً لاجتماع مثليين

متحركين في كلمة، وكذلك هي في أكثر المصاحف بنون

واحدة، وهو الاختيار لأن الجماعة عليه».

- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

- قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى التاء، ثم حذف الهمزة، وصورة

القراءة «بِقُوَّتَيْنِ اجعل»^(٢).

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق همزة القطع وصلأً وابتداءً.

ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ أَنفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي

أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿١٦﴾

رَدَّمَا . ءَاتُونِي . قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وحفص

٩٥ . ٩٦

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) المكرر/٧٨، النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، التبصرة/٥٨٢.

عن عاصم، وشعيب عن يحيى عن أبي بكر وأبوجعفر وشيبة ويعقوب «رُذْماً، آتوني»^(١) بقطع الهمزة، ومَدُّها من «آتى» الرباعي، بمعنى أعطى، وهي اختيار ابن مجاهد، وكذا تكون في الابتداء؛ لأنها ألف قطع، والدليل على ذلك أنك تقول: آتى يُؤتى فأول المستقبل مضموم.

- وقرأ يحيى عن أبي بكر عن عاصم، وحمزة والأعمش والمطوعي وطلحة والمفضل في الوصل «رَذَمَنِ آتُونِي»^(١) بكسر التوين لالتقاء الساكنين، ووصل الألف، وهو أمر من الثلاثي بمعنى المجيء من «آتى» والابتداء على هذه القراءة بهمزة مكسورة.

- وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم في الابتداء «آيتوني»^(٢) بكسر همزة الوصل، وإبدال الهمزة الأصلية التي هي فاء الكلمة ياء ساكنة. قال في حاشية الجمل:

«وإذا ابتدأت بكلمة «آتوني» في قراءته [أبي بكر] وحمزة تبدأ بهمزة مكسورة للوصل، ثم ياء صريحة، هي بدل عن همزة فاء الكلمة، وفي الدرج تسقط همزة الوصل، فتعود الهمزة لزوال موجب إبدالها».

(١) البحر ١٦٤/٦، الرازي ١٧٢/٢١، السبعة ٤٠١/، معاني الفراء ١٦٠/٢، إيضاح الوقف والابتداء ١٨٨/، إعراب النحاس ٢٩٥/٢، التبصرة ٥٨٢/، التيسير ١٤٦/، شرح الشاطبية ٢٤٣/، الإتحاف ٢٩٥/، حجة القراءات ٤٣٤/، الكشف وجوه القراءات ٧٩/٢، العكبري ٨٦١/٢، الكشف ٢٧١/٢، المكرر ٧٨/، القرطبي ٦١/١١، المبسوط ٢٨٤/، إرشاد المبتدي ٤٢٣/، العنوان ١٢٤/، الكافي ١٢٨/، شرح الكافية ٢٧٤/٢، التبيان ٩٣/٧، حاشية الجمل ٤٧/٣، حاشية الشهاب ٣٦/٦، المحرر ٤٠٥/٩، زاد المسير ١٩٢/٥، التذكرة في القراءات ٤١٩/٢، روح المعاني ٤٠/١٦، بصائر ذوي التمييز، المفردات/أتى، الدر المصون ٤٨٣/٤.

(٢) الإتحاف ٢٩٥/، النشر ٣١٥/٢، التيسير ١٤٦/، الكشف عن وجوه القراءات ٧٩/٢، المكرر ٧٨/، حاشية الجمل ٤٧/٣، حاشية الشهاب ١٣٦/٦، التبصرة ٥٨٢/، المحرر ٤٠٥/٩، زاد المسير ١٩٢/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٠/٢، بصائر ذوي التمييز/أتى، الدر المصون ٤٨٣/٤.

- وقرأ ورش «رَدَمَنْ اتُونِي»^(١) وذلك بإلقاء حركة الهمزة وهي

الفتحة على التتوين قبلها ، ثم حذف الهمزة.

قال مكّي:

«ورش فيه على أصله ، يلقي حركة الهمزة على التتوين ويُمكن المدّ».

وقال النشار:

«ورش على أصله في المدّ على الهمزة ، والتوسط ، والقصر مع النقل».

- قرأ الجمهور «زُبِرَ»^(٢) بفتح الباء ، جمع زُبْرَة.

زُبْرُ الْحَدِيدِ

- وقرأ الحسن «زُبُرَ»^(٣) بضم الباء ، وهو جمع «زُبْرَة» ، أي القطعة

العظيمة من الحديد ، والمعنى على القراءتين واحد.

- قراءة الجماعة «سَاوَى»^(٤) بألف على وزن فاعل.

سَاوَى

- وأمال^(٥) الألف الأخيرة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- وعن قتادة ، وأبان عن عاصم «سَوَى»^(٥).

قال الفراء: «ساوى وسَوَى واحد».

- وقرأ قتادة وأبان عن عاصم «سَوَّ»^(٦) كذا لبواو مشددة مفتوحة

من غير ألف بعد الواو.

وقد ذكر هذه القراءة ابن خالويه في مختصره ، ولاوجه لها على

(١) التبصرة/٥٨٢ ، التيسير/١٤٦ ، المكرر/٧٨ ، الكشف عن وجوه القراءات ٧٩/٢ .

(٢) البحر/١٦٤/٦ ، القرطبي ٦١/١١ ، المحرر ٤٠٦/٩ ، روح المعاني ٤٠/١٦ ، التهذيب والتاج/زبر.

(٣) البحر/١٦٤/٦ ، المحرر ٤٠٦/٩ .

(٤) النشر ٣٦/٢ ، الإتحاف/٧٥ ، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١ ، المذهب ٤١٣/١ ، البدور/١٩٥ .

(٥) البحر/١٦٤/٦ ، الكشف ٢٧١/٢ ، المحرر ٤٠٦/٩ ، وانظر إعراب النحاس ٢٩٥/٢ ، ومعاني الفراء

١٦٠/٢ ، روح المعاني ٤٠/١٦ ، زاد المسير ١٩٢/٥ ، الدر المصنوع ٤٨٣/٤ ، التقريب والبيان ٤٣/١ .

(٦) مختصر ابن خالويه/٨٢ .

هذا، ولذا علّق عليها المحقق بقوله: «لعل الصواب: سُوي». ويقول
أقول، فهو ليس بالبعيد.

- وقرأ ابن أبي أمية عن أبي بكر عن عاصم «سُوي»^(١)، مبنياً
للمفعول على فُوعِل.

بَيْنَ الصَّدْفَيْنِ

- قرأ نافع وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف
وشيبة وطلحة وابن أبي ليلى ويعقوب وأبو عبيد وابن سعدان وعمر
ابن الخطاب وعمر بن عبد العزيز «بَيْنَ الصَّدْفَيْنِ»^(٢) بفتح الصاد
والدال، وهي لغة الحجاز وتميم، وهي اختيار أبي عبيد؛ لأنها
أكثر اللغات.

والصَّدْفَانِ: جانب الجبل، لأنهما يتقابلان.

وسميت كل ناحية صَدْفاً لكونها مصادفة ومقابلاً للأخرى من
قولك: صادفتُ الرجل أي لاقيته.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم
والزهري ومجاهد والحسن ويعقوب وسهل وابن محيصن واليزيدي
و«بَيْنَ الصَّدْفَيْنِ»^(٣) بضم الصاد والدال، وهي لغة قریش وحمير.

(١) البحر ١٦٤/٦، الكشف ٢٧١/٢، مختصر ابن خالويه ٨٢، روح المعاني ٤٠/١٦، الدر
المصون ٤٨٣/٤.

(٢) البحر ١٦٤/٦، الرازي ١٧٣/٢١، معاني الفراء ١٦٠/٢، مجمع البيان ٢٠٣/٧، التبصرة ٥٨٢،
الإتحاف ٢٩٥، المحتسب ٢٤/٢، السبعة ٤٠١، العكبري ٨٦٢/٢، الطبري ٢١/١٦، مختصر
ابن خالويه ٨٢، الحجة لابن خالويه ٢٣٢، فتح القدير ٣١٢/٣، معاني الزجاج ٣١١/٣،
التيسير ١٤٦، النشر ٣١٦/٢، شرح الشاطبية ٢٤٣، حجة القراءات ٤٣٤، إعراب النحاس
٢٩٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧٩/٢، إرشاد المبتدي ٤٢٣، المكرر ٧٨، التبيان
٩٣/٧، الكافي ١٢٨، المبسوط ٢٨٤، العنوان ١٢٥، الكشف ٢٧١/٢، معاني الزجاج
٣١١/٣، القرطبي ٦١/١١، حاشية الجمل ٤٧/٢، المحرر ٤٠٦/٩، إعراب القراءات السبع
وعملها ٤٢/١، زاد المسير ١٩٢/٥، روح المعاني ٤٠/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٠/٢،
التهذيب والتاج والصباح واللسان وبصائر ذوي التمييز/صدف، الدر المصون ٤٨٣/٤.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن محيصن وأبو رجاء وزر بن حبيش وأبو عبد الرحمن السلمي، وابن ذكوان «الصدفَيْن»^(١) بضم الصاد والصاد وسكون الدال، مثل: الجُرْف، والجُرْف.

- وقرأ ابن جندب وقتادة في رواية «الصدفَيْن»^(٢) بفتح الصاد وسكون الدال.

وجاءت هذه القراءة في حاشية الجمل عن أبي جعفر وشيبة وحميد، ولم أجد هذا في مرجع آخر.

- وقرأ الماجشون وابنه يعقوب وأبو مجلز وأبو رجاء وابن يعمر «الصدفَيْن»^(٣) بفتح الصاد وضم الدال.

- وقرأ قتادة وأبان عن عاصم والأعمش والخليل وأبو الجوزاء وأبو عمران والزهري والجحدري «الصدفَيْن»^(٤) بضم الصاد وفتح الدال.

قال عائوني - قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع والكسائي، ويحيى بن آدم عن

(١) البحر ١٦٤/٦، مجمع البيان ٢٠٣/٦، الرازي ١٧٣/٢١، التبصرة ٥٨٢/، مختصر ابن خالويه ٨٢/، الحجة لابن خالويه ٢٣٢/، شرح الشاطبية ٢٤٣/، حجة القراءات ٤٣٤/، التبيان ٩٣/٧، المحتسب ٣٤/٢، الإتحاف ٢٩٥/، معاني الزجاج ٣١١/٣، العنوان ١٢٥/، إرشاد المبتدي ٤٢٣/، النشر ٣١٥/٢، التيسير ١٤٦/، القرطبي ٦١/١١، الكشف ٢٧١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٧٩/٢، العكبري ٨٦٢/٢، معاني الفراء ١٦٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٠/١، المحرر ٤٠٦/٩، زاد المسير ١٩٢/٥، الطبري ٢١/١٦، روح المعاني ٤١/١٦، فتح القدير ٣١٣/٣، الدر المصون ٤٨٣/٤.

(٢) البحر ١٦٤/٦، القرطبي ٦١/١١، العكبري ٨٦٢/٢، وانظر حاشية الجمل ٤٧/٣، المحرر ٤٠٧/٩، روح المعاني ٤١/١٦، بصائر ذوي التمييز/صدف.

(٣) البحر ١٦٤/٦، المحتسب ٣٤/٢، القرطبي ٦١/١١، العكبري ٨٦٢/٢، الكشف ٢٧١/٢، حاشية الجمل ٤٧/٣، المحرر ٤٠٦/٩ - ٤٠٧، زاد المسير ١٩٣/٥، روح المعاني ٤١/١٦، التهذيب، التاج، اللسان، بصائر ذوي التمييز/صدف.

(٤) البحر ١٦٤/٦ - ١٦٥، مختصر ابن خالويه ٨٢/، حاشية الجمل ٤٧/٣ - ٤٨، زاد المسير ١٩٣/٥، روح المعاني ٤١/١٦، الصحاح واللسان والتاج/صدف، التكملة والذيل والصلة/صدف.

أبي بكر وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب «قال آتوني»^(١)
 ممدودة أي أعطوني، وهي اختيار ابن مجاهد وأبي الطيب.
 - وقرأ حمزة ويحيى عن أبي بكر عن عاصم والأعمش وطلحة
 والمطوعي «قال آتوني»^(١) بهمة ساكنة بعد اللام في الوصل، وهو
 أمر من الثلاثي، أي: جيئوني.

- وذكر مكي بن أبي طالب أنه قرأ بالوجهين لأبي بكر.
 - وقرأ حمزة وعاصم برواية أبي بكر والمطوعي والأعمش وطلحة
 «... إيتوني»^(٢) بكسر الهمزة في الابتداء، وإبدال الهمزة الأصلية
 التي هي فاء الكلمة ياء ساكنة.

ووجدت في إيضاح الوقف والابتداء النص التالي:
 «... والحجة الأخرى لمن قرأ «قال آتوني»^(٣) كذا [] بالقصر أن
 يكون أراد «قال آتوني» بالمد، فترك الهمزة الأولى فرجعت الهمزة
 الثانية.

فعلى هذا يكون المعنى: أعطوني قطراً، ويكون الابتداء «آتوني»
 بالمد على مذهب القراءة الأولى.

قلت: لم يقرأ أحد على الإطلاق «آتوني» بهمة قطع مقصوراً،

(١) البحر ١٦٥/٦، الرازي ١٧٢/٢١، السبعة ٤٠١/، معاني القراء ١٦٠/٢، إيضاح الوقف والابتداء ١٨٨/، إعراب النحاس ٢٩٥/٢، التبصرة ٥٨٢/، التيسير ١٤٦/، شرح الشاطبية ٢٤٣/، الإتحاف ٢٩٥/، حجة القراءات ٤٣٤/، الكشف عن وجوه القراءات ٧٩/٢، العكبري ٨٦١/٢، الكشف ٢٧١/٢، المكرر ٧٨/، القرطبي ٦٢/١١، المبسوط ٢٨٤/، إرشاد المبتدي ٤٢٣/، العنوان ١٢٥/، الكافي ١٢٨/، شرح الكافية ٢٧٤/٢، التبيان ٩٣/٧، حاشية الجمل ٤٧/٣، حاشية الشهاب ٣٦/٦، النشر ٣١٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢١/١، زاد المسير ١٩٣/٥، الطبري ٢١/١٦، روح المعاني ٤١/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٠/٢.
 (٢) الإتحاف ٢٩٥/، النشر ٣١٥/٢، التيسير ١٤٦/، الكشف عن وجوه القراءات ٧٩/٢، المكرر ٧٨/، حاشية الجمل ٤٧/٣، حاشية الشهاب ١٣٦/٦، التبصرة ٥٨٢/، إرشاد المبتدي ٤٢٣/، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٠/٢.
 (٣) إيضاح الوقف والابتداء ١٩١/.

وإنما قرئ بالمد «آتوني»، وبالقصر «إئتوني» أي بهمزة وصل من غير مدّ.

ويبدو أن قول المتقدمين «بالقصر» التبس على أبي بكر بن الأنباري فظن أنه بهمزة واحدة وليس كذلك، وهو سبق قلم منه، وخفي الأمر على المحقق فلم يُعلّق بشيء، بل ضبط القراءة على الشكل الذي ترى!!

قَطَرًا اتفق القراء على تفخيم الراء في الحالين.

فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿١٧﴾

فَمَا اسْطَاعُوا - قرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وهي رواية خلاد عن سُلَيْم عن حمزة «استطاعوا»^(١) بحذف التاء تخفيفاً لقربها من الطاء، والأصل: استطاعوا وهي الاختيار عند مكّي؛ لأن الجماعة عليه. قال الزجاج:

«بغير تاء أصلها: استطاعوا بالتاء، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد، فحذفت التاء لاجتماعهما، ويخفّ اللفظ». وقال الأخفش:

«... لأن لغة للعرب تقول: اسْطَاعَ يَسْطِيعُ، يريدون به: استطاع يستطيع، ولكن حذفوا التاء إذا جامعَت الطاء؛ لأن مخرجهما واحد».

(١) البحر ١٦٥/٦، معاني الزجاج ٣١٢/٣، معاني الأخفش ٣٩٩/٢، التبصرة ٥٨٢/٥، السبعة ٤٠١/٤، حجة القراءات ٤٣٥/٤، العكبري ٨٦٢/٢، الإتحاف ٢٩٥/٢، البيان ١١٧/٢، المبسوط ٢٨٥/٢، حاشية الشهاب ١٣٦/٦، المحرر ٤٠٨/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢١/١، الطبري ٢٢/١٦، روح المعاني ٤١/١٦، فتح القدير ٣١٣/٣.

- وقرأ الأعمش «استطاعوا»^(١) بالتاء في الموضعين في هذه الآية.
 - وقرأ حمزة وطلحة والمطوعي «فما استطاعوا»^(٢) بتشديد الطاء،
 فقد أدغم التاء في الطاء، والأصل: استطاعوا، وقد ردّ هذه القراءة
 الزجاج وأبو علي ومكي.

قال الزجاج:

«فأما من قرأ «استطاعوا» بإدغام السين في الطاء كذا! وصوابه التاء
 في الطاء فلاحن مخطئ، زعم ذلك النحويون: الخليل ويونس
 وسيبويه، وجميع من قال بقولهم: وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة،
 فإذا أدغمت التاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين...».

وفي الإتحاف:

«وطعنُ الزجاج وأبي عليّ فيها من حيث الجمع بين ساكنين مردود
 بأنها متواترة، والجمع في مثل ذلك سائغ جائز مسموع في مثله».
 قلت: نقل نصّ الإتحاف هذا الزبيدي في التاج.

وفي إعراب النحاس:

«حكى أبو عبيد أن حمزة كان يُدغمُ التاء في الطاء ويشدد
 الطاء».

(١) البحر ١٦٥/٦، حجة القراءات/٤٧٥، القرطبي ٦٣/١١، الكشف ٢٧١/٢، المحرر ٤٠٩/٩،
 فتح القدير ٣١٢/٣، روح المعاني ٤١/١٦، الدر المصون ٤٨٤/٤.
 (٢) البحر ١٦٥/٦، معاني الزجاج ٣١٢/٣، غرائب القرآن ٢١/١٦، الحجة لابن خالويه ٢٣٢/
 التبصرة ٥٨٢، التيسير ١٤٦، النشر ٣١٦/٢، شرح الشاطبية ٢٤٣، حجة القراءات ٤٣٥،
 الكشف عن وجوه القراءات ٨٠/٢، السبعة ٤٠١، الإتحاف ٢٩٥، التبيان ٩٢/٧، مجمع
 البيان ٢٠٣/١٦، العكبري ٨٦٢/٢، القرطبي ٦٣/١١، المكرر ٧٨، شرح الشافية ٢٩٢/٣،
 المحرر ٤٠٨/٩، ٤٠٩، المبسوط ٢٨٥، حاشية الشهاب ١٣٦/٦، الكافي ١٢٩، التذكرة في
 القراءات الثمان ٤٢٠/٢، فتح القدير ٣١٢/٣، إرشاد المبتدي ٤٢٣، العنوان ١٢٥، إعراب
 النحاس ٢٩٥/٢، روح المعاني ٤١/١٦، اللسان والصحاح والتاج والتهذيب وبصائر ذوي
 التمييز/طاع، الحجة للفارسي ١٧٨/٥، الدر المصون ٤٨٣/٤، الميسر ٣٠٣.

قال أبو جعفر: وهذا الذي حكاه أبو عبيد لا يُقدَّرُ أحد أن ينطق به، لأن السين ساكنة والطاء المدغمة ساكنة، قال سيبويه: هذا محال.

وقال مكّي: «وحجة من شدد أنه أدغم التاء في الطاء لقرب التاء من الطاء في المخرج؛ ولأنه أبدل من التاء إذا أدغمها حرفاً أقوى منها، وهو الطاء، لكن في هذه القراءة بُعد وكراهة؛ لأنه جمع بين ساكنين، ليس الأول حرف لين، وهما السين وأول المشدد، وقد أجازته سيبويه في الشعر...».

- وقرأ الأعشى عن أبي بكر وأبو نسيط والشموني «وهو الصحيح من نقل ابن مهران» وهي قراءة قالون عن نافع من طريق الأهوازي «فما اصطاعوا»^(١) بإبدال السين صاداً لأجل الطاء.

أن يظهره - قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء وتفخيمها.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «أن يظهر هو...»^(٣) بإشباع ضمة الهاء.

قَالَ هَذَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿١٨﴾

هَذَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّي - قراءة الجماعة «هذا رحمة...»^(٤)

أي هذا الرِّدْمُ رحمة...، والقائل ذو القرنين.

- وقرأ ابن أبي عبلة «هذه رحمة...»^(٤) بتأنيث اسم الإشارة، على تقديره: هذه النعمة رحمة...

جاء - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية ٤٣ من سورة النساء.

(١) البحر ٢/٢٥٨، ٦/١٦٥، الكشاف ٢/٢٧١، غرائب القرآن ١٦/٢١، حاشية الشهاب ١٣٦/٦، الرازي ٢١/١٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٠، روح المعاني ١٦/٤١، الدر المصون ٤/٤٨٤، التقریب والبيان ٤٣/أ.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٣) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف ٣٢.

(٤) البحر ٦/١٦٥، القرطبي ١١/٦٣، روح المعاني ١٦/٤٢.

دَكَاءٌ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وهبيرة عن حفص عن عاصم ويحيى بن وثاب وأبو جعفر ويعقوب «دَكَاءٌ»^(١) منوناً بلا همز، وهو مصدر من «دَكَ» في موضع الحال، أو هو مفعول ثانٍ.
- وقرأ عاصم - وهي الرواية الثانية عنه من غير طريق حفص - وحمزة والكسائي وخلف والخزاز عن هبيرة، والأعمش «دَكَاءٌ»^(٢) بالمد، وهو ممنوع من الصرف، وهو نصب على الحال أيضاً، وهو مفعول ثانٍ، والدَكَاء كل ما انبسط من الأرض من مُرتَقِع.
قال مكّي:

«ومن مدّه قدر حذف مضاف، تقديره: جعله مثل دَكَاء، وإنما احتجت إلى هذا الإضمار لأن الجبل مذكّر، فلا يحسن وصفه بدَكَاء وهو مؤنث، والدَكَاء: الناقة التي لاسنام لها، فالتقدير: فإذا جاء وعد ربي جعله مستويّاً».

وتقدّم مثل هذا في الآية ١٤٣ من سورة الأعراف.
- وقراءة حمزة في الوقف^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

﴿وَتَرْكُنَا بِعُضْمٍ يُومِدُ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَهُمْ جَمْعًا﴾

في الصُّور - قرأ الحسن «في الصُّور»^(٣) بفتح الواو جمع «صُور».

(١) البحر ١٦٥/٦، المحرر ٤٠٩/٩، معاني الزجاج ٣١٢/٣، معاني الفراء ١٦٠/٢، السبعة ٢٩٣/٢٩٢، فتح القدير ٣١٣/٣، حجة القراءات ٤٣٥/٤٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٨١/٢، الكشف ٢٧١/٢، حاشية الشهاب ١٣٧/٦، القرطبي ٦٤/١١، الإتحاف ٢٣٠/٢٣٠، مجمع البيان ٢٠٣/١٦، الحجة لابن خالويه ١٦٣/١٦٣، ٢٣٣، المكرر ٧٨/٧٨، المبسوط ٢٨٥/٢٨٥، الكافي ١٢٩/١٢٩، العنوان ١٢٥/١٢٥، إرشاد المبتدي ٤٢٤/٤٢٤، الرازي ١٧٣/٢١، التيسير ١٤٦/١٤٦، النشر ٢٧١/٢٧١ - ٢٧٣، التبصرة ٥١٦/٥١٦، التبيان ٩٤/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/١، زاد المسير ١٩٥/٥، وانظر اللسان والتاج والتهذيب والعين/دك، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢.

(٢) المكرر ٧٨/٧٨، النشر ٤٣٢/١، الإتحاف ٦٥/٦٥.

(٣) روح المعاني ٤٤/١٦، وانظر البحر ١٦١/٤، والإتحاف ٢١١/٢١١، واللسان/صور.

. وقراءة الجماعة «فِي الصُّورِ» بضم الصاد، وهو البُوق، وقيل هو جمع صورة مثل ثُوم وثُومة.

وتقدّم هذا في الآية/ ٧٣ من سورة الأنعام.

وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠﴾

لِلْكَافِرِينَ

. أماله أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من طريق الصوري، ورويس عن يعقوب، واليزيدي.
. وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وتقدّم مثل هذا، انظر الآيات/ ١٩ ، ٣٤ ، ٨٩ من سورة البقرة.

أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١١﴾

أَفَحَسِبَ

. قراءة الجماعة «أَفَحَسِبَ» بكسر السين وفتح الباء، فعلاً ماضياً.
. وقرأ عبد الله بن مسعود «أَفَظَنَ»^(١)، وهو معنى قراءة الجماعة، قالوا: وهو كذلك في مصحفه.

. وقرأ ابن كثير بخلاف عنه والكسائي بخلاف عنه وابن السميعة وابن محيصن وعلي بن أبي طالب والشافعي وأبو جعفر ويعقوب وسعيد بن جبيرة وابن يعمر وزيد بن علي بن الحسين ويحيى بن يعمر ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة ونعيم بن ميسرة والضحاك وابن أبي ليلى وأبو حيوة وابن عباس ومسعود بن صالح، وأبو بكر في رواية الأعشى والبرجمي عنه لولم يرفعه أبو بكر إلى عاصم، وهي

(١) البحر ١٦٦/٦، الكشاف ٢٧٢/٢، المحرر ٤١٣/٩، روح المعاني ٤٥/١٦.

من الأحرف التي خالفه فيها «أَفَحَسَبُ»^(١) بإسكان السين وضم الباء، مضاف إلى «الذين»، أي أَفَحَسَبُهم ذلك؟ وهو مبتدأ، وخبره «أن يتخذوا»، والمعنى أن ذلك لا يكفيهم ولا ينفعهم عند الله. وقال الزمخشري:

«على الابتداء والخبر، أو على الفعل والفاعل؛ لأن اسم الفعل إذا اعتمد على الهمزة ساوى الفعل في العمل كقولك: أقائم الزيدان...، وهي قراءة محكمة». وتعقب أبو حيان الزمخشري في إعراب هذه القراءة على اسم الفاعل المبتدأ والفاعل، فقال: «والذي يظهر أن هذا الإعراب لا يجوز؛ لأن حَسَباً ليس باسم فاعل فيعمل، ولا يلزم من تفسير شيء بشيء أن تجري عليه جميع أحكامه».

ونقل الشهاب رأي الزمخشري وتعقيب أبي حيان.

قال الشهاب:

«اعترض عليه أبو حيان بأنه مخصوص بالوصف الصريح كاسم الفاعل واسم المفعول، ثم أشار إلى جوابه بأنه وقع في كلام سيبويه رحمه الله ما يقتضي أن المؤول يعمل عمله، وَيُعْطَى حكمه...». قلت: نص أبي حيان صريح بردّ مذهب الزمخشري، وما ذكره من كلام سيبويه لم يكن لتسويغ هذا الاتجاه عند الزمخشري في توجيه هذه القراءة.

(١) البحر ١٦٦/٦، مجمع البيان ٢١٠/١٦، غرائب القرآن ٢١/١٦، معاني الفراء ١٦٠/٢ - ١٦١، الرازي ١٧٤/٢١، المحتسب ٣٤/٢، معاني الأخفش ٤٠٠/٢، حجة القراءات ٤٣٦، فتح القدير ٣١٦/٣، الطبري ٢٦/١٦، القرطبي ٦٥/١١، حاشية الشهاب ١٣٨/٦، الإتحاف ٢٩٦، المبسوط ٢٨٥، الثبيان ٩٦/٧، العكبري ٨٦٣/٢، مختصر ابن خالويه ٨٢/٨٢، ٩٧، الكشف ٢٧٢/٢: «وهي قراءة محكمة جيدة»، العكبري ٨٦٣/٢، المحرر ٤١٢/٩، زاد المسير ١٩٦/٥، روح المعاني ٤٦/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢، غاية الاختصار ٥٦١، الدر المصون ٤٨٤/٤، التقريب والبيان ٤٣/أ.

وذهب ابن جني إلى أنّ «حَسَبَ» ساكنة السين أَذْهَبُ في الذمّ لهم؛ وذلك لأنه جعله غاية مرادهم ومجموع مطلبهم، وليست القراءة الأخرى كذلك.

. وذكر ابن خالويه في مختصره أنه قرئ^(١) : «أَفْرَأَيْتَكَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِي آلِهَةً أَظُنُّوا عِبَادِي لَهُمْ أَوْلِيَاءَ».

مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ^٢ . قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «من دوني أولياء»^(٢) بفتح الياء.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب «من دوني أولياء»^(٢) بسكون الياء.

أَوْلِيَاءَ إِنَّا^٣ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بتسهيل الهمزة في «إِنَّا» بَيْنَ بَيْنَ، أي: بين الهمزة والياء. وقراءة الباقيين بالتحقيق فيهما «أولياء إِنَّا».

. وقرأ حمزة وهشام في الوقف على «أولياء» بإبدال الهمزة ألفاً فصارت «أولياء» مع المدّ والقصر والتوسط.

لِلْكَافِرِينَ . تقدّمت الإمالة فيه مراراً، انظر الآية/ ١٠٠ المتقدّمة من هذه السورة، والآية/ ١٩ من سورة البقرة.

لِلْكَافِرِينَ نَزَّلَا^٤ . إدغام^(٤) النون في النون وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

. والباقيون على الإظهار.

(١) مختصر ابن خالويه/ ٨٢.

(٢) النشر ٣١٦/٢، التيسير/ ١٤٧، التبصرة/ ٥٨٣ - ٥٨٤، إرشاد المبتدي/ ٤٢٤، الإتحاف/ ١٠٩، ٢٩٦، العنوان/ ١٢٥، المبسوط/ ٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٨٢/٢، السبعة/ ٤٠٢، زاد المسير ١٩٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢.

(٣) الإتحاف/ ٥٢ - ٥٣، ٩٦، المكرر/ ٧٨، وانظر المبسوط/ ١٢٦، والتيسير/ ٣٤، والتبصرة/ ٢٩٢ -

٣٩٣، والنشر ٣٨٦/١، ٣٨٨.

(٤) النشر/ ٢٨٢، الإتحاف/ ٢٢، البدور/ ١٩٦.

نَزْلًا

. قراءة الجماعة بضم الزاي «نَزْلًا»^(١).. وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو حيوة «نَزْلًا»^(١) بسكون الزاي على التخفيف.

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾

هَلْ نُنَبِّئُكُمْ

. قرأ الكسائي وابن محيصن بخلاف عنه بإدغام^(٢) اللام في النون.. وقراءة الجماعة على إظهار^(٣) اللام.

قال النحاس:

«قرأ الكسائي... بإدغام اللام في النون، فخالف حمزة في هذا، وقراءة حمزة أَصَوَّبَ أَوَّلَى في هذا، وهذا قول سيبويه؛ لأنه يستبعد أن تدغم اللام في النون، واعتلّ في ذلك بما يُستَجَاد وَيُسْتَحَسَنُ، قال: لأنه لا تُدْغَمُ في النون اللام فاستوحشوا من إدغامها فيها، وذلك جائز على بُعد عنه لقرب المخرجين».

وقال العكبري:

«يُقرأ بالإظهار على الأصل، وبالإدغام لقرب مَخْرَجِ الحرفين».

. وقرأ ابن وثاب «سَنَنْبِئُكُمْ»^(٣).

الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾

الدُّنْيَا

. أماله^(٤) حمزة والكسائي وخلف والدوري عن أبي عمرو من

طريق ابن فرج.

(١) البحر ١٦٥/٦، مختصر ابن خالويه ٨٢، وقد وضع المحقق لهذه القراءة رقم الآية ١٠٧/١

وانظر الإتحاف ١٤١ وما بعدها، والنشر ٢١٦/٢، روح المعاني ٤٧/١٦، الدر المصون ٤٨٥/٤.

(٢) الإتحاف ٢٨، ٢٩٦، النشر ٧/٢، التبصرة ٣٦١، التيسير ٤٣، إرشاد المبتدي ١٦٤، إعراب

النحاس ٢٩٦/٢، ٢٩٧، المكرر ٧٨، العكبري ٨٦٣/٢، وانظر الكتاب ٤١٦/٢، والكشف

عن وجوه القراءات ١٥٣/١، ١٥٤، البدور ١٩٦: «الكسائي مع الغنة».

(٣) المحرر ٤١٤/٩، ولم أجد مثل هذه القراءة عند غيره فيما بين يدي من المراجع.

(٤) وانظر الإتحاف ٢٩٦.

. وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنهم.

. والباقون على الفتح.

وتقدم هذا في مواضع كثيرة، انظر الآيتين/ ٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

يَحْسِبُونَ

. قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي

«يَحْسِبُونَ»^(١) بفتح السين وهي لغة تميم.

. وقرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع والكسائي وهبيرة عن حفص

عن عاصم ويعقوب وخلف والأعشى «يَحْسِبُونَ»^(٢) بكسر السين،

وهي لغة الحجاز.

وتقدم مثل هذا مراراً، انظر الآية/ ٢٧٣ من سورة البقرة.

أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ، فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا ﴿١٠﴾

بَيَّاتٍ

. قراءة حمزة^(٣) في الوقف بإبدال الهمزة المفتوحة بعد كسر ياء.

لِقَائِهِ

. قراءة حمزة في الوقف^(٣) بتسهيل الهمزة بينَ بَيْنَ.

فَحَبِطَتْ

. قراءة الجمهور «فَحَبِطَتْ»^(٤) بكسر الباء.

. وقرأ ابن عباس وأبو السمال «فَحَبِطَتْ»^(٤) بفتح الباء.

وفي التاج: «... حَبِطَ عمله كَسَمِعَ، وعليه اقتصر الجوهري وغيره

من الأئمة، وزاد أبو زيد: حَبِطَ عمله، مثل: ضَرَبَ...».

وفي المصباح: «... حَبِط... من باب تَعِب...، وَحَبِطَ يَعْبِطُ من باب

(١) البحر ٣٢٨/٢، المكرر ٧٨/٣، معاني الزجاج ٣١٤/٣، النشر ٢٣٦/٢، المبسوط ١٥٤/١،

السبعة ١٩١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/١ - ٣١٨، التبصرة ٤٥٠، إرشاد

المبتدي ٢٥١، الإتحاف ١٦٥، ٢٩٦.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧، ٦٨.

(٣) النشر ٤٣١/١، الإتحاف ٦٤.

(٤) البحر ١٦٧/٦، وانظر ١٥١/٢، القرطبي ٦٦/١١، حاشية الشهاب ١٣٩/٦، المحرر ٤١٥/٩،

روح المعاني ٤٨/١٦، وانظر اللسان والتاج والصحاح والمصباح وبصائر ذوي التمييز/حبط، الدر

المصون ٤٨٥/٤.

ضرب لغة، وقرئ بها في الشواذ.

فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزْنًا

- قراءة الجمهور «فلا تقيم... وزناً»^(١)، بنون العظمة، ووزناً:
بالنصب مفعول به.

- وقرأ مجاهد وعبيد بن عمير وابن مسعود والجحدري وحميد بن
قيس «فلا يقيم... وزناً»^(٢)، بياء الغيبة، والفاعل هو الله سبحانه
وتعالى.

- وعن عبيد بن عمير والبخاري عن زيد عن روح عن يعقوب «فلا
يقوم... وزناً»^(٣) كأنه جعل الفعل متعدياً، ووزناً بالنصب.
وقال العكبري:

«ويُقرأ «يقوم»، والفاعل مضمر، أي: فلا يقوم عملهم أو سعيهم أو
صنيعهم، و «وزناً» تمييز، أو حال.

وقال القرطبي:

«وقرأ عبيد بن عمير «فلا يقوم» ويلزمه أن يقرأ «وزن»».

- وقرأ مجاهد وابن محيصن ويعقوب بخلاف عنهم «فلا يقوم...
وزن»^(٤) الفعل بياء مفتوحة مضارع قام، وزن: مرفوع به.

- وذكر ابن خالويه قراءة مجاهد بالتاء «فلا تقوم.. وزن»^(٥).

(١) البحر ١٦٧/٦، العكبري ٨٦٣/٢، القرطبي ٦٦/١١، المحرر ٤١٦/٩، روح المعاني ٤٩/١٦.

(٢) البحر ١٦٧/٦، الكشاف ٢٧٢/٢، مختصر ابن خالويه ٨٢/٢، العكبري ٨٦٣/٢، القرطبي ٦٦/١١، المحرر ٤١٦/٩، زاد المسير ١٩٧/٥، فتح القدير ٣١٦/٢، روح المعاني ٤٩/١٦، الدر المصون ٤٨٥/٤، التقريب والبيان ٤٣ ب.

(٣) البحر ١٦٧/٦، القرطبي ٦٦/١١، المحرر ٤١٦/٩، روح المعاني ٤٩/١٦، الدر المصون ٤٨٥/٤، التقريب والبيان ٤٣ ب.

(٤) البحر ١٦٧/٦، العكبري ٨٦٣/٢، القرطبي ٦٦/١١، المحرر ٤١٦/٩، روح المعاني ٤٩/١٦، الدر المصون ٤٨٥/٤.

(٥) مختصر ابن خالويه ٨٢.

ذَٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٦٨﴾

جَزَاؤُهُمْ

جَهَنَّمُ بِمَا

. قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمزة بينَ يَيْنَ.

ذكر المتقدمون أن أبا عمرو ويعقوب أدغما^(٢) الميم في الباء، ورووا عنهما الإظهار.

وقد أنبئت من قبل أن حال الميم مع الباء لا يكون إدغاماً، وإنما تسكن الميم ثم تخفى في الباء، وفرق ما بين الإدغام والإظهار لا يخفى.

رُسُلِي

. قراءة الجماعة «رُسُلِي» بضم السين.

. وقرأ الحسن «رُسُلِي»^(٣) بسكون السين للتخفيف.

هُزُوًا^(٤)

. قرأ حفص عن عاصم بإبدال الهمزة واواً خالصة في الحالين

ووافقه الشنبوذي، وابن يزداد عن أبي جعفر «هُزُوًا».

. وأسكن حمزة وخلف وإسماعيل عن نافع «هُزَاءً».

. والوقف لحمزة بوجهين:

١ . النقل على القياس.

٢ . إبدالها واواً مفتوحة على الرسم.

وهذا مختصر لا يفنيك عن بيان مُفَصَّل تقدم في الآية/٦٧ من سورة

البقرة في الجزء الأول.

(١) النشر ٤٣٣/١، الإتحاف/٦٦.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المكرر/٩٦، البدور/١٩٦.

(٣) الإتحاف/١٤٢.

(٤) الإتحاف/١٣٨، ١٣٩، ٢٩٦، المكرر/٧٨، النشر ٢/٢١٥، الكشف عن وجوه القراءات

١/٢٤٧، إرشاد المبتدي/٢٢٤ - ٢٢٥، المبسوط/١٣٠، التيسير/٧٤.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾

نُزُلًا

. قراءة الجماعة «نُزُلًا»^(١) بضم الزاء.

. وقرأ أبو عمر وأبو حيوة «نُزُلًا»^(١) بسكون الزاء، وهو تخفيف.

وتقدم هذا في الآية ١٠٢ من هذه السورة.

خَلِيدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا ﴿١٠٨﴾

نُزُلًا - خَلِيدِينَ

. قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٢) التثوين في الخاء عند الوصل.

١٠٧ - ١٠٨

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾

لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا . قرأ الجمهور «لو كان البحر مداداً»^(٣) بألف بعد الدال الأولى، وهو الحبر الذي يُكْتَبُ به.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس والأعمش ومجاهد والأعرج

والحسن والمنقري عن أبي عمرو «لو كان البحر مَدَدًا»^(٣) بدون

ألف بعد الدال الأولى، من مَدَّ، والمدد: الزيادة والمعونة.

قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ

. قراءة الجمهور «... قبل أن تنفذ...»^(٤).

. وقرأ طلحة بن مصرف «من قبل أن تنفذ»^(٤) بزيادة «من» على

قراءة الجماعة.

(١) البحر ١٦٥/٦، مختصر ابن خالويه ٨٢/١٦، روح المعاني ٤٧/١٦، وانظر الإتحاف ١٤١/١٤٣، والنشر ٢١٧/٢.

(٢) النشر ٢٢/٢، ٢٧، الإتحاف ٣٢.

(٣) البحر ١٦٨/٦ - ١٦٩، روح المعاني ٥٢/١٦، زاد المسير ٢٠١/٥، الدر المصون ٤٧٨/٤.

(٤) مختصر ابن خالويه ٨٢.

أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ . قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر

ويعقوب «... أن تنفذ كلمات»^(١) بتاء التانيث لتأنيث «كلمات»

بعده، وهو الاختيار عند مكّي، لأنه جار على اللفظ، وعلى

الأصل، ولأن الجماعة عليه.

. وقرأ حمزة والكسائي وخلف وعمرو بن عبيد والأعمش وطلحة

وابن أبي ليلى وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان وعمرو بن

عبيد «... أن ينفذ كلمات»^(١) بالياء على التذكّر؛ لأن «كلمات»

مؤنث مجازي، فيجوز التأنيث والتذكير في الفعل.

. وقرأ عاصم وأبو عمرو وأبو عبد الرحمن السلمي «أَنْ تَنْفَدَ»^(٢)

بالتشديد على تَفَعَّلَ فهو مطاوع «نَفَدَ» مشدداً، نحو: كَسَّرَتْهُ فَتَكَسَّرَ.

. وقرأ طلحة بن مصرف «مَنْ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى كَلِمَاتُ رَبِّي»^(٣) بالياء

في الفعل.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وطلحة بن مصرف «قَبْلَ أَنْ تُقْضَى

كَلِمَاتُ رَبِّي»^(٤) بالتاء في الفعل.

وهاتان القراءتان بمعنى قراءة الجمهور.

وَلَوْ جِئْنَا

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني وورش «ولو

(١) البحر ١٦٩/٦، الرازي ١٧٧/٢١، غرائب القرآن ٢١/١٦، التيسير ١٤٦/١، النشر ٣١٦/٢،

السبعة ٤٠٢/٢، التبصرة ٥٨٣/٢، شرح الشاطبية ٢٤٣/٢، حجة القراءات ٤٣٦/٢، القرطبي ٦٩/١١،

الكشاف ٢٧٢/٢، الإتحاف ٢٩٦/٢، مجمع البيان ٢١١/١٦، التبيان ٩٩/٧، الكشف عن وجوه

القراءات ٨١/٢ - ٨٢، الحجة لابن خالويه ٢٣٣/٢، المكرر ٧٨/٢، إرشاد المبتدي ٤٢٤/٢،

الكافي ١٢٩/٢، المبسوط ٢٨٥/٢، العنوان ١٢٥/٢، حاشية الجمل ٥٠/٣، شرح المفصل ١٠٤/٥،

الكشاف ٢٧٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٣/١، المحرر ٤١٩/٩، ٤٢٠، زاد المسير

٢٠١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢١/٢، روح المعاني ٥٢/١٦، الدر المصون ٤٨٧/٤.

(٢) البحر ١٦٩/٦، روح المعاني ٥٢/١٦، الدر المصون ٤٨٧/٤.

(٣) مختصر ابن خالويه ٨٢.

(٤) كتاب المصاحف ٦٢: «مصحف ابن مسعود»، المحرر ٤١٩/٩.

جينا^(١) بإبدال الهمزة ياء.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

يُمَثِّلُهُ مَدَدًا

- قراءة الجمهور «مَدَدًا»^(٢) بفتح الميم والدال من غير ألف، وهو الزيادة والمعونة.

- وقرأ حفص في رواية عن عاصم، وأبو عمرو في رواية هارون ومحبوب عنه، وابن مسعود وابن عباس ومجاهد والمطوعي والأعمش بخلاف عنه، وسليمان التميمي، وابن محيصن وحميد، والحسن في رواية وأبي بن كعب «وكذا جاء في مصحفه» وأبو رجاء وقتادة «مداداً»^(٣) بألف بين الدالين وكسر الميم، والمداد هو الخبر، وجاء آخر الآية على نسق أولها في هذه القراءة.

- وروي عن الأعرج أنه قرأ «مَدَدًا»^(٤) بكسر الميم.

قال الزمخشري: «جمع مُدَّة، وهو ما يستمده الكاتب فيكتب به».

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ
فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١﴾

يُوحَىٰ

- أمال^(٥) الألف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش بخلاف عنهما.

(١) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٢) البحر ٦/١٦٩، الإتحاف/٢٩٦، مجمع البيان ١٦/٢١٤، مختصر ابن خالويه ٨٢/٨٢، المحتسب

٣٥/٢، العكبري ٢/٨٦٤، معاني الأخفش ٢/٤٠٠، القرطبي ١١/٦٨، زاد المسير ٥/٢٠٢،

المحرر ٩/٤٢٠، الطبري ١٦/٣١، روح المعاني ١٦/٥٢، فتح القدير ٣/٣١٨.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان ٤٣/ب.

(٤) البحر ٦/١٦٩، الكشاف ٢/٢٧٢، حاشية الشهاب - البيضاوي ٦/١٤١، مختصر ابن

خالويه ٨٢/٨٢، روح المعاني ١٦/٥٢.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣، البدور/١٩٦.

. وقراءة الجماعة بالفتح.

إِلَى

. قراءة يعقوب في الوقف «إِلَيْهِ»^(١) ، بهاء السكت بخلاف عنه.

قال في النشر: «وكلا الوجهين ثابت عن يعقوب».

وَلَا يُشْرِكْ

. قراءة الجمهور «وَلَا يُشْرِكْ»^(٢) بياء الغائب، كالأمر في قوله: «فليعمل».

. وقرأ أبو عمرو في رواية العجلي عنه «وَلَا تُشْرِكْ»^(٣) بالتاء خطاباً

للسامع، وهو التفات من الغيبة.

رَبِّهِ أَحَدًا^(٣)

. قرأ حمزة في الوقف بتحقيق الهمز مع عدم السكت.

. وقرأ بالسكت على الياء قبل الهمزة «رَبُّهُ... أَحَدًا».

. وعن حمزة أنه قرأ بالإدغام، وصورته: «رَبُّهُ يَحْدًا»، بوصل الهاء

بياء، ثم إبدال الهمزة ياءً، ثم إدغام الياء في الياء.

. وعن حمزة أنه قرأ «رَبُّهُ حَدًا» بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة

إلى الياء قبلها، ثم حذف الهمزة، ورَدَّه صاحب النشر، ونقله عنه

صاحب الإتحاف.

(١) الإتحاف/١٠٤، النشر/٢/١٣٥.

(٢) البحر/٦/١٦٩، روح المعاني/١٦/٥٥، الدر المصون/٤/٤٨٧، التقريب والبيان/٤٣ ب «حسين عن

أبي عمرو».

(٣) النشر/١/٤٣٥-٤٣٧، الإتحاف/٦٧، ٢٩٦.

۱۹ سُورَةُ الْحَمْدِ

(١٩)

سُورَةُ الْفُرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَهَيَعَصْ

كَهَيَعَصْ . تقدمت^(٥) قراءة الحروف مقطعة عن أبي جعفر مراراً، وانظر أول سورة البقرة.

. وقرأ الجمهور^(١) «كاف» بإسكان الفاء.

. وروى خارجة عن الحسن^(٢) «كاف» بضم الفاء، جعلها مُعْرَبَةً، ومنَعَهَا الصرف العلمية والتأنيث.

. وقرأ الحسن بضم الهاء^(٣) أيضاً، وهي رواية نصر بن عاصم عنه وهارون بن موسى العتكي عنه، وهي حكاية خارجة، وقراءة أبي ابن كعب، وضمُّ الهاء عند الزجاج أقلُّ اللغات.

. وحكى إسماعيل بن إسحاق عن الحسن أنه كان يضم^(٤) «يا».

. وعن الحسن ضم الهاء^(٥) مع الياء.

قال الزجاج: «فأما ما روي من ضم الهاء مع الياء فشاذ؛ لأنَّ إجماع

(*) وانظر فتح القدير ٣/٣٢٠، والدر المصون ٤/٤٨٩.

(١) البحر ٦/١٧٢، الإتحاف ٢٩٧: «الجمهور على تسكين أواخر هذه الأحرف»، روح المعاني ٥٧/١٦، وإعراب النحاس ٢/٢٩٩، المحرر ٩/٤٢٤، والدر المصون ٤/٤٨٩.

(٢) البحر ٦/١٧٢، روح المعاني ٥٧/١٦، الإتحاف ٢٩٧، القرطبي ١١/٧٤، إعراب النحاس ٢/٢٩٩، المحرر ٩/٤٢٤ - ٤٢٥، فتح القدير ٣/٣٢٠.

(٣) البحر ٦/١٧٢، روح المعاني ٥٧/١٦، الرازي ٢١/١٧٩، مختصر ابن خالويه ٨٣/٨٣، المحتسب ٢/٣٦، القرطبي ١١/٧٤، معاني الزجاج ٣/٣١٧، الإتحاف ٢٩٧، التبيان ٧/١٠٢، إعراب النحاس ٢/٢٩٩، المحرر ٩/٤٢٤.

(٤) إعراب النحاس ٢/٢٩٩، القرطبي ١١/٧٤، والدر المصون ٥/٢٠٥.

(٥) البحر ٦/١٧٢، الرازي ٢١/١٧٩، القرطبي ١١/٧٤، الكشف ٢/٢٧٣، إعراب النحاس ٢/٢٩٩، مختصر ابن خالويه ٨٣/٨٣، التبيان ٧/١٠٢، المحرر ٩/٤٢٤.

الرواة عن الحسن ضم الهاء وحدها، وفي الرواية ضم الهاء قليل عنه.

وقال أبو حاتم: «لا يجوز ضم الكاف والهاء والياء».

وذكر الرازي أنه قرئ بإشمامها^(١) شيئاً من الضم، وذكرها القرطبي للحسن.

- وروى عن عاصم ضم^(٢) الياء أيضاً.

- وروى عن الحسن ضم^(٣) الهاء وكسر الياء.

قال أبو عمرو الداني^(٤): «معنى الضم في الهاء والياء إشباع التفخيم، وليس بالضم الخالص الذي يُوجبُ القلب».

وقال أبو الفضل الرازي في كتاب^(٥) «اللوامح في شواذ القراءات»: «خارجة عن الحسن: كاف، بضم الكاف، ونصر بن عاصم عنه بضم الهاء، وهارون بن موسى العتكي عن إسماعيل عنه بالضم، وهذه الثلاث مُترَجَمٌ عليها بالضم ولسن مضمومات المحال في الحقيقة؛ لأنهن لو كنَّ كذلك لوجب قلب ما بعدهن من الألفات واوات، بل نُحِيَتْ هذه الألفات نحو الواو على لغة أهل الحجاز، وهي التي تُسمَّى ألف التفخيم بعد الألف الممالة، فأشبهت الفتحات التي تولدت منهن الضمات.

وهذه الترجمة كما ترجموا عن الفتحة الممالة المقرّبة من الكسرة بكسرة؛ لتقريب الألف بعدها من الياء» اهـ.

وفي إعراب النحاس^(٦): «والقول فيها ما بيّنه هارون القارئ، قال:

(١) الرازي ١٨٠/٢١، القرطبي ٧٥/١١، فتح القدير ٣٢٠/٣، إعراب القراءات الشواذ ٣٨/٢.

(٢) البحر ١٧٢/٦، روح المعاني ٥٧/١٦.

(٣) البحر ١٧٢/٦، ويعني بكسر الياء إمالتها، الرازي ١٧٨/٢١، روح المعاني ٥٧/١٦.

(٤) البحر ١٧٢/٦، الإتحاف ٢٩٧، روح المعاني ٥٧/١٦، التبيان ١٠٢/٧، إعراب النحاس ٣٠٠/٢،

القرطبي ٧٥/١١.

كان الحسن يُشَمُّ الرفع. فمعنى هذا أنه كان يومئ.

. وذكر الرازي عن الحسن أنه كان يفتح^(١) الهاء ويضم الياء.

الفتح والإمالة في الهاء والياء:

١. قراءة الفتح فيهما: قرأ بفتح الهاء والياء^(٢) ابن كثير وحفص

عن عاصم ونافع في رواية وأبوجعفر ويعقوب وهشام أيضاً،

وكذلك الأصبهاني عن ورش في المشهور عنه والعلمي عن أبي

بكر من طريق الهذلي.

٢. قراءة الإمالة فيهما: وقرأ بإمالة الهاء^(٣) والياء الكسائي وأبو

بكر عن عاصم، وأبو عمرو من رواية اليزيدي عنه وابن عامر

وخلف والمفضل الزهري وابن جرير وأحمد بن جبير وأحمد بن فرح

والعلمي والعبسي ويحيى وحماة والوليد بن مسلم.

٣. قراءة التقليل فيهما: وقرأ بالتقليل فيهما^(٤) نافع وقالون وأحمد

(١) الرازي ١٧٩/٢١.

(٢) الإتحاف/٢٩٧، إرشاد المبتدي/٤٢٦، المكرر/٧٨، العنوان/١٢٦، المبسوط/٢٨٧، التبصرة/٥٨٥، التيسير/١٤٧، حجة القراءات/٤٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٧، الرازي ١٧٨/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٥/٢، زاد المسير ٥/٢٠٤، المحرر ٩/٤٢٤، فتح القدير ٣/٢٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٣، والدر المصون ٤/٤٨٩.

(٣) البحر ٦/١٧٢، روح المعاني ١٦/٥٧، معاني الزجاج ٣/٣١٧، زاد المسير ٥/٢٠٤، إعراب النحاس ٢/٢٩٩، الرازي ١٧٩/٢١، التبصرة/٥٨٤، غرائب القرآن ١/١٨٧، ١٦/٣٤، التبيان ٧/١٠١، المحرر ٩/٤٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٧، السبعة/٤٠٦، القرطبي ١١/٧٤، التيسير/١٤٧، النشر ٢/٧١، حجة القراءات/٤٣٧، فتح القدير ٣/٣٢٠، المبسوط/٢٨٧، إرشاد المبتدي/٤٢٦، المكرر/٧٨، الكافي/١٢٩، العنوان/١٢٦، الإتحاف/٩٠، ٢٩٧، الحجة لابن خالويه/٢٣٤، حاشية الشهاب ٦/١٤٢، الكشف ٢/٢٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥/٢، ٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٣.

(٤) البحر ٦/١٧٢، الإتحاف/١٧٢، النشر ٢/٧١، التيسير/١٤٨، السبعة/٤٠٦، «بين الكسر والفتح»، القرطبي ١١/٧٤، غرائب القرآن ١٦/٣٤، الكافي/١٢٩، العنوان/١٢٦، المكرر/٧٨، الحجة لابن خالويه/٢٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٧، زاد المسير ٥/٢٠٤، مجمع البيان ١٦/٦، المحرر ٩/٤٢٤، فتح القدير ٣/٢٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٣.

ابن صالح عن ورش والأزرق بخلاف عنهم والأصبهاني في رواية،
والخزاعي عن البيزي وابن فليح وإسماعيل وأبوجعفر.

٤ - إمالة الهاء وحدها: - وقرأ بإمالة الهاء^(١) وحدها أبو عمرو
والقطعي عن أيوب وابن مناذر.

قال اليزيدي: «قلت لأبي عمرو: «ولم كسرت الهاء؟ قال: لئلا
تلتبس بالهاء التي للتنبيه إذا قلت: هازيد».

٥ - إمالة الياء وحدها: - وقرأ بإمالة الياء^(٢) وحدها ابن عامر وأبو عمرو
من طريق ابن فرج عن الدوري وحمزة والضحاك وعاصم وهشام
بخلاف عنه وابن ذكوان وأبو بكر وقتيبة وخلف والأعمش وطلحة،
واختلف في إمالتها عن نافع وقالون وورش والسوسي.
قالوا: وكُسِرَت الياء لئلا تلتبس بياء النداء.

٦ - وروى محمد بن سعدان عن أبي محمد عن أبي عمرو^(٣) أنه قرأ
الياء ممالة، والهاء بين التفعيم والإمالة.

(١) حجة القراءات/٤٣٧، ونص اليزيدي فيه، التبيان ١٠١/٧، الإتحاف/٢٩٧، القرطبي ٧٤/١١،
النشر ٧١/٢: «أبو عمرو في المشهور عنه»، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٧/١، وفي حاشية
الشهاب ١٤٢/٦: «ثم إن قراءة أبي عمرو وجهت بعد صحتها نقلاً عن النبي ﷺ بأنه خَصَّ «ها»
لئلا تلتبس بها التي للتنبيه في مثل هؤلاء ولم تَمَلْ «يا» لأن الكسرة مُسْتَقْلَةٌ على الياء، فكذا
ما يقرب منها» إعراب القراءات السبع وعللها ٥/٢، زاد المسير ٢٠٤/٥، التبصرة/٥٨٥، الحجة
لابن خالويه/٢٣٤، فتح القدير ٣٢٠/٣، التيسير/١٤٨، العنوان/١٢٦، المبسوط/١٨٧، المحرر
٤٢٥/٩، مجمع البيان ٦/١٦، إرشاد المبتدي/٤٢٦، المكرر/٧٨، الرازي ١٧٩/٢١، غرائب
القرآن ٣٤/١٦.

(٢) البحر ١٧٢/٦، روح المعاني ٥٧/١٦، الرازي ١٧٩/٢١، التبصرة/٥٨٥، مجمع البيان ٦/١٦،
حاشية الشهاب ١٤٢/٦، غرائب القرآن ٣٤/١٦، حجة القراءات/٤٣٧، القرطبي ٧٤/١١،
الكشاف ٢٧٣/٢، التبيان ١٠١/٧، الإتحاف/٢٩٧، إعراب النحاس ٢٩٩/٢، التيسير/١٤٧،
النشر ٧١/٢، السبعة/٤٠٦، الكشاف ٢٧٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٤، العنوان/١٢٦،
الكافي/١٢٩، المبسوط/٢٨٧، المكرر/٧٨، إرشاد المبتدي/٤٢٦، إعراب القراءات السبع
وعللها ٥/٢، زاد المسير ٢٠٥/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢.

(٣) إعراب النحاس ٢٩٩/٢.

٧ - وذكرْتُ من قبل أن^(١) الحسن يميل الهاء مع ضم الياء.

٨ - وعن السوسي^(٢) خلاف، فالياء عنده بالإمالة المحضة، والفتح.

المدُّ والتوسط والقصر^(٣) :

أجمع القراء على مدِّ كاف، وصاد مدّاً مُشْبَعاً لأجل الساكن

اللازم، وأجمعوا على قصر «ها، يا» لعدم وجود الساكن.

واختلفوا في العين:

١ - ذهب البعض إلى إشباع المدِّ لالتقاء الساكنين، وهو مذهب ابن

مجاهد، وعلي بن محمد الأنطاكي والأدفي.

٢ - وذهب بعضهم إلى التوسط لقصور حرف اللين عن حرف المدِّ

ولفتح ما قبل الياء، وهو مذهب ابن غلبون وابنه طاهر وعلي بن

سليمان الأنطاكي.

٣ - وذهب البعض الآخر إلى القصر، وهو إجراؤها مجرى الحرف

الصحيح، وهو مذهب ابن سوار وسبط الخياط وغيرهما، وهو

قراءة ورش من طريق الأزرق.

قال صاحب النشر: «وذهب الجمهور إلى التسوية بين مدِّ المدغم

والمظهر في ذلك كله؛ إذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين...»، قال

الداني: وهذا مذهب أكثر شيوخنا، وبه قرأت على أكثر

أصحابنا البغداديين والمصريين، قال: وإليه كان يذهب محمد بن

علي يعني الأدفي وعلي بن بشر يعني الأنطاكي نزيل الأندلس.

(١) البحر ١٧٢/٦، وانظر الحاشية (٣) من ص ٢٨٨.

(٢) الإتحاف/٢٩٧، المكرر/٧٨.

(٣) النشر ٣٤٨/١، الإتحاف/٢٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٦٦/١ - ٦٧، حاشية الجمل

٥١/٣، المكرر/٧٨: «ولجميع القراء في العين المدُّ والتوسط». المهذب ٤/٢، البدور

الزاهرة/١٩٥.

- وقرأ أبو جعفر^(١) بتقطيع هذه الحروف وتخليص بعضها من بعض فرقاً بينها وبين ما ائتلف من الحروف فيصير أجزاء الكلم، فاقتضين إسكان آخرهن، وعلى هذا فإن أبا جعفر كان يسكت على كل حرف سكتة لطيفة بمقدار حركتين من غير تنفس.

- وقراءة الجماعة^(٢) بوصل هذه الحروف بعضها ببعض.

- وقرأ بإظهار النون من^(٣) «عين» مع الصاد حفص عن عاصم وأبو جعفر، قال أبو الحسن: «تبيين النون أجود في العربية؛ لأن حروف العدد والهجاء منفصل بعضها عن بعض».

وذكر ابن عطية أنه القياس؛ لأنها حروف متفصلة.

- وقرأ باقي السبعة^(٤) بإخفاء العين عند الصاد.

صَ ذَكَرُ

١ . ٢

- وقرأ بإظهار الدال من^(٥) «صاد» عند الذال من «ذكر» في الآية الثانية من هذه السورة نافع وابن كثير وعاصم ويعقوب وأبو جعفر، وهو اختيار أبي عبيد؛ والإظهار لكونها حروفاً مقطوعة.

(١) البحر ١٧٢/٦، الإتحاف ١٢٥/٢، ٢٩٧، وفي العكبري ٨٦٥/٢: «... ولذلك وقف بعضهم على كل حرف منها وقفة يسيرة، وإظهار النون يؤذن بذلك»، روح المعاني ٥٧/١٦، القرطبي ٧٤/١١، التبيان ١٠١/٧، المحتسب ٣٦/٢، الرازي ١٨٠/٢١، البدور الزاهرة ١٩٥٥، القرطبي ٧٤/١١، المذهب ٤/٢، النشر ٢٤٠/١ - ٢٤١، ٤٢٤ - ٤٢٥، ١٩/٢.

(٢) البحر ١٧٢/٦، روح المعاني ٥٧/١٦، العكبري ٨٦٥/٢: «يقرأ بإخفاء النون عند الصاد لمقاربتها إياها واشتراكهما في الفم، وتقرأ بإظهارها لأن الحروف المقطعة يقصد تمييز بعضها عن بعض إيداناً بأنها مقطوعة؛ ولذلك وقف بعضهم على كل حرف...»، التبيان ١٠١/٧ - ١٠٢، الإتحاف ٣٣، ٢٩٧، النشر ٢٦/٢ - ٢٧، الإتحاف ٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٦/١، الرازي ١٨٠/٢١، المحرر ٤٢٥/٩، حاشية الجمل ٥١/٣، وفي إعراب النحاس ٤٨٠/٣: «ولم يقرأ أحد بتبيين النون في «كهيعص» لقرب الصاد من النون...»، حجة الفارسي ١٨٥/٥.

(٣) البحر ٧٢/٦، الرازي ١٨٠/٢١، التبصرة ٥٨٥، التيسير ١٤٨، غرائب القرآن ٣٤/١٦، السبعة ٤٠٦ - ٤٠٧، النشر ٧/٢، القرطبي ٧٥/١١، المحتسب ٢٤١/١، حاشية الجمل ٥١/٣، الإتحاف ٢٩٧، إعراب النحاس ٢٩٩/٢، التبيان ١٠١/٧، إرشاد المبتدي ٤٢٦، المكرر ٧٨، العنوان ١٢٦، الحجة لابن خالويه ٢٣٤، زاد المسير ٢٠٤/٥، الكافي ١٢٩، إعراب القراءات السبع ٧/٢، المحرر ٤٢٥/٩، فتح القدير ٣٢٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢، الدر المصون ٤٨٩/٤.

وقرأ بإدغام^(١) الدال باقي السبعة وهم أبو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائي ونافع، ومعهم خلف وسهل.
قال ابن جني: «... والإدغام أقوى روايةً وقياساً».

ذَكَرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ، ذَكَرِيَّاءُ

ذَكَرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ

قراءة الجماعة: «ذَكَرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ» فهو مرتفع على تقدير: هذا الذي نتلوه عليك ذَكَرُ، وقيل غير هذا.
وقرأ الكلبي والحسن وابن يعمر^(٢) «ذَكَرُ» فعلاً ماضياً «رحمة» بالنصب، وحكاه أبو الفتح ابن جني، وذكره الزمخشري، والفاعل ضمير يعود على ما تقدم.

وقرأ يحيى بن يعمر وابن عباس^(٣): «ذَكَرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ» وهو فعل أمر من التذكير.

وقرأ الكلبي ويحيى بن يعمر والحسن^(٤): «ذَكَرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ» على المضى خفيفاً من الذكر، وبإسناد الفعل إلى «عبدَهُ».

وفي شرح التسهيل^(٥): عن ابن عامر أنه قرأ «ذَكَرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ

عبدَهُ ذَكَرِيَّاءُ» بضم الدال والهمزة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٧٢/٦، المحتسب ٢٧/٢، القرطبي ٧٥/١١، العكبري ٨٦٥/٢، حاشية الشهاب ١٤٢/٦، مجمع البيان ٦/١٦ - ٧، الرازي ١٨٠/٢١، الكشاف ٢٧٣/٢: «أي هذا المتؤمن القرآن ذَكَرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ»، مختصر ابن خالويه ٨٣، فتح القدير ٣٢١/٣، وفي البحر: ذكر صاحب اللوامح أن ذكر «ماضياً عن الحسن باختلاف، وهو صحيح عن ابن يعمر»، المحرر ٤٢٥/٩، الدر المصون ٤٨٩/٤.

(٣) البحر ١٧٢/٦، مختصر ابن خالويه ٨٣، القرطبي ٧٥/١١، الكشاف ٢٧٣/٢، الرازي ١٨٠/٢١، حاشية الشهاب ١٤٢/٦، فتح القدير ٣٢١/٣، الدر المصون ٤٩٠/٤.

(٤) البحر ١٧٢/٦، القرطبي ٧٥/١١، روح المعاني ٥٩/١٦، مختصر ابن خالويه ٨٣، الرازي ١٨٠/٢١، حاشية الشهاب ١٤٢/٦، العكبري ٨٦٥/٢.

(٥) شرح التسهيل ٢٣٦/٢، وانظر التقريب والبيان ٤٣ ب.

وذكر الصفراوي^(١) أنها قراءة ابن أبي إسرائيل عن الوليد عن مسلم عن ابن عامر.

- وعلى ما سبق ففي «عبده»^(٢) قراءتان:

١ - الرفع، وهي قراءة الكلبي وابن يعمر، وذكر القرطبي قراءة الرفع عن أبي العاليه، ولم يذكره عنده ضبط الفعل، والرفع عن ابن عامر أيضاً.

٢ - النصب^(٣) : وهي مع القراءات الثلاث:

أ - ذُكِرَ: القراءة على المصدر.

ب - ذَكَرَ: القراءة بالأمر.

ج - ذَكَرَ: القراءة على الماضي المضعف.

- وقرأ يحيى بن يعمر «ذَكَرَ» بالنصب^(٤)، ولعله على تقدير اُتِلَ.

- وقرأ بترقيق الراء^(٥) وتفخيمها الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالتفخيم.

- قراءة الإدغام^(٦) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

- وقف ابن كثير وأبو عمرو الكسائي ويعقوب بالهاء «رحمة»^(٧)

وهي لغة طى.

- ووقف الباقر بالتاء^(٨) «رحمت»، وهي لغة قريش.

ذَكَرُ

ذَكَرُ رَحِمَتْ

رَحِمَتْ

(١) انظر مرجعي الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٧٢/٦، مختصر ابن خالويه ٨٢/٨٣، القرطبي ٧٥/١١، العكبري ٨٦٥/٢، الرازي ١٨٠/٢١.

(٣) فتح القدير ٣٢١/٣.

(٤) الإتحاف ٩٦، النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، المذهب ٤/٢، البدور الزاهرة ١٩٥.

(٥) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٥/٢، البدور ١٩٦، الممتع ٧٢٣/٢، همع الهوامع ٢٨٤/٦، إعراب القراءات السبع وعلها ٧/٢.

(٦) البحر ١٦٢/٢، الإتحاف ٢٩٧، النشر ١٢٩/٢ - ١٣٠، المذهب ٢/٢، البدور الزاهرة ١٩٥.

إيضاح الوقف والابتداء ٢٨٣، إعراب النحاس ٢٠٠/٢، القرطبي ٧٥/١١.

- وإذا وقف الكسائي^(١) عليه فهو على أصله في إمالة الهاء ومقابلها.

زَكْرِيَّا إِذْ^(٢) - قرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس، وذلك في الوصل.

- وقرأ بتحقيق الهمزتين ابن عامر وشعبة عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح.

- وقرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش ويحيى وطلحة «زكريا» بالقصر في حال الوقف عليه.

- وإذا وقف القراء على «زكريا» ثم ابتدؤوا بـ «إذ» فالكل يهملونها.

وتقدم الحديث مفصلاً في قراءات «زكريا» في الآية/٣٧ من سورة آل عمران.

إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا

نَادَى - قراءة الإمالة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

نِدَاءً خَفِيًّا - قراءة أبي جعفر^(٤) بإخفاء التنوين عند الخاء.

- وقراءة الجمهور على الإظهار.

(١) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢.

(٢) الإتحاف ٢٩٧، النشر ٣٨٧/١ - ٣٨٩، المكرر ٧٨ - ٧٩، المذهب ٢/٢، التيسير ٨٧/١، ١٤٨، التبصرة ٢٩٢ - ٢٩٣، البدور الزاهرة ١٩٥، الكشف عن وجوه القراءات ٧٠/١ وما بعدها، معاني الزجاج ٣١٨/٣، المحرر ٤٢٥/٩ - ٤٢٦.

(٣) الإتحاف ٧٥، ٢٩٧، النشر ٣٦/٢، البدور الزاهرة ١٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٤) النشر ٢٢/٢، ٢٧، الإتحاف ٣٢، ٢٩٧.

. وأما الهمز في ^(١) «نداء» فالجمهور فيه على التسهيل بين بين، على القاعدة مع المد والقصر.

. وهناك وجه آخر عن حمزة وهو الحذف، وذلك بأن تبدل الهمزة ألفاً ثم تحذف للساكنين، ويجوز معه المد والقصر والتوسط.

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ

شَقِيًّا

. قراءة الإدغام ^(٢) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

وتقدم مثل هذا في هود/٤٥، ويوسف/٣٣.

. قرأ الجمهور ^(٣) «وَهَن» بفتح الهاء.

. وقرأ الأعمش ^(٣) «وَهِن» بكسرها.

. وقرأ معاذ القارئ والضحاك ^(٣) «وَهْن» بضمها.

فهي لغات ثلاث، والفتح للسبعة، وغيره شاذ.

وفي التاج: «الفعل كَوَعَدَ، وَوَرِثَ، وَكَرُمَ».

وفي تحفة الأقران: «أفصحها الفتح».

. قراءة الإدغام ^(٤) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

وَأَسْتَعَلَ الرَّأْسَ . قرأ «الراس» ^(٥) بإبدال الهمزة ألفاً أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه.

. وهي قراءة ^(٥) حمزة في الوقف.

(١) النشر ١/٤٧٧ - ٤٧٨، الإتحاف/٦٥، ٦٤.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المذهب ٥/٢، البدور الزاهرة/١٩٦.

(٣) البحر ٦/١٧٣، الرازي ٢١/١٨١، القرطبي ١١/٧٦، الكشاف ٢/٢٧٣، حاشية الشهاب

١٤٤/٦، روح المعاني ١٦/٦٠، مختصر ابن خالويه ٨٣/٨٣، حاشية الجمل ٣/٥١، زاد المسير

٥/٢٠٧، المحرر ٩/٤٢٦، فتح القدير ٣/٣٢١، الشوارد ٢٧/٢٧، وانظر التاج واللسان

والمصباح/وهن، تحفة الأقران/١٩٤، الدر المصون ٤/٤٩٠.

(٤) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المذهب ٥/٢، البدور الزاهرة/١٩٦.

(٥) الإتحاف/٥٣، ٦٤، النشر ١/٣٩٠ وما بعدها.

. وقراءة الجماعة «الرأس» بالهمز.

الرَّأْسُ شَيْبًا^(١) . قراءة إدغام السين في الشين وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب، وذكرها ابن خالويه لأبي بن كعب.

. وقراءة الباقيين بالإظهار.

قال الصيمري: «فمنهم من رَوَى أنه أدغم، ومنهم من رَوَى أنه منع من الإدغام، والذي عليه البصريون أن السين لا تدغم في الشين، ولا الشين في السين، وقد رَوَى عن أبي عمرو أنه أدغم كل واحد منهما في الآخر».

وفي النشر: «... وقد اختلف فيهن، فَرَوَى إظهاره ابن حبش عن أصحابه في روايتي الدوري والسوسي، وابن شیطا عن أصحابه عن ابن مجاهد في رواية الدوري، والقاضي أبو العلاء عن أصحابه عن الدوري، والقاسم بن بشار عنه، وهي رواية ابن جبير عن اليزيدي، وأبي الليث عن شجاع وابن واقد عن عباس.

وأدغمها سائر المدغمين، وبه قرأ الداني، قال: وعليه أكثر أهل الأداء عن اليزيدي وعن شجاع.

وكان ابن مجاهد يُخَيِّرُ فيها يقول: إن شئت أدغمتها، وإن شئت تركتها.

وقال الشذائي: أخذه ابن مجاهد أولاً بالإظهار، وآخراً بالإدغام، وأطلق الشاطبي ومن تبعه فيها الخلاف».

(١) مختصر ابن خالويه/٨٣، الرازي/١٨١/٢١، روح المعاني/٦٠/١٦، شرح المفصل/١٢٩/١٠، شرح الشافعية/٢٧٨/٣، الممتع/٧٢٦/٢، القرطبي/٧٧/١١، الكشاف/٢٧٢/٢، النشر/٢٩٢/١، الإتحاف/٢٤، التبصرة والتذكرة/٩٥٢، البيان/٢٦٨/٢، المهذب/٥/٢، البدور الزاهرة/١٩٧، فتح القدير/٣٢١/٢، شرح التسهيل/٢٦٨/٤.

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿١﴾

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ. قرأ الجمهور^(١) «... خِفْتُ» من الخوف، والموالي: مفتوح الياء، والموالي

هنا: الأقارب.

. وقرأ عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وابن عباس وسعيد بن العاص وابن

يعمر وابن جبيرو علي بن الحسين وولداه محمد بن علي الباقر، وزيد،

وشبيل بن عزرة والوليد بن مسلم لأبي عامر وعبد الله بن عمرو وابن

شريح عن الكسائي «... خَفَّتِ الموالِي»^(٢) بفتح الفاء مشددة، وكسرتاء

التأنيث، والموالي: بسكون الياء، ومعنى خَفَّتْ: قَلَّتْ.

قال النحاس^(٣): «وهذه قراءة شاذة وإنما رواها كعب مولى سعيد

ابن العاص عن سعيد عن عثمان وهي بعيدة جداً، وقد زعم بعض

العلماء أنها لا تجوز...» مثل هذا عند القرطبي.

قال الشوكاني: «... مأخوذاً من خَفَّتِ القوم إذا ارتحلوا، وهذه

قراءة شاذة بعيدة عن الصواب».

. وقرأ الزهري^(٣): «... خَفَّتِ الموالِي» خفت: من الخوف، كقراءة

الجماعة، والموالي: ساكن الياء.

. وقراءة الجماعة بفتح الياء «الموالي...»^(٣).

مِنْ وَرَائِي. قرأ ابن كثير والخزاعي عن البزّي، وابن مجاهد عن قنبل

(١) البحر ١٧٤/٦، الطبري ٣٧/١٦: قراء الأمصار، القرطبي ٧٧/١١، فتح القدير ٣٢٢/٣، الدر المصون ٤٩١/٤.

(٢) البحر ١٧٤/٦، الرازي ١٨١/٢١، روح المعاني ٦١/١٦، الطبري ٣٧/١٦، مختصر ابن خالويه ٨٣/٢، المحتسب ٣٧/٢، القرطبي ٧٧/١١، مجمع البيان ٧/١٦، العكبري ٨٦٦/٢، إعراب النحاس ٣٠٢/٢، حاشية الشهاب ١٤٥/٢، التبيان ١٠٥/٧، الكشف ٢٧٣/٢، معاني الفراء ١٦١/٢: «... وذكر في خَفَّتِ الموالِي أنه قَلَّتْ، ذكر عن عثمان بن عفان»، زاد المسير ٢٠٨/٥،

المحرر ٤٢٨/٩، تفسير الماوردي ٣٥٥/٣، فتح القدير ٣٢١/٣-٣٢٢، الدر المصون ٤٩١/٤.

(٣) البحر ١٧٤/٦، الرازي ١٨١/٢١، زاد المسير ٢٠٨/٥، الدر المصون ٤٩١/٤.

وحميد بن مقسم وابن محيصن «من ورائي»^(١) بفتح الياء مهموزاً.
 وقراءة الجمهور^(٢) «من ورائي» ساكن الياء مهموزاً، وهي الرواية
 الثانية عن ابن كثير.

وقرأ شبل وابن كثير وزمعة والخزاعي عن البري^(٣) «من وراي»
 مقصوراً مثل: هُدَايَ وعَصَايَ، بغير همز، وبفتح الياء.
 - ترقيق^(٤) الراء عن الأزرق وورش.

عَاقِرًا

يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلٍ يَعْقُوبُ وَأَجْعَلُهُ رَبِّ رَضِيًّا

يَرِثُنِي وَيَرِثُ «يَرِثُنِي وَيَرِثُ»^(٥) برفع الفعلين، صفة لولياً، في الآية السابقة عن

(١) البحر ١٧٤/٦، غرائب القرآن ٣٤/١٦، التبيان ١٠٧/٧، الإتحاف ٢٩٧/٢، حاشية الشهاب ١٤٤/٦، وانظر ج ٣٢٦/٥، فتح القدير ٣٢٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢، القرطبي ٧٩/١١، السبعة ٤٠٧/٤١٣، التبصرة ٥٨٨/٥، روح المعاني ٦١/١٦، مختصر ابن خالويه ٨٣/٨٣، حجة القراءات ٤٢٨/٤٢٨، الحجة لابن خالويه ٢٣٤/٢، العكبري ٨٦٦/٢، الكشف ٢٧٣/٢، الرازي ١٨٢/٢١، الكشف ٢٧٣/٢، النشر ٣١٩/٢، التيسير ١٥٠/١٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ٩٤/٢، إعراب القراءات السبع ٨/٢، المكرر ٧٩/٧٩، العنوان ١٢٦/١٢٦، المبسوط ٢٩١/٢٩١، زاد المسير ٢٠٨/٥، إرشاد المبتدي ٤٣١/٤٣١، معاني الزجاج ٣١٩/٣، المحرر ٤٢٩/٩، قال الشهاب: «وعن ابن كثير بآمد والقصر، يعني أنه عنه روايتان: المدُّ على الأصل وموافقة الجمهور، والقصر للتخفيف، ولا عبرة بقول البصريين: إن قصر الممدود لا يجوز في السبعة...، وقوله: بفتح الياء، أي في قراءته فإنه لولاه اجتمع ساكنان» وقال ابن خالويه: «يقرأ بإسكان الياء لطول الاسم، ولثقله بالهمز، إلا ما روي عن ابن كثير...»، الدر المصون ٤٩٢/٤.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ١٨٦/٥، والتقريب والبيان ٤٤/٤٤.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٣/٩٣، زاد المسير ٢٠٨/٥ «وراي مثل عصاي» كذا قيّد بالسكون!!

(٤) البحر ١٧٤/٦، التبصرة ٥٨٥/٥، الإتحاف ٢٩٧/٢، الرازي ١٨٢/٢١، معاني القراء ١٥٨/١٥٨، ١٦١/٢ - ١٦٢، ٣٠٦، فتح القدير ٣٢٢/٣، غرائب القرآن ٣٤/١٦، الطبري ٣٨/١٦، النشر ٣١٧/٢، التيسير ١٤٨/١٤٨، حجة القراءات ٤٢٨/٤٢٨، السبعة ٤٠٧/٤٠٧، الكشف ٢٧٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨٤/٢، شرح الشاطبية ٢٤٤/٢٤٤، القرطبي ٨١/١١، إعراب النحاس ٣٠٢/٢، العكبري ٨٦٧/٢، مجمع البيان ٦/١٦، مشكل إعراب القرآن ٥٠/٢، البيان ١٢٠/٢، شرح الألفية لابن النازم ٢١٨/٢١٨، أوضح المسالك ١٧٩/٣، شرح المفصل ٥١/٧، التبصرة والتذكرة ٤٠٧/٢، زاد المسير ٢٠٨/٥، التبيان ١٠٣/٧، قطر الندى ١١٢/١١٢، المكرر ٧٩/٧٩، المحرر ٤٣٠/٩، المبسوط ٢٨٧/٢٨٧، إرشاد المبتدي ٤٢٦/٤٢٦، الكافي ١٢٩/١٢٩، العنوان ١٢٦/١٢٦، الحجة لابن خالويه ٢٣٤/٢٣٤، إعراب القراءات السبع وعلها ٩/١٠، إعراب الحديث ١٠٦/١٠٦، معاني الزجاج ٢٢٠/٣، روح المعاني ٦٣/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢، الدر المصون ٤٩٢/٤.

ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة والحسن.

ورجح هذه القراءة أبو عبيد.

- وقرأ أبو عمرو والكسائي والزهري والأعمش وطلحة وابن عيسى

الأصبهاني ويحيى بن يعمر ويحيى بن وثاب وابن محيصن وقتادة

واليزيدي والشنبوذي «يَرِثُنِي وَيَرِثُ»^(١) بجزمهما، الفعل الأول: على

جواب الدعاء، أو جواب شرط مُقَدَّر، والثاني: عطف عليه.

والجزم هو الوجه عند الفراء، والرفع هو الوجه عند غيره.

- وقرأ علي وابن عباس والحسن ويحيى بن يعمر والجحدري وقتادة وأبو

حرب بن أبي الأسود وجعفر بن محمد وأبو نهيك «يَرِثُنِي وَأَرِثُ»^(٢)

الفعالان بالرفع، والثاني للمتكلم من «وَرِثَ».

- وقرأ علي وابن عباس والجحدري وجعفر بن محمد وابن يعمر والحسن

وقتادة وأبو نهيك «يَرِثُنِي وَارِثٌ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ»^(٣) على وزن فاعل.

- وعن الجحدري والزهري^(٤) «... وَارِثٌ» بكسر الواو، ويعني به

الإمالة المحضة، لا الكسر الخالص.

- وقرأ مجاهد والجحدري^(٥) «وَيَرِثُنِي أَوْ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ» على

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٧٤/٦، روح المعاني ٦٣/١٦، الرازي ١٨٢/٢١، المحتسب ٣٨/٢، الكشاف ٢٧٤/٢، مجمع البيان ٧/١٦، روح المعاني ٥٣/١٦، فتح القدير ٣٢٣/٣، الدر المصون ٤٩٢/٤.

(٣) البحر ١٧٤/٦، مختصر ابن خالويه ٨٣، الكشاف ٢٧٤/٢، مجمع البيان ٧/١٦، الفكري ٨٦٧/٢، روح المعاني ٦٣/١٦، الرازي ١٨٢/٢١، المحتسب ٣٨/٢، حاشية الشهاب ١٤٥/٦، المحرر ٤٣٠/٩، فتح القدير ٣٢٣/٣، الدر المصون ٤٩٢/٤.

(٤) البحر ١٧٤/٦، مختصر ابن خالويه ٨٣، روح المعاني ٦٣/١٦، الدر المصون ٤٩٢/٤.

(٥) البحر ١٧٤/٦، مختصر ابن خالويه ٨٣، الكشاف ٢٧٤/٢، المحرر ٤٣٠/٩، حاشية الشهاب ١٤٥/٦-١٤٦، الرازي ١٨٢/٢١، روح المعاني ٦٣/١٦، وانظر التاج/ورث، فتح القدير ٣٢٣/٣، الدر المصون ٤٩٢/٤. قال ابن خالويه: «كَأَنَّهُ أَرَادَ وَيَرِثُ، فَقَلَبْتُ الْوَاوَ هَمْزَةً لِانْضِمَامِهَا وَاجْتِمَاعِهَا مَعَ الْآخَرِينَ». وقال الشهاب: «وَأُوَيِّرُثُ تَصْغِيرُهُ، وَأَصْلُهُ وَيَرِثُ بِوَاوَيْنِ الْأُولَى: فَاءِ الْكَلِمَةِ الْأَصْلِيَّةِ، وَالثَّانِيَةِ: بَدَلَ أَلِفٍ فَاعِلٍ، لِأَنَّهَا تَقْلِبُ وََاوًا فِي التَّصْغِيرِ كَضَوِيرِبٍ، وَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ مَضْمُومَةً فِي أَوَّلِهِ قَلَبْتُ هَمْزَةً كَمَا تَقَرَّرُ فِي التَّصْرِيفِ...».

التصغير، وأصله: وويرث، فأبدلت الواو همزة على اللزوم لاجتماع الواوين، وهو تصغير وارث، أي: غُلَيْمٌ صغير.

قال الشوكاني: «وهذه القراءة في غاية الشذوذ لفظاً ومعنى». وذكر ابن خالويه قراءة أخرى^(١) «يرثني ويرث» كذا من غير همز، ثم قال: «قال: غُلَيْمٌ صغير».

ويغلب على ظني أن هذه ليست قراءة، وأن الصواب بالألف، وأن قوله: «قال: غُلَيْمٌ صغير» إنما هو عن الجحدري، ويقوي هذا عندي قول الشهاب: «وقوله لصغيره يعني التصغير؛ لأن المراد به أنه غلام صغير على ما فسره الجحدري الذي قرأ بها فهو مأثور...». وقد أثبتنا على النحو الذي ترى حتى أجد دليلاً آخر مع هذا الذي ذكرت.

. وقرأ سعيد بن جبير «هب لي أُوْرثاً»^(٢)، كذا ذكر ابن خالويه.

يَزَكِّرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ أَصْمٍ، يَمْحَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾

يَزَكِّرِيَا إِنَّا^(٣). قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبوجعفر ورويس بتحقيق الهمزة

(١) مختصر ابن خالويه/٨٣، وانظر نص الشهاب ١٤٦/٦.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١٠/٢.

(٣) الإتحاف/٢٩٧ - ٢٩٨، النشر ١/٣٧٦، ٣٨٧، التيسير/٣٣ - ٣٤، ٨٧، ١٤٨، التبيان ٧/١١٠، شرح المفصل ٩/١١٨، وفي النشر ١/٣٨٨ - ٣٨٩: «وقد أَبْعَدَ وَأَغْرَبَ ابن شريح في كافيه حيث حكى تسهيلها كالواو، ولم يُصِبْ من وافقه على ذلك لعدم صحته نقلاً وإمكانه لفظاً، فإنه لا يمكن منه إلا بعد تحويل كسرة الهمزة ضمة، أو تكلف إشمامها الضم، وكلاهما لا يجوز، ولا يصح، والله تعالى أعلم». وفي فهرس النفاخ/٣٢ «استشهد بها سيبويه على أن أبا عمرو كان يأخذ في قراءته بلغة من يخفف أولى الهمزتين الملتقيتين في كلمتين، ويحقق الثانية، وهذا مبني على أنه كان يقرأ: «زكريا بالمد...» وانظر الكتاب ٢/١٦٧، وأصول ابن السراج ٢/٤٠٤، وكان الخليل يستحب قول أبي عمرو هذا، ولما سأله سيبويه عن ذلك قال: «إني رأيتهم حين أرادوا أن يبدلوا إحدى الهمزتين اللتين تلتقيان في كلمة واحدة أبدلوا الآخرة» عن الكتاب.

الأولى، وتسهيل الثانية كالياء، وصورتها: «يازكرياء يَنَّا».

- وروى عنهم أيضاً إبدالها واواً مكسورة «يازكرياء وَنَّا».

ورَدَّ هذا الوجه صاحب النشر، وانظر رَدُّه في الحاشية.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر وروح بتحقيق الهمزة الثانية والأولى «يازكرياء إِنَّا».

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم «زكريا»

بالقصر، وتقدّم هذا في الآيتين «٢ و ٣» من هذه السورة: «زكرياء،

إذ»، وتقدّم مفصلاً بأحسن من هذا في الآية/٣٧ من آل عمران.

- قرأ حمزة والمطوعي «نَبَشْرُك»^(١) مخففاً من «بَشْر» الثلاثي،

وذكرها ابن عطية قراءة لأصحاب ابن مسعود.

- وقراءة الجماعة «نُبَشْرُك»^(١) مشدداً من «بَشْر» المضعف، وهي لغة الحجاز.

- قراءة الإمامة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة التقليل عن أي عمرو، وورش والأزرق بخلاف عنهما.

وقراءة الباقرين بالفتح.

قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَمٌ وَكَأَنِّي آمُرُ أَتِي

عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا

- تقدّم الإدغام عن أبي عمرو ويعقوب في الآية/٤ من هذه السورة.

قَالَ رَبِّ

(١) الإتحاف/٢٩٨، معاني الزجاج ٣/٣٢٠، التبيان ٧/١٠٨، زاد المسير ٥/٢١٠، غرائب القرآن

١٦/٣٤، النشر ٢/٢٣٩، «عند حديثه عن الآية/٣٩ من آل عمران»، والمكرر ٧٩/٧٩،

والعنوان ١٢٦، وإرشاد المبتدي ٤٢٧، وانظر تفصيل مراجع الحاشية فيما سبق من هذا المعجم

عند الحديث عن الآية/٣٩ من آل عمران، المحرر ٩/٤٣١، والميسر ٣٠٥.

(٢) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، البدور الزاهرة/١٩٦.

أَنَّى

- قراءة الإمالة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

وانظر الآية/٤٠ من آل عمران.

عَتِيًّا

- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وأبو

بحرية ويحيى بن وثاب وابن أبي ليلى والخزاز عن هبيرة «عَتِيًّا»^(٢)

بكسر أوله، لإتباع الكسر الذي بعده على التاء.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي

بكر وأبو جعفر ويعقوب «عَتِيًّا»^(٣) بضم العين.- وقرأ عبد الله بن مسعود «عَتِيًّا»^(٣) بفتح العين، وأنكر هذا ابن

مجاهد، وردَّ إنكاره عليه ابن جني.

- وقرأ عبد الله بن مسعود ومجاهد وأبي بن كعب وابن عباس

«عُسِيًّا»^(٤) بالسین المكسورة، وضم العين، وذكر القرطبي أنها

(١) الإتحاف/١٧٤، ٢٩٨، النشر ٢/٣٧، ٥٣، المكرر/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.
 (٢) البحر ٦/١٧٥، معاني الزجاج ٣/٢٢٠، التبصرة/٥٨٥، غرائب القرآن ١٦/٢٤، حاشية الجمل ٣/٥٣، الرازي ٢١/١٨٨، روح المعاني ١٦/٦٧، الطبري ١٦/٣٩، التيسير/١٤٨، النشر ٢/٣١٧، القرطبي ١١/٨٤، العكبري ٢/٨٦٧، فتح القدير ٣/٢٢٣، التبيان ٧/١٠٨، السبعة/٤٠٧، حجة القراءات/٤٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٨٤، شرح الشاطبية/٢٤٤، الإتحاف/٢٩٨، مجمع البيان ١٦/١٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٥١، الحجة لابن خالويه/٢٣٥، البيان ٢/١٢٠، المكرر/٧٩، إعراب النحاس ٢/٣٠٥، الكافي/١٣٠، العنوان/١٢٦، إرشاد المبتدي/٤٢٧، المبسوط/٢٨٨، معاني الفراء ٢/١٦٢، ٢٨٨، الكشف ٢/٢٧٤، حاشية الجمل ٢/٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١١، اللسان والتاج/عتا، عسا، زاد المسير ٥/٢١١، المحرر ٩/٤٢٢، روح المعاني ١٦/٦٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٣، الدر المصون ٤/٤٩٣.

(٣) البحر ٦/١٧٥، الرازي ٢١/١٨٨، روح المعاني ١٦/٦٧، المحتسب ٢/٣٩، وانظر فيه نص ابن مجاهد، وردَّ ابن جني عليه، العكبري ٢/٨٦٧: «ويقرأ بفتحها على أنها مصدر على فاعل»، مختصر ابن خالويه/٨٣، الكشف ٢/٢٧٤، المحرر ٩/٤٢٢، الشوارد ٢٧، الدر المصون ٤/٤٩٣.

(٤) البحر ٦/١٧٥: «حكاهما الداني عن ابن عباس»، وكذا عند الرازي ٢١/١٨٨، الكشف ٢/٢٧٤: «أبي ومجاهد»، تفسير الماوردي ٢/٣٥٨، التبيان ٧/١٠٨ «حرف أبي»، القرطبي ١١/٨٤: «ابن عباس... وهو كذلك في مصحف أبي»، معاني الفراء ٢/١٦٢ «ابن عباس»، مختصر ابن خالويه/٨٣: «ابن مسعود ومجاهد»، معاني الزجاج ٣/٢٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٢، زاد المسير ٥/٢١١، وانظر التاج/عتا وعسا، المحرر ٩/٤٢٢: «حكى أبو حاتم عن ابن مسعود...، وحكاهما الداني عن ابن عباس أيضا...»، الطبري ١٦/٣٩، وانظر التاج/عتا، الدر المصون ٤/٤٩٣.

كذلك في مصحف أبي.

قال الزجاج: «وقد رُويت عُسَيًّا . بالسين . ولكن لا يجوز في القراءة لأنه خلاف المصحف...».

وقال أبو حيان: «عنا العود وعَسَا: يبس وجَسَا».

وقال الماوردي:

«وقرأ ابن عباس: عُسَيًّا» وهي كذلك في مصحف أبي...».

كذا جاء الضبط فيه بكسر العين والسين، وهو غير المنقول عن هؤلاء القراء.

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴿١﴾

كَذَلِكَ قَالَ . إظهار^(١) الكاف وإدغامها في القاف عن أبي عمرو ويعقوب.

قَالَ رَبُّكَ . إظهار^(٢) اللام وإدغامها في الراء عن أبي عمرو ويعقوب.

هُوَ عَلَى هَيْنٍ . قرأ الحسن «وهو على هَيْنٍ»^(٣) بزيادة الواو على قراءة الجماعة.

. وروي عنه أنه قرأ «... على»^(٤) بكسر الياء المشددة، وهو شبيه

بقراءة حمزة: «بمصرخي»، في سورة إبراهيم، الآية/٢٢، وقد

تقدم الحديث فيها.

هَيْنٍ . قرأ معاذ القارئ وعاصم الجحدري «هَيْنٍ»^(٥) بإسكان الياء.

. وقراءة الجماعة بالتشديد «هَيْنٍ».

وَقَدْ خَلَقْتُكَ . قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٦-٥/٢، البدور ١٩٧/.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٦/٢، البدور ١٩٦/.

(٣) البحر ١٧٥/٦، الكشف ٢٧٤/٢، الرازي ١٩٠/٢١، حاشية الشهاب ١٤٧/٦ - ١٤٨، روح

المعاني ٦٧/١٦، الدر المصون ٤٩٣/٤.

(٤) البحر ١٧٥/٦، الإتحاف/٢٩٨، مختصر ابن خالويه ٨٣، روح المعاني ٦٧/١٦، الدر المصون ٤٩٤/٤.

(٥) زاد المسير ٢١٢/٥.

ويعقوب «وقد خلقتك»^(١) ، بتاء المتكلم.

- وقرأ حمزة والكسائي والأعمش وطلحة بن مصرف وابن وثاب

«وقد خلقتاك»^(١) ، بنون العظمة.

شَيْئًا^(٢) . لحمزة وقفاً النقل والإدغام: «شَيْئًا».

- ولورش التوسط، والإشباع مطلقاً.

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ ءَايَتُكَ إِلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾

قَالَ رَبِّ . قراءة الإدغام والإظهار^(٣) عن أبي عمرو ويعقوب.

اجْعَلْ لِي آيَةً . قرأ بفتح الياء «... لي آية»^(٤) نافع وأبو عمرو وابن شنبوذ عن أهل

مكة وأبو جعفر واليزيدي.

- والجماعة على سكونها.

إِلَّا تُكَلِّمَ . قرأ ابن أبي عتبة وزيد بن علي «إِلَّا تُكَلِّمُ»^(٥) برفع الميم على جعل

«أَنْ» المخففة من الثقيلة، والتقدير: «أَنَّهُ لَا تُكَلِّمُ»، والفعل على

هذا رفع؛ إذ لا ناصب له.

- وقرأ الجمهور «إِلَّا تُكَلِّمُ»^(٥) بالنصب على جعل «أَنْ» الناصبة للمضارع.

(١) البحر ١٧٥/٦، التبيان ١٠٨/٧، الإتحاف ٢٩٨، التبصرة ٥٨٥، غرائب القرآن ٣٤/١٦، حجة القراءات ٤٤٠، معاني الفراء ٤٧/٢، السبعة ٤٠٨، القرطبي ٨٤/١١، مجمع البيان ١٣/١٦، الكافي ١٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٨٥/٢، إعراب النحاس ٣٠٥/٢، المكرر ٧٩، زاد المسير ٢١٢/٥، الحجة لابن خالويه ٢٣٦، الكشف ٢٧٥/٢، شرح الشاطبية ٢٤٤، المحرر ٤٣٤/٩، التيسير ١٥٠، العنوان ١٢٦، النشر ٣١٩/٢، المبسوط ٢٨٨، إرشاد المبتدي ٤٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ١٢/٢، روح المعاني ٧٠/١٦، فتح القدير ٣٢٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢، الدر المصون ٤٩٤/٤.

(٢) النشر ٣٤٦/١، ٤٦٠، البدور الزاهرة ١٩٦.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المهذب ٥/٢، البدور الزاهرة ١٧٦.

(٤) النشر ٣١٩/٢، التيسير ١٥٠، التبصرة ٥٨٨، السبعة ٤١٣، غرائب القرآن ٣٤/١٦، العنوان ١٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٩٤/٢، المبسوط ٢٩١، المكرر ٧٩، الكافي ١٢٩، إرشاد المبتدي ٤٣١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢.

(٥) البحر ١٧٦/٦، روح المعاني ٧١/١٦، شرح الكافية الشافية ٥٠٣، وانظر معاني الفراء ١٦٢/٢، ١٦٣، وإعراب النحاس ٣٠٥/٢، الدر المصون ٤٩٤/٤.

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾

مِنَ الْمِحْرَابِ . قرأه بالإمالة^(١) ابن ذكوان من جمع طُرُقِهِ.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

. ورقَّقَ الرَاءَ مِنْهُ^(٢) الأزرق وورش.

. قراءة الإمالة عن^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

فَأَوْحَىٰ

. وقراءة التقليل للأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

. قرأ يعقوب^(٤) وحمزة بضم الهاء «إِلَيْهِمْ».

إِلَيْهِمْ

. والباقيون على كسرهما.

. قراءة طلحة^(٥) «أَنْ سَبَّحُوهُ» بهاء الضمير، عائداً على الله تعالى.

أَنْ سَبَّحُوا

. وروى ابن غزوان عن طلحة «أَنْ سَبَّحُنَّ»^(٥) بنون مشددة من

غيرالواو، ألحق فعل الأمر نون التوكيد الشديدة.

. وقراءة الجماعة «أَنْ سَبَّحُوا» بواو الجماعة.

يَلِيحَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾

. تقدَّمت الإمالة فيه في الآية ٧/ من هذه السورة.

يَلِيحَىٰ

الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ . قراءة الإدغام^(٦) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) النشر ٦٤/٢، الإتحاف/٨٨، ٢٩٨، المكرر/٧٩، المذهب ٥/٢، البدور/١٩٦، جمال القراءة ٥١٤/٢.

(٢) الإتحاف/٢٩٨، المكرر/٧٩.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، البدور/١٩٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٤) النشر ٢٧٢/١ - ٢٧٣، الإتحاف/١٢٤، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٥) البحر ١٧٦/٦، روح المعاني ٧٢/١٦، الدر المصون ٤٩٤/٤.

(٦) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٦/٢، البدور/١٩٧.

وَبِرَّابْوَلَدِيهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾

وَبِرَّابْوَلَدِيهِ . قرأ الحسن وأبو جعفر في رواية أبي نهيك، وأبو مجلز «وَبِرَّأً»^(١)
بكسر الباء، أي: ذا بَرٍّ، أو على المبالغة..
وقراءة الجماعة^(٢) «وَبِرَّأً» بفتح الياء.

فَأَتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾

رُوحَنَا

. قرأ أبو حيوة وسهل وأبو نهيك «رُوحَنَا»^(٣) بفتح الراء.
وذكر النقاش أنه قرئ^(٤) «رُوحَنَا» بتشديد النون، وهو اسم ملك من
الملائكة.

. وقراءة الجماعة «رُوحَنَا» بضم الراء وتخفيف النون، والظاهر أنه
جبريل، وأسماء روحه على المجاز محبة له وتقريباً.
الإدغام^(٥) عن أبي عمرو ويعقوب بخلاف.

فَتَمَثَّلَ لَهَا

قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾

إِنِّي أَعُوذُ

. قرأ بفتح الياء^(٥) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن
محيصن واليزيدي «إِنِّي أَعُوذُ».
. وقراءة الباقيين بسكون الياء.

(١) البحر ١٧٧/٦، روح المعاني ٧٣/١٦: «ابن نهيك»، الإتحاف ٢٩٨/٢، الدر المصون ٤٩٥/٤.
(٢) البحر ١٨٠/٦، مختصر ابن خالويه ٨٣/٢، الكشف ٢٧٥/٢، الرازي ١٩٦/٢١، زاد المسير ٢١٧/٥، الدر المصون ٤٩٦/٤.
(٣) البحر ١٨٠/٦، روح المعاني ٧٥/١٦، المحرر ٤٤٢/٩: «قال النقاش: ومن قرأ «رُوحَنَا» بتشديد النون، جعله اسم ملك من الملائكة»، الدر المصون ٤٩٦/٤.
(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، البدور ١٩٧/١، المذهب ٦/٢.
(٥) النشر ٣١٩/٢، التيسير ١٥٠/١، التبصرة ٥٨٨/١، السبعة ٤١٣/١، غرائب القرآن ٤٤/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٩٤/٢، المبسوط ٢٩١/٢، العنوان ١٢٨/١، المكرر ٧٩/١، الكافي ١٢٩/١، إرشاد المبتدي ٤٣١/١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢، الإتحاف ١٠٩/١.

إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا . قرأ علي وابن مسعود وأبو رجاء «إِلَّا أَنْ تُكُونَ تَقِيًّا»^(١).

قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾

رَسُولُ رَبِّكِ

. الإدغام^(٢) بخلاف عن أبي عمرو ويعقوب.

لِأَهَبَ لَكَ

. قرأ شيبة وأبو الحسن وأبو بحريّة والزهري وابن منذر والحسن

والنهرواني وروح وأبيّ وابن مسعود ويعقوب واليزيدي والحلواني عن

قالون وأبو عمرو ونافع في رواية ورش وأبي نسيط «لِيَهَبَ لَكَ»^(٣)

بالياء، وبه قرأ الداني لقالون عن أبي الحسن.

قال أبو عبيد: «هذا مخالف لجميع المصاحف كلها، قال: ولو جاز

أن يغير حرف من المصحف للرأي لجاز في غيره...».

قال ابن عطية: «في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه...».

. وقرأ ابن كثير وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وهي رواية

غير ورش عن نافع، والوجه الثاني لقالون من طريق الحلواني

«لأهب لك»^(٤) بالهمز، وهي القراءة المختارة عند غالب العلماء.

(١) زاد المسير ٢١٧/٥.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ٦/٢، البدور ١٩٧/١.

(٣) البحر ١٨٠/٦، الطبري ٤٧/١٦، الإتحاف ٢٩٨/٢، السبعة ٤٠٨/٢، العنوان ١٢٦/٢، حاشية الجمل

٥٦/٣، التبصرة ٥٨٥/٢، غرائب القرآن ٤٤/١٦، المكرر ٧٩/٢، الرازي ١٩٩/٢١، شرح

الشاطبية ٢٤٤/٢، النشر ٣١٧/٢، حجة القراءات ٤٤٠/٢، مجمع البيان ٢١/١٦، التبيان ١١٣/٧،

الكشف عن وجوه القراءات ٦٨/٢، المحرر ٤٤٣/٩، معاني الفراء ١٦٣/٢، القرطبي ٩١/١١،

الحجة لابن خالويه ٢٣٦/٢، زاد المسير ٢١٧/٥، العكبري ٨٦٩/٢، حاشية الشهاب ١٥٠/٦،

إعراب النحاس ٣٠٨/٢، معاني الزجاج ٣٢٣/٣، روح المعاني ٧٧/١٦، القرطبي ٩١/١١،

حاشية الشهاب ١٥٠/٦، المفردات/وهب، الكافي ١٣٠/٢، فتح القدير ٢٢٨/٣،

المبسوط ٢٨٨/٢، بصائر ذوي التمييز/وهب، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤/٢، حجة

الفارسي ١٩٦/٥، الدر المصون ٤٩٦/٤. غاية الاختصار ٥٦٣/٥.

(٤) انظر حاشية القراءة السابقة، وقد رجّح العلماء هذه القراءة على قراءة الياء، وانظر هذا في

إعراب النحاس وغيره من مراجع هذه القراءة. وفي دقائق التفسير ٣١٠/٢ «وفي القراءة الأخرى»

«ولأهب لك غلاماً ذكياً» كذا قال ابن تيمية: «فأخبر هذا الروح الذي تمثل لها بشراً سنوياً

أنه رسول ربها...».

- وذكر الزجاج^(١) أن أبا عمرو له قراءة أخرى بالنون «لنهب لك»
وهي نون العظمة.

- وفي بعض المصاحف^(٢) «أمرني أن أهب لك».

كذا ذكر أبو حيان وابن خالويه والزمخشري.

- لحمزة في الوقف عليه تحقيق^(٣) الهمزة، وإبدالها ياءً خالصة،
كالقراءة الأولى «ليهب».

لَا هَبَ

- وقرأ بتخفيف^(٤) الهمزة العمري عن أبي جعفر، كما ذكر
الصفراوي أنه بخيال الهمزة.

قَالَتْ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَمٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا ﴿١٠﴾

- تقدّمت الإمالة فيه^(٥) في الآية ٨ من هذه السورة.

أَنِّي

- وذكر النشار النقل عن ورش^(٦) على أصله، «قالت أني».

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْئٍ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً
مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿١١﴾

- تقدّم الإدغام في الآية ٩ من هذه السورة.

قَالَ رَبُّكَ

- تقدّمت قراءة الحسن في الآية ٩ «علي».

عَلَى

- تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات: ٢، ٩٤، ٩٦ من سورة

لِلنَّاسِ

البقرة.

(١) معاني الزجاج ٣/٣٢٢.

(٢) البحر ٦/١٨٠، مختصر ابن خالويه ٨٤/٨٤، الكشاف ٢/٢٧٦، حاشية الجمل ٣/٥٦، روح المعاني ٧٧/١٦، الدر المصون ٤/٤٩٦.

(٣) غرائب القرآن ١٦/٤٤، البدور الزاهرة ١٩٦.

(٤) التقريب والبيان ٤٤ أ.

(٥) وانظر المكرر ٧٩.

(٦) انظر الحاشية السابقة.

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾

قَصِيًّا

- قرأ ابن مسعود وابن أبي عتبة «قاصياً»^(١).

- وقراءة الجماعة «قصياً».

﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴾

فَأَجَاءَهَا

- قرأ الجمهور «فَأَجَاءَهَا»^(٢) أي ساقها.

- وأمال فتحة الجيم الأعمش وطلحة بن مصرف «فَأَجَاءَهَا»^(٣).

- وقرأ الحسن «فَأَجَاهَا»^(٤) من غير همز بعد الجيم.

- وقرأ حماد بن سلمة عن عاصم وشبيب بن عزرة ومجاهد

«فَأَجَاهَا»^(٥) من المفاجأة.

- وذكروا أنه في مصحف أبي «فلما أجاءها»^(٦).

- وجاءت هذه القراءة عند ابن عطية «فلما جاءها»^(٧) كذا من

غير ألف قبل الجيم.

- وذكر الماوردي أن قراءة ابن مسعود «فَأَوَاهَا»^(٧).

(١) زاد المسير ٢١٩/٥.

(٢) البحر ١٨٢/٦، الدر المصون ٤٩٨/٤.

(٣) البحر ١٨٢/٦، روح المعاني ٨١/١٦، الإتحاف ٢٩٨، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٦٥/١، التقريب والبيان ١٤٤.

(٤) العكبري ٨٧٠/٢، الإتحاف ٢٩٨، فتح القدير ٣٢٨/٣، الدر المصون ٤٩٨/٤.

(٥) البحر ١٨٢/٦، مختصر ابن خالويه ٨٤، المحتسب ٣٩/٢، القرطبي ٩٢/١١، العكبري ٨٧٠/٢.

روح المعاني ٨١/١٦، المحرر ٤٤٥/٩، فتح القدير ٣٢٨/٣، إعراب القراءات الشواذ ٤٤/٢.

(٦) القرطبي ٩٢/١١، المحرر ٤٤٦/٩، فتح القدير ٣٢٨/٣.

(٧) تفسير الماوردي ٣٦٣/٣، كذا جاء الضبط فيه ! ولعل الصواب «فَأَوَاهَا» بالمد، والخطأ من عمل المحقق.

الْمَخَاضُ

. قراءة الجماعة «المَخاض»^(١) بفتح الميم.

. وقرأ ابن كثير في رواية وعكرمة وإبراهيم النخعي وعاصم

الجحدري «المَخاض»^(١) بكسر الميم، وهي لغة في المخاض.

. تقدّم^(٢) الخلاف في كسر الميم وضمّها في سورة آل عمران،

مِتْ

الآية/١٥٧.

والكسر عن نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف، والضم عن

باقي السبعة.

. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم

نَسِيًا

والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف «نَسِيًا»^(٣) بكسر النون،

وهو فعل، بمعنى مفعول كالذَّبْح.

. وقرأ حمزة وحفص عن عاصم ويحيى بن وثاب والأعمش وطلحة

وابن أبي ليلى وعبد الله بن مسعود وأصحابه «نَسِيًا»^(٣) بفتح النون،

(١) البحر ١٨٢/٦، العكبري ٨٧٠/٢، مختصر ابن خالويه ٨٤/٨٤، القرطبي ٩٢/١١، الكشاف ٢٧٦/٢، حاشية الشهاب ١٥٢/٦، الرازي ٢٠٤/٢١، المحرر ٤٤٦/٩، زاد المسير ٢١٩/٥، التاج/مخض فتح القدير ٣٢٨/٣، التكملة والذيل والصلة/مخض «ابن كثير في الشواذ»، الدر المصون ٤٩٨/٤.
(٢) وأعاد الحديث هنا صاحب المكرر في ص ٧٩، وانظر الإتحاف ٢٩٨/٢٩٨، وزاد المسير ٢٢٠/٥، المحرر ٤٤٧/٩.

(٣) البحر ٨٣/٦، حاشية الجمل ٥٨/٣، السبعة ٤٠٨/٤٠٨، التيسير ١٤٨/١٤٨، النشر ٣١٨/٢، حجة القراءات ٤٤٠/٢، العكبري ٨٧٠/٢، الحجة لابن خالويه ٢٣٧/٢٣٧، الإتحاف ٢٩٨/٢٩٨، زاد المسير ٢٢٠/٥، إعراب النحاس ٣٠٩/٢، إرشاد المبتدي ٤٢٧/٤٢٧، غرائب القرآن ٤٤/١٦، التبصرة ٥٨٦/٥٨٦، الرازي ٢٠٤/٢١، مجمع البيان ٢٤/١٦، إعراب القراءات السبع وعلها ١٥/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨٦/٢، معاني الفراء ١٦٤/٢: «أصحاب عبد الله بفتح النون»، القرطبي ٩٢/١١، الطبري ٥٠/١٦، شرح الشاطبية ٢٤٤/٢٤٤، الكشاف ٢٧٧/٢٧٧، التبيان ١١٥/٧، العنوان ١٢٦/١٢٦، المكرر ٧٩/٧٩، المبسوط ٢٨٨/٢٨٨، المحرر ٤٤٨/٩، روح المعاني ٨٢/١٦، فتح القدير ٣٢٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٤/٢، وانظر الصحاح واللسان والتاج والتهذيب وبصائر ذوي التمييز/نسي، وجاء في مفردات القرآن/نَسَا: «وقرئ: نَسِيًا»، وهو مصدر موضوع موضع المفعول نحو: عَصَى عَصِيًا وعَصِيَانًا» كذا جاء الضبط بكسر النون والسين وشد الياء في طبعة كيلاني، وليس بصواب، وتبعه على هذا الضبط الدكتور محمد أحمد خلف الله، وجاء الضبط سليماً في طبعة داوودي، ومثله ما بين يدي من مخطوطات هذا الكتاب، الدر المصون ٤٩٨/٤.

وهو مصدر في موضع المفعول.

- وقرأ محمد بن كعب القرظي ونوف الأعرابي «نَسْأً»^(١) بكسر النون، والهمز مكان الياء.

- وقرأ بكر بن حبيب السهمي ومحمد بن كعب القرظي أيضاً ونوف البكالي «نَسْأً»^(٢) بفتح النون والهمز، وذلك من نَسَأْتُ اللبن إذا صببت عليه الماء فاستهلك اللبن فيه لغلبته.

- وقرأ بكر بن حبيب^(٣) «نَسْأً» بفتح النون والسين من غيرهمز، كعصاً.

- وقرأ بكر بن حبيب أيضاً^(٤) «نَسْأً» بتشديد السين فتح والنون دون همز.

- وعن بكر أنه قرأ «نَسِيّاً»^(٥) بفتح النون وتشديد الياء بدون همز.

- وذكر الرازي أن كعب بن محمد القرظي قرأ «نَسِيّاً»^(٦) وهو الحليب المخلوط بالماء، ينسأه أهله لقلته.

مَنْسِيّاً

- قرأ الأعمش وأبو جعفر في رواية والمطوعي^(٧) «مَنْسِيّاً» بكسر الميم

إتباعاً لحركة السين كما قالوا «مَنْتِن» بإتباع حركة الميم لحركة التاء.

- وقراءة الجماعة بفتح الميم «مَنْسِيّاً».

(١) البحر ١٨٣/٦، روح المعاني ٨٢/١٦، القرطبي ٩٣/١١، العكبري ٨٧٠/٢، المحرر ٤٤٨/٩،

الرازي ٢٠٤/٢١، فتح القدير ٣٢٩/٣ «نَسَاءً» كذا لا، الدر المصون ٤٩٨/٤.

(٢) البحر ٢٨٣/٦، روح المعاني ٨٢/١٦، المحتسب ٤٠/٢، القرطبي ٩٣/١١، «بفتح النون من نَسَأَ الله

أجله أي أخره»، الكشف ٢٧٧/٢، المحرر ٤٤٨/٩، فتح القدير ٣٢٩/٣، الدر المصون ٤٩٨/٤.

(٣) البحر ١٨٣/٦، روح المعاني ٨٢/١٦، الدر المصون ٤٩٨/٤.

(٤) القرطبي ٩٣/١١، المحرر ٤٤٨/٩.

(٥) فتح القدير ٣٢٩/٣.

(٦) الرازي ٢٠٣/٢١، كذا جاء الضبط فيه !

(٧) البحر ١٨٣/٦، روح المعاني ٨٢/١٦، مختصر ابن خالويه ٨٤/٢، العكبري ٨٧٠/٢، الرازي

٢٠٤/٢١، الكشف ٢٧٧/٢، حاشية الشهاب ١٥٣/٦، الدر المصون ٤٩٨/٤، الميسر ٣٠٨/٤.

فَنَادَيْهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢١﴾

فَنَادَيْهَا

. قرأ زر بن حبیش وعلقمة^(١) «فخاطبها» مكان «فناداها».

قال أبو حيان: «وينبغي أن يكون تفسيراً لا قراءة؛ لأنها مخالفة لسواد المصحف المجمع عليه».

. وقراءة الجماعة «فناداها» من المناداة.

. وقرأ ابن عباس^(٢) «فناداها ملك...».

. وقراءة الإمامة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

. وقراءة الأزرق وورش بالتقليل بخلاف عنهما.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

مِنْ تَحْتِهَا

. قرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والبراء بن عازب

وابن عباس والحسن وزيد بن علي والضحاك وروح وخلف وابن

محيصن بخلاف والأعمش وأبو جعفر وسهل وعمرو بن ميمون

«فناداها مِنْ تَحْتِهَا» بكسر^(٤) الميم من «مِنْ» فهو حرف جر،

(١) البحر ١٨٣/٦، روح المعاني ٨٢/١٦، وفي مختصر ابن خالويه ٨٤/٨٤: «زربن علقمة» وهو تحريف، فالأول زربن حبیش، والثاني علقمة، فهما قارئان، وليسا قارئاً واحداً، الطبري ٥١/١٦، الكشف ٢٧٧/٢، المحرر ٤٥١/٩.

(٢) البحر ١٨٣/٦، القرطبي ٩٤/١١، وفي حاشية الجمل ٥٨/٣، قراءة «ابن عيسى»، بدلاً من ابن عباس، ولعله تحريف، المحرر ٤٥١/٩، الدر المصون ٤٩٩/٤ «قراءة ابن عيسى».

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٢٩٨، المذهب ٩/٢، البدور الزاهرة ١٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢.

(٤) البحر ١٨٣/٦، روح المعاني ٨٢/١٦، الإتحاف ٢٩٨، التبصرة ٥٨٦، غرائب القرآن ٤٤/١٦،

الرازي ٢٠٥/٢١، الطبري ٥١/١٦، المحرر ٤٥١/٩، النشر ٣١٨/٢، السبعة ٤٠٩، معاني

الزجاج ٣٢٥/٣، فتح القدير ٣٢٩/٣، ٣٣١، حجة القراءات ٤٤١، مجمع البيان ٢٤/١٦،

التيبان ١١٦/٧، إعراب النحاس ٣٠٩/٢، معاني الضراء ١٦٥/٢، حاشية الجمل ٥٨/٢،

القرطبي ٩٣/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٨٦/٢، الكشف ٢٧٧/٢، الحجة لابن

خالويه ٢٣٧، العكبري ٨٧١/٢، شرح الشاطبية ٢٤٤، مشكل إعراب القرآن ٥٢/٢،

المكرر ٧٩، زاد المسير ٢٢١/٥، التيسير ١٤٨، المبسوط ٢٨٨، الكافي ١٣٠، إرشاد

المبتدي ٤٢٧، العنوان ١٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٦/٢، شذور الذهب ٢٣٢،

المحرر ٤٥٠/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٥/٢، الدر المصون ٤٩٩/٤.

والضمير في الفعل ضمير عيسى، ويجوز أن يكون لجبريل عليه السلام، ويفسر هذا قراءة ابن عباس السابقة «فناداها ملك».

. وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ووزر بن حبيش ومجاهد والجحدري والحسن في رواية عنه ويعقوب وابن عباس في رواية وابن محيصن واليزيدي «فناداها مَنْ تَحْتَهَا»^(١) بفتح الميم، بمعنى الذي، فاعل، وتحتها: ظرف.

قَدْ جَعَلَ

. قرأ بإظهار^(٢) الدال نافع وابن كثير وابن ذكوان وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

. وقرأ بالإدغام^(٣) أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف ورويس في رواية.

جَعَلَ رَبُّكَ

. قراءة الإدغام^(٣) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا

. قرأ بعض القراء^(٤) «قد جعل ربُّش تحتش سَرِيًّا»، ويذكر هذا علماء اللغة في معرض حديثهم عن كشكشة تميم.

وَهَزَى إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ سَقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا حَنِيًا

النَّخْلَةِ سَقَطَ . قراءة أبي عمرو^(٥) ويعقوب بإدغام التاء وإظهارها.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٢٩٨، النشر ٣/٢ - ٤، البدور الزاهرة/١٩٨، المذهب ٩/٢.

(٣) الإتحاف/٢٤، النشر ١/٢٩٣، المذهب ٩/٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٤) شرح المفصل ٤٩/٩، شرح الأشموني ٥٨٩/٢.

(٥) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المذهب ٩/٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

تُسْقَطُ

- قراءة حفص عن عاصم، والحسن «تُسَاقِطُ»^(١) مضارع ساقطت،

وذكر الفراء هذه القراءة عن أصحاب عبد الله بن مسعود.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم

وكذا روى سائر أصحاب يحيى عن أبي بكر عن عاصم،

ويعقوب وأبو جعفر «تَسَاقِطُ»^(٢) بفتح التاء والسين وشدّها، وبعدها

ألف، والقاف مفتوحة.

- وقرأ الأعمش وطلحة وابن وثاب ومسروق والخزاز عن هبيرة،

وحمزة وعبد الوارث وأبو عمرو بخلاف عنه «تَسَاقِطُ»^(٣) بفتح التاء

وتخفيف السين والقاف مفتوحة.

(١) البحر ٨٤/٦، معاني الفراء ١٦٦/٢، غرائب القرآن ٤٤/١٦، التبصرة ٥٨٦/٥٨٦، حاشية الجمل ٥٨/٢، معاني الزجاج ٣٢٦/٣، التبيان ١١٦/٧، العكبري ٨٧١/٢، حجة القراءات ٤٤٢/٤٤٢، السبعة ٤٠٩/٩٤، القرطبي ٩٤/١١، مجمع البيان ٢٤/١٦، والكشف عن وجوه القراءات ٨٧/٢، شرح الشاطبية ٢٤٤/٢٩٨، الإتحاف ٢٩٨/٢٩٨، إعراب النحاس ٣١٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٣/٢، إرشاد المبتدي ٤٢٨/٧٩، المكرر ٧٩/١٣٠، العنوان ١٢٦/١٢٦، المبسوط ٢٨٨/٢٨٨، شرح التصريح ٢٤٢/٢، التهذيب/سقط، والمفردات، العكبري ٨٧١/٢، معاني الزجاج ٣٢٦/٣، الكشف ٢٧٧/٢، مختصر ابن خالويه ٨٤/٨٤، المحرر ٤٥٤/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧/٢، الطبري ٥٥/١٦، فتح القدير ٣٢٩/٣، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٢) البحر ١٨٤/٦، التبصرة ٥٨٦/٥٨٦، البيان ١٢٢/٢، الطبري ٥٥/١٦، معاني الزجاج ٣٢٦/٣، معاني الفراء ١٦٦/٢، مجمع البيان ٢٤/١٦، السبعة ٤٠٩/٤٠٩، مشكل إعراب القرآن ٥٣/٢، شرح الشاطبية ٢٤٥/٢٣٧، الحجة لابن خالويه ٢٣٧/٢٣٧، العكبري ٨٧١/٢، المكرر ٧٩/٧٩، إعراب النحاس ٣١٠/٢، التبيان ١١٦/٧، التهذيب والتاج/سقط، زاد المسير ٢٢٣/٥، إرشاد المبتدي ٤٢٨/٢، الإتحاف ٢٩٩/٢١٨، النشر ٢١٨/٢٠٦، المحرر ٤٥٣/٩، الكشف ٢٧٧/٢، التيسير ١٤٩/١٢٦، العنوان ١٢٦/١٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٨٧/٢، اللسان والمفردات/سقط، الكشف ٢٧٧/٢، العكبري ٨٧١/٢، بصائر ذوي التمييز/سقط، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٣) البحر ١٨٤/٦، التبصرة ٥٨٦/٥٨٦، غرائب القرآن ٤٤/١٦، معاني الزجاج ٣٢٦/٣، مجمع البيان ٢٤/١٦، البيان ١٢٢/٢، الطبري ٥٥/١٦، التبيان ١١٦/٧، المحرر ٤٥٤/٩، العكبري ٨٧١/٧، حاشية الجمل ٥٨/٣، النشر ٣١٨/٢، السبعة ٤٠٩/٤٠٩، زاد المسير ٢٢٣/٥، حجة القراءات ٢٤٢/٢٤٢، معاني الفراء ١٦٦/٢، شرح الشاطبية ٢٤٤/٢٩٩، الإتحاف ٢٩٩/٢١٨، التيسير ١٤٩/١٤٩، إرشاد المبتدي ٤٢٨/٧٩، المكرر ٧٩/٢٠٧، الكافي ١٣٠/١٣٠، العنوان ١٢٦/١٢٦، المبسوط ٢٨٨/٢٧٧، مختصر ابن خالويه ٨٤/٨٤، إعراب النحاس ٣١٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧/٢، الدر المصون ٥٠١/٤، حجة الفارسي ١٩٨/٥، القرطبي ٩٤/١١، الكشف ٨٧/٢، العكبري ٨٧١/٢.

- وقرأ أبو حيوة ومسروق وأبو نهيك وعاصم الجحدري وأبو عمران الجوني «تُسْقَطُ»^(١) بالتاء من فوق مضمومة، وكسر القاف، من «أَسْقَطُ».

- وعن أبي حيوة كذلك والضحاك وعمرو بن دينار «يُسْقَطُ»^(٢)، بالياء المضمومة.

- وعن أبي حيوة أيضاً وأبي بن كعب^(٣) «تَسْقُطُ» بالتاء مفتوحة، والقاف مضمومة من «سقط».

- وقرأ معاذ القارئ وابن يعمر «نُسْقَطُ»^(٤) بنون العظمة.

- وقرأ أبو حيوة وأبو رزين وابن أبي عيلة «يَسْقُطُ»^(٥) بالياء المفتوحة وضم القاف، من «سقط».

- وقرئ «ساقِطُ»^(٦) بالنون وألف بعد السين، من «ساقط».

- وقرأ مسروق وعبد الله بن عمرو والحسن وعائشة «يُساقِطُ»^(٧) بالياء المضمومة والقاف المكسورة وألف بعد السيف من «ساقط».

(١) البحر ١٨٤/٦، الطبري ٥٥/١٦، القرطبي ٩٤/١١، روح المعاني ٨٥/١٦، الكشاف ٢٧٧/٢، العكبري ٨٧٢/٢، إعراب النحاس ٣١٠/٢، زاد المسير ٢٢٣/٥، مختصر ابن خالويه ٨٤/٨، معاني الفراء ١٦٦/٢، المحرر ٤٥٤/٩، فتح القدير ٣٢٩/٣، وانظر اللسان/سقط، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٢) البحر ١٨٥/٦، العكبري ٨٧٢/٢، الكشاف ٢٧٧/٢، القرطبي ٩٥/١١، التبيان ١١٩/٧، مختصر ابن خالويه ٨٤/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧/٢، زاد المسير ٢٢٣/٥، المحرر ٤٥٤/٩، فتح القدير ٣٢٩/٣، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٣) البحر ١٨٤/٦، روح المعاني ٨٥/١٦، الكشاف ٢٧٧/٢، مختصر ابن خالويه ٨٤/٨، القرطبي ٩٥/١١، زاد المسير ٢٢٣/٥، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٤) زاد المسير ٢٢٣/٥.

(٥) البحر ١٨٤/٦، العكبري ٨٧٢/٢، المحرر ٤٥٤/٩، الرازي ٢٠٦/٢١، التبيان ١١٩/٧، القرطبي ٩٥/١١، الكشاف ٢٧٧/٢، مختصر ابن خالويه ٨٤/٨، معاني الفراء ١٦٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧/٢، روح المعاني ٨٥/١٦، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٦) إعراب النحاس ٣١٠/٢، الكشاف ٢٧٧/٢، معاني الزجاج ٣٢٦/٣.

(٧) الرازي ٢٠٧/٢، مجمع البيان ٢٤/١٦، المحتسب ٤٠/٢، العكبري ٨٧١/٢، المحرر ٤٥٤/٩، معاني الزجاج ٣٢٦/٣.

. وقرأ أبو السمال وابن حزام «تساقط»^(١) بتاءين.

. وقرئ «يتساقط»^(٢) بياء وتاء بعدها.

. وقرأ حماد عن شعبة عن عاصم وجبله عن المفضل عن عاصم ونُصِيرُ

عن الكسائي وسهل ويعقوب والبراء بن عازب والأعمش في رواية وأبو

زيد عن المفضل وأبو بكر من طريق العليمي والخياط عن شعيب عن

يحيى «يَسَاقُطُ»^(٣) بالياء المفتوحة وتشديد السين وفتح القاف.

والفعل على هذا مُسْنَدٌ إلى الجذع، وأصله «يَتَسَاقُطُ» فهو

كالقراءة السابقة، ثم أدغمت التاء في السين.

رُطْبًا جَنِيًّا

. قال بعضهم في قراءة أبي حيوة^(٤) «يسقط عليك رطبٌ جنيٌّ»

بالرفع على الفاعلية.

. وقرأ طلحة بن سليمان وطلحة بن مصرف^(٥) «جَنِيًّا» بكسر الجيم

إتباعاً لحركة النون.

. وقال القرطبي^(٦) : ويروى عن ابن مسعود - ولا يصح أنه قرأ :

«تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا بَرْنِيًّا» والبرني ضرب من التمر أصفر

مُدَوَّرٌ، وهو أجود التمر، وأحدثه بَرْنِيَّةٌ.

(١) البحر ١٨٣/٦، مختصر ابن خالويه ٨٤/٤، القرطبي ٩٤/١١، الكشاف ٢٧٧/٢، الرازي ٢٠٧/٢١، زاد المسير ٢٢٣/٥، العكبري ٨٧١/٢، روح المعاني ٨٥/١٦، الدر المصون ٥٠١/٤.

(٢) المحرر ٤٥٤/٩، حجة الفارسي ١٩٩/٥.

(٣) البحر ١٨٤/٦، الرازي ٢٠٧/٢١، البيان ١٢٢/٢، المحرر ٤٥٤/٩، زاد المسير ٢٢٣/٥، معاني الزجاج ٣٢٦/٣، الكشاف ٢٧٧/٢، إرشاد المبتدي ٤٢٨/٤، المحتسب ٤٠/٢، معاني الفراء ١٦٦/٢، القرطبي ٩٤/١١، مجمع البيان ٢٤/١٦، إعراب النحاس ٣١٠/٢، العكبري ٨٧١/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٣/٢، النشر ٣١٨/٢، الطبري ٥٥/١٦، الإتحاف ٢٩٨ - ٢٩٩، مختصر ابن خالويه ٨٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ١٧/٢، اللسان والمفردات/سقط، التلخيص ٣٢٣/٢، غاية الاختصار ٥٦٤/٥.

(٤) البحر ١٨٤/٦، روح المعاني ٨٥/١٦، الرازي ٢٠٧/٢١.

(٥) البحر ١٨٤/٦، روح المعاني ٨٥/١٦، المحتسب ٤١/٢، مجمع البيان ٢٤/٦ - ٢٥، الكشاف ٢٧٧/٢، الرازي ٢٠٧/٢١، القرطبي ٩٦/١١، المحرر ٤٥٤/٩، إعراب القراءات الشواذ ٤٨/٢، الدر المصون ٥٠١/٤، التقريب والبيان ٤٤ أ.

(٦) القرطبي ٩٥/١١، وانظر المصباح/ البرنية. ومنه أخذت نص السهيلي.

ونقل السهيلي أنه أعجمي، ومعناه حملٌ مبارك، قال: بر: حمل،
ونى: جيد، وأدخلته العرب في كلامها، وتكلمت به.
قلت: مثل هذه القراءة عند ابن مسعود يُحمل على التفسير.

فَكُلِّ وَأَشْرِي وَقَرِي عَيْنًا فَيَا مَاتَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ
صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا

وَقَرِي

- قرأ الجمهور ^(١) «وقري» بفتح القاف، فعل أمر، وهي لغة قريش.
- وقري ^(١) «وقري» بكسر القاف، وهي لغة نجدية.

قال الطبري ^(١): «أهل المدينة بفتح القاف وهي لغة قريش، وقراءة
أهل نجد بكسر القاف، والقراءة عندنا على لغة قريش».

فَيَا مَاتَرَيْنَ

- وقرأ ابن عباس وأبو مجلز وابن السميع والضحاك وأبو العالية،
والجحدري، وأبو عمرو فيما روى عنه ابن الرومي ويونس واللؤلؤي
واليزيدي ويحيى كلهم عن أبي عمرو «تَرَيْنَ» ^(٢) بالإبدال من الياء همزة.
- وروى عن أبي عمرو أنه قرأ «لَتَرُونَّ» ^(٣) بالهمز أيضاً بدل الواو.
قال ابن خالويه ^(٣): «وهي عند أكثر النحويين لحن».
- وقرأ طلحة وأبو جعفر وشيبة «تَرَيْنَ» ^(٤) بسكون الياء وفتح النون الخفيفة.

(١) البحر ١٨٥/٦، الطبري ٥٦/١٦، القرطبي ٩٦/١١، حاشية الجمل ٥٨/٢، العكبري ٨٧٢/٢،
«والكسر قراءة شاذة»، الكشف ٢٧٧/٢، الرازي ٢١٧/٢١، روح المعاني ٨٦/١٦، حاشية
الشهاب ١٥٤/٦، المحرر ٤٥٥/٩، فتح القدير ٣٢٩/٣، الدر المصون ٥٠٢/٤.

(٢) البحر ١٨٥/٦: «ابن رومي» كذا، الرازي ٢٠٧/٢١، روح المعاني ٨٦/١٦، مختصر ابن
خالويه ٨٤/٢، المحتسب ٤٢/٢، الكشف ٢٧٧/٢ - ٢٧٨، زاد المسير ٢٢٤/٥، المحرر ٤٥٧/٩،
الدر المصون ٥٠٢/٤، التقريب والبيان ٤٤/أ، وهي عند الصفراوي قراءة في الحالين.

(٣) البحر ١٨٥/٦، مختصر ابن خالويه ٨٤/٢، روح المعاني ٨٦/١٦، الدر المصون ٥٠٢/٤.

(٤) البحر ١٨٥/٦، روح المعاني ٨٦/١٦، المحتسب ٤٢/٢، القرطبي ٩٧/١١، مجمع البيان ٢٠٥/١٦،
العكبري ٨٧٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٣/٢، شواهد التوضيح ١٩/١، حاشية الصبان ١٩٩/٣،
شرح الأشموني ٣٢٣/٢، فتح القدير ٣٢٩/٣، مغني اللبيب ٤٤٤/٢، الجنى الداني ١٤٢/٢، توضيح
المقاصد ٢٤٢/٤، شرح الكافية الشافية ١٥٩٢، المحرر ٤٥٧/٩، الدر المصون ٥٠٢/٤.

قال ابن جني: «وأما قراءة طلحة... فشاذة، ولست أقول: إنها لحن،
لثبات عَلم الرفع وهو النون في حال الجزم، لكن تلك لغة، أن
تثبت هذه النون في الجزم».

وقال ابن هشام: «فيها شذوذان: ترك نون التوكيد، وإثبات نون
الرفع مع الجازم».

. وقراءة الجماعة «تَرَيْنَ»^(١) وأصله: «تَرَأَيْنَ» مثل: تَرْغَبِينَ، فالهمزة
عين الفعل، والياء لامه، وهو مبني هنا من أجل نون التوكيد مثل
«لَتَضُرِينَ» فألقيت حركة الهمزة على الراء، وحذفت اللام للبناء
كما تحذف في الجزم، وبقيت ياء الضمير، وحُرِّكت لسكونها
وسكون النون بعدها.

. قراءة الجماعة «صوماً» أي: صمتاً.

صَوْمًا

. وقرأ أُبَيُّ بن كعب^(٢) «إني نذرتُ للرحمن صوماً صمتاً» وروي هذا
عن أنسٍ أيضاً.

. وروي عن أنس أيضاً أنه قرأ^(٣) «صوماً وصمتاً» بواو.

قال القرطبي^(٤): «واختلاف اللفظين يدل على أن الحرف ذُكِرَ
تفسيراً لا قرآناً، فإذا أتت معه واو ممكن أن يكون غير الصوم».
. وقرأ أُبَيُّ بن كعب وأنس بن مالك وأبو رزين العقيلي وعبد الله بن مسعود
«صمتاً»^(٥) وجاء كذلك في مصحف عبد الله، وهو تفسير الصوم.

(١) انظر معاني الزجاج ٣/٢٢٧، والعكبري ٢/٨٧٣، والقرطبي ١١/٩٧، والبيان ٢/١٢٣،
ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٢، المحرر ٩/٤٥٦.

(٢) القرطبي ١١/٩٧، فتح القدير ٣/٣٣٠.

(٣) القرطبي ١١/٩٧-٩٨، مختصر ابن خالويه ٨٤/٨٤، فتح القدير ٣/٣٣٠.

(٤) البحر ٦/١٨٥، الكشاف ٢/٢٧٨، زاد المسير ٥/٢٢٥، الرازي ٢١/٢٠٧، غريب الحديث
٣/٣٣٣، الطبري ١٦/٥٧، وفي المحرر ٩/٤٥٨: «وقرأ ابن عباس وأنس بن مالك: «إني نذرتُ
للرحمن وصمتاً»، كذا! وقد داخل النص تحريف، تفسير الماوردي ٣/٣٦٧.

. وقرأ زيد بن علي وابن عباس «صياماً»^(١) ، والصيام والصوم سواء.

فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ، قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٩٧﴾

لَقَدْ جِئْتِ

. قرأ بإدغام^(٢) الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

. وقرأ بالإظهار^(٣) ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ونافع ويعقوب وقالون، ورويس في رواية، وابن ذكوان.

جِئْتِ

. قرأ «جيت»^(٣) بإبدال الهمزة ياءً أبو جعفر.

جِئْتِ شَيْئًا . قرأ أبو عمرو بخلاف عنه بإدغام^(٤) التاء في الشين، وروي الإدغام عن يعقوب.

فَرِيًّا

. قرأ أبو حيوة «فرياً»^(٥) بسكون الراء، ونقل هذا أبو حيان عن ابن عطية.

. ونقل أبو حيان عن ابن خالويه أن أبا حيوة قرأ بالهمز «فريئاً»^(٦) ، كذا أثبتها أبو حيان.

والذي وجدته عند ابن خالويه «فريئاً» بالياء، وكذا نص التاج، والشوارد، ولعله الصواب!

. وقراءة الجماعة «فريئاً» بالياء المضعفة من غير همز، أي عظيماً.

(١) البحر ١٨٥/٦، زاد المسير ٢٢٥/٥، الدر المصون ٥٠٣/٤.

(٢) الإتحاف ٢٩٩، المكرر ٧٩، النشر ٣/٢ - ٤، البدور الزاهرة ١٩٨، المذهب ٩/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١، الإتحاف ٥٣.

(٤) الإتحاف ٢٩٩، المكرر ٧٩، النشر ٣/٢ - ٤، البدور الزاهرة ١٩٨، المذهب ٩/٢.

(٥) البحر ١٨٦/٦، المحرر ٤٥٩/٩، روح المعاني ٨٨/١٦، القرطبي ٩٩/١١، الدر المصون ٥٠٣/٤.

(٦) البحر ١٨٦/٦، مختصر ابن خالويه ٨٤، وانظر تاج العروس/فراً، والشوارد ٢٨، وأثبت

القراءة الألوسي عن ابن خالويه «فراً» كذا، وليس بصواب، انظر روح المعاني ٨٨/١٦، الدر

المصون ٥٠٣/٤.

يَتَأَخَّتْ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءٌ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾

مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءٌ

. قرأ عمرو بن لجا التميمي^(١) ^(٢) «ما كان أباك امرؤ سوء»، فجعل

الخبر المعرفة، والاسم النكرة.

قال أبو حيان: «وحسن ذلك قليلاً كونها فيها مسوِّغ جواز الابتداء

بالنكرة وهي الإضافة».

. وقراءة الجماعة «ما كان أبوك امرأ سوء»، برفع الأول، ونصب

الثاني على الخبر.

. وذكر العكبري أنه قرئ «امرؤ»^(٣) بضم الراء وفتح الهزة

و«أبوك» بالواو.

. قرأ حمزة وهشام بخلاف عنه بإبدال^(٤) الهمزة ألفاً في الوقف.

. قرأ ورش على أصله بمدّ الواو وتوسطها، وصلأ ووقفأ.

. وإذا وقف حمزة وهشام عليه فلهما فيه أربعة أوجه:

١ . البدل مع السكون ٢ . البدل مع الرّوم.

٣ . التشديد مع السكون ٤ . التشديد مع الرّوم.

أَمْرًا سَوْءٌ
سَوْءٌ^(٥)

(١) هو الشاعر الذي كان يهاجي جريراً.

(٢) البحر ١٨٦/٦، والنص فيه تحريف، فقد جاء: «ما كان أبوك امرأ سوء» وليست القراءة عن

عمرو كذلك، القرطبي ١٠١/١١، الرازي ٢٠٩/٢١: «عمرو بن رجاء...»، مختصر ابن

خالويه/٨٥، الكشف ٢٧٨/٢، روح المعاني ٨٨/١٦ «عمر بن بجاء...» كذا، وهو تحريف،

الدر المصون ٥٠٣/٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٩/٢.

(٤) الإتحاف/٢٩٩، المكرر/٧٩، البدور الزاهرة/١٩٧، النشر ٤٧١/١.

(٥) المكرر/٧٩، البدور الزاهرة/١٩٧.

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾

نُكَلِّمُ مَنْ

. قرأ أبو عمرو^(١) ويعقوب بإدغام الميم في الميم.

فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا

. قرأ أبو عمرو^(٢) ويعقوب بإدغام الدال في الصاد بخلاف عنهما.

وذهب ابن عصفور إلى أن أبا عمرو^(٣) أخفى حركة الدال ولم يدغم، ذكر هذا في «المتع». قال السمين: «والأكثر على أنه إخفاء».

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾

ءَاتَنِي

قراءة الكسائي بالإمالة^(٣).

. وقراءة الأزرق^(٣) وورش بالفتح والتقليل.

. وقراءة الباقرين بالفتح^(٣).

. وقرأ حمزة وابن محيصن والحسن والمطوعي «آتاني»^(٤) بإسكان ياء الإضافة وصلأ مع حذفها لالتقاء الساكنين.

. وقرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بالفتح «آتاني. ٥»^(٤).

نَبِيًّا

. قرأ نافع^(٥) «نبيئاً» بالهمز، وهو مذهبه فيما كان من بابه.

. وقراءة الباقرين بالبدل «نبيأ».

(١) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨٢/١، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٢) الإتحاف/٢٣، النشر ٢٩٢/١، المكرر/٧٩. البدور الزاهرة/١٩٨، المتع ٧٢٣/٢، حاشية الشهاب ٨٥/٦، الدر المصون ٥٠٤/٤.

(٣) الإتحاف/١١١، ٢٩٩، المكرر/٧٩، إرشاد المبتدي/٤٢٨، العنوان/١٢٦، السبعة/٤٠٩، التبيان ١٢٤/٧، النشر ٣٧/٢، ٣١٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٤) الإتحاف/٢٩٩، العنوان/١٢٨، المبسوط/٢٩١، الكافي/١٢٩، زاد المسير ٢٢٩/٥، السبعة/٤١٣. ٤١٤، النشر ٣١٩/٢، التيسير/١٥٠، المكرر/٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢، الميسر/٣٠٧.

(٥) الإتحاف/٢٩٩، المكرر/٧٩، النشر ٤٠٦/١.

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾

أَوْصَنِي

. قراءة الكسائي^(١) بالإمالة.

. وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

مَا دُمْتُ

قال ابن عطية^(٢) : . قرأ «دُمْتُ» بضم الدال عاصم وجماعة.

. وقرأ^(٣) «دُمْتُ» بكسر الدال أهل المدينة وابن كثير وأبو عمرو.

قال أبو حيان^(٤) : «والذي في كتب القراءات أن القراء السبعة قرأوا

«دُمْتُ» بضم الدال، وقد طالعنا جملة من الشواذ فلم نجدها إلا في شواذ

السبعة، ولا في شواذ غيرهم على أنها لغة». ومثل هذا عند السمين تلميذ

أبي حيان، وقال: «فيجوز أن يكون اطلع عليه في مصنف غريب».

. وذكر بعضهم أنها قراءة المطوعي أي بالكسر^(٥).

وَبَرًّا بِوَالِدَيْ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾

وَبَرًّا

. تقدّم في الآية/١٤ من هذه السورة أنه قرأ الحسن وأبو جعفر في

رواية أبي نهيك وأبو مجلز «وَبَرًّا»^(٦) بكسر الباء، وهو مصدر

وصف به مبالغة.

. وقراءة الجماعة^(٧) «وَبَرًّا» بفتح الباء.

(١) الإتحاف/٢٩٩، إرشاد المبتدي/٤٢٨، المكرر/٧٩، العنوان/١٢٦، السبعة/٤٠٩، التبيان
١٢٤/٧، النشر/٣٧/٢، الحجة لابن خالويه/٢٣٨، غرائب القرآن/٤٥/١٦، إعراب
القراءات السبع وعللها/١٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٧/١.

(٢) البحر/١٨٧/٦، روح المعاني/٩٠/١٦: «ولم نجد ذلك لغيره - أي غير ابن عطية - نعم، قيل ذلك
لغة»، وفي معاني الزجاج/٣٢٨/٣: «دُمْتُ ودُمْتُ جميعاً»، وانظر اللسان/دام، والمحزر/٩/٤٦٥،
الدر المصون/٤/٥٠٤.

(٣) انظر حاشية الآية المشار إليها، والبحر/١٨٧/٦، فتح القدير/٣٢٢/٣، ومجمع البيان/٣٤/١٦،
وروح المعاني/٩٠/١٦، والبيان/١٢٥/٢، وحاشية الجمل/٦١/٢، والعكبري/٧٨٤/٢، المحتسب
٤٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٤، الكشف/٢٧٨/٢، المحزر/٩/٤٦٥، الدر المصون/٤/٥٠٥.

- وحكى الزهراوي وأبو البقاء أنه قرئ «وَبَرٌّ»^(١) بكسر الباء والراء عطفاً على «الصلاة والزكاة» من الآية ٣١.
- وفي إعراب النحاس^(٢) : «وقرأ أبو نهيك «وَبَرٌّ» كذا بفتح الباء والكسر جاء ضبط المحقق.

وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمٍ وُلِدَتْ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٢٣﴾

- عَلَى . اختلف في الوقف عن يعقوب، فروي عنه الوقف بالهاء «عليه»^(٣).
- وروي عنه الوقف بحذف الهاء «علي»^(٣)، وكلاهما ثابت عنه.
- يَوْمَ وُلِدَتْ . قرأ زيد بن علي «يوم ولدت»^(٤) بتاء التانيث، والفعل ماضٍ مبني للمعلوم، أي يوم ولدتني.
- وقراءة الجماعة «يوم وُلِدَتْ» بتاء المتكلم.

ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٢٤﴾

- عِيسَى . تقدمت الإمالة فيه في سورة البقرة/٨٧.
- قَوْلَ الْحَقِّ . قرأ ابن عامر وعاصم والحسن ويعقوب والشنبوذي وزيد بن علي وابن أبي إسحاق «قول الحق»^(٥) بنصب اللام، وانتصابه على أنه

(١) البحر ١٨٨/٦، روح المعاني ٩٠/١٦، العكبري ٨٧٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٧/٢، المحرر ٤٦٥/٩.

(٢) إعراب النحاس ٣١٤/٢ «ابن نهيك» كذا! والصواب أبو نهيك.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤/١، البدور الزاهرة ١٩٧.

(٤) البحر ١٨٨/٦، حاشية الجمل ٦١/٣، روح المعاني ٩١/١٦، الدر المصون ٥٠٥/٤.

(٥) البحر ١٨٩/٦، الرازي ٢١٨/٢١، التبصرة ٢٨٦/٢، الإتحاف ٢٩٩، مجمع البيان ٣٤/١٦، التيسير ١٤٩، معاني الزجاج ٣٢٩/٣، النشر ٣١٨/٢، حجة القراءات ٤٤٣، السبعة ٤٠٩، الشهاب ١٥٧/٦، الكشف عن وجوه القراءات ٨٨/٢، معاني القراء ١٥٥/١ و ١٦٨/٢، القرطبي ١٠٦/١١، الحجة لابن خالويه ٢٣٨، الكشف ٢٧٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٧/٢، إعراب النحاس ٣١٥/٢، فتح القدير ٢٣٣/٢، العكبري ٨٧٤/٢، شرح الشاطبية ٢٤٥، البيان ١٢٥/٢، التبيان ١٢٤/٧، حاشية الجمل ٦١/٣، ٦٢، روح المعاني ٩١/١٦، غرائب القرآن ٤٥/١٦، الطبري ٦٢/١٦، إرشاد المبتدي ٤٢٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧٦٧، المبسوط ٢٨٩، التهذيب واللسان/قول، واللسان/حقق، المحرر ٤٦٨/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢، زاد المسير ٢٣١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٥/٢، الدر المصون ٥٠٥/٤.

مصدر مؤكد لمضمون الجملة، أي: هذا الإخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت صدق ليس منسوباً لغيرها، وقيل هو حال من عيسى، أو التقدير: أعني قول الحق.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر «قولُ الحق»^(١) بالرفع على أنه خبر الابتداء، أي: ذلك الذي تلوناه من صفته قولُ الحق، وقيل هو صفة لعيسى.

- وقرأ ابن مسعود والأعمش وعيسى «قالُ الحق»^(٢) بالالف ورفع اللام.

- وقرأ ابن مسعود «قالُ الحق»^(٣) بنصب قال على المصدر، وجَرَّ الحقُّ لإضافة «قال» الذي هو المصدر إليه.

- وقرأ ابن مسعود أيضاً «قالُ اللهُ الحق»^(٤)، والقولُ والقالُ معناهما واحد.

- وروي عنه أنه قرأ «قولُ الحاق»^(٥) كذا جاء ضبطه عند الطوسي.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٨٩/٦، الطبري ٦٣/١٦، مختصر ابن خالويه ٨٤/٨٤، فتح القدير ٣٣٣/٣، القرطبي ١٠٦/١١، الكشاف ٢٧٩/٢، العكبري ٨٧٤/٢، المحرر ٤٦٨/٩، الرازي ٢١٨/٢١، حاشية الشهاب ١٥٧/٦، روح المعاني ٩١/١٦، اللسان والتاج / قول، وانظر غريب الحديث والأثر ٤١٥/٣، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٣) البيان ١٢٦/٢، كتاب المصاحف ٦٤/٦٤، الرازي ٢١٨/٢١، حاشية الشهاب ١٥٧/٦، الكشاف ٢٧٩/٢، الطبري ٦٣/١٦، التاج / قول، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢ «أبي»، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٤) معاني الفراء ١٦٧/٢، الكشاف ٢٧٩/٢، الرازي ٢١٧/٢١، مختصر ابن خالويه ٨٤/٨٤، المحرر ٤٦٨/٩، فتح القدير ٣٣٣/٣.

(٥) انظر التبيان ١٢٤/٧ قال الطوسي: «بمعنى قول الحق، ومعناه يحقُّ، نحو العاب والعيب، والذام والذيم».

. وقرأ الحسن «قُولُ الحقِّ»^(١) بضم القاف ورفع اللام، وهو

مصدر^(٢)، وارتفاعه على أنه خبر مبتدأ محذوف.

. وقرأ طلحة والأعمش في رواية زائدة «قال الحقُّ»^(٣) بآلف جعله

فعلاً ماضياً، «الحقُّ» برفع القاف على الفاعلية.

الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ. قرأ أبي بن كعب «قول الحق الذي كان الناس فيه يمترون»^(٤)،

بزيادة على قراءة الجماعة.

يَمْتَرُونَ

. قرأ عليُّ كرم الله وجهه والسلمي وداود بن أبي هند والمطوعي

وابن مسعود وأبو مجلز ومعاذ القارئ وابن يعمر وأبو رجاء ونافع في

رواية والكسائي وابن ذكوان عن ابن عامر وحמיד والنيسابوري

كلاهما عن الكسائي والوليد بن حسان عن يعقوب وأبو بكر

عن عاصم «تمترون»^(٥) بتاء الخطاب.

. وقراءة الجمهور «يمترون»^(٥) بياء الغيبة، وهي قراءة ابن مسعود

أيضاً.

(١) البحر ١٨٩/٦، روح المعاني ٩١/١٦، القرطبي ١٠٦/١١، العكبري ٨٧٤/٢، مختصر ابن خالويه ٨٥، الرازي ٢١٨/٢١، الكشف ٢٧٩/٢، فتح القدير ٣٣٣/٣، التاج/قول، وانظر التكملة للزبيدي/قول، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٢) وعند العكبري «بضم القاف مثل الروح، وهي لغة فيه».

(٣) البحر ١٨٩/٦، روح المعاني ٩١/١٦، التهذيب/قال، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٤) الكشف ٢٧٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٨/٢.

(٥) البحر ١٨٩/٦، القرطبي ١٠٦/١١، الكشف ٢٧٩/٢، الإتحاف ٢٩٩، كتاب

المصاحف/٦٥، روح المعاني ٩١/١٦ - ٩٢، وفي مختصر ابن خالويه ٨٤: «يمترون» كذا بالياء

علي بن أبي طالب والسلمي ١٠ هـ، وهو تصحيف، الطبري ٦٢/١٦، غريب الحديث ٤١٥/٣،

زاد المسير ٢٣١/٥، المحرر ٤٦٩/٩، التاج/قول، روح المعاني ٩١/١٦ - ٩٢، الدر المصون

٥٠٦/٤، التقريب والبيان ٤٤ أ.

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَنَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾

مِنْ وَلَدٍ . قرأ الأصمعي عن أبي عمرو «من وُلِدَ»^(١) بضم الواو وإسكان

اللام.

قَضَى . قراءة الإمامة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل^(٣) قرأ الأزق وورش.

. وقراءة الباقي بالفتح.

. قراءة الإظهار^(٤) والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

كُنْ فَيَكُونُ . قرأ ابن عامر وأبو عمران الجوني وابن أبي عبلة «فيكون»^(٤) بالنصب.

. وقراءة الباقي «فيكون» بالرفع.

وتقدم هذا في سورة البقرة الآية/ ١١٧.

وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوا هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾

وَإِنَّ اللَّهَ . قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وزيد عن يعقوب

(١) التقريب والبيان/ ٤٤ أ.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١، المذهب ٩/٢، البدور الزاهرة/ ١٩٨.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/ ٢٢، البدور الزاهرة/ ١٩٨.

(٤) البحر ٣٦٦/١، الإتحاف/ ٢٩٩، النشر ٢٢٠/٢، ٣١٨، المكرر/ ٧٩، إرشاد المبتدي/ ٢٣١، ٤٢٨، العنوان/ ١٢٧، زاد المسير ٢٣٢/٥، وانظر إعراب النحاس ٣١٥/٢، والتيسير/ ٧٦، ١٤٩، والسبعة/ ٤٠٩، قال ابن مجاهد في قراءة النصب: «وهذا خطأ في العربية»، وارجع إلى حاشية آية سورة البقرة ففيها تفصيل وافٍ وبيان لموقف العلماء من هذه القراءة.

وخلف وأبو عبيدة «وإن الله»^(١) بكسر الهمزة على الاستئناف،
ورجح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ أبي وابن مسعود «إن الله»^(٢) بدون واو.

قال الفراء: «بغير واو، فهذا دليل على أنها مكسورة».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع ورويس عن يعقوب وأبو جعفر

وابن محيصن واليزيدي والحسن «وأن الله»^(٣) بالواو وفتح الهمزة.

- وقرأ أبي أيضاً «وبأن الله»^(٤) بالواو وباء الجر، أي بسبب ذلك

فاعبدوه، وكذلك جاءت في مصحفه.

عطفها على «الصلاة» في الآية ٣١، أو هو متعلق بما بعده.

- قراءة الإظهار^(٥) والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

- قرأ «سراط»^(٦) بالسين قبل من طريق ابن مجاهد ورويس.

- وقرأ بإشمام الصاد^(٦) زائاً خلف عن حمزة.

- وقراءة الجماعة^(٦) «سراط» بالصاد خالصة، وهو الوجه الثاني لقبيل.

فَاعْبُدُوهُ هَذَا
صِرَاطٌ

(١) البحر ١٨٩/٦، الرازي ٢٢٠/٢١، غرائب القرآن ٤٥/١٦، التبصرة ٥٨٦، الطبري ٦٤/١٦، التبيان ١٢٦/٧، السبعة ٤١٠، روح المعاني ٩٢/١٦، التيسير ١٤٩، النشر ٣١٨/٢، حاشية الجمل ٦٢/٣، حجة القراءات ٤٤٤، البيان ١٢٦/٢، معاني الفراء ١٦٨/٢، القرطبي ١٠٧/١١، الكشف عن وجوه القراءات ٨٩/٢، العكبري ٨٧٥/٢، الحجة لابن خالويه ٢٢٨، مجمع البيان ٣٦/١٦، شرح الشاطبية ٢٤٥، مشكل إعراب القرآن ٥٧/٢، إعراب النحاس ٣١٥/٢، إرشاد المبتدي ٤٢٨، المكرر ٧٩، الكافي ١٣٠، العنوان ١٢٧، المبسوط ١٨٩، الإتحاف ٢٩٩، الكشف ٢٧٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩/٢، زاد المسير ٢٣٢/٥، المحرر ٤٦٧/٩، فتح القدير ٣٣٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٥/٢، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٢) البحر ١٨٩/٦، الطبري ٦٤/١٦، التبيان ١٢٦/٧، فتح القدير ٣٣٣/٣، القرطبي ١٠٧/١١، الرازي ٢٢٠/٢١، مختصر ابن خالويه ٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩/٢، معاني الفراء ١٦٨/٢، الحجة لابن خالويه ٢٢٨، حاشية الجمل ٦٢/٢، روح المعاني ٩٢/١٦، مشكل إعراب القرآن ٥٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٨٩/٢، المحرر ٤٧٠/٩، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٣) انظر الحاشية رقم (٢).

(٤) البحر ١٩٠/٦، حاشية الجمل ٦٢/٢، «وفي مصحف أبي بإظهار الباء الجارة»، روح المعاني ٩٢/١٦، الدر المصون ٥٠٦/٤.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ١٩٨.

(٦) الإتحاف ٢٩٩، المكرر ٧٩، المهذب ٨/٢، وانظر مثل هذا في سورة الفاتحة.

وارجع إلى تفصيل وافٍ في سورة الفاتحة في هذه القراءات.

إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿١﴾

نَحْنُ نَرِثُ
يُرْجَعُونَ

. قراءة أبي عمرو^(١) ويعقوب بالإدغام والإظهار.

. قرأ الجمهور^(٢) «يُرْجَعُونَ» بالياء من تحت مبنياً للمفعول.

. وقرأ الأعرج بالتاء من فوق «تُرْجَعُونَ»^(٣) مبنياً للمفعول.

. وقرأ السلمي وابن أبي إسحاق وعيسى ويعقوب والمطوعي وابن

محيصن «يَرْجَعُونَ»^(٤) بالياء من تحت مبنياً للفاعل.

. وقرأ السلمي وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وابن ذكوان عن

ابن عامر «تَرْجَعُونَ»^(٥) بالتاء من فوق مبنياً للفاعل.

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٢﴾

إِبْرَاهِيمَ

. قراءة الجماعة «إبراهيم» بالياء، وهو وجه لابن ذكوان.

. وقرأ هشام وابن ذكوان بخلاف عنه «إبراهام»^(٦) بالالف.

وانظر حديثاً مفصلاً في هذه الكلمة وقراءاتها في الآية/ ١٢٤ من

سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

. قرأ أبو البرهسم «إنه كان صادقاً»^(٧) اسم فاعل.

صِدِّيقًا

. وقراءة الجماعة «... صِدِّيقاً» مبالغة من «صادقاً».

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ١٩٨.

(٢) البحر ١٩١/٦، الإتحاف ٢٩٩، المحرر ٤٧٤/٩، الدر المصون ٥٠٨/٤.

(٣) البحر ١٩١/٦، روح المعاني ٩٥/١٦، المحرر ٤٧٤/٩، الدر المصون ٥٠٨/٤.

(٤) البحر ١٩١/٦، الإتحاف ٢٩٩، روح المعاني ٩٥/١٦، المحرر ٤٧٤/٩، الدر المصون ٥٠٨/٤،

التقريب والبيان ٤٤ أ، والميسر ٣٠٧.

(٥) البحر ٤٧٤/١، المكرر ٧٩، العنوان ١٢٧، النشر ٢٢١/٢، الإتحاف ٢٩٩، المذهب ٨/٢.

(٦) البحر ١٩٣/٦، المحرر ٤٧٥/٩، روح المعاني ٩٦/١٦.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَأْتَبُ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾

قَالَ لِأَبِيهِ
يَأْتَبُ

- قراءة أبي عمرو ويعقوب بالإدغام^(١) والإظهار.
- قرأ الجماعة «ياأتب» بكسر التاء، وتقدم الكلام على هذه القراءة في الآية ٤/ من سورة يوسف.
- وقرأ ابن عامر والأعرج وأبو جعفر «ياأتب»^(٢) بفتح التاء، وقد لحن هذه القراءة هارون.
- وقرأ ابن مسعود «وأتب»^(٣) بواو بدل الياء، والنداء بالواو في غير الندبة قليل.

- وذكروا أنها جاءت كذلك في مصحف عبد الله.
- وقرئ شاذاً «ياأتبا»^(٤) بالتاء والألف.
- وقرأ في الوقف بالهاء «ياأبه»^(٥) ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب.
- وقراءة الباقيين في الوقف بالتاء «ياأتب».

يَأْتَبُ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾

يَأْتَبُ

- تقدمت القراءة فيه في الآية السابقة ٤٢.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢٢، البدور الزاهرة ١٩٨.

(٢) البحر ١٩٣/٦، روح المعاني ٩٦/١٦، الطبري ٦٨/١٦، أصول ابن السراج ٣٧٢/١، حجة القراءات ٤٤٤، الإتحاف ٢٩٩، المكرر ٧٩، العنوان ١٢٧، قطر الندى ٢٨٧، النشر ٢٩٣/٢، المحرر ٤٧٦/٩، اللسان/أبي، الدر المصون ٥٠٩/٤.

(٣) البحر ١٩٣/٦، المحرر ٤٧٦/٩: «في مصحف عبد الله بن مسعود...»، روح المعاني ٩٦/١٦، الدر المصون ٥٠٩/٤.

(٤) قطر الندى ٢٨٧.

(٥) الإتحاف ٢٩٩، النشر ١٣١/٢، المكرر ٨٠، الطبري ٦٨/١٦، معاني الزجاج ٣٣١/٣، البدور الزاهرة ١٩٧، مشكل إعراب القرآن ٤٠٣/٢، معاني الأخفش ٤٠٣/٢، المذهب ٨/٢، المحرر ٤٧٥/٩، اللسان/أبي.

قَدْ جَاءَنِي

. قرأ بالإدغام^(١) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام ورويس.

. وقرأ بالإظهار^(٢) ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.
وتقدمت الإمالة في «جاء» في مواضع، منها الآية/ ٨٧ من سورة البقرة .

مِنْ الْعِلْمِ مَا . قراءة الإدغام^(٣) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.
فَاتَّبَعَنِي أَهْدِكَ . أجمع القراء^(٤) على إسكان الياء في الحاليين.

يَتَابَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾

يَتَابَتِ

. تقدمت القراءة فيه في الآية/ ٤٢ من هذه السورة

يَتَابَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾

يَتَابَتِ

. تقدمت القراءة فيه في الآية/ ٤٢ من هذه السورة.

إِنِّي أَخَافُ

. قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «إني أخاف»^(٤) بفتح ياء الإضافة.
. وقراءة الباقيين بإسكانها «إني أخاف».

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ إِلَهِتِي يَتَابَرُهِيمُ لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْجُرَنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾

يَتَابَرُهِيمُ

. تقدمت القراءة فيه في الآية/ ٤١ من هذه السورة، وكذلك في الآية/ ١٢٤ من سورة البقرة.

(١) النشر ٣/ ٤٠٣، الإتحاف ٢٨/ ٩، المذهب ٢/ ٩، البدور الزاهرة ١٩٨.

(٢) الإتحاف ٢٢/ ٢٨٢، النشر ١/ ٢٨٢، البدور الزاهرة ١٩٨.

(٣) النشر ٢/ ١٦٦، الإتحاف ١١٠/ ٨، المذهب ٢/ ٨، البدور الزاهرة ١٩٧.

(٤) الإتحاف ١٠٩/ ٢٩٩، المبسوط ٢٩١/ ٢٨٨، العنوان ١٢٨/ ١٢٩، السبعة ٤١٣/ ٥٨٨، التبصرة ٥٨٨/ ٣١٩، التيسير ١٥٠/ ٤٣١، المكرر ٩٠/ ٤٢٧، الكشف

عن وجوه القراءات ٢/ ٩٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٢٧.

قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾

قَالَ سَلَامٌ . قرأ أبو البرهسم «قال سلاماً»^(١) ، بالنصب ، على تقدير: أَسَلَّمَ سلاماً.

وقراءة الجماعة بالرفع «قال: سلاماً»^(١) ، والرفع على الابتداء ، وجاز الابتداء بالنكرة لما فيها من الدعاء.

سَأَسْتَغْفِرُ . قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء بخلاف عنهما.

سَأَسْتَغْفِرُكَ . قراءة الإدغام والإظهار^(٣) عن أبي عمرو ويعقوب.

رَبِّي إِنَّهُ . قرأ بفتح الياء «رَبِّي إِنَّهُ»^(٤) أبو جعفر ونافع وأبو عمرو.

وقراءة الباقيين بإسكانها «رَبِّي إِنَّهُ».

وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾

عَسَى . تقدمت الإمالة فيه في مواضع منها النساء/٨٤ ، والأعراف آية/١٣٩.

فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾

نَبِيًّا . تقدمت قراءة نافع «نبيئاً» بالهمز في الآية/٣٠ من هذه السورة.

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾

مُوسَى . تقدمت الإمالة فيه في مواضع ، منها الآيتان: ٥١ ، ٩٢ من سورة

البقرة ، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

(١) البحر ١٩٥/٦ ، روح المعاني ٩٩/١٦ ، المحرر ٤٧٩/٩ ، الدر المصون ٥١٠/٤ .

(٢) النشر ٩٩/٢ ، الإتحاف ٩٣-٩٤ ، البدور الزاهرة ١٩٧ .

(٣) النشر ٢٩٢/١ ، الإتحاف ٢٣ ، البدور الزاهرة ١٩٨ .

(٤) النشر ٣١٩/٢ ، التبصرة ٥٨٨ ، السبعة ٤١٣ ، العنوان ١٢٨ ، غرائب القرآن ٦٠/١٦ ، إرشاد

المبتدئي ٤٣١ ، المبسوط ٢٩١ ، التيسير ١٥٠ ، الكشف عن وجوه القراءات ٩٤/٢ ،

المكرر ٨٠ ، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢ .

مُخْلِصًا

- قرأ عاصم في رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر وحفص عنه
وحمزة والكسائي وخلف وأبو رزين وقتادة والحسن والأعمش
«مُخْلِصًا»^(١) بفتح اللام.

وتقدّم مثل هذا في الآية ٣٤ من سورة يوسف.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية
الكسائي عن أبي بكر والمفضل عن عاصم ويعقوب وأبو رجاء
وأبو جعفر والحسن «مُخْلِصًا»^(١) بكسر اللام.

- تقدّم قبل قليل عن نافع بالهمز «نبيئًا».

نَبِيًّا

وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾

- قرأ بالإدغام^(٢) والإظهار أبو عمرو ويعقوب.

أَخَاهُ هَارُونَ

- قرأ بالإدغام^(٣) والإظهار أبو عمرو ويعقوب.

هَارُونَ نَبِيًّا

- تقدّمت قراءة نافع «نبيئًا» بالهمز في الآية ٣٠ من هذه السورة.

نَبِيًّا

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾

- تقدّمت قراءة نافع فيه «نبيئًا» قبل قليل.

نَبِيًّا

(١) البحر ١٩٨/٦، غرائب القرآن ٦٠/١٦، الطبري ٧١/١٦، النشر ٢٩٥/٢، معاني الزجاج ٣٣٢/٣، روح المعاني ١٠٣/١٦، التبصرة ٥٤٧، المکرر ٨٠، التيسير ١٤٩، حجة القراءات ٤٤٤، مجمع البيان ٤٤/١٦، التبيان ١٣٢/٧، السبعة ٣٤٨، ٤١٠، الإتحاف ٢٩٩، فتح القدير ٣٣٨/٣، العنوان ١٢٧، الحجة لابن خالويه ٢٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٨٩/٢، إرشاد المبتدي ٤٢٩، المبسوط ٢٨٩، الكافي ١٣٠، المحرر ٤٨٢/٧، الكشاف ٢٨٢/٢، الرازي ٢٣٢/٢١، حاشية الجمل ٤٤٦/٢ و ٦٦/٣، اللسان/خلص، زاد المسير ٢٣٩/٥، المحرر ٤٨٤/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩/٢، روح المعاني ١٠٣/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٥/٢، الميسر ٣٠٩.

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ١٩٧.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ١٩٧.

وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾

يَأْمُرُ

- قرأ «يأمر»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه.
- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.
- والجماعة على القراءة بالهمز «يأمر».

أَهْلَهُ

- في مصحف عبد الله بن مسعود «قومه»^(٢).
- وفي حرف ابن مسعود أيضاً «وكان يأمر أهله جرهم وولده بالصلاة والزكاة»^(٣)، وهي قراءة تفسير.

مَرْضِيًّا

- قرأ الجمهور «مَرْضِيًّا»^(٤) اسم مفعول أي: مرضو، فأعلّ بقلب واوه ياءً لأنها طرف بعد واو ساكنة.
- وقرأ ابن أبي عتبة «مَرْضَوْاً»^(٥) مصححاً من غير إعلال، وهي لغة أهل الحجاز.

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾

نَبِيًّا

- تقدمت في الآية / ٣٠ قراءة نافع بالهمز «نبيئاً».

أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَنُوحَ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ

وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجَبَيْنَا إِذْ تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَةُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾

مِنَ النَّبِيِّينَ

- قراءة نافع فيه بالهمز «من النبيئين»^(٥).

(١) النشر ١/ ٣٩١، الإتحاف/ ٥٣.

(٢) البحر ٦/ ١٩٩، المحرر ٩/ ٤٨٨، روح المعاني ١٦/ ١٠٥.

(٣) القرطبي ١١/ ١٦، الدر المصون ٤/ ٥١١.

(٤) البحر ٦/ ١٩٩، حاشية الجمل ٣/ ٦٧، روح المعاني ١٦/ ١٠٥، وانظر معاني الفراء ٢/ ١٧٠،

المحرر ٩/ ٤٨٨، الدر المصون ٤/ ٥١١.

(٥) النشر ١/ ٤٠٦، الإتحاف/ ١٣٨.

ذُرِّيَّةٍ

- تقدّمت قراءة المطوعي بكسر الذال «ذُرِّيَّة» وانظر الآية/ ٥٠ من سورة الكهف.

إِبْرَاهِيمَ

- تقدّمت القراءة فيه في الآية/ ٤١ من هذه السورة^(١).

وَإِسْرَءِيلَ^(٢)

- قرأ بتسهيل الهمز مع المدّ والقصر أبو جعفر.

وتقدّم خلاف الأزرق في مدّ البدل فيها، كما تقدّم وقف حمزة عليها، وانظر الآية/ ١٢ من سورة المائدة.

ثُلَاثَ

- قرأ الجمهور «تُتْلَى»^(٣) بتائين من فوق.

- وقرأ عبد الله وأبو جعفر وشيبة وشبل بن عباد المكي وأبو حيوة، وابن محيصن ورويس عن يعقوب وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن أحمد العجلي عن حمزة وقتيبة في رواية، وورش عن نافع وابن ذكوان في رواية التغلبي عن ابن عامر، وابن راشد وسليم عن حمزة «يُتْلَى»^(٤) بالياء.

- وقرأه بالإمالة^(٥) حمزة والكسائي وخلف.

- وقراءة الفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

وَبُكِّيًّا

- قرأ الجمهور بضم الباء^(٥) «بُكِّيًّا».

- وقرأ عبد الله بن مسعود ويحيى والأعمش وحمزة والكسائي «بُكِّيًّا»^(٥) بكسر الباء إتباعاً لحركة الكاف مثل عصيّ ودليّ،

(١) انظر العنوان/ ١٢٧.

(٢) الإتحاف/ ٢٩٩.

(٣) البحر/ ٢٠٠/ ٦، حاشية الجمل ٦٩/ ٣، غرائب القرآن ٦٠/ ١٦، مختصر ابن خالويه ٨٥/، القرطبي ١٢٠/ ١١، الكشف ٢٨٣/ ٢، المحرر ٤٩١/ ٩، روح المعاني ١٠٩/ ٦، الدر المصون ٥١١/ ٤، التقريب والبيان ٤٤ أ.

(٤) الإتحاف/ ٧٥، النشر ٣٦/ ٢، البدور الزاهرة/ ١٩٩.

(٥) البحر/ ٢٠٠/ ٦، الكشف عن وجوه القراءات ٨٤/ ٢، التيسير/ ١٤٨، الرازي ١٨٨/ ٢١، العكبري ٨٦٧/ ٢، الطبري ٧٣/ ١٦، التبصرة/ ٥٨٥، المحرر ٤٩١/ ٩، مشكل إعراب القرآن ٥٩/ ٢، البيان ١٢٨/ ٢: «ومنه من يكسر الباء إتباعاً لكسرة الكاف لأنه أخفّ على اللسان من الخروج من ضم إلى كسر»، الإتحاف/ ٢٩٨، المكرر ٧٩ - ٨٠، الكافي/ ١٣٠، العنوان/ ١٢٦، المبسوط/ ٢٨٨، حجة القراءات/ ٤٣٩، زاد المسير ٢١١/ ٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/ ٢، الدر المصون ٥١٢/ ٤.

وقال مكّي: ليكون أخفّ على اللسان مثل «عتياً».

﴿خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾

خَلَفٌ

. قراءة الجماعة «خَلَفٌ» بسكون اللام.

- وقرئ بفتح اللام «خَلَفٌ»^(١).

الصَّلَاةُ

. قرأ عبد الله بن مسعود والحسن وأبو رزين العقيلي والضحاك وابن

مقسم «الصلوات»^(٢) جمعاً، وهو كذلك في مصحف ابن مسعود.

. وقراءة الجماعة على الأفراد «الصلاة»^(٢)، والمراد به الجمع.

يَلْقَوْنَ

. وحكى الأخفش عن بعض القراء «يَلْقَوْنَ»^(٣) بضم الياء وفتح اللام

وشدّ القاف.

. وقراءة الجماعة «يَلْقَوْنَ»^(٣) بالتخفيف، والبناء للفاعل.

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾

يَدْخُلُونَ

. قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم

والحسن والزهري وحميد وشيبة والأعمش وابن منذر وابن سعدان

وابن أبي ليلى «يَدْخُلُونَ»^(٤) مبنياً للفاعل.

. وقرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو بكر عن عاصم، وشيبة ويعقوب

ورويس وروح وابن محيصن واليزيدي «يَدْخُلُونَ»^(٤) بضم الياء وفتح

(١) إعراب القراءات الشواذ ٥١/٢.

(٢) البحر ٢٠١/٦، روح المعاني ١٠٩/١٦، مختصر ابن خالويه ٨٥/، القرطبي ١٢٢/١١، الإتحاف ٢٩٩/، المحرر ٤٩٣/٩، الدر المصون ٥١٢/٤.

(٣) البحر ٢٠١/٦، مختصر ابن خالويه ٨٥/، روح المعاني ١١٠/١٦، الكشف ٢٨٤/٢، الدر المصون ٥١٢/٤.

(٤) البحر ٢٠١/٦، وانظر ٣٥٦/٣، حجة القراءات ٤٤٥/، القرطبي ١٢٦/١١، روح المعاني ١١٠/١٦،

المكرر ٨٠/، الإتحاف ٣٠٠/، فتح القدير ٣٣٩/٣، الكشف ٢٨٤/٢، التيسير ٩٧/، ١٤٩، معاني

الزجاج ٣٣٦/٣، النشر ٢٥٢/٢، العنوان ١٢٧/، التبصرة ٤٨١-٤٨٢، إرشاد المبتدي ٨٩/، الكشف

عن وجوه القراءات ٣٩٧/١، المحرر ٤٩٥/٩، الدر المصون ٥١٢/٤، الميسر ٣٠٩/.

الخاء، مبنياً للمفعول.

وتقدم هذا في سورة النساء/١٢٤.

- وقرأ ابن غزوان عن طلحة «سَيَدْخُلُونَ»^(١) بسين الاستقبال مبنياً

للفاعل، وهي قراءة ابن مسعود، وقد جاءت كذلك مثبتة في مصحفه.

وَلَا يُظْلَمُونَ . قرأ الأزرق وورش بتغليظ اللام^(٢) وترقيقها.

. وقرأ الباقر بالترقيق.

جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ، بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴿١١﴾

جَنَّاتٍ عَدْنٍ . قرأ الجمهور «جَنَّاتٍ عَدْنٍ»^(٣) نصباً على أنه بدل من «الجنة» في الآية السابقة.

. وقرأ الحسن وأبو حيوة وعيسى بن عمرو والأعمش وأحمد بن

موسى عن أبي عمرو، والشنبوذي وأبو رزين العقيلي والضحاك

وابن يعمر وابن أبي عتبة وأبو بكر عن عاصم «جَنَّاتُ عَدْنٍ»^(٤)

بالجمع والرفع، أي: تلك جنات، فهو خبر مبتدأ مقدر.

. وقرأ الحسن بن حيّ وعلي بن صالح والأعمش وأبو مجلز وأبو

المتوكل والمطوعي وعلي بن أبي طالب «جَنَّةَ عَدْنٍ»^(٥) نصباً مفرداً.

(١) البحر ٢٠/٦، كتاب المصاحف/٦٥: «مصحف عبد الله»، روح المعاني ١١٠/١٦.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المذهب ١٠/٢، البدور الزاهرة/١٩٨.

(٣) البحر ٢٠/٦، معاني الفراء ١٧٠/٢، التبيان ١٣٧/٧، روح المعاني ١١١/١٦، الكشاف

٢٨٤/٢، الإتحاف/٣٠٠، معاني الزجاج ٢٣٦/٣، حاشية الجمل ٧٠/٣، العكبري ٨٧٧/٢،

مختصر ابن خالويه/٨٥، حاشية الشهاب ١٩٨/٦، فتح القدير ٣٣٩/٣، إعراب النحاس

٣٢٠/٢، زاد المسير ٢٤٦/٥، المحرر ٤٩٥/٩، روح المعاني ١١١/١٦، الدر المصون ٥١٢/٤،

التقريب والبيان/٤٤ أ.

(٤) البحر ٢٠/٦، فتح القدير ٣٤٠/٣، الكشاف ٢٨٤/٢، الإتحاف/٣٠٠، زاد المسير ٢٤٦/٥،

المحرر ٢٩٦/٩، روح المعاني ١١١/٦، الدر المصون ٥١٢/٤.

. وذكر أبو حيان أنها كذلك في مصحف «عبد الله بن مسعود»،
ونقل هذا عن ابن عطية.

. وقرأ اليماني والحسن وإسحاق الأزرق عن حمزة والشعبي «جَنَّةُ
عدن»^(١) بالإفراد والرفع، أي تلك جَنَّةٌ..

مَأْتِيًا

. قرأ بإبدال الهمزة ألفاً «مَأْتِيًا»^(٢) أبو جعفر وورش من طريق
الأصبهاني والأزرق، وأبو عمرو بخلاف عنه.
. وقراءة الجماعة بالهمز.

تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا

نُورِثُ

. قرأ الجمهور «نُورِثُ»^(٣)، من أورث الرباعي.
. وقرأ الحسن والأعرج وقتادة ورويس عن يعقوب وروح عنه في رواية
وحميد وابن أبي عبله وأبو حيو ومحبوب والرؤاسي عن أبي
عمرو، والمطوعي والسلمي والشعبي والطوسي عن هبيرة عن
حفص عن عاصم «نُورِثُ»^(٤) من وَرَثَ المضعف.
. وقرأ الأعمش «نُورِثُهَا»^(٥) بإبراز الضمير العائد على الموصول «التي».

(١) البحر ٢٠٢/٦، روح المعاني ١١١/١٦، الإتحاف ٣٠٠/٣٠٠، الكشف ٢٨٤/٢، مختصر ابن خالويه ٨٥/٨٥، زاد المسير ٢٤٦/٥، الدر المصون ٥١٢/٤.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف ٥٣/٥٣، البدور الزاهرة ١٩٨/١٩٨، القرطبي ١٢٦/١١ «ومن خفف الهمزة جعلها ألفاً».

(٣) البحر ٢٠١/٦، النشر ٣١٨/٢، الإتحاف ٣٠٠/٣٠٠، غرائب القرآن ٦٠/١٦، القرطبي ١٢٨/١١، حاشية الجمل ٧١/٣، مجمع البيان ٥٠/١٦، إرشاد المبتدي ٤٢٩/٤٢٩، المبسوط ٤٩٨/٤٩٨، الكشف ٢٨٤/٢، زاد المسير ٢٤٨/٥، المحرر ٤٩٨/٩، روح المعاني ١١٣/١٦، فتح القدير ٢٤٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٦/٢، الدر المصون ٥١٢/٤.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، وغاية الاختصار ٥٦٤/٥٦٤، والتقريب والبيان ٤٤/٤٤ أ.

(٥) البحر ٢٠١/٦، حاشية الجمل ٧١/٣، الدر المصون ٥١٤/٤.

وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ
وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

وَمَا نَنْزِلُ

. قرأ الجمهور «وَمَا نَنْزِلُ»^(١) بالنون، عَنِ جَبْرِيلِ نَفْسِهِ وَالْمَلَائِكَةِ،
وهي قراءة ابن مسعود.

. وقرأ الأعرج وابن السميعة وابن يعمر «وَمَا يَنْزِلُ»^(٢) على أنه خبر
من الله عن الوحي، أو جبريل.

إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ

. قرأ ابن مسعود «وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِقَوْلِ رَبِّكَ»^(٣).

بِأَمْرِ رَبِّكَ

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بالإدغام^(٤) والإظهار.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا . قرأ ابن مسعود «... وَمَا نَسِيكَ رَبُّكَ»^(٥).

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾

وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ . قرأ بالإدغام^(٦) أبو عمرو بخلف عن الدوري، وهي رواية اليزيدي
عن أبي عمرو أيضاً، وكذا السوسي.

لِعِبَادَتِهِ هَلْ

. قراءة الإظهار والإدغام^(٧) عن أبي عمرو ويعقوب.

هَلْ تَعْلَمُ

. قرأ الجمهور «هل تعلم»^(٨) بإظهار اللام عند التاء.

(١) البحر ٢٠٤/٦، مختصر ابن خالويه ٨٥/٨٥، روح المعاني ١١٤/١٦، الكشف ٢٨٥/٢، وانظر
البيضاوي والشهاب ١٧٠/٦، زاد المسير ٢٤٨/٥، المحرر ٤٩٨/٩، روح المعاني ١١٤/١٦، الدر
المصون ٥١٤/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه ٨٥/٨٥، الكشف ٢٨٥/٢، المحرر ٤٩٨/٩.

(٣) الإتحاف ٢٢/٢٢، النشر ٢٨٠/١، المذهب ١٣/٢، البدور الزاهرة ١٩٩.

(٤) المحرر ٥٠٢/٩.

(٥) النشر ١٢/٢، الإتحاف ٢٣/٢٣، إعراب ثلاثين سورة ١٢/١٢، المذهب ١٣/٢، البدور الزاهرة ١٩٩.

(٦) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢/٢٢، المذهب ١٣/٢، البدور الزاهرة ١٩٩.

(٧) البحر ٢٠٤/٦، روح المعاني ١١٦/١٦، مجمع البيان ٥٠/١٦، الحجة لابن خالويه ٢٣٨/٢٣٨،

السبعة ٤١٠/٤١٠، الإتحاف ٣٠٠/٢٨، المكرر ٨٠/٨٠، المذهب ١٣/٢، البدور الزاهرة ١٩٩، النشر

٦/٦ - ٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠/٢٠، زاد المسير ٢٥١/٥، المحرر ٥٠٣/٩.

- وقرأ حمزة والكسائي وهشام وعلي بن نصر وهارون وكلاهما عن أبي عمرو، والحسن والأعمش وعيسى وابن محيصن بإدغام اللام في التاء^(١).

قال هارون عن أبي عمرو: «إنه كان يدغم ثم رجع إلى البيان». وفي مجمع البيان: «بعض الروايات عن أبي عمرو أنه كان يدغم اللام في التاء والأكثر الإظهار».

- وقال أبو عبيدة: الإدغام والإظهار لغتان.

وصورة القراءة: «هَتَعْلَمُ».

وَيَقُولُ الْإِنْسَنُ أَيْ ذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿١١﴾

أَيْ ذَا^(٢)

- قرأ بهمزة واحدة على الخبر «إذا» ابن ذكوان من طريق الصوري ووافقه الشنبوذي، وعليه جمهور العراقيين من طريقه وابن الأخرم عن الأخفش عنه في التبصرة وغيرها وفاقاً لجمهور المغاربة.

- وقرأ بهمزتين على الاستفهام «أإذا» مع التحقيق والقصر هشام في أحد وجهيه وابن ذكوان من طريق النقاش وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف، والنقاش عن الأخفش.

- وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع المد.

- وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل والقصر.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع المد، وروي هذا من طريق الحلواني

بلا خلاف.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٠٦/٦، شرح الشاطبية/٢٤٥، حاشية الجمل ٧٢/٣، التيسير/١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ٩٠/٢، القرطبي ١٣١/١١، الإتحاف/٣٠٠، إرشاد المبتدي/٤٢٩، المكرر/٨٠، العنوان/١٢٧، الكافي/١٣٠، البدور الزاهرة/١٩٨، النشر ٣٧٢/١ - ٣٧٣، المهذب ١٠/٢، المحرر ٥٠٥/٩، الدر المنصون ٥١٦/٤، الميسر/٣١٠.

وتقدّم مثل هذا في سورة الرعد آية/٥.

القراءة بكسر الميم «مِتُّ»^(١) عن نافع وحفص عن عاصم وحمزة

مِتُّ

والكسائي وخلف وابن محيصن والأعمش.

وقراءة الباقيين بالضم «مُتُّ»^(١).

وتقدّم الحديث في هذا في الآية/١٥٧ من آل عمران في «مُتُّ»،

وانظر الآية/٢٣ من هذه السورة.

قرأ الجمهور «لسوف أُخْرِجُ»^(٢).

لَسَوْفَ أُخْرِجُ

وقرأ طلحة بن مصرف وعبد الله بن مسعود «سَأُخْرِجُ»^(٣) بغير لام،

وسين الاستقبال عوض عن «سوف».

وحكى الزمخشري وغيره أن طلحة بن مصرف قرأ «لَسَأُخْرِجُ»^(٤).

قرأ الجمهور «أُخْرِجُ»^(٥) مبنياً للمفعول.

أُخْرِجُ

وقرأ الحسن وأبو حيوة وهارون عن أبي عمرو «أُخْرِجُ»^(٥) مبنياً للفاعل.

أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا

أَوَلَا يَذْكُرُ . قرأ أبو بحرية والحسن وشيبة وابن أبي ليلى وابن منذر وأبو حاتم

وروح وزيد عن يعقوب وابن مسعود والسلمي وسهل وقالون وابن

عباس وابن عامر ونافع، وحفص وأبو بكر عن عاصم

(١) الإتحاف/٣٠٠، العنوان/٨١، ١٢٧، المكرر/٨٠، النشر ٢/٢٤٢، التيسير/٩١، إرشاد المبتدي/٢٧٠، المذهب ٢/١٠، المحرر ٩/٥٠٥، التلخيص/٣٢٣، الميسر/٣١٠.

(٢) البحر ٦/٢٠٦، الدر المصون ٤/٥١٦.

(٣) البحر ٦/٢٠٦، كتاب المصاحف/٦٥، مختصر ابن خالويه/٨٥، روح المعاني ١٦/١١٧، الدر المصون ٤/٥١٦.

(٤) البحر ٦/٢٠٦، الكشف ٢/٢٨٦، روح المعاني ١٦/١١٧، الدر المصون ٤/٥١٦.

(٥) البحر ٦/٢٠٧، روح المعاني ١٦/١١٧، مختصر ابن خالويه/٨٥، معاني الفراء ٢/١٧١، الكشف ٢/٢٨٦، القرطبي ١١/١٣١، المحرر ٩/٥٠٦، الدر المصون ٤/٥١٦، التقريب

والبيان/٤٤ أ.

«... يَذْكُرُ»^(١) خفيفاً مضارع «ذَكَرَ».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب «... يَذْكُرُ»^(١) بفتح الذال والكاف وتشديدهما، وأصله «يتذكر»، أدغم التاء في الذال.

- وقرأ أبي وأبو المتوكل «... يَتَذَكَّرُ»^(٢) على الأصل، قالوا: وهذه القراءة على التفسير لأنها مخالفة لخط المصحف.

فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾

- قرأ بكسر الجيم «جِثِيًّا»^(٣) حفص عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وابن وثاب.

جِثِيًّا

قال ابن الأنباري في البيان: «ومنهم من يقرأ بكسر الجيم يتبع الكسر الكسر طلباً للمجانسة والخفة».

- وقرأ الجمهور من القراء «جِثِيًّا»^(٣) بضم الجيم على الأصل، وهي

- (١) البحر ٢٠٧/٦، التبصرة ٥٦٧، الإتحاف ٣٠٠، غرائب القرآن ٧٣/١٦، القرطبي ١٣١/١١، إعراب النحاس ٣٢١/٢، روح المعاني ١١٨/١٦، التيسير ١٤٩، النشر ٣١٨/٢، حجة القراءات ٤٤٥، المكرر ٨٠، السبعة ٤١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٩٠/٢، معاني الفراء ١٧١/٢، الطبري ٨٠/١٦، التبيان ١٤٠/٧، مجمع البيان ٥٤/٦، حاشية الجمل ٧٢/٣، العكبري ٨٧٨/٢، الحجة لابن خالويه ٢٣٨، العنوان ١٢٧، المبسوط ٢٨٩، الكافي ١٣٠، الرازي ٢٤١/٢١، معاني الزجاج ٣٣٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٩/٢، زاد المسير ٢٥٢/٥، المحرر ٥٠٦/٩، فتح القدير ٣٤٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٦/٢، الدر المصون ٥١٦/٤.
- (٢) البحر ٢٠٧/٦، مختصر ابن خالويه ٨٦، معاني الفراء ١٧١/٢، القرطبي ١٣١/١١، إعراب النحاس ٣٢٢/٢، روح المعاني ١١٨/١٦، الكشف ٢٨٦/٢، حاشية الشهاب - البيضاوي ١٧٣/٦، زاد المسير ٢٥٢/٥، المحرر ٥٠٦/٩، فتح القدير ٣٤٣/٣، الدر المصون ٥١٦/٤.
- (٣) البحر ٢٠٠/٦، ٢٠٨، معاني الزجاج ٣٣٨/٣، البيان ١٣٠/٢، حاشية الجمل ٧٢/٣، روح المعاني ١١٨/١٦، حاشية الشهاب ١٧٤/٦، الإتحاف ٢٩٨، ٣٠٠، العنوان ١٢٦، المكرر ٨٠، الكافي ١٣٠، النشر ٣١٧/٢، السبعة ٤٠٧، التبصرة ٥٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٨٤/٢، التيسير ١٤٨، حجة القراءات ٤٣٩، الحجة لابن خالويه ٢٣٥، التبيان ١٠٨/٧، إرشاد المبتدي ٤٢٧، المبسوط ٢٨٨، الصحاح والتاج/جثا، المحرر ٥٠٧/٩، الرازي ١٨٨/٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢، الدر المصون ٥١٦/٤.

رواية أبي بكر عن عاصم.

ثُمَّ لَنَزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا ﴿٦٩﴾

أَيُّهُمْ

. قرأ الجمهور «أَيُّهُمْ»^(١) بالرفع، وهي حركة بناء على مذهب سيبويه...، وحركة إعراب على مذهب الخليل ويونس على اختلاف في التخريج.

وَأَيُّهُمْ أَشَدُّ: مبتدأ وخبر محكي على مذهب الخليل، أي: الذين يقال فيهم: أَيُّهُمْ أَشَدُّ.

. وقرأ طلحة بن مصرف ومعاذ بن مسلم الهراء أستاذ الفراء وزائدة عن الأعمش وهارون الأعور عن أهل الكوفة، ورواية عن يعقوب، والأعرج «أَيُّهُمْ»^(٢) بالنصب، مفعولاً لـ «لَنَزِعَنَّ».

. قرأ طلحة بن مصرف «أَيُّهُمْ أَكْبَرُ...»^(٣).

أَيُّهُمْ أَشَدُّ

عُنِيًّا

. تقدّم في الآية ٨/ من هذه السورة القراءة بكسر العين وضمها.

(١) البحر ٢٠٨/٦، القرطبي ١٢٣/١١، العكبري ٢٧٨/٢، التبصرة والتذكرة ٥٢٣/، البيان ٢٠/٢، شرح التسهيل لابن عقيل ١٥٤/، شرح المفصل ٢٤٦/٣، التوطئة ١٦٦/، اللسان/أيا، معاني الزجاج ٣٣٩/٢، معاني الفراء ٤٧/١، التبيان ١٤١/٧، المحرر ٥٠٨/٩، فتح القدير ٣٤٤/٢.

(٢) البحر ٢٠٩/٦، سيبويه ٣٩٧/١، شرح المفصل ١٤٦/٣، مختصر ابن خالويه ٨٦/، القرطبي ١٢٣/١١، العكبري ٨٧٨/٢، فهرس النفاخ ٣٢/، البيان ١٣٠/، الإنصاف ٤١٩/٢، حاشية الشهاب ١٧٤/٦، الكشف ٢٨٧/٢، مغني اللبيب ٥٣٥/، إعراب النحاس ٣٢٢/٢، معاني الزجاج ٣٣٩/٢، روح المعاني ١٢٠/١٦، التبصرة والتذكرة ٢٢٣/، مختصر ابن خالويه ٨٦/، حاشية الصبان ٦٧/١، شرح الكافية ٥٧/١، شرح الأشموني ٢٩/١، تذكرة النحاة ٧٣٧/، الإنصاف ٧٠٩/، ٧١١، التبيان ١٤١/٧، شرح الكافية الشافية ٢٨٦/، أمالي الشجري ٢٩٧/٢، شرح اللمع ٥٩٣/، شرح ابن عقيل ١٦٥/١، المحرر ٥٠٨/٩، شرح الألفية لابن الناظم ٣٦/، حاشية الشنواني ٩٠/، معاني الفراء ٤٧/١، فتح القدير ٣٤٤/٢، الأزهية ١١٣/، الدر المصون ٥١٨/٤.

(٣) المحرر ٥١٠/٩.

ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧﴾

أَعْلَمُ بِالَّذِينَ

. قراءة الإظهار^(١) والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب. كذا قالوا، والصواب أنه إخفاء، وقد بين هذا صاحب النشر، ونقله عنه صاحب الإتحاف.

أَوْلَىٰ

. قراءة الإمالة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

صِلِيًّا

. قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي والأعمش «صِلِيًّا»^(٣) بكسر الصاد.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وأبو جعفر وخلف «صِلِيًّا»^(٣) بضم الصاد وكسر اللام، وهو مصدر.

. وقرأ ابن مسعود «صِلِيًّا»^(٤) بفتح الصاد وكسر اللام، وهو مصدر.

وقال ابن مجاهد: إنه لا يعرف له في العربية أصلاً.

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/١، المذهب ١٣/١، البدور الزاهرة ١٩٩/١.
 (٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/١، البدور الزاهرة ١٩٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.
 (٣) البحر ٢٠٨/٦، حاشية الجمل ٧٣/٣، حاشية الشهاب ١٧٥/٦، معاني الزجاج ٣٤٠/٣، الإتحاف ٢٩٨/١، المكرر ٧٩-٨٠، الكافي ١٣٠/١، العنوان ١٢٨/١، المبسوط ٢٦٨/١، التبصرة ٥٨٥/١، الكشف عن وجوه القراءات ٨٤/٢، التيسير ١٤٨/١، حجة القراءات ٤٣٩/١، الحجة لابن خالويه ٢٣٥/١، إرشاد المبتدي ٤٢٧/١، التيسير ١٤٨/١، السبعة ٤٠٧/١، النشر ٣١٧/٢، القرطبي ١٣٥/١١، الرازي ١٨٨/٢١، حجة القراءات ٤٣٩/١، زاد المسير ٢١١/٢، المحرر ٥٠٧/٩، المحرر ٥٠٧/٩، روح المعاني ٢٠/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢.
 (٤) البحر ١٧٥/٦، المحتسب ٣٩/٢، الشوارد ٢٧/٢، مختصر ابن خالويه ٨٣/١.

وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾

وَإِنْ مِنْكُمْ

. قراءة الجماعة بالكاف «وإن منكم إلا واردها»^(١) ، وهو عام للخلق.
 . وقرأ ابن عباس وعكرمة «وإن منهم...»^(٢) بالهاء للغيبة على
 ماتقدم من الضمائر.

ثُمَّ نَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾

ثُمَّ

. قرأ الجمهور «ثُمَّ»^(٣) حرف عطف.
 . قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وأبيّ وعلي وعاصم الجحدري
 وابن أبي ليلى وأبو مجلز ومعاوية بن قرة ويعقوب الحضرمي وابن
 يعمر وابن أبي ليلى «ثُمَّ»^(٣) بفتح الثاء، أي: هناك.
 . ووقف عليه ابن أبي ليلى بهاء السكت «ثُمَّ»^(٤) .
 وكذا رويت^(٥) عن يعقوب من طريق رويس.
 قال في النشر: «والوجهان صحيحان عن رويس، قرأت بهما، وبهما
 آخذ».

(١) البحر ٢٠٩/٦ . ٢١٠ ، مختصر ابن خالويه ٨٦/٨٦ ، القرطبي ١٣٨/١١ ، الكشاف ٢٨٨/٢ ، معاني
 الزجاج ٣٤١/٣ ، حاشية الجمل ٧٤/٣ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠/٢ ، المحرر ٥١١/٩ ،
 روح المعاني ١٢١/١٦ ، الدر المصون ٥١٩/٤ .

(٢) البحر ٢١٠/٦ ، روح المعاني ١٢٤/١٦ .

(٣) البحر ٢١٠/٦ ، روح المعاني ١٢٤/١٦ ، مختصر ابن خالويه ٨٦/٨٦ ، الكشاف ٢٨٨/٢ ، التبيان
 ١٤٢/٧ ، القرطبي ١٣٧/١١ ، إعراب النحاس ٣٢٥/٢ ، حاشية الشهاب - البيضاوي ١٧٦/٦ ،
 إعراب القراءات السبع وعللها ٢١/٢ ، زاد المسير ٢٥٧/٥ ، المحرر ٥١٦/٩ ، روح المعاني
 ١٢٤/١٦ ، فتح القدير ٣٤٥/٣ ، الدر المصون ٥١٩/٥ .

(٤) البحر ٢١٠/٦ ، القرطبي ١٤١/١١ ، إعراب النحاس ٣٢٥/٢ ، روح المعاني ١٢٤/١٦ ، مختصر
 ابن خالويه ٨٦/٨٦ ، المحرر ٥١٦/٩ .

(٥) النشر ١٣٦/٢ .

نُجِّي

قرأ الجمهور «نُجِّي»^(١) بفتح النون وتشديد الجيم، من «نَجَّى» المضعف.

- وقرأ يحيى والأعمش وابن محيصن وعاصم الجحدري ومعاوية بن قرة وحميد ويعقوب وروح وزيد والكسائي «نُجِّي»^(١) بسكون النون وتخفيف الجيم من «أُنْجَى» الرئاعي.

- وقرأت فرقة «نُجِّي»^(٢) بنون واحدة مضمومة وجيم مشددة.

- وقرأ علي وأبي بن كعب وأبو مجلز وابن السميع وأبو رجاء «نُحِّي»^(٣) بحاء مهملة، مضارع «نَحَّى».

- وجاءت قراءة علي عند ابن عطية «نُحِّي»^(٤) كذا الماضياً، وبحاء مهملة.

- وقرئ «يُنْجِي»^(٥) بياء في أوله، وجيم، مبنياً للفاعل.

- وقرئ «يُنْجَى»^(٦) بياء مضمومة في أوله وجيم مفتوحة، مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو بحرية وأبو الجوزاء وعائشة «يُنْجِي»^(٧) بياء مرفوعة، وجيم خفيفة مكسورة.

(١) البحر ٢١٠/٦، حجة القراءات ٤٤٦، السبعة ٤١١، الكشف ٢٨٨/٢، مجمع البيان ٥٩/١٦، حاشية الجمل ٧٤/٣ الحجة لابن خالويه ٢٣٩، مختصر ابن خالويه ٨٦، التيسير ١٤٩، الإتحاف ٣٠٠، المحرر ٥١٦/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٩١/٢، القرطبي ١٤١/١١، شرح الشاطبية ٢٤٥، غرائب القرآن ٧٣/١٦، الرازي ٢٤٥/٢١، المكرر ٨٠، الكافي ١٣١، العنوان ١٢٧، المبسوط ٢٩٠، زاد المسير ٢٥٧/٥، التبصرة ٥٨٧، إرشاد المبتدي ٤٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٠/٢، روح المعاني ١٢٤/١٦، فتح القدير ٣٤٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٦/٢، الدر المصون ٥١٩/٤.

(٢) البحر ٢١٠/٦، المحرر ٥١٦/٩، روح المعاني ١٢٤/١٦، الدر المصون ٥١٩/٤.

(٣) البحر ٢١٠/٦، روح المعاني ١٢٤/١٦، الدر المصون ٥١٩/٤.

(٤) المحرر ٥١٦/٩.

(٥) الكشف ٢٨٨/٢، غرائب القرآن ٧٣/١٦، روح المعاني ١٢٤/١٦.

(٦) الكشف ٢٨٨/٢، الرازي ٢٤٥/٢١، روح المعاني ١٢٤/١٦.

(٧) زاد المسير ٢٥٧/٥، التقريب والبيان ٤٤ أ «أبو بحرية صاحب الاختيار».

ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ

. قرأ ابن عباس «ثم ننجي الذين اتقوا منها ونترك الظالمين...»^(١).

جِثِيًّا

. تقدّم الحديث عن القراءة فيه في الآية ٦٨.

وَإِذَا تَلَّيَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا

وَإِذَا تَلَّيَ

. قراءة الجمهور بالتاء من فوق على التأنيث «وإذا تَلَّيَ»^(٢).

. وقرأ أبو حيوة والأعرج وابن محيصن «وإذا يُتْلَى»^(٣) بالياء من تحت

على التذكير، فالآيات: تأنيث مجازي، ثم بينهما فاصل.

. وقراءة الإمامة^(٤) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

مَقَامًا

. قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحفص، وحمزة والكسائي، وأبو

عمرو ونافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وخلف «مَقَامًا»^(٥) بفتح

الميم، مصدر قام، أو اسم مكان، وهو منصوب على التمييز.

. وقرأ ابن كثير وابن محيصن وحميد وشبل بن عباد والجعفي وأبو

حاتم عن أبي عمرو «مَقَامًا» بضم الميم^(٦)، مصدر أقام، أو اسم

(١) المحرر ٥١١٦/٩.

(٢) البحر ٢١٠/٦، الإتحاف/٣٠٠، المحرر ٥١٧/٩، الدر المصون ٥١٩/٤ . ٥٢٠.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ١٢/٢، البلور الزاهرة/١٩٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) البحر ٢١٠/٦، النشر ٣١٩/٢، السبعة/٤١١، حجة القراءات/٤٤٦، الكشف عن وجوه

القراءات ٩١/٢، العكبري ٨٧٩/٢، الإتحاف/٣٠٠، فتح القدير ٢٤٧/٣، مجمع البيان

٥٩/١٦، حاشية الجمل ٧٥/٣، حاشية الشهاب ١٧٦/٦، زاد المسير ٢٥٨/٥، غرائب القرآن

٧٣/١٦، التبصرة/٥٨٧، التبيان ١٤٢/٧، القرطبي ١٤٢/١١، روح المعاني ١٢٥/١٦،

التيسير/١٤٩، شرح الشاطبية/٢٤٥، الكشف ٢٨٨/٢، المبسوط/٢٩٠، المكرر/٨٠، إرشاد

المبتدي/٤٣٠، الكافي/١٣١، المحرر ٥١٧/٩، العنوان/١٢٧، الرازي ٢٤٧/٢١، إعراب

القراءات السبع وعللها ٢١/٢، الدر المصون ٥١٩/٤.

مكان منه.

وَأَحْسَنُ نَدِيًّا . قراءة الإظهار^(١) والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْثَاوَرِيًّا ﴿٧٤﴾

رِيًّا

. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي «رِيًّا»^(٢)

بالحمز من رؤية العين على وزن «رِعِيًّا».

وروى هذا عن نافع أيضاً ابن جمار وورش وأبو بكر بن أبي أويس

ويونس بن عبد الأعلى عن أشهب عنه، وحكاها هشام عن ابن

عامر.

. وقرأ الزهري وأبو جعفر وشيبة وطلحة في رواية الهمداني وأيوب

وابن سعدان وابن ذكوان وقالون والبرجمي عن أبي بكر وورش

عن نافع، وابن عامر «رِيًّا»^(٣) بتشديد الياء من غير همز، وهو رواية

إسماعيل بن جعفر وقالون والمسيبي والأصمعي عن نافع.

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ١٣/٢، البدور الزاهرة ١٩٩.

(٢) البحر ٢١٠/٦، التيسير ١٤٩، السبعة ٤١١، مجمع البيان ٥٩/١٦، إعراب النحاس ٣٢٥/٢،

حجة القراءات ٤٤٦، القرطبي ١٤٣/١١، السبعة، الكشف عن وجوه القراءات ٩١/٢،

معاني الفراء ١٧١/٢، الطبري ٨٩/١٦، الكشاف ٢٨٩/٢، شرح الشاطبية ٢٤٥،

الإتحاف ٣٠٠، العكبري ٨٨٠/٢، معاني الزجاج ٣٤٢/٣، التبيان ١٤٢/٧، الكافي ١٣١،

إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٨٧٦، سر الصناعة ٦٦٠/٢، المنصف ٢٥٠/٢، ٢٩٦،

توضيح المقاصد ١٠٤/٦، البيان ١٣٤/٢، التبصرة ٥٨٧، غرائب القرآن ٧٣/١٦، إرشاد

المبتدي ٤٣٠، المكرر ٨٠، العنوان ١٢٧، المبسوط ٢٩٠، النشر ٣٩٣/١، ٤٧١،

اللسان/رأى، روى، التهذيب/شهد، لقيف الزاي، الدر المصون ٥٢٠/٤.

وفي البيان: «وكان من مذهب أبي عمرو ترك الهمزة الساكنة إلا في هذا الموضع، وقال: خفت أن

يلتبس بالرِّي من الماء فهمزت لأنه أريد حُسْنُ المنظر والشارة»، إعراب القراءات السبع وعللها

٢٣/٢، زاد المسير ٢٥٨/٥، بصائر ذوي التمييز/رأى، المحرر ٥٢٠/٩، الرازي ٢٤٧/٢١، فتح

القدير ٣٤٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٦/٢.

. وقرأ حمزة في الوقف «وَرِيّاً»^(١) من غير همز، مدغماً كقراءة أبي جعفر وجماعته.

. والقراءة الثانية عن حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً مع الإظهار اعتباراً بالأصل «رِيّاً»^(٢).

. وروي عن حمزة وجه ثالث^(٣) وهو التحقيق في الهم لما قيل من صعوبة الإظهار، وإيهام الإدغام أنها مادة أخرى، وهو الري بمعنى الامتلاء، وردّه صاحب النشر.

. وحكى عنه وجه رابع^(٤)، وهو الحذف فيقف بياء واحدة مخففة على الرسم، وردّ هذا صاحب النشر.

قال في الإتحاف: «والمقروء به الوجهان الأولان فقط».

. وقرأ أبو بكر في رواية الأعمش عن عاصم وحميد «رِيّاً»^(٥) بياء واحدة ساكنة بعدها همزة، وهو على القلب ووزنه «فُلْعاً» وكأنه من راء، وعند الزجاج أن هذا الوجه لم يُقرأ به.

(١) الإتحاف/٣٠٠، التيسير/٣٩، المكرر/٨٠، المذهب ١٢/٢، البدور الزاهرة/١٩٩، شرح التسهيل ٢٥٩/٤، الدر المصون ٥٢٠/٤.

(٢) الإتحاف/٣٠٠، التيسير/٣٩، المكرر/٨٠، النشر ٣٩٣/١: «وانفرد عبد الباقي عن أبيه عن ابن الحسين السامري عن السويسي فيما ذكر صاحب التجريد بإبدال الهمزة فيها ياءً، فيجمع بين الياءين من غير إدغام كأحد وجهي حمزة في الوقف»، وانظر ٤٤٧/١، ٤٧١، وفيه تفصيل جيد. التبصرة/٣١١، المذهب ١٢/٢، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٣) الإتحاف/٣٠٠، غرائب القرآن ٧٣/١٦: «وعن حمزة أيضاً بالهمز في الوقف ليدل على أصل اللغة»، وفي النشر ٤٧١/١: «ولا يُؤخذُ به لمخالفته النص والأداء».

(٤) الإتحاف/٣٠٠، النشر ٤٧١/١ - ٤٧٢: «وحكى الفارسي وجهاً رابعاً وهو الحذف أي حذف الهمزة فيوقف بياء واحدة مخففة على اتباع الرسم، ولا يصح بل لا يحل، واتباع الرسم فهو متحد في الإدغام، فاعلم ذلك».

(٥) البحر ٢١٠/٦ - ٢١١، البيان ١٣٤/٢، روح المعاني ١٢٦/٦، القرطبي ١٤٣/١١، معاني الزجاج

٣٤٢/٢ - ٣٤٣، إعراب النحاس ٣٢٥/٢، الكشف ٢٨٩/٢، الرازي ٢٤٧/٢١، العكبري

٨٨٠/٢، المحرر ٥٢٠/٩، الدر المصون ٥٢٠/٤.

- وقرئ «ورِياء»^(١) ياء بعدها ألف بعدها همزة، وحكاها

اليزيدي، وعند ابن خالويه حكاها البزي، كذا! وأصله من

المراءة، «رثاء» أي يرى بعضهم بعضاً.

- وقرأ ابن عباس فيما روى عنه طلحة بن مُصَرِّف «ورِياء»^(٢) من

غيرهمز ولا تشديد، بالقصر والتخفيف.

وقال أبو جعفر: «قراءة طلحة بن مصرف و«رياً» ياء واحدة مخففة

أحسبها غلطاً، وقد زعم بعض النحويين أنه كان أصلها «رثياً» ثم

حذفت الهمزة».

- وروى سفيان عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس، وكذا

قرأ ابن جبير ويزيد البربري وأبى بن كعب وأبو المتوكل وأبو

الجوزاء والأعصم المكي وابن أبي سريج عن الكسائي وابن

السميفع وعبد الوارث عن أبي عمرو «وزِياً»^(٣) بالزاي مشدد الياء،

وهي البزة الحسنة، ولا يستجيز الطبري القراءة بها لخلافها

قراءتهم.

(١) البحر ٢١١/٦، روح المعاني ١٢٦/١٦، مختصر ابن خالويه ٨٦، حاشية الشهاب ١٧٧/٦، الدر المصون ٥٢٠/٤.

(٢) البحر ٢١١/٦، روح المعاني ١٢٦/١٦، إعراب النحاس ٣٢٥/٢ — ٣٢٦، مختصر ابن خالويه ٨٦، المحتسب ٤٣/٢، القرطبي ١٤٣/١١، فتح القدير ٢٤٧/٣، مجمع البيان ٥٩/١٦، العكبري ٨٨٠/٢، حاشية الشهاب ١٧٧/٦، الرازي ٢٤٧/٢١، الحجة لابن خالويه ٢٣٩، الكشف ٢٨٩/٢، الدر المصون ٥٢١/٤.

(٣) البحر ٢١١/٦، إعراب النحاس ٣٢٥/٢، القرطبي ١٤٣/١١، روح المعاني ١٢٦/١٦، الطبري ٨٩/١٦، مختصر ابن خالويه ٨٦، التبيان ١٤٢/٧، المحتسب ٤٤/٢، العكبري ٨٨٠/٢، الكشف ٢٨٩/٢، معاني القراء ١٧١/٢، مجمع البيان ٥٩/١٦، البيان ١٣٤/٢، حاشية الشهاب ١٧٧/٦، التهذيب/لفيف الزاي، معاني الزجاج ٣٤٢/٣، الرازي ٢٤٧/٢١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣/٢، زاد المسير ٢٥٨/٥، المحرر ٥٢١/٩، فتح القدير ٣٤٧/٣: «..... والأعصم المكي واليزيدي...»، اللسان/زوى، الدر المصون ٥٢١/٤، التقريب والبيان ٤٤ أ.

قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ
وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾

قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا

. أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن حبيب بن أبي
ثابت قال ^(١) :

«في حرف ابن مسعود: «قل من كان في الضلالة فإنه يزيد الله ضلالة». كذا جاء النص عند الشوكاني، وهي في معنى قراءة الجماعة، ويحمل ما جاء من هذا على التفسير.

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ
عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾

هُدًى . تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، أولها الآية ٢/ من سورة البقرة في
الجزء الأول من هذا المعجم.

خَيْرٌ ... خَيْرٌ . ترقيق ^(٢) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَا لَا وُلْدًا ﴿٧٧﴾

أَفْرَأَيْتَ ^(٣) . قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر والأصبهاني، وقالون.

. وللأزرق وورش وجهان في الوصل:

أ . تسهيل الهمزة الثانية بينَ بينَ.

ب . إبدالها حرف مد محضاً مع المد المشبع: «أفرايت».

(١) فتح القدير ٣/ ٢٤٩.

(٢) النشر ٢/ ٩٩ . ١٠٠ ، الإتحاف/ ٩٦.

(٣) الإتحاف/ ٣٠١ ، المكرر/ ٨٠ ، المذهب ٢/ ١٢ ، النشر ١/ ٤٣٧ ، معاني الفراء ٢/ ١٧١ ، «قريء: «أفريت الذي» بغير همز».

- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بينَ بينَ، وهي قراءة الأزرق وورش أيضاً.

- قرأ الكسائي بحذف الهمزة «أَفَرَيْتَ».

- وقراءة الباقيين بالتحقيق «أَفَرَأَيْتَ».

- قراءة الإظهار والإدغام^(١) عن أبي عمرو ويعقوب.

وَقَالَ لَا أُوتِيكَ

وَوَلَدًا

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

ويعقوب وخلف «وَوَلَدًا»^(٢).

- قرأ حمزة والكسائي والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن عيسى

الأصبهاني والمغيرة عن إبراهيم ويحيى بن وثاب «وَوَلَدًا»^(٣) بضم الواو

واسكان اللام، وانفرد القرطبي بذكر عاصم في هذه القراءة،

ولعله غير الصواب، وجاء ذلك في الآية ٨٨ من هذه السورة.

- وقرأ عبد الله ويحيى بن يعمر «وَوَلَدًا»^(٣) بكسر الواو وسكون

اللام.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ١٣/٢، البدور الزاهرة ١٩٩.

(٢) البحر ٢١٣/٦، الرزاي ١٥٠/٢١، غرائب القرآن ٧٣/١٦، المحرر ٥٢٧/٩، الطبري ٩٢/١٦،

روح المعاني ١٢٠/١٦، معاني الزجاج ٣٤٤/٣، النشر ٣١٩/٢، حجة القراءات ٤٤٧، العكبري

٨٨١/٢، الإتحاف ٣٠١، مجمع البيان ٦٥/١٦، معاني الفراء ١٧٣/٢، السبعة ٤١٢،

التيسير ١٤٩ - ١٥٠، زاد المسير ٢٦٠/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٩٢/٢، المكرر ٨٠،

التبصرة ٥٨٧، التبيان ١٤٦/٧، القرطبي ١٤٦/١١، ١٥٥، الكافي ١٣١، وفي فتح الباري

٢٢٦/٨: «وقراءة الفتح أشمل وهي أعجب إلي»، معاني الفراء ١٧٢/٢ - ١٧٣، شرح

الشاطبية ٢٤٥، الكشف ٢٩٠/٢، الحجة لابن خالويه ٢٣٩، المبسوط ٢٩١، إرشاد

المبتدي ٤٣٠، العنوان ١٢٧، حاشية الجمل ٥٣٠/٢، و٧٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها

٢٤/٢، تفسير الماوردي ٣٨٧/٣، فتح القدير ٣٤٩/٣، ٣٥١، التذكرة في القراءات الثمان

٤٢٦/٢، الدر المصون ٥٢٢/٤. وانظر حجة الفارسي ٢١٢/٥ - ٢١٣.

(٣) البحر ٢١٣/٦، حاشية الشهاب ١٨٠/٦، المحرر ٥٢٧/٩، الكشف ٢٩٠/٢، العكبري

٨٨١/٢، ذكره على أنه لغة، الرازي ٢٥٠/٢١، الدر المصون ٥٣٣/٤.

أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾

أَطْلَعَ

. قراءة الجماعة بهمزة الاستفهام لأنها مقابلة «أم» «أَطْلَعَ»^(١) وأصله «أاطلع»، وهمزة الوصل محذوفة لقيام همزة الاستفهام مقامها، وهو حذف للتخفيف.
 . وقرئ «إِطْلَعَ»^(١) بكسر الهمزة في الابتداء، وحذفها في الوصل، على أنها همزة الوصل، وحرف الاستفهام محذوف، لدلالة «أم» عليه.

كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾

كَلَّا

. قرأ أبو نهيك «كَلَّا»^(٢) بالتثوين فيه، وهو مصدر، من كَلَّ السيف إذا نبا عن الضربة، وانتصابه على إضمار فعل من لفظه، وتقديره: كَلُّوا كَلًّا عن عبادة الله أو الحق، ونحو ذلك.
 . وعنه أنه قرأ «كَلَّا»^(٣) بضم الكاف بمعنى جميعاً.
 . وقراءة الجماعة «كَلَّا» بفتح الكاف، وهو حرف رَدْعٍ وَزَجْرٍ.
 . قراءة الجمهور «سَنَكْتُبُ»^(٤)، بنون العظمة.
 . وقرأ الأعمش وعاصم في رواية أبي بكر «سَيُكْتُبُ»^(٤) بياء مضمومة، وتاء مفتوحة، مبنياً للمفعول.

سَنَكْتُبُ

(١) البحر ٢١٣/٦، العكبري ٨٨١/٢، حاشية الشهاب ١٨٠/٦، روح المعاني ١٢٠/١٦، الدر المصون ٥٢٣/٤.

(٢) البحر ٢١٣/٦، العكبري ٨٨١/٢، القرطبي ١٤٨/١١ - ١٤٩، التبيان ١٤٨/٧، الرازي ٢٥٠/٢١، الكشف ٢٩٠/٢، المحتسب ٤٥/٢، حاشية الشهاب ١٨٢/٦، فتح القدير ٣٥٠/٣، الدر المصون ٥٢٤/٤.

(٣) فتح القدير ٣٥٠/٣، إعراب القراءات الشواذ ٥٩/٢، مختصر ابن خالويه ٨٦، الدر المصون ٥٢٤/٤.

(٤) البحر ٢١٤/٦، المحرر ٥٢٨/٩، روح المعاني ١٣١/١٦.

- وقرأ أبو العالية الرياحي وأبو رجاء العطاردي «سَيَكْتُبُ»^(١)
بالياء المفتوحة مبنياً للفاعل.

وَنَمْدُ لَهُ

- قراءة الجماعة «وَنَمْدُ لَهُ...»^(٢) من «مَدَّ» الثلاثي.

- وقرأ علي بن أبي طالب «وَنَمْدُ لَهُ...»^(٣) بضم النون من «أَمَدَّ»
الرباعي.

وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا

وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ

- قراءة الجماعة «وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ».

- وقرأ أبو العالية الرياحي وأبو رجاء العطاردي «وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ»^(٤) بالياء.

- وقرأ ابن مسعود «وَنَرِثُهُ مَا عِنْدَهُ»^(٥).

- وذكر الألويسي أن في حرف ابن مسعود: «وَنَرِثُهُ مَا عِنْدَهُ وَيَأْتِينَا

فرداً لا مال له ولا ولد»^(٥)، ولم أجد مثل هذا في مرجع آخر مما

بين يدي، وتحمل هذه القراءة على التفسير.

وَيَأْتِينَا^(٦)

- قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه

«ويأتينا» بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

(١) زاد المسير ٢٦١/٥.

(٢) البحر ٢١٤/٦، الرازي ٢٥٠/٢١، الكشف ٢٩٠/٢، مختصر ابن خالويه ٨٦/٨٦، روح المعاني ١٣٢/١٦، الدر المصون ٥٢٥/٤.

(٣) زاد المسير ٢٦١/٥.

(٤) المحرر ٥٢٩/٩، الطبري ٩٣/١٦، روح المعاني ١٣٢/١٦.

(٥) روح المعاني ١٣٢/١٦.

(٦) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٥٣، ٦٤.

كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾

كَلَّا

. قراءة العامة «كَلَّا» بفتح الكاف من غير تنوين على أنه حرف ردع وزجر عن قول منكر تقدّم.

. وقرأ أبو نهيك «كَلَّا»^(١) بضم الكاف بمعنى جميعاً، فهو حال، أي سيكفرون جميعاً.

. وقرأ أيضاً أبو نهيك «كَلَّا»^(٢) بفتح الكاف والتنوين، وهو مصدر كقولك: «كَلَّ السيف كَلًّا»، وهو منصوب بفعل مضمر. ونقل أبو حيان عن الطبري أن أبا نهيك قرأ «كَلُّ»^(٣) بضم الكاف ورفع اللام على الابتداء، والجملة بعده خبر.

الْمُتَرَانَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوْزُؤُهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾

عَلَى الْكَافِرِينَ . تقدّمت الإمالة في الكافرين في مواضع، منها في سورة البقرة: ١٩ ، ٣٤ ، ٨٩ .

. قراءة حمزة في الوقف^(٤) بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

تَوْزُؤُهُمْ

يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴿٨٤﴾

نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ . قرأ الحسن وقتادة والجحدري وأبي بن كعب ومعاذ القارئ وأبو

(١) البحر ٢١٤/٦: «ابن نهيك»، ونقل هذا عن الكشاف ٢/٢٩١، ثم صحح النقل بأنه «أبو نهيك»، روح المعاني ١٦/١٣٤، القرطبي ١١/١٤٨ - ١٤٩، الطبري ١٦/٩٤، الشهاب ٦/١٨٢، التبيان ٧/١٤٨، العكبري ٢/٨٨١، مختصر ابن خالويه ٨٦، الرازي ٢١/٢٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢١، فتح القدير ٣/٣٥٠، المحرر ٩/٥٣١.

(٢) البحر ٢١٤/٦، المحتسب ٢/٢٥، القرطبي ١١/١٤٩، مغني اللبيب ٢٥١، الكشاف ٢/٢٩١، العكبري ٢/٨٨١، الرازي ٢١/٢٥١، المحرر ٩/٥٣١، حاشية الصبيان ١/٢٨١، حاشية الشهاب ٦/١٨٢، البصائر والتاج/كلا، الدر المصون ٤/٥٢٥.

(٣) البحر ٢١٤/٦، وانظر الطبري ١٦/٩٤، والمحرر ٩/٥٣٢، روح المعاني ١٦/١٣٤، الدر المصون ٤/٥٢٥.

(٤) الإتحاف ٣٠١: «... وأما إبدالها واواً محضة للرسم فلا يصح».

المتوكل «يُحْشَرُ الْمُتَقُونَ»^(١) مبنياً للمفعول وبالياء.

- وقرأ الجمهور بالنون مبنياً للفاعل «نَحْشَرُ الْمُتَقِينَ».

- وقرأ ابن مسعود وأبو عمران الجوني «يَحْشَرُ...»^(٢) بالياء مبنياً

للفاعل.

وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِدًا ﴿٨٦﴾

وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ - قرأ الحسن وقتادة والجحدري وأبي بن كعب ومعاذ القاري وأبو

المتوكل «وَيُسَاقُ الْمُجْرِمُونَ»^(٣) مبنياً للمفعول.

- وقراءة الجماعة بالنون مبنياً للفاعل «ونسوق المجرمين».

- وقرأ الحسن وابن مسعود وأبو عمران الجوني «وَيَسُوقُ»^(٣) بالياء

مبنياً للفاعل «والمجرمين» مفعول به.

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾

- تقدّمت القراءة بفتح الواو وضمها وبالكسر في الآية ٧٧ من هذه

وَلَدًا

السورة.

لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ﴿٨٩﴾

لَقَدْ جِئْتُمْ - قرأ بإظهار الدال^(٤) ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون

ونافع وابن ذكوان.

- وقراءة الإدغام^(٤) عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

(١) البحر ٢١٧/٦، مجمع البيان ٧٠/١٦: «رواية قتادة عن الحسن»، مختصر ابن خالويه ٨٦/٨٦،

الإتحاف ٣٠١، المحرر ٥٢٤/٩، الكشف ٢٩٢/٢، زاد المسير ٢٦٣/٥، روح المعاني ١٢٦/١٦،

الدر المصون ٥٢٦/٤.

(٢) زاد المسير ٢٦٣/٥.

(٣) زاد المسير ٢٦٣/٥، المحرر ٥٣٤/٩.

(٤) النشر ٣/٢-٤، الإتحاف ٣٠١، المكرر ٩٠.

جِئْتُمْ

. قرأ بإبدال الهمزة ياء ساكنة^(١) «جِئْتُمْ» أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر.

. وكذا قرأ حمزة في الوقف.

. وقراءة الباقيين بالتحقيق^(١) «جِئْتُمْ»، وكذا ورش من طريقه.

إِدَا

. قرأ الجمهور «إِدَا»^(٢) بكسر الهمزة، وهي اختيار الطبري.

. وقرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو عمرو في

رواية «أَدَا»^(٢) بفتح الهمزة، أي شيئاً عظيماً من الكفر.

. وقرأ ابن عباس وأبو العالية «أَدَا»^(٣) بالمد، وذكره الطبري لغة.

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا

تَكَادُ السَّمَوَاتُ. قرأ نافع والكسائي وأبو حيوه ويحيى والأعمش وابن مسعود

«يكاد»^(٤) بالياء من تحت على التذكير؛ فالسموات مؤنث

مجازي.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم من رواية أبي بكر

وحفص، وحمزة وأبو جعفر وابن محيصن والمطويعي والحسن

(١) الإتحاف/٣٠١، النشر ١/٣٩٠. ٣٩١، ٤٣١.

(٢) البحر ٦/٢١٨، القرطبي ١١/١٥٦، الرازي ٢١/٢٥٥، المحرر ٩/٥٤٠، معاني الزجاج ٣/٢٤٦، مختصر ابن خالويه ٨٦/٨٦، الكشف ٢/٢٩٢، معاني الفراء ٢/١٧٣، العكبري ٨٨٢/، المحتسب ٢/٤٥، روح المعاني ١٦/١٩٣، الطبري ١٦/٩٨، مجمع البيان ١٦/٧٠، إعراب النحاس ٢/٣٢٨، فتح القدير ٣/٣٥١، اللسان والتاج/أدد، والتهذيب/إد، روح المعاني ١٦/٢٩، الشوارد/٢٨، الدر المصون ٤/٥٢٨.

(٣) فتح القدير ٣/٣٥١.

(٤) البحر ٦/٢١٨، الرازي ٢١/٢٥٥، غرائب القرآن ١٦/٧٣، حاشية الجمل ٣/٧٩، النشر ٢/٣١٩، حجة القراءات/٤٤٨، السبعة/٤١٣، التبصرة/٥٨٨، الكشف ٢/٢٩٢، الإتحاف/٣٠١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩٢، فتح القدير ٣/٣٥١، القرطبي ١١/١٥٦، شرح الشاطبية/٢٤٦، التبيان ٧/١٥٠، المكرر/٨٠، الميسوط/٢٩١، معاني الفراء ٢/١٢٤، التيسير/١٥٠، إرشاد المبتدي/٤٣٠، العنوان/١٢٧، مجمع البيان ١٦/٧١، مختصر ابن خالويه/٨٦، كتاب المصاحف/٩١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٥، زاد المسير ٥/٢٦٤. ٢٦٥، المحرر ٩/٥٤٠، روح المعاني ١٦/١٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٧.

وهبيرة ويعقوب وخلف وابن مسعود وصالح بن كيسان «تكاد»^(١)

بالتاء من فوق؛ لتأنيث السماوات.

. وقرأ ابن مسعود «إن تكاد السماوات...»^(٢)

. وقيل إنه قرأ «إن يكاد...»^(٣)

. قرأ نافع وابن كثير والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر

يَنْفَطَّرْنَ

ويعقوب والحسن والمطوعي وابن محيصن «يَنْفَطَّرْنَ»^(٤) بالتاء من

فوق بعد الياء، مضارع تفطر.

وجاءت القراءة عن نافع وابن كثير والكسائي في «السبعة» بالتاء

«تَنْفَطَّرْنَ»^(٥) كذا!.

. وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة وأبو بكر عن عاصم ويعقوب

وخلف واليزيدي والشنبوذي وأبو بحرية والزهري وطلحة وحميد

واليزيدي وأبو عبيد والمفضل وحماد والخزاز عن هبيرة وهبيرة عن

حفص «ينفطرن»^(٦) بياء ونون، مضارع انفطر.

. وقرأ أبو زيد ويونس كلاهما عن أبي عمرو «تَنْفَطَّرْنَ»^(٧) قال أبو

معشر وهو ضعيف في العربية لأنه جمع بين علامتي تأنيث.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ٢١٣/٥.

(٢) معاني الفراء ١٧٤/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه ٨٥.

(٤) البحر ٢١٨/٦، إعراب النحاس ٣٢٨/٢، روح المعاني ١٣٩/١٦، غرائب القرآن ٧٣/١٦، مجمع

البيان ٧١/١٦، القرطبي ١٥٦/١١، العنوان ١٢٧/١، حجة القراءات ٤٤٨/٢، الكشف ٢٩٢/٢،

الإتحاف ٣٠١/٢، العكبري ٨٨٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٩٣/٢، شرح الشاطبية ٢٤٦/٢،

معاني الفراء ١٧٤/٢، معاني الأخفش ٤٠٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٠٥/٢، حاشية الجمل

٧٩/٣، الرازي ٢٥٥/٢١، التبصرة ٥٨٨/٧، التبيان ١٥٠/٧، النشر ٣١٩/٢، الحجة لابن

خالويه ٢٣٩/٢، إرشاد المبتدي ٤٣٠/٢، المكرر ٨٠/٢، زاد المسير ٢٦٥/٥، المبسوط ٢٩١/٢، إعراب

القراءات السبع وعللها ٢٥/٢، المحرر ٥٤٠/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٧/٢،

السبعة ٤١٢-٤١٣، روح المعاني ١٣٩/١٦، فتح القدير ٣٥١/٣، الدر المصون ٥٢٨/٤، وحجة

الفارسي ٢١٤/٥، الميسر ٣١١.

(٥) التقريب والبيان ٤٤ أ ب.

. وقرأ ابن مسعود «يَتَصَدَّعْنَ»^(١) وينبغي أن يجعل تفسيراً لمخالفتها
سواد المصحف المجمع عليه، ولرواية الثقات عنه كقراءة الجمهور.
. وعنه أيضاً «تكاد السماوات لتتصدع منه»^(٢).
. وعند ابن خالويه عن ابن مسعود «يكاد السماوات ينصدعن منه»^(٣).
هَذَا . ذكر العكبري فيه قراءتين^(٤) :

١ . «هَذَا» بالذال المعجمة ، إذا نثره نثراً متتابعاً.

٢ . «هذا» على الإشارة.

أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ۖ وَمَا يُنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ۚ

وَلَدًا .. وَلَدًا . تقدم في الآية ٧٧ القراءة بفتح الواو وضمها ، وكذا القراءة بالكسر.

إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ۚ

إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا

. قرأ عبد الله بن مسعود وابن الزبير وأبو حيوة وطلحة وأبو بحرية
وابن أبي عتبة ويعقوب «إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ»^(٥) بالتثنية في الأول،
والنصب في الثاني.

. وقراءة الجمهور على الإضافة «إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ»^(٥).

(١) البحر ٢١٨/٦، الكشاف ٢٩٢/٢، روح المعاني ١٦/١٣٩، الرازي ٢١/٢٥٤، فتح القدير ٣/٣٥١.

(٢) كتاب المصاحف ٧٥: «تكاد...»، وفي معاني الفراء ٢/١٧٤ «إن تكاد...»، وفي مختصر ابن خالويه ٨٥: «إن يكاد...».

(٣) مختصر ابن خالويه ٨٦.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٠.

(٥) البحر ٢٢٠/٦، القرطبي ١١/١٥٩: «آتى» بالياء في الخط، والأصل التثنية، فحذف استخفافاً وأضيف، وانظر إعراب النحاس ٢/٣٢٩، وقال الفراء في معاني القرآن ٢/١٧٣: «ولو قلت آتى الرحمن عبداً كان صواباً، ولم أسمعه من قارئ». الكشاف ٢/٢٩٢، فتح القدير ٣/٣٥٢، البيضاوي - الشهاب ٦/١٨٥، روح المعاني ١٦/١٤٢، مختصر ابن خالويه ٨٦، المحرر ٩/٥٤٢، الدر المصون ٤/٥٣١.

- وقرأ ابن مسعود «لَمَّا آتَى الرَّحْمَنُ»^(١) ، وهي عند الفراء بالنصب «لَمَّا آتَى الرَّحْمَنُ» كذا ضبطت القراءة فيه.
- وفي المحرر «لَمَّا آتَى الرَّحْمَنُ»^(٢) كذا بالقصر ومن غير ضبط للنون.

لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا

- قراءة الإمامة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

أَحْصَاهُمْ

- وقراءة الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقرين بالفتح.

- وقرأ عبد الله بن مسعود: «لَقَدْ كَتَبَهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا»^(٤).
- وفي مصحف أبي بن كعب «لَقَدْ أَحْصَاهُمْ فَأَجْمَلَهُمْ عَدًّا»^(٥).

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا

الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ

- قراءة الإظهار والإدغام^(٥) عن أبي عمرو ويعقوب.

- قراءة الإظهار والأدغام^(٦) عن أبي عمرو ويعقوب.

سَيَجْعَلُ لَهُمُ

- قرأ الجمهور «وُدًّا»^(٧) بضم الواو.

وُدًّا

(١) كتاب المصاحف/٦٥: «مصحف ابن مسعود»، وانظر معاني الفراء ٣٩٥/٢، والمحرر ٥٤٣/٩.

(٢) لم أجد في نص ابن عطية ما يدل على أنه أراد الفعل الماضي «آتَى» في قراءة ابن مسعود. انظر المحرر ٥٤٣/٩.

(٣) النشر ٢٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ١٣/٢، البدور/١٩٩.

(٤) المحرر ٥٤٣/٩.

(٥) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ١٣/٢، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٦) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ١٣/٢، البدور الزاهرة/١٩٩.

(٧) البحر ٢٢١/٦، اللسان/ودد، فتح القدير ٣٥٣/٣، تحفة الأقران/١٩١.

. وقرأ أبو الحارث الحنفي بفتحها «وَدَّأً»^(١) .

. وقرأ جناح بن حبيش «وَدَّأً»^(٢) بكسر الواو.

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴿١٧﴾

لِتُبَشِّرَ . قرأ حمزة وأصحاب عبد الله والمطوعي «لِتُبَشِّرَ»^(٣) بالتخفيف من

البشر، وهو البشارة، مضارع: بَشَّرَ مخففاً.

. وقراءة الباقيين «لِتُبَشِّرَ»^(٣) بالتشديد مضارع «بَشَّرَ» المضعف، وهو

لغة أهل الحجاز.

وتقدم في الآية/ ٣٩ من سورة آل عمران.

. وفيه ترقيق الراء للأزرق^(٤) وورش.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿١٨﴾

هَلْ يُحِشُّ . أدغم اللام في التاء^(٥) حمزة والكسائي.

. وقراءة الإدغام^(٥) والإظهار عن هشام.

. والباقيون على الإظهار.

. قرأ الجمهور «يُحِشُّ»^(٦) مضارع «أَحَسَّ».

يُحِشُّ

. وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبيدة وأبو جعفر المدني

(١) البحر ٢٢١/٦، في روح المعاني ١٤٤/١٦، تحفة الأقران/ ١٩١، وفي حاشية الجمل ٨٠/٣: «ابن الحارث الحنفي»، اللسان/ ودد.

(٢) البحر ٢٢١/٦، روح المعاني ١٤٤/١٦، مختصر ابن خالويه/ ٨٦، الكشاف ٢٩٣/٢، حاشية الجمل ٨٠/٣، المحرر ٥٤٥/٩، تحفة الأقران/ ١٩١، إعراب القراءات الشواذ ٦١/٢.

(٣) الإتحاف/ ٣٠١، والنشر ٢٣٩/٢، عند حديثه عن الآية/ ٣٩ من آل عمران، ومثله التيسير/ ٨٨، إرشاد المبتدي/ ٢٦٢، العنوان/ ١٢٨، المكرر/ ٨٠، معاني الفراء ٢١٢/١، الميسر/ ٣١١.

(٤) الإتحاف/ ٩٣، النشر ٩٣/٢، المهذب ١٣/٢، البدور الزاهرة/ ١٩٩.

(٥) الإتحاف/ ٣٠١، النشر ٧/٢، المكرر/ ٨٠.

(٦) البحر ٢٢١/٦، حاشية الجمل ٨١/٣، الدر المصون ٥٣١/٤.

والبرجمي عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تَحُسُّ»^(١) بفتح
التاء وضم الحاء من «حَسَّ».

- وقرئ «تَحِسُّ»^(٢) من حَسَّه إذا شَعَرَ به.

- قرأ حنظلة «أَوْ تَسْمَعُ»^(٣) على ما لم يُسَمِّ فاعله.

أَوْ تَسْمَعُ

- وذكر الزمخشري أن حنظلة قرأ «أَوْ تَسْمَعُ»^(٤) مضارع أسمع،

ولم يشر إلى أنه على البناء للمفعول، فأبقيته على إطلاقه، وإن

كان يقلب على ظني أن أبا حيان أخذ هذا عن الزمخشري، وقيد

الفعل بالبناء للمفعول، وسياق الآية يقتضي مثل هذا الضبط.

ووجدت مثل هذا عند السمين.

- وقراءة الجماعة «تَسْمَعُ» من سمع الثلاثي، وهو مبني للفاعل.

(١) البحر ٢٢١/٦، حاشية الجمل ٨/٣، روح المعاني ١٤٤/١٦، مختصر ابن خالويه ٨٦/٨٦، الدر
المصون ٥٣١/٤، التقريب والبيان ٤٤/ب.

(٢) البحر ٢٢١/٦، الكشاف ٢٩٤/٢، حاشية الجمل ٩١/٣، الدر المصون ٥٣١/٤.

(٣) البحر ٢٢١/٦، روح المعاني ١٤٥/١٦، مختصر ابن خالويه ٨٦/٨٦.

(٤) الكشاف ٢٩٤/٢، حاشية الشهاب - البيضاوي ١٨٦/٦، الدر المصون ٥٣١/٤ «مبنياً للمفعول».

٢٠
سُرُودِ طَبَرِ

(٢٠)

سُورَةُ طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه

طه

. قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم
ويعقوب والأصبهاني وقالون في المشهور عنه والعلمي عن أبي بكر
«طه»^(١) بفتح الطاء والهاء، وابن كثير وعاصم أشدُّ فتحاً وتقخيماً
من الآخرين، والتفخيم لغة أهل الحجاز، ولغة النبي ﷺ.
. وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى عن أبي بكر وعاصم في رواية
أبي بكر والأعمش وابن مسعود وكذا عباس عن أبي عمرو «طه»^(١)
بإمالة الطاء والهاء.

. وقرأ بفتح الطاء وإمالة^(٢) الهاء أبو عمرو والأزرق عن ورش في أحد
وجهيه والأصبهاني وأبو إسحاق.

قال مكي في الكشف^(٢): «وعن ورش الفتح في الهاء».

(١) السبعة/٤١٦، الكشف/٢٩٤/٢، العنوان/١٢٩، إعراب النحاس ٢٥/٢٣٠، المكرر/٨٠،
الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٧، التبصرة/٥٨٩، التيسير/١٥٠، النشر ٢/٧٠-٧١، معاني
الزجاج ٣/٢٤٩، إرشاد المبتدي/٤٣٢، حجة القراءات/٤٥٠، حاشية الشهاب ٦/١٨٦،
المبسوط/٢٩٣، الإتحاف/٩٠، ٣٠٢، التبيان ٧/١٥٧، القرطبي ١١/١٦٨، الحجة لابن
خالويه/٢٤٠، زاد المسير ٥/٢٦٩، المذهب ٢/١٨، البدور الزاهرة/٢٠١، إعراب القراءات السبع
وعلاها ٢/٢٧، المحرر ١٠/٣، الرازي ٢٢/٢، روح المعاني ١٦/١٤٧، ١٤٨، التاج/طهطه، فتح
القدير ٣/٣٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٩، حجة الفارسي ٥/٢١٧.

(٢) الإتحاف/٩٠، ٣٠٢، حاشية الشهاب ٦/١٨٦، المحرر ١٠/٣، حجة القراءات/٤٤٩،
التيسير/١٥٠، إرشاد المبتدي/٤٣٢، العنوان/١٢٩، المذهب ٢/١٨، البدور الزاهرة/٢٠١، فتح
القدير ٣/٣٥٥، التبصرة/٥٨٩، الرازي ٢٢/٢، الكشف/٢٩٤، التبيان ٧/١٥٧، معاني
الزجاج ٣/٢٤٩، النشر ٢/٦٨، ٧١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٨٧، القرطبي ١١/١٦٨،
الحجة لابن خالويه/٢٤٠، المبسوط/٢٩٣، الكافي/١٣١، إعراب القراءات السبع وعلاها
٢/٢٦، زاد المسير ٥/٢٦٩، وفي المكرر/٨٠: «ولم يمل ورش محضة إلا هذه الهاء»، وفي
المبسوط/٢٩٣: «أبو عمرو بفتح الطاء وكسر الياء كسراً لطيفاً من غير إفراط، وكذلك
جميع ما يكسره من الحروف لا يكسره إلا لطيفاً مستحسنًا غير مستشنع إلا الراء بعدها ياء»،
روح المعاني ١٦/١٤٧-١٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٩.

وقال في التبصرة^(١): «وبالإمالة قرأتُ لورشٍ على أبي الطيب رحمه الله».
وقال أبو زرعة^(٢): «قيل لأبي عمرو: لمَ كسرت الهاء؟ قال: لئلا
تلتبس بالهاء التي للتببيه، وإنما فتح الطاء لاستعلائها، ولأنها من
الحروف المناعة».

- وقرأ الأزرق والأصبهاني وقالون بالتقليل^(٣) في الهاء.
- ورويت إمالة الطاء^(٤) بَيْنَ بَيْنَ عن نافع وقالون والأزرق، وذكر
ذلك الهذلي في الكامل، وتبعه الطبري، وذكر الفارسي أن قراءة
نافع أقرب إلى الفتح، وذكر هذا خلف عن المسيبي.
- وذكر الطوسي إمالة^(٥) الطاء مع فتح الهاء عن عيسى بن عمر.
- وذكرها ابن خالويه^(٦) عن عيسى والكسائي في رواية ومعاذ بن
معاذ عن أبيه.
وهي قراءة ابن مسعود وأبي رزين العقيلي وسعيد بن المسيب وأبي العالية.
والصواب الذي ذهب إليه المتقدمون أنه لم تثبت إمالة الطاء محضة
أو بالتقليل.
- وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وقالون بإمالة الطاء والهاء بَيْنَ بَيْنَ^(٧)،
واختاره أبو عبيد.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٩٠، ٣٠٢، حاشية الشهاب ١٨٦/٦، المهدب ١٨/٢، النشر ٧١/٢، التذكرة في
القراءات الثمان ٤٢٩/٢.

(٣) الإتحاف/٩٠، ٣٠٢، التبيان ١٥٧/٧، زاد المسير ٢٦٩/٦، مختصر ابن خالويه ٨٧/، النشر
٧٠/٢، المحرر ٣/١٠، وفي البدور الزاهرة ٢٠١: «ولم يمل أحد طامع فتحها»، وانظر حجة
القراءات/٤٤٩ حاشية المحقق، الرازي ٢/٢٢، وانظر إعراب النحاس ٢٣٠/٢، إعراب القراءات
السبع وعللها ٢٧/٢، فتح القدير ٣/٣٥٥، حجة الفارسي ٢١٧/٥.

(٤) الإتحاف/٣٠٢، القرطبي ١٦٨/١١، المبسوط/٢٩٢، النشر ٧٠/٢-٧١، التبيان ١٥٧/٧-١٥٨،
الحجة لابن خالويه/٢٤٠، مجمع البيان ٨١/١٦، الرازي ٢/٢٢، زاد المسير ٢٦٩/٥، فتح
القدير ٣/٣٥٥، غاية الاختصار/٥٦٧.

وروى هذا العُمري عن أبي جعفر والزيني عن قنبل عن ابن كثير.
وبعد انتهاء الحديث عن الإمامة هنا أسوق إليك ثلاثة نصوص:

١- الأول من المبسوط^(١) : قال: «وروي لنا عن خلف عن هشام أنه قال: سمعت
الفراء يحيى ابن زياد يقول: أفرط حمزة في الكسر، وأفرط عاصم في
الفتح، وأحب إلي أن تكون القراءة بين ذلك، كقراءة أبي عمرو.
وقال خلف: قلت له: ومن يطيق ذلك؟».

٢- والثاني من إعراب القرآن للنحاس قال^(٢) : «قال أبو جعفر: لاوجه
للإمالة في هذا عند أكثر أهل العربية لعلتين:
إحداهما: أنه ليس ههنا ياء ولا كسرة فتكون الإمالة.

والعلة الأخرى أن الطاء من الحروف الموانع للإمالة، فهاتان علتان بيّنتان».
٣- والثالث من معاني الفراء قال^(٣) : «حدثني قيس بن الربيع قال:
حدثني عاصم عن زِرِّ بن حُبَيْش قال: قرأ رجل على ابن مسعود
«طَه»^(٤) بالفتح [أي من غير إمالة] قال: فقال له عبد الله «طِه»^(٥)
بالكسر [أي بالإمالة] هكذا أقرأني رسول الله ﷺ.

قلت: إذا وردت الرواية بالإمالة فلا تتفع معها علل أهل العربية بالمنع.
٤- وقرأت فرقة منهم الحسن وعكرمة وأبو حنيفة وورش في اختياره
«طَه»^(٦) بسكون الهاء، ومن غير ألف بعد الطاء.

(١) المبسوط/٢٩٣.

(٢) إعراب النحاس ٢/٣٣٠.

(٣) معاني الفراء ٢/١٧٤، والنص في القرطبي ١١/١٦٨ مع اختلاف وزيادة في نص الرواية، إعراب
القراءات السبع وعللها ٢/٢٧، والنص في اللسان/طهطه، وكذا التاج/طهطاه، المحرر ١٠/٣.

(٤) البحر ٦/٢٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٧، ٢٨، زاد المسير ٥/٢٦٩، القرطبي
١١/١٦٧، التبيان ٧/١٥٨، العكبري ٢/٨٨٤، المحرر ١٠/٣، إعراب النحاس ٢/٣٣٠، معاني
الزجاج ٣/٣٤٩، حاشية الشهاب ٦/١٨٦، فتح القدير ٢/٣٥٦، سر الصناعة/٥٥٢ - ٥٥٣،
الرازي ٢٢/٢، مختصر ابن خالويه/٨٧، الإتحاف/٢٠٢، فتح الباري ٨/٢٢٨، التاج
واللسان/وطأ، روح المعاني ١٦/١٤٨، الدر المصون ٥/٤.

وقيل إنَّ الأصل «طأ» بالهمز، أمر من وطئ يطأ؛ لأنَّ النبي ﷺ كان يرفع إحدى رجليه في صلاته، ثم أبدلت الهمزة هاءً كإبدالهم في هرقت، ونحوه.

وقيل إن الهمزة حذفت، وأدخلت هاء السكت، وأجرى الوصل مجرى الوقف.

- وذهب بعضهم إلى أنَّ طه: معناه يارجل، وقيل إنها لغة عك.

- وقرأ الضحاك ومورق ويعقوب «طه»^(١) بكسر الطاء وسكون الهاء.

- وسكت أبو جعفر على الطاء^(٢) والهاء: «طه» مقدار حركتين من غير تنفُّس.

قال القلانسي في سكت أبي جعفر على حروف الهاء: يفصل بين كل حرفين منها بسكته يسيرة.

وذكر هذه القراءة الأصمعي عن نافع.

وكذا عند ابن خالويه.

- وقرأ الضحاك وعمرو بن فائد «طاوي»^(٣)، وليس لهذه القراءة

تخريج في المحتسب والبحر والمحزر.

- وقرأ الوليد بن حسَّان «طاهي»^(٤) بالالف والياء.

فإن أرادوا بذلك فتح الطاء وإمالة الهاء فقد تقدَّم هذا عن أبي

عمرو وغيره، وإن أرادوا فتح الطاء مع إشباع الكسر في الهاء حتى

يبلغ ياءً فهي قراءة مختلفة عما تقدَّم ذكره.

(١) زاد المسير ٢٦٩/٥، المحرر ٣/١٠.

(٢) النشر ٢٤١/١، إرشاد المبتدي ٢٠٦، مختصر ابن خالويه ٨٧، السبعة ٤١٦، الإتحاف ٣٠٢،

معاني الفراء ١٧٤/٢، المذهب ١٣/٢، البدور الزاهرة ١٩٩، التبيان ١٥٧/٧، إعراب القراءات

السبع وعللها ٢٨/٢، وانظر اللسان والتاج/طهطه.

(٣) البحر ٢٢٤/٦، المحتسب ٤٧/٢، المحرر ٣/١٠.

(٤) معاني الفراء ١٧٤/٢، مختصر ابن خالويه ٨٧.

مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ

مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ

. قرأ طلحة ^(١) «مأنزل عليك القرآن» بنون مضمومة وزاي مكسورة

مشددة مبنياً للمفعول، «القرآن» بالرفع.

. وقرأ الجمهور ^(١) «مأنزلنا عليك القرآن».

الْقُرْآنَ

. وقرأ ابن كثير «القرآن» ^(٢) بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذفها،

وتقدم هذا كثيراً، وانظر الآية / ١ من سورة الحجر، فالحديث فيها مفصل.

. وهي قراءة حمزة في الوقف ^(٣).

لِتَشْقَىٰ

. قراءة الإمامة ^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

. وقرأ أبو عمرو ^(٣) باختلاف عنه وورش والأزرق بالتقليل، والفتح عند ورش ضعيف جداً.

. وقراءة الباقرين بالفتح، وهو الوجه الثاني لأبي عمرو.

إِلَّا نَذْكِرَكَ لِمَن يَخْشَىٰ

نَذْكِرَكَ

. قرأ الأزرق وورش ^(٤) بترقيق الراء، والباقر بالتفخيم.

يَخْشَىٰ

. الإمامة فيه كالإمالة في الفعل السابق «لتشقى».

وكذا رؤوس الآيات في هذه السورة.

(١) البحر ٢٢٤/٦، القرطبي ١٦٨/١١، الرازي ٣/٢٢، روح المعاني ١٥٠/١٦، مختصر ابن خالويه ٨٧/٢، الكشف ٢٩٤/٢، الدر المصون ٤/٥.

(٢) البحر ٤٠/٢، الإتحاف ٣٠٢/٢، النشر ٤١٤/١، المذهب ١٣/٢.

(٣) الإتحاف ٣٠٢/٢، المكرر ٨٠/٢، النشر ٣٦/٢، التيسير ١٥٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٧/١ - ١٧٨، البدور الزاهرة ٢٠٢/٢، المذهب ١٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٣/٢، المذهب ١٣/٢، البدور الزاهرة ١٩٩/٢.

تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى

تَنْزِيلًا

- قرأ ابن أبي عبيدة وأبو حيو الشامي «تنزيل»^(١) رفعاً على إضمار «هو»، أو هذا تنزيل.

- وقراءة الجماعة «تَنْزِيلًا»^(١) بالنصب على أنه مصدر لفعل محذوف، أي: نُزِّلَ تنزيلًا ممن خلق. وقرئ «تَنْزُلٌ»^(٢)، وهو مصدر تَنْزَلُ.

الْعُلَى

- قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف. وقراءة التقليل عن أبي عمرو وورش والأزرق بالتقليل. وقراءة الباقيين بالفتح. وسبق التخريج في الفعل «لتشقى».

الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى

الرَّحْمَنُ

- قراءة الجماعة على الرفع «الرحمن»^(٣) وهو المختار عن الزجاج. وروى جناح بن حبيش عن بعضهم أنه قرأ «الرحمن»^(٣) بالكسر على البدل من «مَنْ» في الآية السابقة.

اسْتَوَى

- تقدّمت الإمالة في «لتشقى» في صدر هذه السورة.

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى

الثَّرَى

- الإمالة والتقليل والفتح مثل «لتشقى» في الآية ٢/، وكذا رؤوس

(١) البحر ٢٢٥/٦، القرطبي ١٦٩/١١، الكشاف ٩٥/٢، روح المعاني ١٥٢/١٦، وفي معاني الفراء ١٧٤/٢: «وقوله تنزيلًا، ولو كانت تنزيل على الاستئناف كان صواباً»، فتح القدير ٢٥٦/٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٥/٢.

(٣) البحر ٢٢٦/٦، الكشاف ٢٩٥/٢: «قرئ مجروراً صفة لـ «من خلق»، والرفع أحسن»، مختصر ابن خالويه ٨٧، معاني الأخفش ٤٠٦/٢، معاني الزجاج ٢٥٠/٢، الرازي ٥/٢٢، روح المعاني ١٥٣/١٦، إعراب النحاس ٢٣١/٢ - ٢٣٢، أجاز الجر على أنه وجه إعرابي، روح المعاني ١٥٣/١٦، فتح القدير ٢٥٧/٣، الدر المصون ٧/٥.

الآيات في هذه السورة.

وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾

السِّرَّ
وَأَخْفَى

. قرأ بترقيق الراء^(١) الأزرق وورش.

. الإمامة فيه مثل «لتشقى» في صدر السورة.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٨﴾

الْحُسْنَى

. الإمامة فيه مثل الإمامة في «لتشقى» في الآية ٢/ من هذه السورة،

وكذا ما يأتي من رؤوس الآيات.

وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾

وَهَلْ أَتَاكَ

. قرأ نافع وورش «وَهَلْ أَتَاكَ»^(٢) بإلقاء حركة الهمزة على اللام

الساكنة قبلها فتحرك بالفتح، ثم تسقط الهمزة من اللفظ.

. وقراءة الجماعة من غير نقل «وَهَلْ أَتَاكَ».

. وقرأ «أَتَاكَ» بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

مُوسَى

. تقدمت الإمامة فيه في مواضع منها الآيتان ٥١/ و ٩١ من سورة

البقرة، والآية ١١٥ من الأعراف.

(١) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٣، البدور الزاهرة ١٩٩.

(٢) انظر النشر ٤٠٨/١، التيسير ٣٥. ٣٦، الإتحاف ٥٩، المحكم في نقط المصاحف ٨٨.

(٣) النشر ٣٥/٢، الإتحاف ٧٥، المهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة ٢٠٢.

إِذْ رَأَيْنَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا عَلَيَّ أَنْيُكُم مِّنْهَا يَقْبِسُ
أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾

رَأَى^(١)

- قرأ حمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان بإمالة الراء والهمزة معاً إمالة محضة.

- وقرأ الدوري عن أبي عمرو بإمالة الهمزة وفتح الراء.

- أما السوسي فأمال الهمزة بلا خلاف، وأمال الراء بخلاف عنه.

- وأمال ورش الراء والهمزة معاً بَيْنَ بَيْنَ، وهو في الهمزة على أصله في المد والتوسط والقصر.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

وتقدم هذا مفصلاً في سورة الأنعام الآيات / ٧٦، ٧٧، ٧٨.

- قراءة الإظهار والإدغام عن أبي عمرو^(٢) ويعقوب.

فَقَالَ لِأَهْلِهِ
لِأَهْلِهِ امْكُثُوا

- قرأ الأعمش وطلحة وحمزة، ونافع في رواية ابن سعدان عن إسحاق

والمسيبي «لأهله امكثوا»^(٣) بضم الهاء، وذكر السمين أنها لغة الحجاز.

قال النحاس: «هذا على لغة من قال: بهو يارجل، فجاء به على الأصل».

- وقراءة الجمهور بكسر الهاء «لأهله امكثوا»^(٣).

(١) وانظر المكرر: ٨١ فقد أثبت هذا النص عنه، والمهذب ١٨/٢، البدور الزاهرة/ ٢٠٢.

(٢) المكرر/ ٨١، الإتحاف/ ٣٠٢، النشر ٣١٢/ ١ - ٣١٣، المهذب ١٩/ ٢، البدور الزاهرة/ ٢٠٢، التلخيص/ ٣٣٠.

(٣) البحر ٢٣٠/ ٦، روح المعاني ١٦/ ١٦٥، العكبري ٢/ ٨٨٥، التبصرة/ ٥٨٩، غرائب القرآن

١٦/ ٨٨، الكشف ٢/ ٩٥: «بضم الهمزة»، التيسير/ ١٥٠، السبعة/ ٤١٧، القرطبي ١١/ ١٧٢،

إعراب النحاس ٢/ ٣٣٢، الإتحاف/ ٣٠٢، الحجة لابن خالويه/ ٢٤٠، حجة القراءات/ ٤٥٠، شرح

الشاطبية/ ٢٤٦، فتح القدير ٣/ ٣٥٨، مجمع البيان ١٦/ ٨٥، الكشف عن وجوه القراءات

٢/ ٩٥، الكافي/ ١٣٢، العنوان/ ١٢٩، المهذب ٢/ ١٣، المبسوط/ ٢٩٣، النشر ٣١٢/ ١ - ٣١٣،

إرشاد المبتدي/ ٤٣٢، البدور الزاهرة/ ١٩٩، همغ الهوامع ١/ ٢٠٢، إعراب القراءات السبع

وعلاها ٢/ ٢٨، زاد المسير ٥/ ٢٧٣، المحرر ١٠/ ٩، حجة الفارسي ٥/ ٢٢٠. الدر المصون ٥/ ٨.

إِنِّي أَنَسْتُ نَارًا . قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي بفتح الياء من إني «إني آنست»^(١) .

. وقرأ بإسكانها حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر^(١) .

قال في المكرر^(١) : «وهم على مراتبهم في المد، وورش على أصله في المد والتوسط والقصر» .

لَعَلِّيَ آتِيكُمْ

. قرأ بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «لعلي آتيكم»^(٢) .

. وقرأ بإسكانها^(٣) حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب .

يَقْبَسِ أَوْ أَجِدْ

. قرأ ورش عن نافع «يَقْبَسِنُوْ جِدْ»^(٣) بإلقاء حركة الهمزة على ما قبلها وإسقاطها .

. وقراءة حفص والجماعة «يَقْبَسِ أَوْ أَجِدْ»^(٣) .

عَلَى النَّارِ

. تقدّمت الإمالة في النار في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران .

هُدًى فَلَمَّا

. قال في المكرر^(٤) : «إن وصلت هُدًى مع «فلما» من الآية/١١ فليس في هدى إلا التوين للجميع، وإن وقفت على هدى فهم على أصولهم

١٠ - ١١

في الفتح والإمالة، وبين اللفظين، كما ذكر في أول السورة» .

(١) النشر ٢/٣٢٣، التبصرة/٥٩٥، التيسير/١٥٤، غرائب القرآن ١٦/٨٨، السبعة/٤٢٦، العنوان/١٣١، إرشاد المبتدي/٤٤٠، المكرر/٨١، المبسوط/٢٩٩، الإتحاف/٣٠٢، وانظر/١٠٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٨ - ١٠٩ .

(٢) النشر ٢/٣٢٣، التيسير/١٥٤، التبصرة/٥٩٦، السبعة/٤٢٦، غرائب القرآن ١٦/٨٨، المبسوط/٣٠٠، المكرر/٨١، العنوان/١٣١، إرشاد المبتدي/٤٤٠، الإتحاف/١٠١، ٣٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٩ .

(٣) النص من سر صناعة الأعراب/٤٩١، وانظر الإتحاف/٥٩ - ٦٠، والسبعة/١٤٨، والنشر ١/٤٠٨ - ٤٠٩ .

(٤) المكرر/٨١، وفي غرائب القرآن ١٦/٨٨: «مماله عن الكسائي وحمزة في رواية معدان، وأبو عمرو والبخاري وورش» . وفي العكبري ٢/٨٨٥: «ولاتمال لأن الألف بدل من التوين في القول المحقق، وقد أمالها قوم» .

وتقدّمت إمالة^(١) «هـي» في الآيتين ٢/ و ٥ من سورة البقرة، والإمالة هنا في حالة الوقف.

فَلَمَّا أَنَّنَهَا نُودِيَ يَمُوسَى

أَنَّهَا

- قراءة الإمالة^(٢) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

نُودِيَ يَمُوسَى - قراءة الإظهار^(٣) والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

- وقرأ «نُودِيَ يَامُوسَى»^(٤) بسكون الياء وإظهارها عند «يا» التي

للنداء عبد الوارث من طريق الأهوازي عن أبي عمرو.

- وقراءة الجماعة على الفتح «نُودِيَ يَامُوسَى».

مُوسَى - تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين ٥١/ و ٩٢ من سورة البقرة، وانظر

أول السورة إمالة «لتشقى» في الآية ٢/ من هذه السورة.

إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَأَخْلَعُ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى

إِنِّي أَنَا

- قرأ حفص وعاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر «إِنِّي...»^(٥)

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢٦/٢، الإتحاف ٧٥/، المذهب ١٨/٢، البدور الزاهرة ٢٠٢/، التذكرة في القراءات ٩٦/٢.

(٣) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢/، المذهب ١٩/٢، البدور الزاهرة ٢٠٢/، التلخيص ٣٣٠/.

(٤) التقريب والبيان ٤٤/ ب.

(٥) البحر ٢٣٠/٦، الرازي ١٦/٢٢، التبصرة ٥٨٩/، الطبري ١١٠/١٦، المحرر ٩/١٠، معاني

الزجاج ٣٥١/٣، غرائب القرآن ٨٩/١٦، الكشاف ٩٧/٢، فتح القدير ٣٥٨/٣، السبعة ٤١٧/،

النشر ٣١٩/٢، القرطبي ١٧٢/١١، الإتحاف ٣٠٣/، البيان ١٣٨/٢، التبيان ١٦٣/٧، إعراب

القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٢١/، ٥٩٥، ٦٨٤، إرشاد المبتدي ٤٣٢/، المکرر ٨١/،

العنوان ١٣١/، المبسوط ٢٩٣/، الكافي ١٣٢/، الكشف عن وجوه القراءات ٩٦/٢، زاد المسير

٥/٢٧٣، العكبري ٨٨٦/٢، معاني الفراء ١٧٥/٢، الحجة لابن خالويه ٢٤٠/، إعراب

الحديث ١٧/، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٩/٢،

وانظر فيه ص ٤٣٦، الد رالمصون ٩/٥، حجة الفارسي ٢١٨/٥، غاية الاختصار ٥٦٧/.

بكسر الهمزة وسكون الياء، على إضمار القول عند البصريين،
وعلى معاملة النداء معاملة القول؛ لأنه ضرب منه عند الكوفيين.
- وقرأ بفتح ياء الإضافة^(١) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر
«إني أنا».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر من رواية الحلواني وابن
محيصن وحميد والحسن واليزيدي «أني..»^(٢) بفتح الهمزة والياء،
والتقدير: بأني أنا ربك.

إِنَّكَ بِالْوَادِ

- قراءة يعقوب في الوقف^(٣) بالياء «إنك بالوادي».

قال ابن مجاهد^(٣): «وزعم خلف عن الكسائي أنه كان يستحبُّ
أن يقف عليها بالياء، ولا ينبغي أن يُوقَفَ عليها لأنها كتبت بغير ياء
على الوصل لا على الوقف».

وقال مكي^(٣): «وكذلك روي عنه - أي الكسائي - هنا في «طه»
أنه يقف بالياء أيضاً، والمشهور الحذف، وبه قرأت، ولا ينبغي أن
تتعمد الوقف على هذا وما كان مثله لأنه إنما كُتِبَ بنية الوصل،
ولأنه مضاف وصفة؛ ولا يوقف على المضاف الموصوف دون المضاف
إليه والصفة».

- وقراءة الباقيين بغير ياء «بالوادر».

طوى

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة في كسر «إني».

(٣) انظر السبعة/٤٢٦، والإتحاف/١٠٥، ٣٠٢، والتبصرة/٥٩٠، والنشر/١٣٨/٢، ١٣٩، التذكرة

في القراءات الثمان ٤٣٧/٢.

«طَوَى»^(١) بضم الطاء مع التتوين مصروفاً، لأنه أول بالمكان، وجعلوه اسماً للوادي فهو مُذَكَّر.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر وأبو زيد واليزيدي «طَوَى»^(١) بضم الطاء من غير تتوين، جعلوه اسماً للبقة والأرض.
قال مكي^(١): «والقراءتان حسنتان غير أنني أوثرت ترك الصرف؛ لأن الحرُميين وأبا عمرو عليه.

واختار أبو عبيد التتوين، وخالفه ابن قتيبة، فاختار ترك التتوين، قال: لأنه اسم الوادي، وهو معدول كعُمَر وزُفَر، قال: ولأن بعض رؤوس الآي غير منونة، وهي رأس آية، فيجب أن تتبع رؤوس بعض الآي بعضاً على مثال واحد».

- وقرأ الحسن والأعمش وأبو حيوة وابن أبي إسحاق وعكرمة وأبو السمال وابن محيصن وأبو بكر عن عاصم «طَوَى»^(٢) بكسر الطاء مع التتوين.

- وقرأ أبو زيد ويونس والجهضمي كلهم عن أبي عمرو والأعمش وابن محيصن في رواية «طَوَى»^(٢) بكسر الطاء من غير تتوين.

(١) البحر ٢٣١/٦، الطبري ١١١/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٩٦/٢ - ٩٧، التيسير ١٥٠، معاني الفراء ١٧٦/٢، السبعة ٤١٧، النشر ٣١٩/٢، مجمع البيان ٥٨/١٦، شرح الشاطبية ٢٤٦، الحجة لابن خالويه ٢٤٠، العكبري ٨٨٦/٢، حجة القراءات ٤٥١، الإتحاف ٣٠٢، زاد المسير ٢٧٤/٥، معاني الزجاج ٣٥٢/٣، معاني الأخفش ٦٥/٢، إعراب الفحاس ٣٣٣/٢، المبسوط ٢٩٣، إرشاد المبتدي ٤٢٣، المكرر ٨١، المحرر ١٠/١٠، مشكل إعراب القرآن ٦٥/٢، التبصرة ٥٩٠، معاني الفراء ١٧٦/٢، حاشية الجمل ٨٤/٣، روح المعاني ١٧٠/١٦، العنوان ١٢٩، البيان ١٣٩/٢، حجة القراءات ٤٥١، الكشف ٢٩٧/٢، التاج واللسان / طوى، الرازي ١٨/٢٢، فتح القدير ٣٥٨/٣، وفي التبيان ١٦٣/٧: «ابن كثير وأبو عمرو ونافع...» بضم الطاء مصروفاً كذا، وهو غير الصواب، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩/٢، بصائر ذوي التمييز / طوى، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٠/٢، الدر المصون ٩/٥.

(٢) البحر ٢٣١/٦، فتح القدير ٣٥٨/٣، القرطبي ١٧٥/١١، روح المعاني ١٧٠/١٦، المحرر ١١/١٠، الإتحاف ٣٠٢، معاني الفراء ١٧٥/٢، العكبري ٨٨٦/٢، الطبري ١١١/١٦، إعراب النحاس ٣٣٢/٢، التبيان ١٦٣/٧، الرازي ١٨/٢٢، الكشف ٣٥١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠/٢، وانظر اللسان / طوى، وكذا بصائر ذوي التمييز، زاد المسير ٢٧٤/٥، الدر المصون ٩/٥، التقريب والبيان ٤٤/ب.

- وروي^(١) عن ابن محيصن التخيير بين كسر الطاء ورفعها.

- وقرأ عيسى بن عمر والضحاك «طاوي...»^(٢).

طوى

- وقراءة الإمالة^(٣) في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- وأمالها أبو عمرو والأزرق وورش بينَ بينَ وقفاً ووصلاً، والفتح عن

ورش قليل.

- وقرأ قالون وابن كثير وابن عامر وعاصم في الوقف بغير إمالة.

وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾

وَأَنَا اخْتَرْتُكَ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم

«وَأَنَا اخْتَرْتُكَ»^(٤) بضمير المتكلم المفرد.

- وقرأ طلحة والأعمش في رواية وابن أبي ليلى وحمزة وخلف في

اختياره والمفضل «وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ»^(٤) بتشديد النون من «أنا»، ونون

العظمة في الفعل بعده.

(١) التقريب والبيان/٤٤ ب.

(٢) البحر/٢٣١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠، المحرر ١٠/١١، الدر المصون ٥/٩.

(٣) الإتحاف/٣٠٢، المكرر/٨١، المهذب ٢/١٨، البدور الزاهرة/٢٠١-٢٠٢.

(٤) البحر/٢٣١/٦، التبصرة/٥٩٠، الرازي ٢٢/١٩، المحرر ١٠/١١، معاني الزجاج ٣/٣٥٢، روح

المعاني ١٦/١٧٠، غرائب القرآن ١٦/٨٩، الطبري ١٦/١١٢، الكشف عن وجوه القراءات

٢/٩٧، التيسير/١٥١، معاني القراء ٢/١٧٦، السبعة/٤١٧، النشر ٢/٢٢٠، فتح القدير

٣/٣٥٨، القرطبي ١١/١٧٦، العكبري ٢/٨٨٦، حجة القراءات/٤٥١، حاشية الشهاب

٦/١٩٣، شرح الشاطبية/٢٤٧، التبيان ٧/١٦٣، الإتحاف/٣٠٢-٣٠٣، إعراب النحاس

٢/٣٢٣، المكرر/٨١، المبسوط/٢٩٤، الكافي/١٣٢، العنوان/١٢٩، إرشاد المبتدي/٤٣٣،

إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٢١، ٥٩٥، ٦٨٣-

٦٨٤، زاد المسير ٥/٢٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٠، الدر المصون ٥/١٠.

- وقرأ السلمي وابن هرمز والأعمش في رواية والأزرق عن حمزة «وَأَنَا اخْتَرْنَاكَ»^(١) بكسر الهمزة من «إنا»، وتشديد النون بلفظ الجمع دون معناه، «واخترناك» بالالف والنون.
- وقرأ أبي بن كعب «وَأَنِّي اخْتَرْتُكَ»^(٢) كذا ذكر أبو حيان.
- والذي ذكره الرازي عنه «وإني اخترتك»^(٣) بكسر همزة إن.
- وذكر الطوسي قراءة أبي «وإني اخترتك»^(٤) كذا بينونين.
- ومثل هذا الاختلاف في نقل القراءة عن أبي وابن مسعود كثير في أصول المتقدمين.

يُوحَى

انظر صدر هذه السورة في إمالة «لتشقى»، وهي الآية الثانية منها.

إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَأَعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾

إِنِّي أَنَا اللَّهُ

- قرأ بفتح ياء^(٥) الإضافة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيضن واليزيدي «إني أنا...»
- وقرأ بسكون الياء^(٥) حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر.

(١) البحر ٢٣١/٦، معاني الزجاج ٣٥٢/٣، التبيان ١٦٣/٧، المحرر ١١/١٠، الحجة لابن خالويه ٢٤١/٢، روح المعاني ١٧٠/١٦، معاني الفراء ١٧٦/٢، الطبري ١١٢/١٦، الكشاف ٢٩٧/٢، فتح القدير ٣٥٨/٢، الدر المصون ١٠/٥، التقريب والبيان ٤٤/ب.

(٢) البحر ٢٣١/٦، إعراب القراءات السبع وعللها «وإني...»، الدر المصون ١٠/٥، حجة الفارسي ٢٢١/٥.

(٣) الرازي ١٩/٢٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠/٢، وكذا في المحرر ١١/١٠.

(٤) التبيان ١٦٣/٧.

(٥) النشر ٣٢٣/٢، التيسير ٥٤/٢، السبعة ٤٢٧/٢، الإتحاف ٣٠٣/٢، ١٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٩/٢، المبسوط ٢٩٩/٢، المكرر ٨١/٢، العنوان ١٣١/٢، الكافي ١٣٢/٢، إرشاد المبتدي ٤٤٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٦/٢.

لِذِكْرِي إِنَّ . قرأ في الوصل بفتح^(١) ياء الإضافة نافع وأبو عمرو وأبو جعفر
والزهري واليزيدي «لذكرى إن».

. وقرأ بإسكانها حمزة^(٢) والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر
وابن كثير وابن عامر.

. وقرأ السلمي والنخعي وأبو رجاء وابن مسعود وأبي بن كعب وابن
السميفع «لِذِكْرِي»^(٣) بلام التعريف وألف التانيث.

. وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وأبو رجاء والشعبي والزهري
«لِذِكْرِي»^(٣) بألف التانيث وبغير لام التعريف.

. وقرأت فرقة «لِلذِّكْرِ»^(٤) ، بالتعريف والتذكير.

إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾

ءَاتِيَةٌ أَكَادُ . قرأ نافع «آتِيَتُنْ كَادُ»^(٥) بإلقاء حركة الهمزة على التثنية قبلها،
ثم تسقط الهمزة.

. وقراءة الجماعة «آتِيَةٌ أَكَادُ» بإبقاء الهمز على حاله.

(١) السبعة/٤٢٦، التبصرة/٥٩٥، النشر/٢/٣٢٣، غرائب القرآن/٨٩/١٦، التيسير/١٥٤،
المكرر/٨١، العنوان/١٣١، الكافي/١٣٢، المبسوط/٢٩٩ - ٣٠٠، إرشاد المبتدي/٤٤٠،
الإتحاف/٣٠٣، وانظر/١٠٩، الكشف عن وجوه القراءات/١١٠/٢، التذكرة في القراءات
الثمان/٤٣٦/٢.

(٢) البحر/٦/٢٣٢، روح المعاني/١٦/١٧٢، المحرر/١٠/١٢، الكشف/٢/٢٩٧: «وقرأ رسول الله ﷺ
لِلذِّكْرِي»، مختصر ابن خالويه/٨٧، ٩٠، زاد المسير/٥/٢٧٥، وفي معاني الزجاج/٣/٣٥٢:
«... معناه في وقت ذكرك»، الدر المصون/١١/٥.

(٣) البحر/٦/٢٣٢، الطبري/١٦/١١٢، روح المعاني/١٦/١٧٢، معاني الفراء/٢/١٧٦، إعراب
النحاس/٢/٣٣٤، مختصر ابن خالويه/٩٠، المحرر/١٠/١٢، وفي التبيان/٧/١٦٥: «وقرئ بفتح
الراء «لِذِّكْرِي» قال أبو علي: يحتمل أن يكون قلب الكسرة فتحة مع ياء الإضافة»، الدر
المصون/١١/٥.

(٤) البحر/٦/٢٣٢، روح المعاني/١٦/١٧٢، المحرر/١٠/١٢، الدر المصون/١١/٥.

(٥) النشر/١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، سر الصناعة/٤٩١.

أَكَادُ أَخْفِيهَا

- يُحْكِي عن أبي الحسن الأخفش^(١) أنه كان يقف وقفة لطيفة على قوله: «أكاد»، ثم يبتدئ فيقرأ: «أخفيها...»، فكأنه إنما وقف تلك الوقفة ليتبين لك أن اللام من قوله «لَتُجْزَى» تتعلق بأخفيها لا بـ «آتية».

أُخْفِيهَا

- قرأ أبو الدرداء وسعيد بن جبيرة والحسن ومجاهد وحميد وعروة ابن الزبير وقتادة وأبو رجاء «أخفيها»^(٢) بفتح الهمزة، بمعنى أظهرها، ورويت عن ابن كثير وعاصم، ورواها أبو عبيد عن الكسائي عن محمد بن سهل.

- وقرأ الجمهور «أخفيها»^(٣) بضم الهمزة وهو مضارع «أخفى»، وهي رواية عن سعيد بن جبيرة رواها يحيى القطان عن الثوري عن عطاء ابن السائب، ذكره النحاس ونقله عنه القرطبي، وعدَّ هذا الإسناد أجود من السابق.

- وفي مصحف أبي بن كعب وابن مسعود، وقراءة ابن عباس ورواية محمد بن علي وطلحة بن عمرو عن عطاء «أكاد أخفيها من نفسي»^(٤).

- وعن أبي أيضاً وكذا في بعض المصاحف «أكاد أخفيها من

(١) البيان ١٣٩/٢، وانتظر المحتسب ٤٨/٢، والعكبري ٨٨٧/٢.

(٢) البحر ٢٣٢/٦، معاني الزجاج ٣٥٢/٣، الطبري ١١٣/١٦، الرازي ٢٢/٢٢، روح المعاني ١٧٢/١٦، إعراب النحاس ٣٣٤/٢، العكبري ٨٨٧/٢، المحرر ١٢/١٠، المحتسب ٤٧/٢، المخصص ٧٤/١٧، مجمع البيان ٨٥/١٦، معاني الفراء ١٧٦/٢، الكشف ٩٧/٢، مختصر ابن خالويه ٨٧/، القرطبي ١٨٢/١١، فتح القدير ٣٥٩/٢، حاشية الشهاب ١٩٤/٦، إعراب ثلاثين سورة ٥٨/، زاد المسير ٢٧٥/٥، ٢٧٦، الصحاح والتاج والعين/خفي، غريب الحديث ١٨٩/١، روح المعاني ١٧٢/١٦، الدر المصون ١٢/٥.

(٣) البحر ٢٣٣/٦، الطبري ١١٣/١٦، الكشف ٢٩٧/٢، المحرر ١٧/١٠، القرطبي ١٨٤/١١ - ١٨٥، المحكم والتاج/خفي، زاد المسير ٢٧٥/٥، وفي حاشية الشهاب ١٩٤/٦: «في مصحف أبي وابن مسعود»، وتفسير الماوردي ٣٩٧/٣، الرازي ٢٢/٢٢، اللسان/خفا، الدر المصون ١١/٥.

نفسى فكيف أظهركم عليها»^(١).

. وفي مصحف عبد الله «أكاد أخفيها من نفسى فكيف يعلمها مخلوق»^(٢).

. وفي بعض القراءات^(٣) «أكاد أخفيها من نفسى وكيف أظهرها لكم».

. وعند الرازي: «أكاد أخفيها من نفسى فكيف أعلنها لكم»^(٤)،

وقال: «في حرف ابن مسعود».

. الإمامة عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل للأزق وورش.

وانظر هذا في «لتشقى» أول السورة.

. مثل «لتجزى» من حيث الإمامة.

لِتَجْزَى

لَسَعَى

فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى

. قرأ ابن أبي إسحاق والوليد بن حسان عن يعقوب «فلا يصدنك»^(٥)

بالنون الخفيفة.

. وقراءة الجماعة بالثقيلة، «فلا يصدنك».

. القراءة من غير همز «... يومن» عن أبي جعفر وغيره، وقد تقدم

مثلها في الآية/ ٨٨ من سورة البقرة «يومنون».

وانظر تفصيلاً جيداً في الآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

فَلَا يَصُدُّكَ

مَنْ لَا يُؤْمِنُ

(١) البحر ٢٣٣/٦، الطبري ١١٣/١٧، مختصر ابن خالويه ٨٧/٨٧، القرطبي ١٨٥/١١، الكشاف

٢٩٧/٢، معاني الفراء ١٧٦/٢، تأويل مشكل القرآن/ ٢٥، ٢٨، روح المعاني ١٧٢/١٦، الدر

المصون ١١/٥.

(٢) البحر ٢٣٣/٦، القرطبي ١٨٥/١١، روح المعاني ١٧٢/١٦.

(٣) البحر ٢٣٣/٦، القرطبي ١٨٥/١١، روح المعاني ١٧٢/١٦.

(٤) الرازي ٢٢/٢٢.

(٥) البحر ١٤٧/٣، التقريب والبيان/ ٤٤ ب.

هُوَ

. الإمامة فيه^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

. والتقليل عن الأزرق وورش.

. والفتح عن الباقيين.

فَتَرَدَى

. قراءة الجماعة بفتح التاء «فَتَرَدَى»، وهي لغة.

. وقرأ يحيى بن وثاب «فَتَرَدَى»^(٢) بكسر التاء.

. والإمالة في هذا الفعل كالإمالة في «لتشقى» أول هذه السورة.

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمْوَسَّى

مُوسَى

. تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّوْا عَلَيْهَا وَاهْبُتْ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ

عَصَايَ

. قرأ الحسن والأعمش وابن أبي إسحاق وأبو عمرو بخلاف

«عصاي»^(٣) بكسر الياء.

. وقرأ ابن أبي إسحاق والجحدري والحسن وورش عن نافع

«عصاي»^(٤) بسكون الياء.

وكأنه اعتبر الوقف، ولم يبال بالتقاء الساكنين.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١، المذهب ١٨/٢، البدور الزاهرة ٢٠٢.

(٢) البحر ٢٣٣/٦، مختصر ابن خالويه ٨٧، روح المعاني ١٦/١٧٤، الدر المصون ١٣/٥.

(٣) البحر ٢٣٤/٦، المحتسب ٤٨/٢، الكشف ٢٩٨/٢، القرطبي ١١/١٨٦، العكبري ٢/٨٨٨: «وهو ضعيف لاستثقال الكسر على الياء»، همع الهوامع ٤/٢٩٨، أوضح المسالك ٢/٢٣٨،

شرح الكافية الشافية ١٠٠٨، شرح الأشموني ١/٥٤١، شرح التصريح ٢/٦٠، المحرر

١٨/١٠، روح المعاني ١٦/١٧٤، فتح القدير ٣/٣٦١، الدر المصون ١٣/٥.

(٤) البحر ٢٢٤/٦، روح المعاني ١٦/١٧٥، المحتسب ٢/٤٩، الكشف ٢/٢٩٨، القرطبي ١١/١٨٦،

الرازي ٢٦/٢٢، السبعة ٣٤٧، المحرر ١٠/١٩، روح المعاني ١٦/١٧٥، الدر المصون ١٣/٥.

- وقرأ ابن أبي إسحاق والجحدري «عَصَيَّ»^(١) بقلب الألف ياء
 وإدغامها في ياء المتكلم، وذلك على لغة هذيل، مثل «هُدَيَّ».
 - وقراءة الجماعة «عصاي» بالألف وياء مفتوحة، وهي أجودُ
 القراءات عند الزجاج.
 - واتفق العلماء على تفخيمه إلا أن أبا حمدون تقرد بإمالته^(٢) عن
 الكسائي «عصاي».

أَتَوَكَّؤُا عَلَيَّهَا - رسمت الهمزة على واو «أَتَوَكَّؤُا»:

فلحمزة وقفاً ولهشام بخلاف عنه خمسة أوجه^(٣) :

- ١ - بإبدال الهمزة ألفاً على القياس.
 - ٢ - تخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة، ثم تسكن
 للوقف المحض.
 - ٣ - وبالروم.
 - ٤ - وبالإشمام.
 - ٥ - التسهيل كالواو مع الروم.
- وَأَهْشُ - قرأ الجمهور «أَهْشُ»^(٤) بضم الهاء والشين المعجمة.
 - وقرأ النخعي «أَهْشُ»^(٥) بكسر الهاء، وهي لغة في «أَهْشُ» بضمها.

(١) البحر ٢٣٤/٦، معاني الزجاج ٣٥٤/٣، الكشف ٢٩٨/٢، شرح التصريح ٦١/٢، مختصر ابن خالويه ٨٧/٨٧، القرطبي ١٨٦/١١، العكبري ٨٨٨/٢، روح المعاني ١٧٤/١٦، حاشية الشهاب ١٩٥/٦، الرازي ٢٦/٢٢، المحرر ١٨/١٠، فتح القدير ٣٦١/٣، الدر المصون ١٣/٥.

(٢) إرشاد المبتدي ١٩٣، ٤٣٣.

(٣) الإتحاف ٣٠٣، البدور الزاهرة ٢٠٠، المذهب ١٥/٢.

(٤) البحر ٢٣٤/٦، العكبري ٨٨٨/٢، إعراب النحاس ٣٣٥/٢، والتاج/هش، المحرر ١٩/١٠.

(٥) البحر ٢٣٤/٦، روح المعاني ١٧٥/١٦، إعراب النحاس ٣٣٥/٢، القرطبي ١٨٦/١١، المحرر ١٩/١٠، حاشية الجمل ٨٦/٢، العكبري ٨٨٨/٢، التاج/هش، المحتسب ٥٠/٢، حاشية الشهاب ١٩٥/٦، وفي مجمع البيان ٩٣/١٦: «قراءة أبي إبراهيم كذا ولعله تصحيف، التكلمة والذيل والصلة /هش، الدر المصون ١٤/٥.

وفي مجمع البيان ذكرها قراءة لأبي إبراهيم، كذا، ولعله أبو البرهسم.

- وقرأ النخعي «وأهش»^(١) بضم الهمزة والشين المعجمة، رباعياً من «أهش».

- وقرأ عكرمة ومجاهد «وأهش»^(٢) بضم الهاء وتخفيف الشين، ذكر ذلك صاحب اللوامح، وقال: «لأعرف وجهه إلا أن يكون بمعنى العامة لكن فر من قراءته من التضعيف لأن الشين فيه تقش، فاستثقل الجمع بين التضعيف والتقشي، فيكون كتخفيف «ظلت» ونحوه».

- وقرأ الحسن وعكرمة «أهس»^(٣) بضم الهاء والسين غير معجمة، والهس: السوق وزجر الغنم.

- وذكر ابن خالويه عن النخعي أنه قرأ «وأهس»^(٤) بضم الهمزة من «أهس» رباعياً.

- قرأت فرقة «علی غنمي»^(٥) بإيقاع الفعل على الغنم.

علی غنمي

- وقرأت فرقة «علی غنمي»^(٦) بسكون النون.

- وقراءة الجماعة «على غنمي».

(١) البحر ٢٢٤/٦، الكشف ٢٩٨/٢، مجمع البيان ٩٣/١٦، حاشية الشهاب ١٩٥/٦، مختصر ابن خالويه ٨٧، روح المعاني ١٧٥/١٦، بصائر ذوي التمييز/هش.

(٢) البحر ٢٣٤/٦، روح المعاني ١٧٥/١٦، الدر المصون ١٤/٥، وضبطه المحقق «أهس» كذا!

(٣) البحر ٢٣٤/٦، روح المعاني ١٧٥/١٦، المحتسب ٥٠/٢، فتح القدير ٣٦٢/٣، مختصر ابن

خالويه ٨٧، القرطبي ١٨٧/١١، العكبري ٨٨٨/٢، مجمع البيان ٩٣/١٦، إعراب النحاس

٢٣٥/٢، الكشف ٢٩٨/٢، المحرر ١٩/١٠، تفسير الماوردي ٣٩٩/٢، الرازي ٢٧/٢٢، الدر

المصون ١٤/٥.

(٤) البحر ٢٣٤/٦، روح المعاني ١٧٥/١٦، الدر المصون ١٤/٥.

(٥) البحر ٢٣٥/٦، المحرر ١٩/١٠، روح المعاني ١٧٥/١٦، الدر المصون ١٤/٥.

(٦) البحر ٢٣٥/٦، المحرر ١٩/١٠، روح المعاني ١٧٥/١٦، الدر المصون ١٤/٥.

وَلِي فِيهَا

. قرأ بسكون الياء «ولي فيها»^(١) في الوصل ابن عامر وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وقالون.
 . وقرأ حفص عن عاصم، والأزرق وورش بفتح الياء «ولي فيها» في الوصل.

مَآرِبُ

. وعن نافع خلاف^(١) فيها: ففتحها عنه ورش، وأسكنها قالون.
 . وقرأ الزهري وشيبة «مارب»^(٢) بغير همز، كذا قال الأهوازي في كتاب «الإقناع في القراءات»، ونقله أبو حيان. قال السمين: «المراد بغير همز محقق بل مُسَهَّل بَيْنَ بَيْنَ وَإِلَّا فَالْحَذَفُ بِالْكَلْبَةِ شَاذٌ».
 . وقراءة الجماعة بالمد «مآرب».

أُخْرَى

. وورش على أصله^(٣) في المد والتوسط والقصر.
 . وقراءة قتبية وورش^(٣) بإمالة الهمزة.
 . قراءة الإمالة^(٤) عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف.
 . والأزرق وورش بَيْنَ بَيْنَ.
 . والباقون بالفتح.

قَالَ أَلَيْهَا يَمُوسَى

مُوسَى

. تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

(١) الإتحاف/٣٠٣، السبعة/٤٢٦، التبصرة/٥٩٦، النشر/٣٢٣/٢، التيسير/١٥٤، مختصر ابن خالويه/٩٠، إرشاد المبتدي/٤٤٠، المكرر/٨١، العنوان/١٣١، المبسوط/٣٠٠، الكافي/١٣٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٦/٢.
 (٢) البحر/٢٣٥/٦، روح المعاني ١٧٦/١٦، الدر المصون ١٤/٥.
 (٣) زاد المسير ٢٧٧/٥.
 (٤) المكرر/٨١، النشر/٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب/١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠١، زاد المسير ٢٧٧/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

فَالْقَنَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿١٠﴾

فَالْقَنَاهَا

. قراءة حمزة والكسائي وخلف بالإمالة^(١).

. والفتح والتقليل^(٢) عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

تَسْعَى

. الإمالة فيها مثل الإمالة في «ألقى» و «لتشقى».

قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿١١﴾

سِيرَتَهَا

. رقق الراء^(٣) الأزرق وورش.

الْأُولَى

. الإمالة فيها، والفتح والتقليل مثل الإمالة في «فألقى»، وكذا

«لتشقى» أول هذه السورة.

وَأَضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ؕ آيَةٌ أُخْرَى ﴿١٢﴾

مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ؕ آيَةٌ . قرأ نافع^(٣) «من غير سوءٍ آية»، وكذا قرأ ورش.

آيَةٌ أُخْرَى . وقرأ أيضاً^(٣) «من غير سوءٍ آية خرى»، بإلقاء حركة الهمزة

على ما قبلها وحذف الهمزة.

أُخْرَى

. قراءة الإمالة^(٤) عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات ١٩٧/١، المذهب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٣-٩٤، البدور الزاهرة/٢٠٠.

(٣) سر الصناعة/٤٩١، وانظر النشر ٤٠٨/١، والإتحاف/٥٩.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المذهب ١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠١، التذكرة في

القراءات الثمان ٢٠٤/١.

لِزُرِّيكَ مِنْ ءَايَتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾

الْكُبْرَى - أَذْهَبَ - قراءة السوسي^(١) بخلاف عنه بالإمالة في الوصل.
٢٣ . ٢٤

- وأما في الوقف^(١) فأمالها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف،
وابن ذكوان من طريق الصوري إمالة محضة.
- وقراءة الأزرق^(١) وورش بالتقليل.
- وقراءة الباقيين^(١) بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾

طَغَى . الإمالة فيه كالإمالة في «لتسقى» في الآية ٢/ من أول هذه السورة.

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾

قَالَ رَبِّ . قراءة الإظهار والإدغام^(٢) عن أبي عمرو ويعقوب.
قَالَ رَبِّ اشْرَحْ . وقرأ ابن كثير من رواية الخزاعي «قال ربِّي اشرح»^(٣) بفتح الياء.
لِي صَدْرِي . قرأ الحسن وابن كثير من رواية الخزاعي «لي صدري»^(٤) بفتح الياء.
صَدْرِي . قرأ بفتح الياء ابن كثير من رواية الخزاعي «صدري...»^(٥).

وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾

وَيَسِّرْ لِي . قراءة الإدغام والإظهار^(٦) عن أبي عمرو ويعقوب.

(١) المكرر/٨١، التيسير/١٥٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٨ - ١٧٩، النشر ٢/٣٥، ٣٧،

٤٨، المذهب ٢/١٨، البدور الزاهرة/٢٠١ - ٢٠٢، العنوان/٥٩، وانظر إرشاد المبتدي/١٩٢،

المبسوط/١١٣، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٣٠٣.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المذهب ٢/١٩، البدور الزاهرة/٢٠٢، التلخيص/٣٣٠.

(٣) مختصر ابن خالويه/٣٢.

(٤) الإتحاف/٣٠٣، مختصر ابن خالويه/٣٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/٣٢.

(٦) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ - ٢٤، المذهب ٢/١٩، البدور الزاهرة/٢٠٢.

لِيَأَمْرِي

- قرأ بسكون الياء^(١) «لِيَ أَمْرِي» ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وحفص.
- وقرأ بفتحها «لِيَ أَمْرِي»^(٢) نافع وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن وابن محيصن واليزيدي.

هَرُونَ أَخِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى

أَخِي ، أَشَدُّ
٣٠ - ٣١

- قرأ بفتح الياء^(٣) ابن كثير وأبو عمرو واليزيدي وابن محيصن.
قال في النشر^(٤) : «ومقتضى أصل أبي جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه، ولكني لم أجده منصوفاً».
ونقل هذا عنه صاحب الإتحاف.
وفي المبسوط^(٤) : «وفتح في رواية القواس والبرقي» والرواية هنا عن ابن كثير.

- وقراءة الباقيين بإسكان الياء^(٤) ، وبعضهم يسقطها^(٤) في الوصل.
- قرأ ابن عامر وابن وردان فيما رواه النهرواني عن أصحابه عن شبيب عن الفضل وكذا الهذلي عن الفضل من جميع طرقه عن ابن وردان، وكذا الحسن وزيد بن علي وعبد الله بن أبي إسحاق ويحيى بن الحارث وأبو حيوة وأبو جعفر من طريق النهرواني

أَشَدُّ

(١) السبعة/٤٢٦، النشر ٢/٣٢٣، التبصرة/٥٩٦، غرائب القرآن ١٦/٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٩، الكافي/١٣٢، العنوان/١٣١، إرشاد المبتدي/٤٤٠، المبسوط/٣٠٠، التيسير/١٥٤، الإتحاف/١٠٩، ٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٧.

(٢) غرائب القرآن ١٦/٨٩، النشر ٢/٣٢٣، التيسير/١٥٤، القرطبي ١١/١٩٤، التبصرة/٥٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٩، المبسوط/٣٠٠، إرشاد المبتدي/٤٤٠، العنوان/١٢٩، المكرر/٨١، السبعة/٤١٨، ٤٢٦، الإتحاف/١١١، ٣٠٣، المحرر ١٠/٢٥٥، فتح القدير ٢/٣٦٣.

(٣) النشر ٢/٣٢٣، والإتحاف/٣٠٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢، زاد المسير ٥/٢٨٢.

(٤) المبسوط/٣٠٠: «... يسقطها الآخرون وابن فليح في الوصل... ولا خلاف في إثباتها في الوقف»، حاشية الجمل ٢/٨٩.

والحلواني «أَشْدُدُ»^(١) بقطع الهمزة، وفتحها، وضم الدال الأولى،
واسكان الثانية.

- وقراءة الباقيين بوصل الهمزة^(١)، وضمها في الابتداء «أخي أَشْدُدُ»...
«أَشْدُدُ».

كذا في القطع والوصل، وهو هنا على الدعاء.

- وقرأ القطعي عن عبيد عن شبل عن ابن كثير «أَشْدُدُ»^(٢) بقطع
الهمزة وفتحها في الحالين وكسر الدال الأولى، وسكون الأخيرة.
- وذكر صاحب اللوامح عن الحسن أنه قرأ «أَشْدُدُ»^(٣) مضارع شَدَّدَ
للتكثير والتكرير.

- وفي مصحف ابن مسعود «أخي، وَأَشْدُدُ»^(٤) بزيادة الواو قبل الفعل،
على العطف على الدعاء السابق.

أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ۖ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي

وَأَشْرِكُهُ - قراءة الجماعة^(٥) «وَأَشْرِكُهُ» على الدعاء، وبفتح الهمزة.

(١) البحر ٢٤٠/٦، الطبري ١٢١/١٦، التبصرة ٥٩١، معاني الزجاج ٣٥٦/٣، غرائب القرآن
٨٩/١٦، حاشية الجمل ٨٩/٣، القرطبي ١٩٤/١١، السبعة ٤١٨، الإتحاف ٣٠٢، شرح
الشافعية ٢٤٧، التيسير ١٥١، معاني القراء ١٧٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٩٧/٢، فتح
القدير ٣٦٣/٣، الكشف ٣٠٠/٢، النشر ٣٢٠/٢، العكبري ٨٩٠/٢، حجة القراءات ٤٥٢،
الحجة لابن خالويه ٢٤١، التبيان ١٧١/٧، مجمع البيان ٩٢/١٦، مشكل إعراب القرآن
٦٧/٢، البيان ١٤٢/٢، روح المعاني ١٨٥/١٦، إعراب النحاس ٣٣٧/٢، المكرر ٨١،
الكافي ١٣٢/١٠، زاد المسير ٢٨٣/٥، المبسوط ٢٩٤، إرشاد المبتدي ٤٣٣، العنوان ١٢٩،
حاشية الشهاب ١٩٩/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١/٢، المحرر ٢٤/١٠، الرازي
٤٩/٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٠، الدر المصون ١٨/٥، غاية الاختصار ٥٦٨.

(٢) التقريب والبيان ٤٤ ب.

(٣) البحر ٢٤٠/٦، روح المعاني ١٨٥/١٦، الدر المصون ١٨/٥.

(٤) البحر ٢٤٠/٦، مختصر ابن خالويه ٨٨، الكشف ٣٠٠/٢، روح المعاني ١٨٥/١٦، الدر المصون ١٨/٥.

(٥) انظر مراجع الحاشية (١) من القراءة في الفعل «أشدد» من الآية ٣١. وقراءة ابن عامر عند
النحاس شاذة بعيدة، وعند الطوسي ضعيفة، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣١/٢،
وفتح القدیر ٣٦٣/٣، الدر المصون ١٨/٥.

- وقرأ ابن عامر وابن وردان فيما رواه النهرواني عن شبيب عن الفضل والهدلي عن الفضل من جميع طرقه عن ابن وردان، والحسن، وكذا أبو جعفر من طريق النهرواني، ويحيى بن الحارث وأبو حيوة وعبد الله بن أبي إسحاق «أَشْرِكُهُ»^(١) بضم الهمزة مع القطع؛ لأنه فعل من رباعي، وجزم بالعطف على ما قبله. وضعف بعض العلماء هذه القراءة.

- وقرأ نافع في رواية المسيبي، وابن كثير «وأشركهو في أمري»^(٢) بزيادة واو في اللفظ.

قال ابن خالويه: «والباقون يختلسون الضمة».

أَشْدُّ بِهِ أَزْرَى وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي

- ذكر ابن خالويه^(٣) عن أبي بن كعب أنه قدّم وأخّر في هاتين الآيتين، فوضع الأولى مكان الثانية، فقرأ «أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي واشدد به أزري»، وكذا الزمخشري في كشّافه.

كَيْ تُسَيِّحَكَ كَثِيرًا

أدغم^(٤) الكاف في الكاف رويس وأبو عمرو ويعقوب، وعن الأخيرين الإظهار أيضاً.

والإدغام هنا حسن، وكذا في الآيتين التاليتين: ٣٤، ٣٥.

تُسَيِّحَكَ كَثِيرًا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/١٣٠، ١٣٢، ٤١٨، وإرشاد المبتدي/٢٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢/٢، المحرر ٢٥/١٠، حجة الفارسي ٢٢١/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٠، الكشف/٣٠٠، روح المعاني ١٨٥/١٦.

(٤) الإتحاف/٢٢، ٣٠٣، النشر ٢٨١/١، ٣٢٠/٢، إعراب النحاس ٣٣٨/٢، المذهب ١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٠٠، القرطبي ١٩٥/١١، وشرح المفصل ١٣٨/١٠، التلخيص/٣٣١.

وَنَذْرُكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾

وَنَذْرُكَ كَثِيرًا
كَثِيرًا
- إدغام الكاف في الكاف كالأية السابقة.
- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.

إِنَّكَ كُنْتَ بِنَابَصِيرًا ﴿٣٥﴾

إِنَّكَ كُنْتَ
بَصِيرًا
- الإدغام كالأية السابقة / ٣٣.
- الترقيق في الراء^(١) عن الأزرق وورش.

قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾

قَدْ أُوتِيتَ
سُؤْلَكَ
- قرأ ورش «قدتيت»^(٢) بإلقاء حركة الهمزة على الدال، وإسقاط الهمزة.

سُؤْلَكَ
- قرأ بالواو «سُؤْلَكَ»^(٣) أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأعشى والأصبهاني عن ورش في الحاليين.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقيين بالهمز «سُؤْلَكَ».

مُوسَىٰ
- تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين / ٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾

أُخْرَىٰ
- انظر الإمالة في «لتشقى» أول هذه السورة الآية / ٢، وانظر الآية / ٢٢ أيضاً.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف / ٩٣.

(٢) النشر ٤٠٨/١، وما بعدها، الإتحاف / ٥٩.

(٣) الإتحاف / ٣٠٣، غرائب القرآن ٨٩/١٦، المذهب ١٦/٢، التاج والصحاح واللسان / سأل.

إِذَا وَحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٢٨﴾

يُوحَىٰ

- الإمالة^(١) فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

أَنِ اقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ

عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴿٢٩﴾

التَّابُوتِ

- انظر القراءات في هذا اللفظ في الآية ٢٤٨ من سورة البقرة.

يَأْخُذْهُ

- قراءة أبي جعفر^(٢) «ياخذه» بالإبدال، وكذا ورش والأصهباني

وأبو عمرو.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

وَلِتُصْنَعَ

- قرأ الجمهور «ولِتُصْنَعَ»^(٣) بكسر لام كي وضم التاء ونصب العين.- وقرأ الحسن وأبو نهيك «ولِتُصْنَعَ»^(٤) بكسر اللام وفتح التاء والعين.

- وقرأ شيبة وأبو جعفر في رواية بإسكان اللام والعين وضمّ التاء،

فعل طلب «ولِتُصْنَعَ»^(٥)، واللام لام الأمر.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١، المذهب ١٨/٢، البدر الزاهرة ٢٠٢.

(٢) النشر ١/٢٩٠-٣٩١، ٤٣٠، الإتحاف ٥٣، ٦٤.

(٣) البحر ٢٤٢/٦، الطبري ١٢٣/١٦، الكشاف ٣٠١/٢، النشر ٢/٣٢٠، الإتحاف ٣٠٣، العكبري

٨٩١/٢، حاشية الجمل ٩١/٣، حاشية الشهاب ٢٠١/٦، الطبري ١٢٣/١٦، الدر المصون ٢٠/٥.

(٤) البحر ٢٤٢/٦، الطبري ١٢٣/١٦، الكشاف ٣٠١/٢، الدر المصون ٢٠/٥، العكبري ٨٩١/٢،

حاشية الجمل ٩١/٣، القرطبي ١٩٧/١١، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، روح المعاني ١٩٠/١٦،

مجمع البيان ٩٩/١٦، المحتسب ٥١/٢، المحرر ٣٠/١٠، الرازي ٥٤/٢٢، فتح القدير ٣٦٥/٣.

(٥) البحر ٢٤٢/٦، الرازي ٥٤/٢٢، مجمع البيان ٩٩/١٦، المبسوط ٢٩٤، روح المعاني ١٩٠/١٦،

المحتسب ٥١/٢، الكشاف ٣٠١/٢، حاشية الشهاب ٢٠١/٦، النشر ٢/٣٢٠، مختصر ابن

خالويه ٨٧، القرطبي ١٩٧/١١، العكبري ٨٩١/٢، الإتحاف ٣٠٣، زاد المسير ٢٨٤/٥،

المحرر ٣٠/١٠، فتح القدير ٣٦٥/٣، الدر المصون ٢٠/٥.

وقرأ أبو جعفر من رواية الطرسوسي والأهوازي عنه «وَلِتُصْنَعَ»^(١)
بكسر اللام وضم التاء واسكان العين، وهي لام الأمر.

وَلِتُصْنَعَ عَلَى

قرأ رويس ويعقوب وأبو عمرو بإدغام^(٢) العين بالعين.

وقرأ أبو جعفر كذلك من رواية الأهوازي والطرسوسي عنه «وَلِتُصْنَعَ

عَلَى»^(٣)، والفرق بين القراءتين مع الإدغام هو حركة العين في الأصل،

ففي القراءة السابقة كانت مفتوحة ولابد من إسكانها قبل الإدغام،

وعند أبي جعفر جاءت ساكنة على أصل قراءته فتم الإدغام.

قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر واليزيدي «عَيْنِي / إِذْ»^(٤) بفتح ياء

عَيْنِي - إِذْ

٣٩ - ٤٠

الإضافة وصلأ.

وقرأ بإسكانها^(٥) حمزة والكسائي وابن عامر وعاصم في رواية

أبي بكر وحفص.

إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ

عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقُلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ

سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْوَسَّىٰ ۖ

إِذْ تَمْشِي

قراءة الإدغام^(٥) عن أبي عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف

وخلاد واليزيدي وابن محيصن.

وقراءة الإظهار^(٥) عن نافع وابن كثير وعاصم وأبي جعفر ويعقوب.

(١) البحر ٢٤٢/٦، الرازي ٥٤/٢٢، مجمع البيان ٩٩/١٦، إرشاد المبتدي ٤٣٣، روح المعاني ١٩٠/١٦، الدر المصون ٢٠/٥، التقريب والبيان ٤٤/ب.

(٢) الإتحاف ٢٢/٢٢، ٣٠٣، النشر ٢٢٠/٢، وانظر باب الإدغام الكبير ٢٨٠/١، الرازي ٥٤/٢٢، الدر المصون ٢٠/٥، التلخيص ٣٣١.

(٣) الإتحاف ٣٠٣، إرشاد المبتدي ٤٣٣، النشر ٢٢٠/٢، التقريب والبيان ٤٤/ب.

(٤) النشر ٣٢٣/٢، التيسير ١٥٤، التبصرة ٥٩٦، المبسوط ٢٩٩، غرائب القرآن ٢٣/١٦،

السبعة ٤٢٦، إرشاد المبتدي ٤٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٩/٢، العنوان ٣١،

المكرر ٨١، الكافي ١٣٢، الإتحاف ١١٠، ٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٧/٢.

(٥) النشر ٣٠٢/٢، الإتحاف ٢٧، المهذب ١٩/٢، البدور الزاهرة ٢٠٢، المكرر ٨١.

أَمِكَ كِي
فَرَجَعَتَكَ

- الإدغام^(١) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.
جاء في مصحف أبي «فَرَدَدْنَاكَ»^(٢).

- وقراءة الجماعة «فرجعناك»

كِي نَقَرَّ... وَلَا تَحْزَنُ

- قرأ الجمهور «... تَقَرَّ»^(٣) بفتح التاء والقاف.

- وذكر العكبري أنه قرئ بالياء^(٤) «يُقَرُّ»، أي: يُقَرُّ الله.

- وقراءة المطوعي «تَقَرَّ» بكسر أوله، وتقدم في سورة الفاتحة ومثله
«وَلَا تَحْزَنُ».

- وقرأ عبد الحميد بن بكار والنوفلي عن ابن عامر «... تَقَرَّ»^(٥)
بكسر القاف.

- وقرأ جناح بن حبيش «تُقَرَّ»^(٦) بضم التاء وفتح القاف مبنيًا للمفعول.

- قراءة الجماعة «فَتَتَّاكَ» بتشديد النون.

فَتَتَّاكَ

- وقرأ الوليد بن حسان عن يعقوب من طريق الرازي «فَتَتَّاكَ»^(٧)
بتخفيف النون.

- إدغام^(٨) التاء في التاء عن أبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي
وأبي جعفر.

فَلَيْتَتْ

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ١٩/٢، البدور الزاهرة ٢٠٢/٢.

(٢) القرطبي ١٩٧/١١، فتح القدير ٣٦٥/٣.

(٣) البحر ٢٤٢/٦، المحرر ٣٠/١٠-٣١، فتح القدير ٣٦٥/٣، الدر المصون ٢١/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧١/٢.

(٥) البحر ٢٤٢/٦، القرطبي ١٩٧/١١، روح المعاني ١٩١/١٦، المحرر ٣١/١٠، فتح القدير ٣٦٥/٣، الدر المصون ٢١/٥، التقريب والبيان ٤٤/ب.

(٦) البحر ٢٤٢/٦، مختصر ابن خالويه ٨٧، روح المعاني ١٩١/١٦، وفي إعراب القراءات الشواذ للعكبري ٧١/٢ «وكسر القاف»، الدر المصون ٢١/٥.

(٧) التقريب والبيان ٤٤/ب.

(٨) المكرر ٨١، النشر ١٦/٢، المذهب ١٩/٢، البدور الزاهرة ٢٠٢/٢، وفي الإتحاف ٣٠٣/٢: «وأثبت

في الأصل هذا الخلف لابن ذكوان، وفيه نظر، ولعله اشتباه بـ «أورثتموها». قلت: هو كذلك،

وانظر النشر ١٧/٢، والإتحاف ٣٠.

. وقراءة الباقيين بالإظهار وهم نافع وابن كثير وعاصم.

. قرأ بإبدال^(١) الهمزة ياء «جيت» ورش من طريق الأصبهاني وأبو

جَئَتْ

جعفر.

. تقدّمت الإمامة في موسى في الآيتين / ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة،

يَمُوسَى

والآية / ١١٥ من سورة الأعراف.

وَأَصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾

لِنَفْسِي . أَذْهَبَ . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصة بفتح

٤١ . ٤٢

الياء^(٢) في الوصل «لنفسى اذهب».

. وقراءة الباقيين^(٣) بإسكانها.

أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِأَيْتِي وَلَا تَنْيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾

. قرأ ابن وثاب وطلحة بن مصرف «ولاتيّاً»^(٣) بكسر التاء إتباعاً

وَلَا تَنْيَا

لحركة النون.

. وفي مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته «ولاتهنّا»^(٤) ، أي:

ولاتينا من قولهم.

. وقراءة الجماعة «ولاتيّاً» بفتح التاء.

فِي ذِكْرِي . أَذْهَبَا . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصة بفتح

٤٢ . ٤٣

(١) النشر ١/ ٣٩٠ وما بعدها، الإتحاف/ ٥٣ - ٥٤.

(٢) غرائب القرآن ١٦/ ١٢٣، التبصرة/ ٥٩٥، النشر ٢/ ٣٢٣، التيسير/ ١١٥٤، المبسوط/ ٣٠٠، إرشاد المبتدي/ ٤٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٠٩، المكرر/ ٨١، السبعة/ ٤٢٦، الإتحاف/ ١١١، ٣٠٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٣٧.

(٣) البحر ٦/ ٢٤٥، الرازي ٢٢/ ٥٧، روح المعاني ١٦/ ١٩٤، الكشف ٢/ ٢٠٢، مختصر ابن خالويه/ ٨٨، حاشية الشهاب ٦/ ٢٠٢، الدر المصون ٥/ ٢٣، التقريب والبيان/ ٤٤ ب.

(٤) البحر ٦/ ٢٤٥، روح المعاني ١٦/ ١٩٤، القرطبي ١١/ ١٩٩: «ولاتهنّا في ذكرى» وتحميدي وتمجيدي وتبليغ رسالتي، المحرر ١٠/ ٣٢، فتح القدير ٢/ ٣٦٦.

الياء^(١) في الوصل «في ذكرى اذهباً».
- وقراءة الباقيين بإسكانها^(٢).

أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾

طَغَىٰ

- الإمامة عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- وقراءة الباقيين بالفتح.
وانظر الآية ٢/ «لتشقى» مما سبق.

فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾

فَقُولَا لَهُ

- كذا قراءة الجماعة «فقولاً له».
وقرأ ابن مسعود «فَقُلَا له...»^(٣) بضم القاف من غير واو، وكذا
جاءت في مصحفه.

لِّنَا

- قراءة الجماعة «لِنَا»^(٣) بتضعيف الياء.
- وقرأ أبو معاذ وأبو عمران الجوني وعاصم الجحدري «لِنَا»^(٣)
بسكون الياء، وهو تخفيف من لَيْنَ مثل مَيَّتَ من مَيِّتَ.

يَخْشَىٰ

- قراءة الإمامة عن حمزة والكسائي وخلف.
والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

(١) انظر الحاشية المتقدمة في الصفحة السابقة في «النفسى/ اذهب»، والدر المصون ٢٢/٥.
(٢) الخصائص ٨٩/٢ «أجرى حركة اللام ههنا - وإن كانت لازمة - مجراها إذا كانت غير لازمة في نحو قوله تعالى: قُلِ اللَّهُمَّ، وقُمِ الليل»، ثم قال: «شبه ابن مسعود حركة اللام... - وإن كانت غير لازمة - بالحركة لالتقاء الساكنين في قُلِ اللَّهُمَّ...». الأشباه والنظائر ٥٠/١. وانظر مختصر ابن خالويه ١٥٥/١ فقد ذكر القراءة مع سورة الحشر، وذكر أنها في مصحف عبد الله وفي معاني الفراء ١٦٠/٢: «... لأن العرب قد تسقط الواو في بعض الهجاء كما أسقطوا الألف من «سليمن» وأشباهه، ورأيت في بعض مصاحف عبد الله فقولا: فقلا، بغير واو»، وانظر ٩١/١.
(٣) الكشف ٢٠٢/٢، مختصر ابن خالويه ٨٨/١، روح المعاني ١٦/١٩٤، زاد المسير ٢٨٧/٥، الدر المصون ٢٢/٥.

- وقراءة الباقي بالفتح.

وانظر تخريج «لتشقى» أول السورة.

قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ۖ

قَالَ رَبَّنَا

- في مصحف ابن مسعود وحفصة «قال ربنا»^(١) بدون ألف الاثنين،

أي: قال موسى: ربنا...

- وقراءة الجماعة «قالا...»، على التثنية.

أَنْ يُفْرِطَ

- قرأ يحيى وأبو نوفل وابن محيصن في رواية وابن السميع وأبو

رجاء وابن مسعود والأعمش وسلام وأناس من أصحاب النبي ﷺ

«أَنْ يُفْرِطَ»^(٢) مبنياً للمفعول.

- وقرأ ابن محيصن والزعفراني وابن عباس ومجاهد وعكرمة

وعبد الله بن عمرو وابن السميع وابن يعمر وأبو العالية «أَنْ

يُفْرِطَ»^(٣) بضم الباء وكسر الراء.

ومعناه يشطط في أذيتنا، وهو من «أَفْرَطَ».

- وقرأ ابن محيصن وعكرمة وإبراهيم النخعي «أَنْ يُفْرِطَ»^(٤) بفتح

الياء والراء، قال المهدوي: «ولعلها لغة».

- وقراءة الجمهور «أَنْ يُفْرِطَ»^(٥) بفتح الياء وضم الراء، ومعناها

يُعْجَلُ ويبادر بعقوبتنا، وهو من «فَرَطَ».

(١) الرازي ٥٨/٢٢.

(٢) البحر ٢٤٦/٦، القرطبي ٢٠١/١١، المحتسب ٥٢/٢، مختصر ابن خالويه ٨٧/، روح المعاني

١٩٦/١٦، حاشية الشهاب ٢٠٤/٦، الإتحاف ٣٠٣/٢، الكشاف ٣٠٢/٢، زاد المسير ٢٨٩/٥،

المحرر ٢٤/١٠، فتح القدير ٣٦٨/٣.

(٣) البحر ٢٤٦/٦، القرطبي ٢٠١/١١، الكشاف ٣٠٢/٢، مختصر ابن خالويه ٨٧/، روح المعاني

١٩٦/١٦، معاني الفراء ١٨٠/٢، زاد المسير ٢٨٩/٥، المحرر ٢٤/١٠.

(٤) القرطبي ٢٠١/١١، زاد المسير ٢٨٩/٥، التقريب والبيان ٤٤/ب.

(٥) القرطبي ٢٠١/١١، العكبري ٨٩١/٢، المحرر ٢٣/١٠، فتح القدير ٣٦٨/٣.

يَطْغَى

الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقي بالفتح.

وانظر «لتشقى» في الآية ٢/ أول هذه السورة.

قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ٤٦

قَالَ لَا

- الإظهار^(١) والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

وَأَرَى

- الإمالة فيها مثل الإمالة في «يطغى» في الآية السابقة، وكذا

«لتشقى» أول السورة.

- وتقدمت إمالة رأى مُفَصَّلَةٌ في الآية ٧٠/ من سورة هود.

فَأَنبِئَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ

بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ٤٧

فَأَنبِئَاهُ

- قرأ أبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه

بالإبدال «فأنبياه»^(٢).

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

قَدْ جِئْنَاكَ

- أدغم^(٣) الدال في الجيم أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.- وقراءة الإظهار^(٤) عن ابن كثير وعاصم ونافع وأبي جعفر ويعقوب

وابن ذكوان وقالون.

جِئْنَاكَ

- قرأ أبو جعفر «جيناك»^(٤) بالإبدال، وكذا وورش من طريق

الأصبهاني وحمزة في الوقف. وانظر سورة النحل الآية ٨٩/.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ٢٠٢.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف ٥٣.

(٣) النشر ٣/٢ - ٤، الإتحاف ٢٨، ٣٠٣، المكرر ٨١، البدور الزاهرة ٢٠٢.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، الإتحاف ٥٣.

أَلْهَدَى

. انظر الآيتين ٢/ و ٥ من سورة البقرة، وانظر الإمامة في «لتشقى»
أول هذه السورة.

إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٤٨﴾

قَدْ أُوحِيَ

. القراءة بالنقل للحركة واسقاط الهمزة عن ورش «قد اوحى»^(١) كذا.

وَتَوَلَّى

. الإمامة عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الباقي بالفتح.

وانظر «لتشقى» أول هذه السورة.

قَالَ فَمِنْ رَبُّكُمْ يُمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾

مُوسَى

. تقدّمت الإمامة فيه في الآيتين ٥١/ ، ٩٢ من سورة البقرة،
والآية ١١٥ من سورة الأعراف.

قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾

قَالَ رَبُّنَا

. قراءة الإظهار^(٢) والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

أَعْطَىٰ

. الإمامة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الباقي بالفتح.

. وانظر «لتشقى» أول هذه السورة.

كُلَّ شَيْءٍ

. القراءة في «شيء» تقدّمت في الآيتين ٢٠/ و ١٠٦ من سورة البقرة.

(١) النشر ٤٠٨/١ وما بعدها، الإتحاف/٥٩.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، البدور الزاهرة/٢٢.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٠٣.

شَيْءٍ خَلَقَهُ.

- الإخفاء عن أبي جعفر^(١).

خَلَقَهُ.

- قرأ عبد الله وأبو نهيك وابن أبي إسحاق وزائدة عن الأعمش

والحسن ونصير عن الكسائي وابن السميع وابن نوح عن قتيبة،

وسلام، وأناس عن رسول الله ﷺ، والمطوعي وابن عباس وعمر بن

الخطاب «خَلَقَهُ»^(٢) بفتح اللام فعلاً ماضياً.- وقراءة الجماعة «خَلَقَهُ»^(٣) بسكون اللام، وهو مفعول^(٤) أول

للفعل «أعطى»، والمفعول الثاني «كُلُّ شَيْءٍ» أي: أعطى مخلوقه

كل شيء.

هَدَى

- الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

وانظر «لتشقى» أول هذه السورة.

قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى

الْأُولَى

- الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

وانظر «لتشقى» أول هذه السورة.

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف ٢٢/٢٢، البدور ١٩٩.

(٢) البحر ٦/٢٤٧، غرائب القرآن ١٦/٢٣، روح المغاني ١٦/٢٠١، الكشاف ٢/٣٠٣، مختصر ابن

خالويه ٨٧/٨٧، القرطبي ١١/٢٠٥، المحرر ١٠/٣٧، العكبري ٢/٨٩٢، حاشية الشهاب ٦/٢٠٦،

مجمع البيان ١٦/١٠٣، إعراب النحاس ٢/٣٣٩، التبيان ٧/١٧٧، الإتحاف ٣٠٣/٣٠٣،

المبسوط ٢٩٥/٢٩١، زاد المسير ٥/٢٩١، فتح القدير ٣/٣٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣١،

الدر المنصور ٥/٢٦.

(٣) انظر العكبري ٢/٨٩٢، والتبيان ٧/١٧٧، فتح القدير ٣/٣٦٨، الدر المنصور ٥/٢٦.

قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يُضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾

لَا يُضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى

. قرأ الحسن وقتادة وعاصم الجحدري وحماد بن سلمة وابن محيصن وقتادة وعيسى بن عمر - وابن كثير فيما روى شبل عنه وعبد الله بن عمرو «لَا يُضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى»^(١) بضم الياء في الأول، أي لَا يُضِلُّ اللَّهُ ذَلِكَ الْكِتَابَ فَيُضِيعُ، وَلَا يَنْسَى مَا أَثْبَتَهُ فِيهِ.
 . وقرأ السلمي وأبو المتوكل وابن السميع «لَا يُضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى»^(٢) مبنيين للمفعول، وذكر ابن خالويه أنها قراءة الحسن والجحدري وحماد بن سلمة.

. وقراءة الجماعة «لَا يُضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى».

يَنْسَى . قراءة الإمامة فيها كالإمالة في هدى / آية ٥٠، ولتسقى / آية ٢ / أول هذه السورة.

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَاسْلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٣﴾

جَعَلَ لَكُمُ
مَهْدًا

. قراءة الإدغام^(٣) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.

. قرأ الأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وروح وخلف ويعقوب وعاصم

(١) البحر ٢٤٨/٦، روح المعاني ٢٠٥/١٦، الكشاف ٢٠٤/٢، العكبري ٨٩٢/٢، مختصر ابن خالويه ٨٧/، القرطبي ٢٠٨/١١، التبيان ١٧٩/٧، إعراب النحاس ٢٤٠/٢ أخطأ المحقق في ضبط القراءة وصورتها عنده «لَا يُضِلُّ» وهذا غير الصواب، فهذه قراءة السلمي، الإتحاف ٣٠٣، معاني الزجاج ٣٥٩/٣، زاد المسير ٢٩٢/٥، اللسان/ضلل، الدر المصون ٢٧/٥.
 (٢) البحر ٢٤٨/٦، روح المعاني ٢٠٥/١٦، حاشية الشهاب ٢٠٧/٦، العكبري ٨٩٢/٢، مختصر ابن خالويه ٨٧/، زاد المسير ٢٩٢/٥.
 (٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ٢٠٢.

وحمزة والكسائي «مَهْدًا»^(١) بفتح الميم وإسكان الهاء، وهو مصدر.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ورويس وزيد عن يعقوب «مهادا»^(١) على الجمع، وقيل غير ذلك، واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم.

- والقراءتان عند الطبري سواء.

- قراءة الإمامة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

وانظر «لتشقى» أول السورة.

شَتَّى

كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى

- الإمامة فيه كالإمالة في «شَتَّى»، و «لتشقى».

النُّهَى

مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى

- تقدمت الإمامة فيه في الآية ٢٢ من هذه السورة.

أُخْرَى

وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى

- قراءة الإمامة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

أَبَى

(١) البحر ٢٥١/٦، الرازي ٦٨/٢٢، حاشية الجمل ٩٥/٣، العنوان ١٢٩، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، التبصرة ٥٩١، الطبري ١٣٣/١٦، روح المعاني ٢٠٦/١٦، الإتحاف ٢٠٣، التيسير ١٥١، المكرر ٨١، الكشف عن وجوه القراءات ٩٧/٢، الكشاف ٢٠٤/٢، المبسوط ٢٩٤، البيان ١٠٥/١٦، السبعة ٤١٨، النشر ٢٢٠/٢، القرطبي ٢٠٩/١١، الحجة لابن خالويه ٢٤١، العكبري ٨٩٣/٢، حجة القراءات ٤٥٣، شرح الشاطبية ٢٤٧، التبيان ١٧٨/٧، إعراب النحاس ٣٤٠/٢، إرشاد المبتدي ٤٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢/٢، زاد المسير ٢٩٢/٥، المحرر ٤٠/١٠، فتح القدير ٣٦٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣١/٢، الدر المنون ٢٨/٥.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقي بالفتح.

وانظر تخريج إمالة «لتشقى» في الآية ٢/ أول السورة.

قَالَ أَجِئْنَا لِنُخْرِجَنَّكَ مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمُوسَى ﴿٥٧﴾

أَجِئْنَا

- قراءة «أجيتنا» عن أبي جعفر وورش والأصبهاني.

وتقدمت في الآية ٤٧.

مِنْ أَرْضِنَا

- قراءة ورش «مِنْ رُضْنَا»^(١) بإلقاء حركة الهمزة على النون وحذفها.

مُوسَى

- تقدمت الإمالة فيه في الآيتين ٥١ ، ٩٢ من سورة البقرة.

فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ ۖ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ

وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوَّى ﴿٥٨﴾

فَلَنَأْتِيَنَّكَ

- قراءة أبي جعفر وورش والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه

«فلنأتينك»^(٢) بالإبدال.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

لَا نُخْلِفُهُ ۖ

- قرأ أبو جعفر من طريق الحلواني وشيبة والأعرج «لأنُخْلِفُهُ»^(٣)

بجزم الفاء على أنه جواب الطلب في «فاجعل».

- وقرأ الجمهور «لأنُخْلِفُهُ»^(٣) بضم الفاء على الرفع صفة «لموعداً».

(١) النشر ٤٠٨/١ ، الإتحاف ٥٩.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ، ٣٩٢ ، ٤٣١ ، الإتحاف ٥٢ - ٦٤.

(٣) البحر ٢٥٣/٦ ، غرائب القرآن ١٢٣/١٦ ، روح المعاني ٢١٧/١٦ ، الكشاف ٣٠٥/٢ ، النشر

٣٢٠/٢ ، القرطبي ٢١٢/١١ ، مجمع البيان ١٠٩/١٦ ، الإتحاف ٣٠٤ ، الحجة لابن

خالويه ٢٤١ ، إرشاد المبتدي ٤٣٤ ، المبسوط ٢٩٥ ، المحرر ٤٢/١٠ ، فتح القدير ٣٧٠/٣ ، الدر

المصون ٣١/٥ ، غاية الاختصار ٥٦٨.

مَكَانًا سُوًى

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب والأعمش والحسن

وقتادة وطلحة وابن أبي ليلى وأبو حاتم وابن جرير «مَكَانًا سُوًى»^(١)

بضم السين منوناً في الوصل.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر «مَكَانًا

سُوًى»^(٢) بكسر السين والتثوين في الوصل، أي: مكاناً وسطاً.

قال النحاس: «والكسر أشهر وأعرف».

وفي القرطبي: «واختار أبو عبيد وأبو حاتم كسر العين لأنها اللغة

العالية الفصيحة».

وعند الطبري: القراءتان سواء، وهما مشهورتان في العرب، وقرأ

بكل واحدة علماء من القراء.

- وقرأ الحسن أيضاً «سُوًى»^(٣) بضم السين من غير تثوين، أجرى

الوصل مجرى الوقف.

(١) البحر ٢٥٣/٦، معاني الزجاج ٣/٣٦٠، روح المعاني ١٦/٢١٧، الطبري ١٦/١٢٤، غرائب

القرآن ١٦/١٢٣، النشر ٢/٢٢٠، الإتحاف ٢/٢٠٤، الكشف ٢/٢٠٥، حجة القراءات ٤٥٣/٢،

زاد المسير ٥/٢٩٤، القرطبي ١١/٢١٢، الكشف عن وجوع القراءات ٢/٩٨، التيسير ١٥١/١،

السبعة ٤١٨/١، مجمع البيان ١٦/١٠٩، العكبري ٢/٨٩٣، إعراب النحاس ٢/٢٤١، شرح

الشاطبية ٢٤٧/٢، البيان ٢/١٤٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٦٩، التبصرة ٥٩١/١، حاشية الجمل

٢/٩٨، معاني القراء ٢/١٨١ - ١٨٢، المكرر ٨١/١، التبيان ٧/١٨١، الكافي ١٢٣/١،

العنوان ١٢٩/١، الرازي ٢٢/٧١، المبسوط ٢٩٥/٢، المحرر ١٠/٤٢، اللسان والتاج/سوى، فتح

القدير ٣/٣٧١، تأويل مشكل القرآن ٥٢١/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢، وفي البيان

٢/١٤٣: «فمن قرأ بالكسر فلأن فعلاً لم يأت في الوصف إلا نادراً نحو قوم عدى ولحم زيم،

والضم أكثر لأن فعلاً في الوصف كثير نحو لكع وحطم». تفسير الماوردي ٣/٤٠٩، التذكرة

في القراءات الثمان ٢/٤٣١، وانظر مغني اللبيب ١٨٧/١ و ٥٥٨، الدر المصون ٥/٣٠، ٣١.

(٢) البحر ٢٥٣/٦، روح المعاني ١٦/٢١٧، القرطبي ١١/٢١٢، المحتسب ٢/٥٢، معاني القراء

٢/١٨١، التبيان ٧/١٨٢، مختصر ابن خالويه ٨٨/١، الإتحاف ٢/٢٠٤، مشكل إعراب القرآن

٢/٦٩، العكبري ٢/٨٩٤، الرازي ٢٢/٧١، الكشف ٢/٢٠٥، زاد المسير ٥/٢٩٤، الدر

المصون ٥/٣١.

وذكر القرطبي أنه اختلف عنه في ضم السين بغير تنوين، واختلف في معناه.

- وقرأ عيسى «سَوَى»^(١) بكسر السين من غير تنوين في الحالين، أجرى الوصل مجرى الوقف.

- وروي مثل هذا عن الحسن من غير تنوين في الحالين^(٢)، إلا أنه ضم السين.

- وأما الإمالة في «سَوَى»، فقد ذكروا أنه قرأه بالإمالة في^(٣) الوقف أبو بكر من طريق المصريين والمغاربية قاطبة وحمزة والكسائي وخلف. وأكثر النقلة عن أبي بكر بالفتح، وصحح الوجهين صاحب النشر. وقرأه بالتقليل الأزرق وورش.

- وبالتقليل والفتح أبو عمرو.

هذا مع ملاحظة أن قراءة الكسائي بكسر السين عند الإمالة، وذكر الإمالة عنه صاحب الإتحاف وغيره مع ضم السين، وهو لا يقرأها كذلك.

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب وأبو المتوكِّل وابن أبي عبة «مَكَاناً سَوَاءً»^(٣) بالمد والهمز والنصب والتنوين مع فتح السين.

- وقرأ ابن مسعود «مَكَاناً سَوَاءً»^(٤) كالقراءة السابقة إلا أنه كسر السين.

(١) البحر ٢٥٣/٦، روح المعاني ٢١٧/١٦، تأويل مشكل القرآن ٥٢١/، مختصر ابن خالويه ٨٨/، الكشف ٣٠٥/٢، الرازي ٧١/٢٢، المحرر ٤٣/١٠، الدر المصون ٣١/٥.

(٢) النشر ٤٣/٢، الإتحاف ٣٠٤/، التبصرة ٥٩١ - ٥٩٢، شرح الشاطبية ٢٤٧/، العنوان ١٢٩/، المكرر ٨٢/، روح المعاني ٢١٧/١٦.

(٣) زاد المسير ٢٩٤/٥، المحرر ٤٣/١٠ قال: «وقرأت فرقة... ذكره أبو عمرو عن ابن أبي عبة».

(٤) زاد المسير ٢٩٤/٥.

قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾

يَوْمَ الزَّيْنَةِ

- قرأ الحسن والأعمش ومجاهد وأبو حيوة وابن أبي عتبة وقتادة
والجحدري والمطوعي وعيسى والزعفراني والسلمي وهبيرة عن
حفص، وحفص عن عاصم، وأبو عمرو في رواية «يوم الزينة»^(١) بنصب
الميم، أي: موعدهم كائن يوم الزينة، نحو قولنا: السَّفَرُ غداً.
- وقراءة الجمهور «يوم الزينة»^(٢) بالرفع، خبراً لـ «موعدهم».

وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ

- قرأ ابن مسعود والجحدري وأبو بكرة وأبو عمران الجوني وأبو نهيك
وعمر بن فائد وابن مسعود والنخعي «وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ»^(٣) على
الغيبة، وبناء الفعل للفاعل، وهو مضمر، أي: وَأَنْ يُحْشَرَ اللَّهُ النَّاسَ.
- وقرأ هؤلاء القراء وابن يعمر «وَأَنْ تُحْشَرَ النَّاسُ»^(٣) ببناء الخطاب.
- وعن الجحدري أيضاً أنه قرأ «وَأَنْ تُحْشَرَ النَّاسُ»^(٣) بالنون.
- وقراءة الجماعة «وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ»^(٤) على بناء الفعل للمفعول،
و«الناس» رفع.

ضُحًى

- الإمالة فيه كالإمالة في «هدى» و«لتشقى»، وانظر الإمالة في
الآية ٢/ من هذه السورة.

(١) البحر ٢٥٤/٦، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، القرطبي ٢١٣/١١، الرازي ٧/٢٢، معاني الزجاج ٣٦٠/٣،
حاشية الجمل ٩٨/٣، معاني القراء ٢٠٣/٢، الإتحاف ٣٠٤/٢، المحتسب ٥٣/٢، العكبري ٨٩٤/
التيان ١٨١/٧، مجمع البيان ١٠٩/١٦، مشكل إعراب القرآن ٦٧/٢، إعراب النحاس ٣٤٢/٢،
المبسوط ٢٩٥/٥، زاد المسير ٢٩٤/٥، أمالي ابن الحاجب ١٢٨/١، البيان ١٤٤/٢، المحرر ٤٤/١٠،
روح المعاني ٢١٩/١٦، فتح القدير ٣٧١/٣، الدر المصون ٣٠/٥، ٣٢.

(٢) البحر ٢٥٤/٦، روح المعاني ٢٢٠/١٦، الكشف ٣٠٦/٢، مختصر ابن خالويه ٨٨/٨٨، أبو عمران
النحوي «كذا زاد المسير ٢٩٥/٥، المحتسب ٥٤/٢، القرطبي ٢١٤/١١، المحرر ٤٤/١٠،
الرازي ٧٣/٢٢، فتح القدير ٣٧١/٣.

(٣) البحر ٢٥٤/٦، روح المعاني ٢٢٠/١٦، الكشف ٣٠٦/٢، الرازي ٧٣/٢٢، القرطبي
٢١٤/١١، العكبري ٨٩٤/٢، مختصر ابن خالويه ٨٨/٨٨، وقال العكبري: «على تسمية الفاعل
أي فرعون»، زاد المسير ٢٩٥/٥، المحرر ٤٤/١٠، فتح القدير ٣٧١/٣، الدر المصون ٣٢/٥.

(٤) القرطبي ٢١٤/١١، الرازي ٧٣/٢٢، المحرر ٤٤/١٠، فتح القدير ٣٧١/٣.

فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٢٠﴾

فَتَوَلَّى، أَتَى . الإمالة فيهما كالإمالة في «لتشقى» في أول هذه السورة في الآية ٢/٢٠ .

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيَلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ
وَقَدْ خَابَ مَنْ أَفْتَرَىٰ ﴿٢١﴾

قَالَ لَهُم

مُوسَىٰ

فَيُسْحِتَكُمْ

. إظهار^(١) اللام وإدغامها في اللام عن أبي عمرو ويعقوب .

. تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين ٥١/٩٢ من سورة البقرة .

. قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والأعمش وطلحة

وابن جرير ورويس عن يعقوب «فَيُسْحِتَكُمْ»^(٢) بضم الياء وكسر

الهاء المهملة من «أَسْحَت» الرياعي، وهي لغة نجد وتميم .

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي

بكر ورويس وابن عباس، وروح وزيد عن يعقوب، وأبو جعفر

«فَيُسْحِتَكُمْ»^(٣) بفتح الياء من «سَحَت» الثلاثي، وهي لغة الحجاز .

. أمال «خاب»^(٣) حمزة وهشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من

وَقَدْ خَابَ

طريق الصوري وابن عامر بخلاف عنه .

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٢٥/٢، البدور الزاهرة ٢٠٤ .

(٢) البحر ٢٥٤/٦، وانظر ج ٣/٤٨٥، حاشية الجمل ٩٨/٣، الرازي ٧٣/٢٢، التبصرة ٥٩٢، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، الإتحاف ٣٠٤/٣، الطبري ١٣٥/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٩٨/٢، التيسير ١٥١، شرح الشاطبية ٢٤٧، الكشف ٣٠٦/٢، السبعة ٤١٩، مختصر ابن خالويه ٨٧، العكبري ٨٩٤/٢، حجة القراءات ٤٥٤، التبيان ١٨٢/٧، مجمع البيان ١١٠/١٦، القرطبي ٢١٥/١١، إرشاد المبتدي ٤٣٤، الكتاب ٤٢١/١، فهرس سيبويه ٣٢، معاني الحروف للرماني ٤٤، المبسوط ٢٩٥، الكافي ١٣٣، المكرر ٨٢، العنوان ١٢٩، المحرر ٤٥/١٠، معاني الفراء ١٨٢/٢، أدب الكاتب ٤٣٦، الحجة لابن خالويه ٢٤٢، المخصص ١١٩/١٢، معاني الزجاج ٣٦١/٣، زاد المسير ٢٩٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٦/١، ٣٤/٢، روح المعاني ٢١٠/١٦، اللسان والتاج وبصائر ذوي التمييز والمحكم/سحت، فتح القدير ٣٧٢/٣، وفي المفردات/سحت «فَيُسْحِتَكُمْ» كذا جاء الضبط فيه، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٠/٢، الدر المصون ٣٣/٥، حجة الفارسي ٢٢٨/٥ .

(٣) الإتحاف ٨٧، ٢٧١، ٣٠٤، ٣٠٧، النشر ٣٥/٢ - ٣٦، ٣٢٠، التبصرة ٣٧٣ - ٣٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١ .

- وقرأه الباقر^(١) بالفتح، وبه قرأ الحلواني وابن سوار وغيره عن
الداقوني عن هشام والأخفش عن ابن ذكوان.

- وتقدمت الإمالة فيه في الآية ١٥ من سورة إبراهيم.

- قراءة الإمالة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو، وابن
ذكوان من طريق الصوري.

- وورش والأزرق بالفتح والتقليل.

- والباقر على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَنَنْزِعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴿٦٢﴾

- انظر الإمالة في «لتشقى» الآية ٢/ أول السورة.

النَّجْوَى

قَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سَحَرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا

بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى ﴿٦٣﴾

إِنْ هَٰذَا إِلَّا سَحَرَانِ. قرأ أبو بحرية وأبو حيوه والزهري وابن محيصن وحميد وابن

سعدان وحفص عن عاصم وابن كثير وإسماعيل بن قسطنطين

والخليل بن أحمد والمفضل وأبان والأخفش «إِنْ هَٰذَا لِسَاحِرَانِ»^(٣).

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، المذهب ٢٤/٢٤، البدور الزاهرة ٢٠٤/٢٠٤، التذكرة في
القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٣) البحر ٢٥٥/٦، التبيان ١٨٢/٧، روح المعاني ٢٢١/١٦، حاشية الشهاب ٢١٢/٦، السبعة ٤١٩/٤١٩،
الرازي ٧٤/٢٢، مجمع البيان ١١٠/١٦، معاني الزجاج ٣٦١/٣، الطبري ١٣٧/١٦، الكشف
عن وجوه القراءات ٩٩/٢، معاني الفراء ١٨٣/٢، النشر ٣٢٠/٢ - ٣٢١، القرطبي ٢١٦/١١،
العكبري ٨٩٥/٢، الحجة لابن خالويه ٢٤٢/٢، شرح الشاطبية ٢٤٧/٢، الإتحاف ٣٠٤/٣٠٤، معاني
الأخفش ٤٠٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٦٩/٢ - ٧٠، «فأما من خفف إن فهي قراءة حسنة؛
لأنه أصلح الإعراب، ولم يخالف الخط...»، إعراب النحاس ٣٤٢/٢، حاشية الجمل ٩٩/٣،
تأويل مشكل القرآن ٥٢/٥٢، أمالي ابن الحاجب ٦١/١، العنوان ١٢٩/١٢٩، مغني اللبيب ٣٧/٣٧، شرح
المفصل ١٠٨/٧، ١٢٩/٣، تفسير الماوردي ٤١٠/٣، المبسوط ٢٩٦/٢٩٦، المقتضب ٣٦٤/٢، إرشاد
المبتدي ٤٣٤/٤٣٤، حجة القراءات ٤٥٤/٤٥٤، التبصرة ٥٩٢/٥٩٢، البيان ١٤٦/٢، التيسير ١٥١/١٥١، الكشف
٣٠٦/٢، التاج وبصائر ذوي التمييز/أنن، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩/٢، المحرر
٤٧/١٠، فتح القدير ٣٧٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٢/٢، الدر المصون ٣٤/٥.

قال القرطبي: «وهذه القراءة سَلِمَتْ من مخالفة المصحف، ومن فساد الإعراب، ويكون معناها: ماهذان إلا ساحران».

قلت: هذا رأي الكوفيين.

قال أبو حيان: «إنَّ هي المخففة من الثقلية، وهذان مبتدأ، ولساحران: الخبر، واللام للفرق بين إن النافية وإنَّ المخففة من الثقلية على رأي البصريين».

- وقرأ أبو جعفر والحسن وشيبة والأعمش وطلحة وحميد وأيوب وخلف في اختياره وأبو عبيد وأبو حاتم وابن عيسى الأصبهاني وابن جرير وابن جبير الأنطاكي وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب والشنبوزي «إنَّ هذانِ لَسَاحِرَانِ»^(١) بتشديد «إنَّ»، و «هذان» بالالف، وتخفيف النون.

وفي تخريج هذه القراءة أوجه:

١ - إنَّ: بمعنى نعم، وهذان مبتدأ، ولساحران خبره.

٢ - إنَّ: عاملة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وجملة «هذان

(١) البحر ٢٥٥/٦، التبيان ١٨٢/٧، روح المعاني ٢٢١/١٦، زاد المسير ٢٩٧/٥، مجمع البيان ١١٠/١٦، الرازي ٧٤/٢٢، معاني الزجاج ٣٦١/٣، المحرر ٤٧/١٠، الطبري ١٣٦/١٦ - ١٣٧، السبعة ٤١٩، حاشية الشهاب ٢١٢/٦، الإتحاف ٣٠٤، مشكل إعراب القرآن ٦٩/٢، البيان ١٤٤/٢، فتح القدير ٣٧٣/٣، الكشف ٣٠٦/٢، القرطبي ٢١٦/١١، العكبري ٨٩٤/٢ - ٨٩٥، الحجة لابن خالويه ٢٤٢، حجة القراءات ٤٥٤، المكرر ٨١، معاني الأخفش ٤٠٨/٢، إعراب القراءات ٤٥٤، المكرر ٨١، معاني الأخفش ٤٠٨/٢، إعراب النحاس ٢٤٣/٢، شرح الكافية الشافية ١٨٨، الكافي ١٣٣، العنوان ١٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٩٩/٢، همع الهوامع ١٣٣/١، الجنى الداني ٣٩٨، شرح اللمع ٧٣/١، ٢٢٢، سر الصناعة ٣٨٠، ٧٠٦، تفسير الماوردي ٤١٠/٣، حاشية الجمل ٩٩/٣، شذور الذهب ٤٦، شرح المفصل ١٠٨/٧، ١٢٩/٣، المبسوط ٢٩٦، شرح المقدمة المحسبة ٢٦٦، توضيح المقاصد ٩٠/١، التبصرة ٥٩٢، اللسان/ أنن، اللسان والصحاح والتاج/ ذا، مغني اللبيب ٥٧، ٦٤٧، ٨٩١، التيسير ١٥١، النشر ٣٢١/٢، معاني الفراء ١٠٦/١، ١٨٣/٢، الأصول لابن السراج ٢٣٥/١، أمالي ابن الحاجب ٦١/١، تأويل مشكل القرآن ٢٥، ٥٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧/٢، دقائق التفسير ٣٤٩/٢، الدر المصون ٣٦/٥.

لساحران» خبرها.

٣ - إن: عاملة، و«هذان» اسمها على لغة لبني الحارث بن كعب،
يأتون بالثنية المنصوبة وغيرها بألف على كل حال.

وذكروا أنها لغة خثعم وزبيد وكنانة وبني العنبر وبني الهجيم
وعذرة ومراد، وحكى هذه اللغة الأئمة الكبار كأبي الخطاب
وأبي زيد الأنصاري والكسائي.

قال أبو زيد: «سمعت من العرب من يقلب كل ياء يفتح ما قبلها
ألفاً، يجعلون المثني كالمقصور فيثبتون ألفاً في جميع أحواله،
ويقدرّون إعرابه بالحركات».

- قرأ ابن كثير «إن هذان لساحران»^(١) بتخفيف النون من «إن»،
و«هذان» بالألف وتشديد النون.

قال ابن خالويه: «وهي قراءة ابن كثير وحفص»^(٢) كذا
قلت لم يذكرها أحد غيره قراءة لحفص.

- وقرأت عائشة وعثمان والحسن والنخعي وعاصم الجحدري
والأعمش وسعيد ابن جبير وابن جرير وعيسى بن عمر الثقفي وابن
عبيد واليزيدي والمطوعي وابن الزبير وأبو عمرو بن العلاء «إن

(١) البحر ٢٥٥/٦، التبصرة ٥٩٢، البيان ١٤٦/٢، المكرر ٨٢، المحرر ٤٧/١٠، ٤٨، الكشف
عن وجوه القراءات ١٠٠/٢، النشر ٣٢١/٢، العكبري ٨٩٥، حاشية الشهاب ٢١٢/٦، غرائب
القرآن ١٢٣/١٦، معاني الفراء ١٨٣/٢، شرح الشاطبية ٢٤٧، شذور الذهب ٤٦،
العنوان ١٤٩، زاد المسير ٢٩٧/٥، إرشاد المبتدي ٤٣٥، المبسوط ٢٩٦، الكافي ١٣٣، الرازي
٧٤/٢٢، الإتحاف ٣٠٤، التيسير ١٥١، التبيان ١٨٢/٧، حجة القراءات ٤٥٤، السبعة ٣١٩،
القرطبي ٢١٦/١١، مغني اللبيب ٣٧، أمالي ابن الجاجب ٦١/١، الحجة لابن خالويه ٢٤٢،
إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩/٢، فتح القدير ٣٧٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان
٤٣٢/٢، الدر المصون ٣٤/٥، التلخيص ٣٢٨.

(٢) انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩/٢.

هذين لساحران»^(١).

والإعراب هنا واضح، وهي قراءة موافقة للإعراب، مخالفة لخط المصحف. قال أبو عبيد: «رأيتها في الإمام مصحف عثمان «هزن» ليس فيها ألف، وهكذا رأيت الاثنين في ذلك المصحف بإسقاط الألف، وإذا كتبوا النصب والخفض كتبوه بالياء ولا يسقطونها».

وقال أبو زرعة: «وأبو عمرو مستغن عن إقامة دليل على صحتها». وقالت عائشة: ^(٢) «... هذا كان خطأ من الكاتب».

وقال الفراء: ^(٣) «وقرأ أبو عمرو...، واحتج أنه بلغه عن بعض أصحاب محمد ﷺ أنه قال: إن في المصحف لحناً وستقيمه العرب». وقال ابن قتيبة: ^(٤) «على أن القراء قد اختلفوا في قراءة هذا الحرف، فقرأه أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر «إن هذين لساحران»، وذهبوا إلى أنه غلط من الكاتب كما قالت عائشة». وفي حاشية الشهاب: ^(٥) «وقوله: وقرأ أبو عمرو...، وهو ظاهر لفظاً ومعنى، لكن في الدر المصون أنها استشكلت بأنها مخالفة لرسم

(١) البحر ٢٥٥/٦، تأويل مشكل القرآن ٥١-٥٣، العنوان ١٢٩، معاني الزجاج ٣٦١/٢، شرح المفصل ١٠٨/٧، ١٢٩/٣، معاني الفراء ١٨٣/٢، ٢٩٣، شذور الذهب ٤٦، المحرر ٤٧/١٠، إعراب النحاس ٣٤٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٩٩/٢، المكرر ٨٢، أمالي ابن الحاجب ٦١/١، العكبري ٨٩٤، حاشية الجمل ٩٩/٣، الكافي ١٣٣، شرح الشاطبية ٢٤٧، التيسير ١٥١، السبعة ٤١٩، النشر ٣٢١/٢، الإتحاف ٣٠٤، زاد المسير ٢٩٧/٥، القرطبي ٢١٦/١١، حجة القراءات ٤٥٤، حاشية الشهاب ٢١٢/٦، شرح الشاطبية ٢٤٧، مجمع البيان ١١٠/١٦، الكشاف ٣٠٦/٢، التبيان ١٨٢/٧، المبسوط ٢٩٦، إرشاد المبتدي ٤٣٤، التبصرة ٥٩٢، فتح القدير ٣٧٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٦/٢، دقائق التفسير ٣٤٩/٢، التاج/آنن، إذا، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٢/٢، الدر المصون ٣٤/٥.

(٢) انظر البحر ٢٥٥/٢، معاني الفراء ١٨٣/٢، القرطبي ٢١٦/١١.

(٣) معاني الفراء ١٨٣/٢.

(٤) تأويل مشكل القرآن ٥١.

(٥) حاشية الشهاب ٢١٢/٦، الدر المصون ٣٤/٥.

مصحف عثمان رضي الله عنه، فإنه فيه بدون ألف وياء، فإثبات الياء زيادة عليه؛ ولذا قال الزجاج: أنا لا أجيزها، وليس بشيء لأنه مشترك الإلزام، ولو سلم فكم في القراءات ما خالف رسمه القياس مع أن حذف الألف ليس على القياس أيضاً.

وأما قول عثمان رضي الله عنه: إني أرى في المصحف لحناً وستقيمه العرب بالسنتها فكلام مشكل...».

وقال الزجاج: ^(١) «فأما قراءة عيسى.. فلا أجيزها لأنها خلاف المصحف، وكل ما وجدته إلى موافقة المصحف أقرب لم أجز مخالفته؛ لأن أتباعه سنة، وما عليه أكثر القراء...».

- وقرأ أبي بن كعب «إِنْ ذَانُ لِسَاحِرَانِ» ^(٢).

- وقرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود «إِنْ ذَانُ إِلَّا سَاحِرَانِ» ^(٣).

- وذكر العكبري أنه قرئ ^(٤) «إِنْ ذَيْنُ لِسَاحِرَانِ».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «إِنْ هَذَانُ سَاحِرَانِ» ^(٥) بغير لام.

- وقرأ ابن مسعود «أَنْ هَذَانُ سَاحِرَانِ» ^(٦) بفتح أن وبغير لام.

قال ابن قتيبة ^(٦): وفي مصحف عبد الله «وَأَسْرُوا النُّجُوى أَنْ هَذَانُ

سَاحِرَانِ» منصوبة الألف بجعل «أَنْ هَذَانُ» تبييناً للنجوى.

(١) معاني الزجاج ٣/٣٦٤.

(٢) البحر ٦/٢٥٥، الرازي ٢٢/٧٥، روح المعاني ١٦/٢٢١، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٧.

(٣) البحر ٦/٢٥٥، إعراب النحاس ٢/٣٤٣، تأويل مشكل القرآن ٥٢/، الكشف ٢/٢٠٦، روح

المعاني ١٦/٢٢١، معاني الفراء ٢/١٨٤، تفسير الماوردي ٣/٤١٠، مختصر ابن خالويه ٨٨/،

القرطبي ١١/٢١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٩.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٧.

(٥) التبيان ٧/١٨٥، القرطبي ١١/٢١٦، إعراب النحاس ٢/٣٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٩.

(٦) البحر ٦/٢٥٥، الكشف ٢/٢٠٦، القرطبي ١١/٢١٦، الرازي ٢٢/٧٤، معاني الفراء

٢/١٨٤، تأويل مشكل القرآن ٥٣/، شرح اللمع ١/٧٤، الدر المصون ٥/٣٦.

- وَرُوي عنه «أَنَّ هَذَانِ إِلَّا سَاحِرَانِ»^(١) .
- وفي المقتضب: أن ابن مسعود قرأ «إِنَّ ذَانِ لِسَاحِرَانِ»^(٢) كذا ضُبُطُ مَضَعَفِ النون من «إِنَّ» .
- وقرأ أُبَيُّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «إِنَّ هَذَانِ إِلَّا سَاحِرَانِ»^(٣) .
- وقرأ أُبَيُّ بن كعب «مَا هَذَانِ إِلَّا سَاحِرَانِ»^(٤) .
- وذكر أبو حيان أنه قرئ «مَا هَذَا إِلَّا سَاحِرَانِ»^(٥) ، كذا بحذف النون من «هَذَانِ» .
- وذكر ابن خالويه أنه قرئ «هَذَا»^(٦) بالهمز وتشديد النون .
- قراءة الجماعة «وَيَذْهَبَا»^(٧) بفتح الياء من «ذهب» .
- وقرأ أبان عن عاصم «وَيُذْهِبَا»^(٧) بضم الياء وكسر الهاء من «أذهب» .
- قرأ ابن مسعود وأُبَيُّ بن كعب وعبد الله بن عمرو وأبو رجاء العطاردي «ويذهبا بالطريقة»^(٨) بالفاء ولام مع حذف الكاف والميم .
- وقراءة الجماعة «... بطريقتكم»^(٨) بكاف وميم .
- أَمَالُ الْأَلْفِ حَمَزَةٌ وَالْكَسَائِيُّ وَخَلْفُ .
- وَالْفَتْحُ وَالتَّقْلِيلُ عَنِ الْأَزْرِقِ وَوَرَشُ .

وَيَذْهَبَا

بِطَرِيقَتِكُمْ

الْمَثَلَانِ

(١) إعراب النحاس ٢/٣٤٣، القرطبي ١١/٢١٦ .

(٢) المقتضب ٢/٣٦٤، المحرر ١٠/٤٨، إعراب القراءات اشواذ ٢/٧٧ .

(٣) البحر ٦/٢٥٥، التبيان ٧/١٨٣، الرازي ٢٢/٧٥، إعراب النحاس ٢/٣٤٣، القرطبي ١١/٢١٦، معاني الزجاج ٣/٣٦١، الكشف ٢/٣٠٦، المحرر ١٠/٤٧، روح المعاني ١٦/٢٢١، زاد المسير ٢٩٨/٥ قال: «ورويت عن الخليل إنَّ هَذَانِ» بالتخفيف .

(٤) زاد المسير ٥/٢٩٨، المحرر ١٠/٤٨، الرازي ٢٢/٧٥، معاني الزجاج ٣/٣٦١، روح المعاني ١٦/٢٢١، الدر المصون ٥/٣٤ .

(٥) البحر ٦/٢٥٥، ولعل تحريفاً أصاب القراءة عند النقل فسقطت النون من «هَذَانِ» .

(٦) مختصر ابن خالويه ٢٥ .

(٧) زاد المسير ٥/٢٩٩، التقريب والبيان ٤٤/ب .

(٨) زاد المسير ٥/٢٩٩ .

. والباقون على القراءة بالفتح.

وانظر تخرج إمالة «لتشقى» في الآية ٢/، من أول هذه السورة.

فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتُوا صَفَا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ أَسْتَعْلَى ﴿٦٤﴾

فَاجْمَعُوا

. قرأ الجمهور «فأجمعوا»^(١) بقطع الهمزة وكسر الميم من «أجمع» رباعياً.

وقال الأخفش هي لغة في «جمع».

. وروى هذه^(٢) القراءة القطعي عن عبيد وهارون عن أبي عمرو.

. وقرأ أبو عمرو ويعقوب في رواية والزهري وابن محيصن وأبو حاتم

واليزيدي «فأجمَعوا»^(٣) بوصل الألف وفتح الميم.

ثُمَّ أَتُوا

. قرأ شبل بن عباد وابن كثير في رواية شبل عنه «ثُمَّ ايتوا»^(٤)

بكسر الميم، وإبدال الهمزة ياءً تخفيفاً.

قال أبو علي^(٥): «وهذا غلط، ولا وجه لكسر الميم من «ثُمَّ».

وقال الرازي^(٦): «وذلك - أي الكسر - لالتقاء الساكنين، كما

(١) البحر ٢٥٦/٦، معاني الزجاج ٣٦٥/٣، الطبري ١٢٨/١٦، فتح القدير ٣٧٤/٣، البيان ١٤٦/٢، السبعة ٤١٩/، الرازي ٨١/٢٢، التبصرة ٥٩٢/، روح المعاني ٢٢٥/١٦، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، القرطبي ٢٢٠/١١، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٠/٢، الكشف ٣٠٦/٢، الكافي ١٣٣/، النشر ٣٢١/٢، الحجة لابن خالويه ٢٤٤/، العكبري ٨٩٥/٢، حجة القراءات ٤٥٦/، التبيان ١٨٢/٧، التيسير ١٥٢/، معاني الفراء ١٨٥/٢، شرح الشاطبية ٢٤٧/، المكرر ٨٢/، مجمع البيان ١١٠/١٦، الإتحاف ٣٠٤/، إعراب النحاس ٣٤٧/٢، إرشاد المبتدي ٤٣٥/، العنوان ١٣٠/، المبسوط ٢٩٦/، التهذيب والتاج/جمع، حاشية الجمل ٣٦٣/٢، زاد المسير ٣٠٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠/٢، المحرر ٥١/١٠، الرازي ٨١/٢٢، الدر المصون ٣٧/٥.

(٢) انظر السبعة ٤١٩/.

(٣) انظر الحاشية (١) في قراءة القطع، ورجح الطبري القراءة السابقة على هذه، انظر تفسيره ١٢٨/١٦، وانظر تحفة الأقران ٢٨/.

(٤) البحر ٢٥٦/٦، القرطبي ٢٢١/١١، وفي السبعة ٤٢٠/، «وروى خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير... بكسر الميم بغير همز، ثم يأتي بالياء التي بعدها تاء، وهذا غلط، لأنه كسر الميم من ثُمَّ، وحظها الفتح، ولا وجه لكسرها، إنما أراد ابن كثير أن يتبع الكتاب، فلفظ بالياء بعد فتحة الميم التي خلفت الهمزة»، روح المعاني ٢٢٥/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١/٢، المحرر ٥١/١٠، حجة الفارسي ٢٣٣/٥.

كانت الفتحة في قراءة العامة كذلك».

وقال ابن مجاهد^(١) : «روى القطعي عن عبيد عن شبل عن ابن كثير «ثُمَّ ايتوا» بفتح الميم من «ثُمَّ» ثم يأتي بعدها ياء ساكنة...، وكذلك روى الحسن بن محمد بن عبيد بن أبي يزيد عن شبل عن ابن كثير...، وكذلك روى محبوب عن إسماعيل المكي عن ابن كثير وهو الصواب».

- وذكر الصفراوي هذه القراءة عن ابن محيصن.

- وقرأ الباقر^(٢) «ثُمَّ ائتوا» بالهمز، وروى^(٣) مثل هذا النبأ وغيره عن ابن كثير.

- وذكر ابن خالويه أن ابن كثير قرأ «ثُمَّ ايتوا»^(٤).

- قرأ نافع وورش وعباس «قَدْ افلح»^(٥) بنقل الحركة إلى الدال وحذف الهمزة.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف^(٦).

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «قد أفلح».

- الإظهار والإدغام^(٧) عن أبي عمرو ويعقوب.

- الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقرين بالفتح.

قَدْ أَفْلَحَ

الْيَوْمَ مِنْ
أَسْتَعْلَى

(١) السبعة/٤٢٠، مختصر ابن خالويه/٨٨، المحرر ٥١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢/٢، حجة الفارسي ٢٣٣/٥، التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٢) السبعة/٤٢٠، المحرر ٥١/١٠، حجة الفارسي ٢٣٣/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٨٨.

(٤) انظر النشر ٤٠٨/١، ٤٢٧، الإتحاف/٥٩، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، المحكم في نقط المصاحف/٨٨.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢٥/البدور الزاهرة/٢٠٤.

وانظر تخريج الإمامة في الآية ٢/ «لتشقى».

قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ﴿٦٥﴾

مُوسَى
أَلْقَى

. تقدّمت الإمامة فيه في الآيتين ٥١/ ، ٩٢ من سورة البقرة.

. انظر الإمامة في «استعلى» في الآية السابقة، وكذا «لتشقى» أول هذه السورة.

قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِجَابُهُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴿٦٦﴾

بَلْ أَلْقُوا
عَصِيَّتُهُمْ

. قراءة ورش ونافع بالنقل وحذف الهمزة «بَلْ أَلْقُوا»^(١).

. قرأ الحسن وعيسى بن عمر وأبو رجاء وأبو عمران الجوني وأبو الجوزاء ويحيى وخالد عن أبي عمرو «عَصِيَّتُهُمْ»^(٢) بضم العين حيث كان، وهو الأصل؛ لأن الكسر إتياع لحركة الصاد، وحركة الصاد لأجل الياء، وهي لغة بني تميم.

. وقرأ الحسن أيضاً «عُصِيَّتُهُمْ»^(٣) بضم العين وإسكان الصاد وتخفيف الياء مع الرفع.

. وقراءة الجماعة «عَصِيَّتُهُمْ»^(٤) بكسر العين إتياعاً للصاد.

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف ٥٩، وما بعدها.

(٢) البحر ٢٥٩/٦، روح المعاني ٢٢٧/١٦، السرازي ٨٣/٢٢، القرطبي ٢٢٢/١١، الكشف

٢٠٧/٢، مختصر ابن خالويه ٨٨، الإتحاف ٣٠٤، إعراب النحاس ٣٤٨/٢، زاد المسير

٣٠١/٥، فتح القدير ٢٧٤/٣، الدر المصون ٣٩/٥، التقريب والبيان ٤٥ أ.

(٣) البحر ٢٥٩/٦، روح المعاني ٢٢٧/١٦، المحرر ٥٣/١٠، الرازي ٨٣/٢٢، الدر المصون ٣٩/٥.

(٤) الإتحاف ٣٠٤ - ٣٠٥: «والأصل عُصُوٌّ، فأعلّ كما ترى بقلب الواوين ياءين وكسرت الصاد

لتصحّ الياء، وكسرت العين إتياعاً»، المحرر ٥٢/١٠، فتح القدير ٢٧٤/٣.

يُخَيَّلُ إِلَيْهِ

- قراءة الجمهور «يُخَيَّلُ إِلَيْهِ»^(١) بالياء على التذكير لإسناده إلى «أنها تسعى»، أي: يُخَيَّلُ إِلَيْهِ سَعْيُهَا.

- وقرأ الزهري والحسن ابن عباس وعيسى وأبو حيوة وقتادة وروح عن يعقوب والمعدل عن زيد والأخفش وابن ذكوان والوليدان والجحدري وابن عامر وأبو رزين والسلمي «تُخَيَّلُ»^(٢) بالتاء مبنياً للمفعول على إسناده لضمير العصا والحيال.

- وقرأ أبو السمال «تُخَيَّلُ»^(٣) بفتح التاء أي تتخيل، على حذف إحدى التاءين.

- وقال أبو القاسم بن جبارة الهذلي الأندلسي في كتاب «الكامل» من تأليفه عن أبي السمال إنه قرأ: «تُخَيَّلُ»^(٤) بالتاء المضمومة وكسر الياء، ونسب ابن عطية هذه القراءة إلى الحسن وعيسى الثقفي.

- وروى الحسن بن أيمن عن أبي حيوة «نُخَيِّلُ»^(٥) بالنون وكسر الياء.

تَسْعَى

- تقدّمت الإمامة في استعلى، وتشقى/آية ٢، وكلمات كثيرة هي رؤوس الآيات في هذه السورة، فارجع إلى ما سبق.

(١) البحر ٢٥٩/٦، الإتحاف ٣٠٥، روح المعاني ٢٢٧/١٦، مشكل إعراب القرآن ٧١/٢، البيان ١٤٧/٢، العكبري ٨٩٦/٢، معاني الزجاج ٣٦٦/٣، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٠١/٢، المحتسب ٥٥/٢، التيسير ١٥٢، التبصرة ٥٩٢، معاني الفراء ١٨٦/٢، مختصر ابن خالويه ٨٨، فتح القدير ٣٧٤/٣، النشر ٢٢١/٢، الحجة لابن خالويه ٢٤٤، حجة القراءات ٤٥٧، الرازي ٨٣/٢٢، إعراب النحاس ٣٤٨/٢، المكرر ٨٢، إرشاد المبتدي ٤٣٥، الكافي ١٣٣، العنوان ١٣٠، المبسوط ٢٩٦، الطبري ١٤٠/١٦، الكشف ٣٠٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣/٢، زاد المسير ٣٠١/٥، المحرر ٥٣/١٠، الدر المصون ٣٨/٥ «تُخَيَّلُ» كذا ضبط فيه! وهو غير الصواب.

(٢) البحر ٢٥٩/٦، روح المعاني ٢٢٧/١٦، المحرر ٥٣/١٠، القرطبي ٢٢٢/١١، العكبري ٨٩٦/٢، الرازي ٨٣/٢٢، معاني الفراء ١٨٦/٢، الكشف ٣٠٧/٢، الدر المصون ٣٩/٥.

(٣) البحر ٢٥٩/٦، الرازي ٨٣/٢٢، معاني الفراء ١٨٦/٢، العكبري ٨٩٦/٢، مختصر ابن خالويه ٨٨، الدر المصون ٣٩/٥.

(٤) البحر ٢٥٩/٦، القرطبي ٢٢٢/١١، الكشف ٣٠٧/٢، روح المعاني ٢٢٨/١٦، فتح القدير ٣٧٤/٣، الدر المصون ٣٩/٥.

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴿١٧﴾

مُوسَى

. تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين / ٥١ ، ٩٢ من سورة البقرة.

قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿١٨﴾

الْأَعْلَى

. انظر الإمالة في استعلى / ٦٣ ، وكذا «لتشقى» آية / ٢.

وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سِحْرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿١٩﴾

تَلَقَّفَ

. قرأ أبو جعفر وحفص وعصمة عن عاصم والسلمي «تَلَقَّفَ»^(١)

باسكان اللام والفاء وتخفيف القاف، والجزم هنا لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدّر.

. وقراءة الباقين «تَلَقَّفَ»^(١) بتشديد القاف والجزم، وهي رواية

النبال عن ابن كثير، وكذا قرأ مجاهد على قنبل.

والأصل «تَتَلَقَّفَ» فحذفوا إحدى التاءين، وتقدّم تخفيف القاف وتضعيفها في الآية / ١١٧ من سورة الأعراف.

. وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وأبو حيوة الشامي ويحيى بن الحارث

«تَلَقَّفَ»^(٢) بفتح اللام وتشديد القاف، ورفع الفاء على الاستئناف،

(١) البحر ٢٦٠/٦، الرازي ٨٤/٢٢، معاني الزجاج ٣٦٩/٣، التبيان ١٨٧/٧، فتح القدير ٣٧٥/٣، روح المعاني ٢٢٩/١٦، التبصرة ٥٩٢/٥١٣، القرطبي ٢٢٣/١١، البيان ١٤٨/٢، السبعة ٤٢١/٤، الحجة لابن خالويه ٢٤٤/٢٤٤، مجمع البيان ١١٩/١٦، الكشف ٢٠٨/٢، حاشية الجمل ١٠٠/٣، مشكل إعراب القرآن ٧٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠١/٢، العكبري ٨٩٦/٢، حجة القراءات ٤٥٧/٤، الإتحاف ٣٠٥/٣، العنوان ١٢٠/١٢، المبسوط ٢٩٦/٢، الكافي ١٣٣/١٣، إرشاد المبتدي ٤٣٥/٤، المكرر ٨٢/٨٢، المحرر ٥٤/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣/٢، ٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٢/٢، الدر المنثور ٤٠/٥.

(٢) البحر ٢٦٠/٦، الرازي ٨٤/٢٢، التبيان ١٨٧/٧، معاني الزجاج ٣٦٧/٣، القرطبي ٢٢٣/١١، مشكل إعراب القرآن ٧٢/٢، شرح الشاطبية ٢٤٨/٢٤٨، المحرر ٥٤/١٠، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، حاشية الجمل ١٠٠/٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٠١/٢، التيسير ١٥٢/١٥٢، السبعة ٤٢٠/٤، الكشف ٢٠٧/٢، حجة القراءات ٤٥٧/٤، حاشية الشهاب ٢١٥/٦، البيان ١٤٨/٢، العنوان ١٢٠/١٢، الإتحاف ٣٠٥/٣، مجمع البيان ١١٩/١٦، الكافي ١٣٣/١٣، مشكل إعراب القرآن ٧٢/٢، العكبري ٨٩٦/٨٩٦، إرشاد المبتدي ٤٣٥/٤، المبسوط ٢٩٦/٢، النشر ٣٢١/٢، الحجة لابن خالويه ٢٤٤/٢٤٤، المكرر ٨٢/٨٢، التبصرة ٥١٣/٥١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣/٢، زاد المسير ٣٠٦/٣٠٦، روح المعاني ٢٢٩/١٦، فتح القدير ٣٧٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٢/٢، اللسان، التاج، بصائر ذوي التمييز/لقف، حجة الفارسي ٢٣٥/٥.

أي: فإنها تلقف، أو حال مقدرة من المفعول.

ووجدت بين المراجع خلافاً في ضبط قراءة ابن عامر، فقد جاءت في بعضها بتخفيف القاف «تَلَقَّفُ»، وذلك في حجة القراءات لأبي زرعة، وتفسير القرطبي، وأكثر المراجع على تشديد القاف مع الرفع، وبعض هذه المراجع لم تشر إلى حالة القاف من تشديد أو تخفيف.

- وقرأ ابن أبي عيلة «تَلَقَّفُ»^(١) بسكون اللام وفتح القاف وضم الفاء.

- وقرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح، وقنبل «ما في يمينك تَلَقَّفُ»^(٢) بتشديد التاء، أي بإدغام الأولى في الثانية في حالة الوصل لئلا يلزم الابتداء بساكن.

وتقدّم تشديد التاء عن البزي في هذا الفعل في الآية/ ١١٧ من سورة الأعراف.

(❖)...

- وقرأ ابن مسعود وأبى بن كعب وسعيد بن جبير وأبو رجاء «تَلَقَّمُ»^(٣).

إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة كَيْدُ

(١) التاج وبصائر ذوي التمييز/لقف.

(٢) البحر ٢٦٠/٦، السبعة/٢٩٠ - ٤٢١، المبسوط/١٥٢، ٢١٣، التبصرة/٤٤٧، الإتحاف/١٦٤، ٢٢٨، ٣٠٥، مجمع البيان ١١٩/١٦، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، النشر ٢٣٢/٢، ٢٧٠، ٣٢١، العكبري ٨٩٦، حاشية الشهاب ٢١٥/٦، حجة القراءات/٤٥٨، العنوان/٧٥، ٩٧، ١٣٠، التيسير/٨٣، ١٥٢، التبيان ١٨٨/٧، المكرر/٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٣/٢، زاد المسير ٢٤٠/٣، ٣٠٦/٥، المهذب ٢١/٢، البدور/٢٠٣، حجة الفارسي ٢٣٦/٥ - ٢٣٧.

(❖) جاء في فتح القدير قوله: «وقرئ «تلقف» بكسر اللام من لقفه إذا ابتلعه بسرعة» وتركبت القراءة هنا حتى أهتدي إلى الصورة الصحيحة لها فأرفعتها إلى مكانها، وإن كان يغلب على الظن أنه أراد بسكون اللام.

(٣) زاد المسير ٣٠٦/٥.

والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب «كيد»^(١) بالرفع، وفي «ما»
على هذه القراءة وجهان:

١ - اسم موصول بمعنى الذي، أي إن الذي صنعوا كيداً ساحر،
فكيدٌ على هذا خبر إن.

٢ - إن «ما» مصدرية، ويكون التقدير: إن صنّعهم كيدٌ ساحر.
- وقرأ مجاهد وحميد وزيد بن علي وابن مسعود والريبع بن خثيم
وأبو عمران الجوني «كيد»^(١) وعلى هذه القراءة تكون «ما» من
«إنما» كافة، و«كيد» بالنصب مفعول به للفعل «صنعوا».
- قراءة الإدغام^(٢) والإظهار عن أبي عمرو ويعقوب.
- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «كيدٌ ساحر»^(٣)
بفتح السين والألف وكسر الحاء على وزن فاعل من «سحر».

كَيْدٌ سَحَرٌ

(١) البحر ٢٦٠/٦، الطبري ١٤٠/١٦، معاني الزجاج ٣٦٧/٣، معاني الفراء ١٠١/١، ١٨٦/٢،
القرطبي ٢٢٣/١١، فتح القدير ٣٧٥/٣، السبعة ٤٢١/٤، حاشية الجمل ١٠٠/٣، مختصر ابن
خالويه ٨٨/٨، إعراب النحاس ٣٤٩/٢، التبيان ١٨٧/٧، الرازي ٨٥/٢٢، مغني اللبيب ٤٠٥/٤،
كتاب المصاحف ٦٥ «ابن مسعود: كيد سحر»، العكبري ٨٩٧/٢، المبسوط ٢٩٦/٢، إرشاد
المبتدي ٤٣٥/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٢/٢، زاد المسير ٣٠٦/٥، النشر ٣٢١/٢،
حاشية الدسوقي ٣٠٨/١، الكشف ٣٠٨/٢، المحرر ٥٥/١٠، روح المعاني ٢٢٩/١٦، الدر
المصون ٤٠/٥.

(٢) النشر ٢٩١/١، الإتحاف ٢٣، المكرر ٨٢/٢، المهذب ٢٥/٢، البدور الزاهرة ٢٠٤/٢.
(٣) البحر ٢٦٠/٦، الطبري ١٤٠/١٦، روح المعاني ٢٢٩/١٦، معاني الزجاج ٣٦٧/٣، التبيان
١٤٨/٢، غرائب القرآن ١٢٣/١٦، التبصرة ٥٩٢-٥٩٣، مشكل إعراب القرآن ٧٢/٢، المحرر
٥٥/١٠، حاشية الجمل ١٠٠/٣، كتاب المصاحف ٦٥، التيسير ١٥٢/١٥، السبعة ٤٢١/٤،
الكشاف ٣٠٨/٢، مختصر ابن خالويه ٨٨/٨، النشر ٣٢١/٢، القرطبي ٢٢٣/١١، حجة
القراءات ٤٥٨/٤، شرح الشاطبية ٢٤٨/٢، التبيان ١٨٧/٧، مجمع البيان ١١٩/١٦،
الإتحاف ٣٠٥/٢، المكرر ٨٢/٢، إعراب النحاس ٣٤٩/٢، العكبري ٨٩٧/٢، الكشف عن وجوه
القراءات ١٠٢/٢، معاني الفراء ١٠١/١، ١٨٦/٢، الحجة لابن خالويه ٢٤٤/٢، إرشاد
المبتدي ٤٣٥/٤، الكافي ١٣٣/١٣، الرازي ٨٥/٢٢، العنوان ١٣٠/١٣، المبسوط ٢٩٦/٢، مغني
اللبيب ٤٠٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤/٢، زاد المسير ٣٠٦/٥، فتح القدير ٣٧٥/٣،
التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٢/٢، الدر المصون ٤٠/٥.

- وقرأ أبو بحرية والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وخلف في اختياره وابن عيسى الأصبهاني وابن جبير الأنطاكي وابن جرير وحمزة والكسائي وخلف وابن مسعود «كَيْدُ سِحْرٍ»^(١) بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف، أي كيد ذي سحر، أو هم نفس السحر على المبالغة.

- وذكر أبو حيان أنه قرأ مجاهد وحميد وزيد بن علي «كَيْدُ سِحْرٍ»^(٢) كذا بفتح الدال، و«سحر» بكسر السين من غير ألف، ولم أجد هذا في المراجع التي رجعت إليها، فلعله تحريف في البحر؛ وأترك هذه القراءة على هذه الحال إلى أن أهتدي إلى الصواب فيها.

- وذكر ابن هشام في مغني اللبيب^(٣) أن ابن مسعود والربيع بن خثيم قرأ «كَيْدُ سَاحِرٍ» كذا بفتح الدال، و«ساحر» بالألف.

والذي وجدته في مصحف ابن مسعود «كَيْدُ سِحْرٍ»^(٢).

حَيْثُ أَتَى

- كذا قراءة الجماعة «حيث أتى».

- وقرأ ابن مسعود «أَيْنَ أَتَى»^(٤).

قال الأخفش^(٤): «وفي حرف ابن مسعود «أَيْنَ أَتَى»، وتقول العرب: جئتك من أين لاتعلم، ومن حيث لاتعلم».

- الإمالة فيه^(٥) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

أَتَى

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٦٠/٦، وفي معاني الفراء ١٨٦/٢: «ولو نصبت كيد سحر كان صواباً»، ومثل هذا في مشكل إعراب القرآن ٧٣/٢، الدر المصون ٤٠/٥.

(٣) مغني اللبيب/٤٠٥، كتاب المصاحف/مصحف ابن مسعود/٦٥، الرازي ٨٥/٢٢.

(٤) البحر ٢٦١/٦، الطبري ١٤٠/١٦، معاني الأخفش ٤٠٨/٢، روح المعاني ٢٣٠/١٦، اللسان والصراح/حيث، واللسان والتاج/أنن، المحرر ٥٥/١٠.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ۖ

السَّحَرَةُ سُجَّدًا

. قراءة الإظهار^(١) والإدغام لأبي عمرو ويعقوب.

مُوسَى

. تقدّم الإدغام فيه في مواضع منها الآية/ ٥١ من سورة البقرة في

الجزء الأول من هذا المعجم.

قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدْنَى لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا تُقِطِعْ أَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ مِمَّنْ خَلْفَ وَلَا تُصَلِّبْتَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَنَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ۖ

ءَامَنْتُمْ^(٢)

. اجتمع في هذه الكلمة ثلاث همزات: الأولى والثانية مفتوحتان،

والثالثة ساكنة: «أَأَمَنْتُمْ» وقد أجمعوا على إبدال الثالثة ألفاً،

واختلفوا في الأولى والثانية.

١. قرأ الأصبهاني وقنبل من طريق ابن مجاهد وحفص عن عاصم

ورويس وورش عن نافع وابن كثير «آمَنْتُمْ» بهمزة واحدة على

الخبر، وحذف همزة الاستفهام، وإن كانت هذه الصورة تحتمل

الاستفهام أيضاً، والذي يدل على ذلك قرينة التوبيخ.

وأثبت بعض المراجع هذه القراءة «آمَنْتُمْ» كذا بهمزة واحدة

لتكون دالة على الخبر، والصواب أن تثبت الألف الثالثة المبدلة من

همزة معها كما فعلت.

. وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر ونافع والبري وابن كثير عن

مجاهد وأبو عون عن قنبل بتسهيل الهمزة الثانية «آمَنْتُمْ» وذلك

(١) النشر ٢٨٨/١، المذهب ٢٥/٢، البدور الزاهرة/٢٠٤، الإتحاف/٢٧.

(٢) وانظر السبعة/٤٢١، والإتحاف/٣٠٥، والتبيان ١٧٩/٧، زاد المسير ٣٠٦/٥، والعنوان/١٣٠،

والمكرر/٨٢، وإرشاد المبتدي/٤٣٦، المحرر ٥٧/١٠، والتيسير/١٥٢، والنشر ٣٦٨/١، وحجة

القراءات/٤٥٨، فتح القدير ٣٧٦/٣، والحجة لابن خالويه/١٦١، ٢٤٥، والمذهب ٢٢/٢، إعراب

القراءات السبع وعللها ٤٨/٢، والبدور الزاهرة/٢٠٣، التبصرة/٥١٣ - ٥١٤، المبسوط/٢١٣،

وانظر المراجع مفصلة في حواشي الآية/١٢٣ من سورة الأعراف، حجة الفارسي ٢٣٨/٥.

بهمزة ممدودة على الاستفهام.

- وقرأ هشام فيما رواه الداجوني من طريق الشذائي وأبو بكر
وحمزة والكسائي وروح وخلف بهمزتين محقتين «أأمنتُم» والثانية
ممدودة والأولى للاستفهام والأصل «أأمنتُم».

- وقرأ قالون والأزرق والبزي وقنبل من طريق ابن شنبوذ وأبو عمرو
وابن ذكوان من طريق الحلواني والداجوني من طريق زيد وأبو
جعفر «أأمنتُم» بهمزتين: الأولى محققة، والثانية مُسَهَّله، ثم ألف.
وتقدم مثل هذا مفصلاً في سورة الأعراف الآية/١٢٣.

أَنْ أَاذَنْ لَكُمْ ۖ

- قرأ بإدغام النون في^(١) اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

فَلَا قُطْعَنَ... وَلَا صَلْبَنَكُمْ

- هذه قراءة الجماعة «فَلَا قُطْعَنَ.. وَلَا صَلْبَنَكُمْ»، بضم الهمزة في الفعلين.
- وعن ابن محيصن والحسن انهما قرأا «فَلَا قُطْعَنَ.. وَلَا صَلْبَنَكُمْ»^(٢)
بفتح الهمزة في الفعلين، وسكون القاف في الأول، والصاد في
الثاني، وفتح الطاء وتخفيفها من قطع وصلب الثلاثي.
- وتقدم مثل هذا في الآية/١٢٤ من سورة الأعراف.

الْإِمَالَةَ^(٣) عَنْ حَمْزَةٍ وَالْكَسَائِيَّ وَخَلْفَ.

أَبَقَى

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ٢٥/٢، البدور الزاهرة/٢٠٤.

(٢) جاء ضبط «لَا صَلْبَنَكُمْ» في القرطبي بكسر اللام، ولم يضبطه أحد بالكسر غيره، وتقدم في سورة الأعراف بضبطه بالضم، وذكر أبو حيان أنه قرئ بالكسر، ويغلب على ظني أنه خطأ من المحقق، فوضعت الحركتين على اللام مع أن الضم هو المعروف عن ابن محيصن وانظر القرطبي ٢٢٤/١١، والإتحاف ٣٠٥/٢، والكشاف ٢٠٨/٢، الرازي ٨٧/٢٢، الشهاب - البيضاوي ٢١٦/٦، مختصر ابن خالويه ٨٨/٨، روح المعاني ٢٣٢/١٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، المذهب ٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٠٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنْ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ
إِنَّمَا تُقْضَى هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾

نُؤْثِرَكَ - قرأ أبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق وأبو عمرو بخلاف عنه

بإبدال^(١) الهمزة واواً، «لن نوثرِكَ».

- وهي قراءة^(١) حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالتحقيق «لن نوثرِكَ».

جَاءَنَا - قراءة الإمامة^(٢) عن حمزة وخلف وابن ذكوان.

- والفتح والإمالة لهشام.

إِنَّمَا تُقْضَى هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا

- قرأ الجمهور «إنما تقضي هذه الحياة الدنيا»^(٣)، الفعل مبني

للفاعل، والخطاب لفرعون.

- وقرأ أبو حيوه وابن أبي عبله وأبو المتوكل «إنما تقضى هذه

الحياة الدنيا»^(٣)، الفعل مبني للمفعول، و«هذه الحياة» بالرفع.

قال الزمخشري: «ووجهها أن الحياة في القراءة المشهورة منتصبة

على الظرف، فأتسع في الظرف بإجرائه مجرى المفعول به،

كقولك في صُمْتُ يوم الجمعة: صيُم يوم الجمعة».

الدُّنْيَا - تقدّمت الإمامة فيه في الآيتين ٨٥/ و ١١٤ من سورة البقرة في

الجزء الأول.

(١) النشر ١/ ٣٩١-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/ ٦٤.

(٢) النشر ٢/ ٥٩، الإتحاف ٨٧، المذهب ٢/ ٢٤، البدور الزاهرة ٢٠٦.

(٣) البحر ٦/ ٢٦٢، روح المعاني ١٦/ ٢٢٣، الإتحاف ٣٠٥، زاد المسير ٥/ ٣٠٧، مختصر ابن

خالويه ٨٨، الكشف ٢/ ٢٠٨، الرازي ٢٢/ ٨٩، وفي المراجع التالية لم تذكر على أنها قراءة

وإنما جاءت على أنها جائزة إعراباً: العكبري ٢/ ٨٩٧، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٣، القرطبي

١١/ ٢٢٦، معاني الضراء ٢/ ١٨٧، إعراب النحاس ٢/ ٢٥٠، وكذا معاني الزجاج ٣/ ٣٦٩: «...»

ولا أعلم أحداً قرأها بالرفع»، الدر المصون ٥/ ٤٢.

إِنَّا أَمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِئَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٧٢﴾

لِيَغْفِرَ لَنَا

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) الراء في اللام وبالإظهار.

خَطِئَنَا^(٢)

- قراءة الكسائي بالإمالة.

- والفتح والتقليل للأزرق وورش والإمالة والتقليل في الألف التي بعد الياء.

- وليس للدوري عن الكسائي إمالة الألف التي بعد الطاء.

وكنـت فصـلـتُ الحـديـث في إمالة هذه الكلمة في الآية/٥٨ من سورة

البقرة في الجزء الأول، فإن رأيت العودة إلى ماتقدم فقد فعلت.

- الإمالة فيه تقدمت في الآية/٧١ من هذه السورة.

وَأَبْقَى

إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿٧٤﴾

مَن يَأْتِ

- قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني والسوسي وأبو عمرو

بخلاف عنه «... يات»^(٣) بالإبدال.

وهي قراءة حمزة في الوقف.

وتقدم مثل هذا في سورة النحل آية/١١١.

وَلَا يَحْيَى

الإمالة فيه كالإمالة في «أبقى» في الآية/٥١ من هذه السورة،

ومثله «لتشقى» في الآية/٢ أول هذه السورة.

وَمَن يَأْتِهِ مَوْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٥﴾

وَمَن يَأْتِهِ

- حال الهمزة في الإبدال والتحقيق كحالها في الآية السابقة في

«يأت».

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ٢٥/٢، البدور الزاهرة/٢٠٤.

(٢) النشر ٣٧/٢، ٤٩، ٢١٥، الإتحاف/٧٧، ٨٠، إرشاد المبتدي/١٩٥، ٤٣٦، التبصرة/٣٧٩،

المذهب ٢٤/٢ - ٢٥، البدور الزاهرة/٢٠٤.

(٣) النشر ٣٩٠/١، الإتحاف/٥٢، المكرر/٨٢.

- قرأ «يأتيه»^(١) بإسكان الهاء السوسى فيما رواه الداني من جميع طرقه، وكذا ذكر غيره كالرعيني والشاطبي، وكذا أبو جعفر من طريق الحنبلي وأبو عمرو من رواية الرقيين واليزيدي بخلاف عنه، وخلاد ورجاء والعجلي ويحيى وحماة، وهشام عن ابن عامر وأبو بكر عن عاصم.

- وقرأ باختلاس^(٢) الكسرة قالون فيما رواه عنه الحلواني عن نافع وابن وردان فيما رواه عنه هبة الله ابن جعفر والعلاف والوراق وابن مهران عن أصحابهم عن الفضل وروى الاختلاس عن رويس العراقيون قاطبة، وروى هذا عن هشام أيضاً ويعقوب، وعبد الرزاق عن ابن عامر، ويونس والأزرق عن ابن عامر وسليم والعمري عن أبي جعفر والأعشى عن أبي بكر عن عاصم ورويس عن يعقوب.

- وأما بالإشباع^(٣) فقد قرأه كذلك قالون وغلالم الهراس عن ابن بويان وطريق جعفر عن الحلواني ورويس من طريق طاهر بن غلبون والداني وسائر المغاربة، وبذلك قرأ ابن كثير وورش والدوري عن أبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن جمان وروح ورويس والسوسى في وجهه الثاني وابن محيصن والحسن والأعشى وهشام.

- وقرأ الجميع بسكون الهاء^(٤) في الوقف.

- قراءة الإمالة^(٥) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح التقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

العلی

(١) الإتحاف/٣٥، ٢٠٥، التبصرة/٥٩٣، النشر/١/٣٠٩، المکرر/٨٢، الكافي/١٣٣ - ١٣٤، إرشاد المبتدي/٤٣٦، التيسير/١٥٢، غرائب القرآن/١٦/١٢٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢/٤٣٢، المذهب/٢/٢٢ - ٢٣، البدور الزاهرة/٢٠٣، التقريب والبيان/٤٥ أ.
(٢) النشر/٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان/١/٢٠٧، المذهب/٢/٢٤، البدور الزاهرة/٢٠٤.

جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿٧٦﴾

جَزَاءُ^(١) . وقف عليها حمزة وهشام بخلف عنه باثني عشر وجهاً على القول

بأن الهمزة صورتها واو «جزاؤا».

. وبخمس أوجه فقط على القول بأنها مفردة لا صورة لها.

وتقدم هذا في لفظ «أنباء»^(٢) في الآية ٥ من سورة الأنعام، فارجع

إليه حيث هو، فإنه يغنيك.

تَزَكَّى^(٣) الإمالة فيه كالإمالة في «لتشقى» أول هذه السورة، وكذا

«أبقى»، و«العلی» وقد تقدما قبل قليل.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا

لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى ﴿٧٧﴾

. تقدمت الإمالة فيه في الآية ٥١ من سورة البقرة.

مُوسَى

. قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصة «أَنْ اسر» بوصل

أَنْ أَسْرِ^(٤)

الهمزة وكسر النون من «أن»، وذلك لالتقاء الساكنين.

. وإذا وقف نافع وابن كثير وأبو جعفر على «أَنْ» ابتدأوا بهمزة

مكسورة «أَنْ... اسر» كذا.

. وقرأ الباقر «أَنْ أَسْرِ» بقطع الهمزة مفتوحة وصلًا ووقفًا مع

إسكان النون كذلك.

. ومن قرأ بوصل الهمزة رقق الراء وقفًا.

(١) وانظر النشر ٤٥١/١ - ٤٥٢، والمهذب ٢٢/٢، والبدور الزاهرة ٢٠٣، والإتحاف ٧٠/٢٠٥.

(٢) الإتحاف ٢٥٩، وذكر مع الثلاثة ابن محيصة، و٣٠٦، المبسوط ٢٤١، التبصرة ٥٩٢،

إعراب النحاس ٣٥١/٢، حاشية الجمل ١٠٠/٣، المكرر ٨٢، العنوان ١٣٠، النشر ٢٩٠/٢،

٣٢٧، إرشاد المبتدي ٣٧٢، التيسير ١٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٥، المهذب ٢٣/٢،

البدور الزاهرة ٢٠٣ - ٢٠٤، الميسر ٣١٧.

- ومن قرأ بقطعها كان له التفخيم والترقيق.

وتقدمت في سورة هود الآية / ٨١.

يَبْسًا

- قرأ الحسن والنخعي وأبو المتوكل «يَبْسًا»^(١) بسكون الباء، وهو

تخفيف، أو جمع يابس كصاحب وصخب.

- وقرأ أبو حيوة والشعبي وأبو رجاء وابن السميع «يابسًا»^(٢) اسم فاعل.

- وقرأ الأعمش «يَبْسًا»^(٣) بكسر الباء، وهي لغة.

- وقراءة الجماعة «يَبْسًا» بفتح الباء.

لَا تَخَفُ

- قرأ الجمهور «لاتخاف»^(٤) بالمد والرفع، وهي جملة في موضع

الحال من فاعل «اضرب» أي غير خائف دركاً، أو بالرفع على

الاستئناف.

قال مكّي: - ويقوي رفع «تخاف» إجماع القراء على رفع «تخشى»،

وهو معطوف على «تخاف». ورَجَّح الطبري هذه القراءة.

(١) البحر ٢٦٤/٦، معاني الزجاج ٣٦٩/٣، نعت بالمصدر، والمعنى: طريقاً ذا يَبْس، ومثله الفتح،
الكشاف ٣٠٩/٢، مختصر ابن خالويه ٨٨/، الإتحاف ٣٠٥/، العكبري ٨٩٨/٢، حاشية
الجمال ١٠٣/٣، الرازي ٩٢/٢٢، روح المعاني ٢٣٦/١٦، بصائر ذوي التمييز والتاج/يبس، زاد
المسير ٣١٠/٥، المحرر ٦٣/١٠، فتح القدير ٢٧٨/٢، الدر المصون ٤٣/٥.

(٢) البحر ٢٦٤/٦، الكشاف ٣٠٩/٢، حاشية الجمال ١٠٣/٣، مختصر ابن خالويه ٨٨/، معاني
الزجاج ٣٦٩/٣، روح المعاني ٢٣٦/١٦، الرازي ٩٢/٢٢، زاد المسير ٣١٠/٥، المحرر ٦٣/١٠،
الدر المصون ٤٣/٥.

(٣) انظر التاج وبصائر ذوي التمييز/يبس. وانظر الشوارد ٢٨/.

(٤) البحر ٢٦٤/٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٢٧/، الطبري ١٤٣/١٦، روح المعاني
٢٣٦/١٦، مشكل إعراب القرآن ٧٣/٢، الكتاب ٤٥١/١، الكشاف ٣٠٩/٢، فهرس
سيبويه ٣٢/، التيسير ١٥٢/، معاني الفراء ٣٢٣/١، ١٨٧/٢، زاد المسير ٣١٠/٥،
الإتحاف ٣٠٦/، الحجة لابن خالويه ٢٤٥/، حجة القراءات ٤٥٩/، معاني الأخفش ٤٠٨/٢،
حاشية الجمال ١٠٣/٣، المكرر ٨٢/، إعراب النحاس ٣٥١/٢، قراءة أهل الحرمين وأبي عمرو
وعاصم والكسائي، السبعة ٤٢١/، البيان ١٥٠/٢، المحرر ٦٣/١٠، التبصرة ٥٩٣/، التبيان
١٩٢/٧، مجمع البيان ١٢٥/١٦، شرح المفصل ٥٢/٧، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٢/٢،
معاني الزجاج ٣٦٩/٣ - ٣٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧/٢، فتح القدير ٢٧٨/٢،
التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢.

. وقرأ الأعمش وحمزة وابن أبي ليلى ويحيى بن وثاب وأبان

«لاتخف»^(١) بالجزم على جواب الأمر، أو على نهى مستأنف.

دَرَكًا

. قرأ أبو حيوة وطلحة والأعمش وأبو بحرية «دَرَكًا»^(٢) بسكون الراء،

وهو تخفيف.

والسبعة على فتحها «دَرَكًا»^(٣).

وَلَا تَخْشَى

. جاء في حاشية الجمل^(٣) : «لم يُقرأ إلا بإثبات الألف، وكان من

حق من قرأ «لاتخف» جزمًا أن يقرأ «لاتخش» بحذفها، كذا قال

بعضهم، وليس بشيء لأن القراءة سنة متبعة، وفيها أوجه:

١ - أن يكون حالاً وفيه إشكال، وهو أن المضارع المنفي بلا

كالمثبت في عدم مباشرة الواو له، وتأويله على حذف مبتدأ، أي:

وأنت لاتخشى.

٢ - الثاني أنه مستأنف أخبره تعالى أنه لا يحصل له خوف.

٣ - أنه مجزوم بحذف الحركة تقديرًا... وإجراءً لحرف العلة

مجرى الحرف الصحيح.

(١) البحر ٢٦٤/٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٢/٢، الرازي ٩٢/٢٢، التيسير ١٥٢، النشر

٣٢١/٢، السبعة ٤٢١، القرطبي ٢٢٨/١١، الطبري ١٤٤/١٦، سيبويه ٤٦١/٢، فهرس النفاخ ٣٢،

البيان ١٥٠/٢، التبصرة ٥٩٣، حاشية الجمل ١٠٣/٣، التبيان ١٩٢/٧، زاد المسير ٣١٠/٥، مجمع

البيان ١٢٥/١٦، مشكل إعراب القرآن ٧٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦/٢، إعراب ثلاثين

سورة ٥٨، إعراب النحاس ٣٥١/٢، همع الهوامع ١٧٩/١، شرح المفصل ٥٢/٧، غرائب القرآن

١٤٥/١٦، حاشية الشهاب ٢١٨/٦، حجة القراءات ٤٥٨، الإتحاف ٣٠٦، المكرر ٨٢،

الكافي ١٣٤، إرشاد المبتدي ٤٣٧، العنوان ١٣٠، المبسوط ٢٩٦، المحرر ٦٣/١٠، العكبري

٨٩٩/٢، الممتع ٥٣٨/٢، معاني الزجاج ٣٦٩/٣ - ٣٧٠، معاني الفراء ١٦١/١، ٣٢٣، ١٨٧/٢،

إعراب النحاس ٣٩٨/٢، اللسان والتاج/درك، فتح القدير ٣٧٨/٣، الدر المصون ٤٤/٥.

(٢) البحر ٢٦٤/٦، السبعة ٤٢١، حاشية الجمل ١٠٤/٣، الكشف ٣٠٩/٢، مختصر ابن

خالويه ٨٨، اللسان/درك، الدر المصون ٤٤/٥، التقريب والبيان ٤٥ أ.

(٣) حاشية الجمل ١٠٤/٣، وانظر الحجة لابن خالويه ٢٤٥، وروح المعاني ٢٣٦/١٦ - ٢٣٧، ومعاني

الزجاج ٣٦٩/٣ - ٣٧٠، والكشاف ٣٠٩/٢، التبيان ١٩٢/٧، حاشية الشهاب ٢١٨/٦، معاني

الفراء ١٨٧/٢ - ٨٨، العكبري ٨٩٩/٢، البيان ١٥٠/٢ - ١٥١، إعراب النحاس ٣٥١/٢ - ٣٥٢،

القرطبي ٢٢٨/١١، زاد المسير ٣١٠/٥، الدر المصون ٤٤/٥.

٤ - أنه مجزوم أيضاً بحذف حرف العلة وهذه الألف ليست تلك، أعني لام الكلمة، وإنما هي ألف إشباع أتى بها موافقة للفواصل ورؤوس الآي، فهي كالألف في قوله: الرسول، السبيل، الظنون. وهذه الأوجه إنما يُحتاج إليها في قراءة جزم «ولاتخف»، وأما من قرأه مرفوعاً فهذا معطوف عليه.

- وقراءة الإمالة فيه كالإمالة في «لتشقى» أول السورة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشَّيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا غَشَّيَهُمْ

- قرأ الجمهور «فَاتَّبَعَهُمْ»^(١) بسكون التاء.

فَاتَّبَعَهُمْ

- وقرأ الحسن وعبيد عن أبي عمرو، وهارون عنه أيضاً «فَاتَّبَعَهُمْ»^(١) بتشديد التاء.

وذكر ابن خالويه التشديد عن نافع.

- قال أبو حيان: «قال الزجاج: وقرئ «وجنوده»^(٢) بالواو عطفاً على فرعون، مرفوع مثله».

بِجُنُودِهِ

- وقراءة الجماعة على الجر بالباء «بجنوده».

فَغَشَّيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا غَشَّيَهُمْ

- قرأ ابن مسعود وعكرمة وأبو رجاء والمطوعي والأعشى «فَغَشَّاهُمْ».

(١) البحر ٢٦٤/٦، معاني الزجاج ٣/٣٧٠، الحجة لابن خالويه ٢٤٥/٢٤٥، السبعة ٤٢٢/٤٢٢، القرطبي ٢٢٩/١١، روح المعاني ٢٣٧/١٦، حاشية الجمل ١٠٤/٣، حاشية الشهاب ٢١٨/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧/٢، زاد المسير ٣١٠/٥، المحرر ٦٣/١٠، فتح القدير ٣٧٨/٢، الدر المصون ٤٥/٥.

(٢) البحر ٢٦٤/٦، الرازي ٩٢/٢٢، روح المعاني ٢٣٧/١٦، ولم أجد هذا في معاني القرآن للزجاج ٣٧٠/٣.

ماغشاهم»^(١) بتضعيف الشين والألف بعدها، أي غطاهم.

. وقراءة الجماعة «فغشيهم... ماغشيهم».

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ

هَدَىٰ . تقدّمت الإمالة^(٢) في مثله في مواضع، وانظر «لتشقى» أول السورة،

وكذا رؤوس الآيات فيما مضى فإنها على نهج واحد.

يَبْنِي إِسْرَءِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا

عَلَيْكُمْ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوى

إِسْرَءِيلَ^(٣) . قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة مع المد والقصر في الحالين.

. وكذا قرأ حمزة في الوقف.

. وقرأ الأزرق بتثنية مدّ البدل بخلاف عنه.

وتقدّم هذا مَفْصَلًا في سورة البقرة الآية/٤٠، فارجع إلى هذا الموضع

في الجزء الأول من هذا المعجم، ففيه تفصيل ليس كالمثبت هنا.

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

أَنْجَيْنَاكَ

ويعقوب «أنجيناكم»^(٤) بنون العظمة.

(١) البحر ٢٦٤/٦، الكشاف ٣٠٩/٢، روح المعاني ٢٣٨/١٦، حاشية الجمل ١٠٤/٣، مختصر ابن خالويه ٨٨/، الإتحاف ٣٠٦/، الرازي ٩٣/٢٢، زاد المسير ٣١١/٥، «فغشاهم من اليم ماغشيهم»، المحرر ٦٤/١٠، الدر المصون ٤٥/٥.

(٢) وانظر النشر ٣٦/٢، والإتحاف ٧٥/.

(٣) انظر الإتحاف ٣٠٦/، وقد أحال على موضع سورة البقرة، المذهب ٢٣/٢.

(٤) البحر ٢٦٥/٦، غرائب القرآن ١٤٥/١٦، التبصرة ٥٩٣/، المحرر ٦٥/١٠، الطبري ١٤٤/١٦، الرازي ٩٥/٢٢، حاشية الجمل ١٠٤/٣، فتح القدير ٣٧٩/٣، روح المعاني ٢٣٩/١٦، النشر ٣٢١/٢، الإتحاف ٣٠٦/، حجة القراءات ٤٦٠/، مجمع البيان ١٢٥/١٦، السبعة ٤٢٢/، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٣/٢، الحجة لابن خالويه ٢٤٥/، شرح الشافية ٢٤٨/، التبيان ١٩٢/٧، المكرر ٨٢/، العنوان ١٣٠/، إرشاد المبتدي ٤٣٧/، الكافي ١٣٤/، المبسوط ٢٩٦/، الكشاف ٣٠٩/٢، التيسير ١٥٢/، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٣/٢، الدر المصون ٤٥/٥.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف وطلحة والأعمش «أنجيْتُكم»^(١)
بتاء المتكلم من غير ألف.

- وقرأ حميد «نجيناكم»^(٢) بتشديد الجيم من غير ألف قبلها،
وبنون العظمة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «نَجِيْتُكُمْ»^(٣) بتشديد الجيم وبتاء الضمير.

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «وواعدناكم»^(٤)
بنون العظمة وألف بعدها.

وَوَاعَدْنَاكُمْ

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش «وواعدتكم»^(٥) بتاء المتكلم.

- وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وسهل «وواعدناكم»^(٥) بنون

العظمة وبدون ألف بعد الواو الثانية من «وعد»، واختاره أبو عبيد،
وتقدم هذا عن أبي عمرو في سورة البقرة الآية/٥١.

العنوان/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٢٧، الكافي/١٢٤، المبسوط/٢٩٦، الكشاف/٣٠٩/٢، التيسير/١٥٢،
إعراب القراءات السبع وعللها/٤٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٤٣٣/٢، الدر المصون/٤٥/٥.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر/٢٦٥/٦، حاشية الجمل/١٠٤/٣، روح المعاني/٢٣٩/١٦، الدر المصون/٤٥/٥.

(٣) كتاب المصاحف/٦٥: «مصحف ابن مسعود».

(٤) انظر الحاشية السابقة لـ «أنجيناكم» والقراءات الأخرى فيها، والدر المصون/٤٥/٥.

(٥) البحر/٢٦٥/٦، أحال على الخلاف في سورة البقرة/آية: ٥١ وانظر/١٩٩/١، و/٣٨٠/٤، وكذا

الإتحاف/٣٠٦، وأحال على الموضع السابق في سورة البقرة ص/١٣٥، وفي السبعة/٤٢٢، قال:

«وقرأ أبو عمرو وحده ليعني في السبعة وواعدناكم بغير ألف في كل القرآن». وفي القرطبي

٢٣٠/١١: «واختاره أبو عبيد، لأن الوعد إنما هو من الله تعالى لموسى خاصة، والمواعدة

لا تكون إلا من اثنين، وقد مضى في البقرة هذا المعنى»، وانظر المبسوط/٢٩٦ - ٢٩٧، وانظر

فيه ص/١٢٩، العنوان/١٣٠، فتح القدير/٣٧٩/٣، النشر/٢٢١/٢، أحال على الموضع السابق،

٢١٢، إرشاد المبتدي/٤٢٧، وانظر فيه ص/٢٢١، التبصرة/٤٢١، المكرر/٨٢، حجة

القراءات/٩٦، التبيان/١٩٢/٧، الرازي/٩٥/٢٢، إعراب القراءات السبع وعللها/٤٨/٢، روح

المعاني/٢٣٩/١٦، الدر المصون/٤٥/٥.

وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ

- قراءة الجماعة «... الأيمن»^(١) بالنصب على أنه نعت لـ «جانب»،
وجانب: مفعول ثانٍ للفعل قبله، ولا يكون منصوباً على الظرف لأنه
ظرف مكان مختص غير مبهم.

- وقرئ «وواعدناكم جانب الطور الأيمن»^(١) بالجر.
وخرَّجوه على الجر على الجوار مثل «جُحِرَ ضَبٌّ خَرِبٌ».
وقال ابن خالويه: «بالخفض أحمد عن أبي عمرو، والنصب أحبُّ إليَّ».
وذهب بعضهم إلى أنه ليس جرّاً على الجوار وإنما هو صفة للطور.
- وذكر الصفراوي قراءة رويس عن يعقوب «الإيْمَن»^(٢) بكسر
الهمزة وإسكان الياء. ثم قال:

«وروى عنه أيضاً التخيير بين هذا الوجه وبين الوجه الذي هو قراءة
الجماعة».

وَالسَّلَوَى

- قراءة الإمالة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.
- وقراءة الجماعة بالفتح.

(١) انظر البحر ٢٦٥/٦، الرازي ٩٦/٢٢، والكشاف ٣٠٩/٢، ومختصر ابن خالويه ٨٩/، وقد
ذكر القراءة مرتين، وفي الثانية لم يذكر ترجيح النصب، وانظر مشكل إعراب القرآن
٧٥/٢، فتح القدير ٣٧٩/٢، روح المعاني ٢٢٩/١٦. وفي حاشية الشهاب ٢١٩/٦: «وما قيل إن
الجرَّ الجوّاري شاذ لا ينبغي تخريج القرآن عليه، والصحيح أنه صفة للطور من اليَمَن أي
البركة، أو لكونه على يمين من يستقبل الجبل، رُدُّ بأن شذوذه على تسليمه لا ينافي تخريج
قراءة شاذة عليه»، الدر المصون ٤٥/٥.

(٢) التقريب والبيان ٤٥/أ.

(٣) انظر النشر ٣٦/٢، والإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١، البدور الزاهرة ٢٠٤،
المهذب ٢٤/٢.

كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي
وَمَنْ يَحِلَّلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ۖ

رَزَقْنَاكُمْ - قرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش وطلحة «رزقناكم»^(١) بقاء الضمير.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «رزقناكم»^(١) بنون العظمة مفتوحة وألف بعدها.

وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ - قرأ زيد بن علي «وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ»^(٢) بضم الغين، والمحذوف منه ياء قبل الواو.

- وقراءة لجماعة «وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ» بفتح الغين، والمحذوف منه ألف قبل الواو.

يقال: طغأ يَطْغَى طَغْيًا، وطمأ يطمؤ طُغْيَانًا، وطمغي يَطْغِي.

فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي - قراءة الجماعة «فَيَحِلُّ»^(٣) بكسر الحاء من حلٍّ عليه كذا أي وَجَبَ، من حلٍّ عليه الدَّيْنُ يَحِلُّ أي وَجَبَ قضاؤه.

- وقرأ الكسائي وقتادة وأبو حيوة ويحيى بن وثاب والأعمش

وطلحة والشنبوذي «فَيَحِلُّ»^(٣) بضم الحاء، أي ينزل فيهم.

(١) البحر ٢٦٥/٦، الإتحاف ٢٠٦، الرازي ٩٥/٢٢، التبصرة ٥٩٣، الطبري ١٤٤/١٦، غرائب القرآن ١٤٥/٦، النشر ٢٢١/٢، التيسير ١٥٢، السبعة ٤٢٢، المبسوط ٢٩٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٢٣/٢، المحرر ٦٥/١٠، مجمع البيان ١٢٥/١٦، الكشف ٣٠٩/٢، إرشاد المبتدي ٤٣٧، العنوان ١٣٠، حاشية الجمل ١٠٤/٣، حاشية الشهاب - البيضاوي ٢١٩/٦.

(٢) البحر ٢٦٥/٦، غرائب القرآن ١٤٥/١٦، روح المعاني ٢٣٩/١٦، الدر المصون ٤٦/٥.

(٣) البحر ٢٦٥/٦، الإتحاف ٢٠٦، معاني الزجاج ٣٧٠/٣، زاد المسير ٣١١/٥، الطبري ١٤٤/١٦، معاني الفراء ١٨٨/٢ «الكسر فيه أحبُّ إليَّ من الضم...»، الرازي ٩٦/٢٢، المكرر ٨٢، المحرر ٦٧/١٠، العكبري ٩٠٠/٢، إعراب النحاس ٣٥٣/٢، الحجة لابن خالويه ٢٤٥، التيسير ١٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٣/٢، السبعة ٤٢٢، القرطبي ٢٣٠/١١، حجة القراءات ٤٦٠، التبيان ١٩٥/٧، مجمع البيان ١٢٥/١٦، الكشف ٢٢١/٢، الكافي ١٣٤، العنوان ١٣٠، إرشاد المبتدي ٤٣٧، التبصرة ٥٩٣، الصحاح/حلل، معاني الأخفش ٤٠٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨/٢، روح المعاني ٢٤٠/١٦، فتح القدير ٣٧٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٤/٢، اللسان/حلل، الدر المصون ٤٥/٥.

- وقرأ قتادة وعبد الله بن مسلم بن يسار وابن وثاب والأعمش «فَيُحْلِلُ»^(١) بضم الياء وكسر الحاء من «أَحَلَّ».

- وفي كتاب الإقناع لأبي علي الأهوازي مانصه: ابن غزوان عن طلحة «لَا يَحْلُنُّ...»^(٢) بلام ونون مشددة وفتح اللام وكسر الحاء. وهي عند السمين: لا الناهية.

- وذكر ابن خالويه قراءة عن عبد الله بن مسعود «لَا يَحْلُنُّ»^(٣) كذا بضم الحاء.

وذكر مثل هذا الفراء عن أَبِي وعبد الله بن مسعود «وَلَا يَحْلُنُّ»^(٣).

- قراءة الجماعة بكسر اللام «... يَحْلِلُ»^(٤).

وَمَنْ يَحْلِلْ

- وقرأ الكسائي وقتادة وأبو حيوة والأعمش والشنبوذي وطلحة وأبي وابن مسعود وابن عتبة وابن وثاب «وَمَنْ يَحْلُلُ»^(٤) بضم اللام.

- وقرأ حسين الجعفي عن عاصم من طريق الرازي «وَمَنْ يُحْلِلُ»^(٥)

بضم الياء وسكون الحاء وكسر اللام.

- الإمالة^(٦) عن حمزة والكسائي وخلف.

هَوَى

(١) البحر ٢٦٥/٦، روح المعاني ٢٤٠/١٦.

(٢) البحر ٢٦٥/٦، روح المعاني ٢٤٠/١٦، الدر المصون ٤٦/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٠، معاني الفراء ١٨٨/٢.

(٤) البحر ٢٦٥/٦، الإتحاف/٣٠٦، معاني الزجاج ٣٧٠/٣، المحرر ٦٧/١٠، الطبري ١٤٤/١٦،

معاني الفراء ١٨٨/٢، الرازي ٩٦/٢٢، المكرر ٨٢/٨٢، العكبري ٩٠٠/٢، إعراب النحاس

٢٥٣/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٥، التيسير/١٥٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٣/٢،

السبعة/٤٢٢، القرطبي ٢٣٠/١١، حجة القراءات/٤٦٠، التبيان ١٩٥/٧، مجمع البيان

١٢٥/٢٦، الكشف ٣٢١/٢، شرح الشافعية/٢٤٨، التبصرة/٥٩٣، المحكم والصحاح والتاج

واللسان والتهذيب والعين/حل، شرح الشافعية ١٨٢/١، حاشية الصبان ٧/١، العنوان/١٣٠،

المبسوط/٢٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨/٢، روح المعاني ٢٤٠/١٦، فتح القدير

٣٧٩/٣، الدر المصون ٤٥/٥.

(٥) التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴿٨٢﴾

اهْتَدَى

. الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية السابقة.

﴿ وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَمُوسَىٰ ﴾ ﴿٨٣﴾

مُوسَى

. تقدّمت الإمالة فيه في الآية / ٥١ من سورة البقرة.

قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾

أُولَاءِ

. قراءة الجمهور بالمدّ والهمز «أولاء»^(١) وهي لغة أهل الحجاز.

. وقرأ الحسن وابن معاذ عن أبيه، وأبو معاذ «أولاي»^(٢) بياء مكسورة.

قال في الإتحاف: «وعن الحسن بتسهيل همزة أولاء».

قال ابن القاصح: بكسرة مُلَيَّنة من غيرهمز ولامدّ ولاياء، وقال في

الدّر كالبحر: بياء مكسورة».

. وقرأت فرقة «أولاي»^(٣) بياء مفتوحة. ونسبها ابن خالويه إلى ابن وثاب.

قال الزجاج: «ورويت: أولاي على أثري» ولاوجه لها؛ لأن الياء

لا تكون بعد الألف آخرة إلا للإضافة على نحو: هُدَايَ، ولا أعلم

أحداً من القراء المشهورين قرأ بها، وذكرها القراء ولاوجه لها...»،

وقال السمين: «وهي قريبة من الغلط».

(١) البحر ٢٦٧/٦، الدر المصون ٤٧/٥.

(٢) البحر ٢٦٧/٦، روح المعاني ٢٤٢/١٦، مختصر ابن خالويه ٨٨/، الإتحاف ٢٠٦/، المحرر ٧٠/١٠، الدر المصون ٤٧/٥.

(٣) البحر ٢٦٧/٦، معاني الزجاج ٣٧١/٢، معاني القراء ١٨٨/٢، مختصر ابن خالويه ٨٨/، القرطبي ٢٣٣/١١، المحرر ٧٠/١٠، وفي إعراب النحاس ٢٥٤/٢، ذكر نص الزجاج، ثم قال: «وهو كما قال؛ لأن هذا ليس مما يضاف فيكون مثل هداي...»، روح المعاني ٢٤٢/١٦، الدر المصون ٤٧/٥.

وجاءت في مختصر ابن خالويه «أولاي» كذا بتشديد الياء، نقلًا
عن الفراء، وهو غير الصواب.

. وقرأ ابن وثاب وعيسى بن عمر في رواية «أولا»^(١) بالقصر، وهي
لغة تميم.

أَثَرِي

. قراءة الجمهور «أَثَرِي»^(٢) بفتح الهمزة والثاء.

. وقرأ أبو رجاء وأبو العالية «أَثَرِي»^(٣) بفتح الهمزة وسكون الثاء.

. وقرأ عيسى بن عمر ويعقوب وزيد بن علي وابن أبي إسحاق ونصر

ورويس عن يعقوب وأبو رزين العقيلي وعاصم الجحدري وعبد

الوارث عن أبي عمرو «إَثَرِي»^(٤) بكسر الهمزة وسكون الثاء.

. وقرأ عكرمة وأبو المتوكل وابن يعمر وعيسى بن عمر «أَثَرِي»^(٥)

بضم الهمزة وسكون الراء، وحكاها الكسائي.

لِتَرْضَى

. الإمالة فيه كالإمالة في «هوى» في الآية/ ٨١ المتقدمة في هذه

السورة.

(١) البحر ٢٦٧/٦، الرازي ٩٩/٢٢، الكشاف ٣١٠/٢، مختصر ابن خالويه ٨٨/، القرطبي ٢٣٣/١١، وفي إعراب النحاس ٣٥٥/٢: «أولاء» كذا جاءت، وهو سهو من المحقق، روح المعاني ٢٤٢/١٦، الدر المصون ٤٧/٥.

(٢) البحر ٢٦٧/٦، المحرر ٧١/١٠، فتح القدير ٣٧٩/٣، الدر المصون ٤٧/٥.

(٣) زاد المسير ٣١٣/٥، إعراب القراءات الشواذ ٨٣/٢.

(٤) البحر ٢٦٧/٦، الرازي ٩٩/٢٢، المحرر ٧١/١٠٠، القرطبي ٢٣٣/١١، الكشاف ٣١٠/٢، مختصر ابن خالويه ٨٨/، النشر ٢٢١/٢، الإتحاف ٣٠٦/، زاد المسير ٣١٣/٥، روح المعاني ٢٤٢/١٦ - ٢٤٣، فتح القدير ٣٧٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٤/٢، الدر المصون ٤٧/٥، التلخيص ٣٢٩.

(٥) البحر ٢٦٧/٦، الرازي ٩٩/٢٢، الكشاف ٣١٠/٢، مختصر ابن خالويه ٨٨/، زاد المسير ٣١٣/٥، روح المعاني ٢٤٢/١٦، الدر المصون ٤٧/٥.

قَالَ فَإِنَّا قَدْ قَتَلْنَا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾

وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ - قرأ الجمهور «وَأَضَلَّهُمْ...»^(١) ، وهو فعل ماضٍ.

- وقرأ أبو معاذ، ومعاذ القارئ وأبو المتوكل والجحدري وابن السميع

«وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ»^(١) ، برفع اللام مبتدأ ، والسامري: خبر.

فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَنَ أَسْفًا قَالَ يَنْقُومِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا

حَسَنًا أَفْطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ

غَضَبٌ مِّنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي ﴿٨٦﴾

- تقدّمت الإمالة فيه في الآية / ٥١ من سورة البقرة.

مُوسَى

- تقدّمت مراراً قراءة ابن محيصن «ياقوم» وكذا هو عنه حيث جاء.

يَنْقُومِ

- قرأ الأزرق وورش بتغليظ اللام^(٢) بخلاف عنهما للفصل بالألف

أَفْطَالَ

بين الطاء واللام، والوجهان: الترقيق والتغليظ مرويان عنهما،

صحيحان، ورَجَّح صاحب الشاطبية التغليظ.

- وقراءة الباقيين بالترقيق.

- ذكر الداني في المحكم^(٣) أن هذا من المواضع المجمع على

أَرَدْتُمْ

الإدغام فيها أي إدغام الدال في التاء.

(١) البحر ٢٦٧/٦، الرازي ١٠١/٢٢، روح المعاني ٢٤٤/١٦، الكشاف ٣١١/٢، مختصر ابن خالويه ٨٩/،

زاد المسير ٣١٣/٥، المحرر ٧١/١٠، إعراب القراءات الشواذ ٨٤/٢، الدر المصون ٤٧/٥.

(٢) الإتحاف ٩٩، ٣٠٦، المكرر ٨٢، النشر ١١٢/٢، المذهب ٢٥/٢، البدور الزاهرة ٢٠٤، شرح الشاطبية ١١٨.

(٣) المحكم في نقط المصاحف ٧٩.

أَنْ يَحِلَّ

. اتفق القراء على كسر الحاء في هذا الموضع «أَنْ يَحِلَّ»^(١) لأن المراد به الوجوب لا النزول.

وخلط ابن خالويه بين هذا الموضع والموضع السابق في الآية ٨١/٨١ فقال^(٢): «وأما قوله عز وجل «أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ» فمعناه أن ينزل عليكم هذا بضم الحاء على مذهب الكسائي، ومن قرأ «أَنْ يَحِلَّ» بكسر الحاء فمعناه يجب».

. وقرأ النوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر «أَنْ يَحِلَّ»^(٣) بضم الحاء.

قَالُوا مَا أَخْلَقْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا
فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ

بِمَلِكِنَا

. قرأ زيد بن علي ونافع وعاصم، وكذلك روى القطعي عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو، وأبو جعفر وشيبة وابن سعدان وعيسى ابن عمر «بِمَلِكِنَا»^(٤) بفتح الميم، أي بطاقتنا.

(١) الإتحاف/٣٠٦، معاني الفراء ١٨٨/٢: «وأما قوله: أم أردتم أن يحل عليكم - فهي مكسورة...، ولو ضُمَّتْ كان صواباً»، التبصرة/٥٩٤: «وكلهم كسروا الحاء في «أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ». وفي التبيان ١٩٥/٧: «ولم يختلفوا في الكسر من قوله: «أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ...»، وانظر حجة القراءات/٤٦١، والتيسير/١٥٢، معاني الزجاج ٣٧١/٣، والكشف عن وجوه القراءات ١٠٣/٢، النشر ٢٢١/٢، السبعة/٤٢٢.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/٨٧، وفي الحاشية/٥: «وفي الأصول «أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي». قلت وهذا ما يجعل الغالب على ظني أنه تصحيف، وأن ابن خالويه أراد الضم في الموضع السابق وليس في هذه الآية، وحسن الظن بعلمه يدفع إلى هذا - رحمه الله.

(٣) التقريب والبيان/٤٥ أ.

(٤) البحر ٢٦٨/٦، السبعة/٤٢٢، الإتحاف/٣٠٦، المكرر/٨٢، التبصرة/٥٩٤، الطبري ١٤٧/١٦، التبيان ١٩٧/٧، الكافي/١٣٤، القرطبي ٢٣٤/١١، البيان ١٥٢/٢، معاني الزجاج ٣٧١/٣، روح المعاني ٢٤٥/١٦، الرازي ١٠٣/٢٢، شرح الشاطبية/٢٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٤/٢، التيسير/١٥٣، النشر ٣٢١/٢-٣٢٢، مشكل إعراب القرآن ٧٥/٢، معاني الفراء ١٨٩/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٦، حجة القراءات/٤٦١، العكبري ٩٠٠/٢، المبسوط/٢٩٧، إرشاد المبتدي/٤٣٧، العنوان/١٣٠، حاشية الجمل ١٠٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩/٢، زاد المسير ٣١٤/٥، المفردات، بصائر ذوي التمييز، التاج/ملك، المحرر ٧٤/١٠، وقال الفراء: «... بكسر الميم من الملك يملكه الرجل...، والملك مصدر ملكته ملكاً وملكاً...»، فتح القدير ٣٨٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٤/٢، تحفة الأقران/١٧٦، الدر المصون ٤٧/٥.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب «بِمُلْكِنَا»^(١)
بكسر الميم، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم، لأنها اللغة العالية.

- وقرأ حمزة والكسائي والحسن والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى
وقعنب وخلف وجبله «بِمُلْكِنَا»^(٢) بضم الميم، قال الفراء: «برفع
الميم هذه قراءة القراء».

- وقرأ عمر رضي الله عنه «بِمَلَكِنَا»^(٣) بفتح الميم واللام، أي
بسلطاننا، كذا في القرطبي والبحر وغيرهما.

- قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم ورويس وشيبة
وحميد ويعقوب وأبو جعفر وابن محيصن «حُمَلْنَا»^(٤) بضم أوله
وكسر ثانيه مع التشديد، مبنياً للمفعول، والضمير المتصل نائب
عن الفاعل.

حُمَلْنَا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٦٨/٦، التبصرة/٥٩٤، روح المعاني ٢٤٥/١٦، التبيان ١٩٧/٧، الطبري ١٤٧/١٦،
الكشف عن وجوه القراءات ١٠٤/٢، التيسير/١٥٣، معاني الزجاج ٣٧١/٣، معاني الفراء
١٨٩/٢، البيان ١٥٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٧٥/٢، الكشاف ٤٢٣/٢، النشر ٣٢٢/٢،
القرطبي ٢٣٤/١١، السبعة/٤٢٣، العكبري ٩٠٠/١، الحجة لابن خالويه/٢٤٥، حجة
القراءات/٤٦١، شرح الشاطبية/٢٤٩، الإتحاف/٣٠٦، العنوان/١٣٠، إرشاد المبتدي/٤٣٧،
الكافي/١٣٤، المبسوط/٢٩٧، حاشية الجمل ١٠٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩/٢،
زاد المسير ٣١٤/٥، المحرر ٧٤/١٠، الرازي ١٠٣/٢٢، الدر المصون ٤٧/٥، غاية
الاختصار/٥٧٠.

(٣) البحر ٢٦٨/٦، الرازي ١٠٣/٢٢، معاني الزجاج ٣٧١/٣، فتح القدير ٣٨٠/٣، الطبري
١٤٦/١٧-١٤٧، روح المعاني ٢٤٥/١٦، تحفة الأقران/١٧٦.

(٤) البحر ٢٦٩/٦، الطبري ١٤٨/١٦، معاني الزجاج ٣٧٢/٣، السبعة/٤٢٣، زاد المسير ٣١٤/٥،
التبصرة/٥٩٤، شرح الشاطبية/٢٤٩، حجة القراءات/٤٦٢، التيسير/١٥٣، المحرر ٧٦/١٠،
مجمع البيان ١٣١/١٦، شرح الشاطبية/٢٤٩، الحجة لابن خالويه/٢٤٦، العكبري ٩٠١/٢،
الكشف عن وجوه القراءات ١٠٤/٢، حاشية الجمل ١٠٧/٣، القرطبي ٢٣٤/١١،
الإتحاف/٣٠٦، المكرر/٨٢، الكافي/١٣٤، الرازي ١٠٣/٢٢، المبسوط/٢٩٧، إعراب
القراءات السبع وعللها ٥٠/٢، فتح القدير ٣٨٠/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤/٢، الدر
المصون ٤٧/٥.

- وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو
وابن محيصن وروح وزيد عن يعقوب وخلف «حَمَلْنَا»^(١) بفتح الحاء
والميم.

واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ أبو رجاء «حُمِلْنَا»^(٢) بضم الحاء وكسر الميم خفيفة.

- قراءة حمزة والكسائي وخلف بالإمالة^(٣).

أَلْقَى

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَاسِيَ ۖ

خُورٌ

- تقدّم في الآية/ ١٤٨ من سورة الأعراف ثلاث قراءات فيه: خُور،
جُور، جوار، ولم يذكر في هذا الموضع من سورة طه غير
«خوار».

تقدّمت الإمالة فيه في الآية/ ٥١ من سورة البقرة في الجزء الأول من
هذا المعجم.

فَنَاسِيَ

- قرأ الأعمش «فَنَاسِيَ»^(٤) بسكون الياء.

- وقراءة الجماعة على الفتح «فَنَاسِيَ».

(١) البحر ٢٦٩/٦، الرازي ١٠٣/٢٢، زاد المسير ٣١٤/٥، الطبري ١٤٨/١٦، غرائب القرآن
١٣١/١٦، السبعة ٤٢٣/٥٩٤، التبصرة ٥٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٤/٢، حجة
القراءات ٤٦٢/٢، العكبري ٩٠١/٢، التبيان ١٩٧/٧، روح المعاني ٢٤٦/١٦، مشكل إعراب
القرآن ٧٥/٢، إرشاد المبتدي ٤٣٨/٢، النشر ٣٢٢/٢، العنوان ١٣٠/٢، المكرر ٨٢/٢،
المبسوط ٩٧/٢، التيسير ١٥٣/٢، فتح القدير ٣٨٠/٣، القرطبي ٢٣٤/١١، الكشاف ٣١١/٢،
المحرر ٧٦/١٠، الدر المصون ٤٧/٥، حجة الفارسي ٢٤٧/٥.

(٢) البحر ٢٦٩/٦، الرازي ١٠٣/٢٢، روح المعاني ٢٤٦/١٦، مختصر ابن خالويه ٨٩.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١، البدور الزاهرة ٢٠٦.

(٤) البحر ٢٦٩/٦، روح المعاني ٢٤٨/١٦، الدر المصون ٤٨/٥ «بسكون السين» كذا في العتب
على المحققين، المحتسب ٥٩/٢.

أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾

أَلَّا يَرْجِعُ

. قرأ أبو حيوة وأبان وابن صبيح والزعفراني والإمام الشافعي «أن لا يَرْجِعُ»^(١) بنصب العين، جعلوا «أَنَّ» الناصبة لا المخففة، وفيه ضعف، لأن أن الناصبة لاتقع بعد أفعال اليقين، وأجازه الفراء وابن الأنباري.
- وحكى أبو زيد عن الضبيين أنهم قرأوا «أن لا يَرْجِعُ»^(٢) بنصب العين وضم أوله من «أرجع»، والقراءة السابقة من «رجع»، وأرجع لغة هذيل.

- وقراءة الجماعة «أن لا يَرْجِعُ»^(٣) بضم العين، وذلك على جعل «أن» المخففة من الثقيلة، والتقدير: أفلا يرون أنه لا يَرْجِعُ إليهم قولاً.
- تقدمت القراءة عن يعقوب وحمزة أنه بضم الهاء «إليهم»^(٤) والجماعة على الكسر «إليهم».

إِلَيْهِمْ

- قراءة الجماعة على الرفع «ولا يملك»^(٥)، وذلك عطفاً على الفعل «يرجع».

وَلَا يَمْلِكُ

- ومن قرأ الفعل «يَرْجِعُ»^(٥) بالنصب عطف هذا عليه منصوباً، وهم أبو حيوة والزعفراني وابن صبيح وأبان والإمام الشافعي «ولا يملك».

(١) البحر ٢٦٩/٦، معاني الزجاج ٣٧٣/٣، روح المعاني ٢٤٨/١٦، مختصر ابن خالويه ٨٩/٨٩، العكبري ٩٠١/٢، حاشية الشهاب ٢٢٢/٦، حاشية الجمل ١٠٨/٣: «وفيه ضعف»، الرازي ١٠٤/٢٢، المقتضب ٣٢/٢، شرح الكافية الشافية ١٥٢٥/١٥٢٥، فتح القدير ٣٨١/٣، شرح التصريح ٢٣٢/٢، الأزهية ٩/٩، شرح الأشموني ٢٨١/٢، الكشف ٣١١/٢، إعراب النحاس ٥٩٦/٢، ذكر النصب على أنه وجه جائز، معاني الفراء ١٣٥/١، ١٦٢/٢، المحرر ٧٨/١٠، الدر المصون ٤٨/٥.

(٢) المخصص ٦١/١٢، التاج/رجع، ورد رأي من ضعف هذه اللغة، والقراءة في اللسان/رجع أيضاً.

(٣) انظر الحاشية السابقة في قراءة النصب.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٣/١، المبسوط ٨٧/٨٧، إرشاد المبتدي ٢٠٣/٢٠٣.

(٥) البحر ٢٦٩/٦، وانظر الحاشية السابقة في قراءة النصب في «يرجع».

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ
فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِيَ ﴿١٠﴾

قَالَ لَهُمُ الإظهار والإدغام^(١) عن أبي عمرو ويعقوب.

إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ ﴿١٠﴾ قرأت فرقة «أنما»^(٢) بفتح الهمزة.

والجماعة على الكسر لأنها بعد القول «إنما».

قراءة الجماعة على الكسر «وإن»^(٣).

وقرأ الحسن وعيسى وأبو عمرو في رواية «وَأَنْ رَّبَّكُمْ»^(٤) بفتح الهمزة.

قال أبو حيان: «بفتح الهمزتين «أي في أنما - أن» وتُخَرَّجُ هذه

القراءات على لغة سُلَيْمٍ حيث يفتحون «إِنَّ» بعد القول مطلقاً».

قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴿١١﴾

مُوسَى . تقدّمت الإمالة فيه في سورة البقرة آية / ٥١.

قَالَ يَهْرُونُ مَأْمُوعٌ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿١٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿١٣﴾

أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴿١٣﴾ . قرأ ابن كثير وأبو عمرو «أَلَّا تَتَّبِعَنِ» بياء ساكنة في الوصل.

. وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وسهل واليزيدي والحسن

وإسماعيل وابن محيصن «أَلَّا تَتَّبِعَنِ» بياء في الحالين.

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المهذب ٢٨/٢، البدور الزاهرة ٢٠٦.

(٢) البحر ٢٧٢/٦، روح المعاني ٢٤٩/١٦، مختصر ابن خالويه ٨٩/٨٩ «وَأَنْ...»، وكذا في

الإتحاف ٣٠٧/٣، المحرر ٧٩/١٠، الدر المصون ٤٨/٥.

(٣) انظر السبعة ٤٢٣/٤، والتبصرة ٥٩٦/٥، غرائب القرآن ١٤٥/١٦، والنشر ٣٢٣/٢،

والتيسير ١٥٤/١٥، المكرر ٨٢/٨٢، والإتحاف ٣٠٧/٣، الكافي ١٣٤/١٣٤، العنوان ١٣١/١٣١، إرشاد

المبتدي ٤٤١/٤٤١، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٩/٢، الحجة لابن خالويه ٢٤٦/٢٤٦، حاشية الجمل

١٠٨/٣، المحرر ٨٠/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠/٢، زاد المسير ٣١٦/٥، التذكرة

في القراءات الثمان ٤٣٨/٢.

- وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف «ألاً تتبعني» بغير ياء في وصل ولا وقف.

- واختلف عن نافع فقرأ في رواية ابن جَمَاز وإسماعيل بن جعفر «ألاً تتبعني»^(١) بياء منصوبة.

- وفي رواية قالون والمسيبي وورش وأحمد بن صالح عن أبي بكر

وإسماعيل ابني أبي أويس بياء^(١) في الوصل ساكنة. ويقف بغير ياء^(١).

- وفي النشر عن أبي جعفر^(٢) أنه فتح الياء في الوصل وأثبتها في الوقف، ومثله في الإتحاف.

قَالَ يَبْنُوْمٌ لَا تَأْخُذْ بِحَيْتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي

- قرأ «يابن أم»^(٣) بكسر الميم ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وخلف.

- وقرأ عاصم وحفص وابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب «يابن أم»^(٣) بفتح الميم.

يَبْنُوْمٌ

(١) السبعة/٤٢٣، وانظر المبسوط/٢٩٩، والإتحاف/١١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠/٢، زاد المسير ٣١٦/٥.

(٢) النشر ٢/٢٢٢، وفي المبسوط/٢٩٩ «وأبو جعفر ونافع برواية إسماعيل يفتحان الياء، والآخرين لا يفتحون»، وفي إرشاد المبتدي/٤٤١ «وفتحها أبو جعفر وإسماعيل»، البدور الزاهرة/٢٠٥، المهذب ٢/٢٦، الإتحاف/٣٠٧، ٣٦٤.

(٣) البحر ٦/٢٧٣، السبعة/٤٢٣، الرازي ٢٢/١٠٩، البيان ٢/٥٣، روح المعاني ١٦/٢٥١، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٦، العنوان/١٣٠، وفي التبيان ٧/٢٠٠، لم يذكر نافعاً مع قراء الفتح، حاشية الجمل ٣/١٠٨، النشر ٢/٢٧٢، ٣٢٢، الحجة لابن خالويه/٢٤٦-٢٤٧، المكرر/٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٧٨، إرشاد المبتدي/٣٣٩، فتح القدير ٣/٢٨٣، اللامات/٨٦-٨٧، التبصرة والتذكرة/٣٥١، معاني الزجاج ٣/٣٧٣، شرح المفصل ٢/١٣، ١٠٠، شرح التصريح ٢/٢٣٣، المبسوط/٢١٥، التبصرة/٥١٧-٥١٨، التيسير/١١٣، حجة القراءات/٢٩٧، الإتحاف/٢٣١، ٣٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١، المحرر ١٠/٨١، الدر المصون ٥/٤٩.

- وقرأ محمد بن السميع «يابن أُمي»^(١) بإثبات الياء.

- والوقف عليه لحمزة بوجهين^(٢) :

١ . التحقيق.

٢ . التسهيل كالواو لأنه متوسط بغيره.

وتقدمت القراءة في «ابن أمّ» مَفْصَلَةً في الآية ١٥٠ من سورة الأعراف

في هذا المعجم، والتفصيل فيما سبق أوفى مما ههنا، فارجع إليه.

- قراءة أبي جعفر والأصبهاني وأبي عمرو بخلاف عنه والأزرق

لَا تَأْخُذُ

وورش «لاتأخذ»^(٣) بالإبدال.

- والباقون على التحقيق^(٤)، وأبو عمرو عنه الروايتان.

- قراءة الجماعة بكسر اللام «بلحيتي»، وهي الفصحى.

بِلَحِيَّتِي

- وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي «بَلَحِيَّتِي»^(٥) بفتح اللام، وهي

لغة أهل الحجاز.

- قرأ بفتح الياء «برأسي إني»^(٦) أبو عمرو ونافع وأبو جعفر واليزيدي.

وَلَا بِرَأْسِي إِنْ

- وقرأ بإسكان^(٧) الياء حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي

بكر وحفص، وابن عامر ويعقوب.

- قرأ بإبدال الهمزة مطلقاً أبو جعفر والسوسي وأبو عمرو بخلاف

بِرَأْسِي

عنه «براسي»^(٨).

(١) معاني الأخفش ٢/٣١٠، مختصر ابن خالويه ٤٦.

(٢) الإتحاف ٣٠٧، البدور الزاهرة ٢٠٥.

(٣) النشر ١/٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤.

(٤) البحر ٦/٢٧٣، الكشف ٢/٣١٢، روح المعاني ١٦/٢٥١، مختصر ابن خالويه ٨٩: «عيسى بن سليمان الجحدري» قال المحقق: «لعل الصواب: والجحدري» كذا، والصواب ما أثبتته،

العكبري ٩٠٢، التاج/لحي، الدر المصون ٤٩/٥.

(٥) الإتحاف ٣٠٧، ١١٠، السبعة ٤٢٦، التبصرة ٥٩٦، النشر ٢/٣٢٣، التيسير ١٥٤،

العنوان ١٣١، المبسوط ٣٠٠، المكرر ٨٢، إرشاد المبتدي ٤٤٠، الكشف عن وجوه القراءات

١٠٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٧/٢.

(٦) النشر ١/٣٩٠-٩٢، الإتحاف ٥٣، ٦٤، البدور الزاهرة ٣٠٥.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وَلَمْ تَرْقُبْ

- قرأ أبو جعفر «ولم تَرْقُبْ»^(١) بضم التاء وكسر القاف مضارع «أَرْقُبْ».

- وذكر ابن خالويه أن أبا جعفر قرأ «ولم تَرْقُبْ»^(٢) بضم التاء وفتح

الراء وشد القاف المكسورة، من «رَقِبْ» المضعف.

- وقراءة الجماعة «ولم تَرْقُبْ» من الثلاثي «رَقِبْ».

قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ، فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ
فَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿١٦﴾

بَصُرْتُ

- قرأ الأعمش وأبو السمال والمطوعي «بَصِرْتُ»^(٣) بكسر الصاد، وهي لغة.

- وقرأ عمرو بن عبيد «بُصِرْتُ»^(٤) بضم الباء وكسر الصاد على

بنائه لما لم يُسمَّ فاعله.

- وقراءة الجمهور «بَصُرْتُ»^(٥).

لَمْ يَبْصُرُوا

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم «لم

يَبْصُرُوا»^(٦) بضم الصاد مع ياء الغيبة المفتوحة.

(١) البحر ٢٧٣/٦، روح المعاني ٢٥٢/١٦.

(٢) مختصر ابن خالويه ٨٩.

(٣) البحر ٢٧٣/٦، الإتحاف ٣٠٧، الطبري ١٥٢/١٦، الرازي ١١٠/٢٢، حاشية الجمل ١٠٩/٣، روح المعاني ٢٥٢/١٦، الكشف ٣١٢/٢، مختصر ابن خالويه ٨٩، العكبري ٩٠٢/٢، المحرر ٨٢/١٠، فتح القدير ٣٨٣/٣، الدر المصون ٤٩/٥.

(٤) البحر ٢٧٣/٦، روح المعاني ٢٥٣/١٦، حاشية الجمل ١٠٩/٣، مختصر ابن خالويه ٩٩، الطبري ١٥٢/١٦، الدر المصون ٤٩/٥.

(٥) البحر ٢٧٣/٦، وكذا في غيره من المراجع، المحرر ٨٣/١٠، فتح القدير ٣٨٣/٣.

(٦) البحر ٢٧٣/٦، الإتحاف ٣٠٧، التبصرة ٥٩٤، المحرر ٨٣/١٠، التبيان ٢٠٢/٧، غرائب القرآن ١٤٥/١٦، روح المعاني ٢٥٣/١٦، الرازي ١١٠/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٥/٢، التيسير ١٥٣، الطبري ١٥٢/١٦، السبعة ٤٢٤، النشر ٣٢٢/٢، الحجة لابن خالويه ٢٤٧، مجمع البيان ١٣١/١٦، حجة القراءات ٤٦٢، شرح الشاطبية ٢٤٩، القرطبي ٢٤٠/١١، المكرر ٨٢، الكافي ١٣٤، فتح القدير ٣٨٣/٣، إرشاد المبتدي ٤٣٨، المبسوط ٢٩٧، العنوان ١٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢/٢، زاد المسير ٣١٨/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٤/٢، الدر المصون ٤٩/٥، الميسر ٣١٨.

- وقرأ حمزة والكسائي وأبو بحريه وخلف والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن منذر وابن سعدان وقعبب والشنبوذي «لم تَبْصُرُوا»^(١) بالتاء المفتوحة والصاد المضمومة على الخطاب لموسى وبني إسرائيل.
- وذكر العكبري أنه قرئ^(٢) «لم تَبْصِرُوا» بالتاء من أَبْصَرَ.
- وقرأ الأعمش وأبو السمال والمطوعي «بَصِرْتُ بما لم يَبْصُرُوا»^(٣) بالياء وفتح الصاد ، وهي لغة.
- وذكر أبو حيان هذه القراءة عن الأعمش وأبي السمال بالتاء وفتح الصاد «... بما لم تَبْصُرُوا»^(٤) .
- وقرأ عمرو بن عبَّيد «بُصِرْتُ بما لم تَبْصُرُوا»^(٥) كذا بالتاء على بناء الفعل للمفعول.
- وذكر هذا عنه ابن خالويه على البناء للمفعول وبالياء في أوله «.. بما لم يَبْصُرُوا»^(٦) .

فَقَبَضْتُ

- قراءة الجماعة «فَقَبَضْتُ» بالضاد المعجمة ، أي أخذت بكفي مع الأصابع وانظر الحاشية (١) مما يأتي في الصفحة التالية.
- وقرأ ابن محيصن بإدغام^(٧) الضاد المنقوطة في تاء المتكلم مع التشديد والإبقاء على الإطباق.
- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبى بن كعب وقتادة وابن الزبير وحميد والحسن ونصر بن عاصم وابن سيرين بخلاف وأبو رجاء بخلاف

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٨٧/٢.

(٣) البحر ٢٧٣/٦ ، حاشية الجمل ١٠٩/٣ ، روح المعاني ٢٥٣/١٦ ، الإتحاف ٣٠٧/٢ ، الرازي ١١٠/٢٢ ، الطبري ٥٢/١٦ ، الكشاف ٢٣١٢/٢ ، مختصر ابن خالويه ٨٩.

(٤) البحر ٢٧٣/٦ ، العكبري ٩٠٢/٢.

(٥) البحر ٢٧٣/٦ ، حاشية الجمل ١٠٩/٣ ، الطبري ١٥٢/١٧ ، روح المعاني ٢٥٣/١٦ ، الدر المصون ٤٩/٥.

(٦) مختصر ابن خالويه ٨٩.

(٧) البحر ٢٧٣/٦ ، الإتحاف ٣٠٧/٢ ، وانظر ص ٢٥ فيه ، الدر المصون ٥٠/٥.

قَبْضَةٌ

والأعمش «فَقَبِضْتُ»^(١) بالصاد، وهو الأخذ بأطراف الأصابع.- قراءة الجماعة «فَقَبِضْتُ قَبْضَةً»^(٢) بالضاد المعجمة.- وقرأ الحسن «... قَبْضَةً»^(٣) بضم القاف، وبضاد معجمة وهي

كالغُرْفَةِ.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبى بن كعب وقتادة وابن الزبير وحميد

والحسن ونصر بن عاصم وابن سيرين وأبو رجاء بخلاف عنهما،

ومعاذ القارئ والأعمش «فَقَبِضْتُ قَبْضَةً»^(٤) بالصاد وفتح القاف،

والقَبْضُ: التناول بأطراف الأصابع.

قال الخليل: «... أي أخذت من أثر دابة جبرئيل عليه السلام من

التراب بأطراف أصابعي».

- وقرأ الحسن بخلاف عنه وقتادة ونصر بن عاصم «... قَبْضَةً»^(٥)

بضم القاف وصاد مهملة مثل غرفة.

(١) البحر ٢٧٣/٦، معاني الزجاج ٢٧٤/٣، التبيان ٢٠٣/٧، المحرر ٨٣/١٠، الطبري ١٥٢/١٦، المحتسب ٥٥/٢، حاشية الشهاب ٢٢٣/٦، تفسير الماوردي ٤٢٢/٣، العكبري ٩٠٢/٢، الإتحاف ٣٠٧/٢، مجمع البيان ١٣١/١٦، معاني الفراء ١٩٠/٢، الكشاف ٣١٢/٢، القرطبي ٢٤٠/١١، الصحاح واللسان والتاج/قبص، وانظر بصائر ذوي التمييز/قبص، وفي إعراب النحاس ٣٥٧/٢، أثبت المحقق قراءة الحسن بالضاد المعجمة، وهو غير الصواب، روح المعاني ٢٥٣/١٦، فتح القدير ٢٨٣/٢، التقريب والبيان ٤٥/١.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة. وإعراب القراءات السبع وعللها ٥٣/٢.

(٣) الرازي ١١٠/٢٢، العكبري ٩٠٢/٢، مجمع البيان ١٣١/١٦، الكشاف ٣١٢/٢، وفي اللسان/قبص: «فأخذ قَبْضَةً من التراب، وهو بمعنى المقبوض، كالغُرْفَةِ بمعنى المفروغ، وهي بالضم الاسم، وبالفتح المرة»، الدر المصون ٥٠/٥.

(٤) انظر مراجع الحاشية (١) لقراءة «قَبِضْتُ»، وغريب الحديث ١٥٤/٣، والرازي ١١٠/٢٢، والمحرر ٨٣/١٠، وزاد المسير ٣١٨/٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ٥٣/٢، وبصائر ذوي التمييز/قبص.

(٥) البحر ٢٧٣/٦، المحتسب ٣٥٥/٢، الإتحاف ٣٠٧/٢، الكشاف ٣١٢/٢، المحرر ٨٣/١٠، معاني الفراء ١٩٠/٢، القرطبي ٢٠٦/١١، مجمع البيان ١٣١/١٦، تفسير الماوردي ٤٢٢/٣، الرازي ١١٠/٢٢، مختصر ابن خالويه ٨٩، روح المعاني ٢٥٣/١٦، التاج/قبص، فتح القدير ٢٨٣/٢، الدر المصون ٥٠/٥.

. وقرئ في الشاذ «فقبضت قبيضة»^(١).

قال الزبيدي: «والقبيضة كسفينة: القَبْضَةُ، وبه قرئ في الشاذ... نقله المصنف في البصائر»^(١).

مَنْ أَثَرِ الرَّسُولِ - قراءة الجماعة «من أثر الرسول».

. وقرأ عبد الله بن مسعود «من أثر فرس الرسول»^(٢) أي: من أثر حافر فرس الرسول.

فَنَبَذْتُهَا^(٣) - أدغم الذال في التاء أبو عمرو وهشام فيما رواه جمهور المشاركة عنه وحمزة والكسائي وإسماعيل عن نافع وأبو جعفر وخلف واليزيدي والحسن والأعمش وابن محيصن بخلاف عنه. وصورة القراءة: «فَنَبَذْتُهَا».

. وقرأ بالإظهار باقي القراء، وهي قراءة هشام من رواية المغاربة.

كَأَلْ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ،
وَأَنْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُْحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ
فِي الْيَمِّ نَسْفًا

فَاذْهَبْ فَإِنَّ^(٤) - قرأ بإدغام الباء في الفاء أبو عمرو والكسائي.

واختلف عن هشام وخلاد: فأما هشام فرواها عنه بالإدغام أبو العز القلانسي من طريق الحلواني...

(١) التاج/قبض، ولم أجد هذا في بصائر ذوي التمييز/قبض قبض إذ في «قبص»: «وذلك المتناول قَبْصَةٌ وَقَبْصَةٌ وَقَبِصَةٌ وما زاد على هذا.

(٢) البحر ٢٧٤/٦، الكشف ٣١٢/٢، الرازي ١١٠/٢٢، حاشية الشهاب ٢٢٣/٦، مختصر ابن خالويه ٨٩، روح المعاني ٢٥٣/١٦.

(٣) الإتحاف ٣٠، ٣٠٧، النشر ١٦/٢: «وانفرد أبو العلاء الهمداني من طريق القباب عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغامه، ولم يذكره غيره»، المكرر ٨٢، العنوان ١٣٠، زاد المسير ٣١٨/٥ - ٣١٩، التبصرة ٣٦٤، المبسوط ٢٩٧، إرشاد المبتدي ١٥٨، ٤٣٨، الدر المصون ٥٠/٥.

(٤) النشر ٨/٢ - ٩، الإتحاف ٢٩، ٣٠٧، المكرر ٨٢، المهذب ٢٨/٢، البدور الزاهرة ٢٠٦.

وأما خلاد فرواها عنه بالإدغام جمهور أهل الأداء، وعلى ذلك
المغاربة قاطبة كابن شريح وابن سفيان ومكي والمهدوي وابن
غلبون والهدلي...

- وانفرد الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغامها.

- وقراءة الجماعة بالإظهار، وهو الوجه الثاني لهشام، وقد رواه عنه
الجمهور، وعليه أهل المغرب قاطبة، وكذا قرأ ابن ذكوان،
وخلاد، وقد رواها عنه جمهور العراقيين...

- كذا قرأ الجماعة على الخطاب «أن تقول».

- وقرأ الحسن على الغيبة «أن يقول»^(١).

- قراءة الإظهار^(٢) والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

- قرأ الجمهور «لامِساس»^(٣) بفتح السين والميم مكسورة، وهو اسم
«لا» مبني على الفتح، وهو مصدر ماسه، أي: لاأَمْسُك ولا تَمْسُنِي.

- وقرأ الحسن وأبو حيوة وابن أبي عبة وقعب وأبو عمرو «لامِساس»^(٣).

بفتح الميم وكسر السين، وهو اسم للفعل، أي: لا تَمْسُنِي، وقيل هو

اسم للخبر، أي: لا يكون بيننا مُمَاسَّة. وهو هنا مبني على الكسر.

وقال الفراء: «وهي لغة فاشية».

أَنْ تَقُولَ

أَنْ تَقُولَ لَا

لَا مِساسٌ

(١) مختصر ابن خالويه/٨٩.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المهذب ٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٣) البحر ٢٧٥/٦، العكبري ٩٠٢/٢ - ٩٠٣، التبيان ٢٠٤/٧، معاني الزجاج ٣٧٤/٣، المحتسب

٥٦/٢، معاني الفراء ١٩٠/٢، المحرر ٨٤/١٠، الكشف ٣١٢/٢، القرطبي ٢٤١/١١ - ٢٤٢،

مجمع البيان ١٣٨/١٦، إعراب النحاس ٣٥٧/٢، معاني الزجاج ٣٧٤/٣، حاشية الشهاب

٢٢٣/٦ - ٣٢٤، وانظر اللسان والتاج والصحاح/مَسَّ، واللسان/هم أيضاً، وأما الشجري

١١٣/٢، وبصائر ذوي التمييز/مَسَّ، الرازي ١١٢/٢٢، قال الزجاج: «وبنيت مَسَّاس على

الكسر، وأصلها الفتح لكان الألف، ولكن مَسَّاس ودرالرموث فاختر الكسر لالتقاء

الساكنين...» معاني الزجاج. وفي الصحاح/ «فأما قول العرب لامِساس، مثل قطام فإنما بني

على الكسر لأنه معدول عن المصدر وهو المس» ونقل هذا صاحب التاج. روح المعاني ٢٥٦/١٦،

فتح القدير ٣٨٤/٣، الدر المصون ٥٠/٥.

لَنْ تُخْلَفَهُ.

. قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو

جعفر «لَنْ تُخْلَفَهُ»^(١) بفتح اللام مبنياً للمفعول، متعدياً لاثنتين:

أحدهما الضمير المستتر المرفوع على النيابة، والثاني: الهاء.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والأعمش ويعقوب وابن محيصن

واليزيدي والحسن وأبو نهيك وقتادة «لَنْ تُخْلَفَهُ»^(٢) بضم التاء

وكسر اللام مبنياً للفاعل متعدياً لاثنتين: أحدهما: الهاء، والثاني:

محذوف، أي: لَنْ تُخْلَفَهُ اللَّهُ.

. وقرأ أبو نهيك «لَنْ تُخْلَفَهُ»^(٣) بفتح التاء وضم اللام.. وروي عنه أنه قرأ «لَنْ يَخْلَفَهُ»^(٤) بفتح الباء وضم اللام.

وذكر أبو حاتم أنه لا يعرف لقراءة أبي نهيك مذهباً.

. وقرأ ابن مسعود والحسن بخلاف عنه والضرير وزيد كلاهما

عن يعقوب «لَنْ نُخْلَفَهُ»^(٥) بالنون وكسر اللام، أي لانتقص مما

وعدنا لك من الزمان شيئاً.

(١) البحر ٢٧٥/٦، غرائب القرآن ١٦/١٤٥ - ١٤٦، فتح القدير ٣/٢٨٤، معاني الزجاج ٣/٢٧٥،

روح المعاني ١٦/٢٥٦، الطبري ١٦/١٥٢، السبعة ٤٢٤/٢، الإتحاف ٣٠٧/٢، العكبري ٢/٩٠٣،

معاني الفراء ٢/١٩٠، الرازي ٢٢/١١٢، مجمع البيان ١٦/١٣١، مشكل إعراب القرآن ٢/٧٦،

البيان ٢/١٥٣، التبيان ٧/٢٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٥، التيسير ١٥٣/١، النشر

٢/٣٢٢، الكشف ٢/٣١٢، القرطبي ١١/٢٤٢، حجة القراءات ٤٦٢/٢، إعراب النحاس

٢/٣٥٨، التبصرة ٢٩٤/٢، شرح الشاطبية ٢٤٩/٢، المكرر ٨٢/٢، إرشاد المبتدي ٤٣٨/٢،

الكافي ١٣٤/٢، العنوان ١٣٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣، زاد المسير ٥/٣١٩، المحرر

١٠/٨٦، الرازي ٢٢/١١٢، وفي المبسوط ٢٩٧/٢: «ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم ويعقوب...»

بكسر اللام»، فقد ذكر نافعاً وعاصماً هنا مع أن المنقول عنهما فتح اللام، إلا أن تكون

الرواية عن عاصم من طريق شعبة، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٥، الدر المصون ٥/٥١.

(٢) البحر ٢٧٥/٦، مختصر ابن خالويه ٨٩/١٥٢، الطبري ١٦/١٥٢، قال أبو حيان: «هكذا بالتاء

منقوطة من فوق عن أبي نهيك في نقل ابن خالويه»، الدر المصون ٥/٥١.

(٣) البحر ٢٧٥/٦ - ٢٧٦، روح المعاني ١٦/٢٥٧، المحتسب ٢/٥٧.

(٤) البحر ٦/٢٧٦، مجمع البيان ١٦/١٣٨، روح المعاني ١٦/٢٥٧، المحتسب ٢/٥٧، الكشف

٢/٣١٢، العكبري ٢/٩٠٣، المبسوط ٢٩٧/٢، الرازي ٢٢/١١٢، المحرر ١٠/٨٦، فتح القدير

٣/٣٨٤، الدر المصون ٥/٥، التقريب والبيان ٤٥/أ ب.

. وعن ابن مسعود والحسن بخلاف عنه «لن نَخْلِفَه»^(١) بالنون المفتوحة واللام المكسورة.

ظَلَّتْ

. قرأ الجمهور «ظَلَّتْ»^(٢) بظاء مفتوحة ولام ساكنة، وهي قراءة نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر والأعمش، والأصل فيها ظَلَلْتُ فحذفت اللام لثقل التضعيف والكسر فبقيت الظاء على حالها. وقرأ ابن مسعود وقتادة والأعمش بخلاف عنه وأبو حيوة وابن أبي عيلة وابن يعمر بخلاف عنه وأبو البرهسم والمطوعي وأبو رجاء «ظَلَّتْ»^(٣) بكسر الظاء وسكون اللام، وهي لغة الحجاز، وذلك على نقل كسرة اللام إلى الظاء.

. وقرأ ابن مسعود وأبو رجاء وأبو الجوزاء وابن يعمر «ظَلَّتْ»^(٣) بضم الظاء واللام ساكنة.

قيل: إنه أراد ما لم يُسَمَّ فاعله، أي ظَلَّلْتُ أي فَعَلَ ذلك لك، ثم أسقطت اللام الأولى.

. وقرأ أبي بن كعب والأعمش «ظَلَّلْتُ»^(٤) بلامين على الأصل أولاهما مكسورة.

(١) روح المعاني ٢٥٧/١٦، والألوسي يتتبع القراءات عند أبي حيان في البحر، والقراءة ليست فيه، ولم أقع عليها عند غيره فيما رجعت إليه.

(٢) البحر ٢٧٦/٦، معاني الزجاج ٣٧٥/٣، العكبري ٩٠٣/٢، الإتحاف ٣٠٧/، الرازي ١١٢/٢٢، روح المعاني ٢٥٧/١٦، المحرر ٨٦/١٠، معاني الفراء ١٩٠/٢، القرطبي ٢٤٢/١١، إعراب النحاس ٣٥٨/٢، الكشاف ٣١٢/٢، المحتسب ٥٧/٢، مختصر ابن خالويه ٨٩/، زاد المسير ٣١٩/٥، فتح القدير ٣٨٤/٣، التبيان ٢٠٤/٧، وانظر المسألة في أمالي الشجري ٩٧/١، اللسان والتاج والعين/ظل، الدر المصون ٥١/٥.

(٣) البحر ٢٧٦/٦، مختصر ابن خالويه ٨٩/، روح المعاني ٢٥٧/١٦، التاج/ظل، زاد المسير ٣١٩/٥، التكملة للزبيدي/ظلل، الدر المصون ٥١/٥.

(٤) البحر ٢٧٦/٦، روح المعاني ٢٥٧/١٦، الكشاف ٣١٢/٢، مختصر ابن خالويه ٨٩/، القرطبي ٢٤٢/١١، وفي المحرر ٨٧/١٠ «ظَلَّلْتُ» كذا جاء ضبط اللام بالفتح، الدر المصون ٥١/٥.

لَنُحَرِّقَنَّهُ.

. قرأ الجمهور «لَنُحَرِّقَنَّهُ»^(١) مشدداً، مضارع «حَرَّقَ» المضَعَّف،
والتشديد للتكثير والمبالغة في الحرق.

. وقرأ الحسن وقتادة وأبو جعفر وابن جمار عنه وهي رواية العمري
عن أبي جعفر، وابن مسعود وأبو رجاء الكلبي وأبو هريرة
«لَنُحَرِّقَنَّهُ»^(١) من «أَحْرَقَ» رباعياً.

. وقرأ علي وابن عباس وحמיד وأبو رزين وعمرو بن فائد وابن
محيصن وابن يعمر وأشهب العقيلي وابن وردان عن أبي جعفر وهي
رواية الحلواني عنه والأعمش واللؤلؤي عن أبي عمرو «لَنُحَرِّقَنَّهُ»^(١)
بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء من «حَرَّقَ» الثلاثي.
قال علي بن أبي طالب: أي «لَنُبَرِّدَنَّهُ».
. وقرئ «لَنُحَرِّقَنَّهُ»^(٢).

. وقرأ عبد الله بن مسعود وأبي «لَنُذْبِحَنَّهُ ثُمَّ لَنُحَرِّقَنَّهُ...»^(٣)، وجاءت
كذلك في مصحف أبي.

(١) البحر ٢٧٦/٦، غرائب القرآن ١٤٦/١٦، معاني الزجاج ٣٧٥/٣، روح المعاني ٢٥٧/١٦،
القرطبي ٢٤٢/١١، الإتحاف ٣٠٧/١٠، المحرر ٨٧/١٠، مختصر ابن خالويه ٨٩/١٠، العكبري
٩٠٣/٢، مجمع البيان ١٣٨/١٦، التبيان ٢٠٥/٧، إعراب النحاس ٣٥٨/٢ - ٣٥٩، الطبري
١٥٣/١٦، الكشاف ٣١٢/٢، النشر ٣٢٢/٢، الرازي ١١٣/٢٢، زاد المسير ٣١٩/٥، وفي
اللسان والصحاح والتاج والمفردات والتهذيب والمحكم/ حرق، وكذا بصائر ذوي التمييز.
معاني الفراء ١٩١/٢، المحتسب ٥٨/٢، إرشاد المبتدي ٤٣٨/٢، المبسوط ٢٩٨/٢، المحرر ٨٧/١٠،
فتح القدير ٣٨٤/٣، وفي الإتحاف/ «أبو جعفر بإسكان الحاء وتخفيف الراء، واختلف راوياه،
فابن وردان بفتح النون وضم الراء، ووافقه الأعمش من باب خَرَجَ يُخْرِجُ، وابن جمار بضم النون
وكسر الراء، ووافقه الحسن من باب أَخْرَجَ يُخْرِجُ»، الدر المصون ٥٢/٥، غايّة
الاختصار ٥٧١/٥، التقريب والبيان ٤٥/ب.

(٢) انظر المحرر ٨٧/١٠ وقد جاء الضبط فيه بفتح اللام مع تخفيف الراء....».

(٣) البحر ٢٧٦/٦ في مصحف أبي وعبد الله، الرازي ١١٢/٢٢: «حرف ابن مسعود: لنذبحنه
ولنحرقنه» بالواو، ومثله في الكشاف/ ٣١٢/٢، الطبري ١٥٣/١٦، المحرر ٨٧/١٠، فتح
القدير ٣٨٤/٢، القرطبي ٢٤٢/١١.

- وقرأ أبو نهيك وأبو جعفر «لَنَحْرُقَنَّه»^(١) بفتح اللام والنون وسكون
الراء من «حَرَقَ»، والنون الخفيفة للتوكيد.

- وقرأ «لَتَحْرُقَنَّه»^(٢)، يقول للسامري: لَتَحْرُقَنَّ إلهك بيدك.

لَنَنْسِفَنَّه - قرأ الجمهور «لَنَنْسِفَنَّه»^(٣) بكسر السين.

- وقرأت فرقة منهم عيسى وأبو رجاء «لَنَنْسِفَنَّه»^(٣) بضم السين.

- وقرأ ابن مقسم «لَنَنْسِفَنَّه»^(٤) بضم النون الأولى، وفتح الثانية، وشد السين.

إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٨﴾

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - قرأ طلحة «الله الذي لا إله إلا هو الرحمن ربّ العرش» كذا ذكر
الزمخشري^(٥).

- وذكر الألوسي هذه القراءة «الله لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ربّ
العرش»^(٦) فقد جاء فيها زيادة «الرحيم» عن القراءة الأولى، وليس
فيها «الذي».

- إدغام^(٧) الواو في الواو وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

هُوَ وَسِعَ
وَسِعَ

- قرأ الجمهور «وَسِعَ»^(٨) بكسر السين والتخفيف، و«علماً» تمييز
مُحوّل عن فاعل، أي: وَسِعَ علمه كل شيء.

(١) مختصر ابن خالويه/٨٩، التاج/حرق، وانظر بصائر ذوي التمييز/حرق، الطبري ١٥٣/١٦.

(٢) بصائر ذوي التمييز/حرق.

(٣) البحر ٢٧٦/٦، الطبري ٥٣/١٦١، العكبري ٩٠٣/٢، القرطبي ٢٤٣/١١، روح المعاني

٢٥٨/١٦، مختصر ابن خالويه/٨٩، حاشية الشهاب ٢٢٤/٦، الكشف ٣١٢/٢، المحرر

٨٨/١٠، فتح القدير ٣٨٤/٣، الدر المصون ٥٢/٥.

(٤) البحر ٢٧٦/٦، روح المعاني ٢٥٨/١٦، المحرر ٨٨/١٠، الدر المصون ٥٢/٥.

(٥) الكشف ٣١٢/٢.

(٦) روح المعاني ٢٥٨/١٦.

(٧) النشر ٢٩٩/١، الإتحاف ٢٢.

(٨) البحر ٢٧٧/٦، روح المعاني ٢٥٨/١٦، العكبري ٩٠٣/٢، حاشية الشهاب ٢٢٤/٦، المحاسب

٥٨/٢، القرطبي ٢٤٣/١١، مختصر ابن خالويه/٨٩، إعراب النحاس ٣٥٩/٢، مجمع البيان

١٢٨/١٦، المحرر ٨٩/١٠، فتح القدير ٣٨٤/٣، الدر المصون ٥٣/٥.

- وقرأ مجاهد وقتادة «وَسَّعَ»^(١) بفتح السين مشددة، وهو يتعدى لمفعولين أي: أعطى كل شيء علماً.

كَذٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ اَنْبِآءٍ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ ءَايَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿١١﴾

قَدْ سَبَقَ - قرأ بإدغام^(٢) الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

- وقرأ بالإظهار^(٣) نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

ذِكْرًا - قرأ الأزرق وورش^(٤) بالتفخيم والترقيق.

مَنْ اَعْرَضَ عَنْهُ فَاِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ﴿١٢﴾

يَحْمِلُ - قرأ الجمهور «يَحْمِلُ»^(٥) مضارع حَمَلَ خفيفاً مبنياً للفاعل.

- وقرأ داود بن رفيع وعكرمة وأبو المتوكل وعاصم الجحدري «يُحْمَلُ»^(٦) مشدّد الميم مبنياً للمفعول.

وِزْرًا - قراءة التفخيم والترقيق^(٧) عن الأزرق وورش.

خٰلِدِيْنَ فِيْهِ وِسَآءٌ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٣﴾

وِزْرًا - خٰلِدِيْنَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٨) التوين عند الخاء.

١٠٠ . ١٠١

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣/٢ - ٤، الإتحاف/٢٨، ٣٠٧، المكرر/٨٢، المذهب ٢/٢٨، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٣) النشر ٣/٢ - ٤، الإتحاف/٢٨، ٣٠٧، البدور الزاهرة/٢٠٥.

(٤) البحر ٦/٢٧٨، الرازي ٢٢/١١٤، روح المعاني ١٦/٢٥٩، الكشاف ٢/٣١٣، مختصر ابن

خالويه/٨٩ - ٩٠، زاد المسير ٥/٣٢٠، المحرر ١٠/٩٠، الدر المصون ٥/٥٣.

(٥) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٢٠٥.

(٦) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٠٥.

. وقرأ مجاهد وقتادة «وَسَّعَ»^(١) بفتح السين مشددة، وهو يتعدى لمفعولين أي: أعطى كل شيء علماً.

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءٍ مَا قَدْ سَبَقَ^ع وَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا^{٩٩}

قَدْ سَبَقَ^ع

. قرأ بإدغام^(٢) الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

. وقرأ بالإظهار^(٣) نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون.

. قرأ الأزرق وورش^(٤) بالتفخيم والترقيق.

ذِكْرًا

مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا^{١٠٠}

يَحْمِلُ

. قرأ الجمهور «يَحْمِلُ»^(٥) مضارع حَمَلَ خفيفاً مبنياً للفاعل.

. وقرأ داود بن رفيع وعكرمة وأبو المتوكل وعاصم الجحدري «يُحْمَلُ»^(٦) مشدّد الميم مبنياً للمفعول.

. قراءة التفخيم والترقيق^(٥) عن الأزرق وورش.

وِزْرًا

خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا^{١٠١}

وِزْرًا . خَالِدِينَ . قرأ أبو جعفر بإخفاء^(٦) التثوين عند الخاء.

١٠٠ . ١٠١

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٣ - ٤، الإتحاف/٢٨، ٣٠٧، المكرر/٨٢، المهدب/٢/٢٨، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٣) النشر ٢/٣ - ٤، الإتحاف/٢٨، ٣٠٧، البدور الزاهرة/٢٠٥.

(٤) البحر/٦/٢٧٨، الرازي/٢٢/١١٤، روح المعاني/١٦/٢٥٩، الكشف/٢/٣١٣، مختصر ابن

خالويه/٨٩ - ٩٠، زاد المسير/٥/٣٢٠، المحرر/١٠/٩٠، الدر المصون/٥/٥٣.

(٥) النشر ٢/٩٤، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٢٠٥.

(٦) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٠٥.

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾

يَوْمَ يُنْفَخُ

- قرأ الجمهور «... يُنْفَخُ»^(١) مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو عمرو وابن محيصن وابن أبي إسحاق وحُميد «تَنْفَخُ»^(١) بنون العظمة.

- وقرأ أبو عمران الجوني وابن هُرْمُز وأبو بحرية وهارون وحسين كلاهما عن أبي عمرو «يَنْفَخُ»^(٢) بالياء مبنياً للفاعل.

- وقرأ الحسن «تَنْفَخُ»^(٣) بالتاء من فوق.

كذا ذكره ابن خالويه من غير ضبط، وضبطته بما غلب على ظني أنه الصواب، فإن ظهر غير هذا رجعت إلى اليقين إن شاء الله.

- قرأ الحسن وابن عياض وجماعة وعبد الله بن عباس «الصُّور»^(٤) على وزن دُرَر، جمع صُورَة.

الصُّور

- وقراءة الجماعة «الصُّور»^(٤) بإسكان العين وهو القرن، وتقدم هذا في الأنعام/٧٣.

(١) البحر ٢٧٨/٦، الرازي ١١٤/٢٢، القرطبي ٢٤٤/١١، الطبري ١٥٤/١٦، السبعة ٤٢٤/٤، الكشف عن وجوه القراءات ١٠٦/٢، الكشف ٣١٣/٢، النشر ٢٢٢/٢، العكبري ٩٠٤/٢، الحجة لابن خالويه ٢٤٧/٢، التبصرة ٥٩٤/٥، روح المعاني ٢٦٠/١٦، التيسير ١٥٢/١٥، مجمع البيان ١٢٨/١٦، حجة القراءات ٤٦٣/٤، شرح الشاطبية ٢٤٩/٢، الإتحاف ٣٠٧/٣، التبيان ٢٠٦/٧، حاشية الجمل ١١٠/٣، المكرر ٨٢/٨، العنوان ١٣٠/١٣، المبسوط ٢٩٨/٢٩، إرشاد المبتدي ٤٣٨/٤، المحرر ٩٠/١٠، الكافي ١٣٤/١٣: «وقد خالف اليزيدي أبا عمرو ووافق الباقيين». إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤/٢، زاد المسير ٣٢٠/٥، فتح القدير ٣٨٥/٣، الدر المصون ٥٤/٥.

(٢) البحر ٢٧٨/٦، الرازي ١١٤/٢٢، القرطبي ٢٤٤/١١، روح المعاني ٢٦٠/١٦، الكشف ٣١٣/٢، زاد المسير ٣٢٠/٥، المحرر ٩٠/١٠، فتح القدير ٣٨٥/٣، الدر المصون ٥٤/٥، التقريب والبيان ٤٥/ب.

(٣) مختصر ابن خالويه ٩٠/٩ وذكر لي بعض من ساعد على التصحيح أنه قد يكون «تَنْفَخُ».

(٤) البحر ٢٧٨/٦، الكشف ٣١٣/٢، القرطبي ٢٤٤/١١، أبو عياض، مجمع البيان ١٢٨/١٦، ابن عياض، المحتسب ٥٩/٢، وانظر الإتحاف ٢١١/٢، وانظر الصحاح واللسان والتاج والتهذيب/صور، الرازي ١١٤/٢٢، حاشية الشهاب ٢٢٥/٦، المحرر ٩٠/١٠، فتح القدير ٣٨٦/٢ «أبو عياض».

وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ - قراءة الجمهور بالنون «وَنَحْشُرُ»^(١) مبنياً للفاعل بنون العظمة، المجرمين: مفعول به.

- وقرأ الحسن وطلحة بن مصرف وابن مسعود والحسن وأبو عمران «وَيُحْشَرُ الْمُجْرِمُونَ»^(٢) الفعل مبني للمفعول وما بعده رفع، وهو خلاف المصحف.

- وقرأ أبي بن كعب وأبو الجوزاء وطلحة بن مصرف والحسن «وَيَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ»^(٣) مبنياً للفاعل، أي: ويحشر الله المجرمين.

يَتَخَفَتُونَ يَنْهَمُ إِنَّ لَيْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٢﴾

- قرأ يادغام التاء في^(٤) التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر.

- وقرأ بالإظهار نافع وابن كثير وعاصم.

وتقدمت في سورة الإسراء آية/٥٢.

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٤﴾

أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ - قراءة الإدغام^(٥) والإظهار في الميم والباء عن أبي عمرو ويعقوب، والصواب في مثل هذا أنه إخفاء.

- تقدم الإظهار والإدغام في الآية السابقة.

لَيْتُمْ

(١) انظر الحاشية السابقة في «يُنْفَخُ»، وفتح القدير ٣/٣٨٦.

(٢) البحر ٦/٢٧٨، الإتحاف/٣٠٧، روح المعاني ١٦/٦٠، مهتصر ابن خالويه ٩٠/٩٠، القرطبي ١١/٢٤٤، الكشف ٢/٣١٣، زاد المسير ٥/٣٢١، المحرر ١٠/٩١، الدر المصون ٥/٥٤.

(٣) البحر ٦/٢٧٨، الرازي ٢٢/١١٤، الكشف ٢/٣١٣، روح المعاني ١٦/٦٠، زاد المسير ٥/٣٢١، المحرر ١٠/٩٠، الدر المصون ٥/٥٤.

(٤) النشر ٢/١٦، الإتحاف/٣٠، ٣٠٧، البدور الزاهرة/٢٠٦، المذهب ٢/٢٨.

(٥) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٥، البدور الزاهرة/٢٠٦، المذهب ٢/٢٨.

لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾

لَا تَرَىٰ^(١)

. قراءة الإمامة فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والإمالة لابن ذكوان.

. وبالتقليل للأزرق وورش بخلف عنهما.

وانظر الآية ٢٧ من سورة الأنعام.

يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾

فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا. كذا قرأ الجماعة «فلا تسمع...» من السمع.

. وقرأ أبي بن كعب^(٢) «فلا ينطقون إلا همساً».

قال القرطبي: «والمعنى متقارب»: قلت: ولعله تفسير وبيان لقراءة الجماعة.

يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾

أِذِنَ لَهُ

. قراءة الإظهار^(٣) والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴿١١٠﴾

يَعْلَمُ مَا

. قراءة الإظهار والإدغام^(٤) عن أبي عمرو ويعقوب.

. قرأ يعقوب «أيديهم»^(٥) بضم الهاء، وتقدم مراراً.

مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهذب ٢٨/٢، البدور الزاهرة ٢٠٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٢) البحر ٢٨٠/٦، القرطبي ٤٧/١١، تفسير الماوردي ٤٢٧/٣.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المهذب ٢٨/٢، البدور الزاهرة ٢٠٦.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، البدور الزاهرة ٢٠٦.

(٥) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٣، إرشاد المبتدي ٢٠٣.

﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾

خَابَ . الإمامة فيه عن^(١) حمزة وابن عامر بخلاف، وتقدم مفصلاً في

الآية/٦١ من هذه السورة، ففيه تفصيل أوفى مما هنا.

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾

وَهُوَ . تقدم إسكان الهاء وضمتها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥

من سورة البقرة.

فَلَا يَخَافُ . قرأ الجمهور «فلا يخاف»^(٢) بالالف على الخبر، أي فهو لا يخاف.

. وقرأ ابن كثير وابن محيصن وحميد ومجاهد «فلا يخَفُ»^(٣)

بالجزم على النهي.

﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾

أَنْزَلْنَاهُ . مرّت قراءة ابن كثير بإشباع حركة الهاء، وانظر الآية/٢ من

سورة يوسف.

قُرْءَانًا . مرّ نقل الحركة إلى الراء وحذفها عن ابن كثير «قُرْآنًا» وانظر

الآية/١ من سورة الحجر.

فِيهِ . تقدم الإشباع عن ابن كثير «فيهي»، وانظر الآية/٢ من سورة البقرة.

(١) وانظر الإتحاف/٣٠٧، والمهذب ٢/٢٢.

(٢) البحر ٦/٢٨١، التبصرة/٥٩٥، غرائب القرآن ١٦/١٤٦، السبعة/٤٢٤، الإتحاف/٣٠٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٠٧، التيسير/١٥٢، مجمع البيان ١٦/١٤٢، شرح الشاطبية/٢٤٩، الكشف ٢/٣١٥، المحرر ١٠/٩٧، النشر ٢/٣٢٢، القرطبي ١١/٢٤٩، حجة القراءات/٤٦٤، زاد المسير ٥/٣٢٤، التبيان ٧/٢١٠، حاشية الجمل ٣/١١٣، شرح الأشموني ٢/٣٢٨، شرح الكافية الشافية/١٥٩٧، إرشاد المبتدي/٤٣٨، المكرر/٨٣، العنوان/١٣٠، الكافي/١٣٥، المبسوط/٢٩٨، فتح القدير ٣/٣٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٤٣٥، الرازي ٢٢/١٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٧ وفيه «فلا تخَفُ» بالتاء، ولعله من وهم المحقق! الدر المصون ٥/٥٨.

أَوْ يُحَدِّثُ

- قرأ الجمهور «أو يُحَدِّثُ».

- وقرأ الحسن «أو يُحَدِّثُ»^(١) ساكنة الثاء.

قال ابن جني: «بشيء أن يكون هذا مما يُسَكَّنُ استثقلاً للضمة».

- وقرأ عبد الله ومجاهد وأبو حيوة والحسن في رواية والجحدري

وسلام «أو نُحَدِّثُ»^(٢) بالنون وجزم الثاء، وذلك حَمْلٌ وَصَلٌ على

وَقَفٍ، أو تسكين حرف الإعراب استثقلاً لحركته.

- وروي عن الحسن وابن مسعود وعاصم «أو نُحَدِّثُ»^(٣) بنون

مضمومة وثاء مرفوعة.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «أو تُحَدِّثُ»^(٤).- وقرأ مجاهد «أو تُحَدِّثُ»^(٥) كذا بالنصب.- وذكر العكبري أنه قرئ^(٦) «يُحَدِّثُ بالتشديد على التكثير».

- تقدّم في الآية ٩٩ الترقيق فيه.

ذِكْرًا

(١) البحر ٢٨١/٦، روح المعاني ٢٦٧/١٦، المحتسب ٥٩/٢، الكشف ٣١٥/٢، وفي مختصر ابن

خالويه ٩٠: «أبو حيوة وعبد الله والجحدري وابن سلام»، ويغلب على ظني أنهم قرأوا القراءة

الثانية، وكذا ذكر أبو حيان، المحرر ٩٧/١٠، الدر المصون ٥٩/٥.

(٢) البحر ٢٨١/٦، الكشف ٣١٥/٢، مختصر ابن خالويه ٩٠، القرطبي ٢٥٠/١١: «روي عنه

رفع الثاء وجزمها»، المحرر ٩٧/١٠، وفي الكشف: «وسكن بعضهم الثاء للتخفيف»، فتح

القدير ٣٨٩/٣، روح المعاني ٢٦٧/١٦، الدر المصون ٥٩/٥.

(٣) الكشف ٣١٥/٢، القرطبي ٢٥٠/١١، زاد المسير ٣٢٥/٥، فتح القدير ٣٨٩/٣.

(٤) الكشف ٣١٥/٢، الدر المصون ٥٩/٥.

(٥) مختصر ابن خالويه ٩٠.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٩٤/٢.

فَعَلَى اللَّهِ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ
وَحْيُهُ ۚ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ۝

فَعَلَى^(١)

. الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف في الوقف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

بِالْقُرْآنِ

. تقدم نقل حركة الهمزة إلى الراء وطرح لهمزة «القرآن» عن ابن

كثير، وانظر الآية ١ من سورة الحجر، والآية ٢ من سورة طه هذه.

أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۚ

. قراءة الجمهور «أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ...»^(٢) بالياء المضمومة وفتح الضاد

مبنياً للمفعول، و«وحيه» بالرفع نائب عن الفاعل.

. وقرأ عبد الله والجحدري والحسن وأبو حيوة وابن مسعود ويعقوب

وسلام والزعفراني وابن مقسم والأعمش «أَنْ نَقْضِيَ إِلَيْكَ وَحْيَهُ»^(٣)

بنون العظمة، وما بعده بالنصب.

. وقرأ الأعمش كذلك إلا أنه سَكَّنَ الياء «أَنْ نَقْضِيَ»^(٤) إِلَيْكَ

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، المذهب ٣٢/٢، البدور الزاهرة ٢٠٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

(٢) البحر ٢٨٢: ٦، النشر ٣٢٢/٢، العكبري ٩٠٥/٢، الإتحاف ٣٠٨/٢، التبيان ٢١٣/٧، معاني الزجاج ٣٧٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤/٢، المحرر ٩٩/١٠، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٥/٢، الدر المصون ٥٩/٥.

(٣) البحر ٢٨٢/٦، غرائب القرآن ١٤٦/١٦، الكشف ٣١٥/٢، النشر ٣٢٢/٢، مختصر ابن خالويه ٩٠/٩٠، القرطبي ٢٥٠/١١، العكبري ٩٠٥/٢، الإتحاف ٣٠٨/٢، مجمع البيان ١٤٣/١٦، التبيان ٢١٣/٧، المبسوط ٢٩٨/٢، روح المعاني ٢٦٨/١٦، معاني الزجاج ٣٧٩/٣، زاد المسير ٣٢٦/٥، المحرر ١٠٠.٩٩/١٠، فتح القدير ٣٨٩/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٥/٢، الدر المصون ٥٩/٥.

(٤) البحر ٢٨٢/٦، الإتحاف ٣٠٨/٢: «استثقل الحركة على حرف العلة وإن كانت خفيفة»، روح المعاني ٢٦٨/١٦، الدر المصون ٥٩/٥.

وَحْيَهُ»، وذلك على لغة من لا يرى فتح الياء بحال إذا انكسر ما قبلها، وحَلَّت طرفاً.

- وقرأ الجحدري والحسن ومجاهد «من قبل أن تقضي إليك وَحْيَهُ»^(١) كذا بالتاء، والياء مفتوحة في آخره.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «حتى نقضي إليك وَحْيَهُ»^(٢) بوضع «حتى» موضع «أن»، والفعل بعدها بالنون.

- قراءة الإمالة فيه كالإمالة في «فتعالى» في أول هذه الآية.

- تقدمت قراءة ابن محيصن «رَبُّ» مراراً.

يُقْضَى
رَبِّ

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً ﴿١١٥﴾

- قراءة الإظهار^(٣) والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

آدَمَ مِنْ

وتقدم مثل هذا في الآية ٣٧ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم.

- قراءة الجماعة «فَنَسِيَ».

فَنَسِيَ

- وقرأ الأعمش «فَنَسِيَ»^(٤) بإسكان الياء، وذهب ابن مالك إلى أن

تسكين الياء المفتوحة للتخفيف لغة مشهورة.

- وذكر القرطبي الخلاف عن الأعمش فيه.

(١) مختصر ابن خالويه ٩٠/، وفي معاني الزجاج ٣٧٩/٢: «ولم تُقرأ تقضي، وقرئت يُقضى ونُقضى بالياء والنون».

(٢) الكشف ٣١٥/٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٢٢/٢، البدور الزاهرة ٢٠٧.

(٤) المحتسب ٥٩/٢، القرطبي ٢٥١/١١، شواهد التوضيح ١٨٧. وذهب ابن جني إلى أن سكون هذه الياء في موضع النصب والفتح، وأنه عند أبي العباس من أحسن الضرورات حتى إنه لو جاء به جاء كان في النثر قياساً. انظر المحتسب ١٢٦/١ و٦٠/٢، فتح القدير ٣٨٩/٢، شرح التصريح ٤٠١/٢.

. وقرأ معاذ القارئ وعاصم الجحدري واليماني والأعمش
«فَنَسِيٍّ»^(١) بضم النون وتشديد السين، أي نَسَاهُ الشيطان.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾

لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا^(٢)

. قرأ بضم التاء «للملائكة اسجدوا» أبو جعفر وابن وردان وابن
جماز وقتيبة عن الكسائي والأعمش.

. وقرأ أبو جعفر وابن وردان وهبة الله وعيسى بإشمام كسرتها الضم.

. وقراءة الباقرين بإخلاص كسر التاء.

وتقدم هذا مَفْصَلًا في الآية/٣٤ من سورة البقرة في الجزء الأول من
هذا المعجم.

. قراءة الإمامة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

أَبَى

. وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

. وقراءة الباقرين بالفتح.

وتقدم في الآية/٣٤ من سورة البقرة.

فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا تَخْرُجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿١١٧﴾

. الإمامة فيه كالإمالة في «أَبَى» في الآية السابقة.

فَتَشْقَى

(١) البحر ٢٨٤/٦، الرازي ١٢٤/٢٢، روح المعاني ٢٦٩/١٦، فتح القدير ٣٨٩/٣، الكشاف ٣١٥/٢، مختصر ابن خالويه/٩٠، زاد المسير ٣٢٨/٥، الدر المصون ٥٩/٥.

(٢) انظر الإتحاف/١٣٤، ٣٠٨، والنشر ٢١٠/٢ - ٢١١ وارجع إلى حاشية آية سورة البقرة المحال عليها في الجزء الأول.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٠٣، البدور الزاهرة/٢٠٧، المهذب ٣١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴿١١٨﴾

. قرأ أبي بن كعب «... أَلَّا تَجُوعَ وَلَا تَعْرَى»^(١) بالتاء المضمومة والألف، على البناء للمفعول.

. وقراءة الجماعة «... أَلَّا تَجُوعَ وَلَا تَعْرَى» بالتاء المفتوحة.

. الإمالة فيه كالإمالة في «أبي» في الآية ١١٦ المتقدمة.

تَعْرَى

وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ﴿١١٩﴾

. قرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن سعدان وحمّاد والخزاز وشيبة «وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ»^(٢) بكسر همزة «إِنَّ» على الاستئناف، أو العطف على «إِنَّ لَكَ» في الآية السابقة.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر والأعمش ويعقوب وخلف «وَأَنَّكَ...»^(٣) بفتح الهمزة عطفاً على «أَلَّا تَجُوعَ».

فإن أردت العطف على اللفظ فهي في محل نصب؛ لأنها عطف على اسم «إِنَّ» أي: إن لك عدم الجوع وعدم الظمأ في الجنة، وإن أردت

(١) زاد المسير ٣٢٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٩٥/٢.

(٢) البحر ٢٨٤/٦، روح المعاني ٢٧٢/١٦، التبصرة ٥٩٥/٥، الكافي ١٣٥/١٢، الرازي ١٢٥/٢٢، البيان

١٥٤/٢، حاشية الجمل ١١٤/٣، سيبويه ٢٦٣/١، فهرس النفاخ ٣٣/٣، غرائب القرآن ١٦٢/١٦،

معاني الزجاج ٣٧٨/٣، إعراب النحاس ٣٦٠/٢، القرطبي ٢٥٤/١١، شرح الأشموني ٢٣٦/١، شرح

التصريح ٢٢٠/١، المقتضب ٣٤٣/٢، أصول ابن السراج ٢٤٣/٢، ٢٧١، الكشف عن وجوه القراءات

١٠٧/٢، معاني الفراء ١٩٤/٢، التيسير ١٥٣/١٥٣، فتح القدير ٣٩٠/٣، الكشف ٣١٦/٢،

السبعة ٤٢٤/٢، شرح الشاطبية ٢٤٩/٢، المكرر ٨٣/٨٣، أوضح المسالك ٢٤٦/١، مشكل إعراب القرآن

٧٧/٢، العكبري ٩٠٦/٢، الحجة لابن خالويه ٢٤٧/٢، حجة القراءات ٤٦٤/٤٦٤، الإتحاف ٣٠٨/٣٠٨، التبيان

٢١٣/٧، مجمع البيان ١٤٩/١٦، النشر ٣٢٢/٢، زاد المسير ٣٢٩/٥، العنوان ١٣٠/١٣٠، إرشاد

المبتدي ٤٣٩/٤٣٩، المبسوط ٢٩٨/٢٩٨، الطبري ١٦٢/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٦/٢، المحرر

١٠٢/١٠، ١٠٤، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٥/٢، الدر المصون ٦٠/٥.

العطف على الموضع فهي في موضع رفع؛ لأنه عطف على موضع إنّ واسمها معاً.

قال الزجاج: لأنّ معنى «إن زيدا قائم، زيد قائم».

وقف حمزة وهشام بخلف عنه على «تظماً» بخمسة أوجه لأن لَا تَظْمَوْا^(١)

الهمزة مرسومة على واو كذا: «لاتظمؤا»، وهي:

١ - الإبدال ألفاً «... تظما».

٢ - والتسهيل مع الرّوم.

٣ - الإبدال واواً على الرسم مع السكون المحض.

٤ - الرّوم.

٥ - الإشمام.

تَضَحَّى . الإمالة فيه كالإمالة في «أبى» الآية/ ١١٦ من هذه السورة، وفي

الآية/ ٢ منها «لتشقى» أول السورة.

. وتقدّمت قراءة المطوعي في سورة الفاتحة بكسر أوله «تضحى».

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَئْتَادُمُ هَلْ أَذُكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى

لَا يَبْلَى . الإمالة فيه كالإمالة في «أبى»، وكذا كل الكلمات التي

خُتِمَتْ بها آيات سورة طه، وانظر أمثلة على ذلك مرّت في الآيات

السابقة، وكنتُ أعيد ذكر الإمالة مرّة بعد مرّة ليثبت هذا في

عقل القارئ، وذهب صاحب الإتحاف إلى الحديث عن الإمالة أول

السورة واكتفى بذلك، وذاك زمان غير هذا الزمان.

(١) ١ / النشر ٤٣٢/١ ، ٤٥٢ ، ٤٦٩ - ٤٧٠ ، الإتحاف/ ٦٤ ، ٧١ ، المهدب ٢٩/٢ - ٣٠ ، البدور

فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْءُ تَهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ
الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾

سَوْءُ تَهُمَا^(١)

. فيه للأزرق وورش أربعة أوجه:

١ . توسط الواو مع توسط الهمزة.

٢ . قصر الواو مع مع ثلاثة الهمزة.

. وذهب بعض العلماء إلى زيادة المدّ عن الأزرق، واختلفوا في قدر

هذا المدّ، وردّ هذا كثير منهم.

. وقرأ حمزة في الوقف بوجهين:

١ . بالنقل على القياس.

٢ . بالإدغام إلحاقاً للواو الأصلية بالزائدة.

وتقدّم هذا في الآية ٢٠/ من سورة الأعراف.

يَخْصِفَانِ

. قراءة الجماعة بسكون الخاء وتخفيف الصاد المكسورة

«يَخْصِفَانِ» من «خصف».

. وقرأ الحسن «يَخْصِفَانِ»^(٢) بكسر الخاء وتشديد الصاد، وأصله

يختصّفان.

قال الجوهرى: «أدغم التاء في الصاد، وحرك الخاء بالكسر

لاجتماع الساكنين....، حكاها الأخفش».

. وقرأ عبد الله بن بريدة^(٣) «يَخْصِفَانِ» بإسكان الخاء وشدّ الصاد مع

كسرهما، وهذا فيه اجتماع ساكنين على غير حدّه، والقراءة به عسيرة.

(١) الإتحاف/٤٢، ٢٢٢، ٣٠٨، النشر ٤٣٣/١ - ٤٣٤، البدور الزاهرة/٢٠٦، المهدب ٢/٣٠.

(٢) الإتحاف/٣٠٨، الكشف ٣٠٦/٢، للتكثير والتكرير، الرازي ١٢٧/٢٢، مختصر ابن

خالويه/٩٠ وفي الصحاح/خصف.

(٣) مختصر ابن خالويه/٩٠.

وارجع في قراءة هذا اللفظ إلى الآية ٢٢/ من سورة الأعراف، فإنك تجد تفصيلاً أوفى مما ذكرته هنا، وماذكرته في هذا الموضع ما زادت عليه المراجع شيئاً فاكتملت به.

وَعَصَى آدَمُ

. قراءة^(١) الإمالة في «عصى» عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الباقي بالفتح.

. لورش فيه أربعة أوجه^(٢) :

آدَمُ

١ . فتح «عصى»، وعليه قصر البدل، ومدّه.

٢ . التقليل في «عصى»، وعليه التوسط والمدّ.

. قراءة الجمهور على الألف «فَغَوَى»^(٣).

فَغَوَى

. وقراءة الإمالة فيه كالإمالة في «عَصَى».

. وقرئ شاذاً «فَغَوَى»^(٣) بالياء وكسر الواو، وهو من غَوَى الفصيل

إذا بشم على اللبن، ولم يرتضه العكبري ولا الزمخشري.

ثُمَّ أَجَبَّهُ رَبُّهُ، فَابَّ عَلَيْهِ وَهَدَى

أَجَبَّهُ

. الإمالة^(٤) فيه لحمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والجماعة على الفتح.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٢) انظر النشر ٣١٣/١ وما بعدها، والإتحاف/٣٧ وما بعدها، البدور الزاهرة/٢٠٦.

(٣) انظر قراءة الياء عند العكبري ٩٠٦/٢، وروح المعاني ٢٧٤/١٦، وفي إعراب النحاس ٣٦١/٢: «فَغَوَى: قلبت: الياء ألفاً لتحركها وتحرك ما قبلها، ولهذا كتبه الكوفيون بالياء ليدلوا على أصله» حاشية الشهاب ٢٣١/٦ - ٢٣٢، الدر المصون ٦١/٥.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١، المذهب ٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٧.

هَدَى

. الإمالة فيه مثل الإمالة في «عصى» في الآية السابقة.

قَالَ أَهْطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى
فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾

يَأْتِيَنَّكُمْ

. قراءة أبي جعفر والأصبهاني وورش والأزرق وأبو عمرو بخلاف
عنه «يأتينكم»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً في الحالين.
. وكذا قرأ حمزة في الوقف.

. والباقون على التحقيق «يأتينكم».

وتقدم هذا في الآية/ ٣٨ من سورة البقرة.

هَدَى

. تقدمت الإمالة فيه في مواضع منها الآية/ ٢ و ٣٨ من سورة البقرة.

اتَّبَعَ هُدَايَ

. قرأ بإمالة «هُدَايَ»^(٢) الدوري عن الكسائي.

. والفتح والتقليل عن الأزرق.

. والباقون على الفتح.

. وقرأ عاصم الجحدري وعبد الله بن أبي إسحاق وعيسى بن عمر
وأبو الطفيل، ورويت عن النبي ﷺ «هُدًى»^(٣) بقلب الألف ياءً
وإدغامها في ياء المتكلم، وهي لغة هذيل.

. وقرأ الأعرج ونافع وورش «هُدَايَ»^(٤) بسكون الياء، وفيه الجمع
بين ساكنين.

وانظر الحديث المُفَصَّل في «هداي» وقراءاتها في الآية/ ٣٨ من سورة البقرة.

(١) النشر ١/ ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣ وما بعدها، ٦٤.

(٢) النشر ٢/ ٣٧، الإتحاف/ ٧٥، ٣٠٨، المذهب ٢/ ٣٢، البدور الزاهرة/ ٢٠٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/ ٦٥، شرح التصريح ٢/ ٦١، المحرر ٧/ ٤٧٦، وفي التبيان ١/ ١٧٧ «بعض

بني سليم»، روح المعاني ١٦/ ٢٧٦، وفي المحتسب ١/ ٧٦: «قراءة النبي ﷺ وأبي الطفيل...» عند

حديثه عن آية سورة البقرة.

(٤) مختصر ابن خالويه/ ٩٠، وانظر مراجع القراءة في آية سورة البقرة.

وَلَا يَشْقَى

. الإمالة فيه كالإمالة في «اجتباب» في الآية السابقة و«عصى» في الآية/١٢١.

وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴿١٢٤﴾

وَمَنْ أَعْرَضَ

. قراءة ورش ونافع بنقل حركة الهمزة إلى النون وإسقاط الهمزة
«وَمَنْ أَعْرَضَ»^(١).

ضَنْكًا

كذا قرأ الجمهور «ضَنْكًا»^(٢) بالتثوين وفتح الكاف فتحة إعراب
في الوصل، وإبداله ألفاً في الوقف «ضَنْكًا»^(٣).. وقرأ الحسن «ضَنْكِي»^(٤) بآلف للتأنيث، ومن غير تثوين، وبالإمالة
المحضّة، وبنائوه صفة على فَعَلَى، من الضَنْك، وهو الضيق.
- وقرئ «ضَنْكِي»^(٥) بضم الضاد على فَعَلَى.

وَنَحْشُرُهُ

. كذا قرأ الجمهور «وَنَحْشُرُهُ»^(٦) بالنون ويضم الراء على
الاستئناف.. وقرأت فرقة منهم أبان بن تغلب «وَنَحْشُرُهُ»^(٧) بالنون وسكون
الراء، وهذا إما لتوالي الحركات، وإما أنه مجزوم حملاً على
موضع جواب الشرط، وهو: فَإِنْ لَهُ.

(١) النشر ٤٠٨/١، وما بعدها، الإتحاف ٥٩/ وما بعدها.

(٢) البحر ٢٨٧/٦، حاشية الجمل ١١٥/٣، العكبري ٩٠٧/٢، الدر المصون ٦٢/٥.

(٣) البحر ٢٨٧/٦، روح المعاني ٢٧٦/١٦، الكشف ٣١٧/٢، القرطبي ٢٥٨/١١، العكبري ٩٠٧/٢، الإتحاف ٣٠٨/٣، وانظر ص ٩١، مختصر ابن خالويه ٩٠، حاشية الشهاب ٢٢٢/٦، المحرر ١٠٧/١٠، حاشية الجمل ١١٥/٣: «وفي هذه الألف احتمالان: أحدهما أنها بدل من التثوين وإنما أجرى الوصل مجرى الوقف.

الثاني: أن تكون ألف التأنيث بنى المصدر على فَعَلَى نحو دَعَوَى»، الدر المصون ٦٢/٥.

(٤) فتح القدير ٣٩١/٣.

(٥) انظر البحر ٢٨٧/٦، والعكبري ٩٠٧/٢، الدر المصون ٦٢/٥.

(٦) البحر ٢٨٧/٦، روح المعاني ٢٧٧/١٦، العكبري ٩٠٧/٢، المحتسب ٦٠/٢، مجمع البيان ١٤٩/١٦، مختصر ابن خالويه ٩٠، حاشية الشهاب ٢٢٢/٦، المحرر ١٠٨/١٠.

- وقرأت فرقة «وَيَحْشُرُهُ»^(١) بالياء.
- وقرأ أبان بن تغلب «وَيَحْشُرُهُ»^(٢) بسكون الهاء على لفظ الوقف، ذكره الزمخشري، وابن خالويه.
- قال أبو حيان: «والأحسن تخريج هذه القراءة على لغة بني كلاب وعقيل؛ فإنهم يسكنون مثل هذه الهاء».
- والقراءة السابقة نقلها أبو حيان عن الزمخشري غير أنني وجدت الزمخشري ذكرها في كشافه بالنون «وَنَحْشُرُهُ»^(٣) بسكون الهاء على لفظ الوقف، فالتصحيح واقع في واحد منهما، والأغلب أنه في البحر؛ لأن أبا حيان نقل ذلك عن ابن خالويه أيضاً، وهي عنده بالنون منسوبة لأبان، ووجدتها عند السمين بالنون، وهو من النقلة عن أبي حيان.

أَعْمَى

- الإمالة فيه^(٤) عن حمزة والكسائي وخلف وعاصم وأبي بكر.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش ونافع.
- وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وحفص عن نافع بالفتح.
- وتقدم هذا في الآية ٧٢ من سورة الإسراء.

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

حَشَرْتَنِي أَعْمَى - فتح الياء نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن «حشرتني

(١) البحر ٢٨٧/٦، المحرر ١٠٨/١٠، روح المعاني ٢٧٨/١٦، الدر المصون ٦٢/٥.
 (٢) البحر ٢٨٧/٦ نقله أبو حيان عن الزمخشري، وعند الزمخشري بالنون، انظر الكشاف ٣١٧/٢، وهو بالنون عند ابن خالويه/٩٠، وقد نقل عنه أبو حيان، روح المعاني ٢٨٧/١٦.
 (٣) انظر الكشاف ٣١٧/٢، ومختصر ابن خالويه/٩٠، وحاشية الشهاب ٢٢٢/٦، الدر المثلون ٦٢/٥.
 (٤) انظر الإتحاف/٧٥، ٢٨٥، ٢٠٨، روح المعاني ٢٧٩/١٦، النشر ٤٢/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٣/٦: «بَيْنَ بَيْنَ أَبُو عمرو وورش»، المهدب ٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٠٦، زاد المسير ٢٣٢/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢/٢، المحرر ١٠٨/١٠.

أعمى»^(١) وذلك في الوصل.

. وقرأ بإسكانها أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي عاصم

في رواية أبي بكر وحفص ويعقوب «حشرتني أعمى»^(١).

. الإمامة فيه كالإمالة في الآية السابقة.

. الترقيق والتفخيم^(٢) عن الأزرق وورش.

أَعْمَى
بَصِيرًا

قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ أَيْتَنَّا فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنْسِي

. تقدّمت الإمامة في رؤوس الآيات عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. وقراءة الباقي بالفتح.

وانظر «عصى» في الآية/ ١٢١ من هذه السورة.

نُنْسِي

وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِثَابِتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى

. تقدّم نقل الهمزة في «من أسرف» في الآية/ ١٢٤، وهذا مثله «من أسرف».

. تقدّمت القراءة بالإبدال «ولم يؤمن» ، وانظر الآية/ ٨٨ من سورة

البقرة، و/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

. تقدّمت القراءة بالنقل «... ولعذابُ الآخرة» وانظر الآية/ ٤ من سورة

البقرة، وفيها مع النقل أيضاً الترقيق، والسكت، وإمالة الهاء

وماقبلها في الوقف.

. الإمامة فيه كالإمالة في «تُنسى» في الآية السابقة.

أَبْقَى

(١) الإتحاف/ ٣٠٨، ١٠٩، غرائب القرآن/ ١٦٢/ ١٦، النشر/ ٢٢٢/ ٢، التيسير/ ١٥٤، البتصرة/ ٥٩٦، العنوان/ ١٣١، السبعة/ ٤٢٥، الكشف عن وجوه القراءات/ ١٠٩/ ٢، المذهب/ ٣٠/ ٢، البدور الزاهرة/ ٢٠٦، المكرر/ ٨٣، إرشاد المبتدي/ ٤٤٠، المبسوط/ ٣٠٠، زاد المسير/ ٢٣٢/ ٥، التذكرة في القراءات الثمان/ ٤٣٧/ ٢، الدر المصون/ ٦٣/ ٥، وفيه تحريف.

(٢) النشر/ ٩٤/ ٢، الإتحاف/ ٩٣.

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ

. قرأ الجمهور بالياء «أفلم يَهْدِ لَهُمْ...»^(١) ، أي يبين لهم.

. وقرأت فرقة منهم ابن عباس وزيد عن يعقوب وأبو عبد الرحمن السلمي، وقتادة وورش عن نافع من طريق الأهوازي بالنون «أفلم يَهْدِ»^(٢) أي نيين، وهي مؤذنة بالتعظيم.

كَمْ أَهْلَكْنَا
يَمْشُونَ

. وقرأ ابن مسعود «أولم يَهْدِ لَهُمْ مَنْ أَهْلَكْنَا»^(٣) بوضع «مَنْ» موضع «كَمْ».

. قراءة الجماعة «يَمْشُونَ» مضارع «مشى» الثلاثي.

. وقرأ ابن السميذ «يَمْشُونَ»^(٤) بالتشديد مبنياً للمفعول، من «مَشَى».

قال أبو حيان: لأن المشي يخلق خطوة خطوة، وحركة فحركة، وسكوناً فسكوناً، فتناسب البناء للمفعول، والضمير فيه عائذ على الكفار وهم الموبخون، وذكر الصفرأوي القراءة، ولم يذكر أنه مبني للمفعول.

الإمالة في «النُّهَى» كالإمالة في هدى/١٢٣، وأعمى/١٢٥، وتقدم

لِأُولِي النُّهَى

مثله كثير.

(١) البحر ٢٨٨/٦، معاني الزجاج ٣٧٩/٣، الرازي ١٣٢/٢٢، المحرر ١١٠/١٠، القرطبي ٢٦٠/١١: «ابن عباس والسلمي وغيرهما بالنون وهي أبين»، وفي إعراب النحاس ٢٦١/٢، ذكر قراءة الياء، ثم قال: «وهذه قراءة أبي عبد الرحمن وقتادة»، قلت: قراءة أبي عبد الرحمن بالنون، وقتادة لم أجده مع القراء بالنون أو بالياء، وغلب على ظني أن النص بالنون، وأن القراءة عن قتادة كذلك، ولكن المحقق لم يضبط النص عن المخطوط على وجهه الصحيح. فتح القدير ٣٩٣/٣، العكبري ٩٠٧/٢، الكشاف ٣١٨/٢، المبسوط ٢١١/٢، زاد المسير ٢٢٢/٥، الدر المنصور ٦٤/٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان ٤٥/ب.

(٣) انظر معاني الفراء ٢٣٣/٢، وقد ذكرها مع سورة الأعراف، وانظر الطبري ١٦٧/١٦.

(٤) البحر ٢٨٩/٦، معاني الزجاج ٣٧٩/٣، الكشاف ٣١٨/٢، مختصر ابن خالويه ٩٠/روح المعاني ٢٨٠/١٦، المحرر ١١١/١٠، الدر المنصور ٦٤/٥، التقريب والبيان ٤٥/ب.

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى ﴿١٢٩﴾

لِزَامًا^(١)

مُسَمًّى

. الإمامة فيه كالإمامة في «أعمى»، و«هدى»، وقد تقدّما قبل قليل.

فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا

وَمِنْ أَنَايَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿١٣٠﴾

رَبِّكَ قَبْلَ

. الإظهار والإدغام^(٢) عن أبي عمرو ويعقوب.

مِنْ أَنَايَ اللَّيْلِ^(٣) . قرأ ورش «مِنْ أَنَاء...» بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة

قبلها، وحذف الهمزة.

. ويوقف^(٤) على «مِنْ أَنَاء اللَّيْلِ» لحمزة وهشام بخلاف عنه بإبدال

الهمزة الثانية ألفاً، مع المدّ، والتوسط، والقصر.

. وبالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، مع القصر فهذه خمسة أوجه.

. وإذا أبدلت الهمزة ياءً على الرسم، فالمدّ، والتوسط، والقصر،

مع سكون الياء، والقصر مع حركتها.

فتصير الجملة تسعة أوجه.

. أما الهمزة الأولى: فلحمزة فيها: السكت، وعدمه، والنقل.

وتصبح هذه الأوجه سبعة وعشرين، وذلك من ضرب الأوجه الثلاثة

في الأولى بالتسعة في الهمزة الثانية.

وفي البدور الزاهرة: «وكلها قويّة مقروء بها، ولخلاد ثمانية عشر

(١) وردت كلمة «لزاماً» في موضعين هنا وفي الآية ٧٧ من سورة الفرقان، وذكروا فيها في الموضع الثاني قراءتين: بفتح اللام وكسرها، ولم أجد هنا عنها حديثاً.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف ٢٤، البدور الزاهرة ٢٠٧.

(٣) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف ٩٣، المذهب ٢٠/٢، البدور الزاهرة ٢٠٦.

(٤) النشر ٤٥٢/١، ٤٧٩٠ / الإتحاف ٢٠٨، المذهب ٢٠/٢، البدور الزاهرة ٢٠٦-٢٠٧.

وجهاً بإسقاط السكت في الأولى مع التسعة في الثانية، ولهشام تسعة الثانية، ولا شيء له في الأولى.

وأَطْرَافُ النَّهَارِ . قرأ الجمهور «وأطراف النهار»^(١) بنصب الفاء، وهو معطوف على محل قوله: «من آناء الليل».

. وقرأ الحسن وعيسى بن عمر «وأطراف النهار»^(١) بخفض الفاء عطفاً على قوله: «من آناء...».

النَّهَارِ

. تقدّمت الإمامة فيه في الآية/١٦٤ من سورة البقرة لأبي عمرو والدوري.

. والفتح والإمالة لابن ذكوان.

. والتقليل للأزرق وورش.

النَّهَارِ لَعَلَّكَ

. إدغام الراء في^(٢) اللام وإظهارها عن أي عمرو ويعقوب.

تَرْضَى

. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وكذا هبيرة عن حفص عن عاصم، وكذلك عمرو بن الصباح وأبو جعفر ويعقوب «تَرْضَى»^(٣) بفتح التاء مبنياً للفاعل.

. وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وجبلّة عن المفضل والكسائي وأبو عمارة عن حفص عن عاصم وأبو حيوة وطلحة وأبان وعصمة وأبو

(١) البحر ٢٩٠/٦، مختصر ابن خالويه ٩٠، الإتحاف ٣٠٨/٢، الكشف ٣١٨/٢، وفي معاني الفراء ١٩٦/٢: «وإن شئت خفضت أطراف، تريد: وسبحة من الليل ومن أطراف النهار، ولم أسمعها في القراءة»، وانظر حاشية الجمل ١١٧/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٥/٦، الدر المصون ٦٥/٥.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣/٢٤، المهذب ٣٢/٢، البدور الزاهرة ٢٠٧.

(٣) البحر ٢٩٠/٦، السبعة ٤٢٥، الرازي ١٣٤/٢٢، حاشية الجمل ١١٧/٣، روح المعاني ٢٨٣/١٦، الطبري ١٦٨/١٦، غرائب القرآن ٦٢/١٦، التبصرة ٥٩٥، معاني الزجاج ٣٨٠/٣، معاني الفراء ١٩٦/٢، «حمزة وأصحاب عبد الله»، العكبري ١٩/٢، التبيان ٢٢١/٧، فتح القدير ٣٩٤/٣، التيسير ١٥٣، القرطبي ٢٦١/١١، الحجة لابن خالويه ٢٤٨، المحرر ١١٤/١٠، الإتحاف ٣٠٨، مجمع البيان ١٥٣/١٦، إرشاد المبتدي ٢٣٩، المکرر ٨٣، الكافي ١٣٥، العنوان ١٣٠، المبسوط ٢٩٨، شرح الشاطبية ٢٤٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥١/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٧/٢، زاد المسير ٢٣٤/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٤٣٦/٢، الدر المصون ٦٥/٥، حجة الفارسي ٢٥٣/٥، غاية الاختصار ٥٧٢.

زيد عن المفضل وأبو عبيد ومحمد بن عيسى الأصبهاني وأبو عبد الرحمن السلمي وحماد «تَرْضَى»^(١) بضم التاء، مبنياً للمفعول، أي لعل الله يعطيك ما يرضيك، أو لعله يرضاك.

. والإمالة في «تَرْضَى»^(٢) عن حمزة وأبي عمرو، والإمالة في «تَرْضَى»^(٣) عن الكسائي، كلٌ يميل على ما يقرأ !!

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْتَنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٢١﴾

. قرأ الجمهور «زَهْرَةَ»^(٤) بسكون الهاء.

زَهْرَةَ

قال الزبيدي: «وهي قراءة أهل الحرمين، وأكثر الآثار على ذلك». وقرأ الحسن وأبو البرهسم وأبو حيوة وطلحة بن مصرف وحميد وسلام ويعقوب وسهل وعيسى بن عمر وعاصم الجحدري والزهري وسعيد بن جبير واليماني وسهل بن شعيب النهمي وابن مسعود والثقفى عن ابن كثير ويونس والرؤاسي عن أبي عمرو وابن شنبوذ عن قتيبة عن الكسائي «زَهْرَةَ»^(٥) بفتح الهاء، مثل جَهْرَةَ وَجَهْرَةَ، وأجاز الزمخشري أن يكون جمع زاهر كفاجر وفَجْرَةَ وبارٍ وبررة. وقرأت فرقة «زَهْرَةَ»^(٦) بالهاء مسكنة كذا عند ابن عطية.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥١، والنشر ٢/٢٧، والإتحاف/٧٥.

(٣) البحر ٦/٢٩١، معاني الزجاج ٢/٢٨٠، مختصر ابن خالويه/٩٠، المحرر ١٠/١١٦، الرازي

٢٢/٢٣٦، غرائب القرآن ١٦/١٦٢، الإتحاف/٣٠٨، روح المعاني ١٦/٢٨٤، التبيان ٧/٢٢٤،

مجمع البيان ١٦/١٥٦، الكشف ٢/٣١٩، زاد المسير ٥/٣٣٥، النشر ٢/٢٢٢، القرطبي

١١/٢٦٢، إعراب النحاس ٢/٣٦٢، المبسوط/٢٩٨ - ٢٩٩، وانظر تعليق المحقق على لفظ

«اليماني»، إرشاد المبتدي/٤٣٩، حاشية الشهاب ٦/٢٣٦، المحتسب ١/٨٤، وانظر التهذيب

واللسان والتاج/زهر، فتح القدير ٢/٢٩٤، وفي اللسان/بالفتح قراءة العامة، وفي التاج/بالفتح

قراءة العامة بالبصرة، التذكرة في القراءات الثمان ٣/٤٢٦، الدر المصون ٥/٦٧،

التلخيص/٢٢٩، التقريب والبيان/٤٥ ب.

قلت: هذا لا يكون إلا في الوقف، ويغلب على ظني أن المصنف أراد
الهاء الأولي وأخطأ المحقق !!

الدُّنْيَا
لِنَفْسِهِمْ

- تقدّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين ٨٥/ و ١١٤ من سورة البقرة.
- قراءة الجماعة بفتح النون «لِنَفْسِهِمْ»^(٢)، من «فتن» الثلاثي.
- وقرأ الأصمعي عن نافع «لِنَفْسِهِمْ»^(٣) بضم النون من الرباعي «أفتن».
- وذكر الألويسي رواية الأصمعي عن عاصم !!
قال أبو حيان: «من أفتته إذا جعل الفتنة واقعة فيه».

وَأَبْقَى

- الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.
والأزرق وورش بالفتح والتقليل.
- وقراءة الباقيين بالفتح.
وانظر الآية ١١٦ «أبى»، و ١٢١ «عصى».

وَأَمْرَ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَأَنْسَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴿١٣٢﴾

وَأَمْرٌ

- قرأ أبو جعفر وورش والأصبهاني والأزرق وأبو عمرو بخلاف عنه
بإبدال^(٣) الهمزة حرف مدّ «وَأَمْرٌ»، وكذا قرأ حمزة في الوقف.
- وقراءة الجماعة على التحقيق «وَأَمْرٌ»^(٣). وذلك بحذف همزة
الوصل الواقعة بين الواو وهمزة من أصل الكلمة. ومثله «فَأَتِ».
- قراءة ورش^(٤) والأزرق بتغليظ اللام.

بِالصَّلَاةِ

- قراءة الإظهار^(٥) والإدغام عن أبي عمرو ويعقوب.

نَحْنُ نَرْزُقُكَ

(١) المحرر ١١٦/١٠.

(٢) البحر ٢٩١/٦، روح المعاني ٢٨٤/١٦، الدر المصون ٦٧/٥.

(٣) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٥٤، ٦٤، العين /أمر.

(٤) النشر ١٢/٢، الإتحاف ٩٩، البدور الزاهرة ٢٠٦.

(٥) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المهذب ٣٢/٢، البدور الزاهرة ٢٠٧، الدر المصون ٦٧/٥.

نَزَّزَكَ

. قراءة الجمهور «نَزَّزَكَ»^(١) بضم القاف.. وقرأت فرقة منهم ابن وثاب ويعقوب بإدغام القاف في الكاف^(٢).وهذا ذكره أبو حيان في البحر، والمعروف^(٣) أنه إذا سكن ما قبل

القاف أولم يأت بعد الكاف ميم جميع نحو «مِثَاقُكُمْ، مَاخَلَقُكُمْ،

بِوَرَقُكُمْ، صَدِيقُكُمْ، خَلَقُكُمْ، نَزَّزَكَ» لم يختلف في إظهاره.

وقال أبو حيان: «وإنما امتنع أبو عمرو من إدغام مثله بعد إدغامه

في «نَزَّزَكَ» ونحوها لحلول الكاف منه طرفاً وهو حرف وقف،

فلو حُرِّك وقفاً لكان وقوفه على حركة، وكان خروجاً عن

كلامهم، ولو أشار إلى الفتح لكان أَخَفَّ مِنْ أَنْ يَتَّبِعُضَ، بل

خروج بعضه كخروج كَلِّهِ، ولو سَكَّنَ لأجحف بحرف، ولعل مَنْ

أدغم ذهب مذهب من يقول «جَعْفَرٌ عَامِرٌ...» فيشدد وقفاً، أو أدغم

على شرط ألا يقف بحال فيصير الطرف كالحشو» انتهى.

. وذكر ابن عطية أنه قرئ «نَحْنُ نَزَّزَكَ»^(٤) بسكون القاف.

قلت: هذا يقتضي إدغام القاف في الكاف ولم يصرح به ابن عطية.

وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى . كذا جاءت قراءة الجماعة «والعاقبة للتقوى».

. وقرأ ابن مسعود «وإن العاقبة للتقوى»^(٥) بزيادة «إن» الناسخ على

قراءة الجماعة.

. الإمالة فيه تقدّمت في مواضع، وانظر الآيتين/١٩٧، ٢٣٧ من

لِلتَّقْوَى

سورة البقرة.

(١) البحر ٢٩١/٦، المحرر ١١٧/١٠، روح المعاني ٢٨٥/١٦، الدر المصون ٦٧/٥.

(٢) انظر النشر ٢٨٦/١، الإتحاف ٢٢-٢٣، البدور الزاهرة ٢٠٧، المذهب ٢٢/٢.

(٣) المحرر ١١٧/١٠.

(٤) معاني الأخفش ٤٠٩/٢.

وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ ؕ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿٣٢﴾

لَوْلَا يَأْتِينَا

. قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «يأتينا».

. وقرأ أبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق وأبو عمرو بخلاف عنه

بالإبدال ألفاً^(١) لولا «يأتينا».

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

أَوَلَمْ تَأْتِهِم

. وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وجبله عن المفضل عنه،

وشيبة وقتيبة عن الكسائي وأبو جعفر والشنبوذي ويعقوب وابن

جماز وابن وردان فيما رواه العلاف وابن مهران من طريق ابن

شبيب عن المفضل عنه واليزيدي والحسن وابن أبي إسحاق «أولم

تأتهم»^(٢) بالتاء على التأنيث.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة

والكسائي وخلف والنهرواني عن ابن شبيب وابن هارون،

كلاهما عن الفضل والحنبلي عن هبة الله وأبو بحريه وابن

محيصن وطلحة وابن أبي ليلى وابن منذر وأبو عبيدة وابن سعدان

وابن عيسى وابن جبير الأنطاكي، وهو رواية القطان عن الحلواني

عن أبي جعفر «أولم يأتهم»^(٢) بالياء على التذكير؛ لأن التأنيث

مجازي، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

(١) النشر ١/ ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٢، وما بعدها، ٦٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٢، القرطبي (١/ ٢٦٤)، الإتحاف/ ٣٠٨-٣٠٩، المحرر ١٠/ ١١٨، روح المعاني

١٦/ ٢٨٨، التيسير/ ١٥٣، السبعة/ ٤٢٥، النشر ٢/ ٣٢٢، العكبري ٢/ ٩٠٩، الحجة لابن

خالويه/ ٢٤٨، التبيان ٧/ ٢٢٤، حجة القراءات/ ٤٦٥، مجمع البيان ١٦/ ١٥٦، شرح

الشاطبية/ ٢٤٩، الكافي/ ١٣٥، العنوان/ ١٣١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٠٨، إرشاد

المبتدي/ ٤٣٩، المكرر/ ٨٢، المبسوط/ ٢٩٩، حاشية الجمل ٣/ ١١٨، زاد المسير ٥/ ٣٣٦، فتح

القدير ٣/ ٢٩٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٤٣٦، الدر المصون ٥/ ٦٧، غاية

الاختصار/ ٥٧٢.

- وقرأ أبو جعفر والأصبهاني وورش والأزرق «أولم تأتهم» بإبدال الهمزة ألفاً.

وانظر «يأتينا» أول الآية.

- وقرأ رويس «أولم تأتهم»^(١) بضم الهاء في الحاليين.

- وقراءة غيره بالكسر «أو تأتهم».

- قرأ الجمهور «بَيِّنَةُ مَا. ٩.»^(٢) على الإضافة.

بَيِّنَةُ مَا

- وقرأت فرقة منهم أبو زيد عن أبي عمرو «بَيِّنَةُ مَا»^(٣) بالتثوين

والرفع، و«ما» بدل منها، أو خبر مبتدأ محذوف، وحكى هذه

القراءة الكسائي.

- وقرأت فرقة «بَيِّنَةُ مَا»^(٤) بالتثوين والنصب، وهو نصب على

الحال، و«ما» فاعل بالفعل «تأتهم»، وتكون «بَيِّنَةُ مَا» حالاً مقدّمة.

- كذا قراءة الجماعة بالتحريك بالضم في الحاء «الصُّحُف»^(٥).

الصُّحُف

- وقرأ ابن عباس وجماعة «الصُّحُف»^(٥) بإسكان الحاء.

- الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

الْأُولَى

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

وانظر رؤوس الآيات في هذه السورة بدءاً من قوله «لتشقى» في الآية الثانية.

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف ١٢٣، البدور الزاهرة ٢٠٧، إرشاد المبتدي ٢٠٣-٢٠٤.

(٢) البحر ٢٩٢/٦، البيان ١٥٦/٢، المحرر ١١٨/١٠، الدر المصون ٦٧/٥.

(٣) البحر ٢٩٢/٦، البيان ١٥٦/٢، روح المعاني ٢٨٦/١٦، المحرر ١١٨/١٠، العكبري ٩٠٩/٢،

إعراب النحاس ٣٦٣/٢، القرطبي ٢٦٤/١١، «حكى الكسائي: بنية ما»، وانظر مشكل

إعراب القرآن ٨٠/٢، الدر المصون ٦٧/٥.

(٤) البحر ٢٩٢/٦، روح المعاني ٢٨٦/١٦، القرطبي ٢٦٤/١١، ذكره على الجواز وليس على

القراءة، والعكبري ٩٠٩/٢، المحرر ١١٨/١٠، الدر المصون ٦٧/٥.

(٥) البحر ٢٩٢/٦، العكبري ٩١٠/٢، الكشف ٣١٩/٢، روح المعاني ٢٨٦/١٦، مختصر ابن

خالويه ٩١، القرطبي ٢٦٤/١١، المحرر ١١٨/١٠، وانظر الإتحاف ١٤١-١٤٣، الدر المصون ٦٧/٥.

وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا
فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَى ﴿١٣٤﴾

أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَى - قرأ الجمهور «نَذِلَّ وَنَخْزَى»^(١) ، مبنيين للفاعل.

- وقرأ ابن عباس ومحمد بن الحنفية وزيد بن علي والحسن في رواية
عباد ، والعمري وداود والفزاري وأبو حاتم ويعقوب «من قبل أن نذلَّ
ونُخْزَى»^(٢) الفعلان مبنيان للمفعول.

ونُخْزَى - الإمامة فيه كالإمالة في رؤوس الآيات فيما سبق ، وانظر قراءة
«أبى» آية ١١٦.

قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبِّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنِ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴿١٣٥﴾
فَتَرَبِّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ

- هذه قراءة الجمهور في الفعلين: «فتربصوا فستعلمون».

- وذكر الزمخشري أنه قرئ: «فتمتعوا فسوف تعلمون»^(٣).

قال الزمخشري^(٣): «قال أبو رافع حفظته من رسول الله ﷺ».

- وذكر القرطبي أنه قرئ^(٤) «فتربصوا فسوف تعلمون» ثم ذكر

نص أبي رافع، وقال: «ذكره الزمخشري».

- وفي القرطبي أيضاً: وقرأ يحيى بن يعمر وعاصم الجحدري

«فسيعلمون...»^(٥) كذا جاء مثبتاً على الغيبة، ويغلب على ظني أنه

(١) البحر ٢٩٢/٦.

(٢) البحر ٢٩٢/٦، روح المعاني ٢٨٧/١٦، القرطبي ٢٦٤/١١، العكبري ٩١٠/٢، مختصر ابن خالويه ٩١، الكشف ٣١٩/٢، الدر المصون ٦٧/٥.

(٣) الكشف ٣١٩/٢، روح المعاني ٢٨٧/١٦.

(٤) القرطبي ٢٦٥/١١، فتح القدير ٣٩٥/٣.

(٥) القرطبي ٢٦٥/١١.

تصحيّف، ومع هذا فقد أثبت القراءة إلى أن أهتدي فيها إلى الصواب.

الْصِّرَاطُ - قرأ قنبل من طريق ابن مجاهد ورويس «السُّرَاطُ»^(١) بالسين، وهي لغة عامة العرب.

- قرأ خلف عن حمزة وخلاد بخلف عنه بالإشمام^(٢) لكونه باللام، وهي لغة قيس.

- وقراءة الجماعة بالصاد «الصِّرَاطُ»^(٣)، وهو الوجه الثاني لخلاد وقنبل، وهي لغة قريش.

وتقدّم مثل هذا في سورة الفاتحة.

الْصِّرَاطِ السَّوِيِّ - قرأ الجمهور «السَّوِيُّ»^(٤) على وزن فعيل، أي المستوي.

- وقرأ أبو مجلز وعمران بن حدير «السَّوَاءُ»^(٥) أي الوسط، والجيد، والعدل.

- وقرئ «السَّوَاءُ»^(٦) بالمد كالقراءة السابقة إلا أنه بضم السين.

- وقرأ الجحدري وابن يعمر «السَّوْءَى»^(٧) على وزن فُعْلَى أَنْتَ لتأنيث الصراط، وهو مما يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ.

- وقرأ الجحدري وابن يعمر أيضاً «السَّوْى»^(٨) بضم السين وشدّ الواو فتحها، مثل: العُلْيَا والدُّنْيَا.

(١) الإتحاف/٣٠٩، النشر ٢٧١/١ - ٢٧٢، المذهب ٣١/٢.

(٢) البحر ٢٩٢/٦، العكبري ٩١٠/٢.

(٣) البحر ٢٩٢/٦، الكشف ٣١٩/٢، مختصر ابن خالويه ٩١، العكبري ٩١٠/٢، حاشية الشهاب ٢٣٧/٦، القرطبي ٢٦٦/١١، المحرر ١٢٠/١٠، روح المعاني ٢٨٦/١٦، الدر المصون ٦٨/٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ١٠٠/٢.

(٥) البحر ٢٩٢/٦، روح المعاني ٢٨٧/١٦، المحرر ١٢٠/١٠، الكشف ٣١٩/٢، العكبري ٩١٠/٢، الشهاب ٢٣٧/٦.

(٦) البحر ٢٩٢/٦، روح المعاني ٢٨٧/١٦، المخصص ١٩٢/١٥، المذكر والمؤنث ٢٤٢، القرطبي ٢٦٥/١١ - ٢٦٦، المحرر ١٢٠/١٠، الشوارد ٢٨ - ٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٩٩/٢، الدر المصون ٦٨/٥.

- وقرئ «السُّوَيَّ»^(١) بضم السين وفتح الواو وشدّ الياء، تصغير السُّوء.

- وقرأ ابن عباس «السُّوء»^(٢) بفتح السين فسكون الواو وآخره همزة .

وعند ابن خالويه قراءتان^(٣) :

١- «الصراط السُّوَيَّ» كذا بسكون الياء وتخفيفها ، وهي عن ابن عباس.

٢- والثانية عن يحيى بن يعمر^(٣) «السُّوَيَّ» كذا بالمدّ وهمز بعد الياء.

وقرأ يحيى بن يعمر والجحدري «السُّوَيَّ»^(٤) على وزن فُعْلَى بغير همز.

- قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

أَهْتَدَى

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

وقد تكرر هذا في رؤوس الآيات من بداية هذه السورة.

.....

(١) البحر ٢٩٣/٦، القرطبي ٢٦٥/١١، روح المعاني ٢٨٧/١٦، العكبري ٩١٠/٢، الشهاب

٢٧٧/٦، معاني الزجاج ٢٨١/٢، الكشاف ٣١٩/٢.

(٢) البحر ٢٩٢/٦، روح المعاني ٢٨٧/١٦، العكبري ٩١٠/٢، الشهاب ٢٣٧/٦، الكشاف ٣١٩/٢،

الدر المصون ٦٨/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه ٩١.

(٤) كذا جاءت هذه القراءة في إعراب النحاس ٣٦٣/٢ - ٤٦٤، ومثل هذا الضبط في المخصص

١٧/١٧، وانظر فتح القدير ٣٩٥/٢، الشوارد ٢٩، إعراب القراءات الشواذ ١٠٠/٢، الدر

المصون ٦٨/٥.